

زينة فاطمة ابراهيم علي غمارة عامر ائمة عتيبة الفضل معتب عبد العزيز ابراهيم النخبة اسد الشفاء عبد المطلب صيفي عمرو ابوصفي نفلة الازرق عبد المطلب هاشم عبد شمس عبد ابوعمر أمية ربيعة بنت عبد الدار عبد مناف زبيدة زهره قصي نعام تيم كلاب يقظة مخزوم مزة عدي عوف كعب سعد الحارث قيس تميم عامر سامية خزيمه لوحي غالب حارث قريش جؤن ذيب اسد مالك حارث صفية زهرة

تحقيق: محمود فردوس العظم

تحقيق وخط ومشجرات

محمود فردوس العظم

قراءة

رياض عبد الحميد مراد

نسب معد واليمن الكبير

لإمام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي

المتوفي عام ٢٠٤ هـ

الجزء الثاني

يُطْلَبُ مِنْ :

دَارُ النِّقْطَةِ الْعَرَبِيَّةِ

لِلذَّائِفِ وَالزَّعْبَةِ وَالنَّسْرِ بِبُورِيَّةِ

مُؤَسَّسَةٌ عَلِيَّةٌ ثَقَافِيَّةٌ أُسِّسَتْ عَامَ ١٩٣٩ بِدَمَشَقِ

دَمَشَقِ : شَارِعُ الْمُتَنَبِّي ﷲ ٢١٢٢٦٤

وَمِنْ الْمُحَقِّقِ مُحَمَّدٍ فَرْدُوسِ الْعَظَمِ

ﷲ ٣٣٤.٣٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَوَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

نَسَبُ قُحْطَانَ فِيهِ خِلافٌ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي كِتَابِ الْجُمْهُورِ أَنَّ هَذَا لَدَارُ فِيهِ فِي
أَوَّلِهِ أَنْسَابُ جَمْعٍ، وَهُوَ رَأْيٌ مَنْ يَنْسَبُهُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَأَنَّهُ يَجْعَلُهُ قُحْطَانَ بْنَ الْهَيْسَعِ بْنِ تَيْمَنَ بْنِ ثَبَّتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ بْنُ تَارِخٍ، وَهُوَ أَيْضًا بْنُ نَاهُوسَ بْنِ سَارِوَعِ بْنِ أَرْغُو بْنِ فَالِخَ وَهُوَ
فَالِخُ بْنُ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْفُخْشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بْنُ مَلِكٍ
ابْنِ مَتَوْشَلَحَ بْنِ أَهْنُوخَ، وَهُوَ أَيْضًا يُنْسَبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بْنُ يَزِيدَ، الَّذِي غَلَبَتْ
الْأَصْنَافُ فِي زَمَانِهِ بْنِ مِثْلَيْلَ بْنِ قَنَانَ بْنِ أَلُوشَ بْنِ شَيْثَ بْنِ آدَمَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ، وَشَيْثٌ هُوَ هَبَةُ اللَّهِ اشْتَقَّ لَهُ مِنْ أَسْمِ هَابِيلَ، وَكَانَ وَصِيَّ
أَبِيهِ بَعْدَ مَقْتَلِ هَابِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَقِيلَ قُحْطَانُ بْنُ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْفُخْشَدَ وَتَعَامَ النِّسَبُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ
قَالَ ابْنُ الطَّبَرِيِّ:

وَلَدَ قُحْطَانُ بْنُ عَابِرِ الْمُرْعَفَ، وَهُوَ يَعْزُبُ، وَلَدِيًّا، وَهَابِرُ الْمُرْعَفِ
وَالْعَاصِمِي، وَغَاشِيَا، وَالْمُتَعَشِّمِي، وَغَاشِيَا، وَمُغَزَّرَا، وَمِنْهُمَا، وَالْقَطَايَا
وَالْطَائِلَا، وَالْحَارِثَا، وَنَبَاتَا، فَهَلَكُوا كُلُّهُمْ إِلَّا طَائِلًا، فَأَمَّا نَبَاتَا فَدَفَعُوا فِي الرُّقْبَةِ
مِنْ جَمْعٍ، وَأَمَّا الْحَارِثَا، فَوَلَدَ قُحْطَانُ.

فَوَلَدَ قُحْطَانُ بْنُ عَابِرِ الْمُرْعَفَ، وَهُوَ يَعْزُبُ، وَلَدِيًّا، وَهَابِرُ الْمُرْعَفِ
وَالْعَاصِمِي، وَغَاشِيَا، وَالْمُتَعَشِّمِي، وَغَاشِيَا، وَمُغَزَّرَا، وَمِنْهُمَا، وَالْقَطَايَا
وَالْطَائِلَا، وَالْحَارِثَا، وَنَبَاتَا، فَهَلَكُوا كُلُّهُمْ إِلَّا طَائِلًا، فَأَمَّا نَبَاتَا فَدَفَعُوا فِي الرُّقْبَةِ
مِنْ جَمْعٍ، وَأَمَّا الْحَارِثَا، فَوَلَدَ قُحْطَانُ.

وَلَدُ غَيْرِ يَعْرُبَ .

فَوَلَدُ يَعْرُبَ بْنِ قُحْطَانَ يَشْجِبُ ، وَهَيْدَانُ ، وَهَبَادَةُ ، وَوَالِدُ
وَلَعْبَاءُ .

فَوَلَدُ يَشْجِبَ بْنِ يَعْرُبَ سَبَاً وَأَسْمُهُ عَلَامِرٌ ، وَكَانَ أَوَّلَ
مَنْ سَبَى السَّبْيِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ مِنْ مُسْنِهِ عَبَّ الشَّمْسِ بِمِثْلِ عَبَّ
شَمْسٍ بِاللَّشْدِيدِ .

فَوَلَدُ سَبَا بْنِ يَشْجِبَ كَرِهْلَدَنُ ، وَالْعَرَجُ نَجْحُ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَنَهْرُ
وَأَفْلَحُ ، وَدِشْشَرُ ، وَرَبْدَانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَنُحْمَانُ ، وَالْمُوْدُ ، وَيَشْجِبُ ، وَرُفْهَاءُ ،
وَشَدَادُ ، وَرَبِيعَةُ . فَتَقَرَّقَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ كَرِهْلَدَنُ ، وَجَحِيحٍ ، وَقِيلَ لِسَائِرِ بَنِي
سَبَلِ السَّبْيِيِّونَ لَيْسَتْ لَهُمْ قَبَائِلُ ذَوْنُ سَبَلٍ .

فَوَلَدَ رُبْدَانُ بْنُ سَبَلٍ نَجْرَانُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ نَجْرَانُ نَجْرَانُ .

وَوَلَدَ كَرِهْلَدَنُ بْنُ سَبَلٍ رُبْدَاً .

فَوَلَدَ رُبْدَانُ بْنُ كَرِهْلَدَنَ عَمْرِيَّيَا ، وَمَالِكاً .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رُبْدَاً نَبْتًا ، وَالْجِيَارَ .

فَوَلَدَ نَبْتُ بْنُ مَالِكٍ الْعَوْتُ .

فَوَلَدَ الْعَوْتُ بْنُ نَبْتٍ دِرْسًا ، وَهُوَ الْأَسَدُ ، وَالْأَسَدُ لَفْعَةٌ فِي

الدُّرْدِ ، وَتَعْمَلُ ، وَقَدَارًا ، وَمُقْطَعًا .

وَوَلَدَ الدُّرْدُ بْنُ الْعَوْتُ مَانِرًا ، وَإِلَيْهِ جَمَاعُ غَسَّانَ ، وَغَسَّانُ

مَا رُشِّسَ بَوَامِنُهُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ رُبْدَاً وَرِمْحٍ ، وَهَذَا مِنْ وَادِيَانِ لِلشَّعْرَيْنِ ، وَكَانَ

مَانِرٌ يُدْعَى الرَّادِ ، وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ^(١) : [بِالْبَسِيطِ]

إِنَّمَا سَأَلْتُ فَإِنَّمَا مَعَشَرُ يَشْجِبَ الدُّرْدُ نَسْتَقْنَا وَالْمَانِرُ غَسَّانُ

وَنَهْرُ بْنُ الدُّرْدِ ، وَعَمْرُ بْنُ الدُّرْدِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّرْدِ ، وَالْهَنْوَيْنُ الدُّرْدُ ،

وَقَدَارُ بْنُ الدُّرْدِ ، وَالْأَهْيَوَيْنُ بْنُ الدُّرْدِ ، [أَخْرَجُوهُ لِدَرْ سَبْعَةٍ] .

بَنِي نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رُبْدَاً

بَنِي غَسَّانِ

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ الْأَدْرِ عُمَرُ ، وَغَدِيًّا ، وَكُعبًا ، وَثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ
الْبُرْلُولُ ، وَهُمْ غَسَايُونَ الْأَدْرِ بَعَّةٌ .

[فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَازِنٍ عَامِلٌ ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ ، وَهُوَ الْبَطْرِيقُ ،
وَكُنْزٌ]

فَوَلَدَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنُ ثَعْلَبَةَ هَارِثَةَ ، وَهُوَ الْغَطْرِيْفُ .
فَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ عَامِلٌ وَهُوَ مَاءُ السَّحَابِ ، وَالتَّوَامُ ،
وَعَدِيًّا .

فَوَلَدَ عَامِلُ بْنُ هَارِثَةَ عُمَرُ ، وَهُوَ مِنْ يُقْيَارَ ، إِنْ كَانَتْ تُنْمَقُ
عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ هَلَّتَانِ ، وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَمَنُّ قِي مُلْكِهِمْ ، وَعُمَرَانُ وَكَانَ كَاهِنًا
عَاقِرًا لَدَى وَلَدٍ لَهُ ، وَيُقَالُ [هُوَ عُمَرُو مِنْ يُقْيَارَ] عَامِلُ بْنُ هَارِثَةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ
أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَاءُ السَّحَابِ لِذَلِكَ كَانَ غِيَاثًا لِقَوْمِهِ مِثْلَ
الْمَطَرِ لِلدُّرُخِ .

قَالَ هِشَامُ : الدُّنْصَارُ يَقُولُونَ : أَمْرُ الْقَيْسِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ مَازِنٍ ،
قَالَ : وَكَانَ أَبِي يُؤْفِرُ ثَعْلَبَةَ . يَقُولُ : عُمَرُو بْنُ عَامِلِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
أَمْرِ الْقَيْسِ يَعْنِي ابْنَ مَازِنٍ]

فَوَلَدَ عُمَرُو بْنُ عَامِلِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بَقِيعَةَ ، مِنْهُمْ الْمُلُوكُ الَّذِينَ
وَالْحَارِثُ ، وَهُوَ مُحَرَّرٌ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَاقَبَ بِالنَّاسِ ، وَثَعْلَبَةُ ، وَكَانُوا الْعُقَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطَوْلِ عُنُقِهِ ، وَحَارِثَةُ ، وَأَبَا هَارِثَةَ ، وَعُمَرَانُ ، وَمَالِكًا ، وَكُعبًا ، وَوَادِعَةَ
وَدَخَلُوا فِي هَؤُلَاءِ الْيَوْمِ ، وَغَوْفًا ، وَذَهْلًا ، وَهُوَ وَائِلٌ ، فَوَقَعَ ذَهْلٌ إِلَى تَجْرَانِ .

فَمِنْهُمْ أَلْيَاؤُ اسْتَفْتُ تَجْرَانُ ، وَجَبِيدًا ، وَجَمَلًا ، وَقَيْسًا دَرَجَ كَهْلًا
فَهَؤُلَاءِ يُدْعَوْنَ غَسَّانَ ، وَلَمْ يَشْرَبْ عَمْرَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ ، أَلَيْسَ يُدْعَوْنَ غَسَّانَ
وَهُمْ عَمْرَانُ ، وَوَائِلٌ ، وَأَبُو هَارِثَةَ ، وَسَائِرُ هَمِ غَسَّانِيُونَ] وَلَدَ وَائِلٌ مِنَ الْمَادِ شَيْئًا .

مار في هاشمي مختصر جريدة ابن الكلبي مخطوط مكتبة رغب باشا باستنبول رقم

٩٩٩ ص ١٨١

قوله إن مازن بن الذرد اليه جماع غسان ، يرد عليه قوله فيما بعد عند آخر ذكرهم
لأن بني عمرو بن الذرد منهم من غسان ، وقال قبيل ذلك هؤلاء بنو مازن ، وغسان كلهم
من ولديه إلهماوية وبربعة وامرأ القيس أولاد عمرو بن الذرد فإلزامهم من غسان أيضا ،
وفي ولد مازن من غير غسان .

وفي هاشمية ثانية يقول :

شنودة اسمه الحارث وقيل عبدالله بن كعب بن مالك بن نصر بن الذرد ، ومما
يصح أنهم من الحارث أن في كتاب الاشتقاق في ذكر أمراءته صلى الله عليه وسلم
أن أم قصي : فاطمة بنت سعد بن سيل بن حمالة من أزد شنودة ، وسعد بن سيل
هو من نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الذرد .
وفي كتاب معارف ابن قتيبة : بنت سعد من أزد السراة ، فعلى هذا ليكون كل أزد عثمان
غير أزد شنودة لما في عثمان من بطون بني هذا ، ويقضي ذلك فساد التقسيم في بيت
أورده في كتاب صحاح الجوهري في فصل أزد :

وكننت كذي نعلين رجل صحيحة ورجل برأ ربي من الحدثن
وفي كتاب تاريخ الطبري قال : وبعث عثمان بن أبي العاصي الثقفي يعني من جبهة ولادته بالطا
بعثاً إلى شنودة وقد تجمعت بها جماع من الأزد وبجيلة وفتحهم فالتقوا بشنودة فنهزمت
تلك الجماع ، وربما كان أصل تسحيط لزول بطون من شنودة برأ ، وكذلك أزد السراة
ليست بخارجة عن شنودة على الحكم المقدم ذكره ، فإن شمالة من بني كعب بن الحارث بن
كعب بن عبدالله بن مالك المذكور وهم بالسراة وفي كتاب أبي عبيد في النسب : قوساً بلد
تحله شمالة بالسراة ، وأبو ظبيان الغامدي ، وغامد أيضاً كشالة في هذا النسب ذكرهم
الأصبهنة وقال في جريدة النسب ، وهو يوم كان بينهم بالسراة وغير هؤلاء أيضاً بالسراة .
ومعنى هو من بني المتقدم ذكره من أهل عمان ، بنو مالك بن فرهم بن دوسس وهم قبائل كثيرة .

= وفي مائشية ثالثة قال ،

الذكراد يزعمون أنهم من ولد قريظ بن عمرو مزقياء ، وأنهم دخلوا العجم وكثروا بها ثم
اعجبوا قريظاً فقالوا : كرذ ، والله أعلم .

(قلت في زيارتي لمناطق أسس العين في سوريا رأيت شعاع بعض القبائل الكردية في
حروبهم يقولون نحن عيال الخزرج ، فقالوا لي نحن من أنصار رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، عند ما سألتهم عما يعنون بهذا القول ، ولعل ذلك باق إلى اليوم بتأثير هذا
القول السابق ذكره في هذه المائشية .)

وفي مائشية رابعة قال ،

لم أجد ذكر في الجمهرة أو ولد السداس والسابع من هو ولد بنو الدزد ، قدسوا ولاهين
بل في كتاب النواقل لابن الطائي قال ، إن عمالية في الدزد وهم من ثمود ، ويقال : هو عمالية
ابن قدار بن الدزد ، ولم يذكر هذين من بني الدزد في كتاب الاشتقاق ابن دريد .

وفي مائشية خامسة قال ،

الغنقاء قد اختلف القول فيه ففي كتاب أبي عبيد في النسب فتارة قال كما هنا إنه ثعلبة
ابن عمرو مزقياء ، وتارة قال ثعلبة بن عمرو بن هفنة بن عمرو مزقياء ، وكأن القول الثاني أصح
أو كلاهما يقال له ذلك ، فإن الثاني ذكره في فصل مسسائل كان يسأل عن ابن الطائي ،

منها قول مسان بن ثابت الدنصاري ، [من الطويل]

وَلَدْنَا بَنِي الْغُنَّاقِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ

قال ، الغنقاء بن عمرو بن هفنة بن عمرو مزقياء ، سمي الغنقاء طول عنقه ، ومحرق : هو الحارث
ابن عمرو مزقياء ، قال : كان أول ملك أهرق الناس بالنار ، قال ، وقد أنشدني أبو مسكين

رجل من الدنصار جاهلي :

أَنَا ابْنُ مَزْيَقِيَاءَ عَمْرٍو وَهَدْيٍ أَبُوهُ مُسْعَطُ النَّاسِ الرَّصَاصَا

دعني مسان إن هذ بنت الخزرج كانت عند الغنقاء فولدت ولده كلهم ، واقترا عند الحارث
فولدت له ، إن كانت بنت الخزرج زوجة الحارث فقد تزوجت عم جدّها إن كانت الجاهلية =

قَوْلَهُ هَفْنَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ثَعْلَبَةُ وَعَمْرُؤُا، وَالْحَارِثُ.
قَوْلَهُ ثَعْلَبَةُ الدُّعْمُ وَأُمَةُ الشَّطِيبَةُ، بِرَأْيِ يَعْرِفُونَ، وَعِدَادُهُمْ فِي الْمِيزَةِ

مَعَ الْأَنْصَارِ.

وَقَوْلُهُ عَمْرُؤُا بْنُ هَفْنَةَ ثَعْلَبَةَ.

قَوْلَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو الْحَارِثِ، وَالْأَرْقَمُ.

قَوْلَهُ الْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ هَبْلَةَ، وَبَيْنَ يَدِ.

قَوْلَهُ هَبْلَةَ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثِ، وَقَدْ مَلَكَ، وَأُمَةُ مَارِيَةَ بِنْتُ
الْأَرْقَمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَفْنَةَ، وَهِيَ ذَاتُ الْقُرْطَيْنِ الَّتِي يُفَرِّبُ بِقُرْطَيْهَا الْمَثَلُ،
وَقَالَتْ لِكُنْدَةَ جَمْعَاءُ: بَلْ هِيَ مَارِيَةَ بِنْتُ لَهْلَامِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
ثَوْبٍ مِنْ كُنْدَةَ.

قَوْلَهُ الْحَارِثُ بْنُ هَبْلَةَ النُّعْمَانِ، وَالْمُنْدَسِرِ، وَالْمُنْيَذِرِ، وَهَبْلَةَ،

وَأَبَا شَيْمٍ مُلُوكٌ كُلُّهُمْ.

مِنْهُمْ هَبْلَةُ بْنُ الدَّيْهِمِ بْنِ هَبْلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَبْلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَفْنَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَيْمٍ، كَانُوا مُلُوكَ الشَّامِ.

وَقَوْلُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ثَعْلَبَةَ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ، وَهُوَ قَاتِلُ

الْجُوعِ، وَنَسَبِي قَاتِلُ الْجُوعِ بَنِيَتْ قَالَهُ، [مِنْ الْوَاخِرِ]

قَتَلْتُ الْجُوعَ فِي السَّنَاتِ هَتَّى تَرَكَتُ الْجُوعَ لَيْسَ لَهُ نَكِيرُ

وَهَبْلَةَ، وَمَالِكًا.

٢. = تنبيهه، وأما هندا فالقول غلط مستقيم، فإن جدّها ابن عم عمير.

وفي حاشية سادسة قال:

هذا أبو حارثة أجد الشدثة الذين لم يشربوا مع اخوتهم بني مزريقا وهو الذي جاء في كتاب النوقل
أن الحارث بن كعب يقال إنه منسوب إلى هذا وأنه ابن كعب بن أبي حارثة بن عمرو مزريقا بن عامر
ابن ماز السمار، والله أعلم بالصواب.

مِنْهُمْ السَّمُولُ بْنُ هَيْثَانَ بْنِ عَادِيَّ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَيْقِيَاءَ، كَانَ أَوْفَى الْعَرَبِ، وَكَهُوَ صَاحِبُ شَيْمَارَ، وَوَلَدَهُ بِرُّهُ الْيَوْمَ، وَابْنُ
الْخَمْسِ مِنْ يَدِ بْنِ الْأَسْوَدِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَيْقِيَاءَ، وَكَهُوَ الَّذِي رَوَى
الرُّومَ مَعَ قَبِيلَةِ أَتْيَامِ الْيَمَنِ هُوَ ثُمَّ رَجَعَ مُسْلِمًا مِنْ أَسْلَمَ مَعَهُ مِنْ غَسَّانَ، وَلَهُمْ
شَرْقٌ بِالشَّامِ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ عَدِيًّا، وَعَمْرُؤُا، وَسَوَادَةَ، وَرِفَاعَةَ،
كُلُّهُمْ أَنْصَارٌ بِالْمَدِينَةِ، وَلَيْسَ كُلُّهُمْ نَقِيًّا وَإِنَّمَا نَصَرَتْ رِفَاعَةَ.
فَوَلَدَ عَمْرُؤُا بْنُ الْحَارِثِ أَمْرًا الْقَيْسِيَّ، وَهَارِثَةَ.
فَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ عَمْرِو ثَعْلَبَةَ، وَعَامِرًا.
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ هَارِثَةَ عَامِرًا.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْفُطَيْيُونَ، وَهُوَ عَامِرٌ، وَكَعْبًا.
فَوَلَدَ الْفُطَيْيُونَ الْأَخْمَرُ، وَثَعْلَبَةَ، وَالْحَارِثُ.
مِنْهُمْ مِنْ يَدِ بْنِ رَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْفُطَيْيُونَ، كَانَ يَعْتَذِرُ النِّسَاءَ
قَبْلَ أَنْ وَاجِهَهُنَّ، وَلَهُ حَدِيثٌ، وَأَبُو الْقَشْحَرِ أَسِيدٌ مِنْ نَسْلِ الْفُطَيْيُونَ، قَالَ لَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَدْمِ جِهَالَهُ فَأَنْتُمْ يَنْشَبُ.
فَوَلَدَ الْأَخْمَرُ بْنُ الْفُطَيْيُونَ الصَّنِيفُ، وَلَوْذَانِ.
فَوَلَدَ الصَّنِيفُ بْنُ الْأَخْمَرِ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَالِبًا، وَمَالِكًا.
وَوَلَدَ عَالِبُ بْنُ الصَّنِيفِ عَدِيًّا.

وَمِنْ يَدِ بْنِ رَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْفُطَيْيُونَ الَّذِي قَتَلَهُ مَالِكُ بْنُ الْعُجْلَانِ
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ هَارِثَةَ.
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَيْقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ قَلِيلٌ بِالشَّامِ.

٨-
سَبَبُ الدُّنْقَارِ
وَهُمْ مِنْ غَسَّانٍ

وَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ عَامِرٍ مَارِثَةُ .
فَوَلَدَ مَارِثَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ عَامِرٍ الدُّوسَنَ وَالْحَزَنِيَّ
أُمُّهُمَا قَبِيلَةُ بَنَاتِ الدُّسَرِ قَرَمُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ هُبَيْثَةَ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ عَامِرٍ ، وَيُقَالُ : قَبِيلَةُ
ابْنَتِ كَاهِلِ بْنِ عُذْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيمٍ مِنْ قُصَاعَةَ ، إِنْ قَالَ هَشَامُ ، النَّسَابُ
يَقُولُونَ هِيَ عُذْرِيَّةٌ]

فَوَلَدَ الدُّوسَنُ بْنُ مَارِثَةَ مَالِكًا .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الدُّوسَنِ عَوْفًا ، وَهُمْ أَهْلُ قُبَا ، وَعُمَرُ ، وَهُوَ النَّبِيُّ
وَمَرْءٌ وَهُوَ هَبْدَنٌ ، وَالْجَعَادِرُ سُودٌ قِصَارٌ ، وَهَبْدَنٌ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَى مَرْءٍ
وَهَشَمٌ ، وَهُوَ أَبُو بَنِي قَطْمَةَ ، وَأَمْرَأُ الْقَيْسِ ، وَهُوَ أَبُو بَنِي وَاقِفٍ ، وَالسَّكَمُ
وَلَهُمْ يَقُولُ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الدُّسَلِ : [مِنَ السَّرِيعِ]

أَسْعَى عَلَى جَدِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِي
فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الدُّوسَنِ عُمَرُ ، [بَطْنٌ] ، وَالْحَارِثُ ، [بَطْنٌ] فِي بَنِي
أُمَيَّةَ بْنِ رَيْدٍ .

فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسَنِ عَوْفًا ، وَثَعْلَبَةُ ، وَجَبَلًا
وَلَوْ ذَانِ ، وَهُمْ بَنُو السَّمِيعَةِ بِرَا يُعْرَفُونَ ، كَانُوا يُدْعَوْنَ بَنِي الصَّخَّارِ ، فَسَمَّاهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي السَّمِيعَةِ وَهِيَ مِنْ بَلَقِينَ ، وَقِيلَ لَهَا
هُوَ هَبِيبٌ]

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ مَالِكٍ ، وَكُلْفَةُ ، وَهَشَامٌ ، [طَهُمٌ] بَطْنٌ .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ عَوْفِ بْنِ رَيْدٍ ، وَعَمْرُ بْنُ رَيْدٍ ، وَبَنُو رَيْدٍ ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، لَا حِدَةَ وَلَيْسُوا بِقَبَائِرَ ، أُمُّهُمْ الْعَوْرَةُ بِنْتُ الْجَارِثِ بْنِ
بَطْنٌ ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، لَا حِدَةَ وَلَيْسُوا بِقَبَائِرَ ، أُمُّهُمْ الْعَوْرَةُ بِنْتُ الْجَارِثِ بْنِ

ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ رَجُلٌ

مَوْلَى زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ ضَبْيَعَةَ ، وَأُمَيَّةَ ، وَغَبِيْدًا .
مَوْلَى ضَبْيَعَةَ بْنِ زَيْدِ أُمَةٍ ، وَالْعَطَّافِ ، وَزَيْدِ
مَوْلَى أُمَةٍ بْنِ ضَبْيَعَةَ مَالِكًا .

مِنْهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْمَحِ ، وَاسْمُ أَبِي الْأَقْمَحِ قَيْسُ بْنُ
ابْنِ عَصَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَةٍ بْنِ ضَبْيَعَةَ شَهِدَ بَدْرًا ، وَهُوَ الَّذِي هَمَّتْهُ الدَّبْرُ يَوْمَ
بَيْرِ مَعُونَةَ .

مِنْ وَلَدِهِ الْأَقْمَحُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمِ الْمُقَدَّمُ وَلَهُ الشَّيْخُ
وَمِنْهُمْ مَنُظَّلَةُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ الرَّاهِبُ وَهُوَ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ
الْخُثَّانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَةٍ بْنِ زَيْدِ ، وَهُوَ الْفَسِيلُ الْمَلَكِيَّةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَنُظَّلَةَ قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَهُوَ عَلَى الْأَنْصَارِ ، وَأَبُو مَلِكٍ بْنُ الْأَنْزَلِيِّ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ الْعَطَّافِ بْنِ ضَبْيَعَةَ بْنِ زَيْدِ شَهِدَ بَدْرًا ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ إِنْ
بَيَّوْنَا عَوْرَتَهُ ، وَعَاصِمُ بْنُ مُجَمِّعِ بْنِ الْعَطَّافِ الَّذِي قَتَلَهُ بَنُو قَطِيعَةَ ، فَوَقَعَتْ الْحَرْبُ
بَيْنَهُمْ ، وَأَبْنَةُ هَارِثَةَ بْنِ عَاصِمٍ ، وَقَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هُوَ
وَبَنُوهُ زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ وَمُجَمِّعٌ ، وَمُعْتَبٌ بْنُ قُتَيْبٍ بْنِ مَلِكٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَطَّافِ شَهِدَ بَدْرًا .
مِنْهُمْ مَعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدِ بْنِ هَارِثَةَ ، قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَلَبَ مَعَهُ بِاللَّيْلَةِ
وَدُفِنَ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ ضَبْيَعَةَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ زَيْدِ بْنِ ضَبْيَعَةَ بْنِ زَيْدِ شَهِدَ بَدْرًا ، وَأَهْوَهُ نَهْلُ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ قَيْسِ كَانَ
مُتَافِقًا .

هُوَ لَدَى بَنُو ضَبْيَعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ .

وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ
ابْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَسَدِ هَارِثَةُ ، مِنْهُمْ رِثَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ

مَنْ شَبَّ بِنُزَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، شَهِدَ بَدْراً وَالْعَقَبَةَ الدَّخِرَةَ
وَقُتِلَ يَوْمَ حَيْبَرٍ، وَنُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ شَهِدَ بَدْراً، وَقُتِلَ يَوْمَ مَيْدٍ، وَأَبُو الْبَابَةِ

هنا آخر صفحة من مختصر حمزة ابن الكلبي نسخة مخطوطة مكتبة الغب باستا باستبول

رقم ٩٩٩، ورقم الصفحة ١٨٦، وقد هارت كلرا حواشي

جاري في الهاشمية الأولى :

جاري في كتاب معارف ابن قتيبة ، في أوائل أخبار فيباب بن الأرت : هو من بني سعد بن زيد
مئة بن تميم وكان أصابه سبار فبيع بكمة ، وابنه عبد الله بن فيباب هو الذي قتله الخوارج
كنت أظنه من الأنصار ولم أجده في مختصر حمزة فيها .

جاري في هاشمية ثانية : جاري في كتاب مغازي الواقدي ، عند ذكر ورود البشير بقتل المشركين

بدر إلى أهل العالية قال في الهاشمية : العالية ، بن عمرو بن عوف ، وفطمة ، ووائل مناز لهم بها .

قال : وهم الجعادر ينبغي أن يكون منهم الجعادر كما يأتي في آخر نسب الدوس ، وفي كتاب

الاشتقاق لابن دريد ، في الجعادرة فجدر حيث شئت فأنت آمن أي اذهب حيث

شئت في أول ذكر الأنصار . في بحيلة أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم من بني سحمة

بطن من بحيلة ، وعداده في الأنصار في بني عمرو بن عوف من الدوس ، وهدية جده من الدوس

أتى بأبنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم صغيراً ليذبحه له ، وفي كتاب المغازي (عبارة

عما في الواقدية والعائدية وسيرة ابن إسحاق) أبو غطفة الذي قتله النجاري لعداوته

للنبي صلى الله عليه وسلم ، قالوا في السيرة إنه أبو غطفة من بني عمرو بن عوف .

جاري في هاشمية ثالثة :

التقى فطلة وأبوسفيان ، فلما استعداه فطلة رآه شداد بن الأسود بن شعوب

وقد علا بأبوسفيان فضربه شداد فقتله ، وفي مغازي الواقدي : فطلة بن أبي عامر

قتله الأسود بن شعوب يوم أهدم يعمور العين من شعوب ، وفي الحمرة ، الأسود

ابن شعوب كتب بغير معجزة وإنه ليثي وأمه شعوب فراعنة واستنقذ بأبوسفيان =

= مبن قتل منقلة فدل على أنه يرى إن أباسفيا بن حرب هو قاتل منقلة الغسيل رضي الله عنه أو كما يأتي في السيرة ويكون الضمير في قتل لد بن شعوب أيضاً ، في أسباب النزول في برارة ما معناها : ترهب أبو عامر في الجاهلية ولما جاء الإسلام عاداه وسماه صلى الله عليه وسلم أباعامراً فاسق ، ونزهب بن المدينة إلى الشام ، وبني المنافقون مسجد الضار ليحيى إليه ويكون رأسهم فيه فهدمه النبي صلى الله عليه وسلم ومات وهو بالشام .

وجار في ماشية أربعة ،

في جمهرة النسب : في بابي العجلان بلحن مع الضار هلفار في بني زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، منهم معن بن عدي بن الجد بن العجلان شهيد بدار وأخوه عاصم بن عدي شهيد بدار ، وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه وكان كسر بالرواء وفرد ، في كتاب المغازي لم يقولوا عن عاصم بن عدي أنه كسره في الرواء بل قالوا ، أخرج فرد صلى الله عليه وسلم إلى مسجد الضار لشبي وبلغه غنم فرب له بأجره وسهمه ولم يقولوا شهيد ، وقد قال شهيد مع قوله أنه رد ، وربعي بن رافع ابن زيد بن هارثة بن الجد بن العجلان شهيد بدار ، ومرة بن الحباب بن عدي بن العجلان شهيد بدار ، وزيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان شهيد بدار ، وثابت بن أرقم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان وهو الذي قتل طليحة بن خويلد الأسدي يوم بزاقة وقتل معه عكاشة بن محسن الأسدي ، وجار في كتاب السير في قتل ثابت وعكاشة يقول طليحة : [بن الطويل]

عشية غارت بن أقرم ثاوياً وعكاشة الغني تحت مجالي

في البيان عند مجالي ، يعني من غنم بن دودان بن أسد ، فغنم يفصل بينه وبين طليحة الأسدي قاتله ، فطليحة من ثعلبة بن دودان بن أسد ، وعبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن العجلان شهيد بدار وقتل يوم أحد شهيداً ، ومن ولده أبو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المدني يروي عنه الحديث ، وعبد بن مغيب بن الجد =

= ابن العجلان شهيد أهدأ ، وابنه شريك بن عبدة الذي يقال له ابن سحر الهولبي
كان فيه اللعان ، في أسباب النزول الملة عن الذي نزلت فيه آية اللعان ، هلال ابن
أمية كانه يعني الواقفي من الدوسس ، وفي التبيان قيل هلال وقيل عاصم بن عدي يعني
العجلاني من هؤلاء ، وهو في مختصر جهرية قبل ذكر عبدة بلاد فصل فيتمثل أن يكون القول عنه
وقد تأخر عن موضعه ، ومن باي أيضاً في الجهرية النعمان بن عضر وعداده في بني معاوية بن
مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الدوسس شهيد بداراً والعقبة وقتل يوم اليمامة
رضي الله عنهم أجمعين ، سيأتي في بني سالم من الخزرج بنو العجلان ، وفي بني زريق العجلان
ولم يقل عن أحد منهما بطن ، وفي باي أيضاً في الجهرية أتيه بطن مع الدفصار منهم عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ثعلبة بن تيمان بن عامر بن مالك بن عامر بن أنيف بن هشيم بن تميم بن
عوذمانة بن ناج بن تميم بن إراشة بن عامر بن عبيلة بن قسحيل بن فران بن بلي شهيد
بداراً وحلفه في جهجيا ، وعبد الله أسلم بن زيد بن تيمان بايع تحت الشجرة ، وأخرون يلقونهم
إلى أنيف ، منهم طلحة بن البرار ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم الق طلحة وأنت
تضحك إليه وهو يضحك إليه ، وعبد الله بن حبيبي بايع تحت الشجرة ، وسهيل بن رفيع
صاحب الصاع ، وكلهم في بني عمرو بن عوف ، ومن يلقاهم إلى تميم هذا أنيف المجز بن زياد
بدري ، وعبد الله بن ثعلبة بدري ، وفي المغازي أخوته بجاش بن ثعلبة بدري ، فاحصه في بني
عوف بن الخزرج .

وجاء في هاشية خامسة :

معتب بن قشير بن مليل بن زيد بن العطف فيمن شهيد بداراً ، وأبو مليل بن الأزعر بن
زيد بن العطف فيهم أيضاً ، وعمر بن معبد بن الأزعر فيهم أيضاً ، وكان ناسخ العائدية نسي
الأزعر فكتب عمر بن معبد بن زيد ، قال هنا ، إن أبو مليل القائل إن بيوتنا عورة ، وقال محمد
في النبيت إن أقارب عرابة بن أوس هم الذين قالوا إن بيوتنا عورة ويشهد هذا القول
الثاني ما هاء في التبيين أن أوس بن قنيط هو القائل يا أهل يثرب لدمقام لكم فارجعوا ،
وعلى تقدير القول الأول فربما يكون سقط من هنا كلام ، ففي كتاب الاشتقاق : ذكر معتب بن =

= قشيري يبي ذكر أبي مليل وإن مقتباً شهادته وإنه القائل إن بيوتنا عورة ومعتب في أسباب النزول إنه ممن نزل فيهم في برائة، ومن هو كالم من الأعراب منافقون، ومن أهل المدينة إن أهل المدينة عبد الله بن أبي، وهذا ابن قيس، ومعتب بن قشير، والجلاس بن سويد، وأبو عامر الراهب، كان الجلاس منافقاً فكتاب، فمعتب مشهور بما يُوقع في النفوس إنه من المنافقين، وقيل لم يكن منافقاً لأنه بدري، وفي السير: الذين بنوا مسجد الضار: فذلّم ابن خالد من بني عبيد بن زيد أخو بني عمرو بن عوف، ومن داره أخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن عاقل من بني أمية بن زيد، ومعتب بن قشير من بني ضبيعة بن زيد، وأبو هبيرة بن الذعر من ضبيعة بن زيد، وعباد بن هنيئ أفسس بن هنيئ، من بني عمرو بن عوف وحارثية بن عامر وابناه مجمع وزيد ونبيل بن الحارث، وهو من بني ضبيعة ويخرج من بني ضبيعة، وتجاد بن عثمان من بني ضبيعة، ووديعة بن ثابت من بني أمية ابن زيد رطل أبي لبابة، وفي كتاب تاريخ الطبري: خالف بعض الأسما في بناء مسجد الشقاق، في نسخة سقيمة.

وجاء في حاشية سادسة:

أبو سفيان بن الحارث في كتاب الاشتقاق لابن دريد: كما هنا وأما في المغازي فلم أجده في أهل بدر، بل في قتلى أحد الشهداء، وأخوه نبيل اسمه في موضعين من شرح سبب نزول: ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم. في سورة المجادلة، عبد الله بن نبتل ثانياً، وجاء ذكره في أسباب نزول برائة: إنه كان مشوه الخلق، قال صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى الشيطان فليُنظر إلى نبيل بن الحارث، في أسباب النزول لم يشرح المنافقين الذين هضروا قول ابن أبي في غزوة المريسع ما قال، وأما في مغازي الواقدي، فقال إن الذين شهدوا كلامه الذي منه، لأن رجلاً من أهل المدينة ليخون الأعز من الأذل، عشرة به، وشرح ثمانية لا غير: ابن أبي، ومالك، وداعس، وسويد، وأوس بن قبيط، ومعتب بن قشير، وزيد بن اللصيت، وعبد الله بن نبتل هو المنافق هنا في الجملة، وفي أسباب النزول في سبب ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب =

ابن عبد المنذر، وأسمه بشي، ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأسكنه على المدينة حين سار إلى بدر، وهو الذي تاب الله عليه وضرب له بسنمه وأهله، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى بني قريظة، وكانوا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليهم رجلاً يستشرونه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث إليهم أبا لبابة فبرشش إليه الرمال والنساء والصبيان، فقال بأعلى صوته: أرى أن تنزلوا على حكم رسول الله وأشار إليهم إنه الذئب إن نزلتم على حكمه، قال أبو لبابة: فما زلت أقدم أي فتى علمت أي عصيت، وفنت الله ورسوله، فربط نفسه إلى أسطوانة حتى تاب الله عليه، وأنزل ثوبته.

ومن بني أمية بن زيد، سعد بن عبيد بن قيس بن عمر بن زيد بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، شهيد بدر، ومحمي بن سعد بن شهيد بن عمر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك، بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على جيش إلى الشام، وعويم بن ساعدة بن عابش بن قيس بن زيد شهيد بدر، وأصله من بلقيس قضاة، وتغلبه بن هاجب بن عمرو بن عبيد بن أمية، شهيد بدر وقيل يوم أحد.

= الله عليهم، في المجادلة إنه عبد الله بن قنبل زاد في الواقدي لفظ ابن، وزيد بن اللصيت في الواقدي هو في الطبري في ذكر منافقين زيد بن اللصيب، وكلهما في نسخة سقيمة، وكل منهما له في اللفظة معنى يسمى به، فاللصيب: الشعب الصغير في الجبل، واللصيت: اللص في لفة طيء الذين يقولون للطس طست.

وهارفي حاشية المختصر الصفحة ١٨٤١

في المعاني (عبارة عمافي الواقدي والعمانية وسيرة ابن اسحاق) في أهل بدر نافع بن =

وَمَنْ بَنِي عَزْزِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَوْفٍ جَرْمَلُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَزْزِ بْنِ عَوْفٍ وَابْنُهُ تَرَسْرَةُ بْنُ جَرْمَلٍ، هَذِهِ بَنُوسُ بْنُ أَسْطَاةَ
وَأَسْرَهُ بِالْمَدِينَةِ وَالَّذِي كَانَ مَعَهُ وَثَبَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]
وَمَنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ جَبْرُ بْنُ عَتِيكَ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ، شَرِيدُ بْنُ دُرٍّ، وَهَاطِبُ بْنُ

۱۵ فی بای کعب بن عجرۃ بن اُمیة بن عدی بن عبید بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن
سُواد بن مُری بن اِراشۃ بن عامر بن عبیلۃ بن صمیل بن خُزان بن بای بن عمرو بن الحاف
ابن قضاة، صحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم، ثم انتسب کعب فی الانصار فی بنی عمرو بن
عوف، وبشیر بن کعب الشاعر، وهو من اهل الشام، کان یراجو جذاماً.
بہشت للرجل اذ تہیات للبکاء فی وجہہ، بہشتی الیہ بہشتی بہشتاً اذ ارتاح لہ
۲۰ وحسن الیہ

وجاءني هاشية تالته ،
ومن بني عبيد بن زيد من أهل بدر أنيس بن قتادة بن ربيعة بن الحارث بن زيد
ابن عبيد بن زيد ، فالظاهر من أنه هو هذا المسمى في الجهرة خداس بن قتادة ، ولعل =

ابن قيس بن هيشة ، وفيه كانت الحرب التي يقال لها حرب هالجب ، وعبد الله
وهذا أبو الربيع بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن هيشة دفنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قميصه ، وسبب بن هالجب بن قيس بن هيشة
قبل يوم أحد النعمان بن زيد بن أكل بن لؤذان بن الحارث بن أمية بن معاوية
فرج هالجا فأسره أبو سفيان بن حرب بعد بدر ، فقيل له اقتده ، فقال أبو
سفيان : لا أقبل منه فداء حتى تحللي محمد النبي ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم
أسر عمرو بن أبي سفيان ، فقال أبو سفيان بن حرب : [من الطويل]

أرخط ابن أكل أحيبوا دعاه
فإن بني عمرو لنا أذلة
تفاقدتم لذتكم لولا السيد الكليل
لئن لم يفكوا عن أسيركم اللبل

= مطرفاً لقب خالد والله أعلم ، وذكر كذلك في قتلى أهدانه أنيس بن قتادة وابن عائد
واقهرهم فيه عن غير الوليد ، وأما عن الوليد فروى أنه إياس بن قتادة ، وذكر في بني عبید
ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن الدوس في أهل بدر سالم مولى بنت يعار
وسماها شبينة وانه قتل يوم البصرة ، وابن عائد قال إنه المعروف سالم مولى أبي هذيفة
وبار في حاشية رابعة ،

في بني معاوية جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة ، زادوا عما هنا الحارث ،
(ومن الرجوع إلى كتاب الاشتقاق لابن دريد طبعة مكتبة المثنى ببغداد : ص ٢٩٩ ،
ومنهم : جبر بن عتيك بن قيس بن هيشة ، شهد بدر ،
والجبر : قال الشاعر ،

وأنعم صباهاً أثيراً الجبر

قال الأمير ابن مأكول شبينة بنت يعار النصرانية أوله ثار معجزة بثلاث ، وبعدها يار
مفتوحة معجزة بواحدة ، وبعدها يار ساكنه معجزة باثنين من تحتها وثار مفتوحة معجزة باثنين
من فوقها هي التي اعتقت سالماً مولى أبي هذيفة ، وقيل اسمر اسامى وقيل عمرة ،

فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْلُ آبِهِ، وَهَلَّى كَهْوَ أَيْضًا سَيْلُ النُّهْمَانِ،
وَالرُّقِيمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَكَّالٍ قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
[وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَرَامِ بْنِ فَهْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قُتِلَ يَوْمَ الْجُسَسِ وَكَهُوَ
يَوْمَ قَيْسِ النَّاطِفِ، يَوْمَ قُتِلَ أَبُو عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَلَيْطُ بْنُ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ
وَكَهْوَ أَوْلَ جَيْشِ رَجَاءٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعِرَاقِ]،
وَلَسَدُ ظَفَةِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ فَجَبِي، بَطْنُ،
فَوَالِدُ فَجَبِي بْنِ كَلْفَةَ الْحَرِيشِ، وَالْأَصْرَمُ، وَجَدْعَةُ، وَكَعْبَةُ، وَعُمَرُ،
وَعَامِرُ.

مِنْهُمْ أُمِّيَّةُ بْنُ الْجَلَدِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ فَجَبِي بْنِ كَلْفَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ الشَّاعِرِ، وَكَانَ سَيِّدَ الْأَوْسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ حَتَّةَ، قَوْلَتْ لَهُ، وَهِيَ سَلَمَى بِنْتُ عُمَرَ بْنِ
زَيْدِ بْنِ لَيْدِ بْنِ فَهْرٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ النَّجَّاسِ، مِنْ وَلَدِهِ النَّزِيرُ
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أُمِّيَّةَ شَرِيْدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعُونَةَ، وَسُرِلَ بِنْتُ أُمِّيَّةَ وَلَهُ يَقُولُ:
أَلَا أَبْلُغُ سُرَيْدًا أَرْ
نَبِي مَا عَشْتُ كَأَفِيكَ [مِنْ الْمَرْج]

هَذَا فِي هَاشِيَةِ مَخْطُوطٍ مَقْتَصَرٍ لِمَهْدِي بْنِ الْكَلْبِيِّ نَسَخَتْهُ مَكْتَبَةُ رَاغِبٍ بِأَسْطَبُولٍ، ص ١٨٠
سَبِيْعُ بْنُ هَاطِبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَيْشَةَ، مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
عَوْفٍ مِنْ قَهْلَى أَحَدٍ، فِي السَّيْرِ سَبِيْعُ بْنُ هَاطِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ، وَقَالَ ابْنُ هَشَامٍ:
وَيُقَالُ سَوِيْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَاطِبِ بْنِ هَيْشَةَ، بَاقِي الْمَغَازِي، سَمِعْتُ بِنْتُ هَاطِبِ بْنِ الْحَارِثِ
وَهَذَا فِي هَاشِيَةِ ثَانِيَةٍ،

الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ تَبَوُّلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ وَهَاقِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى النَّاسَ عَنْ أَنْ يَطْلُوهُمْ إِلَى أَنْ تَيْبَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ، كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، سَلَمَى مِنَ الْخَزِرَجِ،
وَمِرَّةُ بْنُ الرَّبِيعِ، عُمَرُ بْنُ الْأَوْسِ، وَهَلَالُ بْنُ أُمِّيَّةَ، وَاقِيٌّ مِنَ الْأَوْسِ، غَيْرَ أَبِي فَيْثَمَةَ =

وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَأَسْحَمُ أَبِي لَيْلَى، يَسَّارُ بْنُ بُلَيْلٍ بْنُ بِلَالٍ كَانَ لِلْأَنْصَارِ، فَدُفِّلَ فِيهِمْ ابْنُ أُصَيْحَةَ فِي قَوْلِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَّا أَبُو لَدَّةَ فَقَالُوا بِأَسْمِهِ دَاوُدُ بْنُ بِلَالٍ بْنُ أُصَيْحَةَ، وَأَبْنَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَبِالْقَضَاءِ بِاللُّوثةِ رَحْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَقَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ أَبِي لَيْلَى إِذَا دُعِيَ الدُّشْرَانِي دُعِيَ مَصْرُومًا، وَإِذَا دُعِيَ الْفُقَرَاءُ دُعِيَ مَعْرُومًا، وَأَبُو السَّائِبِ بْنُ عُبَادَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ نِيَّاسٍ وَابْنُ صُلَيْحٍ عَائِشَةُ بْنُ الْحَرِثِشِ الشَّاعِرُ، وَفُهَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَالِمٍ ابْنُ مُحَمَّدَةَ بْنِ جَحْجَبِي، قَتِيلُ الْأَحْزَابِ يَوْمَ الرَّجِيعِ، وَهُوَ مَا تَهْذِيلُ، وَصَلَّتُهُ قُرَيْشٌ بِالسُّعَيْمِ بَكَّةَ، أَبْعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَقُتِلَ أَصْحَابُهُ وَأُفِدَ، وَلَهُ هَدِيثٌ، وَفُهَيْبُ بْنُ نَافِذٍ بْنُ صَرْبَةَ بْنِ الْأَضْرَمِ بْنِ جَحْجَبِي الشَّاعِرُ، مِنْ وَلَدِهِ مَعْنُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ فُهَيْبٍ الشَّاعِرُ ابْنُ نَافِذٍ بْنُ صَرْبَةَ بْنِ الْأَضْرَمِ بْنِ جَحْجَبِي، صَحْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَوَّلِي [لِطَاوِيَةِ] الْيَمَنِ، أَوْ فُهَيْبُ يَعْنِي الشَّاعِرُ ذَكَرْتُ فِي قُرُوبِهِمْ، كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ هَضْرًا يَسْبِقُ الْخَيْلَ، وَيَضْرِبُ الْحَجَرَ بِالْحَجَرِ بِرِجْلِهِ فَيُورِي النَّاسَ، وَعَبَادُ بْنُ الْحَارِثِ

١٥ = فَإِنَّهُ نَزِمَ ثُمَّ لَقِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَدَّ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَجِيرًا، وَأَمَّا الْمَلَأَةُ فَكَثِيرٌ مِنْهُمْ تَخَلَّفَ، فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ سَمَّاهُمْ كَذَلِكَ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَهَدَلُ بْنُ أُمِيَّةَ وَمِرَّةُ بْنُ الرَّبِيعِ وَإِنَّهُ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَمَا وَجَدْتُهُ هُنَا وَلَدَ فِي كِتَابِ الْأَسْتَقْلَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ.

وَجَاءَ فِي هَاشِيَةِ ثَالِثَةٍ:

٢٠ قَالَ فِي فُهَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ إِنَّهُ قَتِيلُ الْأَحْزَابِ يَوْمَ الرَّجِيعِ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أُوحِدُوهُ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَتَلَتْهُ قُرَيْشٌ، فَكَانَ الدَّهْزِينَ قَاتِلُونَ. وَقَالَ الْأَحْزَابُ، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْمَغَازِي أَنَّ فَضْلَ بْنَ سُوَيْطٍ لَحِيَانَ مِنْ هَذِيلٍ، وَفِي الْأَشْتِقَاقِ قَالَ: أَسْرِي يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَلَمْ يَذْكُرْ الرَّجِيعَ فَيُورِي قَوْلُهُ أَنَّهُ فِي أَحْزَابِ الْخَنْدَقِ، وَالْخَنْدَقُ بَعْدَ الرَّجِيعِ بِقَرِيبِ سَنَتَيْنِ.

ابْنُ عَبْدِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ الدُّحْرَمِ، وَهُوَ فَارِسٌ فِي الْحَرْقِ، فَرَسٌ كَانَتْ لَهُ
يُقَاتِلُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

يَقَاتِلُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْيَمَامَةِ .
وَمِنْ بَنِي هَنْشَلٍ بَنُ عَوْفٍ بَنُ عُمَرُ وَبَنُ عَوْفٍ بَنُ مَالِكٍ بَنُ الْأَوْسِ
سَهْلُ بْنُ هَنْظَلٍ أَشْرَهُ بَدْرًا وَأَوْ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ هَنْظَلٍ كَانَ عَامِلًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَصْرَةِ أَيَّامَ أَتَاهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَبَّادُ بْنُ
هَنْظَلٍ بْنُ وَاهِبِ بْنِ الْحَكِيمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَجْدَةَ بْنِ عُمَرُ وَبَنُ هَنْشَلٍ
وَأَبُو يَمَامَةَ ، وَهُوَ سَهْلُ بْنُ هَنْظَلٍ ، تَرَاخَى بِهِ النَّاسُ أَنْ يُصَابِي
بِهِمْ وَعُثْمَانُ مُحْضَرٌ .

[هَذَا رِثَاؤُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ مَالِكِ بْنِ الْأَدْرِيسِ]
وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ مَالِكِ بْنِ الْأَدْرِيسِ أَمِيرُ الْقَيْسِ،

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ النَّبَرِ بْنِ أُمِّ قَيْسٍ
ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَرْهَدٍ بَدْرُ الْأَوْقَلِ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قِفْ عِنْدَ الْجَيْلِ لِنُتُوقِي مِنْ وَرَائِكَ. وَاسْتَعْمَلَهُ
عَلَى الرِّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأُفْوَةٌ قَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ، ضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِسَرِّهِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ، وَهُوَ صَاحِبُ ذَاتِ الْيَحْيَيْنِ، إِذْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
مَا فَعَلَ بَعْضُكَ الْيَوْمَ، أَيَشْرُدُ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَذْهَابُ اللَّهِ بِالْإِسْلَامِ، فَلَدِي وَكَانَ
شَاعِرًا، وَالْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ شَرْهَدٍ بَدْرُ الْأَوْقَلِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَبُو صَالِحٍ بْنُ ثَابِتِ بْنِ
النُّعْمَانِ شَرْهَدٍ بَدْرُ الْأَوْقَلِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ مَنَّةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ شَرْهَدٍ بَدْرُ الْأَوْقَلِ يَوْمَ أُحُدٍ.
وَوَلَدَ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُوفٍ مَالِكًا، أُمُّهُ السَّمِيعَةُ بَرَاءُ يُعْرَفُونَ
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ لَوْذَانَ عُمَرُ قُطَّةً، بَطْنُ بَعْصَنَ، وَعَامِرُ، وَنَجْدَةُ، وَزَيْدُ
وَعَبْدُ الْأَشْهَلِ، بَطْنُ، وَهَذِيحَةُ لَدَعْقَبَ لَهُ.

وَمِنْهُمْ حَبِيبٌ وَهُوَ أَبُو الْحَارِثِ يُفَيْفُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَرَجَّ

في بعض معاني بني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالليدي، فلقنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه، ومارية بن قيس بن عمار
ابن مالك بن لؤذان، شهيداً، وسعد بن مرق بن معاوية بن زيد بن مالك
ابن لؤذان، وهو ابن الغنير بالشاعر الجاهلي، والغنير اسم أمه.

وولد هبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الدوس [صولاً].
منهم سويد بن الصامت بن فالح بن عطية بن هوثر بن هبيب
الشاعر، قتلته المجذرة بن زياد البكري في الجاهلية، فوثب ابنه الجلاد بن
سويد وهو الصحيح، على المجذرة فقتله بميلة في الدوس، فأهبط به النبي
صلى الله عليه وسلم، فقتله به قوداً، فكان أول من قتل في الدوس قوداً.

والحارث بن سويد هو الذي ذكره هسان بن ثابت في شعره فقال: ﴿
يا حارث في سنة من نوم أولكم
أولنت وبلك مغترباً بجبريل
قتله عند منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من أهدب.
درج ولد هبيب هذا المقاد، كان آخرهم، وكانوا من قبل ذلك قليلاً اثنين
أو ثلاثة، وطمة بن الصامت لا عقب له.﴾

فولد بنو ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الدوس [صولاً].
وهو ولد بنو عوف بن مالك بن الدوس.
ولد عمرو بن مالك بن الدوس الخنرج، وعماماً.
ولد الخنرج بن عمرو الحارث، وكعباً، وهو ظف، بطن.
ولد الحارث بن الخنرج بهشم، ومارية، بطن.
ولد بهشم بن الحارث بن الخنرج عبد الشهل، بطن.
وز غوراء، وهم أهل راج، وهو أطم بالدينية، بطن، وعمراً، وهريشاً،

(١) أطم، همن مبنى بالحجارة، اللسان.

أَتَاهُمْ صَخْرَةٌ بَشَتْ ظَهْرَ الْيَرَاءِ يُسَبُّونَ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الشَّهِلِ بْنُ جَهْشَمٍ نَزِيدًا ، وَكَعْبًا ، وَنَزْعُورًا ، وَهَشِيمًا .
دَرَج .

مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ
عَبْدِ الشَّهِلِ ، الْبَطْنُ ، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ . وَلِسَعْدِ أَهْلُ الْعَرْشِ
لَمَّا مَاتَ ، وَهُوَ الَّذِي هَكَّمَهُ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهَكَّمْتَ
يَحْكُمُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ ، وَيَوْمَ مَاتَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَهَكَّمْتَ عَرْشَ اللَّهِ يَوْمَ مَوْتِ سَعْدٍ ، وَأَهْوَهُ عَمْرُو بْنُ مُعَاذٍ ، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ
أُحُدٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ مُعَاذٍ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ فِيهِمْ قَتْلُ
كَعْبِ بْنِ الشَّرَفِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَنَسِ بْنِ رَافِعِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ
عَبْدِ الشَّهِلِ ، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَنَزِيدُ بْنُ سَكْنٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ أُمْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الشَّهِلِ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَنَعْلَانَةُ بْنُ نَزِيدِ بْنِ سَكْنٍ
قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَنَعْلَانَةُ بْنُ عَتِيكٍ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الشَّهِلِ
فَارِسُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَبْنَةُ هُضَيْفِ بْنِ الْكَتَابِ ، وَكَانَ عَلَى الْأَوْسِ يَوْمَ بَعَثَ رَكْنُ
الرَّمْحِ فِي قَدَمِهِ ثُمَّ قَالَ : أَنَا زَوْجُكِ الْيَوْمَ ، أَسْرَوْكِ أَفْرَ ، فَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَأَبْنَةُ أَسِيدِ
ابْنِ هُضَيْفِ شَهِدَ بَدْرًا وَالْعَقْبَةُ وَهَوَمِ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَسَعْدُ بْنُ نَزِيدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
عَبْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الشَّهِلِ شَهِدَ الْعَقْبَةَ وَبَدْرًا ، وَأَسْلَمُ وَهُوَ أَبُو جَهْبَةَ بْنِ

هَارِ فِي هَاشِيَةِ مَقْتَصِرِ جَمْعَةِ ابْنِ الطَّلَبِيِّ مَخْطُوطِ مَكْتَبَةِ رَاغِبِ بَاشَا : ص ، ١٨٧
عَمْرُو بْنُ مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الشَّهِلِ يُقَالُ : إِنْ ضَرَبَ ابْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ أُحُدٍ
قَالَ مِينَ طَعْنَهُ فَأَنْفَذَهُ ، لَمْ تَعْرِضْ رَجُلًا زَوْجًا مِنْ الْهَوَالِغِ ، وَالصَّفَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي
مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ فِي قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ لَمْ تَوَافَقْهُ رَوَايَةُ
ابْنِ إِسْحَاقَ فِيمَا .

مُصَيِّنُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهْرِيِّ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ
 خَلِيفَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهْرِيِّ، أَشْرَهُمُ بِالْإِنْفَاقِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
 أَيْضًا خَلِيفَةُ قَتَادَةَ يَوْمَ بَغْدَادٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ، دَارُ فِي ظَهْرِ
 الْمُخَيَّسِيِّ بِاللُّؤْفَةِ، وَكَرَّ فَاعَةً بَنِي وَقَشٍ بَنِي رُغْبَةَ بَنِي رُغْوَرٍ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّهْرِيِّ
 قَبْلَ يَوْمِ أُحُدٍ، وَسَاعَةَ بَنِي سَلَامَةَ بَنِي وَقَشٍ بَنِي رُغْبَةَ بَنِي رُغْوَرٍ بَنِي عَبْدِ
 اللَّهِ الشَّهْرِيِّ، شَرِهُدْبَرُ وَالْعَقَبَةُ، وَسُلْطَانُ بْنُ سَلَامَةَ أَخُوهُ، وَسَلَامَةُ بْنُ

= وفي كتاب المغازي: من أهل بدر رافع بن زيد بن كرز بن سكن بن زعور بن عبد الله الشَّهْرِيِّ
 وعبد الله بن شهريل، يقال: إنه من بني زعور بن عبد الله الشَّهْرِيِّ، وذكر في المغازي خليف
 لبني عبد الله الشَّهْرِيِّ من شهد بدرًا، واشتبه من أي النصارى هو لا خلاف النسخ،
 وهو الحارث بن هزيمة، وابن عائد قال: ابن هزيمة، وظاهر أمره إنه من بني عوف بن الحزرج
 الأكبر إمام قوقل أو من سالم، وفي كتاب الاشتقاق: أنه الحارث بن هزيمة بن أبي غنم
 شهد بدرًا، ذكره في خلال بطون الحزرج، وفي المغازي: في قتلى أحد من بني عبد الله الشَّهْرِيِّ،
 صيفي بن قتيبي، والحباب بن قتيبي، وعباد بن شهريل.

وهار في جملة اللغة: والرقيع: السحاب وفي الحديث: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة
 أرقعة، كذا هار في الحديث على لفظ التذكير على معنى السقف فزار عما هنا في أوله لقد، وفي
 صحاح الجوهري: والرقيع سحاب الدنيا وكذلك سائر السموات، وفي الحديث من فوق سبعة
 أرقعة فزار به على لفظ التذكير كأنه ذهب به إلى السقف

هنا في الجملة الحارث بن أوس بن معاذ، أخبر أنه قتل يوم أحد، ولم أجده في المغازي
 في قتلى أحد الشَّهْرِيِّ، ووجدت فيهم عمارة بن زياد

أسيد بن هشير قال عنه هنا إنه شهد بدرًا، ولم أجده في المغازي معدودًا في أهل بدر
 وفي مغازي الواقدي: أنه وجماعة معه تخلفوا عن بدر، لأنهم لم يظنوا وقوع قتال بل طلب
 العير وأنه اعتذر بذلك لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم، فعذره وصدقته، =

-٢٧-
ثَابِتُ بْنُ وَقْشِ بْنِ نُرَيْبَةَ، [تَسْمِيَةً بِدُرٍّ] قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَخُوهُ عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ قُتِلَ
يَوْمَ أُحُدٍ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَقُلْ قَطْرَةً، وَهُوَ أَصْنَمُ بَنِي عَبْدِ الدُّشَيْرِ، وَنَسَقَدَ
ابْنُ سَلَامَةَ بْنُ وَقْشِ، قُتِلَ يَوْمَ الْيُسْرِ مَعَ أَبِي مُبَيْدٍ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَوْسُ الْأَحْمَرِ
قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

قَالَ هِشَامٌ: وَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقُولُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالٍ
عُمَرُ، ابْتَعَثَ إِلَيْهِ سَلَامَةَ بْنَ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ يَأْتِيكَ بِرَأْسِهِ، فَعِنْدَهَا مَالُ ابْنَةِ
مَا قَالَ، وَعَبَادُ بْنُ بَشَرَ بْنِ وَقْشِ، كَانَ فِيمَنْ قُتِلَ كَعْبُ بْنُ الدُّشَيْرِ، وَهُوَ الَّذِي
يَقُولُ: [من الواخر]

صَرَفْتُ بِهِ فَأَمَّ يَعْزُضُ لَصُوقِي وَأَوْفَى طَالِعًا مِنْ فَوْقِ قَصْرِ
فَعُذْتُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْمُنَادِي فَقُلْتُ: أَخُوكَ كَعْبُ بْنُ بَشَرَ

= وجار في هامشية المختصر لمهرة ابن الكلبي خطوط مكتوبة رغب باشا باستيفول، ص، ١٨٨
أَبُونَائِلَةَ سَلْكَانُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ أَخُو كَعْبِ بْنِ الدُّشَيْرِ مِنَ الرِّضَاعَةِ، وَرَفَاقِهِ
فِي قَتْلِ كَعْبِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَعَبَادُ بْنُ بَشَرَ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَعَاذٍ، وَأَبُو عَبْسٍ بْنُ
جَبْرِ، وَلَمَّا نَزَلَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسِ، كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَوَّلَ النَّاسِ،
قَالَ، أَنَا لَكَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ إِسْحَاقَ، بَيْنَ كَعْبِ الْقَتِيلِ وَبَيْنَ عَبَادِ أَخُوهُ مِنْ
رِضَاعٍ وَلَدَ غَيْرِهِ وَلَدَ أَوْرَدَ هَذَا الشَّعْرُ، وَفِي تَارِيخِ الْهَبْرِيِّ، هَكَذَا عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ
وَلَمْ يَوْرَدَ عَنْ غَيْرِهِ خِلَافًا فِي ذَلِكَ، أَبُو عَبْسٍ مِنْ بَنِي هَارِثَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيْفَأَ الدَّاءُ أَنَّهُ هَلِيفُ فِي
بَنِي عَبْدِ الدُّشَيْرِ

١٠ (١) وَفِي نَفْسِ الصَّفْحَةِ مِنَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ وَفِي هَامَشِيَّةٍ ثَانِيَةٍ قَالَ،

عَمْرُو هَذَا كَانَ شَاكًا فِي الْإِسْلَامِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَسْلَمَ وَأَخَذَ سِلَاحَهُ وَجَهَرَ وَقَاتَلَ مُجِدِّدَ
بِأَخْرَمَتِي مَعَ الشُّرَيْدِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا جَارُكَ؟ قَالَ: الْإِسْلَامُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، ثُمَّ
أَخَذْتُ سَيْفِي وَجَهَرْتُ فَرَزَقَنِي اللَّهُ الشُّرَاةَ، وَمَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ =

= وسلم عنه فقال : إنه لمن أهل الجنة .

(٤) وجار في هامشية ثالثة من نفس المصدر السابق ونفس الصفحة :

في أسباب النزول في سورة المنافقين ذكر قول عمر رضي الله عنه عن قتل عبد الله بن أبي . فنه قوله : وإن كرهت يا رسول الله أن يقتله رجل من المهاجرين ، فمر سعد بن معاذ أو محمد بن مسامة أو عباد بن بشر فليقتلوه ، وفي تمام الكلام قال : وبلغ عبد الله ابن عبد الله بن أبي المنافق ، وكان اسمه الهباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد الله بن أبي ما كان من أم أبيه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي لما بلغك عنه (وكان عبد الله بن أبي قال : لن رجعا إلى المدينة ليخرجن الذنبل) فإن كنت فاعلنا ، فمري به فانا أحل إليك رأسه ، وتمام الكلام : إنه يخاف أن يحمله البر على قتل قاتل أبيه فيكون قد قتل مؤمنا بكافر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نحسن صحبته ما بقي معنا ، وتمام الخبر بمنعه لديه أن يدخل المدينة إلا بإذن النبي صلى الله عليه وسلم ، ففعل ذلك .

وجار في كتاب السيرة النبوية لدين هشام طبعة مخطي البابي الحلبي بمصر : ج ٢ ص ٤٩٠ :
فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الماء ، وردت واردة الناس ، ومع عمر ابن الخطاب أجيله من بني غفار ، يقال له كعبه بن مسعود يقول فرسه ، فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهمي ، هليف بني عوف بن الخزرج على الماء ، فاقبلوا ، فصرخ الجهمي : يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ، فغضب عبد الله بن أبي بن سلول ، وغدق خط من قومه ، زيد بن أرقم غلام حدث ، فقال : أو قد فعلوها ، قدنا فرونا وكاثرونا في بلادنا ، والله ما أعذنا وجهديب قريش - جهديب قريش ، القب من كان أسلم من المهاجرين ، لقبهم بذلك المشركون ، وأهل جهديب ، الذر الفلاظ ، كانوا يلتحمون برأ فلقبهم برأ - الذر الكا قال الأول : سحن كلبك يأكلك ، أما والله لن رجعا إلى المدينة ليخرجن الذنبل مننا الذل . ثم أقبل على من حضره من قومه ، فقال لهم : هذا ما فعلتم بأنفسكم ، أحللتهم =

بني بني كعب

[قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَأَدَانَ كَعْبُ بْنُ الدَّشْرِفِ خَائِنًا مِنْ بَنِي بَرْطَانَ ابْنِ بَنِي نَضْرٍ، كَانَ أَبُوهُ أَصَابَ دُمَاضِيَهُمْ فَأَتَى الْمَدِينَةَ فَتَرَوَّجَ عَقِيلَةً بَنَتْ أَبِي الْحَقِيقِ فَوَلَدَتْ لَهُ كَعْبُ بْنُ أَسْوَدَانَ بْنِ الدَّشْرِفِ، وَكَانَ أَهْلًا عَابِدًا بَنِي بَشَّسٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ، وَرَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ سَكْنٍ بْنِ كُزَيْبٍ بْنِ زُرْعَوْرٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وَمَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ عَتِيكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرْعَوْرٍ، بَنِي جُشَشَمٍ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَأَخُوهُ عَمِيرُ ابْنِ أَوْسٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ أَيْضًا، وَأَخُوهُ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، قُتِلَ يَوْمَ أَهْدٍ، وَأَخُوهُ إِيَّاسُ بْنُ أَوْسٍ قُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَأَبُو الْوَلِيدِ مَالِكُ بْنُ الشَّيْرَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتِيكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرْعَوْرٍ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَدْرًا وَكَانَ نَقِيبًا، وَأَخُوهُ عَتِيكُ بْنُ الشَّيْرَانِ، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أَهْدٍ، وَيُقَالُ إِنَّهُمَا مِنْ بِلَاحٍ مِنْ قُضَاعَةَ. لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي زُرْعَوْرٍ أَهْدٌ.]

وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو جُشَشَمٍ، وَجَدْعَةَ، وَهَوْشَرَةَ، فَوَلَدَ جُشَشَمُ بْنُ حَارِثَةَ زَيْدًا، وَجَدْعَةَ، وَعَامِرًا.]
[مَاتَ بَنُو عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بَنِي جُشَشَمٍ بَنِي حَارِثَةَ، وَهَوْبَطُنٌ، ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ النَّبَيْتِ، فِيهِمْ نِفَاقٌ، وَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا: إِنْ بَيَّوْنَا عَوْرَةَ.]

= بلادكم، وقاسمتوهم أموالكم، أما والله لو أمسكتهم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير داركم، فسمع ذلك زيد بن أرقم، فخشى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) جازي في هاشية مخطوط مختصر جريدة ابن الكلبي: ص ١٨٨

قد قال من قبل إن الذي قال ذلك أبو ميل من ضبيعة بن زيد يوم الخندق، وربما قد تجاوزت شيئاً لأنه في الاشتقاق ذكر ذلك عن معتب بن قشير وذكره ياي ذكر أبي ميل في الاشتقاق وكان منافقاً، وقيل لم يكن معتب منافقاً لأنه بدري، والذي هنا أقرب إلى رواية في تفسير الطوسي، ذكر فيها لفظ أول الآية: وإذا قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا، إن قائل ذلك أوس بن قيطي، وفي مغازي الواقدي في غزاة =

مِنْهُمْ نُرَيْكُ بْنُ إِسَافِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نُرَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُرَيْدِ بْنِ
جُشَمِ الشَّاعِرِ .

مِنْ وَلَدِهِ مُسْكِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلِ بْنِ نُرَيْكِ ، وَرَافِعُ
ابْنُ فَيْصِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نُرَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُرَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ هَارِثَةَ صَاحِبِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسِيدُ بْنُ كَهْمِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نُرَيْدِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ نُرَيْدِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَرَابَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ قَيْطِيٍّ بْنِ
عَمْرِو الَّذِي مَدَّهَ الشَّعْخَاحُ ، أَوْ عَمُّهُ مِنْ بَعْ بَنِي قَيْطِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُرَيْدِ ، الَّذِي قَالَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهْرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تَمُوتَ فِي هَاطِطِي ، وَكَانَ أَعْمَى
وَكَانَ مَذْرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَاطِطِهِ .

وَمِنْهُمْ مَرَاتُ بْنُ رُبَيْعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نُرَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُرَيْدِ بْنِ
جُشَمِ بْنِ هَارِثَةَ الْبَطْنِ ، أَحَدِ الْبَطْنَيْنِ ، وَأَبُو عَيْسَى بْنُ جَهْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُرَيْدِ
ابْنِ جُشَمِ (شَرِيدُ بَدْرًا ، وَكَانَ فِيهِمْ قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ) ، وَسَحَابُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو مُيَيْلَةَ بْنُ جَهْرِ قَتْلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَعَلْبَةُ بْنُ نُرَيْدِ بْنِ صَيْفِيٍّ أَحَدِ الْبَطْنَيْنِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفَقُونَ ، وَالْبَرْدِيُّ عَارِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جُشَمِ بْنِ هَارِثَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو النَّبِيِّ ،
صَاحِبِ شَرَادَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ عَلَى الْمَنَبَرِ :

«الْحَدِيقُ ، اجْتَمَعَتْ بَنُو هَارِثَةَ فَبَعَثُوا أَوْسَ بْنَ قَيْطِيٍّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ بَيَّوتُنَا عَوْرَةً ، وَلَيْسَ دَارُ مَنْ دَوَّرَ الدَّهْرَ مِثْلَ دَارِنَا ، لَيْسَ بَيْنُنَا وَبَيْنَ غُلْفَانِ
مَنْ يَرُدُّهُمْ عَلَيْنَا ، فَاذْنُ لَنَا فَلَنَرْجِعَ إِلَى دَوْرِنَا فَلَنَمْنَعُ ذُرَارِيَنَا وَنَسَاوَنَا ، فَاذْنُ لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَفَرَّهُوا بِذَلِكَ ، وَتَرَاهُمْ وَاللَّهِ نَصْرًا ، فَبَلَغَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَأْذِنَ لَهُمْ إِنَّا وَاللَّهِ مَا أَصَابَتْنَا وَإِيَاهُمْ شِدَّةٌ
قَطْرًا إِلَّا صَنَعُوا كَهَذَا ، فَارْدِّهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ قَالَ:
اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَلَدَةِ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، اِلْدِقَامَ فَشْهَرِدَ، قَالَ وَكَانَ تَحْتَ الْمِنْبَرِ،
أَنْسَى بَنِي مَالِكٍ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَهَبْرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَعَادَهَا فَأَمَرَ بِحَبْلٍ أَمَدُ
فَقَالَ عَلِيٌّ: اللَّهُمَّ مَنْ كَتَمَ السَّرَادَةَ وَهُوَ يَخْرُضُهَا، فَلَا تَخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَجْعَلَ
بِهِ آيَةً يُعْرِفُ بِهَا، وَمِنْ وَلَدِ أَبِي عَبْسٍ بَنِي هَبْرٍ عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي عَبْسٍ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
قَالَ: فَبَرِ مِنَ أَنْسَى بَنِي مَالِكٍ، وَعَمِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَرَجَعَ هَبْرِيُّ أَعْلَى
بَعْدَ هَجْرَتِهِ، فَأَتَى السَّرَادَةَ فَأَتَى فِي بَيْتِ أُمِّهِ.

وَمِنْ بَنِي مُجْدَعَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ النَّبِيِّ
مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ مُجْدَعَةَ بْنِ هَارِثَةَ، شَرِهُدُ بْنُ هَارِثَةَ، وَوَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] صَدَقَاتٍ هَبْرِيَّةٍ [وَلَدَهُ هَبْرِيَّةٌ]، وَأُمُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ
[شَرِهُدُ بْنُ هَارِثَةَ] وَقُتِلَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، رُمِيَ بِحُجْرٍ مِنَ الْحَصَنِ فَتَنَزَّ عَنْهُ، وَكَانَ الَّذِي
رَمَاهُ مِنْ هَبْرٍ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ
مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: غَدَا يُقْتَلُ قَاتِلُ أَخِيكَ، فَأَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ.

١٥ هَارِثَةُ فِي هَاشِيَةِ مَخْصَرِ جَهْدَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَخْطُوطَ مَكْتَبِهِ رَاغِبٌ بِأَشَا بِاسْتَبْرَقِ رَقْمِ ٩٩٩ ص، ١٨٩
الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ لَمَّا ذَكَرَ فِي النُّصِيحَةِ تَأْلِيفَ الْهَافِطِ عَبْدِ الْغَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ عَازِبًا أَمِنَ وَلَمْ أُجِدْ لَهُ ذِكْرَهُمَا وَلَدَهُ فِي الْأَشْتِقَاقِ ذَكَرَ
وَلَدَ بَنِي الْبَرَاءِ، وَلَدَهُمَا ذَكَرَ فِي مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ لِأَهْلِ بَدْرٍ وَلَدَ فِي شَرِهُدٍ أَحَدَ فَإِنَّهُ
لَمْ يَعُدَّ جَمِيعَ أَهْلِ أَحَدٍ، وَفِي مَعَارِفِ ابْنِ قَتِيبَةَ، وَسُوَيْدِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
كَانَ عَلَى عَمَانٍ، وَكَانَ مِنْ خَيْرِ الْأُمَرَاءِ.

وَهَارِثَةُ فِي هَاشِيَةِ ثَانِيَةِ مِنَ الْمَصَدَرِ السَّابِقِ وَنَفْسُ الصَّفْحَةِ:

فِي مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ: مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ مَسْعُودُ بْنُ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ هِشَمِ
ابْنِ مُجْدَعَةَ بْنِ هَارِثَةَ، وَسَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمِ بْنِ عَرِيشِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مُجْدَعَةَ وَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ =

وَوَلَدَ ظَفَرٌ، وَهُوَ كَعَبُ بْنُ الْحَزْرَجِ مَثَلًا، وَهُوَ تَمَامُ الْعَمْدِ

سِرِّ نِزَاعٍ نَا

وَمِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ
الشَّاعِرُ، وَأَبْنَاهُ يَزِيدٌ قَتَلَتْهُ الْفُرْسُ يَوْمَ الْحَنْسِ بِالْكُوفَةِ، وَبَنَ دَعْنُ بْنُ النُّعْمَانِ
ابْنَ شَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَوَادِ الشَّاعِرِ، الَّذِي يَقُولُ: [بَنِ الطَّلَحِ]
لَعْنُ أَبِيهِ لَدَيْ قَوْلِ مُجَابِرِي
أَلَا إِنَّهُ قَدْ هَانِي الْيَوْمَ بَرْزُخُ
فَأَيُّ مُحَمَّدٍ اللَّهُ لَدُنِّي ثَوْبُ غَدَارِي
وَسِرِّ فَاعَةُ بْنُ شَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَوَادٍ. الَّذِي سَرَقَ دِرْعَهُ بَنُو أَبِيهِ الطُّفَيْلِيُّونَ.

١٠ = أَبِي عُبَيْدٍ، وَجَعَلَ نَسَبَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسَامَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَةَ بْنِ هَارِثَةَ.

وَكَذَا فِي السِّيَرَةِ وَمَغَازِيِ ابْنِ عَائِدٍ، وَهَذَا خِلَافُ الْمَشْهُورِ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله
عنه قَتَلَ مَرْهَبًا، وَفِي الْأَشْتِقَاقِ قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه وَلَهُ هَدِيثٌ، وَفِي
مَغَازِيِ الْوَاقِدِيِّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسَامَةَ قَتَلَ مَرْهَبًا وَأَبْنَاهُ قَالَ: أَنَا الْمُتَوَرِّثُ الْقَاتِلُ أَخِي بِالْإِمْسِ، وَلَمْ
يَقُلْ فِي السِّيَرِ أَنَّ مَرْهَبًا قَتَلَ مُحَمَّدًا أَخَاهُ، بَلْ قَالَ: أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ رَجُلًا مِنْ فَوْقِ نَاعِمٍ وَهُوَ هَصَنُ مِنْ
هَصُونِهِمْ قَتَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ فِي تَمَامِ الْقِصَّةِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ كِنَانَةَ بْنَ
الرَّبِيعِ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَتَلَهُ بِأَخِيهِ مُحَمَّدٍ، وَفِي السِّيَرِ مَرْهَبُ الْيَهُودِيِّ مِنْ حَمِيرٍ، وَابْنُ عَائِدٍ أَنَّ عَلِيًّا
رضي الله عنه قَتَلَ عَادِيَةَ خَيْبَرَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا قَتَلَ مَرْهَبًا، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَرَ الرَّبِيرَ رضي الله عنه فَدَفَعَ كِنَانَةَ بْنَ أَبِي الْحَقِيقِ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَتَلَهُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ كِنَانَةَ قَتَلَ
مُحَمَّدُ بْنُ مَسَامَةَ يَوْمَئِذٍ، وَسَيَأْتِي فِي الْجُمُودَةِ فِي آخِرِ نَسَبِ الْحَزْرَجِ فِي بَنِي سَامَةَ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَتِيلٍ، وَهُوَ قَاتِلُ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيِّ، وَاسْمُهُ كِنَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي
الْحَقِيقِ، وَفِي أَسْبَابِ النُّزُولِ فِي الْأَنْفَالِ: وَهَارِمِيَّةٌ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى، ذَكَرَ فِيهَا
رَوَايَاتٌ، مِنْهَا الْقَبْضَةُ مِنَ الْهَضْبَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَمِنْهَا طَعْنُ أَبِي بَنٍ خَلَفَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمِنْهَا أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَمَى هَصَنَ خَيْبَرَ فَأَقْبَلَ السَّهْمُ يَهُودِيًّا حَتَّى قَتَلَ كِنَانَةَ بْنَ أَبِي
الْحَقِيقِ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَوَلَدَتْهُ بَنُو النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدٍ بَنُو عَامِرِ بْنِ سَوَادٍ بْنِ لُحَيْشٍ، وَنَحْوُهُمْ بَنُو
 مَا مَسَّيَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، مِنْ تَحَارُشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَانِ بَنِي
 إِسْرَءِيلَ، وَوَدَّ أَنْتَ أَهْلُ بَنِي نَسِيبِ اللَّهِ فَرَسِي وَأَهْلِي، وَفِيهِمْ بَنُو تَحَارُشِ بْنِ لُحَيْشٍ
 بَنُو عَمَّةٍ، وَنَجْدٍ بَنُو أَوْسٍ بَنُو مَالِكِ بْنِ كُرَيْمٍ الَّذِي يُدْعَى مَقَرَّ بِاللَّهِ هُنَّ
 يَقْرَأُ اللَّهُ سَرَى يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي
 أَسْرَعَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفَقِيلَ بَنُو أَبِي لَهَابٍ مِنْ بَنِي اللَّهِ نَدُّهُمْ، وَبَنُو يَزِيدَ بْنِ
 قَيْسِ بْنِ الْخَلِيمِ، قُتِلَ يَوْمَ الْحُسَيْنِ قَتْلَهُ الدَّعَا بَنُو، وَفِيهِ بَنُو ثَابِتِ بْنِ النُّعْمَانِ
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَرْزُوقِ بْنِ لُحَيْشٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ قَيْطِ بْنِ أَبِي لَهَابٍ بَنُو
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَرْزُوقِ بْنِ لُحَيْشٍ، وَبَنُو يَزِيدَ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَزَارٍ
 ابْنِ عَبْدِ مَرْزُوقِ بْنِ لُحَيْشٍ، وَهُوَ الَّذِي أَهْلُ بَدْرٍ، فَوَقَّظَ أَهْلَهُ بِأَبِي أُبَيْرِيقٍ، وَهُوَ الْحَارِثُ
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ قَبْرَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ لُحَيْشٍ، وَابْنَةُ بَشِيرِ بْنِ أُبَيْرِيقِ الشَّامِيِّ، وَفِيهِ
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَوَادٍ بْنِ لُحَيْشٍ، وَفِيهِ بَنُو ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْخَلِيمِ
 الَّذِي يُدْعَى عَمَّةً.

كُلُّهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ.
 وَوَلَدَ بَشِيرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ فَطَمَةُ.

بَلَقَ.

فَوَلَدَ فَطَمَةُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤْزَانَ، وَالحَارِثُ
 بْنُ عَمْرِو بْنِ قَبْرَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ لُحَيْشٍ، وَفِيهِ بَنُو عَامِرِ بْنِ فَطَمَةَ الشَّامِيِّ،
 وَابْنَةُ الْحَارِثِ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَنَجْدٍ بَنُو قَبْرَةَ بْنِ لُحَيْشٍ، وَفِيهِ بَنُو رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَيْبِ، قُتِلَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي لَهَابٍ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ، فَأَتَاهَا فَتَلَّاهَا فِي مَنْزِلِهَا، فَأَوْسُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الَّذِي

قتل عصماء بنت مروان .

حدثني عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ، أن عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد ، كانت تحت يزيد بن زيد بن حصن الحطيمي ، وكانت تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ، وتعيب الإسلام ، وتحرض على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالت شعراً : [من المتعارب]

فما كنت بني مالٍ والنبيت
أطعتم أتاوي من غيركم
وعوفي وباشت بني الخزرج
فلا من مرار ولد مذحج
ترجونه بعد قتل الرؤوس
كما يرتجي مرق المنفج

قال عمير بن عدي بن فرشة بن أمية الحطيمي حين بلغه قولها وتحريفها ، اللهم إن لك عليّ نذراً لن ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة - ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بيدر - فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر جاءها

عمير بن عدي في جوف الليل حتى دخل عليها في بيتها ، وهولها نفر من ولدها نيام ، منهم من ترضعه في صدرها ، فحسها بيده ، فوجد الصبي ترضعه فتخاه غزاه ، ثم وضع سيفه على صدرها حتى أنقذه من ظهرها ، ثم خرج حتى صلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم ، نظر إلى عمير فقال ، أقتلت بنت مروان ؟ قال : نعم بأبي أنت يا رسول الله ، وفششي عمير أن يكون افتات على النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم بقتلها ، فقال : هل عليّ في ذلك شيء يا رسول الله ؟ قال : لا ينتطح فيها عنزان - لا ينتطح فيها عنزان ، معناه أن شأن قتلها هين ، لا يكون فيها طلب ثأر ولد .

اختلاف (تشرح أبي ذر ، ص ٤٨٨) - فإن أول ما سمعت هذه الكلمة من النبي صلى الله عليه وسلم ، قال عمير : فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى من حوله فقال : إذا أجبتم أن تنظروا إلى رجل نصر الله ورسوله بالغيب ، فانظروا إلى عمير بن عدي .

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : انظروا إلى هذا الدعي الذي تشدد في طاعة الله ، فقال : لا تقل الدعي ، ولكنه البصير ! فلما رجع عمير من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجد بنيها في جماعة يذفون غزاه ، فأقبلوا إليه حين رأوه مقبلاً من المدينة ، فقالوا : =

يَقُولُ لَهُ هَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَوْمَ الدَّرَجِ^(١٦)!

وَأَقَلَّتْ يَوْمَ الرُّوْعِ أَوْسَى بْنُ ضَالِدٍ

بِمُحْمَدٍ دَمًا كَالرَّغْمِ مَحْضَبِ النَّحْيِ

وَقُضِيَ نِيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عِنَانَ بْنِ عَامِرٍ

ابْنِ فُطَيْمَةَ، وَكُذِّبَ الشُّرَاذِثَيْنِ، شَهِيدَ صِفْتَيْنِ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَبِيبِ

ابْنِ قَبَاشَةَ بْنِ قُورَيْثَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عِنَانَ بْنِ عَامِرٍ ابْنِ فُطَيْمَةَ، صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ فُطَيْمَةُ ابْنُ الطَّيْلِ بْنِ حَارِثَةَ

ابْنِ لُؤْدَانَ الَّذِي قُتِلَ بِمُحْمَدٍ ابْنِ عَامِرٍ الْعَبْدِيِّ فِي قَرْيَتِهِمْ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ زَيْدٍ

ابْنِ هِصْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فُطَيْمَةَ، وَلِيَّ الْكُوفَةِ لُصُصِ بْنِ الرَّبِيعِ، مِنْ وَلَدِهِ

إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ زَيْدٍ

يا عمير، أنت قتلتهام فقال: نعم، فليدوني جميعاً ثم لا تنظرون، فوالذي نفسي بيده،

لو قاتلتكم بأجمعكم ما قاتلت لغيرتكم بسيفي هذا حتى أموت أو تقتلكم. فيومئذ ظهر الإسلام

في بني فطيمة، وكان منهم رجال يستخفون بالإسلام خوفاً من قومهم، فقال هسان

ابن ثابت يمدح عمير بن عدي، أنشدنا عبد الله بن الحارث، [من المتقارب]

بني وائل وبني واقف وفطيمة دون بني الخزرج

متى ما دعيت أقتلكم ويحمر بعوليتنا والمنايا تحمي

فنهزت فتى ما جدد عرقه كريم المداخل والمخرج

فقتل قبيلاً من جميع الدمار قبيل الصباغ ولم يخرج

فأوردك الله برد الجنا نجلدنا في نعمة المولج

حدثني عبد الله بن الحارث، عن أبيه، قال: كان قتل عصماء ظميس ليل يقين

من رمضان، مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر، على رأس تسعة

عشر شهراً.

وَلِي دِيَّانَ الصَّدَقَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ .

كَهْلَكَ بَنُو طَهْطَهَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ .

وَوَلَدَ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ مَالِكًا ، وَكَهْلَ وَقْفٍ ،

بَلَنٍّ ، وَالسَّامَ بَلَنٍّ ، خَلَفَا بَنِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

فَوَلَدَ وَقْفٌ كَعْبًا ، وَنَعْمِيًّا ، وَمَالِكًا ، وَعَامِرًا ، وَثَعْلَبَةَ .

فَمِنْ بَنِي وَقْفِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ ، هِلَالُ بْنُ أُمِّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ

قَيْسِ بْنِ عَبْدِ الدُّعَامِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَقْفٍ ، وَكَهْلُ هَذِ الْبَطَّائِنِ ، وَعَبْدُ

مَنَاةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ سَوَاعِ بْنِ مَجْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَقْفٍ ، الَّذِي

يَقُولُ لَهُ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ : [من الطويل]

هَالِي سَحَابِي رَدَّهَا سَلَامَةً وَعَبْدُ مَنَاةَ وَالْكَحْمِيُّ بْنُ أَحْمَرَ

وَعَائِشَةُ بْنُ نَعْمِيٍّ بْنِ وَقْفٍ ، الَّذِي تَنَسَّبَ إِلَيْهِ بَنُو عَائِشَةَ ، وَهِيَ قُرْبُ

الْمَدِينَةِ ، وَهَرَمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِغَاعَةَ بْنِ مَجْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَقْفٍ ، وَهُوَ أَحَدُ

الْبَطَّائِنِ ، وَقَيْسُ بْنُ رِغَاعَةَ بْنِ مَعْنٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَائِشَةَ بْنِ نَعْمِيٍّ بْنِ وَقْفٍ [الشاعِر]

الَّذِي يَقُولُ : [من الرجز]

فَدَكَّرْتُ قَدْ عَفَى مِنْهُمْ فَمَطْلُوبٌ فَالَسَّخُ مِنْ جَرِي مِطْلَانِ خَالِلُوبِ

وَأُمُّ هَكِيمٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَالِمِ

ابْنِ مَالِكِ بْنِ وَقْفٍ ، الَّذِي يَقُولُ خِيَرُ الشَّاعِرِ : [من الطويل]

لَعَمْرِي إِيَّيْ فِي الْحَيَاةِ لَنَاحِدٌ وَفِي الْقَيْسِ مَالٌ أَلْقَى أُمُّ هَكِيمِ

وَأَبُو قَدَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

وَقْفٍ ، قَتَلَ بِصَفَيْنِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَوَلَدَ السَّامُ بْنُ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ عَنَّمَا .

فَوَلَدَ عَنَّمُ بْنُ السَّامِ هَارِثَةُ .

مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ هَيْثَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ النَّخَاطِ

ابن كعب بن عمار بن السَّامِ شَهِدَ بَدْرًا وَالْقُبَّةَ، وَكَانَ نَقِيًّا، وَقِيلَ يَوْمَ
بَدْرٍ، وَقِيلَ أَبُو قُصَيْبَةَ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَالْمُنْدَرِ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّامِ شَهِدَ بَدْرًا، [وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ
ابْنِ قُصَيْبَةَ، بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ:]

كَهْلًا بَنُو أُمِّ الْقَيْسِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ.
وَوَلَدَ مَرْقُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ عَامِرٌ، وَسَعِيدٌ، وَهُمْ أَهْلُ
سَرَاجٍ، [أَلْهَمُ بِالْمَدِينَةِ:]

قَوْلُ عَامِرِ بْنِ مَرْقٍ قَيْسًا.
قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَامِرٍ نَزِيدًا، بَطْنٌ.
قَوْلُ نَزِيدِ بْنِ قَيْسٍ وَإِلَاكَ، بَطْنٌ، وَأُمَيَّةٌ، بَطْنٌ، وَعَطِيَّةٌ،
بَطْنٌ وَهُمْ الْجَعَادِرُ، وَسَالِمٌ أَدْرَجُ.

فَمِنْ بَنِي وَائِلِ حَبِيبِيُّ بْنُ الْأَسْلَتِ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ حُشَمِ بْنِ
وَائِلِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ، وَغُصَّةُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ قُتِلَ
يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ] ابْنُ وَهُوَ بْنُ الْأَسْلَتِ، قَتَلَهُ بِالْعَدِيبِ،
[يَعْنِي قَتَلَهُ بِالْقَادِسِيَّةِ، لَدَيْ قَبِيلَةِ لَهْمَانَ، وَهَزَلُ بْنُ هَزَلِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ
الْأَسْلَتِ، الَّذِي قَتَلَ نَزِيدَ بْنَ مَرْثَدَةَ السَّامِيِّ بَابْنَ عَمَّةِ قَيْسِ بْنِ أَبِي
قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَبُو:] [مِنْ الرَّاحِ]

أَقَيْسُ إِنْ هَلَكْتُ وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا تُخْرِمْ فَوَاضِلَكَ الْعَدِيمُ
وَهَبَابُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ هَبَابِ بْنِ الْأَسْلَتِ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ،
[مِنْ الطَّرِيقِ] أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي هَبَابُ رِسَالَةً وَمَوْلَى هَبَابٍ قَدْ بَدَأَتْ بِوَائِلِ

وَلَوْ هُوَ يَقُولُ هَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ، [مِنْ الْمُقَارِبِ]
سَأَلْتُ قُرَيْشًا فَأَمُّ يَعْلَمُوا فَسَلْ وَهُوَ وَأَبَا عَامِرٍ
وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ نَزِيدٍ، طَلَيْبُ بْنُ رَبِيعٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَهْلٍ

أُمَيَّةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرٍ، الَّذِي عَدَلَ إِلَيْهِ مُضَيَّرُ اللَّتَائِبِ يَوْمَ بُعَاثٍ
فَمَاتَ عِنْدَهُ وَبَنَى عَلَى قَبْرِهِ بَيْتًا، وَلَهُ يَقُولُ هُفَافُ بْنُ نَدْبَةَ السَّامِيُّ: [من اللتائب]

أَنْزَلَ طَلِيئًا بِأَكْفَانِهِ مُضَيَّرُ اللَّتَائِبِ وَالْمَجْلِسِ
وَمِنْ بَنِي عَطِيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرٍ شَأْسُ بْنُ قَيْسِ
ابْنِ عُبَادَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ الدُّوسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
[وَكَانَ قَدِ شَرَّوَدَ، وَكَانَ رَأْسًا فِيمَهُمْ]

وَمِنْ بَنِي سَعِيدِ بْنِ مَرْقَ بْنِ مَالِكٍ، هَبَابُ بْنُ زَيْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ بِيَاضَةَ بْنِ هُفَافِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَرْقَ بْنِ مَالِكٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْبَيْمَاتَةِ، وَأَخُوهُ
هَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ قُتِلَ يَوْمَ أُهْدٍ، وَأُمُّ عَلِيٍّ بِنْتُ هَالِدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ أُمَيَّةَ [ابْنِ بِيَاضَةَ بْنِ
سَعِيدِ بْنِ مَرْقَ]، الَّتِي تَزَلُ الْأَذَانُ فِي بَيْتِهَا.

لهؤلاء بنو مرق بن مالك بن الدوس، وهم آخر الدوس
[ولهؤلاء بنو الدوس بن هارثة بن ثعلبة بن عمرو من يثرب]

هـ
بارقي حواشي مختصر حمزة ابن الطائي مخطوط مكتبه راعب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ١٩١؛
مرة بن مالك بن الدوس هم الجعادر، وإنما سمعوا بذلك لأنهم كانوا يقولون للرجل
إذا جاورهم، جَعْدِرَ حيث شئت فأنت آمن، أي اذهب حيث شئت.
بنو زيد بطن من بني بلج حلفاء بني أمية بن زيد يقال لهم الجعادرة، قال الشريف
هم في بني أمية بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الدوس، والجعادرة
هم: وائل وعطية، وأمية بنو زيد بن قيس، وفيه اختلاف في ذلك لعله من النسخ.
كذا فيها ثانياً، بعد قوله الأول: إن أمية وعطية ابنا هشم بن وائل، ولم يولد
لصلب زيد هذين السحيين أولاً، ولد فرع على أمية وعطية غيرهما.

ابن عمرو بن مالك بن النجار، الذي تحالفت إليه الدؤس والخزرج في هذا اليوم سميحة^(١)
 من ولده هسان بن ثابت بن المنذر بن هرام الشاعري، أمه فريفة
 بنت هنيئس بن لؤذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن
 كعب، يراي عرف، من ولده عبد الرحمن بن هسان الشاعري، ورؤيف بن ثابت
 ابن سكن بن عدي بن هارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك
 ابن النجار، قصص فتح مصر، وأخطى برا، وولي برقة، وقبر في برا، وأبو طلحة وهو
 زيد بن سهل بن الدؤد بن هرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك

يوم سميحة

(١)

١. هارفي كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ١، ص ٤٠٠.
 ولعل يوم سميحة هارفي الجهره تصحيفا من الناسخ، بينما في ابن الأثير وغيره هو يوم
 سميح.

حرب سمير

١٥ لم يزل النصر على مال اتفاق واجتماع، وكان أول اختلاف وقع بينهم وحرب كانت
 لهم حرب سمير، وكان سببها أن رجلا من بني ثعلبة من سعد بن ذبيان يقال له كعب
 ابن العجلان، نزل على مالك بن العجلان السالمي، فخالفه وأقام معه، فخرج كعب يوما
 إلى سوق بني قينقاع، فرأى رجلا من غطفان معه فرس وهو يقول: لياخذ هذا الفرس
 أغرأهل يثرب، فقال رجل: فلان، وقال رجل آخر أحيمة بن الجاهل الدوسي، وقال
 غيرهما فلان بن فلان اليهودي أفضل أهلنا، فذفع الغطفاني الفرس إلى مالك بن العجلان.
 ٤. فقال كعب: ألم أقل لكم إن هليفي مالكا أفضلكم؟ فغضب من ذلك رجل من الدوس
 من بني عمرو بن عوف يقال له سمير، وشتمه واقتربا وبقي كعب ماشيا لله، ثم
 قصد سوقا لهم بقبا، فقصده سمير ولانمه حتى خلا السوق فقتله، وأخبر مالك بن
 العجلان بقتله، فأرسل إلى بني عمرو بن عوف يطلب قاتله، فأرسلوا إنالاندري من =

= قتله ، وتردت الرسل بينهم ؛ هو يطلب سحيراً ، وهم يكفرون قتله ، ثم عرضوا عليه الدية فقبلها ، وكانت دية الحليف فيهم نصف دية النسب منهم ، فأبى مالك إلا أخذ دية كاملة ، وامتنعوا من ذلك وقالوا نعلي دية الحليف ، وهي النصف ولج الضر بينهم حتى أتى إلى المحاربة ، فاجتمعوا والتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً ، واقتروا ودخل فيها سائر بطون الدنصار ، ثم التقوا مرة أخرى واقتتلوا حتى هجز بينهم الليل ، وكان الظفر يومئذٍ لكس فلما اقتصروا أرسلت الدوسس إلى مالك يدعونه أن يحكم بينهم المنذر بن حرام النجاري الخزرجي بعد هسان بن ثابت بن المنذر ، فأجابهم إلى ذلك ، فأتوا المنذر فحكم بينهم المنذر بأن يدركها حليف مالك دية العهرج ثم يعودون إلى سبتهم القديمة ، فرفضوا بذلك وعملوا الدية واقتروا ، وقد شبت البغضاء في نفوسهم وتعلنت العداوة بينهم .

هسان بن ثابت

(٤١) ١٠

هار في كتاب الأنفاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ، ٤ ، ص ، ١٤٤ ، وأبها هو هسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار .

كان نخضب شاربه وعنفته بالخمار

١٥ كان هسان بن ثابت نخضب شاربه وعنفته - العنفة : شعرات بين الشفة السفلى والذقن - بالخمار ، ولد نخضب سائر طيئه ، فقال له ابنه عبد الرحمن : يا أبت ، لم تفعل هذا ؟ قال : لأكون كأبي أسد والغ في دم .

هسان يهاجو أباسفیان بن الحارث بن عبدالمطلب

٢٠ قام هسان أبو الحسام فقال : يا رسول الله أنذني في فيه - يعني أبوسفیان بن الحارث ابن عبدالمطلب كان يهاجو رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأخرج لساناً له أسود ، فقال : يا رسول الله لو شئت لفريت به المزاد - المزاد : جمع مزادة وهي التي يحمل خير المار - أنذني في فيه ، فقال : د يا هسان وكيف وهو مني وأنا منه ، ، قال : والله لأسأله منك كما يسأل الشعر من العجين ! قال : د يا هسان فأن أبا بكر فإنه أعلم بأنسب القوم =

= من ذلك .، فأقْبَأَ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْلَمَهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: كُفَّ عَنْ
خَدْنَةٍ وَادْكُرْ فُلَانَةَ . فقال: [من الواخشا]

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأُجِبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَالدَّهْ وَغَيْرُ فَنِي لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَارُ
أَتَرَاهُ وَلَسْتُ لَهُ بِفَرْ فَشَرُّكُمْ فَخَيْرُكُمْ الْفِدَارُ

لَمَّا أَنْشَدَتْ قُرَيْشٌ شِعْرَ هِسان قالت: إِنْ هَذَا الشُّتْمُ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ.
وقال هِسان فيه: [من الطويل]

وَإِنْ سَنَامُ الْمُجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بَنَاتٍ مُخْزُومٍ، وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ
وَمَنْ وَلَدْتُ أَبْنَارَ زُهْرَةٍ مِنْكُمْ كِرَامٌ وَلَمْ يَلْحَقْ عِجَازُكَ الْمُجْدُ
وَإِنْ أَمْرًا كَانَتْ سُمِّيَّةُ أُمِّهِ وَسَمَرَارُ مَطْلُوبٌ إِذَا بَلَغَ الْجَهْدُ
وَأَنْتَ هَجِينٌ نِيْطُ فِي آلِ هَاشِمٍ لَمَّا نِيْطُ قُلُوبُ الرَّاكِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ

فقال العباس: وما لي وما هِسان! يعني في ذكره نُشَيْلَةَ، فقال فيل: [من الطويل]
وَلَسْتُ كَعَبَّاسٍ وَلَا كَابْنِ أُمِّهِ وَلَكِنْ هَجِينٌ لَيْسَ يُورَى لَهُ زَنْدُ

- ٥: بنت مخزوم: يريد بها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وهي أم عبد الله أبي
النبي صلى الله عليه وسلم والزبير وأبي لهب. أبنا عبد المطلب. ووالدك العبد: يريد به
الحارث بن عبد المطلب وهو أبو أبي سفيان المراهجو، وكانت أمه أم ولد. (٢): يريد في هذا البيت
مدح أمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم، وهالة أم حمزة وصفية، وكطاهما زهرية، إذ
هما ابتسا وهب بن عبد مناف بن زهرة، ولم يَلْحَقْ عِجَازُ الْمُجْدِ: يراهجو أباسفيان بأن أمراته
لسن بأحرار، إذ كانت أم أبي سفيان نفسه أم ولد وأم أبيه كذلك أم ولد. (٣) سُمِّيَّةُ
هي أم الحارث بن عبد المطلب، وأبوها موهب، غلام لبني عبد مناف. (٤) سَمَرَارُ: هي أم
أبي سفيان المراهجو. (٥) الهجين: من أبوه عربي وأمّه ليست بعربية، ونيط في آل
هاشم: نسب إليهم وليس منهم، يريد أنه ليس من فالصهم. (٦) نُشَيْلَةُ: هي بنت
كليب بن مالك بن جذاب من النمر بن قاسط، وهي أم العباس وضرار بن عبد المطلب. =

اشتهر عمر حسان بن زيد بشادته في مسجد الرسول، فمد عليه
عن مسلم بن يسار قال: أن عمر مر بحسان بن ثابت وهو ينشد في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ بأذنه وقال: أُرغَارُ كُرغَارِ البعير! فقال
حسان: دعنا عنك يا عمر! فوالله لتُعْلَمَ أيُّ كنت أنشد في هذا المسجد من هو
غير منك فلا يُغَيَّرُ عَلَيَّ! فصَدَّقَهُ عمر.

استجاب الحارث بن عوف من شعره بالنبي

عن الأصمعي قال: هار الحارث بن عوف بن أبي هارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال: أجزني من شعر حسان، فلو مزج البحر بشعره لمزجه، قال: وكان السبب
في ذلك - فيما أخبرني - عن الأصمعي وأخبرني - - عن مصعب - أن الحارث بن
عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ابعث معي من يدعو إلى دينك وأنا
له هار، فأرسل معه رجلاً من الأنصار، فقدرت بالحارث عشيرته فقتلوا الأنصاري،
فقدم الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عليه الصلاة والسلام له
يؤتَبُ أهدأ في وجهه، فقال: دأ أدعوا لي حسان، فدُعي له، فلما رأى الحارث أنشد:
يا هار من يغدر بذمة هاره منكم فإنَّ محمدًا لم يغدر [بن الكامل]
إنَّ تغدروا فالغدركم شيمة والغدر ينبت في أصول السخبر

السخبر: شجر إذا طال تدلت رؤوسه وانجنت، وقيل: هو شجر من شجر الثمام له
تنضب جمجمة وجرثومة وفي اللسان يقال: ركب فلان السخبر إذا غدر، وذكر البيت - فقال
الحارث: أكفقه عني يا محمد، وأؤذي إليك دية الخفارة، فأدَّى إلى النبي صلى الله عليه
وسلم سبعين عُشْرًا - العشر من النوق التي مضي على عملها عشرة أشهر، وقيل
ثمانية - وكذلك دية الخفارة، وقال: أنا عائد بك من شره، فلو مزج البحر بشعره مزجه.

جيلة بن الأيهم يقرأ حسان السلام، فيقول حسان: هات ما مولى

وجارني الجزر الخامس عشر من المصدر السابق، ص: ١٦٨

قال عبد الله بن مسعدة الفزاري: وجهني معاوية إلى ملك الروم، فدخلت عليه =

= فإذا عنده رجل على سرير من ذهب دون مجلسه ، فطعنني بالعربية فقلت : من أنت يا عبدالله ؟ قال : أنا رجل غلب عليه الشقاء ، أنا جبلة بن الدليم ، إذا صرتُ إلى منزلي فالقني . فلما انصرف وانصرفت أتيته في داره فألفيته على شرابه ، وعنده قيتان تغنيانه بشعر حسان بن ثابت ، [من الخفيف]

قد عفا جاسمٌ إلى بيتٍ رأسي فالحواني فجانِب الجولان
وذكر اللبيات ، فلما فرغنا من غنائهما أقبل عليّ ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟ قلت :
شيخ كبير قد عمي ، فدعا بألف دينار فدفعها إليّ ، وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال : أترى هناك
يفي لي إن فرغتُ إليه ؟ قال : قلت قل ما شئتُ أعرضه عليه ، قال : يعطيني الثنية فإنرا
- الثنية : ثنية العقاب ، بضم العين ، وهي ثنية مشرفة على غوطة دمشق - كانت منازلنا ،
وعشرين قرية من الغوطة من دياريا وسكاك ، ويفرض لهما عتقا ومحسن جوارنا ، قال : قلت
أبلغه . فلما قدمتُ على معاوية قال : وددت أنك أجهته إلى ما سأل فأجزته له .
وكتب إليه معاوية يعطيه ذلك ، فوجهه قدمات .

قال : وقد متُّ المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيتُ
حسان فقلت : يا أبا الوليد ، صدقتك جبلة يقرأ عليك السلام ، فقال : هان ما فعل
قلت : وما علمك أن معي شيئاً ، قال : ما أرسل إليّ بالسلام قط إلا ومعه شيء ،
قال : فدفعته إليه المال .

(٤) عبدالرحمان بن حسان وجهته الفريرة

بار في كتاب العقد الفريد ، طبعة مكتبة النهضة المصرية : ج ، ٤ ، ص ، ٤٠ .
قال عبدالرحمان بن حسان لعطاء بن أبي سفيان بن ثابت : لو أحسبت ركة مملوءة فخرًا
بالبيع ما كنت صانعاً ؟ قال : كنتُ أعرضها بين التجار ، فإن لم تكن لهم فهي لي ، لكن
أخبرني عن الفريرة أكبر أم ثابت ؟ وقد تزوجها قبله أربعة كلهم يلقاها بمثل ذراع
البر ، ثم يلقطها عن قلى - عن غضب - فقيل لرا : يا فريرة ، لم تطلقين وأنت جميلة حلوة ؟
قالت : يريدون الضيق ضيق الله عليهم .

بَدْرُ الْعُقْبَةِ .

عبد الرحمن بن حسان

وَمِنْ بَنِي قَدِيلَةَ أَبِي بَنِي لُقَيْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ قَدِيلَةَ بْنِ قَدِيلَةَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، الَّذِي تَلَسَّسَ إِلَيْهِ الْقَرِيبَةُ ، ثُمَّ بَدْرُ ، فَأَبُو مَيْمُونَةَ
ابْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ بْنِ أَنَسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ قَدِيلَةَ بْنِ قَدِيلَةَ
ابْنِ النَّجَّارِ شَهْدُ بَدْرٍ . وَثَابِتُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي حَسَّانِ إِسْحَاقَ وَشُعْبَةَ بْنِ
وَمِنْ بَنِي عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، أَبُو أَيُّوبَ فَأَيُّوبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، شَهْدُ بَدْرٍ وَالْعُقْبَةُ .
وَنَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَازِلِهِ فَبَيْنَ هَاجِرٍ ، وَتَمُوفِي
بِأَرْضِ الرُّومِ ، وَثَابِتُ بْنُ فَالِدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ قَدِيلَةَ بْنِ قَدِيلَةَ

حسان وابنه عبد الرحمن على مائة الذنصار

وجاء في الجزر السادس من المصدر السابق العقد الفريد ، ص ٦ ،

قال فرج بن سلاّم : حدثني الرياشي عن الأصمعي قال ، شهد حسان بن ثابت
مأدبة لرجل من الذنصار ، وقد كفّ بعده ، ومعه ابنه عبد الرحمن ، فلما قدّم شيئا من
الطعام قال حسان لابنه : اطعام يداؤم طعام يدين ؟ فيقول له : طعام يد ، حتى تقيم الشؤ
فقال له : هذا طعام يدين ، فقبض الشيوخ يده ، فلما رفع الطعام اندفعت قينهم فغنى بشعر صا
نظر فليلي بيا ب هلت هل
تجردون البلقار من أحمد [بن شرح]
جمال شعنا قد هبط من ار
مجلس بين الكلبان فالسند
قال : فجعل حسان يبكي ، وجعل عبد الرحمن يؤم إلى القينة أن تدره ، قال الأصمعي : فخلد أبي
ما الذي أعجب عبد الرحمن من بكاء أبيه .

(١) نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب

جاء في كتاب نزيهة الأدب في فنون الأدب الطبعة المصرية عن طبعته دار الكتب المصرية :

ج . ١٦ ، ص ٢٤٢

قال محمد بن سعد في طبقاته الكبرى : لما بركت الناقة جعل الناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم ، وجاء أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب فخط رجليه فأدخله منزله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دد المرء مع رجليه ، وجاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلته فطانت عنده ، قال زيد بن ثابت : فأول هدية دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل أبي أيوب هدية دخلت بها ، إنا دُ قصعة مشروذ فبها فبنا وسمن ولبن ، فقلت : أرسلت بهذه القصعة أمي ، فقال : دد بارك الله فيك ، وكأني أرى فأكلا ، فلم أرم الباب حتى جاءت قصعة سعد بن عباد ، شريد وعراق - عراق : جمع عرق وهو جمع نادر ، والعرق بالسكون ، العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . - وما كان من ليلة إلا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الثلاثة والدربعة يحملون الطعام ، يتناوبون ذلك حتى تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزل أبي أيوب ، وكان مقامه فيه سبعة أشهر قال ابن إسحاق بسنده إلى أبي أيوب قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السُّفْل ، وأنا وأم أيوب في العلْو ، فقلت له : يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي ، إني أكره وأعظم أن أكون فوقك وتكون تحتي ، فظهر أنت وكن في العلْو ، ونزل نحن وتكون في السُّفْل فقال : دد يا أبا أيوب ، إن أُرْفِق بنا ومن يفشانا أن نكون في سفلى البيت . قال : فلقد انكسر حب لنا فيه ماء - الحب : جرّة كبيرة - فحمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا مالنا طاف غيرها نكشف بها الماء ، تخوفاً أن يفكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤذيه ، قال : وكنا نصنع له العشاء ثم نبعث به إليه ، فإذا رُد علينا فضله تيممت أنا وأم أيوب موضع يده فأكلنا منه ، نبتغي بذلك البركة حتى بعشنا إليه ليلة بعشائه ، وقد جعلنا له فيه بهلاً أو ثوماً ، قال : فردّه ولم أر فيه فيه أثراً ، فحمت فزعاً ، فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، ردت عشاءك ولم أر فيه موضع يدك ؟ فكنيت إذا ردتته علينا تيمت أنا وأم أيوب موضع يدك للبركة ، قال : دد فاني وجدت فيه ريح هذه الشجرة ، وأنا رجل أناجي ، فأما أنتم فكلوه ، فأكلناه ولم نصنع له تلك الشجرة والله المستعان .

أبو أيوب الأنصاري يخطب أهل النهروان

و جازني تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر، ج ١، ص ٨٤، وما بعدها.
 (كان أبو أيوب الأنصاري مع علي عليه السلام في معركة النهروان)
 وخطبهم أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري فقال، عباد الله، إنا وإياكم على الحال
 الأولى التي كنا عليها، ليست بيننا وبينكم فرقة، فعدم تقاثلونا؟ فقالوا: إنا لو بايعناكم
 اليوم حكمتم غداً، قال: فإني أنشدكم الله أن تعجلوا فتنة العام مخافة ما يأتي في قابل.
 فنادوا (يعني الخوارج): لا تخاطبهم، ولا تكلموهم، وتريثوا للقار الرّب، الرّواح
 الرّواح إلى الجنة! فخرج عليّ فعبأ الناس، فجعل على ميمنته حُجْر بن عديّ، وعلى ميسرته
 شُبَّح بن ربعي - أو معقل بن قيس الرّياحي - وعلى الخيل أبا أيوب الأنصاري، وعلى
 الرّجال أبا قتادة الأنصاري، وعلى أهل المدينة - وهم سبعمائة أو ثمانمائة رجل -
 قيس بن سعد بن عبادة.

أبو أيوب يموت بالروم

و جازني كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ٢، ص ٤٧٠
 في سنة تسع وأربعين وقيل: سنة خمسين، سير معاوية جيشاً كثيفاً إلى بلاد
 الروم للغزاة وجعل عليها سفيان بن عوف، وأمر ابنه يزيد بالغزاة معهم فتناقل
 واعتل فأمسك عنه أبوه، فأصاب الناس في غزائهم جوع ومرض شديد فانشأ
 يزيد يقول: [من البسيط]

ما إن أبا لي بما لدقت جموعهم بالفرقدونة من حمى ومن موم
 إذا تكأت على الدخا طمرتقاً بدير مردان عندي أم كلثوم
 وأم كلثوم امرأته، وهي ابنة عبد الله بن عامر، فبلغ معاوية شعره فأقسم عليه
 ليأخذني بسفيان في أرض الروم ليصيبه ما أصاب الناس، فسار ومعه جمع كثير
 أضاضهم إليه أبوه، وكان في هذا الجيش ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وأبو
 أيوب الأنصاري، وغيرهم، وعبد العزيز بن زارة الطائي، فأوغلوا في بلاد الروم حتى =

ابن عوف بن غنم شهيد بدر، وسراقة بن كعب بن عبد العزى بن غنم
ابن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم شهيد بدر، وقيل يوم اليمامة، وعمارة بن
هزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم شهيد بدر وقيل يوم
اليمامة، وأخوه عمرو بن هزم ولله النبي صلى الله عليه وسلم اليمن.
ومن ولده أبو بكر بن محمد بن عمرو بن هزم، ولي المدينة للوليد وسليمان
ابني عبد الملك بن مروان، ولعمرو بن عبد العزى بن مروان.

وزيد بن ثابت بن الضحاح بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم
[ابن مالك بن التجار] الذي تأسب إليه الفرائض، وأبوه عفران وهما معا، ومعوذ
وعوف بنو الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن التجار
شهيد بدر، وقيل معا ومعوذ يوم بدر فارتأى أمهم عفران بنت عبيد بن ثعلبة

= بلغوا القسطنطينية فاقبل المسلمون والروم في بعض الأيام واشتدت الحرب بينهم فلم
يزل عبد العزيز يتعرض للشهادة فلم يقتل فأنشأ يقول: [من البسيط]

قد عشت في الدهر أطواراً على طرق شتى فصاغت منرا اللين والبشعا
كلا بلوت فلا النصار تبطني ولا تخشعت من لدوا وأرا جزعا
لا يعلد الأمر صديقي قبل موقعه ولا أضيقي به ذرعاً إذا وقعا
ثم صل على من يليه فقتل فيهم وانغمس بينهم فشجرة الروم برماهم حتى قتلوه رحمه الله
فبلغ خبر قتله معاوية فقال لذيبي، والله هلك فتي العرب، فقال: ابني أو ابنك، قال: ابنك
فأجرك الله فقال: [من المتقارب]

فإن يكن الموت أودى به وأصبح مخ الكلابي زيرا
نخل فتي شارب كأسه فإما صغيراً وإما كبيراً

ثم جمع يزيد والجيش إلى الشام، وقد توفي أبو أيوب الأنصاري عند القسطنطينية فدفن بالقرب من سورها
فأهلوا يستسقون به، وكان شهيد بدر وأهدأ والمشاهد طرام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١٨)
ابن عبّيد بن عُقَيْمٍ نَعَمَ، إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ لِعَوْفٍ بِنْتِهَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا شَرٌّ بَنِي، فَقَالَ لَدَا، وَالْوَلَدُ مِنْ بَنِي عُقْرِاءَ بِنْتِ بَنِي مُؤَيِّنٍ، وَنَعَمَ
بَنِي عُقْرِاءَ، وَنَعِيمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رِغَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَعَمٍ
[ابن مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ إِلَى نَعِيمَانَ لَمْ يَمْلِكْ
نَفْسُهُ أَنْ يَفْحَكَ]، قَالَ: وَأَشْتَرَى نَعِيمَانَ يَوْمَ مَا يَغِيرُ فَتَحَرَّ، وَلَمْ يَقْطَعْ مِنْهُ، فَجَاءَ
صَاحِبُهُ يَشْكُوهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
أَدْعُوا بِنَا نَطْلُبُهُ فَوَجَدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَاصِبِ الْبُعَيْنِ: هَذَا
نَعِيمَانُ، فَقَالَ نَعِيمَانُ: لَدَ بَرْمٍ لَدَيْعُ بَنِي الْبُعَيْنِ عَمْرُكَ، فَغَرَمَهُ عَنْهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَتُهُ فُلَيْحَةُ الْكَاهِنَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ
خَلْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادٍ شَهِيدٌ بَدْرًا أُوتِقِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَحَرَّ وَبِئْسَ قَيْسُ بْنُ

نعيان والمرج

(١٩)

هارفي كتاب نهاية الدرب في فنون الأدب الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية

ج ٤، ص ٣

ذَكَرُ مَرَاهَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥

وقد مرّ في رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن ذلك: أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِرَجُلٍ اسْتَحْمَلَهُ: دَدْ نَحْنُ هَامِلُونَ عَلَى وَلَدِ الْبَاقَةِ،، يَرِيدُ الْبُعِيرَ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: دَدْ الْحَقِّي زَوْجَكَ فَنِي عَيْنِهِ بِيَاضٍ،، فَسَعَتِ الْمَرْأَةُ نَحْوَ
زَوْجِهَا مَرْغُوبَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا دَهَكَ؟ فَقَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: إِنْ فِي عَيْنِكَ بِيَاضٌ، فَقَالَ: إِنْ فِي عَيْنِي بِيَاضٌ لَدَلْسُورٍ، وَأَمَتُهُ عَجُوزٌ أَنْصَارِيَّةٌ
فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ لِي بِالْغَفَرَةِ، فَقَالَ لَهَا: دَدْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَدَيْ غُلَامِ الْعُجْزِ،،
فَعَصَفْتُ فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهَا: دَدْ أَمَا قَرَأْتَ لِرَبِّنَا أَنْشَأَنَا هُنَّ
إِنْشَاءً فَبَعَلْنَا هُنَّ أَبْكَارًا غُرَبَاءَ أَثَرَاءً،

ذكر من اشتهر بالمزاح من الصحابة رضوان الله عليهم
 كان أشهرهم بالمزاح رضي الله عنهم نعيمان ، وهو أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم البدرين ، وله رضي الله عنه مزاحات مشهورة ، منها ما روي : أنه خرج مع أبي بكر الصديق إلى بصرى ، وكان في الحملة سويبط وهو بدري أيضاً ، وكان سويبط على الزاد ، فجاء نعيمان فقال له : ألعمني ، قال : لا ، حتى يأتي أبو بكر ، فقال نعيمان : والله لأغيطنك ، وجار إلى أناس جلسوا ظهراً ، فقال ابتاعوا مني غداً عربياً فاهماً إلا أنه دغار له لسان ، لعله يقول : أنا حر ، فإن كنتم تاركه لذلك فدعوه لا تفسدوا عليّ غلامي ، قالوا : بل نبتاعه منك بعشر قلائص . فأقبل به يسوقها وأقبل بالقرم حتى عثقل ، ثم قال : دونكم هذا هو ، فقالوا : قد اشتريناك ، فقال سويبط : هو كاذب ، أنا رجل حر ، فقالوا : قد أخبرنا بذلك ، ووضعوا في عنقه هبلًا وذهبوا به ، فجاء أبو بكر رضي الله عنه فأخبر بذلك ، فذهب هو وأصحابه فردوا القلائص على أربابها وأخذوه ، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصة فضحك منها حولًا . ومن مزاحاته : أنه أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة عسل اشتراها من أعري ، وأتى بالأعري إلى باب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذا الثمن من هنا هنا ، فلما قسم النبي صلى الله عليه وسلم نادى الأعري : ألد أعطى ثمن عسلي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إهدى هاتين نعيمان ، » وسأله : لم فعلت هذا ؟ فقال : أردت برك يا رسول الله ، ولم يكن معي شيء ، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأعطى الأعري حقه . ومن مزاحاته أيضاً : أنه مر يوماً بمخزومة بن نوفل الزهري ، وهو ضير ، فقال له : في حتى أبول ، فأخذ بيده حتى إذا كان في مؤخر المسجد قال له : أجلس ، فجلس مخزومة ليبول ، فصاح الناس : يا أبا المسور ، أنت في المسجد ، فقال : من قادي ؟ فقيل له : نعيمان . قال : لله عليّ أن أضربه بعصاي إن وجدتته ، فبلغ ذلك نعيمان ، فجاء يوماً فقال لمخزومة : يا أبا المسور ، هل لك في نعيمان ؟ قال : نعم قال : هوذا يصلي ، وأخذ بيده وجاء =

وَأَبْنَةُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَوَادٍ شَرِيدٌ بَدْرًا
 زَيْدُ بْنُ سَوَادٍ شَرِيدٌ بَدْرًا ١١ وَشَرِيْلُ بْنُ سَرِيْلَ بْنِ رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَائِذِ
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ هُمَا الَّذَانِ كَانَ لهُمَا مَسْجِدُ النَّجِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَبُو أُمَامَةَ وَهُوَ أَسْعَدُ الْحَيِّ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ
 شَرِيدٌ بَدْرًا وَكَانَ نَقِيْبًا ، وَحَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ رَافِعِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
 ابْنِ عَنَمٍ ، شَرِيدٌ بَدْرًا ، وَكَانَ يُصِيبُ تَحْتَ رَأْسِهِ نَفَقَتَهُ كُلَّ شَهْرٍ ، وَقَيْسُ
 ابْنُ قُرَيْدٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ ، وَأَبْنَةُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ
 شَرِيدٌ بَدْرًا ، وَمُسْعُودُ بْنُ أُرْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ
 وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ شَرِيدٌ بَدْرًا ، وَرَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
 ابْنِ عَنَمٍ بْنِ مَالِكٍ ، شَرِيدٌ بَدْرًا ، وَأَبُو مَرْثَمَ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ قَيْسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ قُرَيْدٍ الْحَدَثُ ، وَكَانَ لَا يُصِيبُ عَنِ الْبَيْتِ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ
 الطَّوْمِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرِيْلَ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَلِي الْقَضَاءِ لِلِّي هُفَافُ الْمَنْصُورِ ، وَكَانَ
 جَدُّهُ سَرِيْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ .

وَمِنْ بَنِي مَبْدُؤَ بْنِ مَالِكٍ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحْصَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 عَتِيْلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَبْدُؤَ ، شَرِيدٌ بَدْرًا ، وَأَخُوهُ عُبَيْدُ بْنُ عَمْرِو ، قُتِلَ يَوْمَ
 الْيَمَامَةِ ، وَأَخُوهُ أَبُو عَمْرِو ، وَهُوَ بَشِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحْصَنِ ، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ الْمُقْوَمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ
 هَاشِمٍ .

مِنْ وَلَدِهِ أَبُو الْمُقْوَمِ يَحْيَى بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرِو .

= به الى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يصلي ، فقال : هذا نعيمان ، فعلاه محرومة
 بعصاه ، فصاح به الناس : ضربت أمير المؤمنين ، فقال : من قادي ؟ قالوا : نعيمان ،
 فقال : لا جرم لا عرضت له بسور أبدا .

وَأُمُّ عَائِشَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ الْجَحْجَبِيِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ
الصَّحْمَةِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَتِيكَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَبْدُولٍ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ بَرْقِ
وَأَبْنَةُ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَسُيِّرَ بَنُو عَتِيكَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَتِيكَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَبْدُولٍ، شَهِيدٌ
بَدْرًا، وَالْكَفِيلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَبْدُولٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَرْقِ
مُحَوَّنَةً، وَسُيِّرَ بَنُو عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَتِيكَ بْنِ عُمَرَ، قُتِلَ يَوْمَ بَرْقِ
مُحَوَّنَةً.

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ أَبُو أَنَسِ بْنِ جَرْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، وَجَرْمَةُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، وَهُوَ أَبُو
قَيْسٍ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَتُوفِيَ صَبِيحَةَ عَدَا
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الْوَدْعِ وَغَامِرُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَّاحِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَقُتِلَ
يَوْمَ أَهْدٍ، وَبَنُو الْحَسَّاحِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ هَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شِعْرِهِ هَيْثُ
يَقُولُ: [مَنْ الْوَافِر]

وَيَا مَنْ مِنْ بَنِي الْحَسَّاحِ قَفَرٌ تَغْفِيرًا الرَّوْمِيِّ وَالسَّهْمَاءُ
وَأَبُو كَلَيْمٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَأَبُو هَارِثَةَ
عُمَرَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، شَهِيدٌ
بَدْرًا، وَأَبْنَةُ أُسَيْرَةَ بْنِ عُمَرَ، وَهُوَ أَبُو سَلَيْطٍ شَهِيدٌ بَدْرًا، وَسَلَيْطُ بْنُ
قَيْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ
قَيْسِ الطَّائِفِ، وَثَابِتُ بْنُ هَسَّانِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ، شَهِيدٌ
بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ أَهْدٍ، وَأَبُو الدُّغُورِ كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ طَالِمِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ قَهَامِ
ابْنِ جَهْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَقَيْسُ بْنُ سَكْنِ بْنِ

قَيْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ هَرَامٍ بْنِ هَنْدٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، يَكْنَى أَبَا
زَيْدٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَيْسِ الْكُوْفَةِ، وَهُوَ أَهْلُ الْقُرَى الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَوْمَ الْجَسَسِ هُوَ يَوْمُ قَسَسِ النَّاطِلِ، يَوْمَ الْفِيلِ يَوْمَ
قُتِلَ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَكَانَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَئِذٍ فَقَعَدَتْ أُمَمَاتُهُ وَهِيَ
دَوْمَةُ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ وَهَبٍ بْنِ مُعْتَبٍ، ثُمَّ بَرَأَ أَبُو نُجَيْمٍ الثَّقَفِيُّ فَقَالَ لَهَا: هَلُمِّي لِتُرْفِي
فَقَالَتْ: لَنْ أَغْرِقَ أَوْ تَأْخُذَنِي الْأَعَاجِمُ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُرَى مَعَكَ، فَأَمَضَ
لِشَأْنِهِ، وَكَانَ سَكْرًا، وَسَلِّمَ بَنُ مِائِيحَانَ بْنِ هَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ هَرَامٍ بْنِ
هَنْدٍ، شَرِيهْدٌ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ بَيْسِ مَقُونَةَ، وَأَسْسَ بَنُ النَّظْرِ بْنِ خَضْعَمِ بْنِ
زَيْدِ بْنِ هَرَامٍ، قُتِلَ يَوْمَ أَهْدٍ، وَأَسْسَ بَنُ مَالِكِ بْنِ النَّظْرِ بْنِ خَضْعَمِ، صَاحِبُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فَارِمْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ مَارِ بْنِ النَّجَّارِ ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ بْنِ هَارِثَةَ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَيْمِيَّةَ غَنَمًا، وَثَعْلَبَةَ، وَعَامِرًا.

مِنْهُمْ هَبِيبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ غَنَمِ بْنِ مَارِ بْنِ ابْنِ النَّجَّارِ، قُتِلَ مَسِيحَةَ الْكَذَّابِ، وَهُوَ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ، وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، أُمُّهُمَا أُمُّ عِمَارٍ وَبَرَاءُ يَعْرِفُونَ
وَأَسْحَرَا أَسْئِيَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ، وَلَرَا وَلِئِينِيَا صَحْبَةً، وَشَرِيهْدٌ عَبْدُ
اللَّهِ أَهْدًا وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، وَهُوَ صَاحِبُ هَدِيثِ الْوُضُوءِ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ

(١١) هَبِيبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ

٤. هَارِي فِي كِتَابِ الْبِرِّ صَابَةِ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ طَبَعَتْهُ مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ ج ١، ص ١٠٦، ١٠٧.

هَبِيبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ --- ذَكَرَهُ

ابْنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ شَرَّهَدَ الْعُقْبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ مَسِيحَةَ فَقُتِلَ ثُمَّ سُنِدُ
الْقِصَّةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ هَبَانَ وَغَيْرِهِ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ شَرَّهَدَ هَبِيبُ أَهْدًا وَالْخَنْدَقِ =

والشاهد، وروى ابن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس . . . أن هبيب بن زيد قتله مسيعة، فلما كان يوم الجمعة، فرج أخوه عبد الله بن زيد وأمه وكانت نذرت أن لا يصير غسل حتى يقتل مسيعة .

(٤) عبد الله بن زيد بن عاصم

جاء في المصدر السابق: ج، ٤، ص، ٢١٤

عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن الأنصاري المازني أبو محمد، اختلف في شهرته بذكر، وبه جزم أبو عبد الحكم وابن مندة، وأخرجه الحاكم في المستدرک، وقال ابن عبد البر شهيداً أحداً وغيرها ولم يشهد بذكر، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الوضوء، وعدة أهاديث روى عنه ابن أخيه عباد بن تميم ويحيى بن عمار واسع بن هبان وآخرون، وكان مسيعة قتل هبيب بن زيد أخاه فلما غزا الناس اليمامة شارك عبد الله بن زيد وهشبي بن حرب في قتل مسيعة وأخرج البخاري من طريق . . . قال: لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له: إن ابن فظلة يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع على هذا أبداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقال قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين .

ذكر الأذان

وجاء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر بيروت: ج، ١، ص، ٤٦٤، كان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، قبل أن يؤمر بالأذان ينادي منادي النبي، صلى الله عليه وسلم، الصلاة جامعة، فيجتمع الناس، فلما صرف القبلة إلى الكعبة أمر بالأذان، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحهم أمر الأذان وأنهم ذكروا أشياء يجمعون بها الناس للصلاة، فقال بعضهم البوق، وقال بعضهم الناقوس فبينما هم على ذلك إذ نام عبد الله بن زيد الخزرجي فأرى في النوم أن رجلاً مراً وعليه ثوبان أخضران وفي يده ناقوس، قال، فقلت: أتبيع الناقوس؟ فقال، ماذا تريد به؟ فقلت: أريد أن أتباعه لكي أضرب به للصلاة لجماعة الناس، قال: فإنا أهدئك بخير =

ابن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن ، وهم الذين
 تولوا وأغسستم تقيض من الدمع هن نال الدبحد وما ينفقون ، وأخوه عبد الله بن
 كعب شهيد بذر ، وقيس بن أبي صغصة بن زيد بن عوف بن مبدول ،
 والحارث بن كعب بن عمرو بن مبدول ، قتل يوم اليمامة ، وأخوه خالد بن كعب قتل ^{٥٦}
 يوم بدر معونة وسراقة بن عمرو بن عطية بن هند بن مبدول ابن غنمية بن عمرو
 ابن عطية ، قتل يوم اليمامة ، وأبنة ضمر بن غنمية قتل يوم الجسر ، ونجى وسراقة
 ابن هبان بن منجد بن عمرو بن عطية بن هند ، أمهما أروى بنت سبيعة بن
 الحارث بن عبد المطلب ، ومحمد بن يحيى بن هبان الفقيه .
 ومن ولد دينار بن النخار نجيد الله بن عمرو بن واهب بن عبد الشهل
 ابن هارثة بن دينار الشاعري ، والنعمان بن عبد بن عمرو بن مسعود بن كعب .
 ابن عبد الشهل بن هارثة ، شهيد بذر ، وقيل يوم أحد ، وأخوه الضحان
 ابن عبد شهيد بذر ، وأخوه طبة بن عبد قتل يوم بدر معونة ، وكعب بن
 زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الشهل بن هارثة شهيد بذر ،
 وقيل يوم الخندق ، وأبو هرام عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الشهل

= لكم من ذلك ، تقول : الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول
 الله ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، فاق
 عبد الله بن زيد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال له : ثم مع بلال فألقى
 عليه ما قيل وليؤذن بذلك ، وهما عمر فقال : لقد رأيت مثل الذي رأى ، فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : فليلا الحمد فذلك أشبهت ، قالوا : وأذن بالذان
 وبقي ينادي في الناس الصلاة جامعة للأمر يحدث فيمضون له يخبرون به
 مثل فتح يقرأ أو أمر يؤمرون به ، فينادي الصلاة جامعة ، وإن كان في غير
 وقت صلاة .

ابن مارية شهيد بدرًا ، وأبنته عبد الله بن أبي حرام ، وعبد الله بن أبي حرام
ابن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الله شهيد قبل يوم الخندق ، وسعيد
ابن سهيل بن مالك شهيد بدرًا ، وسليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب
شهيد بدرًا وقتل يوم أحد .
هؤلاء ربنا النجار بن ثعلبة بن عمرو .

ماري هاشية مخطوطة مختصرة ابن الكلب : ص ١٩٦

في مغازي (عبارة عماني الواقدية والعائدية وسيرة ابن إسحاق) في البدرين من بني عدي
ابن النجار ، هارثة بن سراقبة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي
ابن النجار وقتل يوم بدر ، وعمرو بن ثعلبة بن كعب بن عدي بن مالك بن عدي ، ويكنى عمرو
أبا هليمة ، وفي السير والدشتقاق أبا هليم ، وسليط بن قيس بن عمرو بن عبير ونسخته
عتيل بن مالك بن عدي بن عامر ، وأبو سليط واسمه أسيرة بن عمرو بن عامر بن مالك
قتل يوم أحد ، وعمرو ويكنى أبا هارثة بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر ، في الدشتقاق
جعلها اثنين سيرة أبا سليط وعمراً أبا هارثة ، وعن ابن عائد وحنيس بن عمرو بن
مالك بن عدي بن عامر ، وعنه وعامر بن أمية بن زيد بن الحسن بن مالك بن
عدي بن عامر ، وثابت بن هنيئ بن عمرو بن مالك بن عدي بن عامر وقتل يوم أحد ، ومحرز
ابن عامر بن مالك بن عدي بن غنم بن عدي عددهم في المغازي والسير ثمانية فغير فنيئ
يكونون ثمانية إلا أن يكون سقط أبو هارثة من آباء أبي سليط كأنه يعني غير بني هنيئ .
..... وفي المغازي أيضاً في يوم أحد نسبية بنت كعب أم عمارة قاتلت دون رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم أحد في السير مازنية في مغازي الواقدي ، زوجة غزية بن عمرو
ولم ينسبها ولا زوجها ، هاشية في السير عن الشريف أنرا امرأة زيد بن عاصم وهي زوجة
من بني مازن بن النجار وأنرا أم عمارة كنية وما في ابن عمارة بل هبيب وعبد الله شهيد
زوجها العقبة وبدرًا مع زوجته وولديه هذين وشهدت هي بيعة العقبة وبيعة الرضوان

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ الْحَنْزَلِجِ الْحَنْزَلِجَ، وَهَشَمَ، وَزَيْدَ مَنَا، وَهَمَّا
التَّوَامَانِ، وَغَوْفًا، وَصَحْرًا، لَمْ يَنْصُرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سَارُوا إِلَى الشَّامِ، وَهَبْزًا
دَخَلُوا فِي عَمَّاسَانَ.

فَوَلَدَ الْحَنْزَلِجُ بْنُ الْحَارِثِ كَعْبًا، أُمُّهُ مَاوِيَّةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ.
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْحَنْزَلِجِ بْنِ الْحَارِثِ ثَعْلَبَةَ، أُمُّهُ هُبَيْرَةُ بِنْتُ هَشَمِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَنْزَلِجِ، وَعَدِيًّا، أُمُّهُ كَبْشَةُ بِنْتُ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَنْزَلِجِ.
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ كَعْبٍ مَالِكًا، وَهُوَ الْأَعْمَشُ، وَهَارِثَةً، وَعَمَامَةً،
سَارُوا إِلَى الشَّامِ مَعَ عَمَّاسَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

مِنْهُمْ عَمْرٌ وَبْنُ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، الَّذِي تَحَالَمَتْ
إِلَيْهِ الدَّوْسُ وَالْحَنْزَلِجُ فِي هَبْرٍ بِسُحْمٍ (١)
مِنْ وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ عَمْرٍ وَبْنِ أُمِّ الْقَيْسِ، شَهِدَ
بُذْرًا وَالْعَقَبَةَ، وَكَانَ نَقِيبًا شَاعِرًا، وَتُحِلُّ يَوْمَ مَوْتِهِ، وَهُوَ أَهْلُ الثَّانِيَةِ الدُّمَارِ.

(١) راجع الحاشية رقم (١) من الصفحة رقم (٢٦) من هذا الجزء.

(٢) عبد الله بن رواحة ويوم موته

جاء في تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساکر، طبعة دار المسيرة ببيروت، ج ١، ص ٩٢،
قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة آتياً من عمرة القضاء في ذي الحجة
فأقام بالمدينة حتى بعث إلى موته في جمادى الأولى من سنة ثمان وأمر على الناس في
موته زيد بن هارثة ثم قال: فإن أصيب زيد فجعفر وإن أصيب جعفر فعبد الله بن
رواحه، فإن أصيب فليرقض المسلمون رجلاً فليجعله موته عليهم، فتجهز الناس وتترقبوا
للمخرج، فودع الناس أمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا وودعوا عبد الله
ابن رواحة، قال البيهقي: فلما ودعوه بكى فقالوا: ما يبكيك يا ابن رواحة، فقال: أما والله
ما بي صب الدنيا ولد صباة إليها، ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

= يقرأ : وإن منكم إله وادها كان على ربح هتما متفصيا ، فلست أدري كيف لي بالصدر
بعد الورود ، فقال المسامون صحبكم الله وردكم إلينا صالحين ودفع عنكم فقال ابن رواحة :
[من البسيط] لكنني أسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبد

ثم خرج القوم حتى نزلوا معان ، فبلغهم أن هرقل قد نزل بمآب من أرض البلقاء بمائة
ألف من الروم ومائة ألف من العرب المستعربة ، فأقاموا بمكان يومين ، فقالوا : نبعث إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بكثرة عدونا ، فلما أن عيونا بالرجال ، وإما
أن يأمرنا بأمره ، فشجع الناس عبدالله بن رواحة ، فقال : يا قوم إن التي تكرهون
لتي خرجتم لها ، إياها تطلبون الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا كثرة ولا قوة ،
وإنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به فربما فعل ، وإن تكن الأخرى فهي الشهادة
وليست بشرا لمزلتين ، فقال الناس : والله لقد صدق ابن رواحة ، فانشمروا الناس
وهم ثلاثة آلاف حتى لقوا جموع الروم بقرية من قرى البلقاء يقال لها شران ، ثم انحاز
المسامون إلى مؤتة ، قرية فوق إصسا يقال لها مؤتة .

وكان سبب هذه الغزوة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الحارث بن عمير
الأزدى ، ثم أهدبني لهيب إلى ملك بصري بكتاب ، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل
ابن عمرو الغساني ، فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ، قال : لعلك من رسل محمد ، قال :
نعم ، أنا رسول رسول الله ، فأمر به فأوثق رباطاً ، ثم قدمه ففرد عنقه صبراً ولم يقتل
لرسول الله رسول غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فاشتد عليه ، وندب الناس
فأخبرهم بمقتل الحارث ومن قتله ، فأسرع الناس وخرجوا ففسكروا بالجرى ، ولم يبين النبي
صلى الله عليه وسلم الأمر ، فلما صلى الظهر جلس وجلس أصحابه حوله ، وجاء النعمان
ابن مريض اليهودي ، فوقف على رسول الله مع الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : زيد بن حارثة أمير الناس إلى آخر ما مر سابقاً ، فقال النعمان : يا أبا القاسم
إن كنت نبياً فسحيت من سميت قليلاً أو كثيراً قتلوا ، إن الأنبياء في بني إسرائيل
إذا استعملوا الرجل على القوم ، ثم قالوا إن أصيب فلان فلو سحرنا مائة أصيبوا جميعاً =

ثم جعل اليهودي يقول لزيد بن حارثة ، اعد لخدمتي معي الى محمد ابداً ان كان نبياً ، فقال
زيد بن حارثة ، افسدهم انه نبي صادق بار .

وهو في سيرة ابن هشام طبعة وطبعة مصطفى الهادي لطبي بصرى ج ، ص ٩٧٥ ،
ثم مضوا حتى تزلوا معان ، من أرض الشام ، فبلغ الناس أن هرقل قد نزل معان ، من
أرض البلقاء ، في مائة ألف من الروم ، والنعم إليهم من علم جندهم ، والقيين ، وبهرو ، وبلي
مائة ألف منهم ، عليهم رجل من بني ثعلبة يقال له ، ملاح بن زائلة .
قال ابن إسحاق ، ثم التقى الناس واقتتلوا ، فقاتل زيد بن حارثة برأية رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى شابه - يقال شاط الرجل ، إذا سال دمه فربك - في رماح
القوم . ثم أخذها جعفر فقاتل بها ، حتى إذا ألجمه القتال اقترم على فرس له شقر فقهرها
ثم قاتل القوم حتى قتل ، فكان جعفر أول رجل من المسلمين عثر في الإسلام - قال السهيلي ،
لم يعب ذلك عليه أحد ، فدل على جوارحه ، إذا ضيف أن يأخذها العدو فيقاتل عليها المسلمين ،
فلم يرض هذا في باب النبي عن تعذيب البراءة ، وقتلها عبثاً ، غير أن أبا داود قال ، ليس
هذا الحديث بالقوي ، وقد جاز فيه نهي كثير عن الصحابة . -

قال ابن هشام ، وحدثني من أثق به من أهل العلم ، أن جعفر بن أبي طالب أخذ اللواء
بيمينه فطليعت ، فأخذه بشماله فقطعت ، فاقبضه بعصديه حتى قتل في الله عنه
وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، فأثابه الله بذلك جناتين في الجنة يطير بهما حيث شاء .
قال ابن إسحاق ، وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد قال ،
حدثني أبي الذي أضعني ، وكان أهدبني مرة بن عوف ، قال ، فلما قتل جعفر أخذ الراية عبد
الله بن رواحة ، ثم تقدم بها ، وهو على فرسه ، فجعل يستنزل نفسه ، ويتردد بعض
التردد ثم قال ، [بن الرجز]

أُخْسِمْتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلُنَّ	لَتَنْزِلَنَّ أَوْ لَتَكْرَهُنَّ
إِنْ أَقْلَبَ النَّاسُ وَشَدَّ الرُّنَّةُ	مَالِي أَلَيْ تَرَهَيْنِ الْجَنَّةُ
قَدْ طَالَ مَا قَد كُنْتُ مُطْعَمُهُ	هَلْ أَنْتِ إِلَّا لُفْطَةٌ فِي شَنَّةُ

وَمِنْهُمْ هَالِدُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ
ابْنِ مَالِكِ الْأَعْرَجِ، شَرِيهْدُ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ بَيْتِ قَرْيَةَ، وَأَبْنَةُ السَّيَّابِ بْنِ هَالِدٍ
وَلِيَّ الْيَمَنِ لِعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُرْهَيْسٍ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْأَعْرَجِ، شَرِيهْدُ بَدْرًا وَالْعَقْبَةُ، وَكَانَ
نَقِيبًا، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهَارِثَةُ بْنُ نُرَيْدٍ ابْنِ أَبِي نُرْهَيْسٍ ابْنِ مَالِكِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ

= وقال أيضاً: [من الرجز]

يا نفس الدُّثْنُ تَحْوِي هذا حمام الموت قد صليت
وما تميت فقد أعطيت إن تفعلني ففعلها هديت

يريد صاحبيه: زيداً وجعفرًا، ثم نزل فلما نزل أتاه ابن عم له بهرق من لحم، فقال: شد
بهذا صلبك، فإني قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت، فأخذه من يده ثم انترس منه نرسه
- انترس: أخذ منه بفمه يسيراً - ثم سمع الحطمة في ناحية الناس، فقال: وأنت في الدنيا!
ثم ألقاه من يده، ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل - الحطمة: زمام إنسان حطم بفهمه بفهما -
ثم أخذ الراية ثابت بن أقرم أخو بني العجلون، فقال: يا معشر المسلمين اصطاحوا على جل
منكم، قالوا: أنت، قال: ما أنا بفاعل، فاصطاح الناس على هالد بن الوليد، فلما أخذ
الراية رافع القوم، وهاشى بهم، ثم انحاز وانحيز عنه، حتى انصرف بالناس.

قال ابن إسحاق: ولما أصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما بلغني:
أخذ الراية زيد بن هارثة فقاتل بها حتى قتل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى
قتل شهيداً، قال: ثم صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الأنصار
وطنوا أنه قد كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون ثم قال: لقد رفعوا إلي في الجنة
فيما يرى النائم، على سرر من ذهب، فرأيت في سرير عبد الله بن رواحة ازوار عن
سريري صاحبيه، فقلت: نعم هذا؟ فقيل لي: مضياً وتردد عبد الله بعض التردد، ثم مضى.
(١) جازني ماشية المختصر: ص، ١٩٢: فإرجو أن زيد كانت ابنته امرأة أبي بكر رضي الله عنه.

ابن مَالِكِ الدُّعْرِيِّ، شَهِيدٌ بَدْرًا وَالْعَقَبَةَ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَابْنُ خَالَتِهِ ابْنُ
تُكَّامٍ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي رَجُلٍ ابْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَيْتَةِ، وَنَازِلٌ بَنِي قَيْسِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ أَبِي رُحَيْمٍ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ فَالِيبُ النَّسَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُتِلَ
يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَكَانَ عَلَى الدُّنَاصِرِ، وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَازِمِ
ابْنِ سُرَيْدِ بْنِ مَالِكِ الدُّعْرِيِّ، شَهِيدٌ بَدْرًا وَالْعَقَبَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّاسِ بِابْنِ أَبِي
بَكْرِ الصِّدِّيقِ فَلْيَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ
السَّيْفِيَّةِ بْنِ الدُّنَاصِرِ، وَأَخُوهُ سِمَاكُ بْنُ سَعْدٍ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَأَبْنَاهُ
الْعُثْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ رُبِّيَ الْيَمَنَ مَعَاوِيَةَ، وَوُلِيَ لَهُ أَيْضًا الْكُوفَةُ وَأَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهَا
وَقَتْلَهُ أَهْلُ فَخْرٍ فِي طَاعَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبْنَاهُ عُثْمَانُ بْنُ ابْنِ الْعُثْمَانَ الَّتِي قَتَلَهَا بَقِيَّةُ
ابْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَنَزِيدُ بْنُ أَرْثَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْعَدْنِ
ابْنُ مَالِكِ الدُّعْرِيِّ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مَوْلَاهُ وَنَزَلَ فِي الْكُوفَةِ فِي كِنْدَةَ
فِي بَنِي بَدْرٍ بِالْكَوْفَةِ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى جَبَابِرِ كِنْدَةَ، مَاتَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِقَلِيلٍ، وَدَعَّمُوهُ بَنِي عَامِرِ بْنِ نَزِيدٍ مَنَاءَ بْنِ مَالِكِ الدُّعْرِيِّ الشَّاعِرِ

الْعُثْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ يَحْمِلُ قِيَمَةَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ.

(١١)

١٥

جاء في كتاب الفقد الفريد، طبعة مكتبة النهضة المصرية، ج ١، ص ٤٠، ٤١، ٤٢
أبو الحسن عن أبي مخنف عن حمير بن وعلة عن الشعبي: أن نائلة بنت الفرافصة امرأة
عثمان بن عفان كتبت إلى معاوية كتاباً مع العثمان بن بشير، وبعثت إليه بقميص
عثمان مخضوباً بالدم.

فلطمة للعثمان بن بشير بالكوفة.

٢٠

وجاء في نفس المصدر السابق، ج ١، ص ٤١، ٤٢
قال العثمان، إني والله ما وجدت مثلي وشككم إلا الضُّعْفُ والتَّعْلِبُ، أتيا الضُّبَّ
في حجره، فقال: أبا هِشَل، قال: أَجَبْتُهُمَا؟ قال: هُنَاكَ نَحْنُ، قال: في بيته يُوقَى

الْحَكَمَ، قَالَتْ فَطَبِخُ، فَتَحْتُ عَيْنِي، قَالَ، فَعَلِ النِّسَاءُ فَعَلْتُ، قَالَتْ، فَلَقَطْتُ ثَمَرَةً،
قَالَ، أَهْلُوا اجْتَنَيْتِ، قَالَتْ، فَا فَتَطْفُرُ ثُعَالَةً، قَالَ، لِنَفْسِهِ بَغَى الْخَيْرَ، قَالَتْ، فَلَطَمْتُهُ
لَطْمَةً، قَالَ، فَقَاتَضْتِ، قَالَتْ، فَلَطَمَنِي أُخْرَى، قَالَ، كَانَ هُجْرًا فَانْتَصَرَ، قَالَتْ، فَاقْتَضِ
الَّذِينَ بَيْنَنَا قَالَ، هَدَنَ امْرَأَةً هَدِيثِينَ، فَإِنْ أَبَتْ فَارْبَعٌ، أَيْ اسْكُتِ.

رَأَى النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فِي آلِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ مَقْتَلِهِ

وَجَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٢٨١ مِنْ نَفْسِ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ :

عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَوَّاحِ بْنِ عَثْمَانَ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ الْحُسَيْنُ
إِلَى الْكُوفَةِ سَاطِطًا لَوْلَا يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ : فَكَلَبَ يَزِيدُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَهُوَ
وَالِيهِ بِالْعِرَاقِ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ هَسَيْنًا سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَقَدْ ابْتَلَى بِهِ زَمَانًا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ
وَبَلَدِ بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ ، وَابْتَلَيْتُ بِهِ بَيْنَ الْعَمَالِ ، وَعِنْدَهُ تُعْتَقُ أَوْ تَعُودُ عَبْدًا . فَقَتَلَهُ عَبْدُ
اللَّهِ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ وَثَقَلَهُ إِلَى يَزِيدٍ ، - الثَّقَلُ ، حَرْكُهُ : مَتَاعُ الْمَسَافِرِ وَهَشَمُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ
نَفِيسٍ مَصُونٍ . - فَلَمَّا وَضَعَ الرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَحْتَ بَقُولِ هَسَيْنِ بْنِ الْحَمَامِ الْمَرْيِّ : [بِئْسَ الْخَوِيلُ]

تُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالِ أُعْزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْتَقًا وَأَظْلَمًا

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَكَانَ فِي الشَّجْبِ : كِتَابُ اللَّهِ أَوْلَى بِكَ مِنَ الشَّعْرِ ، يَقُولُ لَهُ :

(مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ

عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ، لَكِنِّي لَدُنَا سَوَاءٌ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ وَلَدَفَعْتُمْ هَاجًا تَأْكُمُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ

فَخَوِرٍ) فَغَضِبَ يَزِيدٌ وَجَعَلَ يَعْثُ بِأَحْيَتِهِ ثُمَّ قَالَ : غَيْرُ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْلَى بِكَ وَبِأَهْلِكَ ،

قَالَ اللَّهُ : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) مَا تَرَوْنَ يَا أَهْلَ

الشَّامِ فِي هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ : لَدَتُّمْ مِنْ كَلْبٍ سَوِيٍّ جَرُورًا ، قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ

بَشِيرٍ الدُّنْصَارِيُّ : انْظُرْ مَا كَانَ يَصْنَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ لَوْ رَأَوْهُمْ

فِي هَذِهِ الْحَالَةِ فَاصْنَعَهُ بِهِمْ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَلَّوْا عَنْهُمْ وَاضْرَبُوا عَلَيْهِمُ الْقَبَابَ ، وَأَمَّا

عَلَيْهِمُ الْمَطْبَخُ وَكَسَاهُمْ ، وَأَخْرَجَ إِلَيْهِمْ هَوَازِ كَثِيرَةً ، وَقَالَ : لَوْ كَانَ بَيْنَ ابْنِ مَرْجَانَةَ وَبَيْنَهُمْ

نَسَبٌ مَا قَتَلْتَهُمْ ، ثُمَّ رَدَّهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ .

النهان بن بشير والد الفضل وقد هجا الأنصار

ولما وقع التراجي بين عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أم الحكم، أرسل يزيد ابن معاوية إلى كعب بن جعيل، فقال له: إن عبد الرحمن بن حسان قد فطخ عبد الرحمن بن أم الحكم، فاهج الأنصار، فقال: أراذي أنت إلى البشرك بعد الإيمان؟ لدا هجو قوماً نصرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن أدلك على غلام مثا نصري، فدله على الفضل فأسل إليه فهاج الأنصار وقال فيهم: [بن الكاس]

ذهبت قريش بالمكارم كطرا
واللوم تحت عمائم الأنصار
قوم إذا هضر العصير أيتهم
حمراً عيونهم من المسطار
وإذا نسبت ابن الفرقة فليته
كالمحش بين حمارة وجمار
فدعوا المكارم لستم من أهلها
وفدوا مسا هيكهم بني النجار

وكان مع معاوية النهان بن بشير الأنصاري، فلما بلغه الشعر أقبل حتى دخل على معاوية ثم هسر العمامة عن رأسه وقال: يا معاوية، هل ترى لوماً؟ قال: ما أرى إلا كرمًا قال: فما الذي يقول فينا عبد الأرقم؟

ذهبت قريش

قال: قد حكمتك فيه، قال: والله لا رضيت إلا بقطع لسانه، ثم قال: [بن الطويل]

معاوي إلا توطئنا الحق تعترف
لحي الأزد مشدوداً عليها العمام
أيشحننا عبد الأرقم ضلّه
وما ذا الذي تجدي عليك الأرقم
فماي تأرّ دون قطع لسانه
فدونك من ترضيه عندك الدراهم

قال معاوية: قد دهنتك لسانه، وبلغ الفضل، فلجأ إلى يزيد بن معاوية، فركب يزيد إلى النهان فاستوهبه إياه، فوهبه له.

مقتل النهان بن بشير

جاءني تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر، ج ٥، ص ٥٩٩

وخرج الناس منزعين من المرج إلى أبنائهم، فانتهى أهل حصن إلى حصن والنهان بن =

بشيرة عليها، فلما بلغ النعمان الخبر فرج هارباً ليلاً ومعه امرأة نائلة بنت عمارة الكلبية ومعه ثقله وولده، فتخيّر ليلته كلاً، وأصبح أهل حصن فطلبوه، وكان الذي طلبه رجل من الكلابيين يقال له عمرو بن الحارثي فقتله، وأقبل برأس النعمان بن بشير وبنايلة امرأة وولدها، فألقى الرأس في حجر أم أبان ابنة النعمان التي كانت تحت الحجاج بن يوسف بعد، قال، فقالت نائلة، ألقوا الرأس إلى فأننا ألقينا به منها، فألقى الرأس في حجرها، ثم أقبلوا بهم وبالرأس حتى انتهوا بهم إلى حصن، فجارت كلب من أهل حصن فأخذوا نائلة وولدها.

معرفة النعمان

جاء في معجم البلدان الطبعة الأولى سنة ١٢٤٢، ج ٨، ص ٩٦،

ومعرفة النعمان، النعمان هو النعمان بن بشير صحابي اجتاز بها فقات له بها ولد فدفننه وأقام عليه، فسحيت به وهذا في رأي سبب ضعيف لا تسمى بمثله مدينة، والذي أظنه أنها مسحاة بالنعمان، وهو الملقب بالساطع بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمية بن تميم الله وهو تنوخ بن أسد بن ذبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حصن بين حلب وحماه.

(٤) عمرة بنت النعمان التي قتلها مصعب بن الزبير

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للسعودي، طبعة دار الفكر، ج ٢، ص ١٠٧،

أقوى مصعب بن الزبير محرم المختار فدعاهن إلى البرارة منه ففعلن إلا حرمتين له إحداهما بنت سحرمة بن هند بن الفزاري، والثانية ابنة النعمان بن بشير الأنصاري، وقالتا: كيف نتبرأ من رجل يقول ربّي الله، كان صائم نهاره قائم ليله، قد بذل دمه لله ولرسوله في طلب قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله وشيعته، فأمكنه الله منهم، حتى شفى النفوس، فكتب مصعب إلى أخيه عبد الله بن عمر بن الخطاب وأما قالتا، فكتب إليه إنهما جمعنا عمهما عليه وتبرأتا منه وإلدا فقتلناهما، فعرضهما مصعب على السيف، ففرقت بنت سحرمة ولعنته وتبرأت منه، وقالت: لو دعوتني إلى الكفر مع السيف لكفرت؛ أشهد أن المختار كافر، وأبنت ابنة النعمان بن بشير، وقالت: شهادة أرزقها فأتركها.

وَهُوَ ابْنُ الدُّهْنَانَةِ، نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِنْتُ شِهَابِ بْنِ رَبِيعَانَ بْنِ بَلْقَيْنِ
مِنْ وَلَدِهِ قُرَيْشَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ، وَلَدَهُ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةُ، طَاسَرَ إِلَى الْجُلِّ، وَابْنُهُ عُمَرُ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَوَقَدْ بَنَى عُمَرُ بْنُ الدُّهْنَانَةِ الَّذِي يَقُولُ
فِيهِ مَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ؛ [مِنْ الْحَفِيَّةِ]

وَأَبِيَّ وَوَقَدْ أَطْلَقَ لِي
وَأَنَا الْقَتْرُ عِنْدَ ابْنِ سُلَيْمٍ
ثُمَّ رَأَوْا وَقُتِلُوا مَحْطُومٌ
يَوْمَ نَعْمَانَ فِي الْكَبُولِ مُقِيمٌ
نَزِيدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُوتِلٍ كَانَ أَهْلَهُمْ، وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمٍ، النُّعْمَانُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ الْغَسَّاسِيِّ، وَقَدْ قَالُوا؛ بَلْ هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْأَخْمَرِيِّ، نَزِيدُ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ هَارِثَةَ ابْنِ مَالِكِ الْأَعْمَرِ وَالشَّاعِرِ
ابْنِ قُسَيْمٍ وَهِيَ أُمُّهُ مِنْ بَلْقَيْنٍ؛ شَهِدَ بَدْرًا، وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ.

= كَلَامُ!! إِنَّهَا مَوْتَةٌ ثُمَّ الْجَنَّةُ وَالْقُدُومُ عَلَى الرَّسُولِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَاللَّهُ لَيَكُونُ، آتِي
مَعَ ابْنِ هَنْدٍ فَاتَّبَعَهُ وَأَتَرَكَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي مُتَّبِعَةٌ لِنَبِيِّكَ وَلِبَنَاتِهِ
وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَشَيْعَتِهِ، ثُمَّ قَدَّمَا فَقَتِلَتْ صَبْرًا فِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ (عَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ)؛
[مِنْ الْحَفِيَّةِ] إِنَّ مَنْ أُعْجِبَ الدُّعَايِبَ عِنْدِي قَتْلَ بَيْضَاءَ حَرَّةٍ عَطْبُولٍ

قَتَلُوهَا ظُلْمًا عَلَى غَيْرِ جَرَمٍ
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقَتَالُ عَلَيْنَا
إِنَّ لِلَّهِ دَرَاهِمَ مِنْ قَتِيلٍ
وَعَلَى الْغَايَاتِ جَرُّ الدِّيُولِ

ابن الدُّهْنَانَةِ

(١١)

جاء في كتاب الدُّعَايِبِ الطَّبَعَةُ المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ١١، ص ١٤١،
قال أبو عبيدة: كَانَ عَمْرُو بْنُ الدُّهْنَانَةِ الْحَزْرَجِيُّ مُلِكَ الْحِجَازِ، وَطَابِلَغُهُ قَتْلُ الْحَارِثِ بْنِ
ظَالِمٍ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَانَ خَالِدٌ مَصَافِيًا لَهُ، غَضِبَ لِذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ
لَقِيَ الْحَارِثُ خَالِدًا وَهُوَ يَقْظَانُ لَمَنْظَرِ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ قَتَلَهُ نَائِمًا، وَلَوْ أَنِّي لَعَرَفْتُ قُدْرَهُ =

= ثم دعا بشربه ووضع التاج على رأسه ودعا بقيائه، فتعَبَّنَ له: [عن الخفيف]

عَلَّلِي وَعَلَّلِي صَاحِبِيَا
وَأَسْقِيَانِي مِنَ الْمُرْوَقِ رِيَا
إِنَّ فِينَا الْقِيَانَ يَغْرِضَنَّ بِالْأُ
قَ لِقْيَانِنَا وَعَيْشَنَا رَفِيَا
يَتَبَارِعِينَ فِي النُّعِيمِ وَيَصْبِيحُ
مَنْ خَلَّاهُ الْقُرُونُ مِسْكًا ذَكِيَا
إِنَّمَا هُمُوهُنَّ أَنْ يَتَحَلَّلِي
مَنْ سُمُوهُ الْمَرْهَانُ نُفْلَ بِالشَّد
رَفَتِي يُفْرِبُ الْكَتِيبَةَ بِالشَّيْ
فَ إِذَا كَانَتْ لِسِيوفِ عَصِيَا
إِنَّمَا نُسْرِي فِي غَيْرِ نُجْدِ
فَ إِذَا كَانَتْ لِسِيوفِ عَصِيَا
يَدْفَعُ الضَّيْمَ وَالظُّلْمَةَ عَنْهَا
فَتَجَانِّي عَنْهُ لَنَا يَا مَنِشَا
أَبْلَغُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ الرَّعْدِ
بِدِيدِ وَالنَّازِرِ النَّذُورِ عَلَيَا
إِنَّمَا يَقْتُلُ النَّيَامَ وَلَدَيْهِ
تَلُّ يَقْطَانُ ذَا سِلَاحِ كَلِيَا
وَمَعِيَ شِكَايَتِي مَخَابِلُ كَالْمُجْدِ
سِرِّ وَأَعْدَدْتُ صَارِمًا مُشْرِفِيَا
لَوْ هَبَّتِ الْبِلَادُ أُنْسِيَتِ الْقَتْلَ
سَلَّ كَمَا يُنْسِي الشَّيْءُ الشَّيْءَا

قال، فلما بلغ الحارث شعره هذا ازداد جنوناً وغضباً فراح ينادي: يا أيراء الملك! أغثنني فإني جاهل مكثور - مكثور - كثر أعداؤه
من قبة عمرو بن الـهـنـابة، ثم نادى: يا أيراء الملك! أغثنني فإني جاهل مكثور - مكثور - كثر أعداؤه
أي غلبوه بكثرة همهم - وهذا سلاحك، فأجابه وخرج معه، حتى إذا برز له عطف عليه الحارث
وقال: أنا أبو ليلى! فاعتز كما ملأ من الليل، وفضشي عمرو أن يقتله الحارث فقال له: يا هار
إني شيخ كبير وإني تعتريني سنة، فصرل لك في تأخير هذا الأمر إلى غد؟ فقال: هيرأنا!
ومن لي به في غد! فتجا ولد ساعة، ثم ألقى عمرؤ الرُّمَحَ من يده وقال: يا هار! ألم أفرل
أن النعاس قد يغلبني! قد سقط رمحي فأكفف، فكفف. قال: أنظري إلى غد، قال:
لدا فعل. قال فغدني آفد رُحِي. قال: فغد. قال: أفضشي أن تُعجلني عنه أو تفعل
بي إذا أردت أفذه. قال: وذمة ظالم لدا أعجلتك ولا قاتلتك ولا فتكت بك حتى تأفذه.
قال: وذمة الـهـنـابة لدا أفذه ولا أقاتلك، فانفرد الحارث إلى قومه وقال مجيئاً له:

وَوَلَدَ عَدِيَّ بْنَ كَعْبٍ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عَامِرَةَ
وَعَامِرًا.

فَوَلَدَ عَامِرَةُ بْنُ عَدِيٍّ مَالِكًا، وَعَبِيدًا، وَعَبْدَةَ، هُوَ الْإِصْحَاؤُ،
وَعَدِيًّا، وَتَعْلَبَةَ، وَغَنَمًا، وَلَوْزَانَ، يُقَالُ فِيهِمْ وَهُمْ الْأَهْلَافُ.
[الْإِصْحَاؤُ مِنْ بَنِي عَامِرَةَ، مَالِكٌ، وَعَبِيدٌ، وَعَبْدَةُ،
وَالْأَهْلَافُ مِنْ بَنِي عَامِرَةَ، عَدِيٌّ، وَتَعْلَبَةُ، وَغَنَمٌ، وَلَوْزَانٌ.
فَمِنْ الْإِصْحَاؤِ سَبْعٌ: بَنِي قَيْسٍ بْنِ عَبْسَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَامِرَةَ، شَهْدُ بَدْرٍ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ
عَبْسَةَ بْنِ أُمَيَّةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَوَلَدَهُ يَدُ مَشَقٍّ.

بَلَقْنَا مَقَالَةَ الْمَرْءِ عَمْرٍو	فَأَنْقَنَّا وَكَانَ ذَاكَ بَدِيًّا
قَدْ هَمَمْنَا بِقَتْلِهِ إِذْ بَرَزْنَا	وَلَقِينَاهُ ذَا سِلَاحٍ كَلِمًا
غَيْرَ مَا نَأْتُمُ تَعْلَلُ بِالْخُلْدِ	سَمِ مَعَدًّا بِكَفِّهِ مَشْرِفِيًّا
فَمَنْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ عُلُوِّ	بُوفَارٍ وَكَنْتُ قَدَمًا وَفِيًّا
وَرَجَعْنَا بِالْقَنْعِ عَنْهُ وَكَانَ	سَحْنٌ مَنَا عَلَيْهِ بَعْدَ تَلِيًّا

أَبُو الدَّرْدَاءِ وَكَيْفَ فَطَبَّ عَلَى الْحُسَيْنِ بَدَلًا مِنْ يَزِيدٍ (١)

جاء في كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري، طبعة مؤسسة الحلبي

وشركاه: ج، ١، ص، ١٦٦

ما حاول معاوية من تزويج يزيد

قال، وذكروا أن يزيد بن معاوية سهر ليلة من الليالي، وعنده وحيث لمعاوية
يقال له رفيق، فقال يزيد: أستاذكم الله بقار أمير المؤمنين، وعافيتك إياه، وأغلب إليه
في تولية أمره، وكفاية همه، فقد كنت أعرف من جميل أمير المؤمنين في، وحسن نظره
في جميع الأشياء ما يؤكد الثقة في ذلك والتوكل عليه؟ منعني من البوح بما صممت =

= في صدي له ، وتطلبه إليه ، فأضاع من أمري وترك من النظر في شأني ، وقد كان في علمه وعلمه ، ورضائه ، ومعرفة ، بما يحق لثله النظر فيه ، غير غافل عنه ، ولدتارك له ، مع ما يعلم من هيبتي له ، وخصيتي منه ، فإله يجزيه عني بإحسانه ، ويغفر له ما اجترع من عسرده ونسيانه ، فقال الوصيف : وما ذلك جعلت فداك ؟ لا تلم على تفسيده إياك ، فإنك تعرف تفضيله لك ، وحرصه عليك ، وما يخاره من هبك ، وأن ليس شيء أحب إليه ، ولا أثر عنده منك لديه ، فاذكر بداره ، واشكر هباره ، فإنك لا تبلغ من شكره إلا بعون من الله .

قال : فأطرق يزيد إطرأ عرف الوصيف منه ندائه على ما بدا منه . وباع به ، فلما أكب من عنده توجه نحو سدة معاوية ليلا وكان غير محبوب عنه ، ولا محبوب من دونه ، فعلم معاوية أنه ما جاره إلا خبر أراد إعلامه به فقال له معاوية : ما ورارك ؟ وما جارك بك ؟ فقال : أصليح الله أمير المؤمنين ، كنت عند يزيد ابنك ، فقال فيما استجبر من الكلام كذا وكذا ، فوثب معاوية وقال : ويحك ما أضغاث منه ؟ رحمة له ، وكراهية لما شجاه ، وفالف هواه ؟ وكان معاوية لا يعدل بما يرضيه شيئا ، فقال : علي به ، وكان معاوية إذا أتت الأمور المشككة المعضلة .

بعث إلى يزيد يستعين به على استيفاع شتاتنا واستسرا ل معضلاتنا ، فلما هاره الرسول قال : أحب أمير المؤمنين ، فحسب يزيد أنما دعاه إلى تلك الأمور التي يفرع إليه منها ويستعين برأيه عليها ، فأقبل حتى دخل عليه ، فسلم ثم جلس ، فقال معاوية : يا يزيد ما الذي أضغاث من أمرك ، وتركنا من الحيلة عليك ، وحسن النظر لك ، حتى قلت ما قلت ؟ وقد تعرفت عني بك ، ونظري في الأشياء التي تصالح ، قبل أن تحظر على وملك ، فكنت أظنك على تلك النعماء شاكرا ، فأصبحت برا كافرا ، إذ فرط من قولك ما ألزمتني فيه إضاعتي إياك ، وأوجبت علي منه التقصير ، لم يزجرك عن ذلك تخوف سخطي ، ولم يحجزك دون ذكره سالف نعمتي ، ولم يردك عنه حق أبوتي ، فأني ولد أعتى منك وأكيد ، وقد علمت أني تخطأت الناس كلهم في تقديمك ، ونزلتهم لتوليقي إياك ، وفضبتك إماما على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيهم من عرفت ، وهادلت منهم ما علمت ؟ قال : فتكلم يزيد وقد غنقه من شدة الحيارل الشرق ، وأفضله بالله - من أليم الوهد العرق . قال : لا تلزميني كفر نعمتك ، ولا تنزل بي عقابك ، وقد عرفت =

= فمعة مواصلتك برك ، وفطوي إلى كل ما يسرك ، في سري و جهري فليسكن مسخلك في
الذي أرتي له من أعباء عمله وثقله ، أكثر مما أرتي لنفسي ، من أليم ما بهرا وشدته ، وسوف
أنبئك وأعلمك أمري ، كنت قد عرفت من أمير المؤمنين استكمل الله بقاؤه ، نظراً في خيار الأمور
لي ، ومحصلاً على سياقتي إلي ، وأفضل ما عسيت أستعده بعد إسلامي المرأة الصالحة ، وقد
كان ما تحدث به من فضل جمال أرينب بنت إسحاق وكما أديها ما قد سطع وشاع في الناس ،
فوقع مني بموقع الهوى فيها ، والرغبة في نكاحها ، فربوت ألد تدع حسن النظري في أمرها ،
فذكرت ذلك حتى استنكحها بعد ما ، فلم يزل ما وقع في قلبي ينمو ويكظم في صدري ، حتى عيى صبري ،
فجئت بسري ، فكان مما ذكرت تقصيرك في أمري ، فالدله بمنزلة أفضل من سؤالي وذكرتي ، فقال له
معاوية ، مهلاً يا يزيد ، فقال : علام تأمرني بالمرحل وقد انقطع مني الأمل ؟ فقال له معاوية : فأ
حجارك ومررتك وتقال ؟ فقال يزيد : قد يغلب الهوى على الصبر والحجاء ، ولو كان أحد يتنفع فيما
يتبلى به من الهوى يتقاه ، أو يدفع ما أقصده - خذ - بحجاء ، لكان أولى الناس بالصبر داود
عليه السلام ، وقد فبك القرآن بأمره ، فقال معاوية : فما منعك قبل الفت من ذكره قال : ما
كنت أعرفه ، وأثق به من جميل نظرك ، قال : صدقت ، ولكن أكنم يا بني أمرك بحملك ، واستعن
بالله على غلبة هؤلاء بصبرك ، فإن البوع به غير نافع ، والله بالغ أمره ، ولابد مما هو كائن .
وكانت أرينب بنت إسحاق مثلاً في أهل زمانها في جمالها ، وتعام كاللؤلؤ وتشرفها ، وكثرة مالها
فقد وجبها رجل من بني عمر يقال له عبدالله بن سلام من قريش ، وكان من معاوية بالمنزلة
الرفيعة في الفضل ، ووقع أمر يزيد من معاوية موقعاً ملأه همماً ، وأوسعه غماً ، فأخذ في الحيلة والنظر
أن يصل إليها ، وكيف يجمع بينه وبينها حتى يبلغ رضا يزيد فيها . فكتب معاوية إلى عبدالله بن سلام :
وكان قد استعمله على العراق ، أن أقبل حين تنظر في كتابي هذا الأمر فظك فيه كامل ، ولدتأخر
عنه فأعد المصير والديقال ، وكان عند معاوية بالشام أبو هريرة وأبو الدرداء ، صاحبا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قدم عبدالله بن سلام الشام ، أمر معاوية أن ينزل منزلاً
قديماً له ، وأعد له فيه منزله ، ثم قال للذي هريرة وصاحبه : إن الله قسم بين عباده قسمين ،
ووجههم نعماً أو وجب عليهم شكرها ، وعظم عليها حفظها ، وأمرهم برعاية حقها ، وساطان طريقها =

= بحميد النظر، وحسن التفقد لمن طوقهم الله أمره، كما فوضه إليهم، حتى يؤدوا إلى الله الحق فيهم
 كما أوجبه عليهم، فحبا في منازعة وجل بأعز الشرف، وسمو السلف، وأفضل الذكر، وأغنى
 اليسر، وأوسع علي في رزقه، وجعاني راعي فلقه، وأمينه في بلده، والحاكم في أمر عباده، ليسبوا
 أو أشكر آله أم أكرها، فأياه أسأله أدا وشكره، وبلوغ ما أرجو بلوغه، من عظيم أجره، وأول
 ما ينبغي للمرء أن يتفقد وينظر فيه، فيمن استرعاه الله أمره من أهله ومن لا غنى به عنه، وقد
 بلغت لي ابنة أردت إنكاهها، والنظر فيمن يريد أن يبا عليها - يصير بعلا لها أي زوها - لعل من يكون
 بعدي يرهندي مني بهديي، ويتبع فيه أثري، فأني قد تخوفت أن يدعو من يلي هذا الأمر من بعدي
 زهرة السلطان وسرفه إلى غفل نساءهم. ولا يرون لها من ثمن ملكوا أمره كفوا ولد نظيرا، وقد
 رضيت لها عبد الله بن سلام لدينه وفضله ومروسته وأدبه، فقال أبو هريرة وأبو الدردار: إن
 أولى الناس برعاية نعم الله وشكرها، وطلب مرضاته فيها فيما فوضه به منّا، أنت صاحب رسول
 الله وكاتبه، فقال معاوية: أذكر والله ذلك عني، وقد كنت جعلت لها في نفسها شوري، غير
 أني أرجو أن لا تخرج من رأيي إن شاء الله، فلما خرجا من عنده متوجهين إلى منزل عبد الله
 ابن سلام أخبره بالذي قال لهما، قال: ودخل معاوية إلى ابنته، فقال لها: إذا دخل عليك أبو
 هريرة وأبو الدردار، فعرضا عليك أمر عبد الله بن سلام، وإنكجي إياك منه، ودعواك إلى
 مباحته، ومضاك على ملازمة رأيي، والمسارعة إلى هواي، فتولي لهما، عبد الله بن سلام
 كفوا كريم، وقريب حميم، غير أنه تحته أرينب بنت إسحاق، وأنا خائفة أن يعرض لي من الغيرة
 ما يعرض للنساء، فأتولى منه ما أسخط الله فيه، فيغضبني عليه، فأفارق الرجاء، وأستشعر
 الذي، ولست بفاعلة حتى يفارقا، فلما جتمع أبو هريرة وأبو الدردار بعبد الله بن سلام
 وأعلماه بالذي أمرهما معاوية، فلما أخبراه سرّ به وفرح، ومحمد الله عليه، ثم قال: نستمتع الله
 بأمير المؤمنين، لقد والى عليّ من نعمه، وأسدى إليّ من منته، فأطول ما أقول فيه قصيرا، وأعظم
 الوصف له يسير، ثم أراد إلهلي بنفسه، وإطاعي بأهله، إتماما للنعمته، وإكمالا لإحسانه،
 فالله استعين على شكره، وبه أعوذ من كيده ومكره، ثم بعثها إليه خاتمين عليه، فلما
 قدما، قال لهما معاوية: قد تعلمان رضائي به وتخلي - تخلي إياه: اصطفا لي له من بين =

= الناس، وأصل اللفظ معناه أن ينخل الشخص الدقيق حتى يستخرج صافيه ويحتجب برينه.
 إياه ومرصيه عليه، وقد كنت أعلتكما بالذي جعلت لها في نفسها من الشورى، فادخلها إليها،
 واعرضا عليها الذي رأيت لها، فدخلها عليها وأعلمها بالذي ارتضاها لها أبوها، لما رجا من ثواب
 الله عليه. فقالت لهما كالذي قال لها أبوها، فأعلماه بذلك، فلما ظن أنه لا يمنعها منه إلا
 أمرها، فارق زوجته، وأشهدتهما على طلاقها، وبعثتهما فاطمين إليه أيضاً، فخطبا، وأعلماه معاوية
 بالذي كان من فراق عبد الله بن سلام امرأته، طالباً لما يرضيها، وفروجا عما يشجها، فأظهر
 معاوية كراهية لفعله وقال: ما استحسن له طلاق امرأته، ولداً حبسته، ولو صبر ولم يعجل
 لكان أمره إلى مصيره، فإن كون ما هو كائن لا بد منه، ولا محيص عنه، ولا فية فيه للعباد، ولا
 غالبة، وما سبق في علم الله لا بدّ هارفيه، فأنفردا في عافية، ثم تعودا إلى عافيه، وتأخذان
 إن شاء الله رضاها. ثم كتب إلى يزيد ابنه يعلمه بما كان من طلاق أرييب بنت إسحاق بن عبد
 الله بن سلام، فلما عاد أبو هريرة وأبو الدرداء إلى معاوية أمرهما بالدخول عليها، وسؤالهما
 عن رضاها نبرأ من الأمر، ونظراً في القول والعذر، فيقول: لم يكن لي أن أكرها، وقد جعلت
 لها الشورى في نفسها، فدخلها عليها، وأعلمها بالذي رضى به إن رضيت هي، وبطلاق عبد الله
 ابن سلام امرأته أرييب، طالباً لمسرّتها، وذكر من فضله، وكال مروته، وكريم محته، ما القول
 يقصر عن ذكره، فقالت لهما: جفّ القلم بما هو كائن، وإنه في قرينش لرفع، غير أن الله
 عز وجل يقول تدبير الأمور في خلقه، وتقدير بين عباده، حتى ينزلها منازلها فيهم، ويضعها
 على ما سبق في أقدارها، وليست تجري لأحد على ما يهوى، ولو كان لبلغ منها غاية ما شاء،
 وقد تعرفان أن التزجج هزله جدّ، وجهده ندم، والندم عليه يدوم، والمعتور فيه لا يكاد
 يقوم، والدانة في الأمور أوفق لما يخاف فيها من المحذور، فإن الأمور إذا جاءت خلاف الهوى
 بعد التأني فيها، كان المرء يحسن العزاء خليقاً، وبالصبر عليها حقيقة، وعلمت أن الله وليّ
 التدابير، فلم تألم النفس على التقصير، وإني بالله أستعين، سائلة عنه، حتى أعرف
 دفيلة فبره، ويصح لي الذي أريد علمه من أمره ومستخيرة، وإن كنت أعلم أنه لا فية
 لأحد فيما هو كائن، ومعلمتكم بالذي يرنيه الله في أمره، ولأقوة الله بالله.

= فقال له: ومقلد الله وفاراك، ثم انصرفا عنزا، فلما أعلماه بقولهما كُتِبَ وقال:

فإن ياك صدر هذا اليوم ولّي فإن عدأ لنا طره قريب

- وتحدث الناس بالذي كان من ليلتي عبد الله امرأته قبل أن يفرغ من طلبته، وقبل أن يذهب
له الذي كان بغيته، ولم يشكوا في غدر معاوية إياه، فاستحث عبد الله بن سلام أبا هريرة
وأبا الدرداء، وسألهما الفراغ من أمره، فأثابها، فقال لهما: قد أتيناك لما أنت صانعة في أمرك،
وإن تستخيري الله بخذلك فيما تختارين، فإنه يهدي من استهداه، ويعطي من اجتده، وهو
أقدر القادرين؛ قالت: الحمد لله أرجو أن يكون الله قد فارلي، فإنه لديكل إلى غيره من توكل
عليه، وقد استبرأت أمره، وسألت عنه فوجدته غير ملائم ولا موافق لما أريد لنفسي، مع
اقتلاف من استشرته فيه، فظنهم الناهي عنه، ومنهم الدمربه، واقتلدهم أول ما كرهت من
الله، فعلم عبد الله أنه فُذِعَ، فزاع ساعة واشتد عليه الهم. ثم انتبه فحمد الله تعالى واشتد
عليه، وقال متعزياً: ليس لأمر الله راد، ولما لا بد أن يكون منه حصاد، أمور في علم الله
سبقت، فخرجت برا أسبابها، حتى امتلأت منها أقاربها، وإن أمرؤ انشال له طامعه واجتمع له
عقله، واستدله رأيه، ليس بدافع عن نفسه قدراً ولا كيداً، ولا انحرافاً عنه ولا هيداً
ولعل ماسرّوا به واستجذلوا له ليدوم لهم سروره، ولديعرف عنهم محذوره. قال: وزع
أمره في الناس وشاع، ونقلوه إلى المصارع، وتحدثوا به في الأسفار، وفي الليل والنهار
وشاع في ذلك قولهم، وعظم لمعاوية عليه لومهم، وقالوا: فدعه معاوية حتى طلق امرأته،
وانما أرادها لابنه، فبنس ما استرعاه الله أمر عباده، ومكنه في بلاده، وأشركه في سلطانه،
يلتبط أمراً خدعة من جعل الله إليه أمره، ويخيره ويهرعه جراً على الله، فلما بلغ معاوية
ذلك من قول الناس، قال: لعري ما هدرته، قال: فلما انقضت أقراؤها، وجه معاوية
أبا الدرداء إلى العراق فاطبأ لهما على ابنه يزيد، فخرج حتى قدمها، وبرا يومئذ الحسين بن
عليٍّ وهو سيّد أهل العراق فقراً ومالاً وهدواً وبذللاً. فقال أبو الدرداء إذ قدم العراق:
ما ينبغي لذي الجها والمعرفة والتقى أن يبدأ به ويؤثره على مهم أمره، لما يلزمه حقه، ويجب
عليه حفظه، وهذا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيّد شباب أهل الجنة =

= يوم القيامة ، فليست بناظر في شيء رقب الدلام به والدخول عليه ، والنظر إلى وجهه الكريم وأداره ، والتسليم عليه ، ثم استقبل بعد أن شاء الله ما جئت له ، وبُعِثت إليه ، فقصده حتى أتى الحسين ، فلما رآه الحسين قام إليه فهاجمه إلهاماً له ، ومعرفة لظنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وموضعه من الإسلام . ثم قال الحسين : مر بها بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يا أبا الدرداء ، أهدت لي رؤيتك شوقاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأوقدت مطلقاً حزني عليه ، فإني ، لم أرمذ فارقته أهداً كان له جليساً ، وإليه مبيهاً ، ألهملت عينا ، وأهرق كبدى أسى عليه ، وصباة إليه ، فهاضت عينا أبي الدرداء لذكر رسول الله وقال : جزى الله لباتة - اللبابة : الحاجة والغنى - أقدمتنا عليك ، وجمعتنا بك فبدا ، فقال الحسين : والله إني لذو مص عليك ، ولقد كنت بالاشتياق إليك ، فقال أبو الدرداء : وجهني معاوية فاطماً على ابنه يزيد أرينب بنت إسحاق ، فرأيت أن لا أبدأ بشيء ، قبل إحدث العهد بك ، والتسليم عليك ، فشكر له الحسين ذلك ، وأثنى عليه وقال : لقد كنت ذكرت لكها ، وأردت البرسال إليها بعد انقضاء أقرائها ، فلم يمنعني من ذلك إلا تخيير مثلك ، فقد أتى الله بك ، فاطمناً على الله عليّ وعليه ، فلتختر من اقتاره الله لها وإنرا أمانة في عنقك حتى تؤديها إليها ، وأعطاني المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه . فقال أبو الدرداء : أفعلى إن شاء الله ، فلما دخل عليها قال لها : أيتها المرأة إن الله خلق الأمور بقدرته ، وكونها بعزته ، فجعل لكل أمر قدرأ ، ولكل قدر سبباً ، فليس لأحد عن قدر الله مستحاض ، ولد عن الخروج عن علمه مستحاض ، فكان مما سبق لك وقد علمك ، الذي كان من فراق عبد الله بن سلام إياك ، ولعل ذلك لا يفترك ، وأن يجعل الله لك فيه غيراً كثيراً ، وقد فطمتك أمير هذه الأمة ، وابن الملك ، وولي عمره ، والخليفة من بعده ، يزيد بن معاوية ، وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن أول من آمن به من أمته ، وسيد شباب أهل الجنة يوم القيامة ، وقد بلغك سناهما وفضلهما ، وهنتك فاطماً عليهما ، فافتاري أيهما شئت ؟ فسكت طويلاً ، ثم قالت : يا أبا الدرداء لو أن هذا الأمر جاري وأنت غائب عني أشخفت فيه =

الرسول إليك، وانتبهت فيه إليك، ولم أقطعك دونك على بعد مكانك، ونأي دارك،
 فأما إذ كنت المرسل فيه فقد فوّضت أمري بعد الله إليك، وبريت منه إليك، وجعلته في يديك
 فاختري أرضاً لها لديك، والله شهيد عليك، واقض فيه قضاء ذي التحري المتقي، ولد
 يصدّك عن ذلك اتباع هوى، فليس أمرها عليك خفيّاً وما أنت عما طوّقتك عميّاً، فقال أبو
 الدرداء: أيتها المرأة إنما عليّ إعلامك وعليك الاقتيار لنفسك، قالت: عفا الله عنك،
 إنما أنا بنت أضيّك، ومن لا غنى برا عنك فلا يمنعك رهبة أحد من قول الحق فيما طوّقتك فقد
 وجب عليك أدار النعمانة فيما حملتك، والله خير من روعي وخيف، إنّه بنا خير لطيف، فلما لم
 يجد بداً من القول والبدشارة عليها، قال بُنية، ابن بنت رسول الله أهب لي وأرضاهما عندي
 والله أعلم بخيالك، وقد كنت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً شفتيه
 على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجابته
 قد اخترته ورضيته، فاستنكحها الحسين بن علي، وساق إليها مهرًا عظيمًا، وقال الناس
 وبلغ معاوية الذي كان من فعل أبي الدرداء في ذكر حاجة أحد مع حاجته، وما بعثه هوله،
 ونكاح الحسين إياها، فتعاطفه ذلك جداً، ولده له لوماً شديداً، وقال: من يرسل ذا
 بدهة وعي، يركب في أمره خلاف ما يهوى، ورأيي كان من رأيه أسوأ، ولقد كنا بالملامة
 منه أولى حين بعثناه، ولحاجتنا لتخلّنا، وكان عبد الله بن سلام قد استودعنا قبل
 فراقه إياها بدارات - بدارات: جمع بدرة وهي الصرة المملوءة نقوداً أو جواهرًا - مملوءة دُرّاً،
 كان ذلك الدر أعظم ماله وأهبه إليه، وكان معاوية قد أطرعه، وقطع جميع روافده عنه،
 لسوء قوله فيه، وتهمته إياه على الخديعة، فلم يزل يحفوه ويغضبوه، ويكدي عنه ما
 كان يجديه - يمنع عنه ما كان يعطيه - حتى عيل صبره، وطال أمره، وقل ما في يديه، ولم
 نفسه على المقام لديه، فخرج من عنده راجعاً إلى العراق، وهو يذكر ماله الذي استودعها،
 ولديري كيف يصنع فيه، وأني يصل إليه، ويتوقع مجودها عليه، لسوء فعله بها،
 ولطافه إياها على غير شيء أنكره منها، ولد نقمة عليها، فلما قدم العراق لقي الحسين،
 فسلم عليه. ثم قال: قد علمت جعلت فداك الذي كان من قضاء الله في طلاق أئيب =

بنت إسحاق، وكنت قبل فراقها قد استودعتها ما لا عظماء دأوا وكان الذي كان ولم
 أقبضه، ووالله ما أنكرت مني في طول ما صحبتها قتيلاً، ولداً لمن يربو إليه، فذكرها أمري
 وأهضتها على الرّد عليّ، فإن الله يحسن عليك ذكرك، ويجزل به أجر من فسكت عنه فلما
 انصرف الحسين إلى أهله، قال لها: قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك وتكمل
 النشر عنك، في حسن صحبتك، وما أسسه قديماً من أمانتك فسرتني ذلك وأعجبني،
 وذكر أنه استودعك ما لا قبل فراقه إياك، فأدّي إليه أمانته، ورعى عليه ماله، فإنه
 لم يقل إلّا صدقاً، ولم يطلب إلّا حقاً، قالت: صدق، قد والله استودعني ما لا لأري
 ما هو، وإنه لطوبى عليه بطابعه ما أخذ منه شيء إلى يومه هذا، فأثنى عليها الحسين
 فيراً، وقال: بن أدخله عليك متى تبرئ إليه منه كما دفعه إليك. ثم لقي عبد الله بن سلام،
 فقال له: ما أنكرت مالك، وزعمت أنه لكما دفعته إليها بطابعك، فأدخل يا هذا عليها توفي
 مالك مني. فقال عبد الله بن سلام: أو تامر بدفعه إليّ جعلت فداك. قال: لا، حتى
 تقبضه مني كما دفعته إليها، وتبرئ مني إذا أدته. فلما دخل عليها قال لها الحسين: هذا
 عبد الله بن سلام، قد جاء يطلب وديعتك، فأدّي إليها كما قبضتها منه، فأخرجهت البدر
 فوضعتها بين يديه، وقالت له: هذا مالك، فحسبك لها، وأثنى عليها، وفرح الحسين، ففقد
 عبد الله قائم بده، فحشا لها من ذلك الدّر هشوات، وقال: فذني، فهذا قليل مني لك، واستعجل
 جميعاً، حتى تعالت أصواتهما بالبكاء، أسفاً على ما ابتليتا به، فدخل الحسين عليهما وقد
 رقى لهما، للذي سمع منهما. فقال: أشهد الله أنهما طالقي ثلاثاً، اللهم إني أعلم
 أنّي لم استنكهما رغبة في مالهما ولا جمالهما، ولكنني أردت إهلاكهما لبعولتهما، وثوابك عليّ ما
 عاجلته في أمرهما، فأوجب لي بذلك الذبح، وأجزل لي عليه الذبح إني على كل شيء قدير
 ولم يأخذ مما ساق إليها في مهرها قليلاً ولا كثيراً، وقد كان عبد الله بن سلام سأل ذلك
 أرينب، أي التعويض على الحسين، فأجابته إلى ردّ ماله عليه شكراً لما صنعه بهما، فلم
 يقبله، وقال: الذي أرجو عليه من الثواب فيري منه، فتزوجها عبد الله بن سلام، وعاشا
 متحابين متضامنين حتى قبضهما الله، وهما سرا الله على يزيد، والحمد لله رب العالمين.

وَوَلَدُ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْجِ عَامِرًا.
مِنْهُمْ هَيْبُ بْنُ أَسَافِ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ خَدِيجِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جُشَمِ
ابْنِ الْحَارِثِ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَهُوَ الَّذِي لَقِيَ أُمِّيَّةَ بْنَ قَلْبِ يَوْمَ بَدْرٍ قَاتِلًا خَدِيجَتَيْنِ
ضَخْرَبَةَ أُمِّيَّةَ عَلَى عَمَاتِقِهِ حَتَّى هَدَرَتْ رَأْسَهُ، وَضَرَبَ هُوَ أُمِّيَّةَ فَمَتَّلَهُ، وَفِيهِ يَقُولُ
كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

وَذُو الْعَاتِقِ الْمَضْرُوبِ يَوْمَ رَمَى بَدْرًا
وَذَلِكَ أَنَّهُ ضَرَبَهُ عَلَى قَبْلِ عَمَاتِقِهِ، وَأَبُو رُمَّةَ عَامِرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ
خَدِيجِ الشَّاعِرِ الْقَائِلِ يَوْمَ أُحُدٍ : [من الرجز]
أَنَا أَبُو رُمَّةَ بَعْدَ فِي الْهَرَمِ بَيْعِي قَرَسَهُ

وَوَلَدَ نَزِيدُ مَنَاةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْجِ كُعبًا، وَثَعْلَبَةَ، وَعَبْدَ بْنَ
مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَزِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْجِ الَّذِي أَرَى الذَّنَّ فِي مَنَامِهِ، وَأَقْوَاهُ الْحَرِثُ بْنُ نَزِيدِ
شَهِيدٌ بَدْرًا، وَصَفِيَّانُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ الْحَارِثِ
شَهِيدٌ بَدْرًا، وَأَقْوَاهُ قُتَيْبُ بْنُ بَشِيرٍ كَانَ فَارِسًا،
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْجِ هُدْرَةَ، وَهُوَ الْأَنْجَرُ، وَهَدَارِقُ،
بَطْنَانِ .

[فَمِنْ بَنِي هَدَارِقَ] أَبُو مُسْجُودٍ عَثْبَةُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسِيرِ
ابْنِ عَشِيرَةَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ هَدَارِقَ [بَنِي عَوْفٍ]، شَهِيدُ الْعَقَبَةِ، وَوَلَدُهُ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةُ مِنْ سَارِ إِلَى صِفِّينَ، وَتُجَيْمُ بْنُ يَعَارِ بْنِ
قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أُمِّيَّةَ بْنِ هَدَارِقَ، شَهِيدٌ بَدْرًا .
وَمِنْ بَنِي هَدَارِقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبَّادٍ

ابن الدُّجَاجِ، شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا لَكَ بِنِ سَيَّانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
الدُّجَاجِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَبْنُهُ سَعْدُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَعْدُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الدُّجَاجِ قُتِلَ
يَوْمَ أُحُدٍ، وَثَابِتُ بْنُ مُرَيْجٍ بْنُ ثَابِتِ بْنِ سَيَّانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الدُّجَاجِ، وَكَهُوْ أَقْو
سَحَرَةُ بْنُ جُنْدَبِ الْفَزَارِيِّ لِدُومِهِ، أُمُّهُمَا الْكَلْبَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هَالِدِ بْنِ
فَيْتُجٍ مِنْ بَنِي مُزَارَةَ .
كُؤَلَدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ .

- ١٠ = (٢) جباري الاشتقاق لابن دريد طبعة دار المسيرة بيروت، ص ٤٥٥
ومنهم بنو فُدرَة، وبنو فُدرَة، بطنان وستره في موضعه .
وبعدها جبار : ومنهم : أبو سعيد الخُدري . - بالفهم بينهما في الأول كان بكسر الجاء .
وجاري في مخطوط مختصر جندرة ابن الطلي فُدرَة بطن ، وهدرة بطن - بدلا من فُدرَة -
وجاري في أنساب السمعاني ، طبعة أمين دمج بيروت : ج ٥ ، ص ٥٨٤
الخُدري : بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة والراء في آخرها . هذه النسبة إلى
فُدرَة ، واسمه الدُّجَاجُ بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن هارثة ، قبيلة من الأنصار ، منهم
أبو سعيد الخُدري من مشهور بني الصحابة . قال ابن مأكول : وفي بلقي فُدرَة بن كاهل بن
رشد بن أفلح بن هني بن بلي - قاله ابن حبيب .
الخُدري : بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة بعدها الراء ، النسبة إلى فُدرَة
وهو بطن من ذهل بن شيبان ، وفُدرَة بالفهم في الأنصار ، فأما فُدرَة بالكسر ، فذكر ابن حبيب
قال في ربيعة بن نزار فُدرَة ، وهو عمرو بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة .
(١) أبو سعيد الخُدري وما قال يوم الحرة
وجاري أيام العرب في الإسلام طبعة عيسى البلبلي طبع : ص ٤٩ ،
وغلبت الهزيمة على أهل المدينة ، وأباحتها مسلم ثلاثاً يقتلون الناس ، ويأخذون =

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْخَزْرَجِ سَاعِدَةَ .

فَوَلَدَ سَاعِدَةُ بْنُ كَعْبٍ الْخَزْرَجِ .

فَوَلَدَ الْخَزْرَجُ بْنُ سَاعِدَةَ ثَعْلَبَةَ ، وَطَرِيفًا ، وَتَمْلًا ، بَطُونٌ .

مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنُ دَلِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابْنِ طَرِيفِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، شَهِدَ الْعُقَبَةَ ، وَكَانَ نَقِيبًا سَخِيًّا ، يُطْعِمُ الطَّعَامُ

هُوَ وَسَبْعَةٌ مِنْ آبَائِهِ إِلَى طَرِيفٍ ، وَلَهُمْ هَدِيثٌ ، وَهُوَ الْقَائِلُ يَوْمَ السَّقِينَةِ [

أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، وَلَمْ يُبَايِعْ أَبَا بَلَّةَ وَلَدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ قَتِيلُ الْجَنْدِ حُورَانِ]

وَأَبْنَةُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، كَانَ مِنْ أَجْوَدِ الْعَرَبِ ، وَوَلَدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

السَّلَامُ مَضَى ، ثُمَّ كَانَ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ هَاجِرًا إِلَى مُعَاوِيَةَ ، وَأَخُوهُ سَعِيدٌ

ابْنُ سَعْدٍ ، وَأَسْلَمُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ جُحَرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفٍ الَّذِي

مَنْعَهُمْ أَنْ يَدْفِنُوا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، فَدَفَنُوهُ فِي هَشَشِ الْكُوكِبِ ،

[وَالْحَشَشُ الْخُلُ] وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هُنَيْسِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ رَبِيعِ

ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْعُقَبَةَ ، وَكَانَ نَقِيبًا قَتِيلَ

يَوْمَ بَنِي مَعُونَةَ ، وَهُوَ أَمِيرُهُمْ ، وَأَبُو دَهَانَةَ ، وَهُوَ سِمَاكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ هُرَيْرَةَ

ابْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ الْفَارِسِيُّ قَتِيلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ

= الأموال ، فَأَمْرُغَ ذَلِكَ مِنْ كَانَ بَرًّا مِنَ الصَّحَابَةِ ، فَخَرَجَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حَتَّى دَخَلَ فِي كَرْهَفٍ فِي

الْجَبَلِ ، فَبَصُرَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فُجَاءَ حَتَّى اقْتَمَحَ عَلَيْهِ الْخَارَ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : دَخَلَ إِلَى الشَّامِيِّ يَمْشِي بِسَيْفِهِ ، فَانْتَفَضَتْ سَيْفِي ، وَمَشَيْتُ

إِلَيْهِ لَدُرْعِهِ لَعَلَّهُ يَنْصَرِفُ عَنِّي ، فَأَبَى إِلَّاءَ الدِّقَامِ عَلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ قَدْ جَدَّ شَيْئًا سَيْفِي ،

ثُمَّ قَلَّتْ لَهُ : لَنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لَتَقَاتِلَنِي مَا أَنَا بِأَسَاطِ يَدِي إِلَيْكَ لَأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ

رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ لِلَّهِ أَبُوكَ ! فَقُلْتُ : أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ . قَالَ : صَاحِبُ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ! فَانْصَرَفَ عَنِّي .

= ثم دعا الناس مسلماً بقبا إلى البيعة وطلب الأمان لرجلين من قريش: يزيد بن عبد الله بن زمعة، ومحمد بن أبي الجهم، ولعقل بن سنان الشجعي، فألقى بهم بعد الواقعة يوم، فقال القرشيان: نبا يعلك على كتاب الله وسنة نبيه، فقال: لا والله لأأقبلكم، وقدمهما ففُضرت أعناقهما، فقال مروان: سبحان الله! أتقتل رجلين من قريش أتيا ليؤمنا ففُضرت أعناقهما؟ فخنسه بالتفصيص في فاحشته ثم قال: وأنت والله لو قلت بمقالتهما ففُضرت ما فعلته معهما.

٨. وجاء عقل بن سنان مجلس مع القوم، ودعا بشرب ليسقي. فقال له مسلم: أي الشراب أحب إليك؟ قال: العسل. قال: اسقوه، فشرب حتى أثوى، فقال له: أقضيت ريتك من شرابك؟ قال: نعم. قال: لا والله، لا تشرب بعده شراباً أبداً إلا الحميم في نار جهنم، أتذكر مقالتي لأمر المؤمنين: سرث شهرأ، ورجعت شهرأ، وأصبحت صفراً، اللهم غير! تعني يزيد، فقدّمه ففُضرت عنقه.

٩. وأتي يزيد بن وهب بن زمعة، فقال: بايع، قال: أبا يعلك على سنة عمر. قال: أقتلوه. قال: أنا أبايع أقال، لا، والله لأأقبلكم عثرتك، فطعمه مروان بن الحكم لصدر كان بينهما، فأمر بمروان فوُضعت عنقه، ثم قال: بايعوا على أنكم قول "يزيد" ثم أمر به فقتل.

١٥. ولما أتى بعلي بن الحسين إلى مسلم قال: من هذا؟ قالوا: هذا علي بن الحسين. قال: مرحباً وأهلاً، ثم أجلسه معه على السرير والطّفِيسة، ثم قال: إن أمير المؤمنين أو صاني بك قبلاً، وهؤلاء الخبيثاء شغلوني عنك وعن صلتك، ثم قال لعلي: لعل أهلك فزعوا! فقال: إي والله، فأمر بدابته فأسرجت، ثم حمله فردّه عليّاً.

٢٠. وأتي بعمر بن عثمان بن عفان، فقال مسلم: يا أهل الشام! تعرفون هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا الحبش ابن الطيب؛ هذا عمرو بن عثمان بن عفان أمير المؤمنين، هيه يا عمرو! إذا ظهر أهل المدينة قلت: أنا رجل منكم، وإن ظهر أهل الشام قلت: أنا ابن أمير المؤمنين عثمان ابن عفان. ثم أمر به فنتفت طيته.

(١) جاء في كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة، طبعة المطبوع وشركاه، ج ١، ص ١٤ =

ذكر السقيفة وما جرى فيها من القول

- عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض ،
اجتمعت الأنصار رضي الله عنهم إلى سعد بن عباد ، فقالوا له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
قبض . فقال سعد لابنه قيس رضي الله عنهما: إني لأستطيع أن أسمع الناس كلاماً لم رضي ، ولكن
تلقني قولي فأسمعهم ، فكان سعد يتكلم ، ويحفظ ابنه رضي الله عنهما قوله ، فيرفع صوته ، لكي يسمع قومه .
فكان مما قال رضي الله عنه ، بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه : يا معشر الأنصار إن لكم سابقة في الدين
وفضيلة في الإسلام ليست لقبيلة في العرب ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث في قومه
بضع عشرة سنة ، يدعهم إلى عبادة الرحمن ، وخلق الدوثان ، فما آمن به من قومه إلا قليل ، والله
ما كانوا يقدرون أن يمنحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يعرفوا دينه ، ولا يدعوا عن أنفسهم ،
حتى أراد الله تعالى لكم الفضيلة ، وساق إليكم اللامة ، وفحصكم بالنعمة ، ورزقكم الإيمان به وبرسوله صلى
الله عليه وسلم ، والمنع له ولأصحابه والإعزاز لدينه ، والجبراد لأعدائه ، فكنتم أشد الناس على من تخلف
عنه منكم ، وأثقله على عدوك من غيركم ، حتى استقاموا لأمر الله تعالى طوعاً وكرهاً ، وأعطى البصير المقارة
صاغراً دامرأ حتى أثنى الله تعالى لنبيه بكم الأفض ، ودانت بأسيا فكم له العرب ، وتوفاه الله تعالى وهو
راض عنكم قرير العين ، فشددوا أيديكم بهذا الأمر ، فإنكم أحق الناس وأولهم به .
فأجابوه جميعاً : أن قد وفقت في الرأي ، وأصبت في القول ، ولن نعدو ما رأيت توليتك
هذا الأمر ، فأنت مقنع ولصالح المؤمنين رضا . قال : فأق الخبر إلى أبي بكر رضي الله عنه ، ففرغ
أشد الفرع ، وقام معه عمر رضي الله عنهما ، فخرجا مسرعين إلى سقيفة بني ساعدة ، فلقيا
أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ، فما نطقوا رضي الله عنهم جميعاً حتى دخلوا سقيفة بني ساعدة ،
وفيرا رجال من الأشراف ، معهم سعد بن عبادة رضي الله عنه ، فأراد عمر أن يبدأ بالكلام ،
وقال : فشيت أن يقصر أبو بكر رضي الله عنه عن بعض الكلام ، فلما تيسر عمر للكلام ، تجهرز
أبو بكر رضي الله عنه وقال له : على رسلك فستكفي الكلام
فثنى الأمر ، وأنتم الوزراء ، لا نفقات دونكم بمشورة ، ولا تقضي دونكم الأمور .
فقام الحباب بن المنذر بن زيد بن هرام رضي الله عنه ، فقال : يا معشر الأنصار : املكوا =

= عليكم أيديكم ، فإنما الناس في فيكم وظلالكم ، ولن يجير مجير على هذا فكم ، ولن يصدر الناس
إلا عن رأيكم ، وتقطع أموركم ، أنتم أهل الديار والنفرة ، وإليكم كانت الهجرة ، ولكم في الناس
الدوليين مثل ما لهم ، وأنتم أصحاب الدار والديان من قبلهم ، والله ما عبدوا الله عداية إلا في
بلادكم ، ولجمعت الصلوة إلى مساجدكم ، ولدانت العرب للديار الإسلامية ، فأنتم
أعظم الناس نصيباً في هذا الأمر ، وإن أبي القوم ، فها أمير ومنهم أمير ، فقام عمر رضي الله عنه ،
فقال : هيرات لم يجتمع سيفان في عهد واحد ، إنه والله لا يرضى العرب أن تؤمركم وبنيرها
من غيركم ، ولكن العرب لا ينبغي أن تولي هذا الأمر إلا من كانت النبوة فيهم ، وأولو الأمر منهم ،
لنا بذلك على من خالفنا من العرب الحجة الظاهرة ، والسلطان المبين ، من ينازعنا سلطان محمد
وميراثه ، ونحن أولياؤه وعشيرته ، الدمى بياض ، أو متجانف - ما لم يرتكب الذم - لو شتم ،
أو تورط في هلكة . فقام الحباب بن المنذر رضي الله عنه ، فقال : يا معشر الأنصار ، املكوا
على أيديكم ، ولا تسعوا مقالة هذا وأصحابه ، فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر ، فإن أبوا
عليكم ما سألتم فأجلوهم عن بلادكم ، وتولوا هذا الأمر عليهم ، فأنتم والله أولى بهذا الأمر
منهم ، فإنه إن لهذا الأمر ما لم يكن يدين له بأسيافنا ، أما والله إن شئتم لنعيد لها جذعة
- نعيد لها جذعة ، نعيد الحرب بيننا وبينكم قوية - والله لا يرد على أحد ما أقول إلا طمعت
أنفه بالسيف . فقال عمر بن الخطاب : فلما كان الحباب هو الذي يجيبني ، لم يكن لي معه كلام ،
لأنه كان بيني وبينه منازعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزاني عنه ،
فخلفت أن لا أكله كلمة تسوؤه أبداً ، ثم قام أبو عبيدة ، فقال : يا معشر الأنصار أنتم أول
من نصر وآوى ، فلا تكونوا أول من يبدل ويغير .

مخالفة بشير بن سعد ، ونقذه لعهدكم

c. قال ، وإن بشيراً لما رأى ما اتفق عليه قومه من تأمير سعد بن عباد ، قام حسداً لسعد ،
وكان بشير من سادات الخزرج ، فقال : يا معشر الأنصار ، أما والله لنكن أولي الفضيحة في
هيرا والمشركين ، والسابقة في الدين ، ما أردنا إن شاء الله غير رضا ربنا ، وطاعة نبينا ، والكرم
لأنفسنا ، وما ينبغي أن نستطيع بذلك على الناس ، ولا ينبغي به عوضاً من الدنيا فإن الله =

= تعالى ولي النعمة والمنة علينا بذلك ، ثم إن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من قريش ، وقومه أهدى بميراثه ، وتولي سلطانه ؛ وإيم الله لديرا في الله أنا نزعهم هذا الأمر أبداً فاتقوا الله ولا تنازعوه ولا تخالفوه .

بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

..... - فلما ذهب أبو عبيدة وعمر بن الخطاب أبا بكر سبقتهم إليه بشير الانصاري فبايعه ،

فناداه الحباب بن المنذر : يا بشير بن سعد عَقُّكَ عَقَّاقٌ - عَقَّكَ : محافلنا ، عَقَّاقٌ : مرلذن العَقَّاق هو المر - ما أخطرك إلى ما صنعت ؟ حسدت ابن عمك على الأمانة ؟ قال : لا والله ، ولكنني كرهت أن أنازع قوماً حقاً لهم ، فلما رأيت الأوس ما صنع بشير بن سعد وهو من سادات الخرج ، وما دعوا إليه المهاجرين من قريش ، وما تطلب الخرج من تأييد سعد بن عباد ، قال بعضهم لبعض وفيهم أسيد بن مضير رضي الله عنه : لنن وليتموها سعداً عليكم مرة واحدة ، لئلا تلت لهم بذلك عليكم الفضيلة ، ولا جعلوا لكم نصيباً فيها أبداً ، فقوموا فبايعوا أبا بكر رضي الله عنه ، فقاموا إليه فبايعوه ، فقام الحباب بن المنذر إلى سيفه فأخذه ، فبادروا إليه فأخذوا سيفه منه ، فجعل يضرب بثوبه وجوههم ، حتى فرغوا من البيعة ؛ فقال فاعلموها يا معشر الانصار ، أما والله لكأنني بأبناءكم على أبواب أبنائهم ، قد وقفوا يسألونهم بألفهم ولديسقون الماء . قال أبو بكر : أمنا تخاف يا هباب ؟ قال : ليس منك أخاف ، ولكن ممن يجي بعدي ، قال أبو بكر : فإذا كان ذلك كذلك ، فالأمر إليك وإلى أصحابك ، ليس لنا عليكم طاعة ، قال الحباب : هيرات يا أبا بكر ، إذا ذهبت أنا وأنت ، جاورنا بعدك من يسومنا الضميم .

تخلف سعد بن عباد رضي الله عنه عن البيعة

فقال سعد بن عباد : أما والله لو أن لي ما أقدر به على النهوض ، لسمعت مني في أقطارها زئيراً يخرجك أنت وأصحابك ، ولأطقتك بقوم كنت فيهم تابعا غير متبوع ، فإملا غير عزيز فبايعه الناس جميعاً ، حتى كادوا يطؤون سعداً ، فقال سعد : قتلتوني ، فقيل : اقتلوه فمكده الله ، فقال سعد : اعملوني من هذا المكان ، فحمأوه فأدخلوه داره وترك أياها ، ثم بعث إليه أبو بكر رضي الله عنه : أن أقبل فبايع ، فقد بايع الناس ، وبايع قومك ، فقال : أما والله حتى أرميكم بكل سهم =

في كنانتي من نبل ، وأفضب منكم سناني ورحمي ، وأضربكم بسيفي ما ملكت يدي ، وأما لكم
 بمن معي من أهلي وعشيرتي ، ولد والله لو أن الجن اجتمعت لكم مع البئس ما بايقتكم حتى
 اعرض على ربّي ، وأعلم مساي . فلما أتى بذلك أبو بكر من قوله ، قال عمر : لا تدعه
 حتى يبايعك ، فقال لهم بشير بن سعد : إنه قد أبى ولج . وليس يبايعك حتى يقتل
 وليس بمقتول حتى يقتل ولده معه ، وأهل بيته وعشيرته ، ولن تقتلواكم حتى تقتل
 الخرج ، ولن تقتل الخرج حتى تقتل الدوس ، فلد تفسدوا على أنفسكم أمرأفا ستقا
 لكم ، فأتروه فليس تركه بفسادكم ، وإنما هو رجل واحد ، فتركوه وقبوا مشورة بشير بن
 سعد واستنصحوه . وجرده ناصحا لهم عاملا فيهم . لما بداهم منه . فكان سعد لا يبايع
 بصلاتهم ، ولتجمع بمخزئهم . أي لا يبايعي الجمعة معهم . ولا يغيث . أي لا يمشي معهم
 في الحج . بإرضائهم ، ولو وجد عليهم أمورا لصال بهم ، ولو بايعه أحد على قتالهم لقاتلهم ،
 فلم يزل كذلك حتى توفي أبو بكر رحمه الله ، وولي عمر بن الخطاب ، فخرج إلى الشام فمات بها .

(٢) قيس بن سعد بن عبادة

جاء في كتاب رغبة الأمل من كتاب الكامل طبعة مكتبة الأسد بطنان ج ٥ ص ٤٠
 وجه ملك الروم إلى معاوية بن أبي سفيان برجلين أحدهما طويل جسيم والآخر أئد
 - أئد : بتشديد الاء مكسورة ، القوي - فقال معاوية لعمر : أما الطويل فقد أحسنا كفاؤه وهو
 قيس بن سعد بن عبادة ، وأما الآخر الأئد فقد احتجنا إلى أئد فيه ، فقال : ها هنا
 رجلان كلاهما إليك بغيفئ : محمد بن الحنفية ، وعبد الله بن الزبير ، فقال معاوية : من هو
 أقرب إلينا على حال ، فلما دخل الرجلان وجه إلى قيس بن سعد بن عبادة يعلمه ، فلما
 مثل بين يدي معاوية نزع سراويله ، فرمى بها إلى العلي فلبسها فالت ثنؤته - الثنؤة :
 ما اسود حول الحامة - فأطرق مغلوبا ، فحدث أن قيسا ليتم في ذلك ، فقيل له لم تبدلت
 هذا التبدل بحفرة معاوية ، هلا وجهت إلى غيرها ، فقال : [من الطويل]

أردت ليكما يعلم الناس أنرا سراويل قيس والوفود شهود
 وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته نمود

وراني من القوم اليمانيين سيّد
وما الناس السيّد ومسود
وبدّ جميع الخلق أصلي ومنهبي
وهسم به أعلو الرجال مدني
وكان قيس سناً لها فكانت الانصار تقول : لو دنا أنا اشترينا له حياة بأضاف أموالنا.
السناط ، والسناط : أن يكون في الذقن شيء من الشعر ولا يكون في العارضين شيء ،
فإن لم يكن فيها جميعاً شيء ، فهو السناط ،

وجارني شرح المصنفي : قيس بن سعد بن عبادة صحب النبي صلى الله عليه وسلم
هو وأبوه وأخوه سعيد بن سعد ، وكانت معه راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ،
ثم صحب علي بن أبي طالب وشهد معه الجمل وصفين والنهران ، وهو القائل يوم صفين :

[من البسيط] هذا اللواء الذي كنا نخف به مع النبي وجبريل لنا مدد
ما خد من كانت الانصار غيثة أن لا يكون له من غيرهم أحد
قوم إذا هاربوا هالت أكرههم بالمشفية حتى يفتح البلد

وكان أحد حياة العرب وهو القائل : لو داني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : المكر والخديعة
في النار كنت من أكره هذه الأمة ، وقد روي عن أبي عمرو قال : حديث السراويل عند معاوية
كذب وزور مختلق ليس له إسناد ، وليس يشبهه أخلاق قيس ولا مذهبه في معاوية
ولا سيرته في نفسه ونزاهته ، وهي حكاية مفتعله وشعر مزور .

أمرأة تشكو إلى قيس قلة الجرذان

وجارني رغبة الأمل والعقد الفريد ما خلاصته :

وجاءت قيس عجوز قد كانت تألفه ، فقال لها : كيف هاللك ؟ فقالت : أشكو إليك قلة
الجرذان ، قال : ما أحسن هذه الكناية ! أما والله لأكثرن جرذان بيتك ، ملوؤا لها بيتها
خبزاً ولحماً وسحنأً وتمراً

قيس يتنازل عن إرثه لأخيه

وجارني رغبة الأمل : ج ، ه ، ص ، ٤٢

وكان سعد بن عبادة حين توجه إلى هوان قسم ماله بين ولده . وكان له عمل لم يشغُر به ، فلما وُلِدَ له عمر بن الخطاب يعني قيساً ؛ لَدُنْهُنَّ ما فعل سعد ، فجاره قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين نصيبي لهذا المولود ولدْتُهُنَّ ما فعل سعد . قال أبو العباس : فمُثِّت بهذا الحديث من حيث أتى به ؛ أن أبا بكر وعمر رهما الله شيئاً إلى قيس بن سعد يسألانه في أمر هذا المولود ، فقال : نصيبي له ولد أغير ما فعل سعد .

بين معاوية بن أبي سفيان وقيس بن سعد

وكتب معاوية إلى قيس بن سعد وهو راعي مهر لعلبي بن أبي طالب عمه الله سنة ست وثلاثين قبل يوم صين لما فاض على نفسه أن يقبل إليه عاتٍ في أهل العراق يقبل إليه قيس في أهل مهر فيقع بينهما ، فأراد أن يستدرج قيساً ، فبدأه بكتاب فيه ؛ فإن استطعت يا قيس أن تكون من يطلب بدم عثمان فأفعل ، تابعتنا على أمرنا ولك سلطان العراقين إذا ظهرت ما بقيت ولن أهب من أهل بيتك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان . فكتب إليه قيس كتاباً فيه ؛ وأما ما سألتني من متابعتك ، وعرضت علي من الجزاء فقد فرقتك ، وهذا أمر لي فيه نظر وفكرة ، وليس هذا مما يسرع إليه ، ولن يأتيك من قبلي شيء ، تكرهه ، حتى ترى وزري والمستجار الله عز وجل . فكتب إليه معاوية ؛ أما بعد فقد قرأت كتابك ، فلم أرك تذو فأُعذِّك سِلماً ، ولم أرك تباعد فأُعذِّك حرباً ، وليس مثلي يصانع المخادع ، ولدي خدع للحكايد ، ومعه عدد الرجال وأعتة الخيل ، فكتب إليه قيس وأظهر له ذات نفسه ؛ أما بعد ، فالعجب من اغترارك بي وطعنك في واستسقاطك رأيي ، اتسومني الخروج عن طاعة أولي الناس بالدمرة ، وأقولهم للحق ، وأهداهم سبيلاً ، وأقربهم وسيلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتأمري بالدخول في طاعتك ، طاعة أبعد الناس من هذا الأمر ، وأقولهم للزور ، وأصلهم سبيلاً ، وأبعدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلة ولد ضالين مُضِلِّين ، طاعوت من طواعيت إبليس ، وأما قولك ؛ إني مالي عليك مهر فبدأ ورجلك ، فوالله إن لم أشغلك بنفسك حتى تكون نفسك أهم إليك ، إنك لذو جد ، والسلام ، فكتب إليه معاوية ، أما بعد ، فإنك يهودي ابن يهودي إن غلب أحب الفرقيين =

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلَّيْ يَوْمَ أُهْدٍ: إِنْ كُنْتَ أَهَسَنْتَ الْقَالَ فَقَدْ أَهَسَنْ
أَبُو دُجَانَةَ، وَمَسْلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ خَيْسَرَ بْنِ لَوْزَانَ بْنِ عَنبَرٍ وَدُرَّيْنِ
نَزِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَرْجِجِ، كَانَ فِيهِمْ قَتْلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِحَضْرَةِ، وَقَتْلُ أَبُوهُ مُحَمَّدٍ يَوْمَ
بُعَاثٍ، وَأَبُو عَيْدٍ، مَالِكُ بْنُ سُرَيْقَةَ بْنِ النَّدَى بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْحَرْجِجِ بْنِ سَاعِدَةَ قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
هَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَرْجِجِ، قَتَلَ يَوْمَ أُهْدٍ، وَعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ
ابْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَرْجِجِ، الَّذِي قَتَلَ
جَبِيشَ بْنَ دَلْجَةَ الْقَيْنِيَّ.

١. = إليك عزلك واستبدل بك، وإن غلبت أبغضها إليك قتلك ومثل بك، وقد كان أبول
فوق سهمه - وضع الوتر في فوقه والفوق «بضم الفاء»، مشتق رأس السهم حيث يقع الوتر
ورمى غرضه، فأكثر الحرز وأفظأ المفصل، حتى فذله قومه، وأدركه يومه، فمات غريباً. بحوران
والسلام. فكتب إليه قيس: «أما بعد فإنك وثني ابن وثني لم يقدم إيمانك ولم يحدث نفاقك،
دخلت في الدين كرهاً وفرجت منه طوعاً، وقد كان أبول فوق سهمه ورمى غرضه فدمعيت
عليه أنت وأبول ونظراؤك، فلم يشقوا غباره، ولم تدركوا شأوه، ونحن أنصار الدين الذي
فرجت منه، وأعدا الدين الذي فرجت إليه والسلام. وكان قيس موصوفاً مع جماعة قد
بذوا الناس طولاً وجمالاً: منهم العباس بن عبد المطلب رحمه الله، وولده، وجبر بن عبد الله
البحلي، والذشعث بن قيس الكندي، وعدي بن حاتم الطائي، وابن هذيل الطعان الكنايني،
وأبو زيد الطائي، وزيد الخيل بن مزلزل الطائي، وكان أحد هؤلاء يقبل المرأة على الهرج،
وكان يقال للرجل منهم: مقبل الطعن.

فلما أعتت معاوية الحيلة فيه، أشاع أنه على طاعته سرّاً، فبلغ الخبر أصحاب علي فعزوا
على أن يعزله فعزله.

(١) وجارني هاشية مخطوط مختصر جهرة ابن الكلبي نسخة استنبول: ص، ١٩٥ =

هَؤُلَاءِ بَنُو سَاعِدَةَ .

وَلَدَ عَوْفُ بْنُ الْخَرْجِ عَمْرًا، وَغَنَمًا، أُسْمَاهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ أَقْصَى بْنِ خُزَاعَةَ، وَالسَّائِبُ، وَالنَّهْشَانُ، وَالْمَوْجِلُ^(٦٧).
وَلَدَ عَمْرُ بْنُ عَوْفٍ عَوْفًا، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ
عَوْفٍ بْنِ الْخَرْجِ .

وَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَمْرِ وَسَلَامًا، وَغَنَمًا، بَطْنٌ، وَهُوَ قَوْقُلٌ، سُمِّيَ قَوْقُلًا
لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ بِالْمَدِينَةِ قِيلَ لَهُ قَوْقُلٌ هَيْثُ شِئْتَ، مَعْنَاهُ أَنْزِلْ
هَيْثُ شِئْتَ آمِنًا، فَسَمُّوا الْقَوَاقِلَةَ، أُسْمَاهَا نَعْمُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ .
وَلَدَ سَالِمُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَمْرِ بْنُ عَوْفٍ مَالِكًا، وَغَنَمًا، وَلَوْذَانِ،
وَزَيْدًا، وَهَيْدِيًا .

وَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَالِمٍ سَالِمًا .

مِنْهُمْ جَمِيعُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
سَالِمٍ، تَصَدَّقَ بِجَمِيعٍ جِهَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَمِنْهُمْ التَّمُثُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَنَمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ الشَّاعِرِ^(٦٨)
الْجَاهِلِيِّ، وَمَالِكُ بْنُ الْعُجْلَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَنَمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمٍ، سَيِّدُ
الْأَنْصَارِ فِي زَمَانِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْفُطَيْيُونَ^(٦٩)، مِنْ وَلَدِهِ تَوْقُلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ الْعُجْلَانِ شَهِيدَ بَدْرٍ وَقَتْلَ يَوْمِ أُحُدٍ، وَالْعَبَّاسِيُّ بْنُ عَبَّادَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مَالِكٍ .
شَهِيدَ الْعَقِيَّةِ، وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ مُرَاجِرًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
مَكَّةَ وَقَتْلَ يَوْمِ أُحُدٍ، وَمَلَيْلُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعُجْلَانِ شَهِيدَ بَدْرٍ، وَأَبُو هَيْثَمَةَ

= في أواخر معارف ابن قتيبة: لأن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدقه معك سمال بن فرشة ،
وسهل بن هنيئ، والشارث بن الصَّخْمَة، وفي بعض الحديث وقيس بن الربيع ، وكل هؤلاء من
الأنصار ، يعني هذا لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يوم أُحُد . =

الرَّمَقُ بن زيد بن غنم الشاعر

(١) =

جاء في كتاب المشتقاق لـ ابن دريد طبعة دار المسيرة بيروت ج ١، ص ٤٥٦-٤٥٧
ومنهم الرَّمَقُ بن زيد بن غنم الشاعر، جاهلي. و(الرَّمَقُ) معروف، وهو باقي النفس،
والترميقي: أُنْذِرُكُ الشَّيْءُ قَلِيلًا قَلِيلًا.

وجاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ج ٤، ص ١١٠.

فلما أرسل الله سيل العرم على أهل مأرب، وهم الذرد، قام إليهم فقال: من كان ذا عمل
مِغْنٍ ووطب مدن وقربة وشسن، فليقلب عن بقرات النعم، فهذا اليوم يومهم - المغن: ذو
الفن، فقلعه يعني تفنن الجمل في ضرب السير. الوطب: الدنا، يستقى فيه اللبن وغيره، ولعلنا
دو ووطب ودن، يومهم: يوهمة وعزيمة - وليأتني بالشيء من شسن - قال وهو بالسراة -
فكان الذين نزلوه أزد شسوة، ثم قال لهم: ومن كان ذا فاقة وفقر، وصبر على أزمات الدهر
فليأتني بطن مَرٍّ، فكان الذي سكنوه فزاعة، ثم قال لهم: من كان منكم يريد الخمر والخمير، والأمر
والتأخير، والديباج والحرير، فليأتني ببقرى والحفير، وهي من أرض الشام، فكان الذين سكنوه
غسان، ثم قال لهم: ومن كان منكم ذا همٍّ بعيد وجمل شديد، ومزاد جديد، فليأتني بقصر
عُمان الجديد، فكان الذين نزلوه أزد عُمَان، ثم قال: ومن كان يريد الرُّسَخَات في الوُحُل، الطمحات
في المُلح، فليأتني بيثرب ذات النخل، فكان الذين نزلوها الأوسس والخزرج، فلما توجهوا إلى
المدينة ووردوها نزلوا في حِدار - موضع على قرب المدينة - ثم تفرقوا، وكان منهم من لجأ إلى
عُفَا، من أرض لاساكن فيه، فنزلوا به، ومنهم من لجأ إلى قرية من قرأها، فكانوا مع أهلها
فأقامت الأوسس والخزرج في منازلهم التي نزلوها بالمدينة في جهده وضيق في المعاش، ليسوا
بأصحاب إبل ولا شاة، لأن المدينة ليست بلاد نَعَم، وليسوا بأصحاب نخل ولا زرع، وليس
لرجل منهم إلا الدُّعْدُقُ اليسيرة - الدُّعْدُق: جمع عذق (بفتح العين) وهو النخلة المحمل -
والمرزعة يستخرجها من أرض موات، والأموال لليهود، فلبث الأوسس والخزرج بذلك حيناً.
ثم إن مالك بن العجلان وفد إلى أبي جهيلة الغساني وهو يومئذ ملك غسان، فسأله
عن قومه وعن منزلهم فأخبره بحالهم، وضيق معاشهم، فقال أبو جهيلة: والله ما نزل قوم =

مننا بلدا قط، لا تغلبوا أهله عليه، فما بالكُم؟ ثم أمره بالمضي إلى قومه، وقال له: أعلمهم أني
 سائر إليهم، فجمع مالك بن العجلان، فأخبرهم بأمر أبي هبيلة، ثم قال لليهود:
 إن الملك يريد زيارتكم فأعدوا نزلًا فأعدوه، وأقبل أبو هبيلة سائرًا من الشام في
 جمع كثيف، حتى قدم المدينة، فنزل بندي هرقس، ثم أرسل إلى الدوسس والخزرج، فذكر لهم الذي
 قدم له، وأجمع أن يكر باليهود حتى يقتل رؤوسهم وأشرفهم، وفششي أن لم يكر بهم أن
 يتحصنوا في أطامهم، فيمنعوا منه حتى يطول مهادره إياهم، فأمر بنيان هار - الحارثي - كان
 المطمئن الوسط المرتفع الحروف بجمع فيه الحار فيتحير، ولا يخرج - واسع، فبني له، ثم أرسل
 إلى اليهود: أن أبا هبيلة الملك قد أحب أن تأتوه، فلم يبق وجه من وجوه القوم إلا أتاه،
 وجعل الرجل يأتي معه بخا منته ومشحه رجاء أن يحبهم، فلما اجتمعوا بيا به أمر رجلاً
 من جنده أن يدخلوا الحار، ويدخلهم رجلاً رجلاً، فلم يزل الحجاب يأذنون لهم كذلك، ويقتلهم
 الجند الذين في الحار، حتى أتوا على آخرهم.....

وقال الرقي، وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج يمدح
 أبا هبيلة الغساني: [من مجزوا الكامل]

لم يُقَضَّ دَيْنُكَ فِي الْحِصَا	ن وَقَدْ غَنَيْتَ وَقَدْ غَنَيْنَا
الرَّاشِقَاتِ الْمُرَشِقَا	تِ الْجَازِمَاتِ بِمَا جَزَيْنَا
أَمْثَالِ غَزَلِنِ الصَّرَا	ثُمَّ يَا تَزْرِنِ وَيَرْتَدِينَا
الرَّيْطُ وَالذَّبْيُ وَالزَّرْ	رْدِ الْمَضَاعِفِ وَالْبَرِينَا
وَأَبُو هُبَيْلَةَ فِيرَ مِنْ	يَمَشِي وَأَوْفَاهُمْ يَمِينَا

فلمّا أنشدوا أبا هبيلة ما قال الرقي، أرسل إليه، فجي به، وكان رجلاً ضئيلاً
 غير وضيء، فلمّا رآه قال: «د عسل طيب ووعار سوء»، فذهبت مثلاً، وقال للدوسس
 والخزرج: إن لم تغلبوا على هذه البلاد بعد من قتلتم من أشرف أهلها فلا خير
 فيكم، ثم رجع إلى الشام.

وَهُوَ مَالِكُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْعُجْلَانِ لِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ
تَبُوكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُنْ أَبَا هَيْثَمَةَ، وَعِصْمَةَ بْنُ الْحَصِينِ بْنِ
وَبَرَةَ بْنِ مَالِدِ بْنِ الْعُجْلَانِ شَهِيدَ بَدْرٍ، وَعِثْبَانَ بْنَ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعُجْلَانِ شَهِيدَ بَدْرٍ.
وَلَدَعْنَمُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحُسَيْنِ رَجُلٌ. وَكَهْوَ قَوْضِلُ
ثَعْلَبَةَ، وَمِنْ خُفَّةٍ، وَأُيُيَّا، وَمَالِكًا، وَهَيْثَمًا.

مِنْهُمْ نَعْمَانُ الْأَعْمَرِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دَعْدِ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
قَوْضِلٍ. قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فِهْرِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ قَوْضِلٍ، شَهِيدَ الْعُقَيْبَةِ، وَكَانَ نَقِيبًا بَدْرِيًّا وَثَوْبِي بِحَضْرَةِ، وَأَخُوهُ أَوْسَى
ابْنُ الصَّامِتِ. شَهِيدَ بَدْرٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أُظْهِرَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَالِكُ بْنُ الدَّهَشَمِ

أَبُو هَيْثَمَةَ

(١١)

جاء في كتاب سيرة ابن هشام طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ج ١، ص ٥٦،
كل حدث في غزوة تبوك ما بلغه عننا، وبعض القوم يحدث ما لا يحدث بعض؛ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه بالتهيؤ لفرز الروم، وذلك في زمان عشرة الناس وشدة
الحر، وجرب البلاد؛ وهين طابت الثمار، والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم، ويكرهون
التشخص على الحال من الزمان الذي هم عليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما
يخرج في غزوة إلا كنى عننا، وأخبار أنه يريد غير الوجه الذي يصمد له، إلا ما كان من غزوة تبوك
فإنه بيّن للناس، وبعد الشقة، وشدة الزمان، وكثرة العدو الذي يصمد له، ليتأهب
الناس لذلك أهنته، فأمر الناس بالجهاز، وأخبرهم أنه يريد الروم.
حدث الرسول على النفقة وشأن عثمان في ذلك

قال ابن إسحاق، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هب في سفره، وأمر الناس
بالجهاز والاكماش، ودفن أهل الغنى على النفقة والمجان في سبيل الله، فحمل رجال من
الغنى واعتسبوا، وأنفق عثمان بن عفان في ذلك نفقة عظيمة، لم ينفق أحد مثلاً. =

شأن علي بن أبي طالب

وخلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، فحوان الله عليه، على أهله، وأمره بالدقامة فيهم، فأرجف به المنافقون، وقالوا: ما خلفه إلا استثقالة له، وتخفّفاً منه. فلما قال ذلك المنافقون، أفض علي بن أبي طالب، فحوان الله عليه سلامه، ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف، فقال: يا بني الله، زعم المنافقون أنك إنما خلّفتني أنك استثقلتني وتخفّفت مني، فقال: كذبوا، ولكنني خلّفتك لما تركتني ورائي، فاجمع ما خلّفتني في أهلي وأهلك، أفلا ترضى يا عليّ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي، فرجع علي إلى المدينة، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره.

شأن أبي فيثمة

قال ابن إسحاق: ثم رجع علي إلى المدينة، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره، ثم إن أبا فيثمة رجع بعد أن سار رسول الله صلى الله عليه وسلم أياماً إلى أهله في يوم هار، فوجد امرأتين له في عريشين - العريش: شبيهة بالخيمة، يظلّ ليأون أبرد الدخية والبيوت - لهما في مائلته - بستانه - قد رشّت كل واحدة منها عريشاً، وبردت له فيه ماء، وهيات له فيه طعاماً. فلما دخل، قام على باب العريش، فنظر إلى امرأته وما صنعته له، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم، في الضحّ - الضحّ: بالكسر الشمس - والريح والحرّ، وأبو فيثمة في ظلّ بارد، وطعام مبرّئاً، وامرأة حسنة، في ماله مقيم، ما هذا بالثقف! ثم قال: والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألقى برسول الله صلى الله عليه وسلم، فبرئاً، لي زاداً، ففعلنا. ثم قدّم ناضجه فارتحل، ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدركه حين نزل تبوك. وقد كان أدرك أبا فيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطريق، يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فترافقا، حتى إذا دنوا من تبوك. قال أبو فيثمة لعمير بن وهب: إن لي ذنباً، فلا عليك أن تخلّف عني حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل حتى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك، قال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كن أبا فيثمة، فقالوا: يا رسول الله هو الله أبو فيثمة =

ابْنُ مَالِكِ بْنِ الدُّهَشَمِ بْنِ مَرْثَعَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ عَوْفٍ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَالْحَارِثُ بْنُ
ابْنِ مُزَيْمَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَبِي بْنِ قَوْثَلٍ، شَهِيدٌ بَدْرًا.
وَوَلَدَ عَنَمُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ الْحَزْنِ سَالِحًا، وَهُوَ الْحَبَلِيُّ [الْعَظِيمُ بَطْنُهُ].
فَوَلَدَ الْحَبَلِيُّ بْنُ عَنَمٍ مَالِكًا.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الْحَبَلِيِّ عُبَيْدًا، وَعَدِيًّا، وَهَشِيمًا، وَثَعْلَبَةً، وَسَالِحًا،
وَعَمْرًا.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِحٍ
الْحَبَلِيُّ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ، وَأُمُّ أَبِي سَلُولٍ الْحَزْنِيَّةُ بَرَاءُ يَعْرِقُونَ، وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَهُوَ الْحَبَابُ، [وَالْحَبَابُ الْحَيْثُ]، كَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، شَهِيدٌ بَدْرًا وَقُتِلَ
يَوْمَ الْجَمَاعَةِ، وَكَانَ أَسْمُهُ الْحَبَابُ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ [

فلما أناخ أقبل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم: أُولَى لَكَ - أُولَى لَكَ: كلمة فيها معنى التهديد، وهي اسم سمي به الفعل ومفها
فيما قال المفسرون: دنوت من الطلقة. - يا أبا هيثمة. ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرًا، ودعاه له بخير.

قال ابن هشام: وقال أبو هيثمة في ذلك شعرًا، واسمه مَالِكُ بْنُ قَيْسٍ: [من الطويل]

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي الدِّينِ نَافَقُوا أَتَيْتُ الَّتِي كَانَتْ أَعْفَى وَأَكْرَمَا
وَبَايَعْتُ بِالْيَمْنِ يَدِي مُحَمَّدٌ فَلَمْ أَكُنْ سَبِّ إِثْمًا وَلَمْ أَغْتَسِ مُحْرَمَا
تَرَكْتُ غَضِيْبًا فِي الْعَرْشِ وَهَرَمَةً صَفَا يَا كَرَامًا بُسْرًا قَدْ تَحَمَّمَا
وَكُنْتُ إِذَا شِئْتَ الْمُنَافِقُ أَسْمَى إِلَى الدِّينِ نَفْسِي شَطْرَهُ حَيْثُ بَحَّمَا

أول من ظاهر في الإسلام

(٤)

جار في كتاب الإصابة في معرفة الصحابة الطبعة الأولى، ج ١، ص ٨٥ / ٤٤٤
كان الرجل إذا قال لزوجته في الجاهلية أنت علي لهرامي حرمت عليه، وكان أول ظفار في الإسلام
من أوس بن الصامت.

قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشَّعْرِ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ [من الواخر]

وَأَمَّا الْحَرْبُ رَجِي أَبُو هَبَابٍ فَقَالَ لِقَيْنُقَاعٍ لَدَيْهِمَا
[قَالَ: هُوَ الْجَيْلُ بْنُ جُهَّالٍ، أَمَدَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زُبَيَانَ، غَلَطَ فِيهِ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، قَالَ:
كَانَ هَذَا جَيْلٌ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ وَهُوَ الْقَائِلُ؛ [من الواخر]

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدُ بَنِي مُعَاذٍ طَلَّاقَتْ قَرْنُفَةٌ وَالنَّفْسُ
تَرَكْتُمْ قَدْرَكُمْ لَشَيْءٍ فَيَرَا وَقَدَّرَ الْقَوْمَ هَامِيَةً تَفُورُ
فَأَمَّا الْحَرْبُ رَجِي أَبُو هَبَابٍ فَقَالَ لِقَيْنُقَاعٍ لَدَيْهِمَا

وَأَوْسَى بْنُ خُوَيْيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَبَابِ، شَرِهُدْبَذَرُ،
وَهُوَ الَّذِي قَالَ حَيْثُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفْعَلُوا لَنَا فِي مُحَمَّدٍ
نَضِيبًا بَعْدَ مَوْتِهِ، فَتَنَلْنَا فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَزَلْنَا وَرِيقَةً
ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْشٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمٍ، شَرِهُدْبَذَرُ [وَالْعَقْبَةُ]
وَقَتْلُ يَوْمِ أُحُدٍ، وَرِ فَاعَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هُشَيْمِ بْنِ

جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهور ابن الكلبي نسخة استنبول: ص ١٩٦
يكون قوله هذا كأن هذا يعني ابن هبيب ابن الكلبي أو إياه تناقض أنه من شعر الأنصار
وأنه من ذبيان، وفي ذبيان من الجهرة قال إنه من ثعلبة بن سعد بن ذبيان وأنه كان
يهودياً ثم أسلم، وقد تقدم في حاشية في ذكر الفطيون عن الشريف الجواني أن بني الفطيون
فخذ على حدة هم يهود بالمدينة، وينفردون عن سائر بني محرق، وأنه يقال إن الفطيون من اليهود
لا من بني محرق، وفي بني ذبيان ذكر جهاد وأنه القائل هذا الشعر، ذكر منه البيت الثاني،
ثم البيت الأول، وشعر جيل بن جهال الثعلبي يعني ثعلبة بن الفطيون، عينه في موضع آخر
بحاشية أيضاً، قال: بحبيب أبياتاً لحسان على وزنه: [من الواخر]

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدُ بَنِي مُعَاذٍ طَلَّاقَتْ قَرْنُفَةٌ وَالنَّفْسُ
لِعَمْرٍ ابْنِي أَنْ سَعْدُ بَنِي مُعَاذٍ غَدَاةٌ تَحْمَلُوا لَهُوَ الصَّبُورُ =

مَالِكُ بْنُ سَالِمٍ شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ أُهْدٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سَعْدِ بْنِ
زُرَيْدٍ بْنُ دَرِيْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، يَسْكُنُ عَقْرَ قَوْفٍ، وَهُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ زُرَيْدٍ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أُمُّهُ هُوَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي مَسْعُودٍ بْنِ عَمْرِو
الْأَنْصَارِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ ثَابِتِ بْنِ زُرَيْدٍ بْنُ دَرِيْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الشَّاعِرِ الَّذِي
يَقُولُ: [من السرج]

أَلَذَّ اللَّهُ مِنْ نَعْيِ هَسْنًا لَيْسَ لَتَلَذِيبِ مَوْتِهِ عَنْ
وَأَيْحَنُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بِلَالِ بْنِ أَبِي الْحَرِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هِشَمِ
وَهُوَ أَسَاسَةُ بْنُ زُرَيْدٍ لَدَيْهِ، أُمُّهُمَا أُمُّ أَيْحَنَ، وَأَبُو هَيْفَةَ وَاسْمُهُ مَعْبُدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ
قُشَيْرِ بْنِ الْقَدِيمِ، أَوْ يُقَالُ الْقَدِيمُ، بْنُ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمٍ، شَهِدَ بَدْرًا.
هَؤُلَاءِ رِبَؤُوعُوفُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ ج.
وَوَلَدَ هِشَمِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ ج. غَضَبًا، وَزُرَيْدٌ، أُمُّهُمَا قَسَامَةُ بِنْتُ
أَقْصَى بْنِ عَبْشَانَ بْنِ هِشَمِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ ج. بْنِ مَالِكِ.
[هَؤُلَاءِ غَضَبُ بْنُ هِشَمِ بْنِ مَالِكِ]

فَمَا الْمَرْجِي أَبُو هَبَابٍ
وَبَدَّلَتِ الْمَرْجِي مِنْ هُفَيْرٍ
وَأَقْفَرَتِ الْبُؤْرَةُ مِنْ سَلَامٍ
فَقَالَ لَقَيْنَتَا لَاتَسِيرَا
أَسِيدَا وَالِدَا رُقْدَتَا نَدُورٍ
وَشُعْبَةُ وَابْنُ أَهْلَبِ ضَرْبِي بُورٍ

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ رُبْعَةِ آيَاتٍ

أَقِيمُوا يَاسِرَةَ الدُّوسِ فَيَا
تَرَكْتُمْ قَدْرَكُمْ لِشَيْءٍ فَيَا
وَقَدَّرَ الْقَوْمُ دَامِيَةَ تَفُورٍ
كَأَنْكُمْ مِنَ الْخَوَاقِرِ عُورٍ

رَقَالَ جَبَلُ لِمَا قُتِلَ جِي بَنُ أَهْلَبِ النُّضَيْرِي مَعَ مَنْ قَتَلَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ: [من الطويل]

لَعَمْرِي لَوْ أَنَّ أَهْلَبَ نَفْسَهُ
لَجَا هَدَقَتِي أَبْلَغَ النَّفْسِ عُدَّهَا
وَلَكِنَّهُ مِنْ يَحْذُلِ اللَّهُ يُحْذِلُ
وَقَاتِلُ يَبْغِي الْعِزَّ كُلَّ مُقَاتِلِ

النخار، وعمرو بن حمام بن الجموح، أخو بني سلمة، وعبد الله بن المغفل المزني - وبعض الناس يقول، بل هو عبد الله بن عمرو المزني - وهري بن عبد الله، أخو بني واقف، وعرباض بن سارية الفزاري، فاستعملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا أهل حاجة، فقال، لا أجد ما أعملكم عليه، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً أن لا يجدوا ما ينفقون.

(هنا ابن هشام لا يذكر سلمة بن صخر في عدد البكائين)

وجاء في كتاب المغازي للواقدي، طبعة عالم الكتب ببيروت، ج ٢، ص ٩٩٢

قال: وجاء البكؤون - وهم سبعة - يستعملونه (يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكانوا أهل حاجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا أجد ما أعملكم عليه تولوا

وأعينهم تفيض من الدمع) الآية - سورة: ٩ التوبة الآية: ٩٤ - وهم سبعة من بني عمرو

ابن عوف: سالم بن عمير، قد شهد بدرًا، لا اختلص فيه عندنا، ومن بني واقف: هري

ابن عمرو، ومن بني هارثة غلبة بن زيد، وهو الذي تصدق بقرضه - العرض بالسكون؛

المتاع - وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالصدقة، فجعل الناس يأتون به،

فجاء غلبة فقال: يا رسول الله، ما عندي ما أتصدق به، وجعلت عرضي جلدًا، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: قد قبل الله صدقتك، ومن بني مازن بن النخار: أبو ليلى عبد الرحمن

ابن كعب، ومن بني سلمة: عمرو بن عتبة، ومن بني زريق سلمة بن صخر، ومن بني سليم

عرباض بن سارية السلمي، وهو له أشبث ما سمعنا. ويقال: عبد الله بن مغفل المزني،

وعمر بن عوف المزني، ويقال: هم بنو مقرر، من مزينة. ولما خرج البكؤون من عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم، وقد أعلمهم أنه لا يجد ما يحملهم عليه، وانما يريدون ظهراً، لقي

يامين بن عمير بن كعب بن شبل النضري أبا ليلى المازني، وعبد الله بن مغفل المزني، وهما يكيان

فقال: ما يكيكما؟ قال: جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا، فلم نجد عنده ما يحملنا

عليه، وليس عندنا ما نتفق به على الخروج، ونحن نكره أن تفوتنا غزوة مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم، فأعطاهما ناضحاً - الناضح: البعير الذي يجزئ من الدلو من البئر فيخرج

الماء في الدلو له، فارتحلوه، وزود كل رجل منهما صاعين من تمر.

ابن جشم بن الحرزج، وبنوه: أبو قيس بن المعلى شهيد بذر، وعبيد بن
المعلى قتل بأحد، ونعيم بن المعلى أسلم قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم المدينة، نصر به رجل من منيرة مليف للأوس فقتله أطمحان من أهل ما
كان بين الأوس والحرزج، فكان أول قتيل في الإسلام من الأنصار، وأوس بن
المعلى، ورشد بن المعلى، وأرفع بن المعلى، وزيد بن عبيد بن المعلى شهيد بذر،
وولد زريق بن عبد هارثة ابن مالك بن عصب عامر.
فولد عامر بن زريق زريقاً، بطن، وبياضة، بطن، أمها مارية

بنت ثعلبة.

منهم زريق بن زريق، شهيد بذر، والعقبه، وأسقلمة السبي صلى الله عليه وآله وسلم
على حضرموت، وقررة بن عمرو بن ودعة بن عبيد بن عامر بن بياضة، البطن،
شهيد بذر، والعقبه، وزيد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة،
قتله قرش بن شمس مع هبيب بن عدي، وصاحبتهما بالشعير، ومالك بن قيس بن
مالك بن العجدة بن عامر بن بياضة، شهيد بذر، وعمرو بن النخاع بن هارثة بن
عمرو بن أمية بن عامر بن بياضة رأس الحرزج يوم بعاث، وأبنة النخاع بن
عمرو، وكانت معه راية المسلمين يوم أهد، وأوس قبيلة بن ثعلبة بن ثعلبة
ابن عامر بن بياضة، وعظام بن أوس بن عظام بن أوس بن عمرو بن مالك بن
عامر بن بياضة، شهيد بذر، وعطية بن نويرة بن عامر بن عطية بن عامر بن
بياضة، شهيد بذر، وفليفة بن عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن نويرة بن عامر بن بياضة
وولد زريق بن عامر بن زريق ابن عبد هارثة بن مالك بن عصب

(١) جازني ماشية مخطوط مختصر المجدرة نسخة استنبول: ص ١٩٧
ودقة جد فودة، قال الشريف الجواني إنه بخط الإمام الكندي ودقة وهو خطأ

ابن هبشم بن الخزرج عامر، وعوف، أشهما مشق بنت مالك بن الدوس.

[وولد عامر بن زريق مولا]

مولد مولا بن عامر مولا.

منهم ذكوان بن عبد قيس بن مولا بن عامر بن زريق

البلخي بن عامر بن زريق بن عبد هارثة، شهد بدرًا والعقبة، وقيل يوم أحد،

وأبو عباد بن أسامة بن سعد بن عثمان بن مولا بن عامر بن زريق، وأخوه

عقبة بن عثمان بن زريق، ومسعود بن مولا بن عامر بن زريق، والطارق بن

قيس بن مولا بن عامر، شهد بدرًا، وقيس بن مولا بن عامر بن زريق، شهد

بدرًا، والفالك بن بشر بن الفالك بن زيد بن مولا بن عامر بن زريق، وأخوه

ابن زيد بن الفالك بن زيد بن مولا بن عامر بن زريق، وأخوه

ابن الصامت بن زيد بن مولا بن عامر بن زريق، وأخوه

ابن ماعص بن قيس بن مولا بن عامر بن زريق، وأخوه

ابن عامر بن زريق

= والثابت بخط الإمام ابن حبيب ودقة بالهمل، وهي الروضة الناعمة، أي لفترتها طائها

تدفع أي تطف ماء، ودفع يدفع إذا قطر.

(٤) زيد بن الدثنة، راجع الهاشمية رقم ٤٨٠، من الصفحة رقم ٤٨٠، من الجزء الثاني من كتاب الجهرة.

(٥) يوم بعث، راجع الهاشمية رقم ٤٨٨، من الصفحة رقم ٤٨٨، من الجزء الثاني من كتاب الجهرة.

بار في هاشمية مخطوط مختصر الجهرة نسخة استنبول، ص ١٩٧

في كتاب معارف بن قسيبة، عوف وهشم ابنا الخزرج هما الخزطومان، وكان يقال إن سرل العز

فجهم، بجشم كثير الناسخ بمهلتيين معام تحتل وأما في كتاب، صحاح الجوهري، فإنها

مجمتان ولم يقل عن أي هشم وإن معنى جم وجههم ووجههم اضطلع وتمكن واسترني، ولم

يأت في جملة اللفظة ذلك، قال الإمام ابن سيدة في محكمه، في حرف الحاء مع الجيم في الثاني الضعف الصحيح

في مقولته، والمجم والجحج السيد السمع ولا توصف به المرأة ومجت المرأة جارت، والمجم الرجل زلجما

من قومه قال، إن سرل العز مجم بجشم.

وَمُسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ قُلْتَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُرَيْقِ بْنِ الْقَسْبِ بْنِ بَدْرٍ، وَعَبْدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ قُلْتَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُرَيْقِ بْنِ الْقَسْبِ بْنِ بَدْرٍ، وَابْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحِجْلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ سُرَيْقِ بْنِ الْقَسْبِ بْنِ بَدْرٍ، وَابْنُ هَلْدَةَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَرِفَاعَةُ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَابْنُ رَافِعِ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ نَقِيبًا، وَلَهُ عَقَبٌ كَثِيرٌ، وَهَلْدَةُ بْنُ رَافِعِ ابْنُ مَالِكٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَعَبِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحِجْلِيِّ، شَهِيدُ بَدْرٍ، وَابْنُ الْحِجْلِيِّ بْنِ السُّحْمَانِ بْنِ عَامِرِ، وَلَدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي كَلَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَحْرَيْنِ فَيَقُولُ يُعْطِي كُلَّ مَنْ جَارَهُ مِنْ بَنِي سُرَيْقِ فَقَالَ (بَيْتُ الشَّاعِرِ) [مَنْ الْمُهْلِكُ]

أَرَى قِسْمَةً قَدْ أَلْهَتِ النَّاسَ عَنْكُمْ فَنَدَلْتُ سُرَيْقَ الْمَالِ مِنْ كُلِّ قَابِ
فَإِنَّ ابْنَ الْحِجْلِيِّ قَدْ عَلِمْتُمْ يُنَادِي مَا لَ اللَّهِ فِعْلَ الْمَاهِبِ
[يَمْرُؤُنَ بِالْذَهْنِ فَيُفَاظُ عِيَانُهُمْ وَتَحْرُفُ مِنْ دَارِ بْنِ بَجْرِ الْمُقَابِ
دَارِ بْنِ مَرْفَأِ فِي الْبَحْرَيْنِ، قَالَ، أَكُنْهُ فَبَدَلًا، فِعْلَ الْمَاهِبِ] لَهْلُؤُ بَنُو عُقْبِ بْنِ جُشَمٍ
وَوَلَدَتْ زَيْدُ بْنُ جُشَمٍ ابْنُ الْحَزْنِ بْنِ سَارِدَةَ.
فَوَلَدَتْ سَارِدَةُ بْنُ تَرِيدَ أَسَدًا.
فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ سَارِدَةَ عَلِيًّا.
فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ أَسَدٍ سَعْدًا.
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ سَلَمَةً، بَلُّنَّ، وَأَدِيًّا، وَرَبِيعَةً.
فَمِنْ بَنِي أَدِيِّ مُعَاذُ بْنُ هَبْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسِ بْنِ عَائِدِ بْنِ عَدِيٍّ
ابْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِيِّ، شَهِيدُ بَدْرٍ وَتَوَفَّى بِالشَّامِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ
جَبَلِ أَبِيهِ بِالشَّامِ، فَمَاتَ.]

معاذ بن جبل وابنه عبد الرحمن ماتا بطاعون عمواس

(١)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ١، ص ٢٩٠ =

في سنة ثمان عشرة للهجرة كان طاعون عمواس - عمواس : روي بكسر أوله وسكون ثانيه وروي بفتح أوله وثانيه ، وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس - بالشام ، فمات فيه أبو عبيدة بن الجراح وهو أمير الناس ، ومعاذ بن جبل ، ويزيد بن أبي سفيان ، والحارث بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، وعتبة بن سهيل ، وعامر بن غيلان الثقفي مات وأبوه حي ، وتغاني

الناس منه

وكتب إليه عمر ليفتن بالمسلمين من تلك الأرض ، فذاع أبا موسى فقال له : ارتد للمسلمين منزلاً ، قال : فرجعت إلى منزلي لأرتحل ، فوجدت صاحبتني قد أصيبت ، فرجعت إليه فقلت له : والله لقد كان في أهلي حدث ، فقال : لعل صاحبتك أصيبت قلت : نعم ، قال : فأمر بغيري فوصل له فلما وضع رجله في غرزه طعن - أي أصيب بالطاعون - فقال : والله لقد أصيبت ، ثم سار بالناس حتى نزل الجابية ، وكان أبو عبيدة قد قام في الناس خطيباً فقال : أيها الناس إن هذا الومع رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وموت الصالحين قبلكم ، وإن أبا عبيدة :

سأل الله أن يقسم له من طعه ، فطعن فمات ، واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيباً بعده ، فقال : أيها الناس إن هذا الومع رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وموت الصالحين قبلكم وإن معاذ أسأل الله أن يقسم لـ معاذ طهرهم ، فطعن ابنه عبدالرحمن فمات ، ثم قام فذاع به لنفسه فطعن في راحته ، فلقد كان يقبلها ثم يقول : ما أحب أن لي بما خيلك شيئاً من الدنيا ، فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص ، فقام خطيباً في الناس فقال :

أيها الناس إن هذا الومع إذا وقع فإنما يشتعل اشتعال النار ، فتجبلوا منه في الجبال ، فقال أبو وائلة الهذلي : كذبت ، والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت شر من حماري هذا ، قال : والله ما أرد عليك ما تقول ، وأيم الله لا نقيم عليه ، فخرج بالناس إلى الجبال ورفع الله عنهم ، فلم يكره عمر ذلك من عمرو ، وقد قيل : إن عمر بن الخطاب قدم الشام ، فلما كان بسرع - بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة ، وهو أول الحجاز وآخر الشام ، بين المخيثة وتبول من منازل حاج الشام ، معجم البلدان - لقيه أمراء الجند .
ضم أبو عبيدة بن الجراح فأخبره بالبواب وشدة ، وكان معه المهاجرون والأنصار ، خرج غازياً -

وَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عِلَاقٍ بْنُ أَسَدِ بْنِ سَارَةَ بْنِ تَرِيدٍ
ابْنِ جُشَيْمٍ كَعْبًا، وَغَنَمًا.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَلَمَةَ غَنَمًا.

فَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ كَعْبٍ كَعْبًا، وَسَوَادًا، وَغَدِيًّا.

مِنْهُمْ مَنْ وَانُ بْنُ الْجُدْعِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنَمِ
[ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِلَاقٍ]، أَسْلَمَ وَكَوْشَيْخَ كَبِيرٍ. مَا قُوَّةُ تَابِتِ بْنِ الْجُدْعِ
شَهِيدٌ بَدْرًا وَالْعَقَبَةُ، وَقُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ، وَأَبْنُهُ مِنْ دَاسِ بْنِ مَرْوَانَ، شَهِيدٌ
الْحَدِيثِ، وَبَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرِ، وَكَانَ أَمِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سُرْمَانِ
فَيْبِ، وَغَمِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
سَلَمَةَ الْبَطْنِ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَكَوْشَقَرْنٌ، كَانَ يَقْرَأُ الرَّجُلَ قَبْلَ يَوْمِ بَعَاثٍ، وَغَدَاةَ اللَّهِ
ابْنُ غَمْرِ بْنِ هُرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنَمِ، شَهِيدٌ الْعَقَبَةُ، وَبَدْرًا، وَكَانَ
نَقِيبًا، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، أَوْ كَوَا أَبُو هَارِسٍ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَأَبْنُهُ هَارِسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، شَهِيدٌ

= فجمع المهاجرين الأولين والأنصار فاستشارهم فاختلّفوا عليه، فنهزم القائل؛ فخرجت لوجه
الله فلا يصدق عنه هذا، ومنهم القائل؛ إنه بلاد وفاء فلا يرى أن تقدم عليه، فقال لهم؛
قوموا عني، ثم أظفر من أجرة الفتح من قريش فاستشارهم فلم يخلّفوا عليه، وأشاروا بالعود،
فنادى عمر في الناس؛ إني مصبح على ظهر، فقال أبو عبيدة؛ أفرأى من قدر الله؟ فقال؛
نعم، نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرايت لو كان لك إبل فربطت وادياً له عدوتان - تشنة
عدوة بضم أوله ويكسر هاء - الوادي - إحداهما مخصبة والآخرى مجربة، أليس إن رعبت
المخصبة رعبت بقدر الله وإن رعبت المجربة رعبت بقدر الله؟ فسمع بهم عبد الرحمن بن عوف
فقال؛ إن النبي صلى الله عليه وسلم قال؛ «إذا سمعتم بهذا الوباء ببلد فلا تقدموا
عليه، وإذا وقع في بلد وأنتم به فلا تخرجوا فرأى منه، فانصرف عمر بالناس إلى المدينة، وهذه
الرواية أصح، فإن البخاري ومسلماً أخرباها في صحيحهما.

العقبة بذرًا وعاشن إلى آخر دولة بني أمية ، ونعيم بن الحسام بن الجوع ، شهيد بذرًا ،
ومعاذ بن الصمة بن عمر بن الجوع ، شهيد بذرًا والحديبية ، وفيرش بن الصمة بن عمر
ابن الجوع ، قاتل الفرسين يوم بذر كاتامعة ، وعامر بن ناي بن زيد بن هرام ، شهيد
العقبة ، وابنه عقبة بن عامر ، شهيد بذرًا والعقبة الأولى ، وأستشهد يوم اليمامة ،
وأخوه نعيم بن عامر ، شهيد المشاهد كلها ، وأمهام بن الجوع بن زيد قتل يوم أهدا ،
ومعاذ بن عمر بن الجوع ، شهيد بذرًا وهو الذي قطع من قبل أبي جهل بن هشام ، وأخوه
معوذ قتل يوم بذر ، وأخوه هلدو ، شهيد بذرًا وقيل يوم أهدا ، وعمر بن الجوع الذي
كان آهرا النصر إسلاما ، قتل يوم أهدا ، والجباب بن المنذر بن الجوع ، شهيد بذرًا ،
وهو ذو الرأي وذلك أنه أشار على النبي صلى الله عليه وسلم بمشورة يوم بذر ، فنزل
عليه جبريل فقال : إن الرأي ما أشار عليك به الجباب بن المنذر ، فسقمي ذا الرأي ،
فقال الطائي : فنزل عليه ملك وجبريل إلى جنبه فنادى الملك : إن الله يقربك
إلى السلام ويقول الرأي ما أشار به الجباب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل : أتعرف هذا ، قال : هذا ملك ، ولو كان شيطاناً ما قرب بك ، أكل أهل السحار
أعرف ، وابنه فشرم شهيد الحديبية ، وأمة بن هرام كان ملكاً يشرب وله حديث .

١٥

مشورة الجباب بن المنذر

(١١)

جاء في كتاب المغازي للواقدي طبعة عالم الكتب بيروت ، ج ١ ، ص ٥٣ ، ٥٤ -
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، أشيروا علي في المنزل . فقال
الجباب بن المنذر : يا رسول الله ، أرايت هذا المنزل ، أعتزل أنزلك الله فليس لنا أن
نتقدمه ولانأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة .
قال : فإن هذا ليس بمنزل ! انطلق بنا إلى أدي ما القوم ، فإنني عالم بما وبقلبها -
القلب : البذر - بما قلب قد عرفت عذوبة ما به ، وما كثير لا ينزع ، ثم بنى عليها هوضاً
ونقذف فيه الآنية ، فنشرب ونقاتل ، ونفوز - نفوز : نفسد - ما سواها من القلب .

وَوَلَدَ عَدِيَّ بْنَ عَنَمٍ بْنَ كَعْبٍ بْنَ سَلَمَةَ الْبُهَنِيِّ، بْنَ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنَ
 أَسَدٍ عُيَيْدٍ، بُهَنِيٍّ، وَرَبِيعَةٍ، دَخَلُوا فِي بَنِي عُيَيْدٍ.
 مِنْهُمْ الْفَاكِرَةُ بْنُ سَكْنٍ بْنَ نَزِيدٍ أُمِّيَّةٌ بِنْتُ فُهَيْسَارَ بْنِ كَعْبٍ [بْنِ
 عُيَيْدٍ، الْبُهَنِيِّ]، شَرِهْدُ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا بَعْدَ بَدْرٍ، وَكَانَ هَارِ سَلِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ الطُّبِيُّ: سَكْنٌ خَفِيفَةٌ وَمُثْقَلَةٌ، وَمَعْبُدُ بْنُ قَيْسٍ بِنْتُ صَيْفِيِّ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَدِيٍّ
 هَارِ سَلِّ بْنِ رَبِيعَةٍ، شَرِهْدُ بَدْرٍ، وَأَهْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، شَرِهْدُ بَدْرٍ، وَهَبَارُ بْنُ
 أُمِّيَّةٍ بِنْتُ فُهَيْسَارَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَنَمٍ بْنَ كَعْبٍ بْنَ سَلَمَةَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنَ
 أَسَدِ بْنِ سَارٍ دَقَا، شَرِهْدُ الْعُقْبَةِ [وَكَانَ هَارِ سَلِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]،
 وَالْبَلَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ فُهَيْسَارَ بْنِ سِنَانٍ بِنْتُ عُيَيْدٍ شَرِهْدُ الْعُقْبَةِ، وَكَانَ نَقِيبًا.
 وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَوْصَى بِثَلَاثِ مَالِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَأَوَّلُ مَنْ دَفِنَ عَلَى الْقِبْلَةِ،
 وَأَبْنَةُ بَشَّشٍ بِنْتُ الْبَلَاءِ بِنْتُ مَعْرُورٍ، شَرِهْدُ بَدْرٍ، وَهُوَ الْأَيْفُ الْجَعْدُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟ قَالُوا: الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى الْخَلِ
 فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَيُّ رَأْيٍ أَدْوَى مِنَ الْخَلِ؟ بَلَّ سَيِّدُكُمْ
 الْجَعْدُ الْأَيْفُ بَشَّشُ بِنْتُ الْبَلَاءِ، وَهُوَ الَّذِي أَكَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّاةِ
 الْمُسَمُومَةِ فَمَاتَ، وَأَهْوَةُ مُبَشَّشٍ بِنْتُ الْبَلَاءِ، شَرِهْدُ الْحُدَيْيَةِ، وَسِنَانُ بْنُ صَيْفِيِّ بْنِ

= عن ابن عباس قال: أنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: الرأي
 ما أشار به الحباب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حباب، أشرت بالرأي!
 فرفض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل كل ذلك.

البرار بن معرور أول من استقبل القبلة (الكعبة).

(١)

جاء في كتاب السيرة النبوية لابن هشام، طبعة مصطفى البابي الحلبي، ج ١، ص ٤٢٩،

قال ابن إسحاق حدثني معبد بن كعب عن - - - - -

قال: أخرجنا في حجاج قومنا من المشركين، وقد حطينا وفقرنا، ومضنا البرار بن معرور سيدنا =

= وكبيرنا، فلما وجَّهنا - اتَّجَّهنا - لسفَرنا، وخرجنا من المدينة، قال البراءُ لنا: إني قد رأيت رأياً،
 فوالله ما أدرى، أتوافقونني عليه، أم لا؟ قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: قد رأيت أن لد أَدْع
 هذه البَنِيَّةَ مِنِّي بظَهْرٍ، يعني الكعبة، وأن أصلي إليها، قال: قلنا: والله ما بلغنا أن
 نبنيها صلى الله عليه وسلم يصلي إلى الشَّام - يعني بيت المقدس - وما نريد أن نخالفه.
 قال: فقال: إني لمصلِّ إليها. قال: قلنا له: لكننا لن نفعل. قال: قلنا: إذا حضرت الصلاة
 صلينا إلى الشَّام، وصلي إلى الكعبة، حتى قدمنا مكة، قال: وقد كنَّا عِثْنَا عليه ما صنع،
 وأبى إلَّا الدِّقَامَةَ على ذلك، فلما قدمنا مكة قال لي: يا بن أخي، انطلق بنا إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم، حتى نسأله عما صنعت في سفري هذا، فإنه والله لقد وقع في نفسي
 منه شيءٌ، لما رأيت من خلافكم إيتائي فيه، قال: فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم، وكنا لا نعرفه، ولم نَرَهُ قبل ذلك فلقيناه رجلاً من أهل مكة، فسألناه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم، فقال: هل تعرفانه؟ قلنا: لا، قال: فهل تعرفان العباس بن
 عبد المطلب عنه؟ قال: قلنا: نعم. قال: وقد كنَّا نعرف العباس، كان لا يزال يقدم علينا
 تاجراً. قال: فإذا رفلتما المسجد فها الرجل الجالس مع العباس. قال: فدخلنا المسجد
 فإذا العباس جالسٌ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ معه، فسأَلْنا ثم
 جلسنا إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: هل تعرف هذين الرجلين
 يا أبا الفضل؟ قال: نعم، هذا البراء بن معرور، سيد قومه، وهذا كعب بن مالك. قال:
 فوالله ما أنسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشَّاعر؟ قال: نعم، قال: فقال
 له البراء بن معرور: يا بني الله، إني فُرجت في سفري هذا، وقد هداني الله إلى سلام،
 فرأيت أن لا أبطل هذه البَنِيَّةَ مِنِّي بظَهْرٍ، فصليتُ إليها، وقد خالفني أصحابي في ذلك،
 حتى وقع في نفسي من ذلك شيءٌ، فماذا ترى يا رسول الله؟ قال: قد كنت على قبلة
 لو صبرت عليها - قال السرياني في التعليق على هذا الحديث دد قوله لو صبرت عليها، إنه لم
 يأمره بإعادة ما قد صلى - قال: فرفع البراء إلى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم،
 وصلنا معنا إلى الشَّام. قال: وأهلُه يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات، وليس =

ذلك كما قالوا ، نحن أعلم به منهم .

قال ابن هشام ، وقال عون بن أيوب النضاري :

ومنا الصلبي أول الناس مقبلا على كعبة الرمان بين المشاعر

يعني البرار بن معرور . وهذا البيت من قصيدة له .

(٢) يا معشر النضار أوباني سلمة

جاء في هامشية مخطوط مختصر جهرة ابن الكلبي ، نسخة مكتبة رجب باشا باستنبول

رقم ٩٩٩ ص ٢٠٠

وفي أسباب النزول من سيدكم يا بني سلمة ، وهذا أصح لأن سؤد النضار إلى

اثنين لا خلاف فيهما . سعد بن معاذ سيد الأوس ، وسعد بن عباد سيد الخزرج

وكان سعد بن عباد هيا ، وفي لفظ الجد في (بياض) الأبيض الجعد ، وفي أسباب النزول

الفتي الجعد ، وفيه ، غير أنه نخل هبان مكان علي نخل فيه هنا .

لكن قد أورد في أسباب النزول شعرا في ذلك لسان بن ثابت النضاري ، فإن

كان عمله على لسان غيره وهذا الأرجح ، لأن هسان بن ثابت ليس من بني سلمة

وهذا الشعر هو :

فقال رسول الله والقول لاهق
عن قال منا من تعدون سقيا

فقلنا له جد بن قيس على الذي
ننخله فينا وإن كان ألدًا

فقال : وأي الداء أذوى من الذي
رقيتم به جدًا وعالي برايدا

وسؤد يشرب البرار بحوره
وحق لبشر ذي الندى أن يسؤرا

إذا ما أتاه الوافد أغرب ماله
وقال : فذوه إنه عائد غدا

(٣) وجاء في هامشية ثانية من المصدر السابق ونفس الصفحة ، مخطوط استنبول .

ومن بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة من أهل بدر في الغزاري ، سنان بن هبني

ابن صخر بن غنسا ، وعبيد بن عبد الله بن صخر بن غنسا . قال الشريف الجواني : في آباء هبار :

فقيس عن الكندي وعليه العمل ، وعن ابن هبيب وابن إسحاق ، غنسا ، ويقال : ابن =

فَنَسَاءٌ، شَهِيدٌ بَدْرًا وَالْعَقَبَةُ، وَعُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَخْرٍ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَالْجَدُّ
 ابْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرٍ، كَانَ مُنَافِقًا، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبٍ) الْجَدُّ بْنُ قَيْسِ
 الَّذِي قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، هَيْنَ نَدَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ
 لَهُمْ بَنَاتِ الدَّصْفَرِ (يَعْنِي بَنَاتِ الرُّومِ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَدَقْتَنِي بَنَاتُ الدَّصْفَرِ
 مَا لِي بِهِنَّ صَرْجٌ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَمُرِّي مَا كَادَ أَشَاءُ وَلَرَأَيْتُ الطَّرِيقَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:
 (الَّذِي فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا) ^{١٨}، وَالْمَرْجُ، الشَّدِيدُ الشَّرُّوَةُ، وَطُفَيْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ هُنَسَاءَ
 شَهِيدٌ بَدْرًا وَالْعَقَبَةُ، وَطُفَيْلُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ هُنَسَاءَ، شَهِيدٌ بَدْرًا وَالْعَقَبَةُ وَقُتِلَ
 يَوْمَ الْحَنْدَقِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْبَطْنِ، وَهُوَ
 أَبُو تَحِيٍّ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَفُلَيْدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَزَيْدُ بْنُ الْمُنْذِرِ
 ابْنُ سَرْحِ بْنِ هُنَاسِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدٍ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ

= هُنَاسٌ، والجواد يكبر، كأنه يعني أن ابن هبيب وهم، لأنه عنده إمام أهل النسب.

نفاق الجد بن قيس

(١١)

جاء في كتاب المغازي للواقدي، طبعة عالم الكتب بيروت: ج ٢، ص ٩٩،

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجد بن قيس: أبا وهب، هل لك العام

١٥

تخرج معنا لعلك تحتقب - تحتل - من بنات الدصفر؟ فقال الجد: أوتأذن لي ولدتقتني؟

فوالله، لقد عرف قومي ما أهدأ أشدَّ عُجْبًا بالنساء مني، وإني لأخشى أن رأيتُ نساء

بني الدصفر لا أصبر عنهن. فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: قد أدنتُ

لك! مجاره ابنه عبدالله بن الجد - وكان بدرياً، وهو أخو معاذ بن هبيل لأمه - فقال لبيه:

لم ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته؟ فوالله ما في بني سلمة أكثر ماله

٢٠

ملك، ولا تخرج ولا تحمل أهدأ! قال: يا بني، ما لي وللخروج في الريح والحر والفسرة إلى بني

الدصفر؟ والله، ما آمن خوفاً من بني الدصفر، وإني بمنزلي بخير، فأذهب إليهم فأعزهم،

إني والله يا بني عالمٌ بالدار! فأغلظ له ابنه، فقال: لا والله، ولكنه النفاق! والله =

بُلْدَمَةَ بْنِ مُنَاسٍ، شَرِيهَ بَدْرًا، أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رَبِيعٍ بْنِ بُلْدَمَةَ، وَأَسْمُ أَبِي قَتَادَةَ
الْعُجَانُ، فَكَرِسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مَسْعَدَةَ
ابْنَ مَكَّةَ ابْنَ مَالِكِ بْنِ هَذِيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْفَزَارِيِّ، يَوْمَ أُغَارٍ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ،
فَشَلَّتْ أَشْيُنِي فِي رُحْمٍ وَاهِدٍ إِهْمَالِ هِشَامِ ابْنِ الطَّاهِي، فَجَبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّمَاحِ الْكِنْدِيُّ
عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّجْعِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رَبِيعٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى
أَبِي قَتَادَةَ سِرٌّ دَارِعِيٍّ وَعِنْدَ مُعَاوِيَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ بْنِ مَكَّةَ بْنِ هَذِيْفَةَ بْنِ
بَدْرِ، قَالَ: فَسَقَطَ سِرٌّ دَارِ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى ظَهْرِ عَبْدِ اللَّهِ، فَخَفَضَهُ عَنْهُ نَفْسُهُ مُغْضِبًا، قَالَ
أَبُو قَتَادَةَ: مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: نَحْنُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ فَخَفَضَهُ لَهُ، فَقَالَ
أَبُو قَتَادَةَ: أَنَا وَاللَّهِ رَحَقْتُ بِمَعْزِ أَبِيهِ بِالرُّحْمِ يَوْمَ أُغَارٍ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ، فَسَكَتَ عَنْهُ.]

١٠
= لينزلن علي رسول الله خيلك قرآن يقرءونه، قال، فرفع نعله فضرب به وجهه، فانصرف
ابنه ولم يكلمه، وجعل الخبيث يثبط قومه، وقال لبيار بن صخر ونفر معه من بني سلمة
يا بني سلمة، لا تنفروا في الحر، يقول، لا تخربوا في الحر زهارة في الجراد، وشط في الحق، وإرجاء
برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل فيه (وَقَالُوا لَنُتَنَفِّرَ فِي الْحَرِّ إِلَى
قَوْلِهِ (هَبْزًا رَمًا كَأَنَّا كَالْمُغْسَبُونَ) وفيه نزلت (وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أُنْذِرْ بِي وَلَا تَنْفِتْنِي) الآية، أي
كأنه إنما يخشى الفتنه من نسا بني الأصفر، وليس ذلك به، إنما تعذر بالباطل، فما
سقط فيه من الفتنه أكثر، بخلافه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورغبته بنفسه
عن نفسه، يقول عز وجل (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ) يقول، إن جهنم لمن ورأه،
فلما نزلت هذه الآية جاز ابنه إلى أبيه فقال: ألم أقل لك إنه سوف ينزل فيك قرآن
يقراه المسلمون؟ قال: يقول أبوه: اسكت عني بالكعب! والله لا أفعل بنافعة أبداً!
والله لئن أشد علي من محمد!

أبو قتادة

(١)

٢٠٠
= جازني ماضية مختصر جهرق ابن الكلبي نسخة استنبول، ص، ٢٠٠

وَالْقَحَالُ بْنُ مَارِثَةَ بْنِ نَزِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، شَهِيدٌ بَدْرًا [وَالْعَقْبَةُ]، وَقَالِدُ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَزَائِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ عَثْمٍ، كَعْبٌ ^(٧٨)، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَسَوَادُ
ابْنُ نَزِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَأَبُو عَبْسٍ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَزَائِيٍّ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ سَوَادِ بْنِ عَثْمٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَعَمْرُو بْنُ عَمَّةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
نَزَائِيٍّ، شَهِيدٌ بَدْرًا. وَأَبُو الْيَسْرِ، وَكَهْلُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ
عَثْمٍ بْنِ كَعْبٍ، شَهِيدٌ بَدْرًا [وَالْعَقْبَةُ]، وَشَهِيدٌ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]
مَشَاهِدُهُ، وَسَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَدِيدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ شَهِيدٌ بَدْرًا [وَالْعَقْبَةُ]
وَأَسْتَشْهَدُ بِأَعْدٍ. وَطُيْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ هَدِيدَةَ، وَأُفُوهُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ الْمُنْدَرِ، شَهِيدٌ بَدْرًا [وَالْعَقْبَةُ]
وَأَبْنَةُ جُمَيْلَةَ بِنْتُ قُطَيْبَةَ ^(٧٩)، تَزَوَّجَهَا أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ [التَّجَارِي]، وَهِيَ
مَوْلَاةُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَكَعْبُ الشَّاعِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ
[وَأَسْمُ أَبِي كَعْبٍ عَمْرُو بْنُ الْقَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَوَادِ بْنِ عَثْمٍ، شَهِيدٌ بَدْرًا [وَالْعَقْبَةُ]
وَأَبُوهُ الَّذِي يَقُولُ: [سَنَ الطَّرِيقِ]

لَعَمْرُ أَبِيرَا لَا تَقُولُ هَلِيلَتِي
الَّذِي عَثْنِي مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ
وَسَهْمِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ، شَهِيدٌ بَدْرًا، وَبَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ مَالِكِ الشَّاعِرِ، وَمَعْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الشَّاعِرِ، وَالرُّبَيْعُ
[الشَّاعِرِ] بْنُ مَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ [الشَّاعِرِ] ابْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ، وَهُوَ أَبُو الْخَطَّابِ، وَمَعْنُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ ابْنُ وَهْبِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ مَالِكِ. وَمِنْ بَنِي عَثْمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْأَسْوَدِ
ابْنِ مَرْيَمَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَثْمِ بْنِ سَلَمَةَ الْبَطْنِ، وَهُوَ قَاتِلُ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيِّ وَأُسْمُهُ
كِفَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ الْقُرْنَلِيِّ.

كَهَوْلَةُ بَنُو هَشَمِ بْنِ الْحَنْزَلِجِ.
وَهُمْ أَجْرُ بَنِي الْحَنْزَلِجِ بْنِ هَارِثَةَ.
[وَلِهَذَا نَسَبُ الْأَوْسِ وَالْحَنْزَلِجِ ابْنِي هَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ]

ابن عمرو ومُنْ بَقِيَاءُ بْنُ عَامِرٍ مَازِ السَّهْمَاءِ بْنِ هَارِثَةَ الْغَطَفِيَّ بْنَ أُمَيْرٍ
الْقَيْسِيِّ الْبَطْنِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبُرْهَلُولِيِّ بْنِ مَازِينَ الزَّادِيِّ بْنِ الدُّنْزِ بَقِيَاءُ
نَسَبِ الدُّنْزَارِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَهُمْ مِنْ غَسَّانَ ٢.

= أ. بوقتادة، قيل في اسمه النعمان كما ذكر المؤلف، وذكر ابن عبد الواحد الحافظ أبو
الفضل محمد بن طاهر القيسري، والحافظ أبو محمد عبد الغني بن علي المقدسي وغيرهما من
الحفاظ أن اسمه الحارث وقيل عمرو، والحارث أكثر، وبكلمة بفتح الباء أكثر، وتضم، وبذل
معجمة عوضاً عن المهمل، وبالمهمل أكثر، وفهنا سبنا معجمة مضمومة، بعدها نون خفيفة،
وأخره سين مهمل، ذكر فهنا سبنا الأثير بن مالك في إكماله كذلك، رضي الله عنه.

وجاء في حاشية المصدر السابق الصفحة ٢٠١

قال أبو اليسر كعب بن عمرو من الدُنْزَارِ، وكان قصيراً ذابلاً، وأسر العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه يوم بدر، فأُتي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم: يا أعمى من أسرك؟ قال: رجل رميم، فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم: ما هو بدميم، ولقد أعانته عليك ملك كرم، وهنا فيما تقدم من أنساب الأوس
قد ذكر في بني ظفر من النبيت عبید بن أوس، وهو مقرن، كان يقرن الأسارى يوم بدر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب وعقيل بن
أبي طالب رضي الله عنهما، وفي كتاب الاشتقاق: ذكر كلا منهما في موضعه، ولم يقل عنه إنه
أسراهما من هذين.

وحاشية أخرى:

في المختصر من كتاب مقاتل الفرسان، مقتل مالك بن أبي كعب، لم يقل عن هو، بل
قال: وكان أبوه سيد قومه وأنه لقيه قوم كان أبوه وترهم، فخامى عن أمه وأخته
وزوجته حتى لم يبق في جوفه، وقال شعراً منه:
أعوذ بربي أن تقول عليّ، البيت، ومات على فرسه.

= وفي أسباب النزول: كعب بن مالك، وواقفي، وعمرى، هم الثلاثة الذين تخلفوا عن

تبول، ثم تاب الله عليهم.

وجاء في هامشية ثالثة،

في كتاب المغازي: في أهل بدر من بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، سواد.

٥ ابن زيد بن ثعلبة كما هنا، قال ابن إسحاق: سواد بن زريق، قال ابن هشام، ويقال

ابن رزن، قال الشريف الجواني: الصحيح ابن رزن بن ثعلبة، ومن بني سواد بن غنم بن

كعب بن سلمة، ثم من بني هديرة، قال الشريف: هديرة بن عمرو بن سواد، وهذا ابن

عمرو بن عمرو بن سواد، يزيد بن عامر بن هديرة، وسليم بن عمرو بن هديرة، وقطبة بن عامر

ابن هديرة، ومن بني عدي بن ناي بن عمرو بن سواد عبس بن عامر بن عدي، في الجمرة

١٠ كنيته يعني عبساً هو أبو عبس، وثعلبة بن عتبة بن عدي، قال هنا: إنه عمرو،

وابن عائذ: لم يذكر في آباء ناي، القين بن كعب بن سواد في آباء سهل، ذكر سهل

في كتاب المغازي في البدرين، ولم يذكر كعباً فيهم، ولد ذكر فيهم خالد بن عمرو بن عدي

ابن سواد، ابن عائذ قال: فيهم سهل بن سواد بن قيس بن أبي كعب، فزاد عن

رواية الباقيين سواداً، ثم قال: وسهل بن أبي كعب فزاد آخر، وفي صحاح الجوهري:

١٥ وعمرو بن طلق بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن سلمة.

وجاء في هامشية رابعة،

في الجمرة: في بني ثعلبة بن يربوع، هبيب بن فرائش بن الصامت بن اللباس بن جعفر

ابن ثعلبة بن يربوع، كان حليفاً لبني سلمة من الأنصار، وقد شهد بدرًا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم، وشهد معه مولى له يقال له الصامت، كذا في نسخة ياقوت،

وأما في الأصل: فهو هبيب بن فرائش بن هبيب بن فرائش بن الصامت، وواقدين عبد الله

٢٠ ابن عبد مناف بن غزير بن ثعلبة بن يربوع، شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم، وفي المغازي: تميمي حليف بني عدي بن كعب، وفي هامشية في كتاب الاشتقاق:

قال أبو بكر: في الخرج مئة وستة عشر بدرًا.

[وَوَلَدَ جَفْنَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
ابْنِ مَارِ بْنِ ابْنِ الدُّنُورِ ثَعْلَبَةَ، وَكَعْبَةَ، وَالْحَارِثَ،
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ جَفْنَةَ الدُّحُمَ، أُمُّهُ الشَّطْبَةُ بِهَا يُعْرَفُونَ، وَعَدَاهُمْ
فِي الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ جَفْنَةَ ثَعْلَبَةَ،
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَفْنَةَ الْحَارِثُ وَالْأُتْمُ،
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ جَبَلَةَ، وَبَيْنَ يَدِ.
فَوَلَدَ جَبَلَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثُ، وَقَدْ مَلَكَ، أُمُّهُ مَارِيَةُ ذَاتُ الْقُرَيْنِ
بِنْتُ أَرْقَمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ.
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ بْنُ الْحَارِثِ الثُّمَّانَ، وَالْأَنْدَرِ، وَالْمُنَيْذِرَ،
وَجَبَلَةَ، وَأَبَا شُعْمٍ، كَانُوا مُلُوكًا كُلُّهُمْ.
مِنْهُمْ جَبَلَةُ بْنُ الدَّيْهِمِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
جَفْنَةَ الْمَلِكِ الَّذِي تَنَهَّى بَعْدَ الْإِسْلَامِ، وَفِيهِ يَقُولُ هَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ.
تَنَهَّيْتُ الْأَشْرَافَ مِنْ عَارِ لُطْمَةٍ وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَتْ لَمَّا ضُرُ
وَدَخَلَ إِلَى أَرْضِ الرُّومِ، وَأَرْطَنَ حَرْقَ شَيْئَةٍ، فَوَلَدَهُ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ.

جبله بن الديهم ولما انتهر

(١١)

جاء في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني طبعة دار الثقافة في بيروت ج ٥ ص ١٢٢

أضبار - هسان وجبله بن الديهم

هشني يوسف بن الماهشون عن أبيه قال :

٢٠

قال هسان بن ثابت : أتيت جبله بن الديهم الفسائي وقد مدته ، فأذن لي
فجلست بين يديه ، وعن يمينه رجل له صغيرتان ، وعن يساره رجل لداعرته ، فقال :
أتعرف هذا ؟ فقلت : أما هذا فأعرته وهو النابغة ، وأما هذا فلا أعرته ، قال : فهو =

عَلَّقَهُ بْنُ عَبْدِ ظَرْنٍ شَيْئًا أَنْشَدَتْهَا وَسَمِعْتُ مِنْهَا ثُمَّ رَنَ شَيْئًا أَنْ تَنْشُدَ بَعْدَهَا
أَنْشَدَتْ وَرَنَ شَيْئًا أَنْ تَسْكُتَ سَكَتٌ ، قُلْتُ ، فَذَلِكَ ، قَالَ فَأَنْشَدَهُ الْغَابِغَةَ :

كَلَيْتَ لِي لَمْ يَأْتِ بِمِثْلِ نَاصِبٍ وَلَيْتَ أَقَاسِيَهُ بُلْهِي الْكَوَاكِبِ
قَالَ ، فَذَهَبَ نَهْضِي ، ثُمَّ قَالَ لِعَلْقَةَ ، أَنْشُدِي فَأَنْشَدَتْ :

طَوَّاهُ بِكَ قَلْبِي فِي الْحَسَنِ طَرُوبٍ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَقْرَ هَانَ مَشْيَبٍ

فَذَهَبَ نَهْضِي الْكَافِرُ فَقَالَ لِي : أَنْتِ أَعْلَمُ الدَّنَ ، إِنْ شَيْئًا أَنْ تَنْشُدَ بَعْدَهَا أَنْشَدَتْ ،
وَإِنْ شَيْئًا أَنْ تَسْكُتَ سَكَتٌ ، فَتَشْدَرْتُ ثُمَّ قُلْتُ ، لِأَبْلِ أَنْشُدَ ، قَالَ ، هَاتِ فَأَنْشُدْتِ :

لِلَّهِ دَرَّ عَصَابَةٌ نَارُ مَرْيَا يَوْمًا بِحُلَّتِي فِي الزَّمَانِ الدُّوَلِ

أُرْلَدُ هِفْنَةً عِنْدَ قَبْرِ لَيْمٍ قَبْرِ ابْنِ مَارِيَّةَ الْكَرِيمِ الْفَضْلِ

فَقَالَ لِي : اذْنُهُ اذْنُهُ ، لَعْمِي مَا أَنْتِ بِدُونِهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ وَعَشْرَةِ أَقْحَصَةٍ
لِرَجُلٍ جَبِيبٍ وَاحِدٍ ، وَقَالَ : هَذِهِ لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ عَامٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي : لَمَّا أَسْلَمَ جَبَلَةُ بْنُ الْأَيْمَنِ الْفُصْلَانِي ، وَكَانَ مِنْ مَلُوكِ آلِ جَفْنَةَ ،
كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَهُ عَمْرٍو فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِي خَمْسَةِ آلٍ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ عُلَا وَغَسَّانٍ ، هَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَرَجَتَيْنِ كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِقُدْرَتِهِ ، فَسُرَّ
عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِاسْتِقْبَالِهِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْأَنْزَالِ ، وَأَمَرَ جَبَلَةَ بِمَا تَتَى مِنْ
مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَبَسُوا الدِّيْبَاجَ وَالْحَرِيرَ ، وَكَبَّرُوا الطُّيُولَ مَعْقُودَةً أَذْنَائِهِمْ ، وَأَلْبَسُوهُمَا قُلَادَتَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَبَسَ جَبَلَةُ ثَابَهُ وَفِيهِ قُرْطَاهُ مَارِيَّةٌ وَهِيَ جَدَّتُهُ ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ فَلَمْ
يَبْقَ بِهَا بِكَرٍّ وَلَا عَانَسٌ إِلَّا تَبَرَّجَتْ وَفَرَّجَتْ تَنْظُرًا إِلَيْهِ وَإِلَى زِيَّهِ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى عَمْرِو
رَحَّبَ بِهِ وَالْطَّفَةَ وَأَدْنَى مَجْلِسَهُ ، ثُمَّ أَرَادَ عَمْرٍو الْحُجَّ فَخَرَجَ مَعَهُ جَبَلَةُ ، فَبَيْنَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ
وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْمَوْسَمِ إِذْ وَطِئَ إِنْزَارَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فُزَارَةَ فَانْحَلَّ ، فَرَفَعَ جَبَلَةَ يَسَدَهُ
فَهَشَمَ أَنْفَ الْفَزَارِيِّ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَبَعَثَ إِلَى جَبَلَةَ فَأَتَاهُ
فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ تَعَمَّدَ مَلَّ إِنْزَارِي ، وَلَوْلَا قُرْمَةُ الْكَعْبَةِ
لَضَرَبْتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بِالسَّيْفِ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو : قَدْ أَقْرَرْتُ ، فَلَا مَا أَنْ رَضِيَ الرَّجُلُ ، وَإِنَّمَا

= أن أقيده منك . قال جبلة : ماذا تصنع بي ؟ قال : أمرت بشتم أنفك كما فعلت . قال : كيف
 ذاك يا أمير المؤمنين وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال : إن الإسلام جمعك وإياه فليس
 تفضل به بشيء ، إلا بالتقى والعافية ، قال جبلة : قد ظننت يا أمير المؤمنين أني أكون في
 الإسلام أعز مني في الجاهلية ، قال عمر : دع عنك هذا فإنك إن لم ترض الرجل أقدته
 منك ، قال : إذا انتصرت ، قال : إن تنصرت ضربت عنقه لذلك قدأ سألته فإن ارتدت
 قتلتك ، فلما رأى جبلة الصدق من عمر قال : أنا ناظر في هذا ليلتي هذه . وقد اجتمع بين
 عمر من حيي هذا وحيي هذا خلق كثير حتى كادت تكون بينهم فتنة ، فلما أفسوا أذن له عمر في
 الانصراف ، حتى إذا نام الناس وهدروا تحمّل جبلة بحمله ورواهله إلى الشام ، فأصبحت
 مكة وهي منهم بلاقع ، فلما انتهى إلى الشام تحمّل في خمسمائة رجل من قومه حتى أتى القسططينية
 فدخل إلى هرقل فتنصّر هو وقومه فسوّه قتل بذلك جدّاً ، وظن أنه نفع من الفتح عظيم
 وأقطع له حيث يشاء ، وأجرى عليه من الثرك ما شاء ، وجعله من محذّره وسنّاره .
 . . . ثم إن عمر رضي الله عنه بدا له أن يكتب إلى هرقل يدعو إلى الله عزّ وجل وإلى الإسلام ،
 ووجه إليه رجلاً من أصحابه وهو بشامة بن مساهق الكناقي ، فلما انتهى إليه الرجل
 بكتاب عمر أهاب إلى كل شئ وسوى الإسلام ، فلما أراد الرسول الانصراف قال له
 هرقل : هل رأيت ابن عمك هذا الذي جاورنا رغباً في ديننا ؟ قال : لا ، قال : فأتقه ، قال
 الرجل : فتوجهت إليه فلما انتهيت إلى بابه رأيت من الرجمة والحسن والسرور ما لم
 أري أب هرقل مثله ، فلما أدخلت عليه إذا هو في بهو عظيم رفيه من الثمار ويرمال
 أحسن وصفه ، وإذا هو جالس على سرير من قوارير ، قوائمها أربعة أسد من ذهب
 وإذا هو جلّ أحمر ذوسبيل وعشون - السبيل جمع سبلّة : وهو ما على الشارب
 من الشعر ، والعشون اللحية - وقد أمر بمجلسه فاستقبل به وجه الشمس ، فلما بين
 يديه من آنية الذهب والفضة يلوح ، فلما رأيت أحسن منه ، فلما سألته رد الإسلام
 ورجب بي والطفني ولأمني على تركي النزول عنده ، ثم أقعدني على شئ ولم أثنّه فإذا
 هو كرسي من ذهب ، فاجلست عنده ، فقال : مالك ؟ فقلت : إن رسول الله صلى الله

= عليه وسلم غري عن هذا ، فقال جبلة أيضا مثل قولي في النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكرته صلى عليه ثم قال : يا هذا إذا طهرت قلبك لم يفرك ما بستته ولدا ما هلست عليه . ثم سألتني عن الناس وألح في السؤال عن عمر ، ثم جعل يفكر حتى أتيت الحزن في وجهه فقلت : ما يمنعك من الرجوع إلى قومك والإسلام ؟ قال : أبعد الذي قد كان ؟ قلت : قد ارتد الدشعث بن قيس ومنعهم الزكاة وضربهم بالسيف ثم رجع إلى الإسلام ، فتحذنا مليا ثم أوما إلى غلام على رأسه فولى يُحْفِرُ فما كان إلا الدهيرة حتى أقبلت الأفرقة يحملها الرجال ، فوضعت وجهي بخوان من ذهب فوضع أُمَامِي ، فاستعفيت منه ، فلما فرغنا دعا بك س من ذهب فشرب فيه خمسا عددا ثم أوما إلى غلام فولى يُحْفِرُ ، فحاشعرت إلى بعشر جوار يتكسرن في الحلي ، فقعد خمس عن يمينه وخمس عن شماله ، ثم سمعت حسنة من وليي فإذا أنا بعشر أفضل من الأول عليهن الوشي والحلي فقعد خمس عن يمينه وخمس عن شماله ، وأقبلت جارية على أسرها طارأ بيض كأنه لؤلؤة صودج ، وفي يدها اليمنى هام فيه مسك وعنبر قد فُطِطَا ، وأُنْهَم سَحْقَرُهَا ، وفي اليسرى هام فيه ما ورد فألقت الطائر في ما بالورد فتملك بين جناحيه وظهده وبطنه ، ثم أهرجه فالتقه في هام المسك والعنبر فتملك فيرا ، فلم يدع فيرا شيئا ، ثم نفرته فطار فسقط على تاج جبلة ، ثم رفرن ونفض ريشه ، فما بقي عليه شيء إلا سقط على رأس جبلة ثم قال للجواري : أطر بني فحققن في عيدنهن يعنين :

لله در عصابة نادرهم

فاستعمل واستبشر وطرب ثم قال زدني فاندفعن يعنين :

لن الدار أقفرت بمجان	بين شاطئ اليرموك فالصَّمان
فهي هاسم فابنية الصَّدَّ	ر معنى قنابل و هجان
فالقرنات من بلدس فذاري	ما فسكا فالقصور الدواني
ذاك مغنى لآل جفته في الـ	دار وحق تَقَصُّبُ الزمان
قد رنا الفصح فالولد ديتظ	من سراعاً أكلَّة المربان

=

= فقال أتعرف هذه المنازل، قلت لا، قال: هذه منازلنا في ملكنا بألكناف دمشق.
وهذا شعر ابن الفريجة هسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم،
قلت: أما إنه مفرد البصر كبير السن. قال: يا هارية هاتي، فأتته بحسامة دينار
وخمسة أثواب من الديباج فقال: ادفع هذا إلى هسان وأقرئه مني السلام ثم رودي
على مثلها فأبيت، فبكى ثم قال لجواريه: ألكيني، فوصعن عيدانين وأنتسان يقلن قوله:

تنصرت الأشراف من عار لطفة وما كان فيها لو صبرت لمرأى ضرر
تكنفتني فيرا لجأج ونحوه وبعث بها العين الصميمة بالخمر
فيا ليت أُمي لم تكني وليتني رفعت إلى القول الذي قال لي عمر
ويا ليتني أُرعى الخاض بدمة وكنت أسيراً في ربيعة أو عفر
ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة أجالس قومي ذاهب السمع والبصر

ثم بكى وبكيت معه حتى رأيت دموعه تجول على خيته كأنها اللؤلؤ، ثم سالت عليه وانصرفت،
فلما قدمت على عمر سألتني عن لهرقل وجبله، فقصصت عليه القصة من أولها إلى آخرها،
فقال: أو رأيت جبله يشرب الخمر؟ قلت: نعم، قال: أبعد الله، تعجل فانية اشتراها
بباقية خمار تحت تجارتها، فهدل سرح معك شيئاً؟ قلت: سرح إلى هسان خمسمائة
دينار وخمسة أثواب ديباج، فقال: هاتوا وبعث إلى هسان فأقبل يقوده قائده حتى
دنا فسلم وقال: يا أمير المؤمنين إني لأجد أرواح آل هفنة، فقال عمر رضي الله عنه
قد نزع الله تبارك وتعالى لك منه على رغم أنفه، وأتاك بمعونة، فانصرف عنه وهو يقول:

إن ابن هفنة من بقية مغشّر لم يغذهم آباؤهم باللوم
لم ينسني بالشام إذ هو بربر كاد ولا منتصر بالروم

فقال له رجل كان في مجلس عمر: أتذكر قوماً كانوا ملوكاً فأبادهم الله وأخناهم؟ فقال:
ممن الرجل؟ قال: مزي، قال: أما والله لولا سوابق قومك مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لطوتك طوق الحمامة، وقال ما كان غليلي ليحل بي فما قال لك؟ قال:
قال: إن وهدته هيتاً فادفعها إليه، وإن وهدته ميتاً فاطرح الشياب على قبره واجتمع بهذه =

الدنانير بُذُنًا فأخبرها على خبره . فقال هسان : لبيك وهدتني بيتاً ففعلت ذلك بي .
 قال عبد الله بن مسعدة الفزاري : وهدتني معاوية إلى ملك الروم فدخلت عليه فإذا
 عنده رجل على سرير من ذهب دون مجلسه ، فكلمني بالعربية فقلت : من أنت يا عبد
 الله ؟ قال : أنا رجل غلب عليه الشقاء ، أنا جبلة بن الأيهم ، إذا حدثت إلى منزلي
 فالتفتي ، فلما انصرفت أتيته في داره ، فألفيته على شرابه وعنده قينتان تغنيانه بشعر
 هسان بن ثابت ،

قد عطا جاسمٌ إلى بيت رأس فاجوأي فجانب الجولدن
 وذكر الأبيات ، فلما فرغنا من غنائهما أقبل عليّ ثم قال : ما فعل هسان بن ثابت ؟ قلت :
 شيخ كبير قد غمي ، فدعا بألف دينار فدفعها إليّ وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال : أترى
 صاحبك يعني لي إن فهدت إليه ؟ قال : قلت : قل ما شئت أعرضه عليه قال يعطيني
 الثنية فأنزلا كانت منازلنا وعشرين قرية من الغزوة منها داريتا وسكّاء ويفرض
 لجاعتنا ومحسن هوائنا . قال : قلت : أبلغه ، فلما قدمت على معاوية قال : ودرت
 أنك أهدتني إلى ما سألت فأهزته له ، وكتب إليّ معاوية يعطينه ذلك فوجده قد مات .
 قال : وقدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت مسلماً
 فقلت : يا أبا الوليد ، صديقك جبلة يقرأ عليك السلام ، فقال : هات ما معك قلت :
 وما معك أن معي شيئاً ؟ قال : ما أرسل إليّ سلام قط إلا دمه شيء ، قال :
 فدفعته إليه المال .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : هدثنا عبد الله بن مسلم قال : هدثني عبد
 الرحمن بن أبي الصمعي ، عن عمه ، عن أهل المدينة قالوا :

بعث جبلة إلى هسان خمسمائة دينار وكساً وقال للرسول : إن وجهته قدمات
 فابسط هذه الثياب على قبره ، فجاد فوجهه هياً فأخبره فقال : لودرت أنك وهدتني ميتاً .
 تنصرت الأشراف من عار الحمة

الأبيات الخمسة ، الشعر لجبلة بن الأيهم والفناء لعريب - فالشعر لجبلة وليس لهسان كما =

وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْمَلِكِ فَطَنُوا بِالشَّامِ ،
وَالْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ جَفْنَةَ وَكَهْوَ بِالشَّامِ .

كَهْوَ لَدَى بَنُو جَفْنَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَهْوَ الْمَلُوكَ بِالشَّامِ .
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرٍ ثَعْلَبَةَ . وَمَالِطًا وَامْرَأَ الْقَيْسِ ،
وَهُوَ قَاتِلُ الْجَوْعِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

قَتَلْتُ الْجَوْعَ فِي السَّنَوَاتِ هَتَّى تَرَكَتُ الْجَوْعَ لَيْسَ لَهُ نَكِيرٌ
وَجَبَلَةَ .

مِنْهُمْ أَبُو الْقَيْسِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَعْدِيِّ بْنِ شَرَحْبِيلَ بْنِ
الْأَسْوَاقِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَهْوَ الْيَزِيدِيُّ دَخَلَ بِلَادَ الرُّومِ مَعَ جَبَلَةَ
ابْنِ الْأَيْمَرِ أَيَّامَ الْيَمَامَةِ ثُمَّ رَجَعَ مُسْلِمًا ، وَأَسْلَمَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ غَسَّانَ ،
وَكُنْهُمْ شَرَفٌ بِالشَّامِ

وَمِنْهُمْ السَّمُوكِيُّ بْنُ حَيَا بْنِ عَادِيَا بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
كَعْبٍ ، وَكَانَ أَوْفَى الْعَرَبِ وَكَهْوَ صَاحِبُ يَمَامَ ، وَوَلَدَهُ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَمِنْ وَلَدِهِ بِحَصْنِ
أَنَّ الْعَمْرِيَّ بْنَ الْحَصِينِ بْنِ الْمَسَاوِيَّ بْنِ مُدْرِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي
الْحَصِينِ بْنِ حَيٍّ بْنِ السَّمُوكِيِّ بْنِ حَيَا .

= جاء في المتن - وفيه يقول حسان بن ثابت - ورواية الشعر تثبت أَنَّ الشعر لَجَبَلَةَ .

(١) قُرَشْنَةُ : بفتح أوله ثانيه وشين معجمة ونون ، بَلَدٌ قَرِبَ مَلْطِيَةِ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ غَزَاهُ
سَيْفُ الدَّوْلَةِ بْنِ هَمْدَانَ وَذَكَرَهُ الْمُتَنَبِّيُّ وَغَيْرُهُ فِي شَعْرِهِ ، وَقَالُوا سَمِيَ قُرَشْنَةُ بِاسْمِ
عَامِرٍ وَهُوَ قُرَشْنَةُ بْنُ الرُّومِ بْنِ الْيَقِينِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ فِي ذَلِكَ
أَبُو فَرَّاسٍ الْهَمْدَانِيُّ :

إِنْ زَرْتُمْ قُرَشْنَةَ أَسِيرٌ فَلَكُمْ هَلَلَتْ بِهَا أَمِيرَا

هُوَ لَدَى بَنُو كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ،
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَامِرٌ عَدْنًا ، وَعَمْرٌ ، وَسَوَادَةٌ ،
وَرِجَاعَةٌ .

فَوَلَدَ عَمْرٌ وَبْنُ الْحَارِثِ امْرَأُ الْقَيْسِ وَحَارِثَةُ .
فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ عَمْرِو ثَعْلَبَةٌ .
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَارِثَةَ عَامِرًا .
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْفُطَيْيُونُ وَهُوَ عَامِرٌ
وَكَعْبًا .

فَوَلَدَ الْفُطَيْيُونُ بْنُ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَحْمَرُ ، وَثَعْلَبَةُ ، وَالْحَارِثُ .
فَوَلَدَ الْأَحْمَرُ بْنُ الْفُطَيْيُونِ الضَّيْفُ ، وَلَوْ ذَانُ .
فَوَلَدَ الضَّيْفُ بْنُ الْأَحْمَرِ عَبْدُ اللَّهِ ، وَغَالِبًا ، وَمَالِكًا .
مِنْهُمْ أَبُو نَزِيدٍ وَهُوَ عَمْرٌ وَبْنُ عَدْنَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُخْطَبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِجَاعَةَ
ابْنِ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّيْفِ ، كَانَ يَهُودِيًّا ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَوَلَدَهُ
الْيَوْمَ بِالْبَصْرَةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَتِيكَ بْنِ حَرَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِجَاعَةَ
ابْنِ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّيْفِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ .
وَوَلَدَ غَالِبُ بْنُ الضَّيْفِ بْنِ الْأَحْمَرِ عَدْنًا ذَكَرَهُ قَيْسُ بْنُ الْحَلِيمِ
الْأُدُسِيُّ حَيْثُ يَقُولُ ،

وَثَعْلَبَةُ الْأَشْرِيُّ بْنُ سَهْلٍ ابْنُ غَالِبٍ
وَمِنْ يَدِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْفُطَيْيُونِ الَّذِي قَتَلَهُ مَالِكُ بْنُ الْعُجْدَانِ
مِنْ يَدِهِ هَذَا كَانَ يَعْتَذِرُ الْبَسَاءُ قَبْلَ أَنْ وَاجِهَهُنَّ وَلَهُ حَدِيثٌ ، وَأَبُو الْحَكَمِ وَهُوَ رَافِعُ
ابْنُ حَنْبَلَةَ بْنِ النَّحَّاسِ بْنِ الْخُرْسَجِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْفُطَيْيُونِ صَاحِبُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهُ عَقَبٌ بِالْمَدِينَةِ ، مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الْجَمِيدِ بْنُ هُبَيْرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ ، وَأَبُو الْقُسَيْمِ وَهُوَ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسِ

ابن هانئ بن الحصين بن ثعلبة بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن الفطيمون قال
له النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أدم جلاله ما لم ينسب .
فهو لأدنى الحرث ولو محسن قى بن عمر ومن يقيما ، وهم
أهل بيت مع الأنصار بالمدينة .
وقد عرف بن عمر ومن يقيما بن عاصم بالشام وهم قليل [

-١١٦-
[نسب خزاعة]

وَلَدَ هَارِثَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْيَا، ابْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ مَاءُ السَّحَابِ ابْنُ هَارِثَةَ
ابْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الدُّنْزِ بْنِ بَيْعَةَ، وَهُوَ لُجِّي، وَأُفْقِي،
وَكُلُّهُمَا فُزَاعَةٌ، وَعَدِيَّةٌ، وَكَعْبَاءُ، أَثَرُهُمْ بَنْتُ أَدَّ بْنِ لَهَاجَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ.
فَوَلَدَ دِرْبَيْعَةَ بْنَ هَارِثَةَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْيَا، وَهُوَ الَّذِي يَكْنَى الْحَمِيْقُ
وَسَيِّبُ السَّابِغَةِ، وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ، وَدَعَى الْحَامِي، وَتَعَيَّنَ دَيْنُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَدَعَا الْعَرَبَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، أُمُّهُ فَهْرِيَّةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاغِ بْنِ جُرْهُمٍ.
وَمِنْهُ تَفَرَّقَتْ فُزَاعَةٌ، وَدَخَلُوا الْبَشَّةَ، وَكَانَ صَاحِبُ الْكَعْبَةِ، وَارْتَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ
مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ فَهْرِيَّةُ الْجُرْهُمِيَّةُ، كَانَ أَبُو هَارِثٍ مِنْ جَبٍّ مِنْ جُرْهُمٍ، وَقَدْ حَبَّبَ عَمْرُو.
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ رِبَيْعَةَ بْنَ هَارِثَةَ كَعْبَاءُ، بَطْنٌ، وَهُوَ صَاحِبُ الْكَعْبَةِ، وَعَوْفَاءُ.
وَمِنْهَا بَطْنٌ، وَقَدْ حَبَّبَهُ أَثَرُهُمْ تَمَاضِي بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُورَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَعَدِيَّةٌ،
بَطْنٌ، أُمُّهُ رُحْمُ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ أَسَدٍ، وَسَعْدَاءُ، أُمُّ هَارِثَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

خروج فزاعة من اليمن وسكانها مكة

(١١) ١٥

جاء في كتاب صفة جزيرة العرب للزهري، منشورات دار اليمامة بالرياض، ص ٤٧.
لما خرج عمرو بن نُفَيْيَا بن عامر ماء السحاب هو ومالك بن العيمان من مأرب في جماعة الأزد
وظهروا إلى مخلاف فولان وأرض عننس وحقل صنعاء، فأقبلوا ليدعروا بماء الداء تزفوه ولد
بكلاد، إلا سحقوه لما فيهم من العَدَدِ والعُدَدِ والحيل والبدل والشاة والبقر وغيرها من أجناس
السَّوَامِ، وفي ذلك تغرب لهم الرُّؤَادُ في البلاد تلتحقس لهم الماء والمرعى، وطان من روادهم
جس من بني عمرو بن الفوث، خرج لهم رائدا إلى بلاد إخوتهم همدان، فرأى بلادا لا تقوم مرعىها
بأهلها وبهم، فأقبل آييا حتى وافاهم، وقام فيهم منشدا لهذه الأبيان: [من الواخر]
أَلَا تَعْجَبُوا مَنَا رَمَا تَعْسَفْنَا بِهِ رَيْبَ اللَّيَالِي

تركنا مأرباً وبه نشأنا وقد كنا بها في حسن حال

وكان من روادهم رجل يقال له عازد بن عبد الله من بني مالك بن نصر بن الذزد، خرج
لهم رائداً إلى بلاد غوتهم حمير، فرأى بلاداً وعرة، لم تحملهم مع أهلها، فاقبل آيماً حتى ولفهم
فقام فيهم منشداً وأنشأ هذه الأبيات [من الطريق]

علام ارتحال الحي من أرض مأرب ومأرب مأوى كل رعي وعقاب
أما هي فيرا الجنان وفيها لنا ولهن فيرا فنون الأطياب

ثم إنهم أقاموا بأزال وجانب بلدهم في جوار ملك حميري في ذلك العصر حتى استخرجهم
ونعمهم وما شيتهم، وصلاح لهم طلوع الجبال، فطلعوها من ناحية سرام ورمع وهبطوا منها
على ذوال وغلبوا غماً فقاموا عليها، وأقاموا بترامة ما أقاموا حتى وقعت الفرقة بينهم وبين كافة
عك، فساروا إلى الحجاز فرقاً، فصار كل حمز منهم إلى بلد، فممنهم من نزل السروات، ومنهم
من تخلف بكرة وما حولها، ومنهم من خرج إلى العراق، ومنهم من سار إلى الشام، ومنهم من رعى
قصد عمان واليمامة والبحرين، ففي ذلك يقول جماعة الباقين:

علت الذزد بعد مأربها الغو رفاضي الحجاز خالسروات
ومقت منهم كتابي صدقي منجرات تخوض عرض الفلاة
فأنت ساحة اليمامة بالأنظ معان والخيول والقنا والرماة
فأناخت على سيوف لطمهم وهديسس لدى العظام الرقات
واتلأبت تؤم قافية البو رين بالخور بين أيدي الرعاة
فأقرت قارها بعمان فعمان محل تلك الحماة
وأنت منهم الخورنق أسد فاحتوا ملوكاً وملوك الفرات
وسحت منهم ملوك إلى الشا م على التبينية المضرات
فاحتوها وشيدوا الملك فيها فلمهم ملك باعة الشامات

تَلَكَّمُ الذُّكْرُومُونُ مِنْ وَلَدِ الدُّزْ	د لَعْسَانِ سَادَةِ السَّادَاتِ
وَالْمَقِيمُونَ بِالْحِجَازِ مِنْهُمْ	أَغْوَا عَنْهُمْ أَنْفُ الْعُدَّةِ
مَلَكُوا الطُّودَ مِنْ سُرُومٍ إِلَى الطَّا	يَفِ بِالْبَاسِ مِنْهُمْ وَالثَّبَاتِ
وَاحْتَوَتْ مِنْهُمْ فِرَاعَتَا اللَّو	بَةِ ذَاتِ الرُّسُومِ وَالْآيَاتِ

فأما ساكني عمان من الدُّزْدِجِيِّينَ، وَهَدَّانَ، وَمَالِكِ، وَالْحَارِثِ، وَغَتِيكِ، وَجَدِيدِ، وَأَمَامِنِ
سَكَنِ الْحِجَةِ، وَالْعِرَاقِ، فَدُوسِسَ، وَأَمَامِنِ سَكَنِ الشَّامِ فَأَلِ الْحَارِثِ: مَحْرُوقِ وَالْجَفْنَةِ ابْنِي عَمْرِو
وَأَمَامِنِ سَكَنِ الْمَدِينَةِ، فَالدُّوسِسِ وَالْخَزْرَجِ، وَأَمَامِنِ سَكَنِ مَكَّةَ وَنَوَاهِيهَا مَخْرَاجَةُ، وَأَمَامِنِ
سَكَنِ السَّرَوَاتِ، فَالْمُجَرَّبِ بْنِ الرَّهْثِ، وَطُحْبِ، وَنَاهِ، وَغَامَدِ، وَمِنْ دُوسِسَ، وَشُكْرِ، وَبَارِقِ
السُّودَارِ، وَهَاءِ، وَعَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ، وَالْفَرَّ، وَهَوَالِهِ، وَثَمَالِهِ، وَسُلَيْمَانَ، وَالْبَسُومِ، وَشَمْرَانَ
وَعَمْرُو، وَلُحِقَ كَثِيرٌ مِنْ وَلَدِ نَصْرِ بْنِ الدُّزْدِجِيِّ الشَّحْرِ، وَرَيْسُوتَ، وَأَطْرَافِ بِلَدِ فَارَسِ
فَالْجُومِ، فَخَوْضِ آلِ الْجَلَنْدِيِّ.

البحيرة، السابئة، الوصيلة، الحامي

(١٤)

هَاءِ فِي كِتَابِ زِيَارَةِ الدُّرْبِ فِي فُنُونِ الدُّرْبِ الطَّبَعَةُ الْمَصْرُورَةُ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ التَّيْبِ: ج، ٢، ص ١١٦
الْبَحِيرَةُ: قَالُوا: كَانَ أَهْلُ الْوَبْرِ يَعْطُونَ لَأَهْلِهِمْ مِنَ اللَّحْمِ، وَأَهْلُ الْمَدْرِ يَعْطُونَ لَهَا مِنَ الْحَرْثِ،
فَكَانَتِ النَّاقَةُ إِذَا أُتِجَتْ غَسَّسَةً أَبْطَنَ عَمَدًا إِلَى الْخَامِسِ مَا لَمْ ذَكَرُوا فَشَقُّوا أُذُنَهَا، فَتِلْكَ الْبَحِيرَةُ،
فَرُبَّمَا اجْتَمَعَ مِنْهَا جَمْعَةٌ مِنَ الْبَحْرِ فَلَا يُجْزُّ لَهَا وَبَرٌّ، وَلَا يَذْكُرُ عَلَيْهَا إِنْ رَكِبْتَ اسْمَ اللَّهِ، وَلَا إِنْ عَمِلَ
عَلَيْهَا شَيْءٌ، فَكَانَتِ الْبَانِزُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ.

الوصيلة: كَانَتِ الشَّاةُ إِذَا وَضَعْتَ سَبْعَةَ أَبْطَنَ عَمَدًا إِلَى السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا
دُجَّ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى تَرَكَتْ فِي الشَّارِ، فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى قِيلَ: وَصَلَتْ أَهْلَهَا، فَحَرَّمًا جَمِيعًا،
وَكَانَتْ مَنَافِعًا، وَلَبِنُ الدُّنْثَى لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ.

السَّابِئَةُ: كَانَ الرَّجُلُ يَسِيْبُ الشَّيْءَ مِنْ مَالِهِ، إِمَّا بِهَيْجَةٍ أَوْ إِنْشَانًا، فَتَكُونُ حَرَامًا
أَبَدًا، مَنَافِعًا لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ.

= الخامى : كان الفحل إذا أدركت أولاده فصار ولده هذا قالوا ، صمى ظهره ، وتركوه عند محل عليه ، ولد يركب ، ولد يمنع ماء ، ولد معنى ، فإذا ماتت هذه التي جعلوها لأطعمهم ، اشترى في أطعمها الرجال والنساء ، وذلك قوله تعالى (وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِلَّذِينَ تَدْعُونَ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ) قالوا ، وكان أهل المدبر والحرن إذا حرقوا حراثا أو غرسوا غرسا ، فطوا في وسطه فطأ فقسسموه بين اثنين فقالوا ، ما دون هذا الخط لأطعمهم وما وراء الله ، فإن سقط مما جعلوه لأطعمهم شيئا فيما جعلوه لله رده ، وإن سقط مما جعلوه لله فيما جعلوه لأطعمهم أقرؤه ، وإذا أرسلوا الماء في الذي لأطعمهم ، فانفتح في الذي سسموه لله سدوه ، وإن انفتح من ذلك في هذا قالوا ، تركوه فإنه فقير إليه ، فانزل الله عز وجل (وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَاصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُمْ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) .

وجاء في هاشية مخطوط مختصر ابن الطيبي نسخة استنبول ، ص ، ٤٠٤

قال هشام بن محمد بن السائب الطيبي : إن هذا قول الأنصار ، وإنما كان أبوه الطيبي ، فكان يرى ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن لأب امرئ القيس ، ولم يقل : هل خالف أبوه في الالقاء أم لا .

وفي هاشية ثانية من نفس الصفحة :

نزل القرآن بلغة اللعبي : كعب بن لؤي ، وكعب بن عمرو بن لؤي ، روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وفي هاشية ثالثة من نفس الصفحة :

قلت فزاعة من غسان وإنما انفردوا بهذا اللفظ فغلب عليهم ، كما انفرد الأنصار ، والكل شربوا من الماء المسمى غسان ، أعني بني عمرو مزقياء ، سوى ثلاثة لم يشربوا ، ليس من الثلاثة جد الأنصار ، ولد جد فزاعة ، وقد قال الأوص لثيرة النسب إلى الصلت بن النضر بن كنانة [من الطويل] سبأ بن عمرو عليك وينقي بهم سبأ في جذم غسان معرق

ابن قدار الجليّة التي يقال فيها أسرع من نكاح أمّ هارثة.
فولّد كعب بن عمرو وسلولاً وهو صاحب اللعبة وسعداً، بطن، ومازناً، بطن،
أمّهم تماض بنت لؤي بن غالب بن فهر، وهبشيّة، أمّ القُدود بنت غنّية بن قُشَم
ابن بكر بن هوازن.

فولّد سلول بن كعب بن عمرو وهبشيّة وهو صاحب اللعبة، والحسن من، بطن، وعديلاً.
أمّهم تغمر بنت مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة بن هارثة.

فولّد هبشيّة بن سلول بن كعب قُمَيْل، بطن، وعليلاً، بطن،
وهو صاحب اللعبة، وتزوج قُصَي بنته قُبَي، وضالماً، بطن، وطيباً، بطن،
أمّهم المخض بنت عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن هارثة.
فولّد قُمَيْل بن هبشيّة ابن سلول عبد الله، وعبد مناف، وعبد العزى،
أمّهم وهبشيّة بنت جبر بن عدي بن سلول.

فمن بني قُمَيْل بشر بن سفيان بن عمرو بن سُوَيْم بن حنّمة بن
عبد الله بن قُمَيْل بن هبشيّة بن سلول بن كعب، كان شريفاً، وكتب إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوّه إلى الإسلام، وعمره بن خالد بن عمرو بن سُوَيْم بن

قال عن غزاة أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة لم يعطها أحد من الناس
إذ جعلهم ساجدين بأرضهم، وكتب بذلك كتاباً.

أسرع من نكاح أم هارثة (١)

جار في كتاب نهاية الدرب في فنون الأدب، الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب، ج ١، ص ١٤٩.
أسرع من نكاح أم هارثة، هي عميرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة بن معاوية
ابن زيد بن الحوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ولدت في نيف وعشرين هجراً من العرب، كان الرجل
يقول لها، غطّبي! فتقول ناكحاً!

صُرِّقًا، الَّذِي هَلَفَ لَدَيْكَ تَأْرًا لِكَيْفَ الدَّلِيلَةُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

ابْنُ أَرْقَمَ بْنِ يَحْمَرَ بْنِ حَمْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُحَيْلٍ، كَانَ شَرِيْفًا، وَهَامِلَةً بَنُ عُمَرَ
ابْنِ كَلْبٍ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُحَيْلٍ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو الْكَوْثَرِ فِي شَعْرِهِ، مِنْ وَلَدِهِ
قَبِيصَةُ بْنُ دُوَيْبِ بْنِ هَامِلَةَ بْنِ عُمَرَ وَبَنُ كَلْبٍ بْنِ أَصْرَمَ، الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ،
كَانَ عَلَى هَاتِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَمَالِكِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ هَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ
ابْنِ هَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَوَاسِئِينَ، كَانَ بَنُ نَقْبَارِ الدَّعْوَةِ، وَوَلَدَهُ نَقْرٌ، وَخَنْزَةٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ هَقْفٌ
وَذَاوُدُ بَنُو مَالِكِ بْنِ الْحَكَمِ، وَلَوْ الشَّيْءُ لَلْخُلَفَاءِ، وَأَهْوَهُ عَوْفُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ
عَوْفٍ، كَانَ بَنُ قُوَادِ الدَّعْوَةِ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ مَسْجِدُ عَوْفٍ بِمَكَّةَ .

هَؤُلَاءِ بَنُو قُحَيْلٍ بَنُ هَبْشِيَّةَ .

وَوَلَدَ ضَاهِي بَنُ هَبْشِيَّةَ عَبْدُ مَنَافٍ، وَحَبِيدٌ، وَهَبِيئٌ، وَسَرِيئٌ،
أَسْلَمُ تَعْمُرُ بِنْتُ حَبِيْبٍ بَنُ سَلُولٍ .

مِنْهُمْ هَقْفُ بْنُ هَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بَنُ ضَاهِي الشَّاعِرِ، وَقُرَّةُ
ابْنِ إِيَّاسٍ بَنُ رِبْعَةَ بَنُ مُنْقِذِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ضَاهِي الشَّاعِرِ، كَانَ شَرِيْفًا، وَابْنُهُ
يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، وَلَهُمَا بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْمٍ بَنُ هَامِرِ بْنِ رِبْعَةَ بَنُ
هَامِلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بَنُ ضَاهِي، كَانَ مَاضِيًا، وَأَبْنُ الْحَدَادِيَّةِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيُّ وَالْحَدَادِيَّةُ
أُمُّهُ وَهْيُ كِنَانِيَّةٌ، وَهِيَ قَبِيصَةُ بْنُ عُمَرَ بَنُ مُنْقِذِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ضَاهِي .
هَؤُلَاءِ بَنُو ضَاهِي بَنُ هَبْشِيَّةَ .

= قال أبو الفرج الأصبهاني: فمن ولدت، الدليل، وليث، والحارث بنو بكر بن عبد مناف (منا) ابن
كنانة، وغاخرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن غزيمة، والعنبر، وأسيد،
والهجوم بنو عمرو بن تميم، وفارحة بن يشكر (وبه كانت تسمى)، وسعد بن عمرو بن ربيعة بن
هارة بن مزيقياء (وهو أبو المصطلق)،

قال، وزعموا أن بعض أزداجها طلقها، فحمل بها ابن لرا عن أبيه إلى أبيه فلقها الرب =

= فلما تبينته، قالت لدينا، هذا فاطم بن لاشك فيه، أفتراه يعجبني أن أنزل عن بعيري،
فجعل ابننا يسبها.

ابن الحدادية الشاعر

(١١)

هار في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ١، ص ١٤٤،
هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضاهر بن صالح بن هبشية بن سلول بن كعب
ابن عمرو بن ربيعة بن هارثة وهو فزاعة بن عمرو وهو مزيقياء بن عامر وهو ما السهماء بن
هارثة الخطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الدزد... والحدادية أمه
وهي امرأة من محارب بن غصافة بن قيس بن عيلان بن مضر، ثم من قبيلة منهم يقال لهم بنو
عِدَاد، شاعر من شعراء الجاهلية، وكان فاتكاً شجاعاً معلوكاً غليظاً، فلاحته فزاعة بسوق
عكاظ، وأشهرت على نفسها بخلعها إياه، فلد تحمل جريرة له، ولدت طالب بجريرة بجرها
أعد عليه.

أغار على بني قحير وقتل ابن عشى

قال أبو الفرج: نسخت خبره من كتاب أبي عمرو الشيباني، لما خلعت فزاعة بن عمرو قيس
ابن الحدادية، وكان أكثرهم قولاً في ذلك وسعيًا قوم منهم يقال لهم: بنو قحير بن هبشية
ابن سلول، فجمع لهم قيس شذاً من العرب وقتلاً من قومه، وأغار عليهم بهم،
وقتل منهم رجلاً يقال له ابن عشى، واستاق أموالهم، فلاحته رجل من قومه كان
سيّداً، وكان خلعه - فلاحته معه بفتح الضاد، أي ميلك وهو ال - مع قيس فيما جرى
عليه من الخلع، يقال له: ابن محرق، فأقسم عليه أن يرد ما استاقه، فقال: أمّا
كان لي ولقومي فقد أبررت فسهك فيه، وأمّا ما اعتورته أيدي هذه الصعاليك فلا هيلة لي
فيه، فردسه وسهم عشيرته، وقال في ذلك: [من الطويل]

فأقسم لولاء سهم ابن محرق مع الله ما ألتزت عدداً قارب
ثقله

قال أبو عمرو: وكان من خبر مقتل قيس بن الحدادية أنه لقي جمعا من مزينة يريدون الغارة =

وَوَلَدَ هَلِيلُ بْنُ هَبْشَةَ الْمُخْتَرِشِ، وَهُوَ أَبُو عُشَّانَ، هَجَبُ بْنُ هَلِيلِ
ابْنِ هَبْشَةَ بْنِ سُلُولٍ، الَّذِي فَدَعَهُ قُصَيٌّ عَنِ الْبَيْتِ، وَهُوَ أَحَقُّ مِنْ هَجَبِ الْبَيْتِ
مِنْ قُرَآنَةِ. وَهُوَ الَّذِي بَاعَ الْبَيْتَ مِنْ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ، وَهَذَا لَدَى وَعَامِرٍ، وَعَبْدُ
مِنْهُمْ أَبُو الْحَاجِلِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِي بْنِ الْمُخْتَرِشِ، لَهُمْ شَرَفٌ وَعَدَدٌ
وَبُؤَالِ السَّفَاحِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَغْمَرَ بْنِ الْمُخْتَرِشِ لَهُمْ شَرَفٌ
وَعَدَدٌ، وَهَارِقُ بْنُ تَلَهْمَةَ بْنِ يَغْمَرَ بْنِ الْمُخْتَرِشِ الشَّاعِرُ، وَبَنِي هَلِيلِ أَيْضًا كَثَرُوا
ابْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ مُرَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ نَزَاهٍ بْنِ هَلِيلِ، الَّذِي قَفَا أَشْرَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْفَارِ، وَرَأَى عَلَيْهِ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ، فَقَالَ: هَذَا هَذَا أَنْتَ
الَّذِي، فَأَنْصَرَفُوا، وَهُوَ الَّذِي نَظَرَ إِلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ: كَهَذِهِ الْقَدَمُ مِنْ تِلْكَ الْقَدَمِ، الَّتِي فِي الْمَقَامِ، يَعْنِي مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ وَقَدَمُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي وَضَعَ لِلنَّاسِ مَعَالِمَ الْحَرَمِ فِي شَرْ مِنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، وَهِيَ هَذِهِ الْمَسَارُ الَّتِي بَلَغَتْ إِلَى الْيَوْمِ، قَالَ الطَّبِيُّ: يُحْمَى عَلَى النَّاسِ بَعْضُ
أَعْلَامِ الْحَرَمِ، فَلَكَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى مُعَاوِيَةَ نَجْوَى بِذَلِكَ، فَلَكَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ، إِنْ كَانَ
كَرَّ شَيْئًا، فَسَلِّهِ أَنْ يَقِيمَكَ عَلَى مَعَالِمِ الْحَرَمِ، فَفَعَلَ.
هُوَ الَّذِي بَنَى هَلِيلُ بْنُ هَبْشَةَ

على بعض من يجدون منه غرة، فقالوا له: استأسر، فقال: وما ينفعكم مني إذا استأسرت
وأنا فليع؟ والله لو أسرتوني ثم طلبتم بي من قومي غزوا جربا وجزما ما أعطيتوها،
فقالوا له: استأسر لأمر لك، فقال: نفسي على أكرم من ذلك، وقاتلهم حتى قتل،
وهو يرتجز ويقول، [من الرجز]

أنا الذي تخلعه مواليه	وكلهم بعد الصفا قاله
وكلهم يقسم لا ياليه	أنا إذا الموت يوب قاله
مخلط أسفه بعاليه	قد يعلم الفتيان أني صاليه

إذا المديد رفعت عواليه

وقيل : إنه كان يتحدث إلى امرأة من بني سليم ، فأغاد عليه ، فغيرم زوها ، فأغاد
فنام في ظل وهو لا يخشى الطلب ، فاتبه فوجدوه ، فقاتلهم ، فلم يزل يرتجز وهو
يقاتلهم حتى قتل .

أبو غبشان

(١)

جاء في كتاب مجمع النشال للميداني ، طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر : ج ١ ص ١٦ ، ١٧
أصحى من أبي غبشان :

كان من حديثه أن فزاعة حدث فيها موت شديد ورفاع عنهم بكلة ، فخرجوا منها ونزلوا الظنون
فرجع عنهم ذلك ، وكان فيهم رجل يقال له هليل بن عيشية ، وكان صاحب البيت ، وكان
بنون وبنت يقال لهما هبتي ، وهي امرأة قصي بن كلاب ، فمات هليل ، وكان أوصى ابنته هبتي
بالحجاجة وأشرك معها أبو غبشان الملكاني ، فلما رأى قصي بن كلاب أن هليل قد مات وبنته
غيب ، والمفتاح بيد امرأته ، طلب إليها أن تدفع المفتاح إلى ابنه عبد الله بن قصي ، وحمل بنيه على
ذلك ، فقال : اهلوا إلى أمكم حجاجة هديكم ، ولم يزل يبرأ حتى سلسلت له بذلك ، وقالت :
كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصي معي ؟ فقال قصي : أنا ألكيك أمره ، فاتفق أن يفتح
أبو غبشان مع قصي في شرب بالطائف ، فخذعه قصي عن مفاتيح الكعبة ، بأن أسكره ثم شرب
المفاتيح منه ، بزق خمر ، وأشهد عليه ، ودفع المفاتيح إلى ابنه عبد الله بن قصي ، وطيئه إلى
مكة ، فلما أشرف عبد الله على دور مكة رفع عقيرته وقال : معاشر قريش ، هذه مفاتيح
بيت أبيكم إسماعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم . فافاق أبو غبشان من
سكره أندم من اللسعي ، فقال الناس : أصحى من أبي غبشان ، وأندم من أبي غبشان
وأفسر صنفعة من أبي غبشان ، فذهبت الطلمات كلها أمثالاً ، وأكثر الشعر رديه القول .
قال بعضهم : [من الوافر]

إذا فخرت فزاعة في قديم
وبعاً كعبة الرعمان حرقاً
وهدنا فخرها شرب الخمر
بزق ، بنس مفتخر الفخور

٢

وَوَلَدَ كَلْبِ بْنِ هَبْشَةَ عَفِيفًا، وَعَمَلًا، أُمُّهُمْ دَعْدُ بِنْتُ هَبْشَ بْنِ عَدِيٍّ.
فَوَلَدَ عَفِيفُ بْنُ كَلْبِ بْنِ الْفَضْلِ، أُمُّهُ نَعْمُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُحَيْشٍ، وَهَبْشَةُ.
أُمُّهُ بِنْتُ هَارِثَةَ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ
النَّضْرِ (أَوْ مُنْقِذًا).

فَوَلَدَ الْفَضْلُ بْنُ عَفِيفٍ عَامِرًا، أُمُّهُ الْعُرْقَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ.
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ الْفَضْلِ عَوْفًا، وَعُثْمَانُ، وَعَفِيفًا، وَعَفَانُ، أُمُّهُمْ هَجِيرَةُ.
بِنْتُ أَدَاةَ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ.

مِنْهُمْ السَّقَاحُ الشَّاعِرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْفَضْلِ
ابْنِ عَفِيفِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَامِرِ الْعُرْقَةَ مِنْ سَهْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَطِيبِ عَرَقِهَا، وَاسْمُهَا قِلْدَابَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ.
وَوَلَدَ مُنْقِذُ بْنُ عَفِيفِ الْفَضْلِ (٨٩).

مِنْهُمْ فِرَاشُ بْنُ أُمِّهِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ الْفَضْلِ، وَكَانَ فِرَاشُ بْنُ
أَبَا نَضْلَةَ، هَلَقَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ حَمَامًا، وَكَانَ عَلِيْفًا لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، وَوَلَدَهُ
بِالْمَدِينَةِ.

= وقال آخر: [من الواضحة]

أَبُو غُبْشَانَ أَظْلَمُ مِنْ قُضِيٍّ وَأُظْلَمُ مِنْ بَنِي فِهْرٍ فِرَاعَةُ
فَلَا تَأْخُذُوا قَصَبًا فِي شِرَاهِ وَلَوْ مَا شِئْتُمْ إِنْ كَانَ بَاعَةُ

وهما في هاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الطبري نسخة استنبول: ص، ٢٠٤.

المختصر هنا وفيما بعد من فِرَاعَةَ بالخاء المعجمة، وفي كتاب الاشتقاق بالمهملة، وثم
قال: إنه من المرش ولم يفسر معناه، فيحتمل التصحيف، فإن كان بالمهملة فمن امرش
القَبْ، وإن كان بالمعجمة فمن الدهرش وهو الاكتساب، وفي كتاب النمرى أبو غُبْشَانَ
هو ابن المختصر قيل بالخاء وقيل بالحاء، وقد خالفهما النمرى بقوله: هو ابن.

قلت: انظر الاشتقاق ٢٧٠.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ كَلْبٍ فَهَشْرَ مَا .
 فَوَلَدَ هَشْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَلْبٍ وَرَبِيعَةَ ، وَشَرَابًا ، وَالسَّقَاعَ .
 فَوَلَدَ وَرَبِيعَةُ بْنُ هَشْرٍ عُمَرَ ، وَكُھَوَا بُو ذِرَاعَ ، وَمَالِكًا ، وَمُسْعُورًا
 وَأَبَا صَبْرَةَ ، وَأَبَا غَنِيٍّ ، وَكُھَوَالِدًا ، أُمُّهُمْ أُمِّيَّةُ بِنْتُ نَعْمَانَ بْنِ وَهَبِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ
 قَمِيٍّ .

[كُھَوَالِدٌ وَبَنُو كَلْبٍ بْنِ هَبْشِيَّةَ] .
 وَكُھَوَالِدٌ وَبَنُو هَبْشِيَّةَ بْنِ سَلُولٍ .
 وَوَلَدَ الْحَزْنُ بْنُ سَلُولٍ مِنْ رِزَامًا ، وَغُبْدًا ، وَعُمَرَ ، أُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ
 سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ ، وَرِزَامًا ، أُمُّهُ مِنَ الْقَارِقِ .
 مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ سَعْدِ بْنِ رِزَامٍ كَانَ شَرِيفًا ، وَبَنُو الْفَرِيقَةِ
 ابْنُ عُمَرَ وَبْنُ الْحَزْنِ مِنْ لَهَا شَرَفٌ ، مِنْهُمْ مَسْرُوحُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْفَرِيقَةِ الشَّاعِرُ .
 وَمُحَمَّدُ بْنُ نَضِيلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَزْنِ مِنْ ، كَانَ شَرِيفًا بِالْعِرَاقِ . وَلَتُهُ
 بَنُو أُمِّيَّةَ وَلَدِيَاتٍ .

كُھَوَالِدٌ وَبَنُو الْحَزْنِ مِنْ بَنِي سَلُولٍ .
 وَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ سَلُولٍ هَبْرًا ، بَطْنٌ ، أُمُّهُ الرَّبِيعَةُ بِنْتُ هَبْشِيَّةَ بْنِ
 كَعْبٍ ، وَهَبِيَّةُ ، أُمُّهُ بِنْتُ سَلُولٍ بْنِ صَعَصَعَةَ بْنِ مَعَارِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ كُھَوَالِدٍ .
 فَوَلَدَ هَبْرُ بْنُ عَدِيٍّ عَبْدًا ، وَهَبِيًّا ، وَهَشْرَ مَا ، وَمِقْيَاسًا ، وَغُبَا .
 مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ الْمُثَلِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ مَسْنُورِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَبْرٍ كَانَ شَرِيفًا ، وَعُمَيْرُ
 ابْنُ أَسَدِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ أَسَدِ الشَّاعِرُ ، وَبَنُو يَدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ خَلَفِ بْنِ عُمَرَ
 ابْنُ الْأَهْبَبِ بْنِ مِقْيَاسٍ ، وَكُھَوَيْنُ يَدِ بْنِ أُمِّ أَصْرَمَ ، وَأَبُو رُحْمٍ وَكُھَوَيْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
 هَبْرٍ ابْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي غُلَمٍ بْنِ هَبْرٍ ابْنُ هَبْرٍ الشَّاعِرُ رَقِطُ الْحُسَيْنِ

١٥
 الكوكب لادار كهن
 ١٦٧/٤ : مصابيح
 ١٦٨ : وليس بالباد
 والله أعلم
 مكة : (١٦٨/٧) لا
 الكوكب (١٦٨/٧)

(١١) جاء في هامشية مخطوط مختصر جهرة ابن الكلبي نسخة استنبول : ص ٢٠٨ ، =

= هُظِبَ قَدْ اختلفت الكتب فيه ، ففي الاشتقاق ذكر أنه هُظِبَ بن قيس بن عدي السهمي من رجال
 قريش ، وفي الحاشية أتى غيره يقول هُظِبَ ، وفي التبيين في نسب القرشيين لم يذكر في سهم
 ولا في الجهرة ، بل فيها ذكر المظلب بن هُظِبَ المخزومي ، ففي التبيين بمهملتين مفتوحتين ، وفي الجهرة
 كانت كذلك فأعجمها ياقوت الحموي بخطه وقال : إنما كانت في الأصل مهملة ثم قشرت العجمة من
 خطه ، وربما يكون على ذلك الحكم قد أعجم هذه ، ثم إنه كتب بعد في بني أُمِّعِ هُظِبَ فأعجم الظاء
 وكسرهما وكسر الحاء وفي الجهرة جاء ذكر المخزومي وعين أنه هُظِبَ بمهملتين مفتوحتين فقد رُجِّح
 ما اتفق عليه ، في الجهرة والتبيين من إهمالهما وقصرهما ، وأما اشتقاق هُظِبَ وما يتصرف
 بها ففي الاشتقاق هُظِبُ ، هُظِشَ من أهناش الدُرُقِ ، والهُظِبُ بالظاء المعجمة الذكر
 من الجراد ، قال في كتاب جهرة اللغة ، وهُظِبَ اسْمٌ كانت منقوطة من تحت الظاء ، ثم غيرت
 بنقطة من فوق ، والهُظِبُ دويبة ، ويقال : الهُظِبُ لم يعجم الظاء ، وفي صحاح الجوهري لم يذكر
 الظاء المهملة ، وقال في هُظِبَ ، الهُظِبُ الذكر من الجراد ، وقال الخليل ، الهُظِبُ الخنافس
 الواحد هُظِبٌ وهُظِبَارٌ عن الأصمعي .

أُمُّهُمْ أُمُّ مُنْقِذِ بَنَاتِ نَصْرِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِ عَوْفِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ .
 مِنْهُمْ رُفَيْمُ بْنُ صَبِيحٍ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ قُوَيْلِدِ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ نُرَّاهِمَ بْنِ جُهَيْمَةَ
 ابْنِ جُهَيْمَةَ ، كَانَ شَرِيْفًا ، وَابْنُ يُدَيْدِ بْنِ صَمْرَقِ بْنِ الْعَيْصِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ وَهْبِ بْنِ بَدَارِ
 ابْنِ غَاضِرَةَ بْنِ هَبْشِيَّةَ بْنِ كَعْبٍ ، شَرِيْدٌ مُبِينًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعُمَرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ هَلَفِ بْنِ عَبْدِ نُرَّاهِمَ بْنِ جُهَيْمَةَ بْنِ جُهَيْمَةَ بْنِ غَاضِرَةَ وَهُوَ
 أَبُو مُجَيْدٍ حَبِيبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تَصَافِحُهُ ، مِنْ وَلَدِهِ هَالِدُ بْنُ
 طَلِيْقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُصَيْنٍ ، وَلِي الْقَضَا بِالْبَهْرَةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ سَارِيَةَ بْنِ مُرَّةَ
 ابْنِ عُمَرَ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ سَالِمِ بْنِ غَاضِرَةَ ، وَلِي شَرْطَ عَالِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 ثُمَّ وَلَدَهُ أَذْرُجَانُ ، وَجَعْفَرُ بْنُ فَرَّاشِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خُوَيْلَقَةَ بْنِ مَبَشَّرِ بْنِ رِيَّاحِ ،
 كَانَ شَرِيْفًا مَعْدُومًا ، وَالْأَشْجَمُ ، وَهُوَ أَبُو جُمُعَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَبَشَّرِ بْنِ
 رِيَّاحِ ، وَهُوَ جَدُّ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، صَاحِبِ عَرَّةَ ، أَبُو أُمِّهِ إِلَيْهِ يَنْسَبُ ، وَجَعْدَةُ
 وَأَبُو الْكَنْدُ أَخْوَانُ شَاعِرِ ابْنِ ابْنِي عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عُمَرَ وَبَنِ زَيْدِ بْنِ جُهَيْمَةَ بْنِ غَاضِرَةَ .
 هَوْلَدَ وَبَنُو غَاضِرَةَ بْنِ هَبْشِيَّةَ بْنِ كَعْبٍ .

وَوَلَدَ هَرَامُ بْنُ هَبْشِيَّةَ صَبِيْسًا ، وَرِيَّاحًا ، أُمُّهُمَا وَاقِدَةُ بِنْتُ ذِرَاعِ

ابْنِ الْحِزْمِ

فَوَلَدَ صَبِيْسُ بْنُ هَرَامِ أَصْرَمَ ، وَعَدِيًّا ، أُمُّهُمَا بِنْتُ مُنْقِذِ بْنِ غَاضِرَةَ .
 مِنْهُمْ الْثَمُّ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ ، وَهُوَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ
 أَصْرَمَ ابْنِ صَبِيْسِ بْنِ هَرَامِ بْنِ هَبْشِيَّةَ ، الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 [رَفَعِ لِي الدُّبَالَ ، فَإِذَا رَأَيْتَ أَدَمَ جَعْدًا وَأَشْبَهَ بَنِي عُمَرَ وَبِهِ الْثَمُّ ابْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، فَقَامَ

(١) حار في حاشية مخطوط مختصر جريدة ابن الطائي نسخة استنبول ، ص ٤٠٤ ،

في كتاب النصيحة في الدريعة الصحيحة من الحسن الخريب من ، عن عمران بن حصين رضي
 الله عنه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي : يا حصين كم تعبد اليوم إلها ؟ قال =

١٢٩ -
 أَلَمْ تَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْضُرْنِي شَيْئًا ؟ فَقَالَ : لَأَنْتَ مُسْلِمٌ وَهُوَ
 كَافِرٌ . وَسَالِمَانُ بْنُ صُرَدٍ بْنُ الْجَوْنِ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ قُتِلَ يَوْمَ عَيْنِ الْوُرْدَةِ وَكَانَ رَأْسُ
 التَّوَابِينَ الدَّرَبَةَ الْآلِفِ ، وَرَأْسُ مَيْسَرَةَ بْنِ هُدَيْرٍ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ فِيهِ قَالَ كَثِيرٌ :
 [مِنَ الطَّوِيلِ] إِذَا مَا قَطَعْنَا مِنْ قُرَيْشٍ قُرَابَةً يَا قَيْسِي تَحْفَظُ الْبَيْتَ مَيْسَرًا

وَمِنْهُمْ جُبَيْشُ بْنُ هَاشِمٍ وَهُوَ الْأَشْعَرِيُّ بْنُ هَالِدِ بْنِ هَالِيفِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ
 حُبَيْشٍ قُتِلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ [مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] وَمُعْتَبُ الشَّاعِرِ
 ابْنُ الْوَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ هَالِيفِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ، وَالْأَعْلَمُ بْنُ
 جُنْدَبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حُبَيْشٍ بْنِ رِيَاحِ بْنِ هَرَامٍ، هَامِلُ لَوَارِ هُزَاعَتِي الْجَاهِلِيَّةِ،
 وَعَاتِلَةُ، وَهِيَ أُمُّ مُعْبِدِ بِنْتِ هَالِدِ بْنِ هَالِيفِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ
 حُبَيْشٍ، وَلَهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ: [ابْنُ الطَّرِيفِ]

بِمَنْزِلِ اللَّهِ رَبِّ النَّاسِ فَمِنْ مَنَازِلِهِ
[هَمَانٌ لَهَا بِالرُّهْدَى وَتَرْقَا
لِيَهْنَى بَنِي كَعْبٍ مَكَانٌ] ^(٩٥) فَتَأْتِيهِمْ
وَكَانَ النَّجِجُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَاهُنَا نَزَلَ بِهَا وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَكْثَمَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَعْبُدًا، وَبَصُرَ مِنْ جِلْدًا، وَجِلْدِيَّةٌ أَمْرًا.
هَؤُلَاءِ وَبَنُو مَرَامِ بْنِ عَبْشَةَ بْنِ كَعْبٍ.

[وَهُوَ لَدَى بَنِي هَبْشَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ].
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ عَمْرًا، وَثَمِيمًا، أُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ

٢٠ = ابي: سبعة، ستاً في الأرض وواحدة في السماء، قال: فأبهم تعبد لرغبتك وحبك؟
قال: الذي في السماء، قال: يا حصين أما إنك لو أسلمت علمك كالحيتين ينفعانك،
قال: فلما أسلم حصين قال: يا رسول الله علمني الحيتين اللتين وعدتني، قال: قل اللهم
اللهمني رشدي، وأغذي من شر نفسي، أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن غريب .

عائش بن طرب بن الحارث بن فهر .
 منهم قلبية بن هادة بن سويد بن عمرو بن عرفة بن نافع بن مرق بن
 تميم بن سعد بن كعب بن عمرو بن أبي النبی صلی الله علیه وسلم ، ومطر بن كعب بن
 عرفة الشاعري الذي كان في كاهشما ، وثوخلد ، وعبد شمس ، والطيب بن عبد مناف .
 وعمر بن الحقيق بن الكاهن بن هبيب بن عمرو بن القين بن رباح بن
 عمرو بن سعد بن كعب بن أبي النبی صلی الله علیه وسلم ، وشهد المشاهدة كلها
 مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقوله لعبد الرحمن بن أمم الحليم التقي بالجزيرة
 وكان رأسه أول رأس نصب في الإسلام ، والحارث بن أسد بن عبد العزى
 ابن بهقوة بن عمرو بن القين بن رباح بن عمرو بن سعد بن كعب بن أبي النبی صلی
 الله علیه وسلم ، وأبو مالك أسيد بن عبد الله بن الذخيم بن أسيد بن الذخيم بن
 دندنة بن عمرو بن القين بن رباح بن عمرو بن سعد بن كعب بن أبي النبی صلی
 ابن عبيد بن الذخيم بن أسيد بن الذخيم بن دندنة له سابقة في الدعوة ، وكانت فيه
 بنت هاشم بن عبد المطلب عبد الذخيم بن دندنة بن عمرو فولدت له أسيداً وشقيقاً
 ذرة رعة ، ومرة واحدة ، ومرة واحدة ، وسلمى ، والحفص بن القذى فيه كانت
 تسمى ، فممن جارت ولدات هاشم في هراة ، والحسين بن فضالة بن زيد
 ابن أبي هريرة بن الكاهن ، كان سيد أهل تامة ، هلك قبل الإسلام .
 هؤلاء بنو كعب بن عمرو بن ربيعة .

عمرو بن الحقيق

(١١)

جاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ج ١ ، ص ١٧١ ، وما بعدها .

فلما رأى زياد ففقه أصحاب حجر قال لصاحب شرطته ، اذهب فائتني بحجر ، فإن تبعك وإلا
 فممن معك أن ينتزعوا عدا السيوف ، ثم يشدوا عليه حتى يأتوا به ، ويفر بوا من حال دونه .

= فلما أتاه شداد قال له : أجب الأمير فقال أصحاب حجر : لا والله ، ولا نعمة عين ، لا نجيبه ، فقال لصحابه : عليّ بعمد السيف ، فاشتدوا إليها ، فأقبلوا بها ، فقال عمير بن زيد الطائي أبو العرطة : إنه ليس معك رجل معه سيف غيري ، فما يغني سيفي ! قال : فما ترى ؟ قال : قم من هذا المكان ، فالحق بأهلك بمنعك قومك ، فقام وزياد ينظر على المنبر إليهم فغشوا حجراً بالعمد ، فضرب رجل من الحمر ، يقال له : بكر بن عبيد رأس عمرو بن الحق بعمره فوقع . وأتاه أبو سفيان بن العويمر ، والعجلان بن ربيعة - وهما رجلان من الذزد - فخلده ، فأتياه داء رجل من الذزد يقال له عبيد الله بن موعد ، فلم يزل يرا متوارياً حتى خرج منها .
الثار من ضارب عمرو بن الحق

قال أبو مخنف : فحدثني يوسف بن زياد عن عبيد الله بن عوف ، قال : لما انصرفنا عن غزوة بأحمير قبل قتل عبد الملك مصعباً بعام ، فإذا أنا بالدهري الذي ضرب عمرو بن الحق يسايرني ، ولداً والله ما رأيته منذ ذلك اليوم ، وما كنت أرى لورأيته أن أعرفه ، فلما رأيته ظننته هو هو ، وذلك حين نظرنا إلى أبيات الكوفة ، فكرهت أن أسأله : أنت ضارب عمرو بن الحق ، فيكأبرني ، فقلت له : ما رأيته منذ اليوم الذي ضربت فيه رأس عمرو بن الحق بالعمود في المسجد فصرخته حتى يؤمّي ، ولقد عرفتك الآن حين رأيته .

فقال لي : لا تعدم بصرتك ، ما أثبت نظرك ! كان ذلك أمر السلطان ، أما والله لقد بلغني أنه قد كان أمراً صالحاً ، ولقد ندمت على تلك الضربة ، فأستغفر الله . فقلت له : الآن ترى ، لا والله لا أفرق أنا وأنت حتى أضربك في رأسك مثل الضربة التي ضربتها عمرو بن الحق وأموت أو تموت .

قال : فناشدني وسألني بالله ، فأبيت عليه ، ودعوت غلاماً يدعى رشيداً ، من سبي أصحابان معه فتاة له صلبة ، فأخذت منها ثم أحمل عليه ، فنزل عن دابته ، فأطقه حين استوت قدماه على الأرض ، فأصفق - أضرباً ضربة يسبح لها صوت - بها هاتمه ، فخرّ لوجهه ، وتركته ومضيت ، فبرأ بعد ذلك ، فلقيته مرتين من دهري ، كل ذلك يقول لي : الله بيني وبينك ، فأقول له : الله بينك وبين عمرو بن الحق .

وَوَلَدَ مُلَيْحُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَارِثَةَ سَعْدًا، وَغَنَمًا، أَسْمَاهُ قَيْتَةُ
بِنتُ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ عَلَابِ بْنِ قُضَيْلٍ .
مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَلَفِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَا ضَبَّةَ بْنِ سَبْعِ
ابْنِ جَعْفَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُلَيْحٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْحُلَيْلِ مَعَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
أُمُّهُ جُنَيْتَةُ بِنْتُ أَبِي طَاهَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَأَبْنَاهُ طَاهَةُ بْنُ

قتل عمرو بن الحمق

فخرج عمرو بن الحمق، ورفاعة بن شداد حتى نزلا المدائن، ثم ارتحلا حتى أتيا الموصل، فأتيا
جبلًا فكنا فيه، وبلغ عامل ذلك الرستاق - الناحية في طرف الديلم والقري - وهو جبل بن
همدان يقال له عبيد الله بن أبي بلتعة - فبرهما فسا - إليها في الخيل، ومعه أهل البلد،
فلما انتهوا إليها فبرها، فأما عمرو فكان بطنه قد استسقى، فلم يكن عنده اقتناع، وأما
رفاعة فكان شابًا قويًا فوثب على فرسه له جواد، وقال لعمرو: أقاتل عنك، قال: وما ينبغي
أن تقبل؟ إنج بنفسك، فحمل عليهم، فأبرهوا له حتى أفرجه فرسه، وفربت الخيل في طلبه،
وكان إميلًا فلم يأتقه فارس من الدرام، فبره أو عقره، فأنصرفوا عنه، فأخذ عمرو بن الحمق،
فسأله: من أنت؟ فقال: من إن تركته كان أسلم لكم، وإن قتلتوه كان آخرت عليكم،
فسأله فأبى أن يخبرهم، فبعثوا به إلى عبد الرحمن بن عثمان، وهو ابن أم الحكم، الشقي، فلما
رأى عمرأ عرفه، فكتب إلى معاوية يخبره، فكتب إليه معاوية: إنه زعم أنه طعن عثمان تسع
طعنات، وإنه ليدعى عليه، فاطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان.

فأفرج فلحق تسع طعنات، فأتى في الأولى منهن أو في الثانية، وبعث برأسه إلى معاوية،
فكان رأسه أول رأس قتل في الإسلام.

وجاء في كتاب الدواخل لأبي هلال العسكري، طبعة وزارة الثقافة بدمشق: ج، د، هـ،
كما جاء سابقًا ولكنه أضاف: قال أبو هلال أيده الله: فإن كان قتل رأس ابن أبي بكر مهيأ
فهو الأول.

عَبْدُ اللَّهِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ طَاهَةُ الطَّاهَاتِ كَانَ أُمُّو الْعَرَبِ، أُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ
 طَاهَةَ بْنِ أَبِي طَاهَةَ بْنِ بَنِي عَبْدِ الدَّرِّسِ إِفْخِنْ أَجْلٌ ذَلِكَ سُمِّيَ طَاهَةُ الطَّاهَاتِ، وَالْأَسْوَدُ
 ابْنُ هِلَفِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَامِرٍ، كَانَ شَرِيْفًا، وَعُثْمَانُ بْنُ هِلَفٍ شَرِيْدًا جُلَّ مَعَ عَلِيٍّ
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ شَرِيْفًا، وَعُمَرُ بْنُ سَالِمٍ بْنُ هِمْيَرَةَ بْنِ سَالِمِ الشَّاعِرِ
 الَّذِي يَقُولُ يَوْمَ مَتَّى مَلَكَةً [من الرجز] عَلَى رَأْسِهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ
 لَهُمْ إِيَّيْ نَاشِدُ مُحَمَّدًا هِلَفُ أَسِيَادِ أَيْتِهِ الدُّلْدَا
 وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ سَعِيدَةَ بْنِ سَبِيْعٍ
 ابْنِ هِمْيَرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُلَيْحِ الشَّاعِرِ صَاحِبِ عَرَّةٍ.
 وَكَذَنُ بْنُ غَنَمِ بْنِ مُلَيْحِ هَيَّانَ، وَأَسَامَةَ.
 مِنْهُمْ كَلْدَةُ بْنُ بَشَرَ بْنِ طَالِبِ بْنِ هَالِدِ بْنِ هُبَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
 هَيَّانَ بْنِ غَنَمٍ كَانَ شَرِيْفًا، وَبَشَرُ بْنُ الْحُلِّ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ هَذَنُ بْنُ عَبْدِ عَزْمِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ هَيَّانَ بْنِ غَنَمِ بْنِ مُلَيْحٍ.
 هُوَذَا رُبُو مُلَيْحِ بْنِ عَزْمِ بْنِ رُبَيْعَةَ.

= ومار في حاشية مخطوط مختصر حمزة ابن الطلي نسخة استنبول، ص ٥٥،
 عبدالرحمان بن أم الحكم، أمه أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب، وأبوه عبدالله بن عثمان بن
 عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن هبتي بن الحارث بن مالك بن هطي بن هشيم بن ثقيف،
 وهذه عثمان قتلته علي رضي الله عنه يوم حنين، وفي الاشتقاق قال: إن معاوية رضي
 الله عنه قتل عمرو بن الحمق، لم يقل على يد من

(١) من الصفحة السابقة عبدالله بن هلف
 جار في كتاب المحرر محمد بن هبيب طبعة المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ص ٧٧،
 وكان عبدالله بن هلف الخزاعي، أبو طاهة الطاهات، كاتباً على ديوان البصرة لعمر، وعثمان
 حمها الله، حتى قتل يوم الجمل مع عائشة.

ما في الصفحة رقم ٢٥٥ من المصدر السابق، كتاب المحبر

الطاحات المعدادون في الجود

طاحنة بن عبيد الله بن عثمان النبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو طاحنة
الفياض وطاحنة الخير. طاحنة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وهو طاحنة الدائم.
طاحنة بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وهو طاحنة الخبز. لم يعقب. طاحنة
بن عبد الله بن عوف الزهري، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف، وهو طاحنة الندي. طاحنة
ابن عبد الله بن خلف الخزاعي، وهو طاحنة الطاحات.

و ما في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبقة المسيرة ببيروت : ج ،

٦٨٠ ص ٧

طاحنة بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن قحطمة يعرف
بطلحة الطاحات ، أجداد الأجداد المفضلين والأشخياء المشهورين ، كان أجداد أهل البصرة في
زمانه ، قدم دمشق وأقعد على يزيد بن معاوية ، وكان مع عائشة يوم الحبل ،
وفي سنة ثلاث وستين بعث سالم بن زياد طاحنة الخزاعي والياً على سجستان ، فأمره أن
يفضي أهله أبا عبيدة بن زياد ففعله بمسحاة ألف ، فاحتق بأهله ، وأقام برا طاحنة حتى مات
واستخلف رجلاً من بني يشكر ، ويقال : بل غلب عليها فأفرجته المضربة ، وغلب كل رجل
على ما يليه ، وتركوا المدينة لم ينزلها أحد ، وقال الرزباني : طاحنة الطاحات أحد الأجداد المشهورين
ومن شعره : [من الوافر]

رأيت الناس لما قل مالي وألثت الغرامة ودعوني

فلما أن غشيت وثاب مالي أراهم يدأبالك راجعوني

وقالت له امرأته ، ما رأيت ألام من قومك ، يا تونك إذا أيسرت ، ويقطعونك إذا أملت ،
فقال لها : هؤلاء أكرم قوم ، يا توننا حينما تكون لنا قوة على برهم والقيام بحقوقهم ، وينقطعون
عنا حينما تضعف قوتنا عن ذلك .

ما قال فيه كثير غزاة حينما مرض

ودخل عليه كثير غزاة عائدًا فقعده عند رأسه ، فلم يكلمه لشدة ما به ، فأطرق مليًا ثم التفت إلى جلسائه فقال : لقد كان بحرًا زاهرًا ، وغياها ماهرًا ، ولقد كان هطل السحاب ، هلو الخطاب ، قريب الميعاد ، صعب القياد ، إذا سئل بهاد ، وإن بهاد عاد ، وإن بهاد غمر ، وإن أتاني صبر ، وإن فوخر غمر ، وإن سارع بدر ، وإن جُني عليه غفر ، سليل البيان ، جري الجنان ، في الشرف القديم ، والفرع الكريم ، والحسب الصميم ، يبذل عطاره ، ويرقد مجلسا ره ، ويرهب أعداره ، فتفتح طاحته عينيه وقال : ويحك يا كثير ما تقول ؟ فقال :

يا ابن الذوائب من فزاعة والذي لبس المطارم وارتدى بنجاد
هلت بسا قبلك الوفود من الوري فكأنما كانوا على ميعاد
لنعود سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكي كان بالعود
فاستوى بهالسا ، وأمر له بعطية سنينة وقال له : هي لك ما عشت في كل سنة ،
ما قال له سيحان الباهلي

وقال له سيحان بن عجلان الباهلي :

يا طامح أكرم من مشى حسبا وأعطاه لتالد
فقال له طاحته : ها قبلك ، قال : برز ذلك الورد ، وغلامك الخباز ، وقصرك بجاري ، فقال له : سألتني على قدرك ، ولم تسألني على قدري ، بل سألتني على قدر باهلة ، ولو سألتني كل قصر هولي أملكه في الأرض ، وكل عبد ودابة لأعطيتك ، ثم أمر له بما سأل ولم يزد شيئا عليه .

طاحته والمرأة العجوز

وروى ابن دريد أن وفدا من أهل المدينة فرجوا إلى فرسان قاصدين طاحته الطامحات ، فلما صاروا في بعض البوادي رفعت لهم فيمة خفية ، وقد جهنم الليل فأووا إليها ، وإذا بعجوز ليس عندها من يحمل بها ولا ير تحمل غنما ، وإلى جنب كسر فيمترا غنيزة ، فقالوا لها : هل من منزل فننزل ؟ فقالت : إيها الله على الرعب والسعة والماء الساخن ، فنزلوا فإدا =

ليس بقريرا ولد ولد أع ولد بعل ، فقالت : ليقيم أهدكم إلى هذه العنيزة فليذبحها فقالوا : إذن
 تهلكي والله أيتها العجوز ، إن عندنا من الطعام لبدعا ، ولدا حاجة بنا إلى عنيتك فقالت : أنتم
 أضياف وأنا المنزلة براء ، ولولدا في امرأة لذخرا ، فقام أحدهم معجبا منها فذبح العنز ، واتخذت
 لهم طعاما فقرته إليهم ، فلما أصبحوا غدتهم ببيتها ، ثم قالت : أين تريدون ؟ فقالوا : لطلحات
 بخراسان ، فقالت : إذن والله تأتون سيذا ما جدا صميا غير وحش ولد كدوم ، هل أنتم مبلغو
 كتابا إذا دفعته إليكم ؟ فضحكوا وقالوا : نفعل وكرامة ، فدفعنا إليهم كتابا على قطعة جراب
 عندها ، فلما قدموا على طلحة جعل يسألهم عما خلفوا وما رأوا في طريقهم ، فذكروا العجوز وقالوا :
 نخبير الأمير عن عجب رأينا ، وأخبروه بقصة العجوز وحسنها وقولها فيه ، ثم قالوا : ولما عندنا كتاب
 إليك ودفعوه إليه ، فلما قرأ الكتاب ضحك وقال : طاهها الله من عجوز ما أحقها ، نكتب إلي من
 أقصى الجحاز تسألني حين فرسان ، فلم يدع للوفد حاجة إلا قضاها ، فلما أرادوا الخروج قال :
 هل أنتم مبلغوها الجبن الذي سألت ؟ فقالوا : نعم ، وقد أمرت بجنتين عظيمتين وأمرت بقبهما ،
 وملأهما دنانير وسوى عليهما ، وقال : بلغوها الجبنتين ، فلما قدموا عليهما نزلوا فقالوا لهما :
 ويحك كتبت إلى طلحة الطلحات تستطعميه حين فرسان ؟ قالت : أوقد بحثت إلى بشي ؟
 قالوا : نعم ، وأفرجوا الجبنتين ، فكسرتهما فتناثر الدنانير ، ثم قالت : أمثلي يسأل طلحة
 جبنا ، ثم قالت : اقرأ إليكم كتابي إليه ؟ قالوا : نعم ، فقرأته فإذا فيه : [من الرمن]
 يا أيها المائح دلوي دونكا إني رأيت الناس بمجدونكا
 يشنون غيرا ويمجدونكا
 ثم قالت : أقرأ عليكم جوابه ؟ قالوا : نعم ، فإذا جوابه :
 أنا ملأتها تفيض فيضا فلن تخافي ما هييت غيضا
 فذي لك الجبن وعودي أيضا

كثير عزة

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ، ٩ ص ٢ وما بعدها .
 أبو مخي كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد - وجاء في الاشتقاق =

= صفحہ ١٧٤، محمد کما جاز فی مخطوط مختصر عمرہ ابن الکلبی - ابن سعید بن سبیع بن ہفثۃ - جاز فی الاشتقاق کما هنا ولکن خالفہم المختصر فجازہ ہفثۃ - ابن سعید بن ملیح ---

ہجاء الحزین

كان الحزین الكنا فی قد ضرب علی كل رجل من قریش درہمین فی كل شهر، منهم ابن ابي عتیق نجارہ لخذ درہم علی عمار لہ اعجب - قال، وكثیر مع ابن ابي عتیق - فدعا ابن ابي عتیق للحزین بدرہمین، فقال الحزین لدین ابي عتیق: من هذا معك؟ قال، ابو صخر كثیر بن ابي عمقہ - قال، وكان قصیراً رعیاً - فقال لہ الحزین، اأأذن لی أن اهجوه بیئت من شعر؟ قال، لا! لعمری لا أذن لك أن تراجع جلیسی، ولكنی اشتري عرضه منك بدرہمین آخریں ودعالة بهما. فأخذها ثم قال، لا بد من هجائه بیئت، قال، أو اشتري ذلك منك بدرہمین آخریں، ودعالة بهما، فأخذها ثم قال، ما أنا بباركہ حتی اهجوه، قال، أو اشتري ذلك منك بدرہمین فقال لہ كثیر، اأذن لہ، ما عسى أن يقول فی بیئت، فأذن لہ ابن ابي عتیق، فقال، [ابن الحزین] قصیر القميص فامشئ عند بیته یعض القراذ بأسنہ وهو قائم قال، فوثب كثیر إلیہ فلكزه، فسقط هو والعمار، وفلص ابن ابي عتیق بینهما، وقال لكثیر: قبحك الله! اأأذن لہ وتسفہ علیہ! فقال كثیر، أو أنا ظننتہ أن یبلغ بی هذا كله فی بیئت واحد! .

كان كثیر عاقاً بأبیہ

كان كثیر عاقاً لأبیہ، وكان أبوه قد أصابته قرعة فی إصبع من أصابع یدہ، فقال لہ كثیر، أتدري لم أصابك هذه القرعة فی إصبعك؟ قال، لا أدري. قال، بما ترفعوا إلی الله فی یمن كاذبة.

كان یزأ به ویصدق ما یسمع عن نفسه

أخبرنا الحریری --- ما رأیت قط أعتق من كثیر، دخلت علیہ یوماً فی نفر من قریش وكنا كثیراً ما تهزأ به، وكان یتشیع تشیعاً قبیحاً، فقلت لہ، کیف تجرك یا أبا صخر؟ وهو مریض، فقال، أجدنی ذاهباً، فقلت، كلا! فقال، هل سمعتم الناس یقولون =

= شيناً؟ فعلت، نعم! يتحدثون أنك الدجال. قال، أما لن قلت ذلك إني لأجد في عيني ضعفاً منذ أيام.

كان تياً ها

أخبرني الحري --- عن عبد العزيز بن عمران: أن ناساً من أهل المدينة كانوا يلعبون بكثير فيقولون وهو يسمع: إن كثيراً لا يلتفت من تيره. فكان الرجل يأتيه من وراءه فيأخذ رداءه فلا يلتفت من الكبر ويمضي في قميص.

بكى لقتل آل المربط

أخبرنا وكيع قال عن الأبري: كنت أختلف إلى كثيراً أترى شعره. قال: فوالله إني لعنده يوماً إذ وقف عليه واقف فقال: قتل آل المربط بالعقر. فقال: ما أهل الخطب! ضحك آل أبي سفيان بالدين يوم الطف - الطف: أرض من حامية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين ابن علي رضي الله عنهما - وضحى بنو مروان بالكرم يوم العقر! ثم انتفضت عيناه بالياء.

كان كثيراً من أشعر الناس

قال عبد الملك بن مروان لكثير: من أشعر الناس اليوم يا أبا صخر؟ قال: من يروي أمير المؤمنين شعره. فقال عبد الملك: أما إنك لمنهم.

أول عشقه عزة

١٥

عن إبراهيم بن يعقوب بن جميع الخراساني: أنه كان أول عشق كثيراً عزة أن كثيراً أمر بنسوة من بني ضمرة ومعه قلب غنم، فأرسلن إليه عزة وهي صغيرة، فقالت: يقل لك النسوة: بغنا كبشاً من هذه الغنم وأنسبنا - دينا - ثمنه إلى أن ترجع، فأعطاهما كبشاً وأعجبه. فلما رجع جاءته امرأة منهن بدراهم، فقال: وأين الصبية التي أخذت مني الكبش؟ قالت: وما تصنع بها! هذه دراهمك. قال: لا أخذ دراهمي إلا ممن دفعت الكبش إليها.

وخرج وهو يقول: [من الطويل]

قضى كل ذي دين فوقي غريمه وعزة مطول معني غريمها
قال: فكان أول لقائه إياها.

=

سؤال عبد الملك لعزة عن كثير وسبب إعجابها بها

وأخبرني عمي الحسن بن محمد الأصغراني قال :

دخلت عزة على عبد الملك بن مروان وقد عجزت ، فقال لها : أنت عزة كثير ؟ قالت : العزة بنت حنبل . قال : أنت التي يقول لك كثير ؟ [من الطويل]

لعزة ناز ما تبوع كأنها إذا ما رُقناها من البعد كوكب - تبرع تسكن -
فما الذي أعجبه منك ؟ قالت : كلد يا أمير المؤمنين ! فوالله لقد كنت في عهديم أحسن من النار
في الليلة القرة . وفي حديث محمد بن صالح الأسلمي : فقالت له : أعجبه مني ما أعجب المسامين
منك حين صيروك خليفة . قال : وكانت له سن سوداء خفيرا ، ففعلت حتى بدت . فقالت له :
هذا الذي أردت أن أبديه .

حديث زينب بنت معيقب مع محمد الباقر وقصة يوسف

قال ابن أبي سعد الوراق عن يزيد بن عروة قال :

ماتت عكرمة وكثير عزة في يوم واحد ، فأفريت هنا تاهما ، فما علمت تخلفت امرأة بالمدينة
ولدرجل عن هنا تاهما . قال : وقيل مات اليوم أشعر الناس وأعلم الناس . قال : وغلب
النساء على هناة كثير يمينه ويذكرن عزة في تدبيرهن له . قال : فقال أبو جعفر محمد بن علي :
أخبروا لي عن هناة كثير لأرفعها . قال : فجعلتا ندفع عننا النساء وجعل يضر بهن محمد بن علي
بكمه ويقول : تخين يا صواهبان يوسف . فاستدبت له امرأة منهم فقالت : يا بن رسول الله
لقد صدقت ، أنا لصواهبان يوسف ، وقد كنا له فيرا منكم له . قال : فقال أبو جعفر لبعض
مواليه : احتفظ بها حتى تحميني بها إذا انصرفنا . قال : فلما انصرف أي تلك المرأة كأنها
شراة النار . فقال لها محمد بن علي : أنت القائلة إنك ليوسف فيرا منا ؟ قالت : نعم !
فؤمني غضبك يا بن رسول الله ؟ قال : أنت آمنة من غضبي فأبيني . قالت : نحن يا بن
رسول الله دعونا إلى اللذان من المطعم والمشرب والتمتع والتنعيم ، وأنتم معاشر الرجال
القيتموه في الحب وبعثتموه بأخنس الدثمان وبستموه في السجن ، فأينا كان عليه أهني
وبه أأف ؟ فقال محمد : لله ذلك ! ولن تغالب امرأة الدغلب . ثم قال لها : ألك بعلي ؟

= قالت: لي من الرجال من أنا بعله. قال: فقال أبو جعفر: صدقت، مثلك من تملك بعلها ولا تملكها. قال: فلما انصرفت قال رجل من القوم: هذه زينب بنت مَعْقِب.

عبد الملك بن مروان يستشهد بشعره

وجاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لدين فلكان طبعه دار بيروت: ج. ١، ص.

١٠٦ وما بعدها.

ولما عزم عبد الملك على الخروج إلى محاربة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عائكة بنت يزيد بن معاوية أن لا يخرج بنفسه، وأن يستنيب غيره في هربه، ولم تنزل تلم عليه في المسألة وهو يمتنع من الإجابة، فلما نُسبت أخذت في البكاء حتى بكى من كان حولها من جواريها وحشمها، فقال عبد الملك: قاتل الله ابن أبي جمعة - يعني كثيرًا - كأنه رأى موقفنا هذا حين قال: [من الطويل]

إذا ما أراد الغزولم يثن عزمه حصانٌ عليها نظم دُرّ يزينا
نهرته فلما لم تر النهي عاقبه بكت فبكى عما شجاها قطينها

ثم عزم عليها أن تقصر فأقصرت وخرج لقصده.

ويقال إن عزة دخلت على أم البنين ابنة عبد العزيز، وهي أخت عمر بن عبد العزيز زوجة الوليد بن عبد الملك، فقالت لها: أرايت قول كثير: [من الطويل]

قضى كل ذي دين فوق غريمه وعزة مطولٌ معني غريمها

ما كان ذلك الدين؟ قالت: وعدته قبلة فخرت منها، فقالت أم البنين: أنجزها وعليّ انجزها. ثم ندمت أم البنين فاستغفرت الله تعالى واعتقت عن هذه الطامة أربعين رقبة.

من عجائب الاتفاق

وكان لكثير غلام عطار بالمدينة، ورجل باع نساء العرب بالنسيئة، فأعطى عزة وهو لا يعرف شيئاً من العطر، فطلته أياماً، وصفت إلى هانوته في نسوة فطالبا، فقالت له: هباً وكرامة، ما أقرب الوفاء وأسرع، فأنشد متمثلاً:

قضى كل ذي

فقالت النسوة: أتدري من غريمك؟ فقال: لا والله، فقلن: هي والله عزة، فقال: =

= أشهدك الله أني في كل ما لي قبلي، ثم مضي إلى سيده فأخبره بذلك، فقال كثير: وأنا
أشهد الله أنك أمرت لوجهه، وذهب به جميع ما في هاتون العطر، فكان ذلك من عجائب الاتفاق.
وجاء في كتاب عيون الدفبار الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ١، ص ١٨٤، ١٨٥
قبل لكثير: يا أبا صخر، كيف تصنع إذا عسر عليك قول الشعر؟ قال: ألوّن بالرباع الخفية
والرباض المعشبة، فيسهل عليّ أرضه ويسرع إليّ أمسه.

وقيل لكثير: ما بقي من شعره؟ فقال: ماتت عزة فما أطرب، وذهب الشباب فما أنجب،
ومات ابن ليلى فما أرغب - يعني عبد العزيز بن مردان - وإنما الشعر بهذه الخلال.
كثير وأمرأة عابت عليه بعض شعره

جاء في كتاب الشعر والشعرار لابن قتيبة، الطبعة الثانية، ج ١، ص ١٥٥
ولقيته امرأة في بعض الطريق - هذه القصة رواها الجاحظ في المحاسن والذماد: ١٠٩
١٠. مطولة وذكر فيها أن المرأة هي قطام صاحبة عبد الرمان بن مابم - فقالت: أنت كثير
قال، نعم، قالت: والله لقد سئل الله بك إذ جعلك لتعرف الدبا امرأة، قال: ما سئل
الله بي، ولكن رفع بها ذكري واستنار بها أمري، واستحكم بها شعري، وهي كما قلت:
[من الطويل] وإني لأسحر بالوصال إلى التي يكون شفاءً ذكرها وأزدياً لها
إذا أظفيت كانت لعينك قرّة وإن نحت يوماً لم يعكك عارها
فقالت: مرّ في قصيدتك، مرّ فيها، فلما بلغ:

وما روضة بالحرز طيبة الترى
بأطيب من أردان عزة موهناً
نمج الندى جتجاشاً وعراها
إذا أوقدت بالجمر اللدن ناهها

قالت: كان امرؤ القيس أحسن نقلاً لصاحبه حيث يقول: [من الطويل]
ألم تر ياني طمأ هبت طارفاً
وهدت بها طيباً وإن لم تطيب
- ومن لا يظهر منه رائحة الطيب إذا تطيب هذا ما تقصده المرأة -

اللي بالنار من أهل العشق
وجاء في كتاب بلوغ الدرب في معرفة أحوال العرب، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، ج ١، ص ٤٠ =

وَدَعْدِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَازِنَةَ، وَزَيْدُ بْنُ مَازِنَةَ، وَكَاهِلَةُ
 مِنْهُمْ بُدَيْلُ بْنُ وَثْقَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَازِنَةَ بْنِ عَامِرِ
 بْنِ مَازِنَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي كَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ.
 وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ قَبْلَ يَوْمِ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَبُو عَمْرِو بْنِ
 بُدَيْلٍ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَصْرِيِّينَ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى خُتَمَانَ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ، وَنَافِعُ بْنُ بُدَيْلٍ
 قَبْلَ يَوْمِ بَيْتِ الْمُعَوَّظَةِ شَرِيهًا، وَخُزَيْدُ بْنُ خَمْرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مُعَرِّدِ بْنِ
 الْأَخْطَسِ بْنِ كِلَابِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَازِنَةَ، كَانَ شَرِيهًا بِالْعِرَاقِ الْخَيْسَرِ
 ابْنُ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ مَازِنَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ كَانَ شَرِيهًا، وَكَهْلُ الَّذِي بَارَ يَقْتُلُ أَهْلَ بَيْتِ إِلَى أَهْلِ مَلَكَةٍ كَانَ
 يَبْذُرُ مَعَ الْمُشْتَرِكِينَ ثُمَّ اسْلَمَ، [وَابْنُ الْخَيْسَرِ سَامَةَ، وَأَبُو شَرَحٍ قُوَيْلِدُ بْنُ
 صَخْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُخْتَشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنَةَ، لَهُ صُحْبَةٌ، وَأَبُو جُنْدَبِ
 ابْنِ سَامَةَ بْنِ قُوَيْلِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنَةَ، وَغُلَامَةٌ بِنْتُ الْفُخْرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ مَازِنَةَ، صَحْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ].
 هَؤُلَاءِ رُبُو عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ.

ومن مذاهب العرب في الجاهلية: أن الرجل منهم كان إذا عشق ولم يسئل وأفرط عليه لعشق
 عمله رجل على ظهره كما يحمل الصبي، وقام آخر فاحمى عديرة أو ميلاً وكوى به بين إيتيه فيذ
 عشقه فيما يزعمون.

عن محمد بن سليمان بن فليح عن جده قال: كنت عند عبد الله بن جعفر فدخل عليه كثير عليه
 أثر عمله، فقال عبد الله: ما هذا بك؟ قال: هذا ما فعلت بي أم الحويرث! ثم كشف عن ثوبه
 وهو مكوي وأنشد: [بن الطويل]

عفا الله عن أم الحويرث ذنبها عدام تعنيني وتكلمي دواييا
 ولو آذوني قبل أن يرموا بها لقلت لهم: أم الحويرث داييا!

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عُمَرُ وَبْنُ رَيْحَةَ بْنِ هَارِثَةَ هَذِيمَةَ، وَهُوَ الْمُصْطَلِقُ
بَطْنٌ، وَإِذَا عَمَّيْتُ الْمُصْطَلِقُ لِحُسْنِ صَوْتِهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَمَّيْتُ مِنْ هَذِيمَةَ، وَغَامِرٌ وَهُوَ
الْحَيَا، بَطْنٌ لِحُسْنِ الْحَيَا لِدُنَّةٍ هَيَا لِقَوْمِهِ ١

وَوَلَدَ الْحَيَا بْنُ سَعْدٍ مَرَامًا، وَمُتَرَقٌ وَرَجٌ.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَفٍ بْنُ كِلَابٍ بْنُ غَاخِرٍ بْنُ مَرَامٍ ابْنِ الْحَيَا غَامِرًا ٥
كَانَ شَرِّ نِفَاءً، وَعَلْبَادُ بْنُ عُمَيْرٍ ابْنُ الْأَعْظَمِ بْنُ هَذِيمَةَ بْنُ مَرَامٍ ابْنِ الْحَيَا غَامِرٍ، وَلَهُمْ هَلَفٌ
فِي مَرِّ يَشْرِبُ ثُمَّ فِي بَنِي سَنَمٍ ١

وَوَلَدَ الْمُصْطَلِقُ بْنُ سَعْدٍ مَالِطًا، وَقَيْسًا، وَمَانِرًا.

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ الْمُصْطَلِقِ غَوِيَّةً، وَمُغَوِيًا.

مِنْهُمْ عَمْلَوَةُ بْنُ قَدِيدٍ ابْنُ عَجِيدٍ ابْنِ هَلَفٍ ابْنِ إِيَّاسِ بْنِ هَيْتَةَ ابْنِ
غَوِيَّةَ ابْنِ قَيْسِ بْنِ هَذِيمَةَ، وَهُوَ الْمُصْطَلِقُ كَانَ شَرِّ نِفَاءً، وَجَوَيْرِيَّةَ رُوحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَتْ الْحَارِثُ ابْنُ أَبِي هُرَيْرٍ وَهُوَ هَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنِ عَائِدٍ ابْنِ مَالِكِ
ابْنِ هَذِيمَةَ الْمُصْطَلِقِ، وَأَخُوهُمَا عَمْرٌ وَلَهُ صُحْبَةٌ، وَالْعَرِ ابْنُ نَضْلَةَ الشَّاعِرِ ابْنِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ
هُوَ لَدَى بَنُو سَعْدٍ ابْنِ عُمَرُ وَبْنُ رَيْحَةَ.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرُ وَبْنُ رَيْحَةَ ابْنِ هَارِثَةَ نَضْلَةَ، بَطْنٌ، وَجَفْنَةُ هُمْ ١٥
عِبَادُ بِالْحَيْرَةِ، بِسُورِ آلِ جَفْنَةَ ابْنِ عُمَرُ وَمَنْ يَقِيَارًا.

فَمِنْ بَنِي نَضْلَةَ عَلَقَةُ ابْنُ الْفَعْوَضِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَالُ
الطَّبِيُّ، يَقَالُ لِلْبُسْرِ قَدْ أَفْعَى، وَهُوَ شَيْءٌ يَصْنَعُ كَأَمْثَالِ أَهْمَةِ الْجَرَادِ، قَدْ أَفْعَى الْبُسْرُ
إِذَا ضَارَ كَذَلِكَ ١

هُوَ لَدَى بَنُو عُمَرُ وَبْنِ رَيْحَةَ ابْنِ هَارِثَةَ.
وَلَهُمْ آفِرُ ابْنِ رَيْحَةَ ابْنِ هَارِثَةَ.

جاء في هواشي مخطوط مختصر عمدة ابن الطائي نسخة استنبول، ص ١٠٧، مكرر . =

وَلَدَ أَفْصَى بْنُ هَارِثَةَ أَسْلَمَ، بَطْنُ، وَقَدْ أَخْنَعُ، وَمَالِكُ، بَطْنُ،
وَقَدْ أَخْنَعُ، وَمِلْطَانُ وَقَدْ أَخْنَعُ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ، وَجَهْرَادَةُ، وَعَمْرُ، وَهَمْرُ،
وَهَطَابُ، وَنَيْدُ، [وَقَدْ أَخْنَعُ] وَفَيْهَمُ، وَسَوَادَةُ، كُلُّهُمْ مِنْ نَفْسَانِ إِلَّا أَسْلَمَ، وَمَالِكُ،
وَمِلْطَانُ، مَا يَنْتَمُونَ مِنْ هَذِهِ الْعِشَّةِ.

فَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنُ هَارِثَةَ سَلَامَانَ، وَهَوَازِينَ، بَطْنُ.
فَوَلَدَ سَلَامَانُ بْنُ أَسْلَمَ الْحَارِثَ، [وَمَالِكُ].
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَلَامَانَ مَازِينَ، وَدُهْمَانَ، وَهَوَازِينَ، بَطْنُ.
فَوَلَدَ مَازِينَ بْنُ الْحَارِثِ سَهْمًا، بَطْنُ، وَهَدِيدَةَ.

مِنْهُمْ مَالِكٌ، وَنَعْمَانُ ابْنَاهُمَا اللَّهُ ابْنَا فَلَفِ بْنِ عَوْفِ بْنِ دَارِمِ بْنِ عَنٍّ^(١٤٤)
ابْنِ وَائِلَةَ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَازِينَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى، كَانَا
طَلِيقَتَيْنِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ فِدْنَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ يَوْمَ أُحُدٍ
وَكَبُرَ هَذَا بِنِزَاعِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَازِينَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ شَرِيْفًا لِلَّهِ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَأَاهُ مَلَكُشَوْفُ الْفُجْدِ، يَا قَبْرَ هَذَا الْفُجْدِ
بِئْسَ الصَّوْرَةُ، وَبِئْسَ يَدُهُ بْنُ الْخَصِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدُّعْنَجِ بْنِ سَعْدِ
[ابْنِ سِرَاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَهْمِ بْنِ شَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُوفِيَ عَمْرُ فَرَسًا]

= في المغازي؛ مُعْتَبَرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْحَرَّاسِ مِنْ فِرَازَةَ، يَدْعَى عِيرَامَةَ شَهِيدًا وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي
مُحْزُومٍ.

في فتوح الشام في آخره في ذكر الدُعْنَجِيَّاتِ، جَوْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ خَرَّارٍ، وَكَذَلِكَ فِي أُسْبَا
النُّزُولِ فِي سُورَةِ الْحَجَرَاتِ عِنْدَ قِصَّةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ مَعَ بَنِي الْمَصْطَلِقِ.
وَقَدْ ذَكَرَ عِلْقَمَةُ مِنْ قَبْلِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ.

في الحمدونية؛ وَصِيَّةُ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى الْخَزَاعِيِّ لِبْنِيهِ يَقُولُ فِي آفَرِهَا: يَا بَنِي قَدَأْتِ عَلِي
مُسَا سَنَةً مَا شُئِمْتُ وَلَدْتُ شُئِمْتُ.

وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ الْحَدَثُ وَأَعُوْسُ سَلَمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ الْفَقِيْهَ .
وَوَلَدَ هَدِيْدَةُ بْنُ مَازِنٍ عَامِرٌ ، وَغُورٌ وَهُوَ مَالِكٌ .
وَوَلَدَ الْحَرِثُ [وَهُوَ دُهْمَانُ] بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلْدَمَانَ سَعْدًا .
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَلْمَانَ فَضْرَةَ .

فَوَلَدَ فَضْرَةَ بْنُ مَالِكٍ أُنْسًا ، وَيَقْطَةَ ، وَقَيْسًا [وَقُشَيْلًا] .
فَوَلَدَ أُنْسٌ بْنُ فَضْرَةَ دُعَيْدًا ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ ، وَتَعْلَبَةَ .

مِنْهُمْ مُخْلَعُ بْنُ مُخْلَعٍ وَأَسْمُ مُخْلَعِ الدُّكَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ
ابْنِ دُعَيْلٍ كَانَ شَرِيْفًا ، مِنْ وَلَدِهِ مَخْزُومَةُ بْنُ زَاهِرِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ مُخْلَعٍ ، كَانَ شَرِيْفًا
بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ هِبَالِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ دُعَيْلٍ شَهِيدٌ
الْحَدِيثِيَّةَ ، وَمَالِكُ بْنُ هُبَيْرِ بْنِ هِبَالِ شَهِيدُ الْحَدِيثِيَّةِ ، وَتَقْلَةُ ، وَهُوَ أَبُو بَرْزَخِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِبَالِ ، الَّذِي قَتَلَ هَدَلَةَ بْنَ قَطْلٍ الْقُرَشِيَّ الدُّرَيْمِيَّ مِنْ بَنِي
تَيْمِ الدُّرَيْمِ بْنِ عَالِبِ بْنِ فِهْرِ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكُفَّةِ ، وَكَانَتْ لَهُ
مَتْنَتَانِ تَغْنِيَانِ بِرَجَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَقَاتِ إِفْدَى هَارِثِيَّةَ
وَأَمَلَتْهُ الْأَفْرَاسِيَّ فَمَارَتْ مَبَايِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَاسَلَتْ مِنْهُ
ابْنُ قَطْلٍ شَرِيْكًا .

وَمِنْ بَنِي قُشَيْرِ بْنِ فَضْرَةَ الدُّكَيْنِ [وَهُوَ سَلْمَانُ] ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قُشَيْرِ بْنِ فَضْرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ أَسْمَ ، وَبَنُوهُ أَهْبَانُ وَسَلْمَةُ صَحْبَا
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَامِرُ الشَّاعِرِ أَسْتَشْرَهُ يَوْمَ هُبَيْرِ .
وَوَلَدَ يَقْطَةُ بْنُ فَضْرَةَ مِنْ مَالِكِ أُمِّيَّةَ .

مِنْهُمْ الْأَشْعَثُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَهْبَانَ [وَهُوَ مَكْلَمُ الدُّكَيْنِ] ابْنُ الدُّكَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ كَعْبِ
ابْنِ أُمِّيَّةَ بْنِ يَقْطَةَ بْنِ فَضْرَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ، أَنَّ مَكْلَمَ الدُّكَيْنِ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ
ابْنِ عَمَّادِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ أُمِّيَّةَ بْنِ يَقْطَةَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا لِكُطَيْبٍ وَهُوَ : [ابْنُ الدُّكَيْنِ]
إِلَى ابْنِ مَكْلَمِ الدُّكَيْنِ أَوْسٍ رَحَلْتُ عَلَى عَذَارَى أُمُونِ

-١٤٦-

يَعْنِي أَنَّ الشَّعْرَ فِي عُقْبَةَ بْنِ أَهْبَانَ مُكَلَّمُ الذُّبِّ، وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْثَهُ عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبٍ وَبَلْقَيْنَ وَعَسَّانٍ، وَكَانَ الْأَشْعَثُ بْنُ عُقْبَةَ مِنْ قَوَادِ الدَّعْوَةِ، مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرُ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ.

٥ (١) جاء في ماشية مخطوط مختصر جهرقة ابن الكلبي نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ٤٠٦ مكرر.

الظاهر أن الصفة لأهبان على الرويتين، فكان ينبغي أن يقول: وأهبان وهو مكلم الذب
وجاء في كتاب الحيوان للجاحظ، طبعة الجمع العلمي العربي الإسدي بيروت: ج ١، ص ٤٧، ٤٨
ورزين العروضي - وهو أبو زهير - لم أر قط أطيّب منه اجتاجاً، ولداً أطيّب عبادة، قال
في شعره يهجو ولداً عقبة بن جعفر، فكان في اجتاجه عليهم وتقريعه لهم أن قال:

[من البسيط] تَهْتَمُّ عَلَيْنَا بَأَنَّ الذُّبَّ كَلَّمَكُمْ فَقَدْ لَعِمِي أَبُو كُمْ كَلَّمَ الذُّبَّيَا
فَكَيْفَ لَوْ كَلَّمُ اللَّيْثَ الْهَضُورَ، إِذَا تَرَكْتُمُ النَّاسَ مَا كُولَا وَشُرُوبَا
هَذَا الشُّنَيْدِيُّ لِدَا هَلْ وَلَا طَرَفٍ يَكَلِّمُ الْفِيلَ تَصْحِيداً وَتَهْوِيَا

ولو كان ولداً أهبان بن أوس ادعوا أن أباهم، كلّم الذب كانوا مجانين، وإنما ادعوا أن
الذب كلّم أباهم، وأنه ذكّر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأنه صدّقه.

وجاء في كتاب البداهة في تمييز الصحابة الطبعة الأولى: ج ١، ص ٧٨، رقم ٢٠٥

٢٠٥: أهبان بن الأكوخ بن عياد بن ربيعة الخزاعي . . . ويقال أهبان بن عياد بن ربيعة بن
كعب بن أمية، روى ابن السكن وابن منذر من طريق أسباط بن نصر حدثني وهب بن عقبة البكائي
حدثني يزيد بن معاوية البكائي عن أهبان بن عياد الخزاعي، وهو الذي كلّمه الذب، وكان من
أصحاب الشجرة، وأنه كان يفهم عن أهله بالشاة الواحدة، وسيأتي له ذكر في أهبان بن أوس.

٢٠٦: أهبان بن الأكوخ عم سلمة الأسلمي . . . وقيل هو أهبان بن عمرو بن الأكوخ أهو
سلمة، واسم الأكوخ سنان، ذكره الطبري في الصحابة قال: ومن ولده جعفر بن محمد بن
الأشعث بن عقبة بن أهبان، قال، وكان عمر قد استعمل عقبة بن أهبان على صدقات =

بن تطلبة بن هوزان

وَوَلَدَ هَوَازِنُ بْنُ أُسَامٍ بْنِ أَفْصَى ثَعْلَبَةَ، وَالْحَارِثَ، وَعَبْسًا، وَمَازِنًا.
مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، وَأَسْمُهُ عَلَقَمَةُ بْنُ هَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
أَبِي أُسَيْدٍ بْنِ فَاعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَوَازِنَ، صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ يَحْمَرَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ بْنِ فَاعَةَ، صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَنُزْرَعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَوَازِنَ، أَوَّلُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
يَوْمَ أُحُدٍ.

وَوَلَدَ عَبْسُ بْنُ هَوَازِنَ الْحَارِثَ، وَعَامِرًا.
مِنْهُمْ سَلَامَةُ وَهُوَ أَبُو هَزْرٍ وَبْنُ تَمِيمٍ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ مُسَابٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْسٍ ابْنِ هَوَازِنَ، وَأَبْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامَةَ، صَاحِبُ
هَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه في غزوة بني هذيل بين عامر من كنانة يوم الغيصة، صَاحِبُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبْنُ يُذَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُسَابٍ بْنِ الْحَارِثِ،
هَؤُلَاءِ وَبَنُو أُسَامٍ بْنِ أَفْصَى.

= كلب وبلقين وغسان.

١٥ ٢٠٧: أهبان بن أوس الأسلمي، ويقال وهبان قديم الإسلام صلى القبليتين ونزل الكوفة
ومات بها في ولادة المغيرة، قال البخاري له صحبة يعد في أهل الكوفة وروى له في صحيحه حديثاً
موقوفاً من رواية مجزأة بن زاهر عنه وفيه أنه كان له صحبة، وكان من أصحاب الشجرة، وروى
في تاريخه من طريق أنيس بن عمرو عن أهبان بن أوس أنه كان في غم له فشد الذئب على
شاة منرافصاع عليه فاقعى على ذنبه، قال فما طعني فقال: من لدا يوم تشغل عننا ...
وعن أبي سعيد قال: بينما راع يرعى غنماً له بطهر المدينة إذ عدا الذئب على شاة من غنمه فحال
بينه وبينها، فاقعى الذئب فقال: تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي، الحديث، وذكر ابن الطائي
وأبو عبيد والبلاذري والطبري، أن مكلم الذئب هو أهبان الذكوع بن عباد، قال ابن هبان
أهبان بن أوس في ولادة المغيرة بن شعبة بالكوفة حيث كان والياً عليها لمعاوية.

وَوَلَدَ مِلْكَانُ بْنُ أَفْصَى بُؤَيًّا، وَالْحَارِثُ (١٧٧)
 فَوَلَدَ بُؤَيٌّ بْنُ مِلْكَانَ عَمْرًا، وَسَلِيمًا، وَمَالِكًا، وَمَانِيًّا.
 مِنْهُمْ الْحَارِثُ وَهُوَ عُبَيْشَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بُؤَيٍّ بْنِ مِلْكَانَ،
 أَوْ قَدْ كَانَ عُبَيْشَانُ حُجَبَ الْكُفَّةِ، مِنْ وَلَدِهِ ذُو الشَّحْمَا لَيْنِ وَأَسَمُهُ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِ بْنِ
 نُضْلَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْشَانَ، شَهِدَ بَدْرًا وَمِائَةَ فِي بَنِي نُرْهَرَةَ بْنِ كَلْدَبٍ، وَكَانَ ذُو
 الشَّحْمَا لَيْنِ أَضْبَطَ أَضْبَعًا، وَسَبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نُضْلَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْشَانَ قَتَلَهُ
 عَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي اللَّهِ عَنْهُ يَوْمَ أَهْدِثْنَا الْكَلْبَ عَلَيْهِ لِيَأْهُدِ دُرَّعَهُ مِنْ رُقَّةٍ وَهَشِيئٍ
 بِالْمَرْيَةِ فَقَتَلَهُ، وَمَالِكُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْشَانَ، أَهْدَى الْمُسْتَهْنَيْنِ بِالْبَيْتِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُبَالَةَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ عُبَيْشَانُ
 وَلِيَّ مَكَّةَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَبُو قَيْلَةَ وَهُوَ وَهْبُ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 عُبَيْشَانَ، وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِذُنَّ أُمِّ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 ابْنِ نُرْهَرَةَ قَيْلَةَ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ، قَالَ: لَمَّا فَضَّرَ مُلَيْلُ بْنُ هَبِشَةَ الْمَوْتَ فَعَلَ ابْنَهُ
 الْمُخْتَرِ شَسَ بْنَ مُلَيْلٍ مَاجِبًا لِلْبَيْتِ وَأَشْرَكَ مَعَهُ عُبَيْشَانَ الْمَلْطَائِيَّ، فَكَانَا إِذَا غَابَ
 هَذَا حُجِبَ هَذَا فَقَتَلَ الْمَلْطَائِيَّ فَبَاعَ الْمُخْتَرِ شَسَ الْبَيْتَ مِنْ قَهْطِيٍّ (١٧٩)
 هُوَ لَدَى رَبِّهِ مِلْكَانُ بْنُ أَفْصَى ابْنِ عَامِرِ ثَقَفًا.

(١٧) جاز في هاشمية مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط نسخة استنبول؛ ص ٢٠٧، مكرر
 جاز في كتاب معارف ابن قتيبة؛ ذوالبيدين عمير بن عبد عمرو من فزاعة، وكان يعمل بيديه
 جميعاً، فقل له ذوالبيدين ويقال ذوالشحمالين أيضاً، ويقال إن اسمه الحرباق وإنه
 كان لهوياً البيدين، وهذا هو الذي ذكر في الحديث وشرح معناه، وليس هو ذوالشحمالين الذي
 استشهد يوم بدر، وفي غزوة بدر لم ينسب المستشهد إلا أنه قال؛ وذوالشحمالين،
 وأما في الغازي فهو يعني في شهاده بدر ذوالبيدين عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عبشان
 ابن سليم. ١٨٠ - لم يسلم هذا الكتاب واكتفى بهذه الإشارة - كان يقال له ذوالشحمالين =

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَفْصَى ثَعْلَبَةَ ، وَدُهُمَانَ ، وَالنُّعْصَى ، وَغُلَامًا .
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكٍ عَامِرًا .

مِنْهُمْ أَسْمَاءُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غِيَاثِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى ابْنِ هَارِثَةَ بْنِ عُمَرَ مِنْ بَقِيَّةِ الْوَلَدِ الَّذِي قَالُوا
لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَوْمُكَ فَمِنْهُمْ عَامِرٌ وَغُلَامٌ ، فَقَالَ : وَمَنْ أَكُلُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَمَنْ أَكُلُ ، مِنْ وَلَدِهِ غِيَاثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالُوا يَبْنَ
الْجَبَّاسِ لِأَبِي جَعْفَرٍ ، وَهَذَا وَغُلَامٌ ابْنُ هَارِثَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، إِلَيْهِمُ الْبَيْتُ .

وَمِنْهُمْ عُوَيْمِرُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَرِثَةَ بْنِ فَصِيَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ مَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : [من الطويل]

أَسْمَاءُ أَفْصَى غَيْرُ آلِ عُوَيْمِرٍ بَقِيَّةُ عُبْدَانَ دِقَاقِ الْيُورِهَا
وَمِنْهُمْ ذُوَيْبُ بْنُ هِلَالٍ الْكَاهِنِ ابْنِ عُوَيْمِرِ ابْنِ هَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَرِثَةَ بْنِ فَصِيَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بَنَتْ هِلَالٍ ، لَهَا يَقُولُ مَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْدَنْصَارِيُّ : [من الطويل]

لَعَمْرُ أَجَلِ الْخَيْرِ يَا شَعْتَ مَا نَبَا عَلَيَّ لَيْسَانِي فِي الْخَطْبِ وَلَيْدِي
وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤْتَنَفِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى ، كَانَ مِنْ نَقَبَاءِ دُقُوعِ بَنِي الْجَبَّاسِ ، قَتَلَهُ أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَّاسِيُّ .
هَؤُلَاءِ وَبَنُو مَالِكِ بْنِ أَفْصَى ، وَهُمْ آخِرُ فُرْزَاعَةٍ .

= فسماه عليه السلام ذا اليمين ، وذكر حديثه في التسليم من ركعتين لذا قال .

ماشية ثانية : وهشبي بن حرب مولى جبير بن مطعم .

ماشية ثالثة : تقدم القول في أمراء النبي صلى الله عليه وسلم إن فزاعة

تقول : إن هذا أبا قيلة هو أبو كبشة ، قال هشام ، قال أبي هو عمرو بن زيد بن لبيد
ابن فداش جده عبد المطلب الدنصاري ، يعني من بني عدي بن النجار ، فأمر عبد المطلب

= بنت هذا ، عمرو .

١٥٠-
وَوَلَدَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ أُمَيٍّ الْغَسَّانِي مَالِكًا.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ ثَعْلَبَةً، وَهَوْدَةً.
وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ أُمَيٍّ عَتْرًا، وَأَذْبُلًا، وَهَمَامٌ غَسَّانًا بِالشَّامِ، يَفَا
أَذْبُلًا، وَأَذْبُلًا.

وَوَلَدَ عِدِّيُّ بْنُ أَهْصَى كَعْبًا، وَتَمْرًا، وَالْحَارِثَ.
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عِدِّيِّ الْمُخَصَفَ، وَهَيْلًا.
مِنْهُمْ هَيَّانُ بْنُ غَيْظٍ، بَنِ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخَصَفِ كَانَ شَرِيفًا

بِالشَّامِ . هُوَ لَرَبْنَوَافِصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قِيَّارٍ .

بِهَمْزٍ نَسَبَ بَارِقٍ وَلَيْسَ مِنْ غَسَّانٍ.
وَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ الْبَطْرِيقِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَانٍ
ابْنِ الدُّثْرِ بْنِ الْغَوْثِ سَعْدًا وَهُوَ بَارِقٌ، بَطْنٌ عَظِيمٌ، وَعُمَرُ بْنُ عَمْرٍاءَ.
فَوَلَدَ بَارِقٌ بْنُ عَدِيٍّ كِنَانَةَ.
فَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ بَارِقٍ عَوْفًا، وَثَعْلَبَةَ، وَأَنْعَامًا.
فَوَلَدَ عَوْفٌ بْنُ كِنَانَةَ الْحَارِثَ.
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ كِنَانَةَ مَانِيًا، وَعَمْرًا، وَسَعْدًا.
مِنْهُمْ أَبُو عَزِينٍ وَهُوَ أَيُّضًا بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ

٤٠ = ماضية ابعة ، لعله لم يذكر دعبلاً الشاعر الخزامي لفرط خموله في حديثه في أيام المؤلف والله أعلم . كما ذكر في الحمدونية ، أولاد جمل ما قيل في الحمدونية أيضاً إن عبد الله بن طاهر طعن في نسب دعبل . وأما الخول فقد ذكر أن دعبلاً كان في غاية الفقر والخول ولم يَنْبَهُ إليه سماع الرشيد غناء بشعره فيما بعد ، والله أعلم بالصواب .

شعر
بن
البارقي

-١٥١-

ابن عوف ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ^(١) سرق قتل البارقي الشاعر ابن
من داسي بن أسماه بن خالد بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة ^(٢) بن
ابن أوس بن حمير بن شحنة بن مازن بن ثعلبة بن كنانة الشاعر الجاهلي ،
والخارث بن عبد يغوث بن جاهمة بن الخارث بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة
كان شريفاً .

ومن ولد سراقه سراقه بن غياث بن سراقه بن مناس كان
شاعراً أدركه الطغيان .

ولد أنمار بن كنانة بن بارقي مالكا .

منهم بجة بن أوس بن صميم بن الخارث بن مالك بن أنمار كان

شريفاً .

هو له بنو سعد بن عدي وهو بارقي ، سُموا بارقي لأنهم

تبصوا البرق .

ولد عمرو بن عدي مالكا وهو الهجن .

سراقه البارقي

(١) ١٥

جاء في كتاب طبقات الشعراء لمحمد بن سلام طبعة دار الكتب العلمية ، ص ١٤٥
أضربنا أبو خليفة ، أجبنا ابن سلام قال : هذني أبا بن عثمان قال : كان سراقه البارقي
شاعراً ظريفاً تحبه الملوك وكان قاتل المختار فأخذه وأمر بقتله فقال : والله لا تقتلني
حتى تنقض دمشق حجراً حجراً ، فقال المختار لأبي عمرة : من يخرج أسرارنا ؟ قال : من أسرك ؟
قال : قوم على خيل بلقي لداهم في عسكرك ، قال : فأقبل المختار على أصحابه فقال :
إن عدوكم يرى من هذا ما لا ترون ، قال : إني قاتلك ، قال : والله يا أمين آل محمد إنك
تعلم أن هذا ليس باليوم الذي تقتلني فيه ، قال : ففي أي يوم أقتلك ؟ قال : يوم تضع
كرسيك على باب مدينة دمشق فتدعوني يومئذ فتضرب عتقي ، فقال المختار لأصحابه =

= يا شرقة الله من يذيع حديثي؟ ثم فلقى عنه ، فقال سرقة والمختار يكنى أبا إسحاق؛

[من الوانبا] أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا إِسْحَاقَ أَنِّي رَأَيْتُ الْبَاقِيَ دُهُمًا مُضْمَتَاتٍ
كَفَرْتُ بِوَعْدِكُمْ وَقَعَلْتُ نَذْرًا عَلَيَّ قِتَالِكُمْ فَهَيَّ الْمَمَاتِ
أَرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ كَلَدْنَا عَالِمٌ بِالزَّهَّاتِ

ثم قدم سرقة بعد ذلك العراق مع بشر بن مروان، وكان بشر من قتيان قريش سحاء
ومجدة وكان محمدًا ماعده بهرير والفردق والد فطل وكثير وأعشى بني شيبان وكان
يعري بين الشعراء، وهو أغرى بين بهرير والد فطل فحل سرقة على بهرير حتى هجاه وقال:

[من الكامل] أُبَلِّغُ شَيْمًا غَتَرًا وَسَحِيمًا وَالْقَوْلُ يَقْصِدُ تَارَةً وَيَجُورُ
إِنَّ الْفَرْدُقَ بَرَزَتْ فَلَمَّا نُهُ عَفُوا وَغَوَدَ فِي الْغُبَارِ بَهْرِيرُ
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَخْرَعَتَيْنِ بِهِ أَبَاؤُهُ إِنَّ اللَّئِيمَ عَثُورُ
مَرٌّ كُطَيْبًا إِنَّ كُفَيْرَ صَنِيعَةٍ يَوْمَ الْحِسَابِ الْعِنْتُ وَالتَّحْرِيرُ
هَذَا قَضَاءُ الْبَارِقِيِّ وَإِنِّي بِاللَّيْلِ فِي مِيزَانِهِ لَجِدِيرُ

فقال بهرير في قصيدته التي قال فيها: [من الكامل]

يَا صَا حَبِيَّ هَلِ الصَّبَاحُ مُنِيرُ أَمْ هَلِ النَّوْمُ غَوَاذِلِي تَقْتَبِيرُ
يَا بَشِيرُ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي نِعْمَةٍ يَا تَيْلَكَ مِنْ قَبْلِ الْمَلِكِ بَشِيرُ
بَشِيرُ أَبُو مَرْزَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ عَسِيرُ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورُ
يَا بَشِيرُ هَلْ لَوْ مَهْلِكِ التَّبَشِيرُ هَلَا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ
قَدْ كَانَ فَعْلَكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سَبَبُ بَهْرِيرُ
إِنَّ اللَّزِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَلِمَ ابْنُهَا وَابْنُ اللَّيْثَةِ لِلنَّاسِ نَهْشُورُ
أَمْسَى سُرْقَةُ قَدْ غَوَى لَشَقَاؤُهُ فَهَبْ وَأَمْلِكْ يَا سُرْقُ يُسِيرُ
أَسْرَاقُ إِنَّكَ قَدْ غَشِيَتْ بَارِقُ أَمْرًا مَطَالَعُهُ عَلَيَّكَ وَغُورُ
أَسْرَاقُ إِنَّكَ لَدُنْزَارٍ نَلْتَمُ وَالْحَيُّ مِنْ يَمَنِ عَلَيْكَ نَصِيرُ
أَلَسَحَتْ بِأَسْتِكَ لِلْقَهَّارِ وَبَارِقُ شَيْخَانُ أَعْمَى مُقْعَدٌ وَكَسِيرُ

بِسْمِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُحَيْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ الَّذِي
بَعَثَ الْمُوَصِّلَ، وَعِدَاؤُهُ فِي بَارِقٍ.

وَالرَّابِعَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ، وَهَمَّ فِي هَذَا بَنِي رُحَيْلِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ
[بِالْبَقَرَةِ، وَمَلَدِيسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ، وَثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو
بَنِي هَارِثَةَ، وَآلِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ، وَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الدُّنْيَا:]

مَا لَقِيَ بِقَوْمِكَ بَارِقِي وَشَيْبِي

يَعْنِي شَيْبَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ.

[فَمِنْ بَنِي آلِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ رُحَيْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَأَقْوَمُ نَافِعٌ.

وَرُحَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ، وَكَانَ ثَعْلَبَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ.

وَمِنْ بَنِي مُنَبِّهَةَ بْنِ أَشْرَكَ بْنِ آلِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ رُحَيْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
وَالْعُطَيْفُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ هَوْلِدٌ بِالسَّرَاةِ.

فَوَلَدَ حَارِثَةَ بْنَ ثَعْلَبَةَ شَبْرًا، وَلَوْ ذَانِ، وَالْأَوْصَامَ، وَالْبَتَّاحَ.

قَبَائِلُ كَثِيرَةٌ مِنْ بَنِي الْأَوْصَامِ بَارِقُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الشَّاهِرِ، وَسِنَانُ
ابْنُ أَبِي عَطَاءٍ قَتَلَتْهُ الْحَجْرُ، بَنِي السَّرَاةِ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَوْفِ الشَّاهِرِ.]

١٥

= وقال جرير : أَمْسَى فُلَيْلِكَ قَدْ أَجَدَ فِرَاقًا هَاجَ الْحَزِينَ وَذَكَرَ الْأَشْوَاقَا

وَإِذَا لَقِيتَ مُجَلِّسًا مِنْ بَارِقٍ لَدَقِيتَ أَطْبَعَ مُجَلِّسٍ أَفْرَاقَا

قَدْ أَكْفَى عَنْ الْمَكَارِمِ كُلِّهَا وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقَا

وَلَقَدْ كُفِّتُ بَأَنِ أَدْمَدِمَ بَارِقًا فَحَفِظْتُ فِيهِمْ عَمَّا إِسْحَاقَا

٢٠ قال ابن سلام يعني إسحاق الذبيح، ثم نزعا فمر جرير بسراقة بعني والناس مجتمعون على

سراقة وهو ينشد، فجزه جماله واستحسن نشيده، فقال له جرير، من أنت؟ قال: بعني
من أخرى الله على يديك، قال: أما والله لو عرفتك لو كُفِّتُكَ لَظَرَفَكَ.

(١) جاري في مواشي مختصر جمهرة ابن الطائي مخطوط استنبول : ص ٢٠٨ =

[كُلُّ لَدِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَدِيِّ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عُمَرَ وَمِنْ يَقِيَاءَ] ١٠
 وَلَدِ عُمَرَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ هَارِثَةَ عُمَرَ.
 فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ عُمَرَ بْنِ وَالدِّ وَهُوَ شَكْرٌ بَطْنٌ عَظِيمٌ بِالسُّلَّةِ لَهُمْ عَدَدُ
 أَوَّلُهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِالْعِرَاقِ أَهْلٌ. قَالَ هِشَامُ بْنُ الطَّبِيعِيِّ: بَنِي عَمِّ الشَّيْخِ قِيٌّ أَنَّهُ سَمِيَ
 شَكْرًا لِذَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَأَعْطَوْهُ شَكْرًا، وَهُوَ الْحَمْلُ، قَالَ وَيُقَالُ شَكْرٌ هُوَ فَنٍّ عِمَّةٌ].
 [فَوَلَدَ لَدِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ هَارِثَةَ بْنِ عُمَرَ وَمِنْ يَقِيَاءَ] ١١
 وَكُلُّ لَدِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ هَارِثَةَ بْنِ عُمَرَ وَمِنْ يَقِيَاءَ وَبْنِ عَامِرٍ مَاءُ السَّحَابِ.
 [لَيْسُوا مِنْ عَسَّانٍ وَهُمْ مِنَ الْأَنْزِدِ الدَّعْرَاءُ وَأَذْبُلُ (١)]
 ابْنِي عُمَرَ وَبْنِ أَفْصَى بْنِ هَارِثَةَ فَإِنَّهُمَا مِنْ عَسَّانٍ.
 وَهَذِهِ جَمْعُهُ قَبَائِلُ الْأَنْزِدِ، سَيُوسَى عَسَّانٍ، وَفَنَّا عَةً، وَالْأَنْصَارُ الدَّعْرَاءُ مِنْ مَازِنِ
 ابْنِ الْأَنْزِدِ، وَتَمَرُ وَبْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَنْزِدِ فَإِنَّهُمَا مِنْ عَسَّانٍ، وَمَا وَتَهُ وَبَنِي
 وَأَمْرُ الْقَيْسِ بَنِي عُمَرَ وَبْنِ الْأَنْزِدِ فَإِنَّهُمْ عَسَّانِيُونَ أَيْضًا].

= كذا ضبطها مِنْطَبُ، وفي مخزوم المطلب بن عَنطَب في أصل الجُمهرة مرهلة، وفي كتاب التبيين أيضًا
 مرهلة وبمقتوتين فيهما وفي الجُمهرة في هبت من خِزاعة في نسب أبي رَجَم الشاعر مِنْطَبُ كتبها
 بمعجمه وفتحها، وهذا في الملح قدا عَجْمًا وكسرهما، والحاد في نسخة ياقوت.

(١) جاء في مواشني مخطوط مختصر جُمهرة ابن الطَّبِيعِيِّ نسخة استنبول: ص ٩٤، ٩٥.

يقال إن شَكْرًا واسمه والدن بن هَزِيمَةَ بنِ أَعْمَارِ بنِ إِرَاشِ بنِ عَمْرِو بنِ الْغَوْثِ بنِ
 نَبْتِ بنِ مَالِكِ بَتَامِ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَنْزِدُ والدن بن عمرو بن كَهَفِ الطَّالِمِ بنِ عَمْرِو بنِ
 عَدِيِّ بنِ هَارِثَةَ بنِ عَمْرِو مَزِيَّاءَ، في الجُمهرة في بحيلة وهَزِيمَةَ دخل في الدَّزْدِ يَعْنِي بنِ أَعْمَارِ ١٢
 ابنِ إِرَاشِ، في الجُمهرة، في تعديد هَزِيمَةَ بنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ أَخُوهُ يَزِيدُ بنِ بَدْرِ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ
 كَهَفِ الطَّالِمِ الْغَسَّانِي يَوْمَ جَبِيلٍ فَبَدَّلَ، قوله إنه غَسَّانِي وكونه من بني عَدِيِّ، يناقض هنا
 اقتضاره على استثنائه عَدْرًا وَأَذْبُلَ، وبوافق ما ذكرناه في الحاشية الأخرى، وقوله في الفهية =

وَوَلَدَ عِمْرَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قِيَاةٍ بْنِ عَامِرٍ مَالِكُ السَّحَابِ بْنِ حَارِثَةَ بْنَ
أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنَ مَازِنِ بْنِ الدُّرِّ بْنِ الْأَسَدِ وَالْحُجْرِ، أُمُّهَا عَوْدَةُ بِنْتُ
مَالِكِ بْنِ أَهْبَبِ بْنِ كَلْبَةَ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .
فَوَلَدَ الْأَسَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْقَيْيَكَ، بَطْنُ، وَشَيْهِيْلَ، بَطْنُ، وَالْحَارِثُ
وَهُوَ أَبُو أَهْلٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ، وَسَامَةَ .

فَوَلَدَ الْقَيْيَكَ بْنُ الْأَسَدِ الْحَارِثُ، وَعَوْفَا .
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ الْقَيْيَكَ وَابْنُ الْأَسَدِ، وَعَمْرُ، وَبَدَا، وَفَالِدَا .
فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْقَيْيَكَ أَبُو حُصْفَةَ .
وَوَلَدَ أَبُو حُصْفَةَ وَأَسَمُهُ ظَالِمُ بْنُ سَسْرَقِ بْنِ حُبَيْجِ بْنِ كِنْدِيٍّ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ دَائِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيْيَلِ الْمُرَلَبِ . وَالْمُعِزَّةُ، وَحُصْفَةُ، وَخُفَا، وَصَنْبَا،
وَقَيْيَةُ، وَالْمُعَارِكُ، وَالشَّحَافُ، وَالنَّجَابُ، وَهَبِيْبَا، وَفَوَلِيَا، وَالْعَلَدُ، وَهَانِيَا
وَالْحَسَّ، وَالْهُوْفَرَانِ، وَتَمَامُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَوْلَادًا بِنِي حُصْفَةَ .

= فيما بعد ما قاله يدل على أن هؤلاء ليسوا من الذين شرع فيهم فيكونون من غسان إذ

ليسوا من بقية من وصفهم . ١٥

في كتاب فتوح الشام تأليف هذا ابن الكلبي: أن الطفيل ذا النور قاتل يوم اليرموك حتى قتل
بعد أن قتل تسعة من الروم وهو يقول: قد علمت دوسس وشكر تعلم، وتنام ذلك، وطفيل
هذا دوسي من بني سليم بن فهم بن غنم، روى أبي هريرة رضي الله عنه .

وفي ماشية ثانياه جاء ما يلي:

وهذا فيه منافاة لقولهم إن مازن بن الدرد هو جماع غسان، فكيف يكون جماعا وفيها
من بني أفيه عمرو بن الدرد، وسيأتي فيما بعد ذكر غسان قبل ذكر أولاد الجنبين الدرد
ثم في ذكر عمرو بن الدرد بزيادة أيضا في ذلك، وقوله هنا سوى غسان وبنائه ^{نصار} والد
يوهم أن النصار ليسوا من غسان وهم منهم بلاد خلاف في ذلك، لكن كأنه يعني الذين =

= بقي عليهم اسم غسان الذين ساروا إلى الشام مع ماوكلهم ولم يتخلفوا في المدينة كما تخلفت
فزاعة في الحرم، والد فجميع بني عمرو مزقياء بن عامر ما والسما شربوا من الماء الذي يلين
بين زبيد وريمع وبه سموا غسان ما خلا ثلاثة منهم، عمران، وأبو هارثة، ووائل وهو ذهل
فجد الأنصار وهو ثعلبة، وهد فزاعة وهو هارثة ابنا عمرو من شرب، وإنما فزاعة تخرجت
عند وصولهم إلى مكة فخربت عنهم، تخرعت عن أصحابها وورد للذهاب بيت يقول لكثير حين
انتسب إلى الصلت بن النظر بن كنانة : [من الطويل]

ستأبى بنو عمرو عليك وينتحي بهم حسب في جذم غسان مُعْرِقٌ
وردد عن ابن الكلبي : وقد يكون من غسان من ليس أنصارياً وقد يكون من مازن
من ليس غسانياً ، يعني مازن بن الذرد .

(٢) وجار في حاشية من نفس المصدر السابق ما يلي :
يعني أنهما في الشام مع غسان ولم ينخرعا فيمن تخرج من بني أفضى وبربيعة ابني هارثة
الذين أقاموا بالحرم ولم يذهبوا مع الذرد إلى الشام والمدينة وثمان ، وكان ينبغي أن يقول :
الاعتدأ وأذبل وأعمامهما ، كما بين من قبل أن امرأ القيس وهراة وعمراً وعدياً وهريشاً
وهطاباً وزيداً وهثملاً وهثيماً وسودة كلهم من غسان وأن إخوتهم أسلم ومالكاً وملاكاً
ليسوا من غسان بل من فزاعة ، ثم لما فرغ من فزاعة ذكر أولاد ثلاثة من هؤلاء امرئ
القيس وعمرو وعدي والباقون لم يذكرهم أولداً فإن لم يكن بقي لهم أعقاب فلعن الذين
في الجبال اليوم من سودة يكونون أبناء سودة بن عمرو بن مازن بن الذرد فهو أخوه ،
أي بهينة ولهما أخوة العاص وعدي وزيد الله ولوزان وغيرهم .

(١) المهلب بن أبي صفرة

٢٠. جاء في كتاب معجم البلدان الطبعة الأولى طبعة مطبعة السعادة عصر : ج ، ٤ ، ص ، ٢٠
دبا : بفتح أوله والقصر ، والدبا الجراد قبل أن يطير ، قال الأصمعي ، سوق من أسواق إرب
بغمان ... وبغمان مدينة قديمة مشهورة لها ذكر في أيام العرب وأخبارها وأشعارها وكانت
قديماً قصبة عمان ولعل هذا السوق فتحه المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه =

عنوة سنة ١١ وأميرهم هذيفة بن محصن فقتل وسبى ... قال الواقدي قدم وفد الذرد من دبا مقرين باليسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث عليهم مصدقا منهم يقال له هذيفة بن محصن الباري ثم الذرد من أهل دبا فكان يأخذ صدقة أغنيائهم ويردها على فقرائهم وبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بفرائض لم يجد لها موضعا، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدوا فدخلوا إلى النزوع فأبوا وأسمعوهم شتما ٥
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، فكتب هذيفة بذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه فكتب أبو بكر إلى عكرمة بن أبي جهل وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على صدقات عامر، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم انحاز عكرمة إلى تبالة، أن يبرهن قبلك من المسلمين، وكان رئيس أهل الردة لقيط بن مالك الذرد، فجهز لقيط إليهم جيشا ١٠
فالتقوا منهم الله وقتل منهم نحو مئة حتى دخلوا مدينة دبا فحاصروا بها وما حرمهم المسلمون شهرا أو نحوه لم يكونوا استعدادا للجهاد، فأرسلوا إلى هذيفة يسألونه الصلح، فقال: لا أصلح إلا على حكمي فاضطروا إلى النزول على حكمه، فقال: أخرجوا من مدينتكم عزلا لسلامة معكم، فدخل المسلمون معصرتهم، فقال: إني قد حكمت فيكم أن أقتل أشراكم وأسبى ذراريكم فقتل من أشراهم مئة رجل وسبى ذراريهم وقدم بسبيهم المدينة، فاختلف المسلمون فيهم ١٥
وكان فيهم أبو صفرة أبو المهرب غلام لم يبلغ فأراد أبو بكر رضي الله عنه قتل من بقي من المقالة، فقال عمر رضي الله عنه: يا خليفة رسول الله هم مسلمون إنما شئخوا بأموالهم والقوم يقولون ما رجعنا عن الإسلام، فلم يز الوامقوفين حتى توفي أبو بكر فأطلقهم عمر رضي الله عنه، فرجع بعضهم إلى بلاده وخرج أبو المهرب حتى نزل البصرة، وأقام عكرمة بدبا عاملا لئلا يكره رضي الله عنه.

إجماع أهل البصرة على المهرب لمحاربة الخوارج

جاء في كتاب الكامل للمبرد - طبعة مكتبة نهضة مصر - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ٢/ ٢١٠، أقام ابن الماحوز (من الخوارج) بجبي كور الدهواز ثلاثة أشهر، ثم وجه الزبير بن علي نحو البصرة فضع الناس إلى الذئف، فألقى القبايع فقال: أضح الله الأمير، إن هذا العدو قد غلبنا =

على سوادنا وفيتنا، فلم يبق إلا أن يحصرنا في بلدنا حتى نغوث هزلد، قال: فسمعوا جلد فقال
 الأصف: الرأي لن ينجح، ما أرى لربنا إلا المهرلب بن أبي صفرة، فقال: أو هذا رأي جميع أهل
 البصرة؟ اجتمعوا إلي في غد، ومار الزبير حتى نزل على الفرات، وعقد الجسر حتى يعبر إلى
 ناحية البصرة، فخرج أكثر أهل البصرة إليه، وقد اجتمع للخوارج أهل الدهواز وكورها، غبة وهبة
 فأتاه البصريون في السفن وعلى الدواب ورجالة، فأسودت بهم الأرض، فقال الزبير لآدم:
 ٥ أبي قومنا الكفر، فقطعوا الجسر وأقام الخوارج بالفرات بإزائهم، واجتمع الناس عند القباع
 وقاضوا الخوارج فوقاً شديداً، وكانوا ثلاث فرق، فسمي قوم المهرلب، وسمي قوم مالك
 ابن مسجع، وسمي قوم زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي، فحضرهم، ثم اختبر ما عند مالك
 ابن مسجع وزياد، فوجدتهما متشاكليين عن ذلك، وعاد إليه من أشار بهما وقالوا: قد جئنا
 ١٠ عن رأينا، ما نرى لربنا إلا المهرلب، فوجه الحارث (أي القباع) إليه فأتاه، فقال له: يا أبا سعيد
 قد ترى ما رجعنا من هذا العدو، وقد اجتمع أهل مصر عليك، وقال الأصف: يا أبا سعيد إنا
 والله ما آثرناك بهذا ولكننا لم نر من يقوم لربنا مقامك، فقال له الحارث: وأما إلى الأصف: إن
 هذا الشيخ لم يستطع إلا إيتائنا للدين، وكل من في مصر ما دعيته إليك، راجع أن يكشف الله
 عز وجل هذه الغمة بك، فقال المهرلب: لا حول ولا قوة إلا بالله، إن عند نفسي لدون ما
 ١٥ وصفتكم، ولست آجياً ما دعوتكم إليه على شروطٍ أشترطها، قال الأصف: قل، قال: على أن
 انتخب من أحببت، قال: ذاك لك، قال: ولي امرأة كل بلد أغلب عليه، قال: وذاك لك، قال:
 ولي في كل بلد أخف به، قال الأصف: ليس ذلك لك ولولنا، إنما هو في المسلمين
 فإن سلبتهم إياه كنت عليهم كعدوهم، ولكن لك أن تعطي أصحابك من في كل بلد
 تغلب عليه ما شئت، وتنفق منه ما شئت على محاربة عدوك، فما فضل عنكم كان للمسلمين،
 ٢٠ فقال المهرلب: فمن لي بذلك؟ قال الأصف: نحن وأميرك وجماعة أهل مصر، قال: قد
 قبلت، فكتبوا بذلك كتاباً ووضع على يدي الصلابة بن مريث بن جابر الحنفي وانتخب المهرلب
 من جميع الأغساس، فبلغت نخبته اثني عشر ألفاً، ونظروا ما في بيت المال، فلم يكن إلا اثني
 ألف درهم، فعجزت، فبعث المهرلب إلى التجار فقال: إن تجارتكم مذحول قد كسدت عليكم =

= بائق طاع مواد الدهواند فارس علم فرائهم فبايعوني واخرهم وامي اؤفكم ان شاء الله حقوقكم قاجوره ، فافذ من المال ما يصلح به عسكره ، واتخذ لاصحابه الخفائين والرائات المحشوة بالصوف ، ثم غرض واكثر اصحابه رجالة ، حتى اذا صار بخذ القوم امر بسفن فافضرت واصاحت ، فما ارتفع النظار حتى فرغ منها ، ثم امر الناس بالعبور الى الفرات ، واشر عليهم ابنه المغيرة ، فخرج الناس فلما قاربوا الشاطئ فاضت اليهم الخوارج ، فخاربهم المغيرة ، ونضهم بالسرايم حتى تنحوا ، فصار هو واصحابه على الشاطئ ، فخاربهم فكشفوهم وشغلواهم ، حتى عقد المربط الجسر ، وعبر الخوارج مندمون ، فغنى الناس عن اتباعهم ، ففي ذلك يقول شاعر من الدزد : [عن الطليل]

ان العراق واهله لم يتجدوا مثل المربط في الحروب فسلحوا

امضى وايمان في اللقاء ثقيبة واقل تهليل اذا ما اجمعوا

١. فاقام المربط اربعين يوماً مجبى الخراج بكور دجلة ، والخوارج بنهر تيري ، والزبير بن علي منفرد بعسكره عن عسكر ابن المأمون ، فقضى المربط التجار واعطى اصحابه ، فأسرع اليه الناس رغبة في مجاهدة الخوارج ، ولما في الضائم وللتجارات

١٥ ثم نهض المربط اليهم الى نهر تيري ، فتخو عنه الى الدهواز ، واقام المربط مجبى ما هو اليه من الكور ، وقد دس الجواسيس الى عسكر الخوارج ، فأتوه بأخبارهم ومن ، وتنام اليه زهاء عشرين ألفاً ، ثم مضى يوم سوق الدهواز ، فاستخلف أخاه المكارم بن ابي حفرة على نهر تيري ، وفي مقدمته المغيرة بن المربط

وكتب بذلك الى الحارث (القياع) بن عبدالله بن ابي ربيعة كتاباً يقول فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم . اما بعد : فاننا منذ فرجنا نؤم هذا العدو في نعم من الله متصلة عليك ، ونقمة من الله متتابعة عليهم ، نقدم قحجئون ، ونحل وبرتخاون ، الى أن حملنا سوق الدهواز ، والمحمد لله رب العالمين ، الذي من عنده النصر ، وهو العزيز الحكيم .

ع. فكتب اليه الحارث ، هنيئاً لك اخا الدزد الشرف في الدنيا ، والدُفَر في الآخرة ، ان شاء الله . فقال المربط لاصحابه : ما أجفى أهل الحجاز ! اما ترونه يعرف اسمي واسم أبي وكنتي ؟ ! وجارني في ٢ / ٢٤٤ من نفس المصدر السابق ؛

البصرة بصرة المهرلب

وقد كان قبل المهرلب يوم سألني وسألني صاروا إلى البصرة ، فذكروا أن المهرلب أحبيب ، فقام أهل البصرة بالنقلة إلى البادية ، حتى ورد كتابه بظفره ، فقام الناس ، وتراجع من كان ذهب منهم ، فعند ذلك يقول الذئيف بن قيس ، البصرة بصرة المهرلب

رأي قطري بن النجاعة بالمهرلب

فلما نزل المهرلب يقاتل الخوارج في ولاية الحارث القباع ، حتى عُزل الحارث وولي مصعب بن الزبير فكتب إليه : أن أقدم عليّ واستخلف ابنك المغيرة ، ففعل ، فجمع الناس فقال لهم : إني قد استخلفت عليكم المغيرة ، وهو أبو صغيركم رقة ورحمة ، وابن كبيركم طاعة وبرّ وأتبعيكم ، وأخو مثله مواساة ومناحة ، فالتحقن له طاعتكم ، وليلن له جانبكم ، فوالله ما أردتُ موأباً قط إلا سبقتني إليه ، ثم مضى إلى مصعب ، وكتب مصعب إلى المغيرة بولايته ، وكتب إليه : إنك لم تكن كأبيك ، فإنك كافي لما وليتك ، فشمّر وأثرر وجهه واجتهده .

ثم شخص المصعب إلى المذار ، فقتل أحمربن شحيط ، ثم أتى الكوفة فقتل المختار بن عبيد وقال للمهرلب : أشر عليّ برجل أ جعله بيني وبين عبد الملك ، فقال له : أذكر لك واحداً من ثلاثة : محمد بن عمار بن عطار الديلمي ، أو زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي ، أو داود بن قحزم فقال : أو تكفيني ؟ قال : أكفيك إن شاء الله ، فولده الموصل ، فشخص المهرلب إليها .

وصار مصعب إلى البصرة ، فسأل من يستكفي أمر الخوارج ويفد إلى أخيه ، فشأوا الناس فقال قوم : ولّ عبيد الله بن أبي بكر ، وقال قوم : ولّ عمر بن عبيد الله بن عمر ، وقال قوم : ليس لهم إلا المهرلب فأردده إليهم .

وبلغت المشورة الخوارج ، فأداروا الأمر بينهم ، فقال قطري بن النجاعة المازني : إن هاءكم عبيد الله بن أبي بكر ، أتاكم سيد سحح " هوذا كريم " مضيق لعسكره ، وإن هاءكم عمر بن عبيد الله بن عمر أتاكم شجاع " بطل " فارس " جاد " ، يقاتل لدينه ومملكه ، وبطبيعة لم أر مثلها لأحد ، فقد شهدته في وقائع غمانودي في القوم طرب إلا كان أول فارس يطالع حتى يشد على قرنه فيضربه ، وإن رُدَّ المهرلب فهو من قد عرفتموه : إن أخذتم بطرف ثوب أخذتم

= بطرفه الآخر، يمدّه إذا أرسلتموه، ويرسله إذا مدتموه، لا يبدؤكم إلا أن تبدؤوه،
 إلا أن يرى فرصة فينتهزها، فهو الليث المبرح، والشعلب الرّوّاح، والبدر المقيم.....
 وشاور المصعب الناس في الخوارج، فاجتمع رأيهم على المهرلب، فبلغ الخوارج مشورته، فقال
 لهم قطري: إن جارك عتاب بن ورقاء فهو فأتك يطلع في أول المقنب ولا يظفر بكبير، إن جارك
 عمر بن عبيد الله فخارس يقدّم، فإماله وإماليه، وإن جارك المهرلب فربل لدينا هزمكم حتى تناجزوه
 ويأخذ منكم ولا يعطيكم، فهو البدر اللدزم، والمكره الدائم.
 رأي عبد الملك بن مروان في المهرلب

وكتب خالد بن عبد الله بن أسيد إلى عبد الملك بعذر عبد العزيز، وقال للمهرلب: ما ترى عبد
 الملك صانعاً بي، قال: يعزلك، قال: أترأه قاطعاً عرجي؟ قال: نعم، أنته هزيمة أمية أخيك
 من البحرين، وتأتيه هزيمة أخيك عبد العزيز من فارس.
 قال أبو العباس: فكتب عبد الملك إلى خالد:

أما بعد، فإني كنت حدثت لك هدأ في أمر المهرلب، فلما ملكت أمرنا نذت طاعتي، واستبدت
 برأيك، فوليت المهرلب الجباية، دوليت أخاك حرب الذارقة، ففج الله هذا رأياً، أتبعث عندي
 غير ألم بحرب الحروب، وترى سيداً شجاعاً مدبراً ما قد مارس الحروب تشفله بالجباية؟
 أما والله لو كافأتك على قدر ذنبك لأتاك من نكيري ما لابقية لك معه، ولكن تذكرت علك
 فلفقتني علك، وقد جعلت عقوبتك عزلك.

بين الحجاج والمهرلب

ثم كتب الحجاج إلى المهرلب: أما بعد، فإن بشرأ رعه الله استكره نفسه عليك، وأراك
 غناره عنك، وأنا أراك هاجتي إليك، فأرني الجد في قتال عدوك، ومن ففقه على المعصية
 من قبلك فاقضه، فإني قاتل من قبلي ومن كان عندي من ولي من هرب عنك فأعلمني مكانه،
 فإني أرى أن آخذ الولي بالولي، والسلمي بالسلمي.

فكتب إليه المهرلب: ليس قبلي إلا مطيع، وإن الناس إذا خافوا العقوبة كبروا الذنب
 وإذا أمنوا العقوبة صغروا الذنب، وإذا يئسوا من العفو أفرهم ذلك، فهرب لي هؤلاء

الذين سميتهم عصاة، فإنا هم فريقان أبطال، أرجو أن يقتل الله بهم العدو ونادى على زينة
وكتب الحجاج إلى المهلب من قبل الوقعة، أما بعد، فإنه بلغني أنك أقبلت على جباية الخراج،
وتركت قتال العدو، وإني وليت لك وأنا أرى مكان عبد الله بن حكيم المجاشعي، وعباد بن مهين
الجبلي، واغترتلك وأنت من أهل عمان، ثم رجل من الذرد، خالقهم يوم كذا في مكان كذا، والد
أشرفت إليك صدر الرمح!!

فشاور بنيه فقالوا: إنه أمير، فلا تغفل عليه في الجواب.

فكتب إليه المهلب: ورد عني كتابك ترعّم أني أقبلت على جباية الخراج وتركتم قتال
العدو، ومن عجز عن جباية الخراج فهو عن قتال العدو أعجز، وزعمت أنك وليتني وأنت
ترى مكان عبد الله بن حكيم المجاشعي، وعباد بن مهين الجبلي، ولو وليتهما لكانا مستحقين
لذلك في فضلها وغنائها وبطشهما، واغترتني وأنا رجل من الذرد، ولعمري إن شراً
من الذرد لقبيلة تنازعنا ثلث قبائل، لم تستقر في واحدة منهن (يعني بقوله ثلث قبائل
يقصد بذلك ثقيف، حيث قيل إننا من قيس وهو الأغلب، وقيل إننا من غنزة، وقيل
إننا من غنود، وثقيف قبيلة الحجاج) ولم تستقر في واحدة منهن، وزعمت أني إن لم ألقهم في
يوم كذا في مكان كذا أشرفت إلي صدر الرمح، فلو فعلت لقبلت إليك ظهر المجن، والسلام.

المهلب يعتقد كل محاول له فرحاً بنجاة ابنه المغيرة.

فلما كان يوم النحر والمهلب على المنبر يخطب الناس إذا التشرة قد تألبوا، فقال المهلب: سبحان
الله! أني مثل هذا اليوم؟ يا مغيرة الكندي، فخرج إليهم المغيرة بن المهلب وأمامه سعد بن
نجد القردوسي، وكان سعد شجاعاً متقدماً في شجاعته، وكان المهلب إذا ظن برجل أن
نفسه قد أعجبتته قال له: لو كنت سعد بن نجد القردوسي ما عدا - وقردوس من الذرد -
فخرج أمام المغيرة، وتبع المغيرة جماعة من فرسان المهلب، فالتقوا، وأمام الخوارج غلام
جامع السلاح، مديد القامة، كرية الوجه، شديد الحملة، صبيح الفروسية، فأقبل يحمل على

الناس وهو يقول: [من الرجز]

نحن صبحناكم غداة النحر بالخيال أمثال الوشيح تجري

[فَوَلَدَ الْمَرْثَبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ هَبِيبًا وَكُھُوْلًا وَزَيْنَ، وَالْمُعِيقَ ^(١١) وَزَيْنَ يَدَ، وَالْفَضْلَ
وَسَعِيدًا، دَرَجَ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ، وَأَبَا عَمِيْنَةَ، وَزَيْنَ يَدًا، وَمَنْ وَانَ، وَنَحْدًا، وَعَمْرًا، وَمَنْ وَانَ،
وَمُعَاوِيَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَزَيْنَ يَدًا، وَعَبْدَ الْهَرَمِيِّ، وَشَيْبًا، وَابْنُ الْهَرَمِيِّ، وَشَيْبًا، وَالحَجَّاجَ،
وَبَهْغَرًا، وَغُثْمَانَ وَسَعْدًا، وَابْنُ الْهَرَمِيِّ، وَقَبِيْقَةَ، وَهُمْ تَمَامُ قِسْمَةِ وَعِشْرِينَ وَلَدًا.
مِنْهُمْ رُوْحُ بْنُ هَاتِمِ بْنِ قَبِيْقَةَ بْنِ الْمَرْثَبِ، وَابْنُ الْأَوْفَةِ وَالْبَقْصَةِ،
وَأَبْنُ مَيْمُونَةَ، وَفَلَسْطَيْنَ، وَطَبْرَ سُنَّانَ، وَأَبْنُ بَقِيْقَةَ، وَزَيْنَ يَدِ بْنِ هَاتِمِ بْنِ أَبِي مَعْصُومٍ ثُمَّ
أَبْنُ بَقِيْقَةَ، وَدَاوُدُ بْنُ زَيْنِ يَدِ بْنِ مَعْصُومٍ، وَغُثْمَانُ، وَكُھُوْلُ مَانَ، وَالسُّنْدُ، وَمَانَ بَرَاءَ، وَعَمْرُ
أَبْنُ مَعْصُومٍ بْنُ غُثْمَانَ بْنِ قَبِيْقَةَ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، كَانَ يُقَالُ لَهُ هَزَارُ مِنْ دَوَلِي السُّنْدِ، وَأَبْنُ بَقِيْقَةَ
لِابْنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَسَعْدَةُ بْنُ الْخَفِيفِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ كَانَ مِنْ سُرَّجَالِهِمْ،
وَمَنْ وَانَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَبِيْقَةَ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، وَمَنْ وَانَ بْنُ الْمُعِيقِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، وَلَهُمَا
يَقُولُ الْأَنْعَشِيُّ الْأَنْعَشِيُّ كَهَذَانِ: [من الطبري]

فَأَسْرَسِلْ جَدَّيْكَ الْمُعِيقَ وَالْحَبَابَ وَمَنْ وَانَ

= فخرج إليه سعد بن نجيد القردوسي من الدزد، ثم تجاول ساعة، فطعننه سعد فقتله،
والتقى الناس، فصرع يومئذ المغيرة، فخامى عليه سعد بن نجيد، وذبيان السخثياني وعلم
من الفرسان حتى ركب، وانكشف الناس عند سقطة المغيرة، حتى صاروا إلى أبيه المربط
فقالوا: قتل المغيرة، ثم أتاه ذبيان السخثياني، فأخبره بسلامته، فأعتق كل مملوك
كان بحضرته.

المغيرة بن المربط

(١١)، (١٢)

جارني تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٦، ص ٢٥٠ وما بعدها.
في سنة ٨٤ توفي المغيرة بن المربط بخراسان. قال: كان المغيرة بن المربط خليفة أبيه
برو على عمله كله، فمات في رجب سنة اثنتين وثمانين، فألقى الخبر يزيد، وعلمه أهل العسكر
فلم نجدها المربط، وأحب يزيد أن يبلغه، فأمر النساء فصرفن، فقال المربط: ما هذا ؟ =

فقيل مات المغيرة، فاستجمع، وجرع حتى ظهر مزعه عليه، فلامه بعض فاضته، فدعا
يزيد فوجهه إلى مرد، فجعل يومئذ بما يعمل ودموعه تنحدر على طيته، وكتب الحجاج يعزبه عن المغيرة
وكان سيده، وكان المربط يوم مات المغيرة مقيماً بكس، وراى المربط أهله.

قال: فسار يزيد في ستين فارساً - ويقال سبعين - فيهم جماعة بن عبد الرحمن العنكي
وعبد الله بن معمر بن سعيد البشكري ----- فلقبهم فسميت من الترك في مغارة نسف،
فقالوا: من أنتم؟ قالوا: تجار، قالوا: فأين الذئبال؟ قالوا: قد مناهنا، قالوا: فأعطونا شيئاً، فأبى
يزيد، فأعطاهم جماعة ثوباً وكرابيس وقوساً، فانهفروا ثم غدروا وعادوا إليهم، فقال يزيد:
أنا كنت أعلم بهم فقاتلوهم، فاشتد القتال بينهم، ويزيد على فرس قريب من الدفن معه
رجل من الخوارج كان يزيد أفذه، فقال: استبقني فمّن عليه، فقال له: ما عندك؟ فعمل عليهم
حتى خالطهم وصار من رءسهم وقد قتل رجلاً، ثم كثر فخالطهم حتى تقدمهم وقتل رجلاً ثم رجع
إلى يزيد. وقتل يزيد عظيماً من عظمائهم، ورؤي يزيد في ساقه، واشتدت شوكتهم، وهرب
أبو محمد الرّبي، وصبر لهم يزيد حتى ما جردهم، وقالوا: قد غدونا، ولكن لانهفروا حتى نوت
جميعاً أو تموتوا أو تعطونا شيئاً، فحلف يزيد ليعطيهم شيئاً، فقال جماعة: أذكر لك الله، قد
هلك المغيرة، وقد رأيت ما دخل على المربط من مصابه، فأنشدك الله أن تصاب اليوم!
قال: إن المغيرة لم يعد أجله، ولست أعدو أجلي، فرمى إليهم جماعة بعمامة صفراء فاخذوها
وانهفروا، وجاء أبو محمد الرّبي بفوارس وطعام، فقال له يزيد: أسلمتنا يا أبا محمد، فقال:
إنما ذهبت لأجبتكم بحد وطعام، فقال الراجز:

يزيد يا سيف أبي سعيد قد علم الأقسام والجنود
والجمع يوم الجمع المشهود أنك يوم الترك صلب لعود

وفاة المربط ووصيته لأولاده

قال علي بن محمد: حدثني الفضل قال: معنى المربط منهفقه من كس، يريد مرد، فلما كان
بزاغول من مرد الرّوذ أصابته الشّوصة - وقوم يقولون الشوكة - في اللسان: «الشوصة»
صح تأخذ الإنسان في لحمه تجول مرة هنا مرة هنا، ومرة في الجنب ومرة في الظهر ومرة في الحواقن» =

فيه أيضاً ، ود الشوكة دار كالمطعون ، ، فدعا هيباً ومن هفوع من ولده ، ودعا بسواهم فمضت ،
وقال : أتريدونكم كاسيرياً مجتعة ؟ قالوا : لا ، قال : أنفركم كاسيرياً متفرقة ؟ قالوا : نعم ، قال :
فهكذا الجماعة ، فأوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فإن صلة الرحم تسمى الدجل ، وتسمى المال ،
وتكثر العدد ، وأغراكم عن القطيعة ، فإن القطيعة تنقب النار ، وتورث الذلة والقلة فتعابروا بها ،
وأجمعوا أمركم ولا تختلفوا ، وتباروا بتجمع أموركم ، إن بني الدنم يختلفون ، فكيف ببني العاد ؟ وعليكم
بالطاعة والجماعة ، وليكن فعالكم أفضل من قولكم ، فإنني أهدب للرجل أن يكون لعله فضل على لسانه ،
واتقوا الجواب وزلة اللسان ، فإن الرجل تزل قدمه فينتحش من زلته ، ويزل لسانه غير ذلك .
أعرضوا لمن يغشاكم حقه ، فكفى بغدر الرجل ورواحه إليكم تذكرة له ، وأثروا الجود على الخيل وأهبلوا
العرب واحطنوا العرف ، فإن الرجل من العرب ثغره العدة فيموت دونك ، فكيف العسيرة عنده !
عليكم في الحرب بالدانة والمكيدة ، فإنها أنفع في الحرب من الشجاعة ، وإذا كان النقاء نزل القضاء ،
فإن أخذ رجل بالخرم فظهر على عدوه قيل : أتى الأمر من وجهه ، ثم ظفر فحمد ، وإن لم يظفر بعد
الدانة قيل : ما خسر ولا ضيع ، ولكن القضاء غالب ، وعليكم بقراءة القرآن ، وتعليم السنن ، وأدب
الصالحين ، وإراكم والخفة وكثرة الكلام في مجالسكم ، وقد استخلفت عليكم يزيد ، وجعلت هيباً
على الجند حتى يقدم بهم على يزيد ، فلا تخالفوا يزيد ، فقال له الفضل : لو لم تقدمه لقد مناه
الحجاج يعزل يزيد عن هراسان

(بعد معركة دير الجماجم أسرى يزيد بن المهدي بعض الأسرى من فل ابن الأشعث فأرسل بهم إلى
الحجاج فقتلهم) .

ثم أتى بعبد الله بن عامر ، فلما قام بين يديه قال : لارأت عيناك يا حجاج الجنة إن أقلت ابن
المهدي بما صنع . قال : وما صنع ؟ قال : [من البسيط]

لأنه كاسس في إطلاق أسرته وقاد تحول في أغلالها مفراً

وقى بقومك ورد الموت أسرته وكان قومك أدنى عنده فطراً

فأطرق الحجاج ملياً وقرت في قلبه ، وقال : وما أنت ؟ ذاك ! اضرب عنقه ، ففطرت عنقه . ولم
تزل في نفس الحجاج حتى عزل يزيد عن هراسان وهيبه .

سبب عزل يزيد وفلاف المفضل وصية أبيه المهلب .

- قال هشام بن محمد بن السائب الكلابي : --- عن أبي مخنف أن أبا المخارق الراسبي وغيره قد
أن الحجاج لم يكن له دين فرغ من عبد الرحمن بن محمد ثم إلى يزيد بن المهلب وأهل بيته - وقد كان
الحجاج أذن أهل العراق كلهم إلى يزيد بن المهلب وأهل بيته ومن معهم من أهل المدين فخرسان
ولم يكن يتخوف بعد عبد الرحمن بن محمد بالعراق غير يزيد بن المهلب - فافزع الحجاج في مواربة يزيد
ليستخربه من فخرسان ، فكانت بذلك حتى كان آخر سلطان عبد الملك . ثم إن الحجاج كتب إلى
عبد الملك يشير عليه بعزل يزيد بن المهلب ، ويخبره بطاعة آل المهلب لابن الزبير وأنه لا وفاء
لهم . فكتب إليه عبد الملك : إني لأرى تقصيراً بولد المهلب طاعتهم لآل الزبير وفادتهم لهم فإن
طاعتهم وفادتهم لهم ، هودعاهم إلى طاعتي والوفاء لي ، فكتب إليه الحجاج يخوفه غدوهم ، فكتب
إليه عبد الملك : قد أكثر في يزيد وآل المهلب ، فسمح لي رجلاً يصالح فخرسان ، فسمي له
مجاة بن سعد السعدي ، فكتب إليه عبد الملك : إن رأيت الذي دعاك إلى استفساد
آل المهلب هو الذي دعاك إلى مجاعة بن سعد ، فانظر لي رجلاً صارماً ، ما ضيقاً لأمر فسمي
قتيبة بن مسلم ، فكتب إليه : ولله . وبلغ يزيد أن الحجاج عزله ، فقال لأهل بيته : من
ترون الحجاج يولي فخرسان ؟ قالوا : رجلاً من ثقيف ، قال : كلا ، ولكنه يكتب إلى جل منكم
بعمره ، فإذا قدمت عليه عزله وولي رجلاً من قيس ، وأفاق بقتيبة ! قال : فلما أذن
عبد الملك للحجاج في عزل يزيد كره أن يكتب إليه بعزله ، فكتب إليه أن استخلف المفضل
وأقبل ، فاستشار يزيد الحاضين بن المنذر ، فقال له : أقم واعتقل ، فإن أمير المؤمنين حسن
الرأي فيك ، وإنما أتيت من الحجاج ، فإن أقمته ولم تعجل رجوت أن يكتب إليه أن يقر يزيد ،
قال : أنا أهل بيت بورك لنا في الطاعة ، وأنا أكره المعصية والخلاف ، فأخذني الجبرار ، وأبطأ ذلك
على الحجاج ، فكتب إلى المفضل : إني قد وليت فخرسان ، فجعل المفضل يستحث يزيد ، فقال له
يزيد : إن الحجاج لا يقر بك بعدي ، وإنما دعاه إلى ما صنع مخافة أن أمتنع عليه ، قال : بل
مسدتني ، قال يزيد : يا بن بهلة ، أنا أفسدك ! ستعلم . وخرج يزيد في ربيع الآخر
سنة خمس وثمانين ، فعزل الحجاج المفضل ، فقال الشاعر المفضل وعبد الملك وهو أخوه لأمه : =

= [من الكائن] يَا بُنَيَّ بَرِّئَةٌ إِنَّمَا أَفْرَاكُمَا
أَهْفَرْتُمْ لَدُّكُمْ مَوْفَقْتُمْ
رَبِّي غَدَاةُ الْهَامِ الذُّهَرُ
فِي قَعْرِ مُطْلَمَةٍ أَهْوَا الْمَوْرُ
يَأْبَى وَيَأْنَفُ أَنْ يُتُوبَ الْأَفْسَرُ

هرب يزيد بن المهلب وأخوته من سجن الحجاج

- ٥ في سنة تسعين هرب يزيد بن المهلب وأخوته الذين كانوا معه في السجن مع آخرين غيرهم، فاحتقوا بسليمان بن عبد الملك مستقيمين به من الحجاج بن يوسف، والوليد بن عبد الملك. قال هشام: حدثني أبو مخنف عن أبي المخارق الراسبي قال: خرج الحجاج إلى رُسْتَقْبَاد لبعث لذن الذكرد كانوا قد غلبوا على عامة أرض فارس، فخرج يزيد وأخوته الفضل وعبد الملك حتى قدم بهم رُسْتَقْبَاد، فجعلهم في عسكره، وجعل عليهم كربيئة الخندق، وجعلهم في ضطاط قريباً من حجرته، وجعل عليهم فرساً من أهل الشام، وأغرهم ستة آلاف ألف، وأخذ يعذبهم، وكان يزيد يصبر صبراً حسناً، وكان الحجاج يغيظه ذلك، فقبل له: إنه ربي بنشابة فشبت نصلها في ساقه، فهو لا يحس شئاً، إلا صاع، فإن ذكرت أدنى شئ، سمعت صوته، فأمر أن يعذب ويدقق - الدهق - شد الساق بخشبين - ساقه، فلما فعل ذلك به صاع، وأقته هند بنت المهلب عند الحجاج فلما سمعت صياح يزيد صاحت وناهت، فطلقوا، ثم إنه كف عنهم، وأقبل يستأديهم، فأخذوا يؤدون وهم يعملون في التخلص من مكانهم، فبعثوا إلى مروان بن المهلب وهو بالبصرة يأمره أن يفر لهم الخيل، ويرى الناس أنه إنما يريد بيعها ويعرضها على البيع، ويغايى بها لئلا تشتري فتكون لنا غدة إن نحن قدرنا على أن ننجوهاها هنا، ففعل ذلك مروان، وهبى بالبصرة يعذب أيضاً، وأمر يزيد بالمرس ففصنع لهم طعاماً كثيراً فأكلوا، وأمر بشرب فسقوا، فكانوا متشاغلين به، ولبس يزيد لباساً طيباً، ووضع على طيته طية بيضاء، وخرج فراه بعض المرس فقال: كأن هذه مشية يزيد! فجاء حتى استعرض وجهه ليلاً، فرأى بياض اللحية، فأنصرف عنه، فقال: هذا شيخ، وخرج الفضل على أثره، ولم يظن له، فجاؤا إلى سقنهم وقد هيووها في البطائح، وبينهم وبين البصرة ثمانية عشر فرسخاً، فلما انتهوا إلى =

السفن أبطأ عليهم عبد الملك وشغل عنهم ، فقال يزيد للمفضل : اركب بنا فإنه لا حق ، فقال المفضل - وعبد الملك أخوه لأمه - وهي برهة هندية ، لا والله ، لا أبرح حتى ينجي ، ولورجعت إلى السجن ، فأقام يزيد حتى جازهم عبد الملك ، وركبوا عند ذلك السفن ، فساروا ليلتهم حتى أصبحوا ، ولما أصبح الحرس علموا بذهابهم ، فرفع ذلك إلى الحجاج ، وقال الفرزدق في خروجهم : [من الطويل]

فلم أركل هط الذين تتابعوا على الجذع والحراس غير نيام

ففرغ له الحجاج ، وذهب وهم أنهم ذهبوا قبل فرسان

ومضى يزيد حتى قدم فلسطين ، فنزل على وهيب بن عبد الرحمن الأزدي - وكان كرمياً على سليمان - وأنزل بعض ثقله وأهله على سفيان بن سليمان الأزدي ، وجاء وهيب بن عبد الرحمن حتى دخل على سليمان ، فقال : هذا يزيد بن المهلب ، وأخوته في منزلي ، وقد أتوك كراً من الحجاج منعوا من بك ، قال : فأتني بهم فمهم آمنون لي يوصل إليهم أبداً وأنا حي ، فجار بهم حتى أدخلهم عليه ، فكانوا في مكان آمن

وكتب سليمان إلى الوليد : إن يزيد بن المهلب عندي وقد أمنت ، وإنما عليه ثلاثة آلاف ألف ، كان الحجاج أغرمهم ستة آلاف ألف فأدوا ثلاثة آلاف ألف ، وبقي ثلاثة آلاف ألف ، فهي

علي ، فكتب إليه ، لا والله لا أدؤمته حتى تبعث به إلي . فكتب إليه ، لن أنا بعثت به إليك لأجبتني معه ، فأنت تدرك الله أن تقضيني ولد أن تخفرتني ، فكتب إليه : والله لن أجبتني لا أدؤمته ، فقال يزيد : ابعتني إليه ، فوالله ما أهب أن أوقع بينك وبينه عداوة وهراباً ، ولد أن يتشارم بي لكما الناس ، ابعت إليه بي ، وأرسل معي ابنك ، وأكتب إليه بالظن ما قدرت عليه ، فأرسل ابنه أيوب معه ، وكان الوليد أمره أن يبعث به إليه في وثاق ، فبعث به إليه ، وقال لابنه : إذا أردت أن تدفل عليه فادفل أنت ويزيد في سلسلة تم ادفل جميعاً

على الوليد ، ففعل ذلك به حين انتهى إلى الوليد ، فادفل عليه ، فلما رأى الوليد ابن أخيه في سلسلة ، قال : والله لقد بلغنا من سليمان إنهم إن الغلام دفع كتاب أبيه إلى عمه وقال : يا أمير المؤمنين ، نفسي هذا أولك لا تخف زمة أبي ، وأنت أحمق من منعنا ، ولا تقطع منا رجلاً من =

= رجا السلامة في جوارنا لمكاننا منك ، ولتُنزل من رجا العز في الدنقاع إلينا لغزنا بك ،
وقرأ الكتاب :

عبد الله الوليد أمير المؤمنين من سليمان بن عبد الملك . أما بعد يا أمير المؤمنين ، فوالله
إن كنت لظنّ لو استجاري عدوّ قد نابذك وجاهدك فأزلته وأهزته أنك لتندك
جاري ، ولد تخفر جاري . بله لم أجرا الدسماعا مطيعا حسن البلاد والذثري الإسلام
هو دأبوه وأهل بيته ، وقد بعثت به إليك ، فإن كنت إغاثت وتطيعتي والذفقا لذمتي ،
والدبلغ في مساتي ، فقد قدرت إن أنت فعلت . وأنا أعيذك بالله من اعتداد قطيعتي ،
وانتهالك هزمتي ، وترك بري وصاتي ، فوالله يا أمير المؤمنين ما تدري ما بقاني وبقاؤك ، ولد
متى يُفترق الموت بيني وبينك ! فإن استطاع أمير المؤمنين أدام الله سروره ألباقي علينا
أجل الوفاة إلهوولي وأصل ، ولحق مؤد ، وعن مساتي نازع ، فليفع . والله يا أمير المؤمنين
ما أجبحت بشي ومن أمر الدنيا بعد تقوى الله خير بأسر مني برضاك وسرورك ، وإن ضالك
مما ألتبس به رضوان الله ، فإن كنت يا أمير المؤمنين تريد يوما من الدهر مسرتي وصاتي ولزمتي
وإعظام حقّي فتجأ وزلي عن يزيد ، وكل ما طلبته به ضرو علي .

فلما قرأ كتابه ، قال : لقد شققنا على سليمان ! ثم دعا ابن أخيه فأدناه منه ، وتكلم يزيد
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال :

يا أمير المؤمنين ، إن بلادكم عندنا أحسن البلاد ، فمن ينس ذلك فلسنا نأسيه ، ومن
يكفر فلسنا كافر به وقد كان من بلادنا أهل البيت في طاعتكم والطعن في أعين أعدائكم في الوطن
العظام في المشارق والمغرب ما إن الحنة علينا فترا عظيمة .

فقال له : اجلس فجلس فأمنه وكف عنه ، ورجع إلى سليمان وسعى إخوانه في المال
الذي عليه ، وكتب إلى الججاج :

إني لم أصل إلى يزيد ، وأهل بيته مع سليمان فأكف عنهم ، والله عن الكتاب إلي فيهم .
روح بن هاتم بن قبيصة بن المطلب

= جاري في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر : ج ١ ، ص ١٧٤ ،

بعض المتخصصين بين يدي روح بن هاتم
عمرو بن بحر الجاهلي قال: أتى روح بن هاتم برجل كان متعلقاً في طريق الرقاق - الرقاق: موضع
في عامر، وعامر جبل بكة (عن معجم البلدان) - فأمر بقتله، فقال: أصح الله الأمير، لي عندك يد
بيضاء، قال: وما هي؟ قال: إنك جئت يوماً إلى مجمع موالينا بني نهر شبل والمجلس محتفل، فلم تخف
للك أحد، ففهمت من مكاني حتى لمست فيه، ولولاه تحفى كرمك، وشرف قدرك، وبناؤه إليك
ما ذكرتك هذه عند مثل هذا، قال ابن هاتم: صدق، وأمر بإطلاقه، وولده تلك الناصية
ورحمته إياها.

أحد أولاد روح يأتي الفاحشة

وجاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ١، ص ١٨٠، ٥٨٠

عن الذمعي قال:

دخلت فخر روح - لعل فخر روح بستان لروح بن هاتم المهرابي أحد الفرسان والأشراف
في أيام المهدي - فإذا أنا برجل من ولده على فاحشة يوماً، فقلت: تبحك الله! هذا موضع
كان أبوك يضرب فيه الأعناق ويعطي اللّهي وأنت تفعل فيه ما أرى! فالتفت إلي من غير
أن يزول عنّي وقال: [من الآخر]

وَرَشْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ أَسْأَلُ فِي دِيَارِهِمُ الصَّنِيعَا
إِذَا الْحَسْبُ الرِّفِيعُ تَوَاطَلَتْهُ بِنَاةُ السُّورِ أَوْ شَكَ أَنْ يَفِيعَا

قال: والشعر لعن بن أوس المزني.

داود بن يزيد بن المهلب وأعرابي

وجاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر: ج ١، ص ١٠٧، ٢٥٧

أقبل أعرابي إلى داود بن المهلب - يريد بذلك داود بن يزيد بن المهلب - فقال له: إني

مدحتك فاستمع. قال: على رسلك، ثم دخل بيته وتقلد سيفه وخرج، فقال: قل

فإن أحسنت فلكمناك، وإن أسألت قتلناك، فأنشأ يقول: [من الطويل]

أَمِنْتُ دَاوُدَ وَجُودَ بَحِينَةٍ مِنْ الْحَدَثِ الْخَشِيِّ وَالْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ =

= فأصبحت لداؤشسي بدوؤ نبوة من الحدثنان إذ شدت به أزرى
له حكم لقمان و صورة يوسف وملك سليمان وعدل أبي بكر
فتى تفرق الأموال من جود كفه كما يفرق الشيطان من ليلة القدر
فقال : قد هكذا ، وإن شئت على قدرك وإن شئت على قدري ، قال : بل على قدري ،
فأعطاه خمسين ألفاً ، فقال له جلساًؤه : هذا أتممت على قدر الأمير ! قال : لم يلك
في ماله ما يفي بقدره . قال له داود : أنت في هذه أشعر منك في شعرك ، وأمر له مثل
ما أعطاه .

(٤) جديع بن سعيد بن قبيصة قال يزيد بن المهلب

جاءني كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ٦ ، ص ١٩٦
فدعا بشراً المهلب فأقرأه الكتاب ، وأمره أن ينتخب من شاء ، فبحث بجديع بن سعيد
ابن قبيصة بن سراق الأزدي - وهو قال يزيد ابنه - فأمره أن يأقي الديوان فينتخب
الناس ، وشق على بشر أن مرة المهلب جاءت من قبل عبد الملك ، فلا يستطيع
أن يبعث غيره ، فأوغرت صدره عليه حتى كأنه كان له إليه ذنب ، ودعا بشراً بن مروان
عبد الرحمن بن مخنف فبعثه على أهل الكوفة ، وأمره أن ينتخب فرسان الناس ووجههم
وأولي الفضل منهم والنخبة .

قال أبو مخنف : فحدثني أشياخ الحمي عن عبد الرحمن بن مخنف قال : دعاني بشراً بن مروان
فقال لي : إنك قد عرفت منزلك مني ، وأثرتك عندي ، وقد رأيت أن أولئك هذا الجيش
للذي عرفت من جزلك وغنائك وشرفك وبأسك ، فكن عند أحسن ظني بك ، انظر هذا
الكذا - يقع في المهلب - فاستبد عليه بالأمر ، ولدت قبلان له مشورة ولداً رايًا ، وتنقصه
وقصيره .

قال : فترك أن يوحيني بالجند ، وقال العدو ، والنظر لأهل الإسلام ، وأقبل يغريني بأبن
عمي كاني من الصفراء ، أو من يستصبي ويستجمل ، ما رأيت شيئاً مثالي وفي مثل هيئتي ومنزلي
طعم منه في مثل ما طعم فيه هذا الغلام مني ، شئت عمرو عن الطوق .

[وَجَمَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الصَّخْيَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ شَرِيفًا، وَهُمْ مِنَ الْمُرَّعَانِ وَهُوَ عَشْبَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَارِثَةَ بْنِ قَطْنِ بْنِ كُنْدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ كَانَ شَرِيفًا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الصَّخْيَانِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ وَائِلٍ كَانَ مَارِسَ سَيِّدِ الدَّاسِ فِي نَسَبِهِ، وَكَانَ الْمَرَاتِبُ يَقُولُ مَا وَقَعَتْ فِي عَظِيمَةٍ قَطْرًا أَيْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ إِلَّا مَرَّخَ رَفْعِي، وَنَعَامُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ كَانَ مِنْ سَنَانِهِمْ فِي أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ أَوَّلُ رَجُلٍ أَغَارَ عَلَى الْفُرْسِ بِحِمَاةٍ، وَهَاضِمُ بْنُ هَاطِلٍ بْنِ هَاضِمِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ: [مَنِ الْبَسِيطُ]

أَلَمْ تَنْبُتْ عَنْ سَكَاةِ الدَّرْسِ كَانَهُمْ فِي حِمَاةٍ طَارِسٍ طَارِسًا
وَوَلَدَ الدَّسَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْقَيْلِ عَيْكَبًا، [بَطْنُ]، وَجَمَا، وَغَمْلُ [بَطْنُ] مَنَّهُمْ أَبُو الدُّشْرِفِ بْنِ الْمُجْتَبَى بْنِ ذَهْلٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَيْكَبٍ.
فَوَلَدَ الدُّشْرِفُ بْنُ الْمُجْتَبَى عَمَلًا، وَهَابِرًا، وَغَبَادًا، وَهَابِئًا، وَهَابِمًا
قَبْلَ عَمْرِو بْنِ الدُّشْرِفِ يَوْمَ الْحُلِ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَابْنُهُ نَزِيدُ بْنُ عَمْرِو [ابْنِ الدُّشْرِفِ، فَطَلَتْهُ الدَّرْسُ وَغَلَبَهَا بِحَارِبِ بْنِ تَيْمٍ هَيْئًا قَتَلَ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو وَوَلَّى شَرْطَ الْحَجَّاجِ] وَالدَّوَارِيُّ بْنُ نَزِيدٍ، وَوَالِدُ مَالِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ رَسَنَ، [بَطْنُ] ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَيْكَبٍ كَانَ شَرِيفًا، وَالدَّهْمَانُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ خَدَّاسِ بْنِ وَهَبِ بْنِ [وَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ الدَّسَدِ بْنِ الْحَارِثِ مَارِسًا، وَوَهَبًا، فَوَلَدَ مَارِسُ بْنُ تَيْمٍ مَارِسًا، فَوَلَدَ مَارِسُ بْنُ مَارِسِ بْنِ وَهَبًا، وَهَبِيًا.]

مَنْهُمْ ثَلَاثُ قَطَنَةِ الشَّاعِرِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ جَابِرِ بْنِ كُرَ مَانَ بْنِ طَرَفَةَ ابْنِ وَهَبِ بْنِ مَارِسِ بْنِ مَارِسِ بْنِ تَيْمٍ ابْنِ الدَّسَدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْقَيْلِ، كَانَ مِنْ سَنَانِهِمْ خُرَاسَانَ. وَإِنَّمَا سَمِيَّ قَطَنَةُ لِذَلِكَ كَانَ كَمَعِنَ فِي عَيْنِهِ فَكَانَ يَجْعَلُ عَلَيْهِمْ قَطَنَةً، وَتَعْبُدُهُ الدَّعَى الشَّاعِرُ بْنُ جَابِرِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ كُرَ مَانَ بْنِ طَرَفَةَ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِيَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْعَدْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ كُرَيْمٍ مَانٍ، كَانَ
شَرِيْفاً، وَاللُّهُمَّانُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَمْرِوَةَ بْنِ خَلْدَسِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مَازِنِ بْنِ إِشَاعِمْ.
[وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الدَّسَدِ بْنِ الْحَارِثِ أَيْهَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَوْفَاً.
فَوَلَدَ أَيْهَمُ بْنُ عَمْرِو وَشَيْرَ لَيْلَا.
فَوَلَدَ شَيْرَ لَيْلَى بْنُ أَيْهَمَ مَرْقَ، وَمَنْزُوعاً، بَطْنُ.]

ثابت قطنه

(١١)

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ١٤ ص ٢٦٢، وما
هو ثابت بن كعب، وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب، ويكنى أبا العلاء، أخو بني أسد بن الحارث
ابن العتيك، وقيل : بل هو مولى لهم، ولقب قطنه لأن سهرماً أصابه في إحدى عينيه فذهب
بها في بعض هروب الترك، فكان يجعل عليها قطنه، وهو شاعر فارس شجاع من شعراء
الدولة الأموية، وكان في صحابة يزيد بن المهدي، وكان يولييه أعمالاً من أعمال الثغور، فيمجد
فيها مكانه لكفايته وشجاعته.

--- قال، حدثنا محمد بن يزيد قال : كان ثابت قطنه قد ولي أعمالاً من أعمال حراسان،
فلما بعد المنبر يوم الجمعة - أم الكلام، فتعذر عليه وحضر فقال : (سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ
يُسْرًا) وبعد عسري بياناً، وأنتم إلى أمير فمعال، أخرج منكم إلى أمير قوال : [من الطويل]
وَالِدُ الْكُنْ فَيَكُمُ فُطَيْباً فَإِنِّي بِسَيْفِي إِذَا جَدَّ الْوَعْيُ فُطَيْبُ
فبلغت كلماته خالد بن صفوان - ويقال الذئف بن قيس - فقال : والله ما علم ذلك
المنبر أقطب منه في كلماته هذه، ولو أن كلاماً استخفني، فأخرجني من بلادي إلى قائله
استحساناً له، لأخرجتني هذه الكلمات إلى قائلها، وهذا الكلام بخالد بن صفوان أشبه
منه بالذئف.

ثابت قطنه وماجب الفيض

--- قال كان سيب هجلاً ماجب بن ذبيان المازني - وهو ماجب الفيض، والفيض لقب لقيه به =

ثابت قطنة وكعب الشقري - أن ما جاباً دخل على يزيد بن المطلب فلما شل بين يديه أشبهه
[من الطويل] إليك امطيت العيسن تسعين ليلة أرجي ندى كليلك يا ابن المطلب
وانت امرؤ - - -

قال: فأمر له يزيد بدرع وسيف ورمح وفارس، وقال له: قد عرفت ما شرطت لنا على
نفسك؟ فقال: أصليح الله الأمير، محبتي بيئته، وهي قول الله عز وجل: (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ
الْغَاوُونَ. أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) فقال له ثابت
قطنة: ما أعجب ما وجدت به من بلدك في تسعين ليلة! مدحت الأمير بيتين، وسأله هوذا
في عشرة أبيات، وخطمت شعرك بيت تغر عليه فيه، حتى إذا أعطاك ما أردت هبت عما شرطت
له على نفسك فأكذبها كأنك كنت تخدعه، فقال له يزيد: مه يا ثابت، فإننا لنخدع، ولكننا نتخادع،
وسوءه ما أعطاه، وأمر له بالفي درهم، ولج ما جاب يهاجوا ثاباً فقال فيه:
لا يعرف الناس منه غير قطنته وما سواها من الأنساب مجبول
هذا البيت قاله ثابت في نفسه

أخبرني وكيع قال: حدثني أحمد بن زهير قال: ومهشني وعيل قال: بلغني أن ثابت قطنة
قال هذا البيت في نفسه، وفطر ياله يوماً فقال:
لا يعرف - - -

وقال: هذا بيت سوف أجهي به أو بمعناه، وأنشده جماعة من أصحابه وأهل الرواية، وقال:
أشبهوا أبي قائله، فقالوا: وحك ما أردت! لا أن ترهجو نفسك به، ولو بالغ عدوك ما
زاد على هذا، فقال: لا بد من أن يقع على فاطر غيري، فأكون قد سبقته إليه، فقالوا
له: أما هذا فشر قد تعجلته، ولعله لا يقع لغيرك. فلما هجاه به ما جاب الفيل استشهدهم
على أنه هو قائله، فشبهوا على ذلك، فقال يرد على ما جاب:
هيهات ذلك بيتٌ سبقته به
فاطلب له ثانياً يا ما جاب الفيل
رتا والمفضل بن المطلب

لما قتل المفضل - بعد قتل يزيد بن المطلب، اجتمع آل المطلب بالبصرة، وأمروا عليهم المفضل بن =

= المهرلب، وضرهوا إلى كرماني، وبكرمان فلول كثيرة، وبعث مسامحة بن عبد الملك في طلبهم، وقد اجتمعت الفلول إلى المفضل بفارس، فأدركوهم في عقبة واشتد قتالهم إياه، فقتل المفضل وجماعة من خواصه، وقتل آل المهرلب عن آخرهم إلا أبا عيينة وعثمان بن المفضل، فانسهما نجوا فالحقا برزيعيل ملك الترك. بن المهرلب، دخل ثابت قطنة على هند بنت المهرلب، والناس هولاء جلوس يعزونها، فأنشدها: [من البسيط]

يا هند كيف بنصب بات يكييني دعا ربي سواد الليل يؤذييني
كأن ليلى والأهداء هاجدة ليل السليم، وأعيان يدروني
لما صني الذكر من قوسي وعذري شيبني وقاسيت أمر الغلط واللين
إذا ذكرت أبا غسان ارتقني هم إذا عرس السارون يشجيني

كان المفضل

فقالت له هند: اجلس يا ثابت، فقد قضيت الحق، وما من المصلحة من بد، وكلم من ميتة ميت أشرف من حياة حي، وليست المصيبة في قتل من استشهد ذاباً عن دينه، مطيعاً لربه وإنما المصيبة فيمن قلت بصيرته، ونحل ذكره بعد موته، وأرجوا أنه يكون المفضل عند الله فاعلموا، يقال: إنه ما عزي يومئذ بأحسن من كلامها.

فطلب امرأة فدفعه عنها جوهر بن سعيد فدعى عليه فاستجاب الله دعاءه. . . . قال: فطلب ثابت قطنة امرأة كان يعمل إليها، فجعل السفير بينه وبينها جوهر بن سعيد المحدث، فاندس فطلب لنفسه، فخرّجها ودفع عنها ثابتاً، فقال ثابت حين بان له الأمر:

[من الكامل] أفضى عليّ مقالة ما قلتها وسعي بأمر كان غير سعيد
إني دعوت الله حين ظلمتني ربي وليس لمن دعا ببعيد
أن لا تزال متيماً بخيرية تسبي الرجال بعقلتين ورجيد
حتى إذا وجب الصداق تلبست لك جلد أغضف بارز بصعيد
تدعو عليك الحاريات مبرة فترى الطلاق وأنت غير حميد

قال: فلقني جوهر كل ما دعا عليه ثابت به، ولحقه من المرأة كل شر وضر حتى طلقها، بعد أن =

[وَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْعَتِيلِ ثِيَمًا، بَطْنُ، وَعَوْفًا، بَطْنُ، وَهَارِثَةً
بَطْنُ، وَعَوْفًا، لَمْ يَكُنْ بَطْنُ، وَوَهَبًا.]

فَوَلَدَ ثِيَمُ بْنُ عُمَرَ وَمَالِكًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ثِيَمٍ قَطْنًا، بَطْنُ، وَهُوَ الْوَطِيحُ، وَذَهَابَ، بَطْنُ، وَسُحَيْمًا.

فَوَلَدَ ذَهَابُ بْنُ مَالِكٍ قَشِيرًا، وَهَبَارًا.

وَوَلَدَ سُحَيْمُ بْنُ مَالِكٍ وَهَبًا، بَطْنُ،

مِنْهُمْ الْجَدْعُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ كُرْزٍ مَانُ بْنُ وَشَقٍ، كَانَ شَسْرِيًّا، وَعُثْمَانُ بْنُ

عُثْمَانَ بْنِ صَبَّ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ كُرْزٍ مَانُ الشَّامِيِّ.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْعَتِيلِ عَامِرًا.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَوْفٍ ثَعْلَبَةً، وَهُوَ الْمَنْعَرُ، كَانَ إِذَا لَقِيَ الْهَلْيَ بِالزَّعْفَرَانِ

هُوَ وَلَدُهُ، فَيَقَالُ لَهُمُ الزَّعْفَرَانَةُ.

وَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْعَتِيلِ جَبَلًا، وَعَمَلًا.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْعَتِيلِ هَبِيًّا، وَعَمَلًا، وَعَمَلًا.]

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ الْأَسَدِ أَوْسًا وَحَدَلًا.

فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ الْحَارِثِ عُمَرًا، وَوَلَدَ حَدَلُ بْنُ الْحَارِثِ ثَعْلَبَةً.

هَؤُلَاءِ بَنُو الْعَتِيلِ بْنِ الْأَسَدِ.

وَوَلَدَ شَهْرَمِيلُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ عَمْرِانَ بْنِ عُمَرَ وَمِنْ ثِقْيَانِ، ثَوْبَانُ،

وَدُهَيْلُ.

فَوَلَدَ ثَوْبَانُ بْنُ شَهْرَمِيلٍ قَيْسًا، بَطْنُ، وَعَقْبًا، بَطْنُ بِالْجَحَانِ، وَهُمْ

مِنْ هَلْيَ سَفْيَانُ بْنُ هَبِيبٍ.

فَوَلَدَ عَقْبُ بْنُ ثَوْبَانَ سَعْدًا، وَهَشِيًّا، وَهَبًا، وَعَبْدُ اللَّهِ.

تَبَيَّنَتْ صِدَاقَاتُهَا مِنْهُ.

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ ثَوْبَانَ مَرْثَةً، وَالْأَشْرَفُ، وَغَوْمًا، وَلَقَبًا، وَتَغْلِبَةً
وَقَاسِطًا، وَعَبَدَ اللَّهَ.

فَوَلَدَ مَرْثَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَغَوْمًا، وَغَوْمًا، وَسَمَّاهُ هَذَا.

فَوَلَدَ ثَوْبَانُ بْنُ مَرْثَةَ صَرْبًا، وَقَيْسًا، وَغَوْمًا.

وَوَلَدَ قَاسِطُ بْنُ قَيْسِ لَوْذَانَ وَغَوْمًا.

وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ شَيْمِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو وَهْبٍ وَهْبًا.

فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ مَالِكًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ وَهْبٍ عَمْرًا، وَالْحَارِثَ.

وَوَلَدَ أَبُو الْوَيْلِ الْحَارِثُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ عِمْرَانَ أَوْسًا، وَهَذَا بَطْنُ.

أَوْسُ بْنُ لُحَيْمٍ مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ.

فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ أَبِي الْوَيْلِ عَمْرًا.

وَوَلَدَ هَذَا بْنُ أَبِي الْوَيْلِ تَغْلِبَةً.

كَهَوْلُ بْنُ ثَوْبَانَ الْأَسَدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو وَهْبٍ وَهْبًا وَبَنِي عَامِرٍ مَاءِ

السَّمَاءِ، يُقَالُ لِلْأَسَدِ الدَّوْسِ طَائِفَةٌ فَهَنْتُهُ يُقَالُ لَهَا دَوْسٌ، وَهَمْ

لَيْسُوا مِنْ غَسَّانٍ.

وَوَلَدَ الْحَجْرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو وَهْبٍ وَهْبًا وَبَنِي عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ، وَلَيْسُوا

مِنْ غَسَّانٍ أَنْ هَرَانُ، بَطْنُ، وَزَيْدُ مَنَاةَ، بَطْنُ، وَسُودَا، وَمِنْ هَؤُمَا، وَغَمْرًا، وَزَيْدُ عَمْرِو

الدَّنْزِ دَأْنُ عَمْرًا كَانَ بَطْنًا.

فَوَلَدَ زَهْرَانُ بْنُ الْحَجْرِ بْنِ عِمْرَانَ بَهْدِيمَةً، وَالْحَارِثَ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ زَهْرَانَ هَارِثَةً، وَزَيْدًا.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَقَالَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

زَيْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ هَارِثَةَ، كَانَ شَرِيْفًا.

وَوَلَدَ بَهْدِيمَةُ بْنُ زَهْرَانَ صَقْبًا، وَشَحَادَةً، وَالْحَرِيشَ.

وَوَلَدَ نَزِيدُ مَنَاةَ بْنِ الْحُجْرِ هَدَّادًا، بَطْنُ، وَمَالِكًا، وَعُمَرَ.
فَوَلَدَ هَدَّادُ بْنُ نَزِيدٍ مَنَاةَ الدَّيْلَ، وَغُبْرَةَ، وَجَمَانَ، وَسَعْدًا، وَغَدْرًا.
وَوَلَدَ سُودُ بْنُ الْحُجْرِ بْنُ عِمْرَانَ الْحَارِثَ، وَعَائِدًا، وَعِيَادًا، وَعَوْدًا،
بَطْنُ، وَطَاهِيَةَ، بَطْنُ، وَزِيَادًا، بَطْنُ، وَعَبْدَ اللَّهِ، بَطْنُ، وَعَلِيًّا، بَطْنُ، وَإِيَادًا، بَطْنُ،
بَطْنُ كُلِّهِمْ.

فَمِنْ بَنِي إِيَادٍ أَبُو الْبَرَاءِ الشَّاعِرُ كَانَ مَعَ الْمَلِكِ فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ
وَصَيْفِيُّ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَأْمَةَ بْنِ هَذِيمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَائِدَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ
إِيَادٍ كَانَ شَرِيْفًا.

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ سُودِ بْنِ الْحُجْرِ شَارِقًا، وَرَبِيعَةَ، وَنَزِيرًا، وَهَاجِمًا.
فَوَلَدَ الشَّارِقُ بْنُ عَلِيٍّ السُّودَا، وَأَسَدًا، وَهَاشِمًا.

مِنْهُمْ أَبُو شَجَرَةَ بْنُ حُجَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ هَرَبِ بْنِ شَارِقِ
هَاشِمٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سُودِ بْنِ الْحُجْرِ رَبِيعَةَ وَالزَّاهِرَ.

وَوَلَدَ هَاجِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سُودِ بْنِ الْحُجْرِ، وَبَدَارًا.

وَوَلَدَ زِيَادُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحُجْرِ رَبِيعَةَ، وَمُحَمَّدًا، وَنَزِيرًا.

فَوَلَدَ زَبُورُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَامِرِ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَنْزَلِ، وَهُوَ مِنْ غَسَّانَ

صَغْبًا وَثَامِرًا.

فَوَلَدَ زَبُورُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَنْزَلِ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ مَازِنِ بْنِ الْأَنْزَلِ، وَهُوَ مِنْ غَسَّانَ عَدِيًّا، وَنَزِيدُ اللَّهِ.

[قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَهْلَ حَيٍّ بِحَيَّةِ الْمَلِكِ بَعْدَ آلِ بَقَّةَ غَيْرَ نَزِيدِ اللَّهِ، وَلَوْ ذَانِ، وَالْحَارِثِ
وَهَارِثَةَ، وَأَمْرَ الْقَيْسِ، وَمَالِكًا، وَثَعْلَبَةَ، وَسَوَادَةَ، وَغَوْفًا، وَالْعَاصِ، وَالْحَالَةَ
وَوَهْبَةَ، فَكُلُّ بَنِي عَمْرِو هَؤُلَاءِ يُقَالُ لَهُمْ غَسَّانُ.]

فَوَلَدَ عَدِيَّ بْنَ عَمْرِو بْنِ مَازِنٍ هَارِثَةَ، وَثَعْلَبَةَ، وَعَمْرًا، وَسَعْدًا، وَمَازِنًا، وَأَعْمَارًا.

فَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ عَدِيٍّ عَمْرًا، وَالْحَارِثَ وَصُرَيْمًا، وَكُثْمَ بْنَ الصَّبِي.
فَوَلَدَ صُرَيْمُ بْنُ هَارِثَةَ عَمْرًا، وَعُمَيْرًا، وَالْحَارِثَ.
فَوَلَدَ عَمْرٌ وَبْنُ صُرَيْمٍ شُقْرَانَ، وَنُجْرَانَ أُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ مُحَرَّبٍ الْغَسَّاسِي.
وَبَنُو شُقْرَانَ بِالشَّامِ أَشْرَافًا.

وَوَلَدَ عَمْرٌ وَبْنُ هَارِثَةَ بْنُ عَدِيٍّ قَيْسًا، وَالْحَارِثَ، وَالذَّيْبَ.
وَوَلَدَ عَمْرٌ وَبْنُ عَدِيٍّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَازِنٍ غَوْطًا، وَأَعْمَارًا، نُجْرًا، وَبُوعَا.
وَهُوَ الْحَزْنُ، بَطْنٌ، وَالْحَارِثَ.

فَوَلَدَ أَعْمَارُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَازِنٍ ابْنُ الذَّرْدِ
مِقَالًا، وَهُوَ الشَّرَكُ، بَطْنٌ عَظِيمٌ بِالشَّامِ، وَقَيْسًا، وَهَارِثَةَ، وَثَعْلَبَةَ،
وَأَمْرًا الْقَيْسِي.

فَوَلَدَ مِقَالُ بْنُ أَعْمَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَازِنٍ نَيْمٌ
وَيَعْقُومٌ، وَصَبَابَةُ، وَحُرٌّ بَابَةُ.

مِنْهُمْ عَبْدَةُ بْنُ سِرْيَاحِ بْنِ عَبْدَةَ بْنِ بَوَابَةَ بْنِ قَائِدِ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ جَدِيْلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْيَبِ بْنِ تَعِيمٍ، وَهُوَ أَبُو نَائِلٍ، كَانَ شَرِيْفًا بِالشَّامِ
وَكَانَ عَلَى شَرِّ طِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

وَوَلَدَ نَيْمٌ اللَّهُ بْنُ مِقَالِ بْنِ مَازِنٍ، وَكُثْمَ عُبَادُ بِالْحِمْيَرِ لَهُمْ بَيْعَةٌ يُقَالُ
لَهَا بَيْعَةُ بَنِي مَازِنٍ.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَازِنٍ ابْنُ الذَّرْدِ
جَدِيْلَةَ، وَجَالِدًا، أُمُّهُمَا عَمْرَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنٍ
ابْنِ الذَّرْدِ.

فَوَلَدَ جَدِيْلَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمْرًا، وَمَالِكًا، وَهَارِثَةَ.

فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنَ جَدَيْلَةَ هِزْرًا، وَلَيْتًا.
فَوَلَدَ لَيْثُ بْنُ عُمَرَ وَبْنَ جَدَيْلَةَ أُمِّيَّةً، وَعَبْدُ رُحَى، وَعُمَرُ، وَالْحَارِثُ.
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ جَدَيْلَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْكَلْبِيُّ، وَمَا زَيْنُ، وَكَلْبُ، بَطُونُ

[كَلْبُهُمْ]

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرَ وَبْنَ عَدِيٍّ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ مَا زَيْنِ بْنِ الدُّرِّ الْحَارِثُ
وَبَكْرُ، وَعُمَرُ.

فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنَ عَوْفٍ عَنَمًا، وَهِزْرًا، وَهُوَذَا الشُّفَرُ، وَثُمَيْرِي، وَعَنْقَ
وَقُشَشَمَ، وَعُمَرُ، وَمَلْدَسًا، بَطُونُ كَلْبُهُمْ فِي بَنِي ثُمَيْرِي أَهْلُهُمْ، وَبَنِي ثُمَيْرِي يَقُولُ
الشَّاعِرُ: [مَنْ الْمُسْرَحُ]

يَا زَيْلَبَا بَلَعْنِ وَلَدَ تَدْعُنْ بَنِي ثُمَيْرِي وَإِنْ كُفْمَ بِهِزْ عَوَا
فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عُمَرَ وَبْنَ عَدِيٍّ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ مَا زَيْنِ بْنِ الدُّرِّ
هَارِثَةُ، وَهُوَ الْحَسَّاسُ، وَعُمَرُ، وَقَيْسُ.

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ بَكْرِ مَنَاةَ.
فَوَلَدَ مَنَاةُ بْنُ قَيْسٍ ثَعْلَبَةَ.
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَنَاةَ مُعَاوِيَةَ، وَهَيْفَا.

فَوَلَدَ الْحَسَّاسُ بْنُ بَكْرِ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عُمَرَ وَبْنَ عَدِيٍّ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ مَا زَيْنِ
ابْنِ الدُّرِّ دَا بَا الْفَيْضِ، وَعَدِيًّا، وَعُمَرُ.

فَوَلَدَ دَا بَا الْفَيْضِ بْنُ الْحَسَّاسِ عَبْدَ مَنَاةَ.

مِنْهُمْ تَحِيَّ بْنُ قَيْسِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ
ابْنِ أَبِي الْفَيْضِ، قُتِلَ يَوْمَ الْمَرْجِ وَطَبَعَهُ تَحِيَّ بْنُ تَحِيٍّ كَانَ شَرِيْفًا، وَلِي الشَّرَفِ لِبَنِي أُمِّيَّةَ
سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسِ أَهْوَةَ، وَهُمْ أَشْرَفُ عُشَّانَ بِالشَّامِ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عُمَرَ وَبْنَ عَدِيٍّ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ مَا زَيْنِ بْنِ الدُّرِّ
عُمَرُ، وَحُجْرُ.

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْهَارِثِ أَبَا شَيْمٍ .
 [فَوَلَدَ أَبُو شَيْمٍ بْنُ عُمَرَ الْهَارِثُ الْأَعْرَجُ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي هَفْنَةَ لَيْسَ
 كَهَوِ هَفْنِيٍّ وَكَهَذَا نَسَبُهُ هَوَالِثٌ ، وَأُمُّهُ مِنْ هَفْنَةَ وَهُوَ الْمَلِكُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ هَفْنِيٌّ ، وَمَنْ
 نَسَبَهُ إِلَى هَفْنَةَ قَالَ : الْهَارِثُ بْنُ أَبِي شَيْمٍ بْنِ الْهَارِثِ بْنِ هَبْلَةَ] .
 وَوَلَدَ الْعَاصُ بْنُ عُمَرَ وَبْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَشْرَدِ الْعَافِقُ ، وَصُوفَةُ بْنُ عُسَيْدٍ ،
 وَبَهْرُودٌ ، وَضَنَّةٌ ، وَهَاشِيَّةٌ .

فَوَلَدَ صُوفَةُ بْنُ الْعَاصِ نَعْمًا .
 فَوَلَدَ نَعْمُ بْنُ صُوفَةَ بْنِ الْعَاصِ عَدِيًّا .
 فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ نَعْمٍ سَعْدًا .
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ نَعْمٍ بْنُ صُوفَةَ بْنِ الْعَاصِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ
 مَازِنِ بْنِ الْأَشْرَدِ بْنِ إِدَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، بَطْنٌ .
 فَوَلَدَ نَزِيدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَعْمٍ سُبَيْنًا ، وَمَرَّةٌ ، وَكُثْمُ عُبَادُ
 بِالْجَبْرِ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو مَرَّةٍ . وَمَطْلُ ، وَكُثْمُ عُبَادُ بِالْجَبْرِ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو مَطْلٍ .
 فَوَلَدَ سُبَيْنُ بْنُ نَزِيدِ الْهَارِثِ ، وَهُوَ بَقِيلَةُ صَاحِبُ الْقَصْرِ الَّذِي
 يُقَالُ لَهُ قَصْرُ بَنِي بَقِيلَةَ .

مِنْهُمْ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ قَيْسِ بْنِ هَيَّانَ بْنِ بَقِيلَةَ الَّذِي
 بَنَى الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ بِالْجَبْرِ ، وَهُوَ الَّذِي صَالَحَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْجَبْرِ ، وَالَّذِي عُمَرُ
 [وَلَهُ هَدِيثٌ] .

عبد المسيح بن عمرو

(١) ٤٠

جاء في كتاب الإستقراق طبعه دار المسيرة بيروت : ص ٢٨٥
 منهم : عبد المسيح بن عمرو بن هَيَّانَ بْنِ بَقِيلَةَ الْغَسَّانِي ، - وفي معجم الشعراء للمزني رحمه
 الله : عبد المسيح بن بَقِيلَةَ الْغَسَّانِي ، وهو عبد المسيح بن بَقِيلَةَ ، اسمه ثعلبة بن سَيْنٍ =

= ويقال الحادث ، وسمي بقبيلة لذه فخرج في بردين أوفرين فقبل له ، يا حارث ، ما أنت
والقبيلة ففرد ! فغلب عليه . - الذي صالح خالد بن الوليد علي الحيرة ، وكان من المعمرين ، وهو
الذي بعث به كسرى بزرز إلى سطيح بالشام ، في رؤيا الموبدان ، وله حديث .

وجاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ٢ ، ص ١٦٦

٥ قال : لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارتجس إيون كسرى
وسقطت منه أربع عشرة شرفة ، وغدت نار فارس ، ولم تحمد قبل ذلك بألف عام ، وغاضت
بحيرة ساوة ، ورأى الموبدان - خادم النار - إبلا صعبا ، تقود فهدا عرابا ، وقد قطعت دجلة
وانتشرت في بلادها . فلما أصبح كسرى أفرعه ما رأى ، فصر تشجعا ، ثم رأى أن لديه يكتم
ذلك عن وزرائه ومرائته ، فلبس تاجه وقعد على سريرته وجمعهم إليه ، فلما اجتمعوا
إليه ، أخبرهم بالذي بعث إليهم فيه ودعاهم ، فبينما هم كذلك إذ ورد عليه كتاب نوحود النار
فازداد غمهم ، فقال الموبدان : وأنا أصلح الله الملك ! قد رأيت هذه الليلة ... وقص عليه الرؤيا
في الدبل . فقال : أي شيء يكون هذا يا موبدان ؟ - وكان أعلمهم عند نفسه بذلك . فقال :
عادث يكون عند العرب ، فكتب عند ذلك :

١٥ من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر ، أما بعد ، فوجه إلي رجلا عالما بما أريد
أن أسأله عنه .

٢٠ فوجه إليه عبد المسيح بن عمرو بن هبان بن بقبيلة الغساني ، فلما قدم عليه قال له :
أعندك علم بما أريد أن أسألك عنه ؟ قال : لي خبرني الملك ، فإن كان عندي منه علم ، وإلا
أخبرته بمن يعلمه له ، فأخبره بما رأى ، فقال : علم ذلك عند فقال لي يسكن مشارق الشام
يقال له سطيح ، قال : فأتيه فأسأله عما سألتك وأتني بجوابه ، فركب عبد المسيح راحلته
حتى قدم على سطيح - وقد أشفى على الموت - فسأله عليه وحياه ، فلم يجز سطيح جوابا ،
فأنشأ عبد المسيح يقول : [من الرجز]

أُحْمُ أُمِ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمْنِ !
يَا فَاحِصَ الْخُطَّةِ أُنْعِيَتْ مِنْ وَنْ
أُمُ فَارَ فَارَ لَمْ يَهْ شَاؤُ الْقَنْ
أَتَاكَ شَيْخُ الْيَمْنِ مِنْ آلِ سَنْ

وَأُمُّهُ مِنْ آلِ ذُبُّبِ بْنِ حُجْنٍ أَرْزَقَ مُنْمَهَى الثَّابِ حَذَرُ الدُّنْ
أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرَّدَّاءِ وَالْبَدْنُ رَسُولُ قَيْلِ الْعُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسْنِ
يَجُوبُ بِي الدُّغْنَ عِلْدَةُ شَرْنِ تَرْفَعُنِي وَهْنٌ وَتَهْوِي بِي وَهْنِ
لَا يَرْهَبُ الرَّعْدُ وَلَا رَيْبُ الزَّمْنِ هَتَّى أَتَى عَارِي الْحَاكِي وَالْقَطْنِ
تَلَفَهُ فِي الرَّيْحِ بَوَغَارُ الدُّنْ كَأَنَّمَا هُتِيتَ مِنْ هِشْيِ ثَكْنِ

فلما سمع سطح شعره ، رفع رأسه وقال ، عبد المسيح ، على حمل يسبح إلى سطح ، وقد
أوفى على الفريخ ، بعثك ملك بني ساسان ، لدرتجاس الديوان ، وفخود النيران ، ورؤيا
الموبدان ، رأى إبلًا صعبًا تقود غيلًا عرابًا ، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ، يا عبد المسيح ،
إذا كثرت التلدة ، وبعت صاحب الدهرة ، وفاض وادي السماوة ، وغاضت بحيرة سادة بوعدن
نار فارس ، فليست الشام لسطح شامًا ، يملك منهم ملوك وملكات ، على عدد الشرفات ،
وكل ما هو آت . ثم قضى سطح مكانه ، فقام عبد المسيح إلى رحله وهو يقول : [بن البسيط]

شَمَّرَ فَإِنَّكَ مَاضِي النَّهْمِ شَحِيدُ لَدَيْفِرْعَانَكَ تَفْرِيقُ وَتَغْيِيرُ
إِنَّ يَكْ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْطَاهُمْ فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَائِيرُ
فَرَجًا رَجَمًا أَضَحَوْا بِمَنْزِلَةِ تَرَاهُنْ صَوْلَتُهُمُ الْأُسْدُ الْمَرَاوِيرُ
مِنْهُمْ أَهْوُ الْقَرْمِ مِثْرَانُ وَإِقْوَتُهُ وَالنَّهْرُ مِثْرَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ
وَالنَّاسُ أَوْلَدُ عِلْدَتٍ مَنِ عَلِمُوا أَنْ قَدْ أَقْلَ عَمَّاجُورُ وَمُحْفُورُ
وَهُمْ بَنُو الدَّمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبًا فَذَلِكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظُ وَمَنْصُورُ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنِ فَالْخَيْرُ مُتَّبِعُ وَالشَّرُّ مُحْذَرُ

فلما قدم عبد المسيح على كسرى ، أخبره بقول سطح ، فقال : إلى أن يملك منا أربعة عشر
ملكًا قد كانت أمور .

فملك منهم عشرة أربع سنين ، وملك الباقيون إلى ملك عثمان بن عفان .

وجاء في نفس المصدر السابق تاريخ الطبري ج ٢ ، ص ٢٤٠
وأقبل فالدين الوليد يسير ، فعرض له جابان صاحب اليأس ، فبعث إليه المشي بن عارثة =

وَوَلَدَتْ يَدَ مَعَاةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَانٍ بْنِ الدُّنْزِ وَتُفْلِدُ، وَتَرَى يَدَ مَعَاةَ، وَتَكْرَأُ
 وَهَارِبَةً، وَهَارِبَةً. فَوَلَدَتْ تُفْلِدُ بْنُ زَيْدِ اللَّهِ طَرَّانَ، وَأَسْلَمَ، وَجُشَمَ، وَكُوتَانَ فَهَلْ عَمِيحُ
 ابْنِ الرَّعْدِ الشَّاعِرِ الَّذِي يَقُولُ [من الغنيم]
 مِ بَعَا حَتَّى بَعَثَ بِسَيْفٍ حَقِيقٍ يَوْمَ بُقَرَى وَطَعْنَةٍ تَجْلِدُ

في قتاله فهدمه، وقتل قبل أصحابه، إلى جانب نهر ثم يدعى نهر دم تلك الوقعة وصالح أهل اليمن،
 وأقبل حتى دنا من الحيرة، فخرجت له فيول آذا به صاحب فيل كسرى التي كانت في مسالح ما بينه
 وبين العرب، فلقوهم بمجمع الأنهار، فتوجه إليهم المثنى بن هارثة، فهدمهم الله.
 ولما رأى ذلك أهل الحيرة فرجوا يستقبلونه، فبهم عبد المسيح بن عمرو بن بقليلة، وهاني بن
 قبيصة، فقال خالد لعبد المسيح: من أين أتيت؟ قال: من ظهري، قال: من أين خرجت؟ قال:
 من بطن أمي، قال: ويحك! على أي شيء، أنت؟ قال: على الدُّرُضِ، قال: ويحك! في أي شيء،
 أنت؟ قال: في ثيابي، قال: ويحك! تفعل؟ قال: نعم وأقيد، قال: إنا أسألك، قال: وأنا أهبك،
 قال: أسلم أنت أم حرب؟ قال: بل سلم، قال: فما هذه الحصون التي أرى؟ قال: بنيناها
 للسفيه نجسه حتى يبي الخليم فينراه، ثم قال لهم خالد: إني أدعوكم إلى الله وإلى عبادته
 وإلى الإسلام، فإن قبلتم فلكم مالنا وعليكم ما علينا، وإن أبيتم فالجزية، وإن أبيتم فقد
 هلككم بقوم يحبون الموت كما تحبون أنتم شرب الخمر، فقالوا: لا حاجة لنا في حربكم، فصالحهم على
 تسعين ومئة ألف درهم، فكانت أول جزية حملت إلى المدينة من العراق، ثم نزل على بانقيا،
 فصالحه بقبيري بن صلوبا على ألف درهم وطيلسان، وكتب لهم كتاباً، وكان صالح خالد أهل
 الحيرة على أن يكونوا له عيوناً، ففعلوا.

(١) هكذا جاء في مخطوط قصر حمرة ابن الكلبي نسخة استنبول، بفهم أوله وجاء في الاستشفا
 طبعة دار المسيرة بيروت ص ٤٨٦، تفلد، بفتح أوله، من قولهم فلذت اللحم، إذا
 قطعته، وأكثر ما يوصف بذلك الكبد خاصة.

وَوَلَدَ أُمُّ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَانٍ بْنِ الْأَشْجِدِ عَامِلٌ، وَثَعْلَبَةٌ
فَوَلَدَ عَامِلٌ بْنُ أُمِّ الْقَيْسِ قُشَشَمٌ .
فَوَلَدَ قُشَشَمٌ بْنُ عَامِلٍ سُنَيْةٌ، وَعَدِيَّةٌ، وَعَائِدَةٌ، وَهُمْ عَائِدَةُ اللَّهِ
[بَطْنٌ] مَعَ بَنِي سُنَيْةٍ .

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أُمِّ الْقَيْسِ سَحَّالٌ .
فَوَلَدَ سَحَّالٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ أُمِّ الْقَيْسِ عَبَّادًا، وَمُعَبَّدًا .
فَوَلَدَ عَبَّادٌ بْنُ سَحَّالٍ أَهْلًا وَهُمْ مِنَ الصُّبْرِ الْكُنْيَةُ يُقَالُ لِأَهْلِهَا
الصُّبْرِيُّ وَرِفْدَةٌ .

وَوَلَدَ جَهْدَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَانٍ بْنِ الْأَشْجِدِ دُحْنُوكًا، بَطْنٌ فِي الصُّبْرِ
وَعَمْرُؤُا وَمَنْ أَنْ بَطْنَانِ .

عدي بن الرعداء وشعره

(٢)

جاء في كتاب خزانة الأدب ولب لباب العرب للبغدادى طبعة دار صادر بيروت: ج ١، ص ١٨٧

هذا البيت، ربما خربة بسيف حقل

هو أول أبيات ست لعدي بن الرعداء الفسائي، وأوردتها الأعلام والشريف الحسيني في حماستهما،

ونغوس تفضل خير يد الله سي ويهيا طيبيرا بالدوا

رفعوا رايه الضارب وأعلنوا له يذودون سامر المالحا

فصبرنا النفوس للطن حتى جرت الخيل بيننا في الدوا

ليس من مات فاستراح ميت إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش كئيها كاسفا باله قهليل الرضا

وقد ضمن البحري هذا البيت في امر طلعت طيته:

يا قتيلا بالحيمة السوداء آفة المرد في فروع الحما

شاهدي في ادمارتك بيت قاله شاعر من الشعراء

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَسَدِ دَعْمَلُ .
 فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو مَالِكًا .
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثُ .
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنُ مَازِنِ بْنِ
 الْأَسَدِ دَجْمِيلًا ، بَطْنٌ فِي الصُّبْرِ ، وَهَضَبًا ، بَطْنٌ فِي الصُّبْرِ ، وَقِلَابَةَ ، بَطْنٌ فِي الصُّبْرِ ^{نُفَسٌ} .
 بَطْنٌ فِي تَرْبِيدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَسَدِ .
 وَوَلَدَ مُجَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَازِنِ بْنِ
 الْأَسَدِ دَعْمَلُ ، وَغَامِرًا ، وَالْحَارِثُ ، وَجُحْمًا .
 فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ مُجَالِدٍ ثَعْلَبَةً ، وَهُوَ يُنْسَبُ غَسَّانَ أَيَّامَ سَارِ وَمِنْ
 دُؤَيْبٍ مَرَّ فَأَحْبَبُوا بِالشَّامِ ، وَهَذَا ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ : ^(١٥٢) خَذَمَ مِنْ جَذَعٍ مَا أُعْطَاكَ .
 وَوَلَدَ جُحْمُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَسَدِ دَجْمِيلًا ^(١٥٣) .
 مِنْهُمْ مَذْرُوعُ بْنُ حُجْرَةَ بْنِ تَرْبِيدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَيْةَ بْنِ قَلِيلٍ ، كَانَ شَرِيْفًا بِالشَّامِ ^(١٥٤) ، وَأَوَّلُ دُرَّةٍ كَانُوا أَشْرَفَ فِي الشَّامِ]

١٥ = ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء
 (١١) خذ من جذع ما أعطاك

جاء في كتاب مجمع الأمثال للميداني ، طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر : ج ١ ، ص ٢٩١ ،
 خذ من جذع ما أعطاك : جذع : اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني ، وكانت
 غسان تؤدّي كل سنة إلى ملك سبيع دينارين من كل رجل ، وكان الذي يلي ذلك سبطنة
 ابن المنذر السلمي ، فجاء سبطنة إلى جذع يسأله الدينارين ، فدخل جذع منزله ثم خرج
 مشتملاً على سيفه ، فضرب به سبطنة حتى برّد ، ثم قال : خذ من جذع ما أعطاك انتصف
 غسان من هذه البدّاة بعد ذلك .
 يضرب في اغتنام ما يجوز به البخل .

مِنْهُمْ أَيُّ بْنُ غَسَّانَ سَلِيحُ الْكَاهِنِ وَهَيْسَ بَيْعُ بْنُ رَسْبِيَّةَ بْنِ
مَسْعُودِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الذُّبَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ
الذُّبَيْبِ.

وَمِنْ بَنِي نَزِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الذُّبَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الرَّزْبِيعَةِ، فَرَسٌ كَانَ لَهُ وَذَلِكَ أَشْرَافُ قَتْلَ فَأَنْكَرَ هَافُسُ حَيْثُ بِذَلِكَ، لِلنَّوْزِ عِنْدَ
الْعَرَقِ، وَأَخُوهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَارِثَ سَلِيحُ هَافُسِ، فَرَسٌ كَانَتْ لَهُ، وَكَانَتْ إِذَا
جَهَرَتْ عَلَى ثَلَاثٍ لَمْ تُدْرِكْ، وَكَانَ أَجْبَنُ النَّاسِ ثُمَّ هَارَ بَعْدَ أَشْجَعِ النَّاسِ
وَلَهُ هَدِيثٌ. ^(١)

وَمِنْهُمْ بَنُو هَنْدِ عِبَادُ بِالْحِيقَةِ، رَسٌ كُطِبَ حُجَّةُ بْنُ نَزِيدِ الْجَوْهَانِيِّ نَزُوحُ
بَيْتِ الْيَدْرِ صَاحِبِ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ. ١٠
هَؤُلَاءِ وَبَنُو عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الذُّبَيْبِ بْنِ الْعَوْنِ، وَهُمْ أَجْنَبِيٌّ مَازِنِ بْنِ الذُّبَيْبِ.
[وَعَسَّانُ كُلُّهُمْ مِنْ وَلَدِهِ الْإِمَاوِيَّةِ وَرَسْبِيَّةَ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ أَوْلَدَ
عَمْرِو بْنِ الذُّبَيْبِ، فَأَنْزَلَهُمْ مِنْ غَسَّانَ أَيْضًا، وَلَيْسُوا مِنْ وَلَدِ مَازِنِ، وَبَنِي وَلَدِ مَازِنِ
مِنْ غَيْرِ غَسَّانَ، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي مَوَاضِعِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، مِنْ غَسَّانَ مِثْلَ بَارِقِ
وَعَمْرَانَ بْنِ عَمْرِو، وَغَيْرِهِمْ.] ١٥

(١) حديث مالك بن عمرو وكيف صار أشجع الناس

جاء في كتاب مجمع الأمثال للميداني، طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر، ج ١، ص ١٨١،
أَجْرًا مِنْ هَارِسِ هَافُسِ؛ هُوَ رَجُلٌ مِنْ غَسَّانِ أَجْبَنُ مَنْ فِي الزَّمَانِ، يَقِفُ فِي الْأُفْرَاتِ
النَّاسِ، وَكَانَ فَرَسُهُ هَافُسِ لِعَجَائِزِهِ، فَكَانَ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْزِلِهِمْ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَفَ
جَاءَ سَهْمٌ فَسَقَطَ فِي الدُّرُضِ مُرْتَزَأُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَرْتَزِزُ، فَقَالَ: مَا أَهْتَدِ هَذَا
السَّهْمُ إِلَّا وَقَدْ وَقَعَ بِشَيْءٍ، فَذَكَرَ وَكَشَفَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ فِي ظَهْرِ يَرْبُوعٍ، فَقَالَ: أَتَرَى
هَذَا ظَنُّ أَنْ السَّهْمَ سَيَصِيبُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؟ لَا الْمَرْدُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ، فَأَسْلَمَهَا =

وَوَلَدَ الْهِنْدِيُّ بْنُ الدُّنْزِ بْنِ الْغَوْثِ قِوَالَةَ، بَطْنُ، وَالْحَجَّيُّ، بَطْنُ، وَنَعْرَهِ
بَطْنُ، وَبَيْنَ يَدِ، بَطْنُ، وَدِهْنَةَ، بَطْنُ، وَبَيْنَ نَحْيِ، بَطْنُ، وَيَوْمًا، بَطْنُ، وَأَمْلَكَهُ ^(١٨٦) الْهِنْدِيُّ
فَوَلَدَ الْهِنْدِيُّ بْنُ الْهِنْدِيِّ النَّدْبَ، بَطْنُ، وَنَكَلًا، بَطْنُ.
فَوَلَدَ النَّدْبُ بْنُ الْهِنْدِيِّ سُلَيْمًا، وَمُبَشَّرًا، وَدَوِيرًا، وَمَعْمَرًا،
وَعَامِصًا، وَصَنَاءً.

بَنَاهُمْ يُونُسُ بْنُ عُمَيْدٍ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ النَّدْبِ، وَشَعْلُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ النَّدْبِ
وَوَلَدَ أَمْلَكَهُ بْنُ الْهِنْدِيِّ كِنَانَةَ، وَهَلَسًا ^(١٨٧) وَكُفَّيًّا يَسْكُونُونَ مَعَهُ الْمَلِكِ.
وَوَلَدَ الْحَجَّيُّ بْنُ الْهِنْدِيِّ الْأَوْسَى، وَعَامِرًا، وَكَعْبًا.
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْحَجَّيِّ مَالِكًا.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ أُتَيْسًا ^(١٨٨).

= مثلاً، ثم تقدم فكان من أشد الناس بأساً، هذا قول محمد بن حبيب.
وزعم ابن الأثير في أصل هذا المثل أن هند ملك من ملوك الفرس غزوهم، وكان عندهم أن
هوذا الملك لديموتون، فشدد فارس فخصاف على رجل منهم فطعنه فخر صريعاً، فرفع
إلى أصحابه فقال: ويلكم القوم أمثالكم يموتون كما نحت، فتعالوا نقاتلهم، فشددوا عليهم وحرزهم
فغرب بفارس فخصاف المثل لديموتون عليهم، قال ابن دريد: فخصاف بالضاد المعجمة اسم فرس
وفارسه أحمد فرسان العرب المشهورين، هذا قوله وغيره يروي بالصاد وأما قولهم:
أَجْرًا مِنْ فَا مِي فَصَافٍ: فإنه رجل من باهلة، وكان له فرس اسمه أيضاً فخصاف،
فطلبه بعض الملوك للفتوة فخصاه. قال أبو الندى: هو صعل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة، ففهي
فخصاف بحفرة ذلك الملك، وفيه يقول الشاعر:
تَالَلَا لَوْ أَلْقَى فَصَافٌ عَشِيَةً لَكُنْتُ عَلَى الْأُمْلَاكِ فَارِسَ أَشْأَمَا
أَي فَارِسَ شَوْمٍ.

[قَوْلُ الدُّوسِ بْنِ الْحَجَرِ بَيْعَةً .
قَوْلُ دَرِ بَيْعَةَ بَنِي الدُّوسِ شَهْرًا ، وَمَالًا ، وَالْحَارِثُ ، وَكَأَنَّ بَيْعَةً
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بَنِي بَيْعَةَ بَنِي الدُّوسِ بَنِي الْحَجَرِ بَنِي الْهَنْوِ بَنِي
الدُّوسِ الشَّنْفَرِيُّ الشَّاعِرُ ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ .
وَوَلَدَ دَرِ بَنِي الْهَنْوِ خُمْرَةً ، وَمَشْجَةً] .
هَؤُلَاءِ بَنُو الْهَنْوِ بَنِي الدُّوسِ بَنِي الْغُوثِ] .
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّوسِ الْحَارِثُ ، وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَدْنَانُ ، وَفَرَسٌ
قَبِيلٌ فَوْقَ الْبَطْنِ .

قَوْلُ دَعْدَنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّوسِ دَعْدًا ، فَمِنْ سَبَبِ عَطَا إِلَى الدُّوسِ
هَكَذَا يَقُولُ :

هَؤُلَاءِ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّوسِ .
وَوَلَدَ دَعْدٌ وَبَنِي الدُّوسِ دَعْدِيَّةٌ ، بَطْنٌ بَعْمَانُ ، وَبَنِي بَيْعَةَ ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ
وَهُمْ غَسَّائِيُونَ ، وَأُلْعَ بَطْنٌ بِالْحَجَارِ [أَنْزِدِيُونَ] وَهَذِهِ بَطْنٌ بِالْحَجَارِ [أَنْزِدِيُونَ]
وَعَنْ مَانَ بَطْنٌ بَعْمَانُ ، وَسَعْدُ . وَالصُّبْقِيُّ الَّذِينَ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ .
هَؤُلَاءِ بَنُو دَعْدٍ وَبَنِي الدُّوسِ .

جاء في حواشي مخطوط مختصر جريدة ابن الكلبي نسخة استنبول ، ص ، ١٨٩
هاشية أولى : قصة قتل الشنفرى في هاشية في فهم من قيس .
تقدمت هاشية في فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان عند ذكر تابط شراً ، بذكر مقتل الشنفرى
وقصة . في كتاب النوازل لابن الكلبي

هاشية ثانية : الهنوء بالحركات الثلاث على الراء ، وكتبها هنا الهن ، بعد أن كتبها بو او من قبل
(ولم أجنى المخطوط الأصلي الهن ، بدون واو ، ولعله اختصر كتابه عن غير هذه النسخة والله أعلم)
هاشية ثالثة : في نسخة ياقوت الأساس بدلًا من الدوس ولعله هوأيا .

إِلَى هَذَا أَشْرَى نَسَبُ غَسَّانَ .
 وَلَدَ نَصْرُ بْنُ الْأَنْزِ دِ الْيَسَى فَيَهْمُ مِنْ غَسَّانَ أَصَدُّهُ مَالِكًا .
 مَوْلَدَ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ عَبْدَ اللَّهِ ، وَمَوْلِيكًا ، وَمَيْدَعَانَ ، وَحِمَارًا ، الَّذِينَ
 يَقَالُ لَهُمْ أَشَدُّ مِنْ حِمَارٍ وَالْأَفْرُ مِنْ حِمَارٍ ، وَكَانَ غَلِيًّا .
 مَوْلَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَنْزِ دِ كَعْبًا .
 مَوْلَدَ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَنْزِ دِ الْحَارِثَ .
 مَوْلَدَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ كَعْبًا ، وَنُبَيْشَةَ وَهُوَ مَاسِيحَةٌ ، بَطْنُ ، وَإِلَيْهِ
 تُنْسَبُ الْقِسِيُّ الْمَاسِيحِيَّةُ .

مَوْلَدَ مَاسِيحَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ عَامِرًا ، بَطْنُ أُمَّةَ نَزَارَةَ رَايَعُونَ

وَعِزَّ ١٠

مَوْلَدَ عِزِّ بْنِ مَاسِيحَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ شَرِيْقًا ، بَطْنُ بِالْحِجَارِ طُومَ
 سَ هَطُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَمْرٍ وَبْنِ الْحَدَرِ بَابِ ، كَانَ شَرِيْقًا بِالشَّامِ ، وَوَلِيٌّ نَزَارَةَ الْحِجَارِ
 وَلَدَ نَزَارَةَ بْنِ مَاسِيحَةَ سَنِيًّا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَأَوْسَى مَنَاءَ ، وَمَاسِيحَةَ
 مِنْهُمْ نَزَارَةُ ابْنِ سَ بَيْعَةَ ابْنِ نَاجِدِ بْنِ الْأَكْرَمِ ، كَانُوا أَشْرَفًا
 بِاللُّوْفَةِ ، وَعَدَدُهُمْ فِي عَامِدٍ .

وَلَدَ شَرِيْقُ بْنُ عِزِّ عِزَّ ١٥

- (١) جاز في كتاب مجمع الزمائل للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بدمشق : ج ١ ، ص ١٦٨
- أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، هُوَ جِلْ مِنْ عَادٍ يَقَالُ لَهُ حِمَارُ بْنُ مَوِيلَعٍ ، وَقَالَ الشَّرْقِيُّ : هُوَ حِمَارُ بْنُ
 مَالِكِ بْنِ نَصْرِ الْأَزْدِيِّ ، كَانَ مَسَامًا ، وَكَانَ لَهُ وَادٍ طَوْلُهُ مَسِيرَةُ يَوْمٍ فِي عَرْضِ أَرْبَعَةِ فَرَاسِخٍ ،
 لَمْ يَكُنْ يَسُدُّ الْعَرَبُ أَفْهَبُ مِنْهُ ، فِيهِ كُلُّ الشَّارِ ، فَخَرَجَ بَنُوهُ يَتَهَيَّئُونَ ، فَأُصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَزَلُّوا
 فَكُفِرَ ، وَقَالَ : لَدَا عَبْدٍ مِنْ فَعْلٍ هَذَا بَنِيَّ ، وَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْكُفْرِ ، فَمِنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ ، فَأَهْلَكَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَخْرَبَ وَادِيَهُ ، فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الْكُفْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : [وَمِنْ الرِّثَاءِ]

قَوْلَ دَعْرِ بْنِ شَرِيْقٍ كَثِيْرًا ^(١٦٧)، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعُمَرَ، وَأَوْسًا ^(١٦٨) بَطْنًا.

وَقَوْلَ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَهْشٍ
الَّذِي دَنَا قَبِيلًا عَظِيمًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأُجْنًا، وَمَالِكًا.

قَوْلَ أُجْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ لِرَهْبَاءَ بَطْنٍ وَلَهُمْ مِنْ أَعْيَفِ الْعَرَبِ فِيهِمْ
يَقُولُ كَثِيْرًا: [من الصيغ]

تَيَمَّتْ لِرَهْبَاءَ أُتْبَغِي الْعِطَمَ عِنْدَهُمْ وَقَدَّرَ دَعْلَمُ الْعَارِضِينَ ^(١٦٩) إِلَى لِرَهْبٍ
وَأَسْلَمَ، وَقَرْنَا، بَطْنًا.

قَوْلَ أَسْلَمِ بْنِ أُجْنِ عَوْفًا، وَهُوَ ثَمَالَةُ بَطْنٍ عَظِيمٍ، وَالشَّرَفُ فِيهِمْ
فِي بَنِي بِلَالِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَالَةَ، وَغَالِبًا، وَبَعُورَةً ^(١٧٠)، وَمَاقَانَ.

قَوْلَ ثَمَالَةَ بْنِ أَسْلَمَ عَوْفًا، وَسَامَةَ، وَعُثْمَانَ، دَعْمًا.
قَوْلَ عَمْرِو بْنِ ثَمَالَةَ ثَمِيمًا، وَبِلَالًا، وَرِئَامًا، وَلُدَيًا، وَعَلِيًّا.

قَوْلَ رِئَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَالَةَ ثَمِيمًا.
قَوْلَ ثَمِيمِ بْنِ رِئَامِ نَافِذًا، وَيَنْفُوذًا ^(١٧١).

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَيْطٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَكَنَ ^(١٧٢)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ هَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ يُصَلِّي وَهُوَ الْفَرُّ مِنْ عِمَارٍ

(٢١) هار في كتاب الاشتقاق لدين دريد طبعة دار المسيرة بيروت، ص ٤٩١

ومنهم بنو غُرٍّ، والغُرُّ، التَّلَسُّرُ في الجلد، والجمع عُرُور، والغُرُّ، آثارُ الطَّيِّ في الثَّوْبِ.

واشترى أعرابي ثوبًا فلما أراد أن يأخذه قال: «داطوه على غرّه»، أي على كسره، قال

ابن الكلبي: هم بنو غُرٍّ، والغُرُّ، الفصل أو الحوار.

(٢٢) هار في ماشية مخطوط مختصر ابن الكلبي نسخة استنبول: ص ٤٩٤

قوله هَذَرَجَانِ كَأَنَّهُ دَهْمٌ فِي كِتَابِ صَاحِبِ الْجَوْهَرِيِّ: رَجُلٌ هَذَرَجَانٌ بِاللَّسْرِ قَصِيرٌ فِي كِتَابِ =

= جمهرة اللغة لدين دريد : في بعض أبواب اللّيف بعد باب فعلان الذي أوله ضحيان باب فيه هدرجان وزبرقان وهذريان كثير الكلام والزبرقان القمر وتقدم قبل ذلك بصفتين هذريان فعليان وهو مكانه الأول به لأنه يكون من الهذر ، فما أدري لم أعاده مع هدرجان وزبرقان ، وتقدم في عبد القيس هدرجان بن عشا شس وقد على النبي صلى الله عليه وسلم بالكسر وخرقة من نسل هدرجان بن عشا شس مكسورة أيضاً .

و جار في هاشية ثانية :

توليد عك ياتي في آخر نسب الأزد مع خلاف فيه أيضاً ، وياقوت في نسخته قدم عكاً الى هنا ، وبين في الهاشمية أنه نقلها عن موضعها من الأصل ، وكان الأول به إذا أراد الجمع بينها وبين الأزد أن يؤخر ذكر عبدالله إلى عند ذكرها في آخر ذكر بني الأزد ولا يفضل عكاً بين هؤلاء مع الخلاف في أصلها ، وفي توليد فروعها على ما سيأتي إن شاء الله تعالى بنين وابتين وكلاماً مختلفاً .

وفي هاشية ثالثة :

سمي شمالة لأنه أطعم قومه وسقاهم لبناً برغوته ، فسمي شمالة لرغوة اللبن ، في مختصر الحمدونية ، أبو حمزة الثمالي في زمن زين العابدين عليه السلام .

وفي هاشية رابعة ،

في كتاب معلو هوهرى : في شناً أزد شنودة ويقال شنوة ولم يبين من أي بني الأزد هم ، ثم قال في أزد يقال أزد شنودة ، وأزد عثمان ، وأزد السراة وأورد الشعر التالي [بن الطويل]

و كنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل بربا ريب من الحدثان
فأما التي صحت فأزد شنودة وأما التي علّت فأزد عثمان

و لم أجد في جمهرة النسب لذلك ذكراً ، بل في كتاب جمهرة اللغة : شنودة اسمه الحارث وقيل عبدالله بن كعب بن عبدالله بن نصر بن الأزد ، فقله إنه الحارث أقرب إلى الصواب فالأصل ابن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد هو الذي ولد هذه البطون ، والقائل من دوس بن نصر وغانم وما سخرة وغيرهم ، وأهل عمان الآن يقولون أنهم شنودة وهم =

= من دوسس ثم من مالك بن فهم بن غنم بن دوسس ، وفي الدشتقاق : أم قهي بن كلاب
هي فاطمة بنت سعد بن سيل من أزد شنودة ، وسعد بن سيل فهو من نصر بن زهران
وهذا الذي ظهر من صحة ذلك يبطل تقسيم الشاعر في هذا البيت ، وقوله إن أزد عمان
غير شنودة ، وقول الجوهري ، يقال أزد شنودة وأزد السراة ، إن أراد به التقسيم على
ثلاث قبائل ، هذا تقدم بيان فساد بعضه ، وتعام ذلك أن أزد السراة أيضاً من أزد
شنودة من نذكر ولهم ثمالة تجد بلداً بالسراة اسمه قوساً وفي كتاب أبي عبيدة في النسب
وغامد منهم أبو ظبيان الأعرج صاحب رأيهم يوم القادسية وهو القائل : [من الرض]

نحن أصحاب الجيش يوم الأَحْسَبَةِ

قال في جمهرة النسب : إنه يوم كان بينهم بالسراة ، ودوسس منهم منبه بن دوسس بالسراة
وفي الجمهرة وبنو نصر بن زهران منهم في الدشتقاق : بنو غالب بن عثمان بالسراة ، وبنو النمر
ابن عثمان بطن عظيم بالسراة ، وفي الدشتقاق : وبنو زارة بطن بالسراة ، زارة في جمهرة
النسب : أم عامر بن ماسخة ، والد قرب أن يقال : إن هذا كقولهم غسان والأنصار
وفزاعة وكلمهم غسان ، وإنما تحدد الأنصار وفزاعة هذان الوصفان ، فبقيت تسمية
غسان للشاميين ، وفي كتاب تاريخ الطبري ، في أخبار المرتدة في نواحي الطائف وهي ولاية
عثمان بن أبي العاص الثقفي ، ومالك بن عوف النخري ، عثمان على المدر ، ومالك على أهل
الوبريعني ولديتهما من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن وقعت الردة ، قال :
وبعث عثمان بن أبي العاص بعثاً إلى شنودة وقد جمعت بها جماع من الأزد وبجيلة
وفشعم عليهم محيصة بن النعمان وعلى أهل الطائف عثمان بن ربيعة فالتقوا بشنودة
فهزموا تلك الجماع وتفرقوا عن محيصة وهرب محيصة في البلاد ، فهذا قد جعل شنودة
موضعاً لعلمه سمي باسم القبيلة لقامراً فيه .

وفي حاشية خامسة :

الْمُحَرَّرُ : بالحركات التثنية على البناء .

(١١) وفي رواية علم العالمين وفي رواية أخرى علم العائفين .

الشَّامِ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عُمُ بْنُ وَهْبًا وَمَدْبُغُنَّ عَظِيمٌ، وَأَغْلَةُ، بَطْنُ .

فَوَلَدَ عَامِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدَ مَنَاةَ، وَطَبِيانَ، بَطْنُ، وَمَالِكًا، بَطْنُ، وَمُجَيْمَةً . وَسُمِّيَ عَامِدًا لِذَنَّهُ كَانَ بَيْنَ قَوْمِهِ شَيْءٌ دُمًا صَاحَةً وَتَعَمَّكُم بِذَلِكَ فَقَالَ :
[بَنِي الطَّوِيلِ] تَحَمَّكْتُ لِلضَّامِ الشَّامِ مِنْ عَشِيرَتِي فَأَسْمَانِي الْقَبْلُ الْمُصَوِّرُ عَامِدًا
فَوَلَدَ سَعْدُ مَنَاةَ بْنُ عَامِدِ الدُّوَلِ، وَتَعْلَبَةُ، بَطْنُ، وَهَذَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابْنِ صَهْلٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَعْلَبَةَ، الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ .
وَوَلَدَ الدُّوَلُ بْنُ سَعْدِ مَنَاةَ بْنُ عَامِدِ تَعْلَبَةَ، بَطْنُ، وَمَانِئًا
وَبَنُو مَانِئِ بْنِ الدُّوَلِ أَشْرَفُوا بِالسَّرَاةِ، مِنْهُمْ الْحُجْنُ بْنُ الْمَرْثَعِ، وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَثِيرٌ، بَطْنُ، وَوَالِبَةُ، بَطْنُ .

فَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ الدُّوَلِ ذُبْيَانُ، وَبَلَرُ .
فَوَلَدَ ذُبْيَانُ بْنُ تَعْلَبَةَ مَانِئًا وَكَعْبًا .

مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنُ تَعْلَبَةَ بْنُ عَامِرِ بْنِ
ذُهْلِ بْنِ مَانِئِ بْنِ ذُبْيَانِ بْنِ تَعْلَبَةَ، وَهُوَ بَيْتُ الدُّرْدِ بِالْكَوْفَةِ وَالْبَصْرَةِ مِنْ وَلَدِهِ
أَبُو مُحَمَّدٍ لُوطُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَانِئِ بْنِ ذُبْيَانِ بْنِ تَعْلَبَةَ، وَأَهْلُهُ عَبْدُ شَمْسٍ
ابْنُ سُلَيْمٍ قَتَلَ يَوْمَ الْخَيْلَةِ، وَأَهْلُهُمُ الصَّقْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ قَتَلَ يَوْمَ الْحَمَلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفَرَّضَ الشَّاعِرُ ابْنُ عَتِيبَةَ بْنُ عَوْفٍ بْنُ تَعْلَبَةَ بْنُ
عَامِرِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَانِئِ بْنِ ذُبْيَانِ، وَهُوَ شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَصَنِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَتِيبَةَ بْنُ عَوْفٍ بْنُ تَعْلَبَةَ، قَتَلَ يَوْمَ حِفْفَيْنِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَبُو طَبِيانَ الْأَعْرَجُ، وَهُوَ عَبْدُ شَمْسٍ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ
هَاشِمِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَانِئِ بْنِ ذُبْيَانِ، وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا، وَهُوَ صَاحِبُ سَائِرِهِمْ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَأَبْنَةُ طَارِقُ

ابن أبي طبيان كان من أشرفهم، وجندب بن رهي بن الحارث بن كبي بن هشتم
ابن سبيع قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان على الرقابة،
وأبوس يئب رهي بن عوف بن الحارث بن كبي بن هشتم بن سبيع بن مالك
ابن ذهل بن مازن بن دبيان بن ثعلبة بن الدؤل الذي شهد على الوليد بن
عقبة أنه ساء بقي الخمر، قتل به صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام إلى رقة الله
ورضوانه [

[صناديد الدنر: جندب بن رهي بن الحارث بن كبي بن هشتم بن
سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن بن دبيان بن ثعلبة بن الدؤل، وجندب الخيز بن
عبد الله بن صيب بن الدفهم بن مشعث بن هشتم بن هشتم بن سلامان بن غنم
ابن طبيان، كان من أصحاب علي عليه السلام، وجندب بن كعب بن عبد الله بن
غنم بن جبر بن عامر بن مالك بن ذهل بن ثعلبة بن طبيان، قاتل الساهي الذي
يقال له بشناتي، كان يلعب للوليد بن عقبة، يريه أنه يقبل بالتم تحييه، ويذق
في فم ناقة فيخرج من هياضها، فقال الولي له صبي: أعطني سيفاً هذا ما، ما أعطاه، ثم
أقبل إلى الساهي فخر به فخر به فقتله، ثم قال: أجي نفسك، ما أخذ الوليد فبسه،
فلما رأى السحان صلاته وصومه، فأى سبيله، ما أخذ الوليد السحان فقتله،
وقيل لابن عمر: إن المختار يعمد إلى كسي له فيجعل على بغل أشهب ويحف بالديباج
ثم يطوف حوله، ويخيف به أصحابه ويستسقون به ويسترضون به، قال ابن
عمر: فأين بعض جنادبة الدنر دعه، وفي الكريسي قال أعشى همدان: [من الطويل]

شهدت عليكم أنكم سيدي وإني بكم يا غسرة الكفر عارفاً
وأن ليس كالتأبون فينا وإن سعت شهاباً هو إليه ونهد وطارفاً
وإن سأل طافت به وتمسحت بأعواده أو أدبرت لأشاعفاً

(١) راجع الحاشية رقم ١١ من الصفحة رقم ١٦١ من الجزء الأول من كتاب جريدة ابن الطي تحقيقي.

قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ: هَذَا الْكُرْسِيُّ جِينًا مِثْلُ تَابُوتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ [وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ هَيْثَمِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ رَاسٍ بْنِ بَنِي عَامِرِ
ابْنِ التَّوَّامِ بْنِ بَكْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ، كَانَ شَرِيْفًا، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو طَيْيَانَ الْأَعْمِيُّ
الْوَفْدِيُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:] [ابن الرجب]

أَنَا أَبُو طَيْيَانَ غَيْرِ الْمَلْدَبَةِ إِيَّيْ أَبُو الْقَعَارِ هَالِي اللَّهْبَةِ
الْكُرْمُ مَنْ يُعْلَمُ بَيْنَ ثَعْلَبَةَ ذُبَابًا غَيْرًا وَبَكْرِ هَالِي النَّسَبَةِ
نَحْنُ صَحَابُ الْجَيْشِ يَوْمَ الْأَهْسَبَةِ

يَوْمَ كَانَ بَيْنَهُمُ بِالْشَّرَاةِ، يَعْنِي بِاللَّهْبَةِ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ قُرَيْعٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
كَانَ شَرِيْفًا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِدَةَ بْنِ الْأَهْبَةِ، كَانَ شَرِيْفًا مَعَ مُعَاوِيَةَ.
وَوَلَدَ مَارِ بْنِ الدُّوَلِ عَبْدُ الْحَارِثِ، وَذُبْيَانُ، وَهَلْمَةُ.

مِنْهُمْ الْجُنَيْنُ بْنُ الْمَرْقَعِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ
ابْنِ مَارِ بْنِ وَفْدِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمْ بِالْشَّرَاةِ أَشْرَفُ.

وَوَلَدَ كَيْسُ بْنُ الدُّوَلِ مَارِ نَا، وَغَامِرُ، وَهَيْبَةُ، وَهُوَ خُفْجَةُ، وَهَيْبَةُ.

مِنْهُمْ عَبْدُ شَحْمَسِ بْنِ عَفِيفِ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابْنِ مَرْثِ بْنِ مَارِ بْنِ، وَفْدِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ

ابْنِ الْأَعْمِيِّ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرِ الَّذِي رَأَى الْحُسَيْنَ بْنَ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَبِيعَةُ بْنُ نَاجِدِ بْنِ أَيْسَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ

ابْنِ عَامِرِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ مَارِ بْنِ، كَانَ مِنْ أَهْوََابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ

لَهُ فَضْلٌ، وَالْحَارِثُ ابْنُ هَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ الشَّارِقِ بْنِ لُحْطِ بْنِ مَطَّةِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَيْسِ بْنِ

الدُّوَلِ، كَانَ شَرِيْفًا قَتَلَ يَوْمَ الْحُلِ، مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، التَّقِيُّ هُوَ

وَعَمْرُو بْنُ الْأَشْرَفِ الْقَتَايِي، فَتَقَاتَلَ وَاحِدَهُمَا صَاحِبُهُ، وَشَهِدَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ

ابْنِ مَرْثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَرْثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ هَيْبِ بْنِ

كَيْسِ بْنِ الدُّوَلِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الدَّعْوَةِ بِحَسَنِ سَانَ، مِنَ الْمَسُودَةِ، وَكَانَتْ بَنَتْهُ تَحْتَ سَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهي التي قلها يوسف بن عمر الثقفي
عن أبي اللوففة، وعبد الغني بن مسروق بن هب بن كيسان الشاعري.
ولد والبة بن الدول سيار، وعمر، وهذا.

منهم سفيان بن عوف بن المغفل بن عوف بن عوف بن كلب بن
ذهل بن سيار بن والبة بن الدول بن سعد مائة بن عامر، وهو صاحب الصوف
وفيهِ يقول الشاعر: [من الطويل]

أحرم يا بن مسعود قناة صليبة كما كان سفيان بن عوف يقيمها
وسم يا بن مسعود مدني خضر كما كان سفيان بن عوف يسومها
وهو صاحب الفارق علي بن أبي طالب عليه السلام مع معاوية رضي الله عنه،
ويزيد الحكم أبا المغفل قتلا يوم الخيصة، وقيسن وشهين أبا المغفل قتلا يوم
القارسية، ومليكة بنت يزيد بن المغفل من روبة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
قتل عنها.

ولد ظبيان بن عامر غمما، وثعلبة.

منهم هذيل بن الحارث بن عبد الله بن ضب بن الأقرم بن مشقة بن
هشم بن هشم بن سلامان بن عثم بن ظبيان، كان من أصحاب علي عليه السلام،
وهذيل بن كعب بن عبد الله بن عثم بن هزم بن عامر بن مالك بن عامر بن ذهل بن
ثعلبة بن ظبيان بن عامر قتل الشاعر أيام الوليد بن عقبة بن أبي معيط.
هو ولد بنو عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب.

(١) جاز في مخطوط مختصر ابن الكلبي نسخة استنبول، ص ١٦، (ماشية)

تقدم ذكر هذا البيت في فزارة عند ذكر عبد الرحمن بن مسعود بن الحارث بن عمرو بن حجة الفزاري
وإنه ولي الصائفة، وإن سفيان بن عوف ولي الصوائف عشرين سنة كلها في خلافة معاوية
رضي الله عنه.

= وفي حاشية ثانيه من نفس المصدر السابق مخطوط مختصر ابن الكلبي :

هـ جاء في كتاب معارف بن قتيبة ، وروي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : زيد الخير
الذين هم جندب وما جندب ، فقيل : يا رسول الله أتذكر رجلين ؟ فقال : «أما أحدكما فتستبفه
يده إلى الجنة بشاوشين عاماً ، وأما الآخر فيضرب حربة يفصل بها بين الحق والباطل ، فكان
أحد الرجلين زيد بن صوحان شهيد يوم مولده فقطعت يده ، وشهد مع علي رضي الله عنه
يوم الجمل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أرى إله مقتولاً ، قال : وما علمك بذلك يا أبا سليمان ؟
قال : رأيت يدي نزلت من السماء وهي تستشملني أي تستبيني ، فقتله عمرو بن
يثرب ، وقتل أفاه سيحان يوم الجمل ، وأما الآخر ، فهو جندب بن زهير الغامدي خرب
ساحراً كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فقتله ، فقد خالف ما هنا في الجمهرة ، وما في
الاشتقاق وصحاح الجوهري ، أنه جندب بن كعب ، وفي الاشتقاق : اسم الساحر وتسمام
القصة كما هنا في الجمهرة ، وفي صحاح الجوهري والاشتقاق ، جندب بن زهير قتل مع علي رضي
الله عنه بصفين وكان على الرقالة ، وجندب الخير بن عبدالله من أصحاب علي عليه السلام
وفي تاريخ الطبري : قال : إن جندب بن عبدالله هو الذي قدم إلى عثمان رضي الله عنه بعيب
الوليد . إحدى روايات أسباب نزول آخر الكهف ، قول جندب بن زهير الغامدي : إني أعمل
العمل لله فإذا أطلع عليه سرني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «طيب له
يقبل إلا الطبيب ولا يقبل ما شورك فيه» ، فأُنزل الله هذه الآية : (فمن كان يرمو لقاء ربه).

(٤) يوم النخيلة

هـ جاء في نفس المصدر السابق مخطوط مختصر ابن الكلبي ، ص ، ٢١٧ (حاشية)

يوم النخيلة ما أظنه يوم الخوارج بل يوم الفرس كان صاحبه المشني بن هارثة بن سلمة
ابن ضمضم بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان الذي قتل مهران .
وفي حاشية ثانية : في فتوح الشام قال هشام : قال أبو مخنف وعده ثني الحارث بن كعب
الوالي ، والبة الأزدي عن عبدالله بن أبي أوفى الخزاعي وكان من الصحابة ، وفيه قال أبو مخنف
وعده ثني محمد بن عبدالله بن يزيد بن الفضل الأزدي ، من والبة الأزدي من غامد .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ شُجَاعَةً، بَطْنُ عَظِيمٍ،
لَهُمْ بَعْضُ مَسْجِدٍ وَفَهْلَةٌ، وَالْأَشْبَ وَكُلُّ الْأَشْبَابِ، مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْكُوفَةِ ابْنُ دَلْفِي
بَهْرِيَّةُ الْبَاهِيَّةِ.

وَأَشْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَنْبَلٍ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ [ابن الطي] :
أَلَا لَيْتَنِي أَتَى فَوَارِسَ أَرْبَعًا وَأَشْبَةُ الْأُرْدِي ثُمَّ أُحَوَّنَ

هَؤُلَاءِ بَنُو مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.
وَوَلَدَ نَهْرَانُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ نَضْرِ بْنِ الْأَنْزِدِيِّ عَبْدِ اللَّهِ، وَنَضْرٌ، وَالنَّهْرُ، وَمَالِكٌ، وَغَبَرَةٌ، وَصُقْلٌ، يُقَالُ
لِصُقْلٍ، وَغَبَرَةٌ، وَمَالِكُ بْنُ نَضْرِ هَرَانُ عَدَثَانُ.
فَوَلَدَ عَدَثَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَوْسًا، بَطْنُ عَظِيمٍ، وَدُعَّةٌ، بَطْنُ صَغِيٍّ،

وَرِهَنَةٌ، بَطْنُ صَغِيٍّ.

فَوَلَدَ دَوْسُ بْنُ عَدَثَانَ غَمًّا، وَمِنْهَا أَهْلُ السَّرَاةِ.
فَوَلَدَ غَمُّ بْنُ دَوْسٍ فَرَمًا، وَالْحَارِثُ دَرْجٌ.

فَوَلَدَ فَرَمُ بْنُ غَمِّ مَالِكًا، وَكُلُّهُمَا بَطْنُ بَعْمَانَ، وَكُلُّهُمَا بَطْنُ الْحَارِثِ.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ فَرَمٍ بْنُ غَمِّ نَوًّا وَوَلَدَهُ بَعْمَانُ، وَجَزِيمَةُ الْأَبْرِ شَيْبِ
الْمَلِكِ، الَّذِي قَتَلَتْهُ النَّبَاؤُ، وَعَوْمًا، وَهَرَفَمًا، وَسَائِمَةً، بَطْنُ، وَمَعْنًا، بَطْنُ، وَهَذِهِ
بَطْنُ، وَالْحَارِثُ، وَشُعَابَةُ، وَعَمْرٌ، وَثُعْلَبَةُ، أَوَّلُ ثُعْلَبَةِ الْحَارِثِ بَنَتْ مَالِكُ بْنُ فَرَمٍ
بَنُ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ثُعْلَبِ بْنِ هَلَوَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ
فَأَنْتَسَبَ ثُعْلَبَةُ فِي تَوَخُّفٍ، فَهُمْ فِيهِمْ الْيَوْمَ يُدْعَوْنَ بَنِي ثُعْلَبَةَ.

(١) جاري ما غنية مخطوط مختصر جبهة ابن الكلبي نسخة استنبول: ص ٢٧،

كيف يجوز قوله فوارس أربعاً وهذا عدد مذكر، يلزم أن يكون أربعة، ولو كانت أربع =

== قلنا أضافهم إلى أغراسهم ، وأما تذكير رجال فرسان فهو حقيقي لـ يغيره الشعر فإن كان استجاز هذا كما جمعهم على لفظ التأنيث فوارس على فواعل وإنما جمعهم كذلك لأنه لا يشتهر .

قتل هزيمة الدبرش

(٤)

هـ جازي كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ، ١٥ ص ١٤٠
هزيمة الدبرش الملك هو هزيمة بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدشان الأسدي .

... وذكر ابن الكلبي عن أبيه والشرقي وغيره من الرواة أن هزيمة الدبرش - وأصله

من الأزد ، وكان أول من ملك قضاة بالحيرة ، وأول من هذا النغال ، وأدج من الملوك ، ورفع

له الشمع - قال يوماً جلسائه : قد ذكر لي عن غلام من لحيم ، مُقيم في أخواله من إباد ، له

طرف ولُبٌّ ، فلو بعثت إليه يكون في ندمائي ، ووليتته كأسي والقيام بمجاسي ، كان

الرأي ، فقالوا : الرأي ما رأى الملك ، فليبعث إليه ، ففعل فلما قدم فعل به ما أراد له ،

فمكث كذلك مدة طويلة ثم أشرفت عليه يوماً رقاش ابنة الملك ، أخت هزيمة ، فلم تزل

تراسله حتى اتصل بينهما ، ثم قالت له : يا عدي ، إذا سقيت القوم فامزج لهم واسق الملك

صبراً ، فإذا أخذت منه الخمر فاطبني إليه فإنه يزوجهك ، وأشهر القوم عليه إن هو

فعل . ففعل الغلام ذلك فخطبها فزوجته ، وانصرف الغلام بالخبر إليها فقالت : عرس بأهلك .

ففعل فلما أصبح غداً مفترجاً بالطوق - الطيب - فقال له هزيمة : ما هذه الآثار يا عدي ؟ قال :

آثار العرس . قال : أي عرس ؟ قال : عرس رقاش . قال : فخر وأكبت على الأرض ،

ورفع عدي هرايزه ، فأسرع هزيمة في طلبه فلم يحسسه ، وحين إنه قتله وكتب إلى أخته :

هَدَيْتَنِي رَقَاشٍ لَتَلْذِيبِنِي أَمْحَرَّتْ زَنْيَتُ أُمِّ بَرَجِينِ [من الحفنين]

أَمْ بَعْدَ فَأَنْتِ أَهْلُ لَعِبٍ أَمْ بِدُونِ فَأَنْتِ أَهْلُ لَدِينِ

قالت : بل زوّجتي امرأ عربياً ، فقلها هزيمة ، وعصنا في قصره واشتملت على محل فولدت

منه غلاماً وسخّته عمراً وربّته ، فلما ترعرع هلّته وعكّرته وألبسته كسوة مثله ، ثم أرتته =

= قاله فأعجب به ، وألقيت عليه منه محبةٌ ومودةٌ حتى إذا وُصف - يقال وصف الغلام بفهم الصاد ، وأوصف أيضاً ، إذا شب ، فهو غلام وصيف والانشي وصفة - فرج الغلمان يجتنون الكأمة في ستة قداكأت وخرج معهم ، وقد خرج هذيمة فُبسط له في روضة ، فكان الغلمان إذا أصابوا الكأمة أكلوها ، وإذا أصابوا عمرو قباها ، ثم أقبلوا يتعاذون وهو معهم يقدمهم ويقول : [من البر] هذا جنائي وفيما به فيه إذ كل جانٍ يده إلى فيه

فالتزمه هذيمة وهباه وقرب من قلبه ، وحق منه بكل مكان ، ثم إن الجن استطارت ، فلم يزل هذيمة يرسل في الدفاق في طلبه فلم يُسمع له خبر ، فكف عنه ، ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما عليل والدخرمالك ، ابنا خالج ، وهما يريدان الملك بهدية ، فزلا على مار ومعهما قينة يقال لهما أم عمرو ، فنصبت قدراً وأصاحت طعاماً ، فبينما هما يأكلان إذا قبل رجل أشعث أغبر ، قد طالت أظفاره وسارت حاله ، حتى جلس مزجراً للكلب ، فحديه فناولته شيئاً فأكله ، ثم مديده فقالت : إن يُعط العبد كراعاً يتسع ذراعاً ، فأرسلت مثلاً ، ثم ناولت صاحبها من شرابها وأوكأت دثراً ، فقال عمرو بن عدي : [من الواثر]

صددت الكأس عن أُمِّ عمرو وكان الكأسى مجراها اليمين
وما شترُ الثلثة أُمِّ عمرو بصاحبك الذي لا تصبين

١٥ فقال الرجلان : ومن أنت ؟ فقال : إن تنكراني أو تنكراني نسبي ، فإنني عمرو وعدي أبي ، فقاما إليه فاشماه ، وغسلا رأسه وقاما أظفاره ، وقصرا أظفاره ، وألبساه من لحاف ثيابها وقال : ما كنا لنهدي إلى الملك هديةً أنفس عنده ولا هو علينا أحسن صفدا من ابن أخته ، فقد رده الله عز وجل إليه ، فخر جاهتي إذا دُفعا إلى باب الملك بشرا به ، فصرفه إلى أمه ، فألبسته ثياباً من ثياب الملوك ، وجعلت في عنقه طوقاً كانت تُلبسه إياه وهو صغير ، وأمرته بالدخول على خاله ، فلما رآه قال : شبَّ عمرو عن الطوق ، فأرسلها مثلاً ، وقال للرجلين اللذين قدما به : اكما فلكما مكمكما ، قال : منادمتك ما بقيت بقينا . قال : ذلك لكما ، ضما نديما هذيمة اللذان ذكرهما متم ، وخربت بهما الشعراء المش .

قال أبو فراس الحمداني : [من الطويل]

=

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا فليلد صفاء مالك وعقيل

- قال ابن هبيب في خبره: وكان هزيمة من أفضل الملوك رأياً، وأبعدهم مغاراً، وأشدهم نكايته، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق، وكانت منازل ما بين الأنبار وبقة وهيت وعين التمر، وأطراف البر والطفطانة والحيرة، فقصدي جموعه عمرو بن الظرب بن هسان بن أذينة ابن السميع بن هوبر العاملي، من عاملة العماليق، فجمع عمرو جموعه ولقيه، فقتله هزيمة وفض جموعه، فأنفلأوا وملكوا عليهم ابنته الزباء، وكانت من أحزم الناس، فحافت أن تغزوها ملوك العرب، فأتخذت لنفسها نفقاً في حصن كان لمرأى على شاطئ الفرات، وسكرت الفرات في وقت قلة الماء، وبنت أربجاً - الأربج: بيت بني طولج - من الأجر والطلس، متصلاً بذلك النفق، وجعلت نفقاً آخر في البرية متصلاً بمدينة لاهترا، ثم أجرت الماء عليه، فكانت إذا ضاقت عدو أو دخلت النفق، فلما اجتمع لمرأى أمرها واستحكم ملكها أجمعت على غزو هزيمة ثائرة بأبيها، فقالت لمرأى أختها وكانت ذات رأي وحزم: أأنت إن غزوت هزيمة فإنه امرؤ له ما يصد، فإن ظفرت أصبت ثأرك، وإن ظفرك فلا بقيّة لك، والحرب سجال، ولاتدريين كيف تكون ألك أم عليك، ولكن ابغي إليه فأعلميه أنك قد رغبت في أن تزوجه وتجي ملكك إلى ملكه، وسليه أن يجيبك إلى ذلك، لأنه إذا اغتر ففعل ظفرت به بلا محاطرة، فكتبت الزباء في ذلك إلى هزيمة تقول له: إننا قد رغبت في حيلة بلادها ببلده، وإننا في ضعف من سلطاننا، وقلة ضبط لمملكتنا، وإننا لم نجد كفواً غيره، وتساله الإقبال عليها وجمع ملوكها إلى ملكه، فلما وصل ذلك إليه استخفّه وطع فيه، فشاو أصحابه فكل صوب رأي في قصدها وإهابتها، إلا قصير بن سعد بن عمرو بن هزيمة بن قيس بن هلال بن نمارة بن ظم فقال: هذا رأي فائر، وغدر عاقر، فإن كانت صادقة فلتقبل إليك والإفلا تملكنها من نفسك فتقع في هبالها وقد وترتها في أبيها، فلم يوافق هزيمة ما قال، وقال له: أنت امرؤ رأيك في الكن لا في الفع - الكن ما يرد المرء والبرد من الأبنية والمساكن، والفع ما أصابته الشمس - ورحل فقال له قصير في طريقه: انصرف ودمك في وجهك، فقال هزيمة: ببقّة قضى الأمر، فأرسلها مثلاً، ومضى حتى إذا شارف مدينتها قال لقصير: =

= ما الرأي؟ قال: ببقية تركت الرأي، قال: فما ظنك بالزباد؟ قال: القول رداً، والخرم غير أن
لا تخاف - الرادف: جمع ردف، وهو الذي يركب خلف الركاب، والعيانة: الناقة السريعة في
نشاط - واستقبله رسلها بالهدايا والذلفات، فقال: يا قصير، كيف ترى؟ قال: ظهر قصير
في قطب كبير، وستلقال الخيول، فإن سارت أمامك فالمرأة صادقة، وإن أخذت في هنيئك
وأعالت بك فالقوم غادرون، فلقيته الخيول فأعالت به، فقال له قصير: اركب العصافير
لا تُدرِك ولا تسبق - يعني فرساً كانت له تجنب - قبل أن يحولوا بينك وبين هنودك، فلم
يفعل، فجال قصير في ظهرها فمرت به تعدو في أول أصحاب هزيمة، ولما أخطى بحزيمة التفت
فراى قصيراً على فرسه العصافير في أول القوم، فقال: لحازم من بحري العصافير في أول القوم،
فذكر أبو عبيدة والذصحي أنهما لم تكن تقف، حتى جرت ثلاثين ميلاً، ثم وقفت فبالت هناك،
فبني على ذلك الموضع برج يسمى العصا، وأخذ هزيمة فأدخل على الزباد فاستقبلته وقد
كشفت عن فرجها، فإذا هي قد صُفرت الشعر عليه، فقالت: يا هذيم أذات عروس ترى؟
قال: بل أرى متاع أمة لكفار غير ذات ففر. ثم قال: بلغ المدى، وجف الثرى، وأمر غدي أرى،
قالت: والله ما ذاك من عديم مواس، ولا قلة أواس، ولكنك شحمة ما أناسي، ثم قالت
لجواريرها: هُذَن بَعْضُ سَيْدِكُنَّ، ففعلن ثم دَعَتْ بَطْعَ فَأَجْلَسَتْهُ عَلَيْهِ، وَأَمَرَتْ بِرَاحِشِهِ
- الرَاحِشُ: عمود في باطن الذراع - فقطعت في طست من ذهب يسيل دمه فيه، وقالت
له: يا هذيم لا يفسعن من دماء شبيء فأني أريده للخيل، فقال لها: دماءك من دم أخاعه
أهله، وإنما كان بعض الكهنة قال لها: إن نقط من دمه شبيء من غير الطست أدرك
بثأره. فلم يزل دمه يجري في الطست حتى ضعف، فتحرك فنقطت من دمه نقطة على
أسطوانة رفاه ومات.

قال: والعرب تتحدث في أن دماء الملوك شفاء من الخبل، قال المتاحس: [من الطويل]

من الدارميين الذين دماؤهم شفاء من الدار المجنة والخبل

قال: وجعت دمه في برنية وجعلته في فزانها، ومضى قصير إلى عمرو بن عبد الحز التوفي
فقال له: اطلب بدم ابن عمك وإدسبئك العرب، فلم يحفل بذلك، فخرج قصير إلى عمرو =

ابن عدي ابن أفت مذيعة فقال: هل في أن أصرف الجنود إليك على أن تطلب بشأراً فإلا م
 نجعل ذلك له، فأقْبى القادة والأعداء فقال لهم: أنتم القادة والرؤساء، وعندنا الأموال
 والكنوز، فأنصرف إليه منهم بشرٌ كثير، فالتقى بعمر والتغوي، فلما صافوا القتال تابعه التغوي
 ومالك بن عمرو بن عدي، فقال له قصير: انظر ما وعدتني في الزبارة، فقال: وكيف وهي أمتع من
 عقاب الجوز؟ فقال: أما إذا أُبيت في جاري أنفي وأُنفي، ومُحْتالٌ لقتلها، فأعني وفعلك ذم. ٥
 فقال له عمرو: وأنت أبصر، فجدع قصيراً نفسه ثم انطلق حتى دخل على الزبارة فقالت: من أنت؟
 قال: أنا قصير، لادرب البشر ما كان على ظهر الأرض أحدٌ أنصح لحقته مني ولداً أعشش
 لك حتى جدع عمرو بن عدي أنفي وأذني، فعرفت أنني لن أكون مع أحدٍ أثقل عليه منك، ففعلت
 أي قصير نقبل ذلك منك، ونضرك في بضاعتنا، وأعطته مالاً للتجارة، فأقْبى بيت مال الحيرة
 فأخذ منه بأمر عدي ما ظن أنه يرضيها، وأنصرف إليها به، فلما رأت ما جاره به فرقت وزادته، ١٠
 ولم يزل حتى أنست به فقال لها: إنه ليس من ملوك ولا ملكة إلا وقد ينبغي له أن يتخذ
 نفقاً يهرب إليه عند حدوث حادثة يخاضها، فقالت: أما أني قد فعلتُ واتخذت نفقاً تحت
 سريري هذا، ونخرج إلى نفق تحت سرير أختي. وأرته إياه، فأظهر لها سروراً بذلك، وخرج
 في تجارتها كما كان يفعل، وعرف عمرو بن عدي ما فعله، فركب عمرو في النقي دارع على ألف
 بعير في الجواتق - العدول - حتى إذا صاروا إليها تقدّم قصير يسبق الدبل ويدخل على الزبارة ١٥
 فقال لها: اصعدي في هائط مدينتك فأنظري إلى مالك، وتقديني إلى بوابك فلما يعرض
 لشئ من أعظامنا - الأعظام جمع عظم بالكسر، وهو العدل ما دام فيه متاع. فإني قد جئت
 بجال صامت، وقد كانت أمنتها فلم تكن تترهب ولا تخافه، فصعدت كما أمرها فلما نظرت إلى
 ثقل مشي الجمال قالت: - وقيل إنه مصنوع منسوب إليها - : [من الرجز]

٢٠
 ما للجمال مشيراً وبيداً أجنالك تحجان أم حديداً
 أم صرخاناً بارداً شديداً أم الرجال جثماً قعوداً

فلما دخل آخر الجمال نحس البواب عكماً من الأعظام، فمخسة معه، فأصابت فاصدة رجل
 ففترط، فقال البواب: شرٌّ والله عكمتكم به الجواتقات - سببويه لا يجوز هذا الجمع، والجواتق =

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَهْمِ بْنِ عَنَمٍ قَهْمًا ، وَجَبْرِي ، وَجَبْرًا ، وَجَبْرِيَّةً ، وَجَبْرِيَّةً
يَقُولُونَ : قَهْمُ بْنُ هَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ شَيْءٌ ، وَكَانَ هَذِيمَةُ عَاقِلًا .
وَوَلَدَ نَوْيُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَهْمِ بْنِ عَنَمٍ شَيْفًا ، وَعَمْرًا ، وَهَنْشًا .
وَوَلَدَ سَائِمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَهْمِ بْنِ عَنَمٍ هَمَّيَّةً ، وَهَلَّةً ، وَهَبَاكًا ، وَجَبْرِيَّةً
وَقَرِيَّةً ، وَجَبْرِيَّةً ، وَجَبْرِيَّةً ، وَجَبْرِيَّةً .
بَنَاهُمُ أَبُو عَمْرٍو الْحَارِثِيُّ وَهُوَ الْمُخْتَارُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

= بنهم الجيم جمع على هوالق بفتحها وكذلك على هوالتي - فصاروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف فانقرت
الجمعة فاستقبلوا عمرو بن عدي فضربوا فقتلها ، وقيل بل مئمت فاشتراها وقالت بيدي لا
بيد عمرو ، وفُتِيت المدينة وسُبيت الذاري ، ونعم عمرو كل شيء كان لها ولد لبيها وأفتراها
وقال الشعراء في ذلك تُذَكِّرُ مَا كَانَ مِنْ قَصِيرٍ فِي مَشُورَتِهِ عَلَى هَذِيمَةَ ، وَفِي جَدْعِهِ أَنْفَهُ
فَاكْثَرُوا . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : [بِالْوَاخِرِ]

أَلَا يَأْتِيهَا الْمَثْرَى الْمَرْجِي
أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَطْبِ الدُّوَلِينَا
دَعَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءُ يَوْمًا
هَذِيمَةُ يَنْتَجِي عُصْبًا تُبِينَا
فَطَاوَعُ أَمْرَهُمْ دَعَى قَصِيرًا
وَكَانَ يَقُولُ لَوْ سَمِعَ الْيَقِينَا

وهي طويلة . وقال التامس يذكر جدع قصير أنفه : [بِالطَوِيلِ]

وَمِنْ هَذَا الْيَوْمِ مَا هَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهْسٍ
وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا .

وَكَانَ هَذِيمَةُ الْمَلِكُ شَاعِرًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْوَضَاعُ لِجَرِي كَانُ فِيهِ ، وَكَانَ يُعْظَمُ أَنْ يُسَمَّى

بِذَلِكَ ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ الْأَبْرَشُ وَالْوَضَاعُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : [بِالْمُجَزَّاءِ الْكَامِلِ]

وَالْمَلِكُ كَانَ لَذِي نَوَا
سَيِّ قَوْلُهُ تَرْدِي بِحَابِرِ
بِالسَّابِغَاتِ رِبَالِقَنَا
وَالْبَيْضُ تَبْرِقُ وَالْمَغَاوِرُ
أَزْمَانُ لَأَمْلَكُ بِجَدِ
سِرُّ دَلَامُ لَمَنْ يُجَاوِرُ

مَجَاسِي، صَاحِبُ يَوْمٍ قَدِيدٍ^(١١)

وَوَلَدَ هَذَاهُ بَنُ مَالِكِ بْنِ قُرَيْمٍ بْنِ عَنَمٍ أَسْلَمَ، وَجَهْرُهَا وَصَائِدَةٌ.

فَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ هَذَاهُ فُزَيْنِيًّا، وَبَكْرًا، وَفَسْحَانَ، وَعَمِي بَا.

فَوَلَدَ فُزَيْنِيٌّ بْنُ أَسْلَمٍ عَائِدًا، وَمُحَارِبًا، وَهَاشِيًّا^(١٢)

مِنْهُمْ عَقَبَةُ بْنُ سَلَمٍ بْنِ نَافِعٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ صُرَيْهَانَ بْنِ هَرَّابِ بْنِ^(١٣)

عَائِدِ بْنِ فُزَيْنِيٍّ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ هَذَاهُ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِلَالٍ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

قُرَيْبِ بْنِ عَائِدِ بْنِ فُزَيْنِيٍّ عَائِدُ هَارُونَ، وَوَلِي نَهْأَوْنَدَ، وَهَرَبَانُ، وَأَدْرَسَجَانُ

وَتَقْلَيْسَنَ، وَجَحْفَنَ، وَمَعْدَانُ بْنُ سَهْمِ بْنِ إِلِيٍّ بْنِ عَقْرِ بَابِ بْنِ سَوَّارِ بْنِ صَائِدَةٍ

ابْنِ مُحَارِبِ بْنِ فُزَيْنِيٍّ، كَانَ شَرِيْفًا، وَصَخِيْرًا بَنُ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَقْرِ بَابِ بْنِ

سَوَّارِ، كَانَ شَرِيْفًا.

وَوَلَدَ شَبَابَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُرَيْمٍ بْنِ عَنَمٍ نَزِيدًا، وَالْفُرْهُودَ وَجَعْدًا

يوم قديد

(١١)

هَذَا فِي كِتَابِ الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ لِابْنِ الْأَثِيرِ طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بَبْرُوتَ: ج ١، ص ٢١٤

فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ كَانَتْ الرُّقْعَةُ بِقَدِيدِ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

وَأَبِي حَمْزَةَ الْحَارِثِيِّ، قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ سَلِيْمَانَ ضَرَبَ الْبَعْثَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ

وَأَسْتَعْلَى عَلَيْهِمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَخَرَجُوا فَلَمَّا كَانُوا بِالْحَرَّةِ لَقِيَتْهُمْ جُزْرٌ مَخْرُورَةٌ فَتَقَدَّمُوا، فَلَمَّا

كَانُوا بِالْعَقِيقِ تَغْلَى لَوَاؤُهُمْ بِسَمْرَةٍ فَأَنْكَسَرَ الرِّمْحُ فَتَشَارَمَ النَّاسُ بِالْخُرُوجِ، وَأَتَاهُمْ رَسُولُ

أَبِي حَمْزَةَ يَقُولُونَ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا لَنَا بِقِتَالِكُمْ حَاجَةً، دَعَوْنَا نَنْضِي إِلَى عَدُوِّنَا، فَأَبَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ

وَلَمْ يَجِيبُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا قَدِيدًا - وَكَانُوا مَتَرَيْنِ لَيْسُوا بِأَصْحَابِ حَرْبٍ - فَلَمْ

يَشْعُرُوا إِلَّا وَقَدْ فَرَجَ عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ أَبِي حَمْزَةَ مِنَ الْفَضَاحِ فَقَتَلُوهُمْ، وَكَانَتْ الْمَقْتَلَةُ بِقَرِيْشٍ

- وَفِيهِمْ كَانَتْ الشُّوْكَةُ - فَأَصِيبَ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ، وَقَدِمَ الْمَنْهَزَمُونَ الْمَدِينَةَ فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ

تَقِيْمُ النِّوَاحِ عَلَى صَعِيرٍ وَمَعَهَا النِّسَاءُ فَاتَّبَعَ النِّسَاءُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْخَبَارُ عَنْ رَجَالِهِنَّ =

= فيخرجن امرأة امرأة كل واحدة منهن تذهب لقتل رجلها ، فلدتبقى عندها امرأة لكثرة
من قتل ، وقيل إن فزاعة دلت أبا حمزة على أصحاب قديد ، وقيل كان عدد القتلى سبعة .
- في الهجري قال : وأنشدني أبو حمزة هذه الأبيات في قتلى قديد الذين أصيبوا من قومه
رثاهم بعض أصحابهم : [من البسيط]

يا لهدف نفسي وللهفي غير كاذبة على فوارس بالبطحار أنجاد
عمرو وعمرو وعبد الله بينهما وانا هما فامس الحارث الساي
ولبعضهم : [من مجزوء الكامل]

ما لقديد وماليه ألفت قديد - جاليه
خلد بكين سريرة ولد بكين عدليه
ولد بكين إذا شحذ ت مع الكلاب العاديه -

ذكر قتل أبي حمزة الحارثي

ثم أن أبا حمزة رجع أهل المدينة وقال لهم : يا أهل المدينة إنا فارجون إلى مروان - الجعبي .
فإن نظف نعدل في إخوانكم ونحملكم على سنة نبيكم ، وإن يكن ما تمنون فسيعلم الذين
ظلموا أي منقلب ينقلبون ، ثم سار نحو الشام ، وكان مروان قد انتخب من عسكره أربعة آلاف
فارس واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي - سعد هوازن - وأمره
أن يجتد السير وأمره أن يقاتل الخوارج ، فإن هو ظفروهم يسير حتى يبلغ اليمن ويقاتل عبد الله
ابن يحيى طالب الحق ، فسار ابن عطية فلقى أبا حمزة بوادي القرى ، فقال أبو حمزة لأصحابه :
لقد تقاتلوا حتى تختبروهم فصاحوا بهم : ما تقولون في القرآن والعمل به ؟ فقال ابن عطية :
نضعه في جهنم الجواب ، فقال : فما تقولون في مال اليتيم ؟ قال ابن عطية : نأكل ماله ونفجر
بأمره - في أشياء سأله عن - فلما سمعوا كلامه قاتلوه حتى أمسوا وصاحوا : ويح
يا ابن عطية إن الله قد جعل الليل سكنا فاسكن ، فأبى وقاتلهم حتى قتلهم ، وانزعم
أصحاب أبي حمزة من لم يقتل وأتوا المدينة ، فلقبهم أهل المدينة فقتلواهم ، وسار ابن عطية
إلى المدينة فأقام شهراً ، وفجئ قتل مع أبي حمزة عبد العزيز القاري المدني - المعروف -

= بيشكست النحوي ، وكان من أهل المدينة - يكتب مذهب الخوارج فلما دخل أبو حمزة المدينة
انضم إليه ، فلما قتل الخوارج قتل معهم .
خطبة لأبي حمزة بمكة

وجاءني كتاب العقد الفريد مطبوعة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ٤ ، ص ١٤٤ ،
فظهر أبو حمزة الشامي بمكة ، فصعد المنبر متوكئاً على قوس عربية ، فخطب خطبة طويلة .
ثم قال يا أهل مكة ، تُعَيِّرُونَنِي بِأَصْحَابِي ، تَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شَبَابٌ ، وَهَلْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم إِلاَّ شَبَاباً ! نَعَمْ الشَّبَابُ مُكْتَرِهٌ لَيْنٌ ، نَحِيَّةٌ عَنِ الشَّرِّ أَعْيُنُهُمْ ، بَطِيئَةٌ
عَنِ الْبَاطِلِ أَرْجُلُهُمْ . قَدْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِي آثَارِ الدَّيْلِ مُنْتَبِئَةً أَصْلَابُهُمْ بِثَنَانِ الْقُرْآنِ ، إِذَا مَرَّ
أَحَدُهُمْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ بَكَى شَوْقاً إِلَيْهَا ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ شَتَّى شَهْقَةً كَأَن
زفير جهنم في أذنيه ، قَدْ وَصَلُوا كَذَا لَيْلَهُمْ بِطُلُوعِهَا رَحِمَ ، أَنْصَارُ عِبَادَةٍ ، قَدْ أَكَلَتْ
الْأَرْضَ جِبَاهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ وَرُكَبَهُمْ ، مُصَفَّرَةُ أَلْوَانُهُمْ ، نَاعِلَةٌ أَهْسَامُهُمْ ، مِنْ كَثَرَةِ الْقِيَامِ
وَطُولِ الْقِيَامِ ، مُسْتَقِلُّونَ لَدُنْكَ فِي حُبِّكَ اللَّهُ ، مَوْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، مُسْتَجِرُّونَ لَوْعَدِ اللَّهِ ،
إِذَا رَأَوْا سِرَامَ الْعَدُوِّ قَدُفَّتْ ، وَرِمَا حَمَلَهُ قَدْ أُشْرِعَتْ ، وَسُيُوفُهُ قَدْ انْتَفَشَتْ ، وَبَرَقَتْ
الْكُتَيْبَةُ وَرَعْدَتْ بِصَوَاعِقِ الْمَوْتِ ، اسْتَرَانَا بُوَعِيدِ الْكُتَيْبَةِ لَوْعَدِ اللَّهِ ، فَمَضَى الشَّبَابُ
مِنْهُمْ قَدْماً حَتَّى تَحْتَلِفَ رَجُلُهُ عَلَى عُتْقِ فَرْسِهِ ، قَدْ رُمِلَتْ مُحَاسِنُ وَجْهِهِ بِالْأَمَارِ
وَعُفِّرَ جَبِينُهُ بِالْثَرَى ، وَأَسْرَعَ إِلَيْهِ سَبَاعُ الْأَرْضِ ، وَانْخَلَتْ عَلَيْهِ طَيْرُ السَّمَاءِ ، فَكَم
مِنْ مُقَلَّةٍ فِي مَنْقَارِ طَائِرٍ ، طَالَمَا بَكَى صَاحِبُهَا مِنْ فَشْيَةِ اللَّهِ ، وَكَمَ مِنْ كَفٍّ بَانَتْ عَنْ
مَوْصِلِهَا ، طَالَمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فِي سَجُودِهِ ، وَكَمَ مِنْ غَدِّ عَتِيقٍ ، وَجَبِينِ رَقِيقٍ ، قَدْ
فُتِقَ بِعَهْدِ الْحَبِيدِ ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى تِلْكَ الْأُبْدَانِ ، وَأَدْخَلَ أَرْوَاحَهَا الْجَنَانَ ، ثُمَّ قَالَ النَّاسُ
مَنَا وَنَحْنُ مِنْهُمْ ، إِلاَّ عَابِدَ وَثْنٍ ، أَوْ كُفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَوْ إِمَاماً جَارِراً ، أَوْ شَارِداً
عَلَى عَقْدِهِ - أَيَّ مَعْنَى هَذَا الْحَاكِمُ الْجَارُ . يُقَالُ شَدَّ فُلَانٌ عَلَى يَدِ فُلَانٍ : أَيَّ قَوَاهُ وَأَعْلَانَهُ .
قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : فَطَبْنَا أَبُو حَمَزَةَ فَطَبَّةً شَكَلَ فِيهَا الْمُسْتَبَرُ ،
وَرَدَّ الْمُرْتَابُ .

مِنْهُمْ عُقْبَةُ بْنُ السَّخْمَرِيِّ بْنِ مَرْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ضَمَامٍ
ابْنِ عَبْدِ بْنِ شَيْدِ بْنِ شَبَابَةَ، وَالْحُرُّ بْنُ الْحَرِّ بْنِ ضَحْيَانَ بْنِ قَلْبَنِ بْنِ هَانِي بْنِ ظَالِمِ
ابْنِ جُبَشَمِ بْنِ هَاجِرِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ الْقَرَاهِيْدِ، كَانَ فَارِسًا شَرِيفًا، وَالْخَلِيلُ بْنُ
أَحْمَدَ الْقُرَظِيَّ مِنَ الْقَرَاهِيْدِ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُرَّامِ بْنِ عَنَمٍ مُنْقِذًا، وَهُوَ الْعَقِيُّ وَلَهُمُ الْقَطِ
وَبْنُ مُوسَى أَبُوهُمْ الْجَرَامِينُ، وَمَرْ دُوسِي، وَلَهُمُ الْقَرَارِيْسُ، وَلُخِيَا، وَلَقِيَطَا.

[فَمِنْ الْعُقَاةِ الْقَطِيقُ بْنُ حُجْبِ بْنِ حُجْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ بْنِ أَسْمَاءَ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ أَطْطَبِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ الْعَقِيِّ، لَهُمُ عَدُوٌّ وَشَرَفٌ.

وَمِنْ الْجَرَامِينِ الرَّيْثِيُّ بْنُ الْخَلِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَرْقَمِ بْنِ أَسْوَدَ
ابْنِ هَمَامِ بْنِ سَيْحَانَ بْنِ قَهْصَامَةَ بْنِ كَثُومِ بْنِ مَرْ مَوْسَى، كَانَ فَارِسًا سَيِّدَ الْعَرَبِ.
وَمِنْ الْقَرَارِيْسِ سَعْدُ بْنُ جَدِّ بْنِ الْقَهْصَامِ بْنِ عَابِدِ بْنِ أَسْمَاءَ

ابْنِ مَرْ دُوسِ بْنِ الْحَارِثِ، قَاتِلُ قَيْسِيَّةِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَسَانَ.]

وَمِنْ بَنِي لَقِيَطِ كَعْبُ بْنُ أَصْحَى الْبَقَرِ بْنِ سُورِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ دُهَلِ بْنِ لَقِيَطِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُرَّامِ، وَلِي قَهْصَارِ الْبَقَرِ
لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى قُتِلَ مَعَ عَائِشَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ
أَتَاهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ.

الخليل بن أحمد الفراهيدي

(١١)

هو في كتاب وفيات الأعيان وأنباء الزمان لابن سلكان طبعه دار صادر بيروت ج ١، ص ١٠٠،

١٢٠ وما بعدها.

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال: الفرهودي الأزدي
اليحمدي، كان إماماً في علم النحوي، وهو الذي استبطن علم العروض وأخرجه إلى الوجود
ومعه أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر مجزاً، ثم زاد فيه الازفخش =

بحراً آخر وسماه الخبب، وقيل إن الخليل دعا ملكة أن يرزق علماً لم يسبقه أحد إليه ولد
يؤخذ له عنه، فرجع من حجته ففتح عليه بعام العروض، وله معرفة بالديقاع والنغم تلك
المعرفة أقدت له علم العروض، فإنهما متقاربان في المأخذ.

وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني في حق الخليل بن أحمد في كتابه الذي سماه «التنبيه
على حدوث التصحيف»، «د وبعد، فإن دولة الإسلام لم تخرج أبداع للعلوم التي لم يكن لها
عند علماء العرب أصول من الخليل، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن
حكيم أخذه ولا على مثال تقدمه أقدمه وإنما اخترعه من مزله بالصغارين من وقع مطرقة على طست
ليس فيها حجة ولا بيان يؤريان إلى غير هليتهما أو يفيدان غير جوهرهما، فلو كانت أيامه قديمة
ورسومه بعيدة لشك فيه بعض الأئمة لصنعة ما لم يصنعه أحد منذ خلق الله الدنيا من اخترعه
العلم الذي قدمت ذكره، ومن تأسيسه بناء كتاب «العين»، الذي يجهل لغة أمة من الأمم فاطبق
ثم من إمداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الإسلام، انتهى كلامه.
وكان الخليل رجلاً صالحاً عاقلاً هليماً وقوراً، ومن كلامه: لا يعلم الإنسان قطاً معلمه حتى
يجالس غيره. وقال تلميذه النضر بن شميل: أقام الخليل في فخص من أخصاص البصرة لا
يقدر على فلسين، وأصحابه يكسبون بعلومه الأموال، ولقد سمعته يوماً يقول: إني لأغلق
عليّ بابي فلا يجاوزه همي....»

وكان له راتب على سليمان بن هبيب بن المربوب بن أبي صفرة الأزدي وكان والي فارس
والدهواز، فكتب إليه يستدعيه، فكتب الخليل جوابه: [من البسيط]

أبلغ سليمان أتني عنه في سعة وفي غنى غير أني لست ذامال
شئاً بنفسي أني لا أرى أحداً يموت هزلأ ولا يبقى على حال
الرزق عن قدر لا الضعيف يتقصه ولا يزيدك فيه قول محال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل: [من السريع]

إن الذي شئت في ضامن للرزق حتى يتوفاني =

هرمتني خيراً قليلاً فما زادك في مالك هرواني

فلبغت سليمان فأقامته وأقعدته ، وكتب إلى الخليل يعثد إليه ، وأضعف راتبه .
واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان إلى الغداة ، فلما تفرقا ، قيل للخليل : كيف
رأيت ابن المقفع ؟ فقال : رأيت رجلاً علمه أكثر من عقله ، وقيل لابن المقفع : كيف رأيت
الخليل ؟ قال : رأيت رجلاً عقله أكثر من علمه . (وصدق الخليل فقد قتل ابن المقفع) .

ويحكى عنه أنه قال : كان يتردد إليّ شخص يتعلم العروض وهو بعيد الفهم ، فأقام مدة
ولم يعط على فطره شيئاً منه ، فقلت له يوماً : قطع هذا البيت : [من الآخر]

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

فشرع معي في تقطيعه على قدر معرفته ، ثم نهض ولم يعد يجيء إليّ ، ففجيت من فطنته لما
قصده في البيت مع بعد فهمه .

والفراهيدي : بفتح الفاء والراء وبعد الألف هاء مكسورة ثم يا وسكّنة ، وهي بطن من
الأزد والفهودي وأدهرا ، والفهود ، ولد الأسد بلغة أزد وشغرة
وكانت ولدرة الخليل سنة مئة للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومئة .

من أقوال الخليل بن أحمد

جاء في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة الطبعه المصورة عن طبعه دار الكتب المصرية ، ج ١ ، ص ١٥٨ وما بعدها

قال الخليل بن أحمد : أنشدني أعرابي : [من الطويل]

وإنّ كلاباً هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبلها العشر

فجعلت أعجب من قوله : عشر أبطن مبن أثنت لأنه عنى القبيلة ، فلما رأى عجبى من ذلك

قال : أليس هذا قول الآخر ، [من الطويل]

فكان مجيئ دون من كنت أتقي ثلاث شخص كاعبان ومعه

قال أبو زيد : قلت للخليل بن أحمد ، ألم قالوا في تصغير واحد أو يهمل ولم يقولوا ووهمل ؟
فقال : كرهوا أن يشبه كلامهم بنج الكلاب .

وجاء في كتاب العقد الفريد طبعه لجنة التأليف بمصر ، ج ٢ ، ص ١٧١ ،

= وقيل للخليل بن أحمد : من أزهده الناس في الدنيا ؟ قال : من لم يطلب المفقود حتى يفقد الموجود .
وجاء في العقد : ج ، ص ، ٤١٢ وما بعدها .

قيل للخليل بن أحمد : أيهما أفضل ، العلم أو المال ؟ قال : العلم ، قيل له : فما بال العلماء
يزدحجون على أبواب الملوك ، والملوك لا يزدهون على أبواب العلماء ؟ قال : ذلك لمعرفة العلماء
بمخفى الملوك ، وبهرل الملوك بمخفى العلماء .

وقال الخليل بن أحمد : إنك لا تعرف فلاناً معلماً حتى تجلس إلى غيره .
وكان الخليل بن أحمد قد غلبت عليه الدباضية حتى جالس أيوب (لعله أيوب السخاوي)
وجاء كيسان إلى الخليل بن أحمد يسأله عن شيء ، ففكر فيه الخليل ليحييه ،
فلما استفتح الكلام ، قال له : لا أدري ما تقول ، فأنشأ يقول : [من الكامل]

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت أجهل ما تقول عذرتك
لكن جهلت مقالتي فعذرتني وعلمت أنك جاهل فعذرتك
وقيل للخليل بن أحمد : مالك تروى الشعر ولا تقول ؟ قال : لاني كالمسن أشمذ
ولا أقطع .

وقال الخليل بن أحمد : الرجال أربعة : فجهل يدري ويدري أنه يدري ، فذلك عالم
فسلوه ، ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك الناسي فذكره ، ورجل لا يدري
ويدري أنه لا يدري ، فذلك الجاهل فعلموه ، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك
الأحمق فأرفضوه .

وقال محمد بن يزيد النحوي : أتيت الخليل فوجدته جالساً على طنفسة صغيرة ، فوسّع
لي وكرهت أن أضيق عليه ، فانتفضت ، فأخذ يعضدي وقربني إلى نفسه ، وقال : إنّه
لا يضيق سمّ الخياط ، محتاجين ، ولا تسع الدنيا متباغضين .
ومن قولنا في هذا المعنى : [من البسيط]

جل من هويت وإن أبدى معاينة فأطيب العيش وصل بين الفين
واقطع مبال غدن لا تلامه فربما ضاقت الدنيا باتنين =

كعب بن سور قاضي البصرة

= (٢)

ها في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر، ج ٤، ص ١٠١ وما بعدها.
في سنة ١٨ للهجرة :

وقال أبو جعفر - محمد بن حبيب - وقال بعضهم : وفي هذه السنة استقضى عمر شريح بن
الطارث الكندي على الكوفة ، وعلى البصرة كعب بن سور الدؤدي .

وجاء في الصفحة ، ٢١

وقيل كان على قضاء الكوفة في السنة التي توفي فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه شريح ،
وعلى البصرة كعب بن سور ، وأما مصعب بن عبد الله فإنه ذكر أن مالك بن أنس روى
عن ابن شريك ، أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يكن لهما قاضي .

وجاء في الصفحة ، ٢٧

- في معركة الجمل قبل وصول علي بن أبي طالب عليه السلام ، تواعد الفريقان - فأجابوهم وتوعدوا
وكتبوا بينهم كتاباً على أن يبعثوا رسولاً إلى أهل المدينة ، وحتى يرجع الرسول من المدينة
فإن كان أكرها فخرج عثمان بن حنيف - ولي علي على البصرة - عنهما وأخلى لهما البصرة ، وإن
لم يكونا أكرها فخرج طلحة والزبير .

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما اصطاح عليه طلحة والزبير ومن معهما من المؤمنين
والمسلمين ، وعثمان بن حنيف ومن معه من المسلمين والمؤمنين .

إن عثمان يقيم حيث أدركه الصلح على ما في يده ، وإن طلحة والزبير يقيمان حيث
أدركهما الصلح على ما في أيديهما ، حتى يرجع أمير الفريقين ورسولهم كعب بن سور
من المدينة ، ولديفتا واحد من الفريقين الآخر في مسجد ولد سوق ولد فريضة ، بينهم
عقبة مفتوحة حتى يرجع كعب بالخبر ، فإن رجع بأن القوم أكرها طلحة والزبير فالأمر
أمرهما ، وإن شاء عثمان فخرج حتى يلحق بطيئته ، وإن شاء دخل معهما ، وإن هجأها
لم يكرها فالأمر أمر عثمان ، فإن شاء طلحة والزبير أقاما على طاعة علي وإن شاء
فجاءا حتى يلحقا بطيئتهما ، والمؤمنون أعوان الفلاح منها .

=

= فرجع كعب حتى يقدم المدينة ، فاجتمع الناس لقدمه ، وكان قدمه يوم الجمعة ، فقام كعب فقال :
يا أهل المدينة إني رسول أهل البصرة إليكم ، أأكره هؤلاء القوم هذين الرجلين علي بيعة
علي ، أم أتياها طائعين ؟ فلم يجبه أحد من القوم إلا ما كان من أسامة بن زيد ، فإنه
قام فقال : اللهم إني أيايما الداهيا كان هان ، فأمر به تمام ، فواتبه سريل بن حنيفة
والناس ، وثار صهيب بن سنان وأبو أيوب بن زيد ، في عدة من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فيهم محمد بن مسامة ، حين فافوا أن يقتل أسامة ، فقال : اللهم
نعم ، فانفروا عن الرجل ، فانفروا عنه ، وأخذ صهيب بيده حتى أخرجه فأدخله منزله ،
وقال : قد علمت أن أم عمر مامقة ، أما وسعك ما وسعنا من السكوت ! قال : لا والله
ما كنت أرى أن الأمر يترامي إلى ما رأيت ، وقد أبسلنا - يقال : أبسلت فلاناً ، إذا
أسأته للهلكه - لعظيم ، فرجع كعب وقد اعتد طاعة والزبير فيما بين ذلك بأشياء .
وجاء في الصفحة : ٤٩٥

وأقبل كعب بن سور فقال : ما تنتظرون يا قوم بعد تورركم أو الله ! اقطعوا هذا العنق
من هؤلاء فقالوا : يا كعب ، إن هذا أمر بيننا وبين إخواننا ، وهو أمر ملتبس ، لا والله ما أخذ
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مذبح الله عز وجل بنية طريقاً إلا أعلنوا أين مواقع
أقدامهم ، حتى حدث هذا فإنهم لا يدرون أقبولونهم أم مديرون ! إن الشبي يحسن
عندنا اليوم ويقبض عند إخواننا ، فإذا كان من الغد قبض عندنا وحسن عندهم ، وإن الغد قبض عليهم
بالجعة فلا يدرون حاجته ، ثم يحتجون بها على أمثالها ، ونحن نرجو الصالح إن أجابوا إليه وتموا ،
والله إن آخر الدار الكئي .

وجاء في الصفحة : ٤٩٨

ثم التقى القوم فكان أول قبيل طاعة رضي الله عنه ، وكعب بن سور معه المصحف يذكر
هؤلاء ، وهؤلاء ، حتى قتل من قتل منهم ، ولحق الزبير بسفوان من البصرة فكان إقارسية منهم .
وجاء في الصفحة : ٥٠٢

عن محمد وطاعة ، وأهل البصرة فرقى : فرقة مع طاعة والزبير ، وفرقة مع علي ، وفرقة لزيد =

= القتال مع أحد من الفريقين، وهاجت عائشة رضي الله عنها من منزلها الذي كانت فيه حتى نزلت في مسجد الكوفة في الذرد، وكان القتال في ساهتهم، وأسس الذرد يومئذ حبة بن شيمان، فقال له كعب بن سور: إن الجمع إذا تراوالم تستطع، وإنما هي محور تدفق فأطعني ولا تشبههم، واعتزل بقومك، فإني أخاف ألا يكون صلح، وكن وراء هذه النطفة، وبع هذين الغارين من مضر وربيعة، فهما أخوان، فإن اصطالحا فالصلح ما أردنا، وإن اقتتلنا فكمأ عليهم غداً - وكان كعب في الجاهلية نصرانياً - فقال حبة: أفشسي أن يكون فيك شسي، من النصرانية، أتأمرني أن أغيب عن إصدار بين الناس، وأن أهدل أتم المؤمنين وطاعة والزبير أن ردوا عليهم الصلح، وأدع الطلب بدم عثمان! لا والله لأفعل ذلك أبداً، فأطبق أهل اليمن على الحضور. وهاج في الصفحة: ١٤

١٠ عن محمد وطاعة، قال: ولما انهزم الناس في صدر النار نادى الزبير: أنا الزبير، هلموا إلي أيتها الناس، ومعه مولى له ينادي: أغنى هواري رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهزمون! وانصرف الزبير نحو وادي السباع، واتبعه فرسان، وتشاغل الناس عنه بالناس، فلما رأى الفرسان تتبعه عطف عليهم، ففرق بينهم، ففكر وأعليه، فلما عرفوه قالوا: الزبير! فبعوه، فلما نفر فيهم علبا بن الهيثم، وراقعقاع في نفر بطاحه وهو يقول: إني عباد الله، الصبر الصبر! قال له: يا أبا محمد، إنك لجريح، وإنك عما تريد لعليل، فادخل الدبيات، فقال: يا غلام، أظني رابغني مكاناً، فادخل البصرة ومعه غلام ورجلان، فاققتل الناس بعده، فأقبل الناس في هزيمتهم تلك وهم يريدون البصرة. فلما رأوا الجمل أطافت به مضر عادوا قلباً لما كانوا حيث التقوا، وعادوا إلى أمر جديد، ووقفت ببيعة البصرة منهم ميمنة ومنهم ميسرة، وقالت عائشة: هل ياكعب عن البعير، وتقدم بكتاب الله عز وجل فادعهم إليه، وفعت إليه مصحفاً، وأقبل القوم وأمامهم السبئية يخافون أن يجرى الصلح، فاستقبلهم كعب بالمصحف وعلي عليه السلام من خلفهم يزعمهم ويأبون إلا إقداماً، فلما دعاهم كعب رشقوه رشقاً - الرشق، بالأسر: الوجه من الرمي - واحداً فقتلوه، ورعوا عائشة رضي الله عنها في هودجها.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ فَرَاهِيمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ دُوسَيْسٍ مَالِكًا، وَمَعَاوِيَةَ وَهُوَ
فِي قَسْمَةِ، وَهُمْ الْقَسَامِلُ وَأَسْمُهُ عَائِدُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ مَالِكٍ بْنُ فَرَاهِيمِ، سُمِّيَ الْقَسْمَةَ
بِجَمَالِهَا، وَوَالِدُهَا، وَمَاوِيَةَ، وَأَبَا أُمَيَّةَ، وَكِلَابًا، وَصَخْفَانَ.
فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ مَالِكٍ بْنُ فَرَاهِيمِ أَسَدًا، وَهُوَ فَرَاهِيمُ وَهُمْ مُجُومَةُ،
وَمُرَّةٌ، وَهُمْ بَنُو الْعَمِّ الَّذِينَ فِي تَيْمِيمٍ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ مَالِكٍ بْنُ فَرَاهِيمِ عَائِدًا، وَهُوَ ضَالِيْمِي، وَشُرَيْطُ
بَطْنٍ. وَهُمْ رَسَاطَةُ مَقَاتِلِ بْنِ الدَّوْلِ، وَوَدُونَ مِنَ الْبَطْنِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ مَوْلَى لَهُمْ، وَشَبْكَا
وَذُهَبَانٌ، وَغَدِيَا، وَنَسَاكِيَا.

فَوَلَدَ عَائِدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ مَالِكٍ بْنُ فَرَاهِيمِ أَسَدًا، وَسَعْدًا وَهُوَ
الْأَشَقِيُّ، وَسُمِّيَ أَشَقًّا لِأَنَّهُ كَانَ أَشَقًّا، وَهُمْ الْأَشَاقِ، رَسَاطَةُ كَعْبِ بْنِ مَعْدَانَ
الْأَشَقَرِيِّ، قَالَ فِيهِ نَزِيلُ الْأَعْمَى: [مِنْ الْبَسِيطِ]

قَالُوا الْأَشَاقِ تَرَجُّوْكُمْ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا كُنْتُ أَهْسِبُهُمْ كَانُوا وَلَدَ خَلْقًا
فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ عَائِدِ بْنِ مَالِكٍ بْنُ عُمَرَ هَاضِمًا
فَوَلَدَ هَاضِمُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَائِدِ ظَالِمًا، وَجَدِيدًا، بَطْنَانِ عَظِيمَانِ بِالْبَقَرِ
وَوَلَدَ ذُهَبَانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ مَالِكٍ بْنُ فَرَاهِيمِ عُمَرًا، وَشَنْيَفًا،
وَسَعْدًا، وَنَسَاكِيَا.

وَوَلَدَ شَرِيكُ بْنُ مَالِكٍ أَسَدًا.

كعب الأشقري

(١١)

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج ١، ص ١٢٢، ١٢٣
كعب بن معدان الأشقري، والأشقا، قبيلة من الدزد وأمه من عبد القيس،
شاعر فارس طبيب معدود في الشعبان، من أصحاب المهلب والمذكورين في حروب
للأزارقة، وأوفده المهلب إلى الحج، وأوفده الحجاج إلى عبد الملك.

= قال: أوفد المهرلب بن أبي حفصة كعباً الأشقرى ومعه مرة بن التليد الدردى إلى الحجاج بنجر وقعة كانت له مع الذارقة، فلما قدما عليه ودخل داره بدر كعب بن معدن فأنشد الحجاج قوله: [من البسيط]

يا صفق إني عدائي عنكم الشفر
وقد سيرت فأذى عيني السهر

وهي قصيدة طويلة قد ذكرها الرواة في الخبر... حتى انتهى إلى قوله بعد وصفه
وقال لهم مع المهرلب في بلد بلد، فقال:

فهبوا كيمنهم بالسفع اذ نزلوا
بكازرون فما غزوا ولد نفعوا
باتت كتابنا تردى مسومة
مول المهرلب حتى نور القمر
هناك دلوا خرايا بعد ما هزموا
وهال دوشهم الانرار والجدر
تأبى علينا عزائنا نفوس فما
نبتى عليهم ولديقون إن قدروا

فصل الحجاج وقال له: إنك لمنصف يا كعب، ثم قال الحجاج: أخطيب أنت أم شاعر؟ فقال: شاعر وفطيب، فقال له: كيف كانت هالككم مع عدوكم؟ قال: كنا إذا لقيناهم بعفونا وعفوهم، فغفروهم تأيسس منهم، فإذا لقيناهم بجهدنا وجهدهم طعنا فيهم، قال: فكيف كان بنو المهرلب؟ قال: حماة للحریم نرا، وفرسان بالليل أبقاها، قال: فأين السماع من العيان؟ قال: السماع دون العيان، قال: صفهم رجلاً رجلاً، قال: المخيرة فارسهم وسيدهم، نارذالكة، وصعدة عالية - ذكت النار، اشتد لهرج، والصعدة: القنطرة المستوية تنبت كذلك - وكفى بيزيد فارساً شجاعاً، ليث غاب، ونحرجم العباب، وجوادهم قبيصة، ليث المغار، وهامي الدمار، ولديستي الشجاع أن يفر من مدرك، فكيف لدير من الموت الحاضر، والأسد الحادر - أسد حادر: مقيم في عرينه داخل في الحدر - وعبد الملك سمم نافع، وسيف قاطع، وهبيب الموت الذعاف - يقال: موت ذعاف، وذو أنى، وزنا وزواى، شديد سريع - إنما هو طود شامخ، ونحر باذخ - الطود: الجبل الباذخ، العالي - وأبو عينة البطل الحمام، والسيف الحسام، وكفالك بالفضل نجدة، ليث هدار ونحر مؤار =

ما راغ و اضطرب - ومحمد بن غاب - وهما من ضرب - قال : فأيهم أفضل ؟ قال : هم كالحلقة
المعرفة لا يعرف طرفاها ، قال : فكيف جماعة الناس ؟ قال : على أحسن حال ، أدركوا
مارجوا ، وأمنوا مما فاضوا ، وأرضاهم العمل ، وأغناهم الثقل - النفل : الغنيمة والحبة - قال :
فكيف رضاكم عن المهلب ؟ قال : أحسن رضا ، وكيف لا يكونون كذلك وهم لا يعدون منه
رضا الوالد ، ولا يعدون منهم جزاء الولد ؟ قال : فكيف فأتاكم قكري ؟ قال : كدناه فتحول عن منزله
وطلب أنه قد كادنا ، قال : فذلك تبعتموه ! قال : هال الليل بيننا وبينه ، فكان التحرز إلى أن يقع
العيان ، ويعلم امرؤ ما يصنع ، أعزم ، وكان الحد عندنا آثر من الفل ، فقال له : المهلب كان
أعلم حيث يغفل ، وأمره بعشرة آلاف درهم ، وحمله على فرس ، وأوفده على عبد الملك
ابن مردان فأمره بعشرة آلاف أخرى .

تربا حيه وزياذ الذبحم

قال : ذكر العتيبي أن زيادا الذبحم هاجى كعبا الششقي ، واتصل الرجاء بينهما ، ثم غلبه
زياد ، وكان سبب ذلك أن شرا وقع بين الزد وبين عبد القيس ، وحر باسكتنا المهلب
وأصلح بينهم ، وتمل ما أحدثه كل فريق على الآخر ، وأذى ديارته ، فقال كعب يهاج عبد القيس :
[من البسيط] إني وإن كنت فرغ الزد قد علموا أحرى إذا قيل عبد القيس أخوالي
فهم أبو ماله بالمجد شرفني ودنس العبد عبد القيس سربالي
قال : فبلغ قوله زيادا الذبحم فغضب وقال : يا عجباً للعبد بن العبد بن الحيتان والشهران ،
يقول هذا في عبد القيس ، وهو يعلم موضعي فيهم ! والله لأدعنه وقومه غرضا لكل لسان ،
ثم قال يهاجوه ، [من البسيط]

سببت أشقر تهجونا فقلت لهم
لا يكثرون وإن طالت حياتهم
قوم من الحسب الأدنى بمنزلة
إن الشاقر قد أضوا بمنزلة
ما كنت أحسبهم كانوا ولا فلقوا
ولو يبول عليهم ثعلب غرقوا
كالفقع بالقاع لا أصل ولا ورق
لو يركنون بنقلنا غلقوا

قال : وقال فيه أيضا : [من الميسر]

وَوَلَدَ هَذِيحَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُهْرَمٍ هَهْرَمًا، وَدَهَيْدًا.
فَوَلَدَ هَهْرَمُ بْنُ هَذِيحَةَ هَهْرَبَانَ، وَهَهْرَبًا، وَكَلْبًا، وَهَالِدًا، وَكَلْبًا، وَكَلْبًا.
وَالْأَسْوَدَ.

مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ قَبِيصِ بْنِ هَهْرَبَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ نَهْرَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هَهْرَمٍ، وَدِي الْقَوْمِ
ثُمَّ دِي جُرْجَانِ ثُمَّ كَانَ عَلَى شَرْطَةِ هَارُونَ وَالْعَسْكَرِ ثَلَاثَ مِائَتٍ جُرْجَانِ وَالْيَا
عَلِيَّهَا، وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ هَهْرَبَانَ بْنِ عَزْوَانِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَلِيٍّ كَانَ أَيَّامَ
الْمَرْثَلَبِ بِالْبَصْرَةِ شَرِيْفًا، وَكَهُوَ أَهْلُ الْمَرْثَلَبِ لِلْمَوَدَّةِ.
وَوَلَدَ مَعْنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُهْرَمٍ شَرْطَانَ، وَصَنْفِيًّا، وَهَدَارًا، وَرَبِيعَةً
وَكُرْدِيًّا، وَكَلْبِيًّا، وَأَسْعَدًا، وَكُوزَانَ.

فَوَلَدَ شَرْطَانَ بْنُ مَعْنٍ مُلَيْجًا، وَهَهْرَبَانَ، وَكَلْبًا، وَهَنْزِيَّةً.
فَوَلَدَ مُلَيْجُ بْنُ شَرْطَانَ عَمْرًا، وَصَنْفِيًّا.
مِنْهُمْ مَسْعُودٌ، وَكَهُوَ الْقَوْمِ تَسْمِي الْجَمَالِ قَوْمَ الْعِرَاقِ، وَبْنِ عُمَرَ بْنِ عَدِيٍّ
ابْنِ حَارِبِ بْنِ هَنْزِيَّةٍ بْنِ مُلَيْجِ بْنِ شَرْطَانَ بْنِ مَعْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُهْرَمٍ، كَانَ سَيِّدَهُمْ
بِالْيَمَنِ فَقَتَلَهُ بُنُو عَمِيٍّ، وَالْأَكْبَرُ مَائِيٌّ وَهُوَ هَذِيحُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ

هَلْ تَسْمَعُ الْأَزْدَ مَا يَقَالُ لَهَا فِي سَاعَةِ الدَّارِ أَمْ بِرَأْسِهِمْ؟
إِخْتَنَ الْقَوْمُ بَعْدَهَا هَرَمًا وَاسْتَعْرَبُوا خُلَّةً وَهُمْ عَجْمٌ
قَالَ: فَشَكَاهُ كَعْبٌ إِلَى الْمَرْثَلَبِ وَأَنْشَدَهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَنِي بِهِمَا غَيْرُكَ، وَلَقَدْ كُنْتُ بِالْهَجَرِ
قَوْمًا، فَقَالَ الْمَرْثَلَبُ: أَنْتَ أَسْمَعُنَا هَذَا وَأَطْلَقْتَ لِسَانَهُ فِينَا بِهِ، وَقَدْ كُنْتَ غَنِيًّا عَنْ هَجَرِ عَبْدِ الْقَيْسِ
وَهُمُ مِثْلُ زِيَادٍ، مَا كَفَّ عَنْ ذِكْرِهِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ بَدَأْتَهُ، ثُمَّ دَعَا زِيَادَ فَعَاتَبَهُ..... فَأَقْسَمَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَمْلِكَا.
(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ طَبْعَةُ دَارِ الْمَسِيرَةِ بِبَيْرُوتٍ: ج، ٤، ص ٥٠٤.
وَمِنْهُمْ هَذِيحُ بْنُ شَيْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَرَارِ بْنِ هَنْزِيَّةٍ الَّذِي يَعْرِفُ بِالْأَكْبَرِ مَائِيًّا، بَفَتْحِ الْكَافِ.

٤٠ = وجاء في كتاب النسب السمعاني طبعة ونشر محمد أمين دمج بيروت : ج ١ ، ص ١٠٠ ،
الكرماني ، بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بلدان
شنتي ، مثل قبض ، وجرقت ، والشيرجان ، وبزديسير ، يقال لجمعية كرماني ، وقيل بفتح الكاف
وهو الصحيح ، غير أنه اشتهر بكسر الكاف ، والمشهور بهذه النسبة جماعة كثيرة من المتقنين المتأخرين .

٥ وجاء في كتاب الديكالم للأمير الحافظ ابن مأكول ، نشر محمد أمين دمج بيروت : ج ٧ ، ص ١١٢ ،
أما كرماني بكسر الكاف وبالراء وبعد النون ياء ، فهو كرماني بن عمر المعني أخو معاوية بن عمرو
يحدث عن الكوفيين ، روى عنه إسحاق بن إبراهيم شاذان وغيره ، وكرماني صاحب القبة بخراسان .
وجاء في كتاب الروض المطعاري في خبر القطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري : مكتبة لبنان : ص ٤٩١ ،
كرمان : أرض كرماني متصلة بأرض فارس وبأرض مكران ، قالوا : وهي ثمانون فرسخاً في طولها
١٠ ودها في الشرق أرض مكران وفي الغرب أرض فارس ، وفي الشمال سفارة خراسان وسجستان
وفي الجنوب بحر فارس .

ومدينة كرماني الشيرجان ، وهي التي ينزلها الولائي ، وبني سورها أيام الرشيد ، ولها ثمانية
أبواب ، أحدها باب بهيا باد وهو باب الميدان ، ويخرج منه إلى درب وسكان حتى ينتهي إلى مصلى حاجب
إلى دار الرضى ثم إلى الدروب المعروفة بباب بيمند وهو باب المغرب ، وفارج هذا الدرب قصر فراج يعرف
١٥ بقصر حاجب بن صالح ، وكان سبب بنيانه أنه أول ما قدم كرماني حاجب بن صالح على ولديتها
قصده دار عبد الله بن غسان فنزلها ، وعبد الله بن غسان غائب ، فصار إليه الأدهم بن
ثعلبة المازني مع اثني عشر ابنه كهلوك ومشايخ نلما سلم عليه فاتحه بأن قال : أيها
الأمير أمتستي أن تنزل بنسوة أشراف وصاحبين غائب ؟ فأجابه حاجب وقال
مغضباً : بأي شيء يأمرنا الشيخ أن ننزل ؟ قال : بالعرار ، قال حاجب جلسائه ليس
٢٠ العجب من هذا الشيخ الخرف ، ولكن العجب من هؤلاء المشايخ الذين يمشون معه ، قالوا :
أيها الأمير إنهم ولده ، فردده وقال : أيها الشيخ حق لك أن تزهي ، نعم وكرامة ، أنزل
بالعرار ، فأمر بفتح قباه في مصلى حاجب ، وما زال نازل بالجبانة إلى أن بني له هذا القصر
وفرغ منه ثم تحول إليه .

ذكر مقتل الكرمانى

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لدين الذير، طبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ١، ص ١٠٤،
قد ذكرنا مقتل الحارث بن سريج وإن الكرمانى قتله ولما قتله فخلصت له مروتي نصر عندها،
فأرسل نصر إليه سالم بن أوز في رابطة وفرسانه، فوجد يحيى بن نعيم الشيباني واقفاً في ألف
رجل من ربيعة، ومحمد بن المثنى في سبعمائة من فرسان الدزد، وابن الحسن بن الشيخ في ألف
من قتيانهم، والجرمي السعدي في ألف من أبناء اليمن، فقال سالم لمحمد بن المثنى: قل لهذا المادح
ليخرج إلينا - يعني الكرمانى - فقال محمد: يا ابن الفاعلة لذي علي تقول هذا، واقتتلوا قتلاً شديداً
فانهزم سالم بن أوز وقتل من أصحابه زيادة على مائة ومن أصحاب الكرمانى زيادة على عشرين،
فلما قدم أصحاب نصر عليه منزمين، قال له عصمة بن عبد الله الأسدي: يا نصر تسامت
العرب، فأما إذا فعلت ما فعلت فشمر عن ساق، فوجه عصمة في جمع فوقف موقف سالم فتأدى:
يا محمد بن المثنى لتعلمن أن السهمك ليدأكل اللحم.

- (واللحم) دابة من دواب الماء تشبه السبع يأكل السهم، فقال له محمد: يا ابن الفاعلة قف
لنا إذا، وأمر محمد السعدي، فخرج إليه في أهل اليمن، فاقتتلوا قتلاً شديداً وانهزم عصمة حتى
أتى نصرًا وقد قتل من أصحابه أربعمائة، ثم أرسل نصر مالك بن عمرو التميمي في أصحابه فتأدى:
يا ابن المثنى ابرز لي، فبرز إليه فضربه مالك على جمل عاتقه فلم يصنع شيئاً، وضربه محمد
بعود فخشع رأسه والتم القتال فاقتتلوا قتلاً شديداً وانهزم أصحاب نصر، وقد قتل منهم
سبعمائة ومن أصحاب الكرمانى ثلثمائة، ولم يزل الشر بينهم حتى فرجوا إلى المندقيين فاقتتلوا
قتلاً شديداً، فلما استيقن أبو مسلم أن كلا الفريقين قد أثنى حاصبه وأنه لا مدد لهم جعل
يكتب إلى شيبان ثم يقول للرسول: اجعل طريقك على مفر فإنهم سيأخذون كتابك، فكانوا
يأخذونها فيقرؤون فيها: إني رأيت اليمن لا وفاء لهم، ولا خير فيهم فلا تشق بهم ولا تظهر
إليهم، فإني أرجو أن يريك الله في الإيمان ما تحب، ولئن بقيت لأدع لها شعراً ولانظروا،
ويرسل رسولاً آخر بكتاب فيه ذكر مفر بمثل ذلك، دياً الرسول أن يجعل طريقه على الإيمان،
حتى صار هو الفريقين معه، ثم جعل يكتب إلى نصر بن سيار وإلى الكرمانى، إن الإمام أوصاني =

= بكم ولست أعدد رأيي فيكم، وكتب إلى الكور بالظهار الذمر، فكان أول من سودا أسد بن عبد الله
الخراساني بنسبا، ومقاتل بن حكيم، وابن غزوان، ونادوا يا محمدا منصور، وسودا أهل أبيورد، وأهل
مرو الروذ، وقرى مرو، وأقبل أبو مسلم حتى نزل بين خندق الكرمانى وخندق نصردها به الفریقا،
وبعث إلى الكرمانى: أني معك فقبل ذلك الكرمانى فانضم أبو مسلم إليه، فاشتد ذلك على
نصر بن سيار، فأرسل إلى الكرمانى: ويحك لا تغتر فوالله إني لخائف عليك وعلى أصحابك منه
فادخل مرو ونكتب كتابا بيننا بالصالح - وهو يريد أن يفرق بينه وبين أبي مسلم - فدخل الكرمانى
منزله، وأقام أبو مسلم في العسكر، وفرج الكرمانى حتى وقف في الرهبة في مئة فارس، وعليه
قرطحي، وأرسل إلى نصر بن أفرج لنكتب بيننا ذلك الكتاب، فأبصر نصر منه غرة، فوجه إليه ابن
الحارث بن سريج في نحو من ثلاثمائة فارس في الرهبة فالتقوا بها طويلا، ثم أن الكرمانى طعن
في فاحصته فخر عن دابته وجماء أصحابه حتى جازهم ما لا قبل لهم به، فقتل نصر بن سيار الكرمانى
وصلبه وصاحب معه سمكة، وأقبل ابنه عليّ وقد جمع جمعا كثيرا، فصار إلى أبي مسلم استنصحه
معه، فقاتلوا نصر بن سيار حتى أخرجه من دار الأمانة، فمال إلى بعض دور مرو، وأقبل أبو مسلم
حتى دخل مرو، وأتاه عليّ بن الكرمانى وأعلمه أنه معه وسلم عليه بالدمرة، وقال له: مرني بأمر
فإني مساعدك على ما تريد، فقال: أقم على ما أنت عليه حتى آمر بك بأمرى.

١٥ ولما نزل أبو مسلم بين خندق الكرمانى ونصر ورأى نصر قوته كتب إلى مروان بن محمد يعلمه
حال أبي مسلم، وفروجه وكثرة من معه، فإنه يدعو إلى إبراهيم بن محمد وكتب بأبيات شعر:

أرى بين الرماد وميض نار وأهشى أن يكون له خدام [من الوافر]

فإن النار بالعودين تذكى وإن الحرب مبدؤها كلام

فقلت من التعجب ليت شعري أليقظ أمية أم نيام

٢٠ فكتب إليه مروان: إن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، وأحسم الثلول قبلك، فقل

نصر: أما صاحبكم فقد أعلمكم أنه لا نصر عنده، فكتب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة يستعده
وكتب إليه بأبيات شعر: [من البسيط]

أبلغ يزيد وفي القول أصدقه وقد تيقنت أن لا خير في الكذب

بْنِ أَبِي بَرْزٍ بَنِ سُلَيْمٍ رَأْسَ الدُّرِّ رَأْسُ الْعَصِيَّةِ إِنِّي أَيُّمُ نَصْرٍ بِنِ سَيَّاسٍ عَلَى قُرَاسٍ
كُلُّهُمْ بَنُو مَالِكِ بْنِ مُهْرَمٍ بِنِ غَنَمٍ بِنِ دُوسٍ بِنِ غَدَثَانٍ .

وَوَلَدَ سُلَيْمٌ بِنِ مُهْرَمٍ ثَعْلَبَةَ ، وَيُثَيْعًا .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بِنِ سُلَيْمٍ الْعَاضِي ، وَسَعْدًا ، وَعَوْضًا ، وَنَزَّامًا مَعْرُوفًا .

مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ أَرْفِي اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَسْحَمُ عَمْرٍ بِنِ عَامِرٍ بِنِ عَبْدِ

ذِي الشَّرِي ، وَهُوَ صَنَمٌ ، بِنِ طَرِيفٍ بِنِ عَتَابٍ بِنِ أَبِي صَعْبٍ بِنِ مُنَبِّهٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ

ثَعْلَبَةَ بِنِ سُلَيْمٍ بِنِ مُهْرَمٍ هَبِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَقْوَمُ أَبُو كُرَيْمٍ بِنِ عَامِرٍ ،

وَسَعْدُ بِنِ صَفِيحٍ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ سَيَّاسٍ بِنِ أَبِي صَعْبٍ بِنِ مُنَبِّهٍ بِنِ سَعْدٍ ، كَانَ لَهُ

يَأْخُذُ أَصْدًا مِنْ قُرَيْشٍ الْقَتْلَةَ بِأَبِي أَنْزِيرٍ ، وَهُوَ قَالَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذُو السَّبْطَةِ

وَهُوَ قَالَ بِنِ عَوْفٍ بِنِ نَفْلَةَ بِنِ مُعَاوِيَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ رَافِعٍ بِنِ عَبْدِ بِنِ عُثْبَةَ

ابْنِ الْحَارِثِ بِنِ رَعْلٍ بِنِ عَامِرٍ بِنِ هُرَيْرٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ ، وَفَدَّ رَأْسَ

وَعَبْدَ اللَّهِ بِنِ النُّعْمَانِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ وَهَبٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ عَوْفٍ بِنِ عَامِرٍ بِنِ عَبْدِ

غَنَمٍ بِنِ عَنَامٍ بِنِ أَسَامَةَ بِنِ مَالِكِ بِنِ عَامِرٍ بِنِ هُرَيْرٍ بِنِ سَعْدٍ ، وَهُوَ سَيِّدُهُمْ

بِالسَّيِّدَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحَارِثَ دُونَ الْحَنِيئِ أَيَّامَ بَجْدَةَ ، وَكَانَ دَقَلَ أَرْضَ الدُّرِّ فَوَقَلَ

فِيهَا ، وَكَانَ بَعَثَهُ بَجْدَةَ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ لَهُمْ شِعَابًا مُنْكَرَةً فَلَا تَفْعَلْ ، فَلَمَّا أَوْغَلَ أَخَذَ

عَلَيْهِ . مَنْ ضَمَّ هَوْدًا فَهَوَانَهُ بِالْحَجَارِ فَقَالَتْ أَفْقُهُ ، [مِنَ الطَّوِيلِ]

تَبَقَّرْتُ أَظْفَارَ الْحَجَارِ فَلَدَارِي مَرَقًا فَغَيَّنِي كَالْحَجَارِ مِنَ الْقَطْرِ

وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ النُّعْمَانِ ، وَلَدَهُ

الْمُهْدِيُّ السَّرَّاءُ وَإِمْرَةٌ قَوْمِهِ ، وَنَعْمَارَةُ بِنِ عَمْرِو بِنِ أَبِي كَلْثَمٍ ، وَهُوَ قَالَ بِنِ مَعْمَرٍ

ابْنِ وَهَبٍ بِنِ نُرَيْشٍ بِنِ عَمْرِو بِنِ عَامِرٍ بِنِ عَبْدِ غَنَمٍ بِنِ عَنَامٍ ، الَّذِي قَالَ حِينَ قُتِلَ

الْوَلِيدُ بِنِ يَزِيدٍ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِنِ مَرْوَانَ :

لَبِنِ انْتَضَيْتُ سَيْفِي لِأَعْمَدِهِ وَفِي الدُّرِّ مِنْ قُرَيْشٍ هَتَّى أَقْتَلَهُ ، فَأَخَذَهُ مَرْوَانُ

ابْنَ مُحَمَّدٍ فَصَلَّهُ ، وَطَعِلَ دُونَ النَّوَسِ بِنِ عَمْرِو بِنِ طَرِيفٍ بِنِ الْعَاضِي بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ سُلَيْمٍ

ابن فزيم بن غنم، وقد روى النسيبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا نسيبي الله
 ان دوساً قد غلب عليهما الرث في ما دُع الله عليهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم
 اللهم اهد دوساً، ثم قال: يا رسول الله ابغضني اليهم؟ افعلي آية يرهشون
 بها، فقال: اللهم نور له، فسطع نور بين عيني، فقال: يا رب اقم ان تقولوا مثله
 فتكون الى طرف سوطه، فكان يضيئ في الليلة الظلماء، فقال: يا
 رسول الله: اقمعلنا ميتك واجعل شعاعاً مبروراً، ففعل، فشعار
 الذر دكلها الى اليوم مبرور، ثم قتل يوم اليمامة، وقتل ابنه عمر بن الطفيل يوم اليرموك
 ومنهم ففيم بن دهم الشاعري، جاهلي.

هو ولد بنو غنم بن دوس
 ولد مذهب بن ادوس بن عدنان لا هيمان، وعوف، وهو
 نجا، وهو عبقري. سمي بجالدن ملكاً من ملوك حمير حبسه فجا.
 فولد دهمان بن مذهب محارباً، فغنا.

فمن بني محارب ابو هب بن عبد الله بن عامر بن سعد بن عوف
 ابن عبيد بن سعد بن حرب بن السلم بن محارب بن دهمان الشاعري، وعبد الله بن
 ابي خالد بن رهم بن ابي كيسان بن ردي بن عياض بن مالك بن عبد الله
 ابن مالك بن عبد الله بن الخمس، وانتمى الى ربيعة بن محارب الشاعري
 اسدي في اول الاسلام، وحدث بن طريف الشاعري، اسدي الذي

(١) جاء في مختصر جريدة ابن الكلبي مخطوط مكتبة اغب باشا باستنبول، ص ٢١٩

جاء في المتن: وقتل ابن عمه عمرو يوم اليرموك.

وجاء في الحاشية: في فتوح الشام، تأليف هذا هشام: ان طفيلك ذا النور وانه عمراً
 قتل في يوم اليرموك، واورد رجزاً لطفيل يوم مؤذله، [من الرجز]
 قد علمت دوساً وشكرت تعلم.

يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْغَامِدِيَّةِ .

وَمِنْ بَنِي غَاثِمِ بْنِ دُهْمَانَ عَمْرُو بْنُ حَمَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَافِعِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَاثِمِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ مُزَيْبِ بْنِ دَوْسِ بْنِ
بَيْشَرٍ ، وَأَبُو عَبَّاسٍ الشَّاعِرُ ، جَاهِلِيٌّ مِنْ بَنِي مَيْزُولَ بْنِ لُؤَيٍّ ، حَمَّةُ بْنُ عَوْفِ
ابْنِ غَزِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُبَيَانَ بْنِ مَجَازٍ مُزَيْبِ ، الَّذِي لَمَّا لَعَنَهُ فَقَالَ : [ابْنُ الْحَارِثِ] .
[أَصْبَحْتُ أَهْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ] فَلَدَيْدُ مَا أَنْ يَطَارَ عَصْرِي
وَمُزَيْدُ بْنُ مُزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمَّةَ ، قُتِلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَصْفِيٍّ ، وَأَخُوهُ أُمُّ مُزَيْدِ بْنِ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَلَدَتْ لَهُ عَمْرُو ، وَطَالِدُ ، وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَهِيَ أُمُّ عَمْرِو .
هَؤُلَاءِ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُرَاحَانَ .
وَلَدَ نَصْرُ بْنُ نُرَاحَانَ عُثْمَانَ ، وَدُهْمَانَ .
فَوَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ النَّصْرِ الثَّمَرُ بْنُ طَلْحَةَ ، وَغَالِبًا ، وَغَالِبًا ، وَغَالِبًا ، وَغَالِبًا ، وَهُوَ
صَحِيٌّ ، أُمُّهُمْ رُحْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُرَاحَانَ .
فَوَلَدَ الثَّمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ نَصْرِ سُلَيْمًا ، وَهَفِيئًا ، وَأَنْعَارًا .
فَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ الثَّمَرِ رِبْعَةَ .
فَوَلَدَ رِبْعَةُ بْنُ سُلَيْمِ بْنِ الثَّمَرِ فَهْمًا ، وَنَحْلًا ، وَخَرْبًا ، وَسُبَيْعًا .
فَوَلَدَ فَهْمُ بْنُ رِبْعَةَ صُغْبًا ، وَمَالِطًا ، وَنَحْلًا .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ فَهْمِ بْنِ رِبْعَةَ صُغْبًا .
مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ أَبُو الْكُودِ بْنِ غَاثِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَرْثَمِ

٢٠ = فربما تكون هؤلته من شكر ، أو قد أراد بذكر دوس بن نصر بن الدزد ، وبذكر شكر بن مازن
ابن الدزد ، فشكر من أقارب خراطة وبارقي ، وقد خالف ما هنا في مشهد طفيل الذي قتل
فيه ، ولم يذكر ابنه هنا ولا ابن عمه هناك ، والله أعلم .
هذيل على أن النسخة التي اختصر عنها المؤلف غير هذه النسخة .

ابن سعيد بن سعيد بن صباح، كان من أصحاب عبد الله بن مسعود، وقيل مع المختار بن أبي عبيد، وجابر بن الأكرش بن عوف بن عبد بن سعيد بن سعد بن شريك، وأبو يزيد ابن عوف بن عبد بنهم، كان عثمانياً، وأبو أمية بن ربيعة بن عبد الله بن الطهمان بن عوف بن عبد بنهم، كان شريكاً، وأبو الصباح، وأسمه المختار بن سويد بن أبي رهم ابن سعيد بن عمير بن قهم بن ربيعة بن سائيم بن النمر، كان رئيساً في دغوة بني هاشم.

ولد هفني بن النمر عامراً، وهذا.

ولد عامر بن هفني الأوس، وكنانة.

منهم أبو الجهم بن هبيب بن الحارث بن عبد الله بن الحارث بن عوف بن سعيد بن عتبة بن عائذة بن مرة بن هشيم بن الأوس، وهو هليلج قرشي بالله في بني عبد بن كعب، ولهم بقية هناك، وقد تزوجوا في قرشي وهاجروا لهم، وطبق بن عبد الله بن الحارث بن سحرة بن هرة بن عائذة، وهو أبو عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأسكنهم الله ما أكرمهم زمان بنت عمير اللخاني، وأبو مرثد بن عبد الله بن عوف بن عبد الله بن الحارث بن سحرة، صاحب رأيهم يوم رستم، وكان في الفين وخمسة من العطار، والحارث بن هفيرة بن عبد الله بن الحارث بن ذر بن شبل ابن عوف بن مازن بن علي بن كنانة بن عامر بن هفني الذي يحدث عنه.

ولد أتمار بن النمر هبشياً.

ولد هبش بن أتمار الذوي.

ولد الذوي بن هبش سعداً، وعامراً، وهو نجاد سلمي نجاد أيضاً.

لأنه هبسي نجاد من بعض الملوك.

(١) جاء في كتاب العارف لابن قتيبة، طبعة المطبعة الإسلامية، مصر، الأذهار، ص ٧٥
ولد أبي بكر عبد الله بن أبي بكر وأسماء أمهات قبيلة من بني عامر بن لؤي وعبد الرحمن وعائشة.

مِنْهُمْ عَمَارَةُ بْنُ أَبِي قُرَيْشٍ، كَانَ فَقِيرًا بِالشَّامِ .

كَهُولَدِ بْنِ الْحَمْرِ بْنِ عُثْمَانَ .

وَوَلَدَ هُمَيٍّ إِذْ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ نَافِثٍ بْنِ زُهْرَانَ بْنِ الْيَمَدِ، بَطْنُ أُمِّهِ
رَفِيعُ بِنْتُ وَبَرِّ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ مُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ .

فَوَلَدَ الْيَمَدُ بْنُ هُمَيٍّ الشَّرِيحِي، وَمُجَاهِدًا، وَكُهْلًا، وَسَعْدًا،
وَمَالِدًا، وَهَمِيمًا، وَهَمِيدًا، وَمَالِطًا، وَرَبِيعَةَ .

مِنْهُمْ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَاهِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُرَيْمَةَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْيَمَدِ، كَانَ شَرِيفًا، وَخَارِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُمُسِ بْنِ هَمِيٍّ بْنِ
دُحَيْجِ بْنِ هَبِيبِ بْنِ شُمُسِ بْنِ ثَيْمِ بْنِ هَضْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَاقِلِ بْنِ الشَّرِيحِ
ابْنِ الْيَمَدِ، كَانَ شَرِيفًا، وَيَسَارُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَدِيقِ بْنِ سَيَّانِ بْنِ
بَحْرِ بْنِ الْمُجَدِّ بْنِ الْيَمَدِ، كَانَ شَرِيفًا، وَمُحَلَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ
ابْنِ قَالِدِ بْنِ الْيَمَدِ، كَانَ شَرِيفًا، وَكَانَ فَارِسًا، خُرَّاسَانًا .

كَهُولَدِ بْنِ الْيَمَدِ .

وَوَلَدَ غَالِبُ بْنُ عُثْمَانَ غَنَمًا، وَالنَّدَبُ .

فَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ غَالِبِ عَمْرًا، وَسَعْدًا، بَطْنُ، وَهَدِيعَةُ، بَطْنُ،

فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ غَنَمِ شُمُسًا .

فَوَلَدَ شُمُسُ بْنُ عَمْرِ الْخُدَّانُ، بَطْنُ، وَخُوَاءُ، بَطْنُ، وَزَيْلَاءُ، بَطْنُ،
وَمُحَوَّلَةُ، بَطْنُ، وَأُولَئِهِمُ الْمَعَاوِلُ .

٢. = أمهما أم رومان بنت الحارث بن الحويرث من بني فراس بن غنم بن كنانة، وكانت أم رومان
تحت الحارث بن سحيرة فولدت له الطفيل بن الحارث، فقدم أبو الطفيل من السراة فخالف
أبا بكر ومعه أم رومان، ثم مات فتزوجها أبو بكر، فكان الطفيل أُمِّ عَائِشَةَ
لِلنَّبِيِّ، أم رومان .

-CCA-

فَوَلَدَ شَمْسُ بْنُ الْحَدَّادِ عَبْدًا ، وَتَرْبِيعَةً .

قَوْلَ عَمِيدِ بْنِ شُمُسٍ مَالِكًا، وَرَسْنَا، وَبَاقِلًا.

سَمِيعُ بْنُ شَيْمَانَ بْنِ عَمِيْفِ بْنِ كَثُومِ بْنِ عَبْدِ بْنِ بَاقِلِ بْنِ

عَبْدُ بْنُ شُمَيْسٍ بْنُ الْحَدَّانِ بْنِ شُمَيْسٍ، أُرْسِلَ النَّبِيُّ دِيَوْمَ الْحَجَلِ مَعَ عَائِشَةَ

وَوَلَدَ نَحْوُ بْنُ شَمْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَجِيفَا، وَمُعَاذِ بَا، وَمُلْدَتَمَات، وَمُرَا،

فَمِنْ بَنِي نَزِيَادِ بْنِ شُمُسٍ يَزِيدُ بْنُ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ

ابن عمار بن نزياد، كان فارساً بالموصل.

وَوَلَدَ مَعْقُولَةَ بِنْتُ شُحَيْسٍ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ، وَنَافِذًا، وَسِثَامًا، وَعَنْ جَدِّهِ

فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَعْقِلَةَ الْجَرَانِ.

مِنْهُمْ الْجَلَنْدِيُّ بْنُ الْمُسْتَلِينَ بْنِ مُسْعُودِ بْنِ الْجَنْزِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ

ابن مَعْلُومَةَ صَاحِبِ عَمَّانَ الَّذِي مَدَّهُ السَّيِّبُ بْنُ عُلَيْسٍ الْقُسَيْبِيُّ، فَقَالَ: [من الرجز]

يَا قَلْبُنْدِي يَا بْنَ مُسْتَبِينَ يَا هَيْبِي مِنْ لَذَوِي
مَوْلَايَ الْخَلْدِي أَصْفُ وَأَوْعَدُ كَسْبَ الْهَالِكِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ

مَوْلِدُ جَلْدِي أَبِيهِمْ، وَعَنْدَهُ، سَبْ إِيمَانِي صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلْبَانِ
الْمَرْقُوفَ، وَعَنْدَ سَيِّدِي أَهْلُ عَمَّانَ.

وَمِنْ سِدِّ الْأَعْيُنِ مَنْ يَهْتَمُّ أَنْ يَدْعِيَ الْإِسْلَامَ، وَسَعِيدٌ، وَسَلَّمَا فَأَمَّا

يُرِيدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْجَلْدِيِّ كَمَا نَاسِيْدِي أَهْلَ عَمَّانَ .

وَوَلَدِي نَامُ بْنُ مَحْمُودٍ عَسَاءُ (١٢٥) وَفِيهِمْ بَدَ.

(١) جارفي كتاب الاشتقاق لدين دريد لطبعة دار المسيرة بيروت. ص ٥١١

صَبْرَةُ بن شَيْحَانَ بن عُلَيْف بن كَيْوَم، كَانَتْ تَبْسُ الدُّرُيُومَ الْجَمْلَ، وَهِيَ الَّتِي أَجَارَ زِيَادًا.

(کیوم) من کلام الفرس الحَجَرَ یَکُونُ مَرَا ، اِذَا نَزَا عَلَیْهَا .

(٢) وجاء في كتاب تاريخ الطبري لطبعة دار المعارف بمصر ج ٤، ص ٤٦١ وما بعدها ،
وج ٥، ص ١١١ وما بعدها ، ما فلا صفة .

وكتبت عائشة رضي الله عنها إلى رجال من أهل البصرة ، وكتبت إلى الأحنف بن قيس
وصبرة بن شيمان وأمثالهم من الوجه ، ومفتت حتى إذا كانت بالحفرة انطرت الجواب بالخبر . -
- هـ : أول منزل من البصرة لمن يريد مكة ، وقيل هو بضم الحاء وفتح الفاء . هـ : مع العلم بأن -
..... وأقبل صبرة بن شيمان فقال : يا طاحمة ، يا زبير ، انتزعا بنا هذا الرجل فإن
الرأي في الحرب غير من الشدة . فقالا : يا صبرة إنا ولهم مسلحون ، وإن هذا أمر لم يكن قبل
اليوم فيزل فيه قرآن ، أو يكون فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ، إنما هو
حدث ، وقد زعم قوم أنه لا ينبغي تحريكه اليوم .

.... وأهل البصرة فرق ، فرقة مع طاحمة والزبير ، وفرقة مع علي ، وفرقة لدرى لقتال مع
أحمد بن الفريقين ، وجاءت عائشة رضي الله عنها من منزله الذي كانت فيه حتى نزلت في
مسجد الحدان في الأزد ، وكان القتال في ساهتهم ، وأسس الأزد يومئذ صبرة بن شيمان
فقال له كعب بن سور : إن الجمع إذا تراووا لم تستطع ، وإنما هي بحور تدفق ، فأطعني ولد
تشبههم ، واعتزل بقومك ، فأني أخاف ألا يكون صلح ، وكن وراء هذه النقطة ، ودع هذين
الغارين من مفر وبيعة ، فهما أفوان ، فإن اصطاحا فالصلح ما أردنا ، وإن اقتتلنا فكلنا عليهم
غداً - وكان كعب في الجاهلية نصرانياً - فقال صبرة : أفضى أن يكون عليك شيء من النصرانية
أأمرني أن أغيب عن إصراع بين الناس ، وأن أغزل أم المؤمنين وطاحمة والزبير إن ردوا
عليهم الصلح ، وأدع الطلب بدم عثمان ! والله لا أفعل ذلك أبداً ، فأطبق أهل اليمن على الحضور .
... قال : اشتد الأمر حتى أريت ميمنة الكوفة إلى القلب ، حتى لزقت به ، ولزقت ميسرة
البصرة بقلبهم ، ومنعوا ميمنة أهل الكوفة أن تختلطوا بقلبهم ، وإن كانوا إلى جنبهم ، وفعل
مثل ذلك ميسرة الكوفة وميمنة البصرة ، فقالت عائشة - رضي الله عنها - لمن عن يسارها :
من القوم ؟ قال صبرة بن شيمان ، بنو الأزد ، قالت : ياك غسان ! ما نطوا ببلادكم الذي
كنا نسبح به ، وتخلت [من الطويل] =

وَمَا كَدَّ مِنْ غَسَّانٍ أَهْلُ هَذَا الْمَلِكِ وَهَيْبٌ وَأَوْسَنُ مَا كَدْتُ وَشَبِيبٌ

صبرة بن شيخان لم يقل يوم الجمل كما جازني الدحل

جاء في تاريخ الطبري المصدر السابق، ج، ٥، ص، ١١٠

قال لما قتل محمد بن أبي بكر محضر، فرج ابن عباس من البصرة إلى علي بالكوفة، واستخلف زياداً،

وقدم ابن الحضرمي من قبل معاوية، فنزل في بني تميم، فأرسل زياداً إلى هُثَيْن بن المنذر ومالك بن

مسحع، فقال: أنتم يا معشر بكر بن وائل من أنصار أمير المؤمنين وثقاته، وقد نزل ابن الحضرمي حيث

ترون، وأتاه من أتاه، خامعوني حتى يأتياني رأي أمير المؤمنين، فقال هُثَيْن: نعم، وقال مالك: وكان

رأيه ما نزل إلى بني أمية، وكان مروان لجأ إليه يوم الجمل - هذا أمر لي فيه شركاء، استشير وأنظر.

فلما رأى زياد تشاؤم مالك خاف أن تختلف ربيعة، فأرسل إلى نافع أن أشرع علي، فأشار عليه نافع

بصبرة بن شيخان الحذافي، فأرسل إليه زياد، فقال: ألتجيري! وبيت مال المسلمين فإنه فيكم، وأنا

أمين أمير المؤمنين. قال: بلى إن علمته إلي ونزلت داري. قال: فإني حامله، فحمله، وخرج زياد حتى أتى الحَذَنَ،

ونزل في دار صبرة بن شيخان، وهول بيت المال والمنبر، فوضعه في مسجد الحَذَنَ، وتحول مع زياد

خمسون رجلاً، منهم أبو أي هاجر. وكان زياد يصلي الجمعة في مسجد الحَذَنَ، ويلبس الطعام. فقال

زياد لجابر بن وهب الراسبي: يا أبا محمد، إني لأرى ابن الحضرمي يكف، لأراه إلا سيقاً تلکم، ولأدري

ما عند أصحابك فأمرهم، وأنظر ما عندكم، فلما صلى زياد جلس في المسجد، واجتمع الناس إليه، فقال

جابر: يا معشر الأزد، تميم تزعم أنهم هم الناس، وأنهم أصبر منكم عند البأس، وقد بلغني أنهم

يريدون أن يسيروا إليكم حتى يأخذوا جاركم، ونخرجوه من المعسكر، فكيف أنتم إذا فعلوا ذلك وقد

أجرتهم وبيت مال المسلمين! فقال صبرة بن شيخان: وكان مفتحاً لهم، إن هاراً الضيف جئت، وإن جاء

الْحَمَات جئت، وإن جاء شُبَّان ففينا شُبَّان، فكان زياد يقول: إني استفحكت ونهرضت، وما كدت

مكيدة قط كنت إلى الفضيحة بها أقرب مني للفضيحة يومئذ، لما غلبني من الضحك. قال: ثم كتب زياد إلى

علي، إن ابن الحضرمي أقبل من الشام فنزل دار بني تميم، ونعى عثمان، ودعا إلى الحرب، وبايعته تميم

وقبل أهل البصرة، ولم يبق معي من أمتع به، فاستجرت لنفسي ولبيت المال صبرة بن شيخان

وتحولت فنزلت معهم، فشيعته عثمان يتخلفون إلى ابن الحضرمي.

وَوَلَدَ عَمْرٌو عِدَّةُ بْنُ مَعُولَةَ ثَعْلَبَةَ، وَهَرَبًا.
 لَمَوْلَدَ، بَنُو عُثْمَانَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ زُهْرَانَ.
 وَوَلَدَ دُهْمَانُ بْنُ نَضْرٍ بْنِ زُهْرَانَ صَعْبًا، وَصَفِيًّا.
 فَمِنْ بَنِي صَعْبٍ أَبُو أُمَيْمَةَ، وَكَانَ أَهْدَى رَوَاجٍ أُمٌّ مَرْفُوقَةٌ أَبِي ثُمَامَةَ
 أَهْبَتْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ دَارِيَّةً يُقَالُ لَهَا أُمَيْمَةُ مَثَرُهَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الزَّيْنِ، مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ بِالْكُوفَةِ.

وَوَلَدَ صَعْبٌ بْنُ دُهْمَانَ مَبْشُورٌ، وَعُمَرُ.
 فَوَلَدَ مَبْشُورٌ بْنُ صَعْبٍ يَشْكُرُ، وَخُفْيَا، وَالْأَوْسَى وَلَهُمَا بَطْنَانِ
 وَالْحَارِثُ.

فَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ مَبْشُورٍ بَكْرٌ، وَعَامِرٌ، بَطْنٌ، وَرَبِيعَةُ، بَطْنٌ، وَعَوْفَا،
 بَطْنٌ، وَسَلَامَانُ، بَطْنٌ، وَأَصْبُونٌ، بَطْنٌ، ^(١)الْأَسْحَمُ بْنُ جُلٍّ، وَجَعْفَةُ.

فَوَلَدَ بَكْرٌ بْنُ يَشْكُرٍ عَامِرٌ، وَلَهُوَ الْغَطَرِيُّفُ، وَلَهُوَ الْكَلْبِيُّفُ فِي مَعْنَاهُ كَانَتْ
 لِلْغَطَرِيِّفِ دِيَّتَانِ فِي مِتَالِهِمْ عَلَى سَائِرِ الْأَنْزِيَةِ وَسَعْدَا، وَعَوْفَا، وَالْحَارِثُ، وَلَهُوَ الْخَلُوقُ
 دَخَلُوا فِي زُرَيْدِيهِمْ مِنْ حُجَجٍ فَعَلِقُوا فِيهِمْ، فَسَمُّوا الْخَلُوقَ، مِنْهُمْ ضِمَاءُ الشَّاعِرِ وَأَجْعَلَةُ
 ابْنُ بَكْرٍ.

فَوَلَدَ الْغَطَرِيُّفُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ مَبْشُورٍ بْنُ صَعْبٍ سَعْدَا، وَعَبْدُ اللَّهِ.
 فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْغَطَرِيِّفِ الْحَارِثُ، وَلَهُوَ الْغَطَرِيُّفُ الْأَصْغَرُ، وَالْحَوِثُفُ،
 وَلَهُوَ غَطِيفٌ الَّذِي فِي مَرَادٍ، يَقُولُونَ أَنَّهُ غَطِيفٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاهِيَةَ بْنِ مَرَادٍ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَكُحْمَا، وَأَشْجَمَا، بَطْنٌ، وَسَعْدَا،
 وَرَبِيعَةُ، بَطْنٌ، وَلَهُمُ الرَّابِعَةُ الْأَنْبَارُ الْحَارِثُ الْغَطَرِيُّفُ الْأَصْغَرُ.

فَوَلَدَ كَعْبٌ بْنُ الْغَطَرِيِّفِ عَمْرٌو، وَمَالِكٌ، وَأَبِيَّا، وَسَعْدَا.
 فَوَلَدَ عَمْرٌو بْنُ كَعْبٍ عَامِرٌ، وَاللَّذَّةُ وَلَهُوَ الْخَصَاصَةُ وَبُرْسَانَا، وَمَالِكٌ،
 وَهَلَالٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ.

فَوَلَدَ غَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ وَأَبِلًا، وَسَبَالَةَ، بَهْنَ، وَهَدْرًا وَهَبًا، وَفُجْرًا،
وَمَرْسَنًا، وَرَبْسًا، بُلْهَنًا.^(١١)
فَوَلَدَ وَأَبِلُ بْنُ غَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ، وَفَرَاخًا، بَهْنَ، وَوَدَهَبًا، وَسَعْدًا، بُلْهَنَانِ،
يُقَالُ: فَرَاخٌ، وَفَرَاخٌ.
فَوَلَدَ فَرَاخُ بْنُ وَأَبِلُ أُسَيْدًا، وَبُهَشَمًا.
مِنْهُمْ الْفَضِيلُ بْنُ كَعْبٍ وَبْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرْحٍ^(١٢) وَبْنُ شَرْحٍ أَصْبِلُ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنِ بَهَشَمٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ السَّوَادَ بِالرَّيِّحِ.
وَوَلَدَ سَبَالَةُ بْنُ غَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ رَافِدًا، وَبَهْرًا، وَنَرْدًا،
وَأَنَسًا.

فَوَلَدَ رَافِدُ بْنُ سَبَالَةَ جَابِرًا.
مِنْهُمْ عَبْدُ الْجُبَّارِ^(١٣) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ
نُزَيْدِ بْنِ جَابِرٍ، كَانَ عَلَى شَرْطِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، وَعَلَى خَلِّ سَانَ مَخْلَعٍ
مُصَلَّبَةٍ بِالْكَوْفَةِ عِنْدَ بَاغِ الْخُخَارِ، وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ دَارُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِمِصْرَ، وَكَانَ أَفْهَرُ

(١١) جازي في كتاب الاشتقاق طبعة دار المسيرة بيروت، ج ٢، ص ١١٢

فمن قبائل الغطاريين، بنو واشع، واشتقاق (واشع) من توشع بثوبه أو بسيفه، إذا
اتخذته وشاحاً. والحمام الموشع: الذي له هيك على جناحه، كأنه توشع به. وفرس موشع،
إذا كان به بياض من صفحتي عنقه حتى يصير إلى صدره. والوشاع معروف للمرأة، وهذيل تقول:
إشاع. وجمع وشاع وشع، ومن موالي واشع هو لدر، آل خاقان الوزراء المعروفون.

(١٢) جازي في حاشية مختصر جهرة ابن الطائي مخطوط مكتبة راعب باشا باستنبول رقم ٩٩٩٠،
الصفحة ٤٤١

في صحاح الجوهري: الرَبْعَةُ هي من الدُّرِّدِ حركتها وهذا قد سكنها، وفي الرُّبْعَةِ الذين تقدم ذكرهم
في بني عدي بن حارثة بن مُزَيْقِيَار الذين منهم بارق سكنها في الأصل ولم يضبطها ياقوت هناك =

وكذلك سكنها في بلي، وكذلك في جهرينة، وكذلك في قسر من بجيلة.

(٧) وجار في هاشمية أخرى في مخطوط مختصر ابن الطيبي السابق ونفس الصفحة ما يلي،
كذا في نسخة يا قوت وأما في الأصل فقال: ألد، بطن، وعبد الله بطن، وهو الخصاصية
وتقدم في الجز الأول في بني سدوس بن سنان بن زهل بن شيبان بن زهل بن ثعلبة
ذكر ثعلبة وضياري ابني سدوس، وأن أمهم الخصاصية من الأزد، ثم قال: والواحد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن الخصاصية نسب إلى جدته هذه ولم يقل من أبوه.
وفي كتاب الشحائل تأليف الترمذي رواية عن الجهرمة امرأة بشير بن الخصاصية لم تشدد.
وفي كتاب الاشتقاق لابن ريد، ذكر في بني ثعلبة بن عكابة بعد ذكر جماعة من بني زهل، ومنهم
بنو سدوس بن شيبان وأئهم من أرداف ملوك كندة بني آكل المرار، ومنهم بنو ضياري ومن
رجالهم بشير بن الخصاصية صحب النبي صلى الله عليه وسلم، والخصاصية أمه، وهي من بني
فخصاصية حي من الأزد، ما عاداته يكتب التشديدة لكنه قد نسبها.

(٨) ذكر فلع عبد الجبار بنجرسان ومسير المهردي إليه

جار في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر، ج ١، ص ٧، ص ٥٨.

في سنة ١٩١، وفيها فلع عبد الجبار بن عبد الرحمن عامل أبي جعفر على فرسان، ذكر علي بن محمد
عن حديثه، عن أبي أيوب الخواري، أن المنصور لما بلغه أن عبد الجبار يقتل رؤساء أهل فرسان،
وأناؤه من بعضهم كتاب فيه: قد نغل الأديم، قال لأبي أيوب الخواري: إن عبد الجبار قد أفتى
شيعتنا، وما فعل هذا الأذو يريد أن يخلع، فقال له: ما أيسر هيلته! أكتب إليه: إنك تريد
غزو الروم، فيوجه إليك الجنود من فرسان، وعليهم فرسانهم ووجههم، فإذا خرجوا منها فابحث
إليهم من شئت، فليس به امتناع.

(٩) فكتب بذلك إليه، فأجابته، إن الترك قد هاشتت، وإن فرقك الجنود ذهبت فرسان، فألقى
الكتاب إلى أبي أيوب، وقال له: ما ترى؟ قال: قد أملكك من قياده، أكتب إليه: إن فرسان أهم
إلي من غيرها، وأنا موجه إليك الجنود من قبلي، ثم وجه إليه الجنود ليكونوا بنجرسان، فإن هم يخلع
أخذوا بعنقه.

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ الْغَطَرِيِّ مَالِكًا .

مِنْهُمْ أَبُو أَنْزِيرٍ بْنُ أَنَسٍ بْنُ الْحَيْسِقِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ الْغَطَرِيِّ الْأَصْفَرِ كَانَ عِدَادُهُ فِي دَوْسٍ ، فَقُتِلَ الدَّوْسِيُّ ، وَكَانَ هَلِيفًا
لِابْنِ سَعْدِيَّانَ بْنِ هَرْبِ بَعْلَةَ ، فَمَزَّجَ ابْنَتَهُ عُثْبَةَ بِنَ مَرْبُوعَةَ ، وَزَوْجَ الدُّقْرِ الْوَلِيدَ
ابْنَ الْمُغِيرَةِ ، وَزَوْجَ عَمَاتِكَةَ ابْنَتَهُ أَبَا سَعْدِيَّانَ فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ، وَعُثْبَةَ ، قَتَلَهُ هِشَامُ بْنُ
الْمُغِيرَةِ بِذِي الْحِجَازِ .

مَوْلَا أَبُو أَنْزِيرٍ أَبَا هَيْدَةَ ، وَجَبَلَةَ .

فَوَلَدَ أَبُو هَيْدَةَ بْنُ أَبِي أَنْزِيرٍ شَحِيلَةَ ، تَزَوَّجَهَا مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ

١٠

فلما ورد على عبد الجبار الكتاب كتب إليه : إن فرسان لم تكن قط أسوأ حالاً مني في هذا العام
وإن دخلوا الجنود ملكوا الفتي ما هم فيه من غدار السحر . فلما أتاه الكتاب أتاه إلى أبي أيوب
فقال له : قد أبدى صفحته ، وقد فلع فلاتناظره .

فوجه إليه محمد بن المنصور (المهدي) وأمره بنزول الرقي ، فسار إليها المهدي ، ووجهه فهازم
ابن فزيرة مقدمة له ، ثم شخص المهدي فنزل نيسابور .

١٥

ولما توجه فهازم بن فزيرة إلى عبد الجبار ، وبلغ أهل مرو الروذ ، ساروا إلى عبد الجبار من ناهيتهم فهاصبوه
الحرب ، وقتلوه قتالاً شديداً حتى هُزِمَ ، فأنطلق هارباً حتى لجأ إلى مقطنة ، فتواري فيها ، فعبر إليه المجشر
ابن مزاحم من أهل مرو الروذ ، فأخذه أسيراً ، فلما قدم فهازم أتاه به ، فألبسه فهازم مدرعة صوف ،
وحمله على بعير ، وجعل وجهه من قبل عجز البعير ، حتى انتهى به إلى المنصور ومعه ولده وأصحابه ،
فبسط عليهم العذاب ، وضربوا بالسياط حتى استخرج منهم ما قدر عليه من الأموال ، ثم أمر المسيب
ابن زهير بتقطع يدي عبد الجبار ورجليه وضرب عنقه ، ففعل ذلك المسيب وأمر المنصور بتسيير ولده إلى
دهلك - وهي جزيرة على صفة البحر نهاية اليمن - فلم يز الوابرها حتى أغار عليهم الهند ، فسبواهم فبين سبوا
حتى خردوا بعد ، ونجا منهم نجا ، فكان ممن نجا منهم واكتسب في الديوان وصحب الخلفاء عبد الرحمن بن عبد الجبار .

٢٠

الشلمى قيل عن يوم حمل مع عائشة، فحلف عليها عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أنها
عن ابن قسوة حين يقول: [من الطويل]

أصبح لعبد الله يوم لقينته شحيلة ترمي بالحديد المفتى
وشحيلة التي أسندت نصر بن حجاج إلى صدرها فنزعت لمرأته قول العنشي
لأن أسندت ميتا إلى صدرها غاش ولم ينقل إلى قاهر [من السريع]
ولد مالك بن كعب بن الفطرييف الأضغر نوما
مولد نوم بن مالك هنر قا
مولد هنر ق بن نوم سماعه، وناعبة، بلطان.

(١) تقدم ذكره في الجزر الأول من هذا الكتاب في الصفحة

رقم ٢٦٩، والهاشمية رقم ١ من نفس الصفحة.

وجاء في هاشمية مخطوط مختصر حمزة ابن الطائي نسخة استنبول، ص، ٤٤، مايلي:
قال هذا إياها عني أبو قسوة حين يقول، اتحت لعبد الله البيت، وهذا يعني به عتيبة بن
مرداس بن بني كعب بن عمرو بن تميم جاء ذكره فيهم في الحمرة وإنه الذي يقال له ابن قسوة لشاعر
فقد اختلف هنا وهناك أبو وابن وذكر له هناك بيتا قاله وهو:

أتيت ابن عباس أرجى نواله فلم يرج معروفني ولم يخش منكري

ووجدت هذا البيت في قصيدة عتيبة بن مرداس في المفضليات، ولم يذكر هناك ابن قسوة ولا
الكنية وليس فيها اتحت لعبد الله، البيت، وبالقرينة تدل على أنه منها فإن فيها،

فلو كنت من زهران لم تقض حاجتي ولكنني مولى جميل بن معمر

وفي الشرح أراد أنه من مضر، وكان ابن عباس رضي الله عنهما تزوج امرأة من زهران يقال لها
شحيلة، وفي كتاب مقاتل الفرسان، في يوم ذي نجب ذكر عتيبة بن مرداس في بني كعب بن عمرو
وإنه من الأسيرين الغالبين في ذلك اليوم، ثم ذكر نفرين من الأسارى وقال فيهما، يقول ابن
قسوة التميمي: أبي فارس الهواء يوم تذكرك، بتمامه، ولم يتفهم هل أراد أن الشعر لعتيبة بن مرداس

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الْغَطَرِ نَفْعًا الْأَصْغَرَ الْجَيَّارَ، بَطْنُ بِالْمَوْحِلِ.
مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ عَبْدِ الدُّعْلَى بْنِ سُرَاقَةَ، الَّذِي قُتِلَ
بِالشَّامِ، وَفُتِحَ عَلَى أَبِي بَقْعَرٍ، وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ الْعَلِيُّ الْقَائِمُ بِوَأْتِهِ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ.
وَوَلَدَ بَقْعَةُ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ صَعْبِ بْنِ ذُهْمَانَ عَبْدًا، بَطْنُ
وَوَلَدَ بَقْعَةُ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ صَعْبِ عُمَرًا.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ بَقْعَةَ عَامِرًا، وَهُوَ الْجَادِرُ الَّذِي بَنَى جِدَارَ اللَّعْبَةِ، فَطَانَتْ
الدُّرُورُ حِينَ فَرَّ جُورَانِ مَأْرِبَ وَتَوَقَّعُوا فِي بَنِي الدَّيْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ، فَحَالَفَ عَامِرٌ نَفَاسَةَ بَنِي
عَدِيٍّ بْنِ الدَّيْلِ، فَهُمْ مَعَهُمْ.

مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ سَيْلٍ، وَسَيْلٌ هُوَ فَيْرُ بْنُ حَمَّالَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَلِيٍّ
الْجَادِرِ، وَهُوَ هَدَقُصِيٌّ بِنِ كَلْدَبِ، أَبُو أُمِّهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ، وَلَهُمْ بَقِيَّةٌ بِالْبَيْتِ
فَعَوَّالٌ مِنْ بَنِي جِدَارِ اللَّعْبَةِ، فَسَمِيَ الْجَادِرُ.

لَهُوَ لَدَارُ بَنُو صَعْبِ بْنِ ذُهْمَانَ بْنِ نَضْرِ.
وَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ زُهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ نَضْرِ بْنِ الدُّرُورِ عَبْدًا، بَطْنُ.

مِنْهُمْ جُبَارَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ فِي نَرَمَانِيَّةٍ، وَعَارِ
ابْنُ عُبَيْقٍ، وَشَرَّ بَنِي عُبَيْرَةٍ.

وَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ عُبَيْرَةٍ وَلَيْمَةً، وَهَزِيمًا، وَحَمْرَةً، وَعَلَقَةَ.
وَوَلَدَ حَمْرَةُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُبَيْرَةٍ بْنِ زُهْرَانَ مُعَاوِيَةَ.
وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حَمْرَةَ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُبَيْرَةٍ حَيَّانَ.

أُمُّ لَوْلَدِهِ، وَعَلَى الْحَالِ لَمْ يَجْعَلْ كُنْيَةً لِبَنِيهِ، وَفِي كِتَابِ الشُّعْرَاءِ أَنَّ ابْنَ فَسْوَةَ عَتِيبَةَ بْنَ مَرْدَاسٍ
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَهَكَى عَنْهُ مَا هُوَ فِي هَاشِيَةِ عِنْدَ زَكْرِيَّا بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فِي الْجُزْأِ الْأَوَّلِ.
(٢) رَاجِعُ الْهَاشِيَةِ قَم ١، مِنَ الصَّفْحَةِ قَم ٩٧ مِنَ الْجُزْأِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

مَوْلِدُ هَيْثَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ عُبَيْدٍ عَدِيٍّ .

مَوْلِدُ عَدِيٍّ بْنِ هَيْثَانَ عُبَيْدِ اللَّهِ .

مَوْلِدُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ عَامِرٍ .

مَوْلِدُ عَامِرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ الْحَارِثِيُّ ، وَهُوَ شُعَيْبٌ ، بَطْنُ الْكُوفَةِ صَفِيٍّ .

مَوْلِدُ شُعَيْبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هَيْثَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ عُبَيْدٍ

ابْنِ عُبَيْدٍ سَعْدًا ، وَثَعْلَبَةً .

وَمَوْلِدُ مَالِكِ بْنِ رُقَيْشٍ مُمْرِجًا .

مَوْلِدُ مُمْرِجِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رُقَيْشٍ سَلَامَانَ ، بَطْنُ ، وَالْحَارِثِيُّ وَهُوَ كِدَادَةُ .

مِنْهُمْ هَامِزٌ بْنُ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَقْثَمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ

مَالِكِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ مُمْرِجِ الشَّاعِرِ .

وَمَوْلِدُ كِدَادَةَ بْنِ مُمْرِجِ مَالِكٍ ، وَمُعَاوِيَةَ .

مَوْلِدُ مَالِكِ بْنِ كِدَادَةَ رَبِيعَةَ .

مَوْلِدُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِدَادَةَ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ مَجَادَةُ ، بَطْنُ .

مَوْلِدُ مَجَادَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِدَادَةَ مَانِرًا ، وَعَوْفًا ، وَرَبِيعَةَ .

لَهُوَلَاءِ بَنُو مَالِكِ بْنِ رُقَيْشٍ ، وَلَهُمْ آخِرُ بَنِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ

ابْنِ نَضْرٍ .

وَمَوْلِدُ مَيْدَعَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ الْأَنْدَرِ ، وَمُعَاوِيَةَ .

مَوْلِدُ مَالِكِ بْنِ مَيْدَعَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ الْأَنْدَرِ سَبَا ، بَطْنُ ، مِنْهُمْ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الرَّاسِبِيُّ الْحَارِثِيُّ ، (وَالْثَّقَاتُ سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ سَجُودِهِ عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ)

قَبْلَ يَوْمِ النَّهْرَانِ ، وَهُوَ رَأْسُهُمْ قَالَ الطَّبَّيُّ ، أَفْهَبَنِي زِيَادُ الْحَارِثِيِّ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّهْرَانِ

وَصَفِيٍّ قَالَ ، سَأَلْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ وَهَبٍ مِنْ أَيِّ الرِّسَابِينَ أَنْتَ ، مِنْ رِيسَابِ قُضَاعَةَ أُمِّهِ

رِيسَابِ الْأَنْدَرِ قَالَ ، مِنْ رِيسَابِ الْأَنْدَرِ ، وَمِنْهَا ، وَصَبِيَا ، وَمُعَاوِيَةَ .

مِنْهُمْ لَرِيسَابُ صَاحِبُ سَاقَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَتَنَسَّرَ يَلِكُ بْنُ أَبِي الْعَلَسِ بْنِ

سَمِيَّ، كَانَ هَلِيفًا لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَتَزَوَّجَ أَبُو الْعَكْرِ أُمَّ شَسْرَةَ بِنْتِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ
فَوَلَدَتْ لَهُ شَسْرَةَ بِنْتًا، ثُمَّ هَلَفَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَوَلَدَ مَوْلَاكَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ نَضْرِ بْنِ الْأَشْرَدِ الْأَمِيلِكِ، وَهِيَ الَّتِي قَتَلَ مَوْلَا
بَقْرَةَ هَمَّ بِالْمُحْسَبِ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ قَطَعَ الْأَلْسُنَ وَلَهُ هَدِيثٌ
كَهَزْلَةَ بَنُو الْأَشْرَدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرِ بْنِ كَهْلَانَ
ابْنِ سَبَأٍ.

[جَمْعُ نَسَبِ كَهْمَدَانَ]

وَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَضْرِ بْنِ كَهْلَانَ الْخِيارَ، وَتَبْنَأُ
مَوْلَا الْخِيارِ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ نَضْرِ بْنِ كَهْلَانَ بِنْتُ سَبَأِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ
يَعْرَبَ بْنِ قَطَّانِ بْنِ بَيْعَةَ.
فَوَلَدَتْ بَيْعَةُ بْنُ الْخِيارِ أَوْسَلَةَ.
فَوَلَدَتْ أَوْسَلَةُ بْنُ بَيْعَةَ بْنِ يَدَا.
فَوَلَدَتْ يَدَا بْنُ أَوْسَلَةَ مَالِكًا، وَتَبْنَأُ، بَطْنُ فِي كَهْمَدَانَ.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَضْرِ بْنِ كَهْلَانَ، وَهِيَ كَهْمَدَانَ، وَتَبْنَأُ بِالْيَمَنِ وَالشَّامِ.
فَوَلَدَ كَهْمَدَانَ بْنُ مَالِكِ نَوْفًا.
فَوَلَدَ نَوْفُ بْنُ كَهْمَدَانَ غَيْرَانًا.
فَوَلَدَ غَيْرَانُ بْنُ نَوْفٍ جُشَمَ.
فَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ غَيْرَانَ هَاشِدًا، بَطْنُ، وَبَكِيلًا، بَطْنُ. مِنْهُمَا تَفَرَّقَتْ كَهْمَدَانُ.
[نَسَبُ هَاشِدِ بْنِ جُشَمَ]
فَوَلَدَ هَاشِدُ بْنُ جُشَمَ جُشَمَ.
فَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ هَاشِدِ بْنِ يَدَا، وَعَمْرًا، وَعَرِيضًا، وَأَسْعَدًا، وَمَالِكًا،
وَمِنْ ثَدَا، وَضَمَامًا، وَيَبِيْئِمَ، بَطْنَانِ بِالْيَمَنِ، وَبَيْعَةَ بْنِ جُشَمَ.

فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ مُشَشَمٍ زَيْدًا .
فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَلِيَّانَ ، وَقَادِمًا .
فَوَلَدَ عَلِيَّانُ ابْنُ زَيْدٍ أَسْلَمَ .
فَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ عَلِيَّانَ [مُجُورًا] ، بَطْنُ الْيَمَنِ كَبِيرٌ وَبِالشَّامِ ، وَنَحْرَقُ ،
بَطْنُ وَهْرَبَةِ ، بَطْنُ (وَحْجَةٍ ، بَطْنُ) .

فَمِنْ بَنِي جُحُورٍ، مَعْيُوفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَعْيُوفِ بْنِ عَلَقَمَةَ، كَانَ شَرِيْقًا
بِالشَّامِ، وَالْأَمْعُوفُ بِدِمَشْقَ بِالْعَوَظَةِ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا عَيْنُ حَرْمَا، فَيَنْتَسِبُونَ
يَقُولُونَ: مَعْيُوفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَعْيُوفِ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
عَلِيَّانَ بْنِ مَوَالَةَ بْنِ جُحُورٍ.

وَوَلَدَ قَدَامُ بْنُ نَزِيدٍ عَبْدَ اللَّهِ، وَقَدَامُ بْنُ قَيْدَبَا، بَطْنُ، وَأَذْرَانُ،
بَطْنُ، وَنَعْلُ، بَطْنُ، وَصَبْرَقُ، بَطْنُ، وَالْقَدَامُ، بَطْنُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَادِمٍ أَقْبَرُ، وَهُوَ الْجَابِرُ، وَأَنْزَلَا، وَهُوَ ثَنُ، وَهَدِيقَا.
قَالَ الْجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(ع)مَسْلُ، وَقَهْمَا، وَفَائِشَا، وَعَمْرُ بَا، وَعَوْقَا.

فَمِنْ بَنِي قُضَيْمٍ سُورُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، أَصَابَتْهُ جَرَامَةٌ مَعَ الْحُسَيْنِ فَمَاتَ،
وَمِنْ بَنِي مُزَيْنٍ الْجَابِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ صَلَاحٍ بْنِ عَمْرٍاءَ بْنِ مُضَيْيٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نَاعِمٍ بْنِ وَاشِحٍ بْنِ مُزَيْنٍ الْجَابِرُ، كَانَ عَلَى رَأْسِ طَبَقَةِ الْمُؤَصِّلِ.

وَمِنْ بَنِي قَائِشِ بْنِ الْجَائِرِ سَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعِ قَتَلَ
مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، هُوَ وَأَقْوَمُ لَهُمَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَرِيعٍ نَيْبًا
وَوَلَدَ هَدِيقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِ، وَهُوَ شَاحِدٌ، بَطْنٌ، وَتَيْسَاءُ،
وَنَصَارٌ، وَمَاعِزٌ، وَجَحْدَبٌ، وَحُمَلَانٌ، وَنَاصِبِيَاءُ، وَهُوَ ابْنُ بَنِي هَدِيقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
وَهُمْ بِالْيَمَنِ كُلُّهُمْ يُنْسَبُونَ إِلَى مَاعِزٍ.

وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو رَوْحٍ الْفَسَّيْ، وَأَسْمُهُ عَطِيَّةُ
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُضَامَةَ بْنِ نَزِيدِ بْنِ

أَنَّ دِينَ عَبْدِ اللَّهِ، وَمِنْهُمْ سُفْيَانُ بْنُ اللَّيْلِ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُخْتَارِ؛
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مُشْعَمٍ بْنُ هَاشِمٍ شَيْبَانٍ، وَشَيْبَانُ مَبْلُ
سَكَنَهُ عِنْدَ اللَّهِ.

وَلَدَ دَرْيُوعَةُ بْنُ مُشْشَمٍ شَرَاهِيلَ .
 وَلَدَ شَرَاهِيلَ إِذَاجُحُصَانُ ، وَذَا هَدَانُ ، بَلْهَانُ عَظِيمَانُ .
 وَلَدَ دَرْيُودُ بْنُ مُشْشَمٍ بِنِ مَاشِدٍ مِشْسَقَا ، بَلْهَنُ ، وَعَبْدَا ، بَلْهَنُ ،

وَمَالِكًا .

مَوْلِدَ مَا لِلَّهِ مِنْ نَزِيدٍ الْحَارِثَ .
 فَمَوْلِدَ الْحَارِثِ هُنَّ مَا لِلَّهِ عَبْدٌ وَدَّ .
 فَمَوْلِدَ عَبْدٍ وَدَّ هُنَّ الْحَارِثُ لَوْ ذَانِ ، بَطْنُ .
 فَمِنْ بَنِي مِشْرَقٍ ، مَعْشَرُ ذُو الْفَقَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْ مَعْدِي
 ابْنِ يَرْيَمَ بْنِ مَرْثَدَ بْنِ زَيْ شَيْخِ بْنِ مِشْرَقٍ ، كَانَ شَرِيفًا .
 وَمَوْلِدُ مَرْثَدَ بْنِ هِشْتَمَ بْنِ مَا شَدِيدِ بَيْعَةٍ ، وَهُوَ نَاعِطُ ، بَطْنُ ،
 وَالْحَارِثُ .

فَوَلَدْنَا عِطْبَانَ مِنْ ثَدْيٍ مِنْ ثَدْيَا، وَشَسْرَةَ هَيْبَلٍ، وَعَامِرَةَ، وَشَسْرَةَ هَيْبَلٍ.
مِنْهُمْ هَمْرَةُ وَهَمْرُ ذُو الْمَشْحَارِ بْنِ أَبِيغٍ بْنِ رَبِيعِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ بْنِ شَسْرَةَ هَيْبَلٍ
ابْنِ رَبِيعَةَ، وَهَمْرُ عِطْبَانَ بْنِ هَمْرَةَ شَسْرَةَ هَيْبَلٍ، وَمِنْ وَلَدِهِ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِوَةَ

جاء في حواشي مخطوط مختصر صهرق ابن الكلبي نسخة مكتبة راعب باشا باستنبول
رقم ٩٩٩ ص ٤٢٢ مايالي :

ماشية أولى: منهم بكيل بن سعد صاحب الحسين عليه السلام، لم يعين هذا صاحب
الحسين عليه السلام من أيهما من ذي جهران أو من ذي همدان.
ماشية ثانية: هذا ذي همدان بالضم وسيأتي بعدها ذو همدان بالفتح.

ابن مالك بن حمزة ذي المشاعر الذي مدحه أغشى فهدان قال: [منال]

إلى بني غميرة تجري بنا على أيتها الطاعن القمير
وقبيل بن غميرة، كان أبى يوم قلمى، والحارث قاتل صالح بن مسسر وج الحارثي
قال هشام: هاجب حمزة في ن من عمر إلى الشام ومعه أنس بعة الدن عبد فاعظم
كلهم، فانتسبوا في كهدان كلهم.

وولد شرس قبيل بن سبيعة بن مرشد أفلح.
فولد أفلح بن شرس قبيل غمير، وهو ذو مران، وكان قبيل
من ولده مجالد بن سعيد أبو قبيلة الحديث، لابن مجالد بن غمير بن ذي
مران، قتله شبيب الحارثي، بعثه إلى شبيب الجماع.
وولد عامر بن سبيعة شرس قبيل.

فولد شرس قبيل بن عامر بن ثناء، وهو الذوي (من ذومة)
وولد مالك بن هشام بن هاشد دافعاً، وريدا، وناشحا، وكثيراً،
وهو قعط، وهو منتشس لله ثلاثة أسكارة وذا بارق، وهو بقونة، وغامراً.
فمن بني عامر الأغشى الشاعم، وأسمه عبد الرحمن بن الحارث
ابن نظام بن هشام بن عمر بن مالك بن عبد الحمي بن زيد بن هرب بن قبيل بن
عامر بن مالك بن هشام بن هاشد.

= ملاحظة ثالثة: وشريق، وإد دفت به شهداء القادسية. في الاشتقاق في همدان قال:
ومنهم بنونا عطاء، وهو جبل معروف ليس بأثم ولأب. في كتاب جمهرة اللغة، في الطار المهمل
عطاء وهو موضع، وقال في الطار المعجمة وبنونا عطاء بطن من العرب، فهذا الذي بالمعجمة ما
وجدته في الجمهرة ولا غيرها مما وقفت عليه من كتب النسب.

(١) عمير، هو فوران وأهل كلمة بن زائدة وقد تكون من الناسخ إذا كان عمير بن عمير.

(٢) هار في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ٦، ص ٧٢ =

أخبار أعشى همدان ونسبه

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن هشيم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الله بن هشيم بن عبد الله بن هشيم بن طهمان بن زفان بن همدان بن مالك بن زيد بن نزار بن أوسلة بن ربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان
ويكنى أبا المصعب شاعر فصيح، كوفي، من شعراء الدولة الأموية، وكان زوج أخت الشعبي الفقيه والشعبي زوج أخته. وكان أهدا لفقرا، الثقات، ثم ترك ذلك وقال الشعر، وفي أهدا نصبي لعشيرة والبلدية، فكان إذا قال شعرا غنى فيه أحمد، وخرج مع ابن الأشعث، فأتى به الحجاج أسيرا في الأسرى، فقتله صبرا.

أسرى الديلم فأبته ابنة الأمير وهرت معه

أخبرني الحسن بن علي قال، حدثنا الحسن بن علي الغزني عن . . . عن عماد الراوية قال، كان أعشى همدان أبو المصعب من أغزاه الحجاج بلاد الديلم ونواحي دسستبي، فأسر، فلم يزل أسيرا في أيدي الديلم مدة، ثم إن بنتا للعلاج الذي أسره كويتته، وصارت إليه ليلا فحلفت من نفسها، فأصبح وقد واقعا ثماني مرات، فقالت له الديلمية، يا معشر المسلمين، أهكذا تفعلون بنساءكم؟ فقال لها: هكذا نفعل كلنا، فقالت له، بهذا العمل نهزتم، أفرايت إن فلتكتك، أتصطفييني لنفسك؟ فقال لها، نعم، وعاهدها. فلما كان الليل حلت قيوره وأخذت به طرقا تعرفها حتى فلتكتته وهرت معه، فقال شاعر من أسرى المسلمين: [من الطويل]

فمن كان يفديه من الأسر ماله فهدان تغديرها الغداة أيورها

قصته مع هاربة فالدبن عقاب الرياني وحسن تخلصه

ذكر محمد بن صالح . . . عن أبيه: أن أعشى همدان كان مع خالد بن عقاب بن ورقار الرياني بالري ودسستبي، وكان الأعشى شاعرا أهل اليمن بالكوفة وفارسهم، فلما قدم خالد من مغزاه فرج هواريه يتلقينه وفيهن أم ولد له كانت ربيعة القدر عنده، فجعل الناس يمرّون عليها إلى أن جاز بها الأعشى وهو على فرسه يحمل عينا ويسارا من النعاس، فقالت أم ولد خالد بن عقاب لجواريرا، إن امرأة خالد لتفارقني بأبيرا وعمرأما غيرها، وهل يزيدون علي أن يكونوا مثل هذا الشيخ المرتعش. وسمعوا الأعشى فقال: من هذه؟ فقال له بعض الناس: هذه هاربة =

فأله ، فضحك وقال لهما : إليك عني يا لكفار ، ثم أنشأ يقول : [من الوافر]

وما يذريك ما فرسٌ جَرُورٌ وما يدريك ما تحملُ السِّلْعُ
وما يدريك ما شجٌّ كبيرٌ عذاه الدهر عن سنن المِرْج
فأقسِمُ لو ركبَ الوِزْدُ يوماً وليته إلى رُفْعِ القَبَاعِ
إذا نظرتُ منك إلى مكان كَسَحَى البُزْدِ أو أثرِ الجِراحِ

١٠ - الجرور : الفرس الذي لا ينقاد ولديكاد يتبع صاحبه ، السحق : الثوب البالي ، ويضاف للبيان فيقال سحق برء وسحق عمامة - قال : فأصبحت الجارية قد فلتت إلى فالد فشكت إليه الدعشى ، فقالت : والله ما تكرم ، ولقد جئني عليك ! فقال لهما : وما زال ؟ فأخبرته أنرا مرت برجل في وجه الصبح ، ووصفته له وأنه سبها ؛ فقال : ذلك أعشى همدان ، فأني شيء قال لك . ؟ فأنشده الأبيات ، فبعث إلى الدعشى ، فلما دخل عليه قال له : ما تقول ؟ هذه تزعم أنك هجوتها ، فقال : أسارت سمعاً ، إنما قلت : [من الوافر]

مررت بنسوة متعطرات كصور الصبح أبيض الذراحي
على شفا البغال فصدت قلبي بحسن الدل والحدق المديح
فقلت من الطباء قتلن سِرْبٌ بدالك من الجبار بني رياح

١١ فقالت : لد والله ، ما هكذا قال ، وأعادت الأبيات ، فقال له فأله : أما إنرا لولا أنرا قد وكدت مني لو هبترنا لك ، ولكنتي أخدي هناية بمثل ثمنرا ، فدفعه إليه وقال له : أقسمت عليك يا أبا المصبح ألا تعيد في هذا المعنى شيئاً بعد ما فرط منك .

تمثل الشعبي بشعره فخر به على البصريين في حضرة الأصف

... قال حدثنا العُمري عن الحُثيم بن عدي عن مجالد عن الشعبي :

١٢ أنه أتى البصرة أيام ابن الزبير ، فجلس في المسجد إلى قوم من تميم فيهم الأصف بن قيس فتذاكروا أهل الكوفة وأهل البصرة وفافروا بينهم ، إلى أن قال قائل من أهل البصرة : وهل أهل الكوفة إلا قهولنا ؟ استنفدنا هم من عبيد لهم ! (يعني الخوارج) . قال الشعبي : فما جئت في صدري أن تمثلت قول أعشى همدان : [من الرمل]

أخترتم أن قتلتم أعبداً وهزمتكم مرة آل عزال
نحن سقناهم إليكم عنوة وجمعنا أركم بعد فشل
فإذا فخرتمونا فاذكروا ما فعلنا بكم يوم الحمل
بين شيخ فاضل عشرته وفتى أبيض وفصاح رجل
جارنا يرقل في سابعة فذبحناه ضحى ذبح الحمل
وعفونا ففسيتم عفونا وكفرتكم نعمة الله الذلل

- العزل: الاعتزل والتقي، ويريد بال عزل الخوارج لعزلهم جماعة المسلمين. الغشون: الحية أو ما فضل منها بعد العارضين، والرقل من الناس الطويل الذيل..

قال: فضحك الأصف، ثم قال: يا أهل البصرة، قد فخر عليكم الشعبي وصدق وأنصف فاستحسنوا مجالسته.

الحجاج يعطيه من عطاء شجرة

سأل الأعشى لهران شجرة بن سليمان العبسي هاجة فردّه عنها، فقال يراهجه: [من الطويل]

لقد كنت فيلاً فأصبحت فارساً تعد إذا عدا الفوارس من مضر
فإن كنت قد أنكرت هذا فقل كذا وبين لي الجرج الذي قد كان دثره
وأصبحت الوسطى عليه شهيدة وما ذاك إلا دفر لها الثوب باليد

قال وكان يقال: إن شجرة كان فيلاً، وقد كان ولي للحجاج بعض أعمال السواد، فلما قدم على الحجاج قال له: يا شجرة أريني إصبعك أنظر إليها، قال: أصلح الله الأمير، وما تنفع بها؟ قال: أنظر إلى صفة الأعشى، فحبل شجرة، فقال الحجاج لحاجبه: مر المعطي أن يعطي الأعشى من عطاء شجرة كذا وكذا. يا شجرة، إذا أتاك امرؤ ذو حسب ولسان فاشتريه فداك منه.

مقتل الأعشى

لما أتى الحجاج بن يوسف الثقفي بأعشى لهران أسيراً، قال: الحمد لله الذي أمكن منك ألفت القائل: [من الرجز]

لما سقونا للكفور القنان بالسيّد الغطريف عبد الرحمن

سار بجمع كالقطا من قوطان ومن معد قداق ابن عدنان
أمكن ربي من ثقيف كعدنان يوما إلى الليل يسلي ما كان
أولست القائل: [من مجزوا الكامل]
يا بن الأشج قريع كذ سدة لد أبي فيك غشبا
أنت الرئيس ابن الريد سس وأنت أعلى الناس كعبا
نبئت حجاج بن يو سف فر من زلق فتبا

كذبا عدو الله، بل عبد الرحمن بن الأشعث هو الذي فر من زلق فتب، وهار واكتب، وما لقي
ما أحب، ورفع برا صوتته وأربد وجهه وأهتز منكبا، فلم يبق أهدي في المجلس إلا الهمة
نفسه وارتعدت فرائضه، فقال له الأعشى بل أنا القائل أيرب الأجير:
أبى الله إلا أن يتم نوره ويظفي نار الفاسقين فتحمدا

روهي قصيدة طويلة -

فقال من حضر من أهل الشام: قد أحسن أيرب الأجير، قل سبيله، فقال: أتظنون أنه
أراد المدح! والله! لكنه قال هذا أسفا لطلبكم إياه وأراد به أن يحرض أصحابه، ثم أقبل عليه
فقال له: أظننت يا عدو الله أنك تمخذي بهذا الشعر وتنفلت من يدي حتى تنجو! ألسنت القائل [من الكامل]
وإذا سألت المجد أين محله فالجد بين محمد وسعيد
بين الأغر وبين قيس باذخ بنح بنح لوالده وللمولود

والله لا تبخج بعدها أبدا

أما والله لتكونن نكبة لا تنكشف غيا بثرها عنك أبدا! يا هرسي، اضرب عنقه، فضرب عنقه.
وذكر مؤرج السدوسي أن الأعشى كان شديد التخریف على الججاج في تلك الحروب، فجال
أهل العراق جولة ثم عادوا، فذل عن سرهبه ونزعه عن فرسه، ونزع رعيه فوضعه فوق السرج،
ثم جلس عليها فأحدث والناس يرونه، ثم أقبل عليهم فقال لهم: لعلكم أنكرتم ما صنعت! قالوا: =

وَوَلَدَ نَزِيدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُشَمٍ مَالِكًا، وَهُوَ هَيَوَانٌ، بَطْنٌ، يُقَالُ
هَيَوَانٌ مِنْ هَيْئَةٍ، وَقَابِضًا، بَطْنٌ، وَإِلَى هَيَوَانٍ دَفَعَ عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ يَحُوقَ الصُّنَمَ، وَكَانَ
بَقَرِيَّةً بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهَا هَيَوَانٌ، وَبِهَا سَمِي.

فَمِنْ بَنِي هَيَوَانَ سَعْدٌ وَهُوَ ذُو دُحْمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ، كَانَ
شَرِيْفًا، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نَزِيدِ بْنِ هَبْلَةَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَشْجَعِ بْنِ أَبِيغِ بْنِ مَرْثَدِ
ابْنِ مَالِكٍ بْنِ نَزِيدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ هَيَوَانٌ، وَهُوَ مَا لَمْ يَحْمِي بَنِي
هَيَوَانَ آلَ أَبِي مَعْبُدٍ كَانَ شَرِيْفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَآلُ ذِي سَهْوَانَ كَانَ شَرِيْفًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، وَمِنْ آلِ أَبِي مَعْبُدٍ فِي الْإِسْلَامِ سَعِيدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَبِي عَمْسَانَ، كَانَ
شَرِيْفًا، وَكَانَ فِي عَمَّالٍ دُحْمٌ وَجِ الْجَعْلِ غَامِسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَمِنْهُمْ
عَبْدُ غَيْرِ صَاحِبُ عَائِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَبْدُ يَحْيَى بْنُ هَبْلَةَ بْنِ الْفَضْلِ الشَّاعِرُ،
وَوَلَدَ ذُو بَارِقِ بْنِ مَالِكٍ بْنُ جُشَمِ بْنِ هَارِثِ بْنِ مَالِكٍ، وَنَزِيدُ.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ذِي بَارِقِ الْقَبِيْزِ، بَطْنٌ،

مِنْهُمْ قَنْدَشُ بْنُ هَيَانَ بْنِ وَهْبِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ أُعْشِي هَمْدَانُ،

أَمِنْ ضَرْبَةٍ بِالسَّوْطِ لَمْ يَدُمْ كَلِمَتَا ضَرْبَتْ بِمَضْمُونٍ عَادَرَةً قَنْدَشِ
أَوْ بَاكِيَّةً تَبْكِي عَلَى قَبْرِ قَنْدَشِ فَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي دُونَكَ وَأُعْشِي

وَمِنْهُمْ الْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هَارِثِ بْنِ كُرَيْبِ بْنِ أَبِيغِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ

= أوليس لهذا موضع تكبير؟ قال: لا، كلكم قد سأل في سريره ودرعه خوفًا وقرًا، وللكم
سترتموه وأظهرته، فحجى القوم وقالوا أشد قتال يومهم إلى الليل، وشاعت فيهم الجراح
والقتلى، وانتهزم أهل الشام يومئذ، ثم عاودوهم من غد وقد نكأهم الحرب، وهما مدد من أهل
الشام، فبالروهم القتال وهم مستزجون فكانت الهزيمة وقتل ابن الأشعث - في تاريخ الوقعة أن ابن
الأشعث لم يقتل ولكن هرب بمن بقي معه - وقد حكيت هذه الحكاية عن أبي طهارة اليشكري أنه
فعلها في هذه الوقعة، وذكر ذلك أبو عمر الشيباني في أخبار أبي طهارة.

ابن مالك بن زيد بن ذريح بن باري في الفقيه .
 ولد دافع بن مالك بن جشم بن هاشد ناسحا ، وسفدا ، وأصبي .
 ولد سعد بن دافع بن هاشد ، بطن .
 منهم حمزة بن مالك بن سعد بن حمزة بن مالك بن ميثم بن سلمة
 ابن حمزة بن دافع ، وأخوه أنه وفدي ثلثة من العرب ، أو ثلثة من أهل بيت كلهم
 ممن له بالولد ، ومنهم حمزة بن سعد بن مالك بن سعد بن حمزة بن مالك ، وهو
 أبو سعيد بن ميثم بن سلمة بن حمزة ، كان من شعراء معاوية يوم الحكمين ، ومنهم
 عبد الله بن ميثم الشاعر ، وبداد بن سلمان الشاعر .
 ولد أصبي بن دافع بن مالك بن جشم بن هاشد ياما ، وعينيل^(٩٩)
 دخل في عتس .

(١) جازي مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول ، ص ٢٤٩ ماضية
 كذا في هامش أصل المخطوط : قال يحيى عن جده مالك بن الحارث ، قال ، غزت عذرة غزوة
 فقلعت في أبي شعيرة فرجعت عذرتقول ، غنمنا أبا شعيرة ، ولم نغنم غيره
 وفي ماضية أخرى ما يلي :
 - كذا كتب المختصر الجندعي بفتح الخاء والذال المعجمتين بينهما باردا في الحروف ، وهو غلط ، قال الذميلي
 ما كوله رحمه الله تعالى : أما فبنزع بكسر الخاء والذال المعجمتين بينهما باردا معجمة بواحدة فهو فبنزع بن
 مالك بن ذريح بن همدان منهم القاسم بن الوليد الجندعي وابنه الوليد -
 ومن الرجوع إلى كتاب الديكوال للذمير الحافظ بن مأكول طبعته محمد أمين رجب بيروت ، ج ٢ ، ص ١٩٤
 باب الجندعي والجندعي

وأما الجندعي بفتح الخاء المعجمة والباء المعجمة بواحدة وهم بطن من همدان فهو اسماعيل - -
 والقاسم بن الوليد الجندعي وابنه الوليد بن القاسم .

مَوْلِدُ يَامُ بْنُ أَصْبَى جُشَمٌ، وَمَذْكُرٌ.

مَوْلِدُ جُشَمِ بْنِ يَامُ دَوْلٌ، وَصَغْبٌ.

مَوْلِدُ دَوْلِ بْنِ جُشَمِ سَامَةٌ.

مَوْلِدُ سَامَةِ بْنِ دَوْلِ هَذَا، وَنَمِلٌ، وَسَامَةٌ.

مِنْهُمْ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
ذُفُلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُفُلِ بْنِ سَامَةِ بْنِ دَوْلِ، كَانَ مِنْ قُرْبَى سَائِلِ الْيَوْمِ الْمَعْرُوفِ.
وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَرِيمِ الْفَقِيهُ الْيَافِي، وَطَاهَةُ بْنُ مُصَرِّفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ
جَحْدَبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُفُلِ الْفَقِيهِ، وَأَبْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهَةَ وَغَيْرُهَا
الشَّاعِرِ بْنِ سَبْعِ بْنِ التَّيْمِ بْنِ ذُفُلِ، كَانَ جَاهِلِيًّا، وَأَبْنَةُ مُدْرِكِ شَاعِرٍ أَيْضًا.
وَمَوْلِدُ مَذْكُرِ بْنِ يَامِ هَبْرَةٌ، وَمَوَاهِدٌ، وَهُمَا الْأَخْلَافُ، وَالْقَنْ، فَتَحَالَفَا

عَلَى الْقَنْ.

مَوْلِدُ مَوَاهِدِ بْنِ مَذْكُرِ الْأَسْلُومِ، وَحَبِيبٌ، وَبَغِيضَةُ ابْنُ هَلٍ وَجَحْدَبٌ.

وَبِغْدَةٌ.

مِنْهُمْ عَمِيْدَةُ بْنُ الْأَجْدَعِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مُوَاِجِدِ الْفَقِيهِ،
وَشَرْقِيٌّ وَهُوَ الْوَارِثُ الشَّاعِرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَحْرَمِ بْنِ هَبْرَةَ بْنِ مَذْكُرِ.

وَمَوْلِدُ ابْنِ شَيْخِ بْنِ دَافِعِ عَامِرٍ، وَسَابِقَةٌ.

مَوْلِدُ عَامِرِ بْنِ نَاشِجِ عَمْرِو.

مَوْلِدُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ وَارِدَةٍ، يُقَالُ إِنَّهُمْ وَارِدَةٌ بْنُ عَمْرِو مِنْ تَقْيَارٍ.

مَوْلِدُ وَارِدَةَ بْنِ عَمْرِو عَبْدِ اللَّهِ، وَنَاشِجِيٌّ.

مَوْلِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَارِدَةَ سَعْدًا، وَبِغْدَةٌ.

مَوْلِدُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِ، وَعَمْرٌ.

مَوْلِدُ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ عَمْرِو، بَطْنٌ، وَنَمِلٌ، وَهَرَبٌ، بَطْنٌ.

مِنْهُمْ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ

مُعِي الشَّاعِرُ، وَقَدْ عَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ أَنَا الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ، أَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 الْأَجْدَعُ شَيْطَانٌ، هَلَكَ فِي فَلْدَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آمِينَ وَلَدَهُ مَسْرُوقُ بْنُ
 الْأَجْدَعِ، الْفَقِيهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَشِيرِ بْنِ الْأَجْدَعِ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ،
 وَأَخُوهُ الْغَيْثُ بْنُ الْمُتَشِيرِ كَانَ شَاعِرًا، وَهَاشِي أَيْ أَبِي حَيَّةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ سَلَمَانَ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَرٍّ، كَانَ شَرِيْفًا، وَالْمَذْبُوبُ، وَهُوَ كَثِيرٌ مِنْ
 أَبِي حَيَّةَ بْنِ أَبِي مُعَرٍّ، وَخَشِيْشٌ، وَهُوَ الْوَازِعُ الشَّاعِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ
 سَلَمَانَ بْنِ مُعَرٍّ، وَالْمُنِيرُ بْنُ أَبِي حَمْصَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْغَيْثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَادِعَةَ الْبَطْنِ، قَالَ يَحْيَى: وَالْمُنِيرُ أَوَّلُ مَنْ أَسْتَمَرَ لَمْ
 سَمَاءُ بْنُ وَلِيٍّ ذَوْنِ سَمَاءُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَيْلَ الْوَادِعِيِّ، لَقَدْ أَذَكْتَ أُمَّهُ بِهِ، وَأَجَانَسَ مَا صَنَعَ،
 وَمِنْ وَادِعَةَ أَبُو مَيْسَرَةَ عُمَرُ بْنُ شَرِّ حَبِيلٍ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَلِيٍّ،
 وَعَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يُقَالُ إِنَّهُ أَفْقَهُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ شَقِيقُ
 ابْنِ سَلَمَةَ الْأَسَدِيِّ: مَا أَشْتَمَلْتُ لَهْدَانِيَّةٍ عَلَى مِثْلِ أَبِي مَيْسَرَةَ، فَقِيلَ: وَلَدُ
 مَسْرُوقٍ، فَقَالَ: وَلَدُ مَسْرُوقٍ.

هَذَا ظُهُ عَنْ غَيْرِ ابْنِ حَبِيبٍ، هُوَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
 وَمِنْ وَادِعَةَ عَبْدُ اللَّهِ الَّذِي أَشْتَرَى سَبِيَّ عُثْمَانَ فَأَعْتَقَهُمْ، وَأُمُّهُ
 بِنْتُ الْأَجْدَعِ.

وَمِنْهُمْ فِي الدُّسَلَامِ الصَّقْعَبُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْعُشَيْ
 فِي شِعْرِهِ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْأَنْزِ مَعَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعُشَيْ أَيْضًا ^(٢٤٩)

جاء في ماشية مختصر عمر ابن الطائي نسخة استنبول ص ٢٤٥

تقدم في عقيل بن كعب عمرو بن معاوية بن المتفق بن عامر بن عقيل، وهو الذي فضل الخيل
 في الغنائم على سواها في الدُّسَلَامِ، وفي ذلك قال عمرو بن معاوية: [من الطويل]
 إني امرؤ للخيل عندي مزينة على فارس البرزون أو فارس البغل =

(١) منهم محمد بن مالك بن معدي بن أبي حمضة بن عمرو بن الدهر كان
 يشبه بكسرى، فكانت الدعاء لهم تعظمه لذلك وتكلمه وتخبره بأنه يشبه كسرى
 وعمر بن الحارث بن عمرو بن عبد يعوث بن قشش بن حرب بن الحارث بن سعد
 أخذ الراية يوم صفين مع علي عليه السلام، والحارث، وشهدوا أبناء الزم مع بن
 أبي بشينة بن عبد الله بن مثنى بن مالك بن حرب بن الحارث، كانا شريفيين، ويزيد
 ابن صريم بن الأصبغ بن مرس شاعر جاهلي.

١٠
 وَوُلِدَ سُبَيْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَادِعَةَ عُمَرُ، وَمَالِكُ.
 فَوُلِدَ مَالِكُ بْنُ سُبَيْعَةَ الْحَارِثُ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْبَيْضَاءِ، وَالْحَارِثُ بْنُ
 عُمَرَ، وَهُمَا بَنُو سَانَ، إِذْ هُوَ عَبْدٌ حَضَنَهُمَا فَغَلَبَ عَلَيْهِمَا وَيُقَالُ هُمَا مِنْ جَمْعَيْنِ.
 وَوُلِدَ نَاشِئُ بْنُ وَادِعَةَ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ غَامٍ بْنُ نَاشِئِ بْنِ رَافِعِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ جُشَمٍ بْنِ حَاشِدٍ تَمَارُ، بَطْنُ، وَمَالِكُ، وَنَسَابَةُ ^(١١)
 فَوُلِدَ تَمَارُ ابْنُ نَاشِئٍ حَنِيفًا، وَكَفَبًا.
 وَوُلِدَ مَالِكُ بْنُ نَاشِئٍ يَعْنِي شَيْخَ، وَهَفَانُ، وَعَلْبَا، وَمُسْلَمَةُ، وَفَصْلُ،
 وَبُرْمَةُ، بَطْنُ.

١٥
وَوَلَدَ سَابِقَةَ بْنَ نَاشِجِ بْنِ وَارِثَةَ وَالِدَانَ، بَطْنُ
مَوْلَدِ وَالِدِ بْنِ سَابِقَةَ بْنِ وَاسِءٍ، وَحَرِيمٍ، وَمَالِكٍ، وَجَمْرَةَ وَعَبْدَةَ
وَمَالِكًا ٢.

وهنا قد ذكر عن المفيد ما ذكر، وفي كتاب الاشتقاق سلمان بن ربيعة الباهلي رضي الله عنه أول من ميز بين العناق والهجن، فهذا ما يعني به إله في الخيل، فإن العناق الخيل الرابعة وفي كتاب جوهر الصحاح لم يفسرها، وفي كتاب جمهرة اللغة والهجين في جمهرة اللغة وجوهر الصحاح من الناس والخيل، فقد اختلفت الأقوال في أول من فعل هذا، أي من جعل للنفس سهماً وللردون سهماً.

فَوَلَدَ رُؤَسَى بْنُ وَاسِلِ بْنِ وَالدِ بْنِ مُرَارٍ
 مِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَارٍ شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مَشَاهِدَهُ وَقُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْجَوْنُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ
 فَارِسًا، وَمِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ حَرْثِ بْنِ وَالدِ الَّذِي يَقُولُ: [مِنْ الْحَوِيلِ]
 يَرَى الْمَنَازِلَ الشُّوْكَاهُ تَنْقُصُ رُؤَسَاهَا كُلُّهَا وَإِنِّي أَدْرِي الْجَوَادَ الْمُقَرَّبَا
 فَوَلَدَ كَثِيرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ فَاثِمَةَ بْنِ جُشَمِ مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ
 وَمَالِكَا.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ كَثِيرٍ صُغْبًا، [وَدَاخِدَانِ] (٢٥١)
 فَوَلَدَ صُغْبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ سَبْعًا.
 فَوَلَدَ سَبْعُ بْنُ صُغْبٍ سَبْعًا، بَطْنٌ، وَخَوَثَا، بَطْنٌ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ.
 عَمُّ رُبْنِ بْنِ السَّبْعِ سَعِيدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ رَيْدِ بْنِ مَرْبِ بْنِ مَعْدِي كَرِ بْنِ
 سَيْفِ بْنِ سَبْعِ بْنِ السَّبْعِ، وَأَبْنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ قَتَلَهُ الْمُخَلَّارُ يَوْمَ جَبَاةِ السَّبْعِ،
 وَمِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ رَيْدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ زِي كَبَارِ الشَّاعِرِ، وَأَبُو اسْحَاقَ الْفَقِيهُ وَأَسْمُهُ عَمْرُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّبْعِ، وَأَبْنَاهُ يُونُسُ، وَأَسْرَائِيلُ وَعِيسَى
 أَبْنَاؤُ يُونُسَ.

وَمِنْ خَوَثِ ابْنِ سَبْعِ الْحَارِثُ الدُّعُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَسَدِ
 ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَوَثِ الْفَقِيهِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ مَالِكًا، وَهُوَ خَارِفٌ، بَطْنٌ.
 فَوَلَدَ خَارِفُ أَنْعَمَ، وَهُوَ هَوِيٌّ، وَجَمْعُهُ، وَجُشَمٌ، وَأَعْمَارُ، وَبَارُ، وَعَمَّا،
 وَعَمْرًا، وَصُغْبًا.

مِنْهُمْ ضَمَامُ بْنُ رَيْدِ بْنِ ثَوَابَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 الْحَارِفِ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي حَيَّةَ بْنِ شَرْيَحِ بْنِ سَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِفِ.

الفقيه، وأبيه محمد بن عبد الله.

ثُمَّ أَخْبَرَنِي: وَمِنْ خَارِجِ آلِ زَيْ نَعِيمٍ مُطْعِمُ الْحَاجِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ بَيْدِ
ابْنِ مَذْكُورٍ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقُيِّسَ الْخَارِجِيُّ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَوَلَدَ لَمْزُومُ بْنُ جِشْمٍ بْنِ حَاشِدٍ شَرَّاحِيلَ، وَعَبْدًا، وَنَاجِيَةَ.

فَوَلَدَ شَرَّ حَيْلٍ ابْنَ عَمْرٍ وَشَرَّ حَيْلٍ، وَغَامِرٌ، وَهُوَ التَّيْمَرِيُّ.

فَوْلَدَ شَرْسٌ حَمِيلٌ بَنُ شَرْسٍ حَمِيلٌ كُفَّاءٌ، وَهُوَ الصَّائِدُ.

مِنْهُمْ عَبْدُ خَيْرٍ الْقَفِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خُوَيْبٍ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَيْشٍ
ابْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ الصَّائِدُ، وَأَبُو الْحَكَمِ ثَقَفِيٌّ، وَهُوَ مَقْبُولُ بْنُ عَبْدِ خَيْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خُوَيْبٍ الشَّاعِرِ الْكَلْبِيِّ
كَانَ يُرَاجِي أَعْمَشَ كَعْدَانٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْعَى بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ أَيْفِدٍ بْنِ كَعْبٍ الصَّائِدِ
كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَشَهِدَ مَعَ الْمُخْتَارِ مَشَاعِدَةً، وَنَزَلَ يَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَرِيبٍ
ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ دَارِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الصَّائِدِ، وَهُوَ أَبُو ثَمَامَةَ الصَّائِدِيُّ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَيْسُ بْنُ هَارِيٍّ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ.

[وَوَلَدَ عَدْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ دَاغِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَاشِدِ
وَاسِئْنَا، وَشَيْبَانَ، وَمَالِكًا، وَالْفَرَسَ.]

قَوْلُ دِمَالِكِ بْنِ عُذَيْبٍ سَلَمَةَ، وَسَيْنَانَا.

وَوَلَدَ النَّبِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَحَابًا، وَسَلَامًا.

وَوَلَدَ وَاسِعٌ بْنُ عَدِيٍّ بَكِشًا، وَسَوْمًا.

وَوَلَدَ شَيْبَانَ بْنَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ.^(٢٧)

لَقَوْلِهِمْ رَبُّنَا يُؤْتِي السَّحَابَ مِثْرًا مِمَّا يَبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتِهِ ۚ إِنَّهُمْ أَكْثَرٌ غَلَاً ۚ

وَلَدَ بَكِيلُ بْنُ جُشَمٍ بْنِ حَيَّانَ بْنِ كُوفٍ بْنِ قُهْدَانَ دُؤْمَانَ، وَالْحَيَّانُ،

وَسَوْرَانِ.

فَوَلَدَ سَوْرَانُ بْنُ يَكِيلٍ عُمَرَ، وَهُمَ حَتَّى الْيَمَنِ .

وَوَلَدَ زَوْمَانُ ابْنُ بَكِيلٍ مُنَاوِيَةً، وَاصْفَاءً، وَذَا أَهْرَمَ، وَخَمْرًا، وَفُتْمُ الْخَمْرِيُونَ

وَيُنْعَا، وَكُفْمٌ يَبْلَغُ، وَأَحْمَدُ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ دُوْمَانَ مَالِكًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مُعَاوِيَةَ نَيْدًا، وَكُفْمٌ ثَوْرٌ، بَطْنٌ، وَشَيْمٌ أَبَا، وَعَامِرٌ، وَكُفْمٌ ذُو لَعْوَةٍ.

فَوَلَدَ شَيْمٌ أَبَا بَنٍ مَالِكٍ مَالِكًا، وَكُفْمٌ جَوْبٌ، بَطْنٌ، وَالْقَائِشِيُّ، بَطْنٌ.

وَوَلَدَ ثَوْرٌ بَنٍ مَالِكٍ صُهَيْلًا.

فَوَلَدَ صُهَيْلٌ بَنٍ ثَوْرٍ مَاتِعًا، وَعُيَيْنًا، وَحَيْثًا.

مِنْهُمْ عَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ أَبْنَا صَالِحِ بْنِ حَيٍّ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ كُهَيْلٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ عُمَيْيٍّ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ مَاتِعِ بْنِ صُهَيْلٍ بْنِ ثَوْرٍ، اللَّذَانِ يُقَالُ لِهَاتَا أَبْنَا حَيٍّ النَّاسِكَيْنِ، وَحَبِيبٌ بَنٍ مُنْقِذِ بْنِ مَاتِعِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُيَيْنَ بْنِ صُهَيْلٍ، وَكُفْمٌ سَعِيدٌ بَنٍ مُنْقِذِ، كَانَا مِنْ أَصْحَابِ الْخَطَا.

وَمِنْ آلِ لَعْوَةٍ ذُو لَعْوَةٍ الْأَصْفَرِ، وَكُفْمٌ أَبُو كَرَبَ بَنٍ نَزِيدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَصْبِيِّ بْنِ أَبِي كَرَبَ بَنٍ نُرْعَةَ بْنِ ذِي لَعْوَةٍ وَكُفْمٌ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ دُوْمَانَ وَلَهُمْ عَدَدٌ

وَوَلَدَ صَعْبٌ بَنٍ دُوْمَانَ بْنِ بَكِيلٍ مُعَاوِيَةَ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَعْبٍ مَالِكًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مُعَاوِيَةَ دُعَامًا، وَنُزَيْجَةً، وَذُبْيَانَ.

فَوَلَدَ دُعَامٌ بَنٍ مَالِكٍ أُمَةً، وَكُفْمٌ أَرْحَبٌ، بَطْنٌ، وَنُزَيْجَةُ، بَطْنٌ، وَذَا الشَّوَالِ

أَوْ عُمَيْرٌ، بَطْنٌ، وَذَا اللَّبِ، بَطْنٌ.

فَوَلَدَ أَرْحَبٌ بَنٍ دُعَامٍ مُلْدَلَةً، وَعُيَيْنًا، وَنُزَيْجَانَ.

فَوَلَدَ مُلْدَلَةُ بْنُ أَرْحَبٍ مَالِكًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مُلْدَلَةَ طُفَيْلًا.

فَوَلَدَ طُفَيْلٌ بَنٍ مَالِكٍ طُعْمًا، وَجُلْمًا.

مِنْهُمْ أَبُو فَرُّوخَ بْنِ مُطْعَمٍ، فَهَاجَرَ وَتَوَلَّى خَمْسِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ إِلَى
الْكَوْفَةِ فِي رَأْسِ مَنْ مَحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ الشَّاعِرُ.
وَقَالَ عَلِيَّانُ بْنُ أَسْرَ حَبَّابُ بْنُ دَعَامٍ عَلَوِيٌّ، وَعَبْدُ وَذُبْيَانُ يَوْفُو ذُبْيَانَ
ابْنَ مَالِكٍ دَهْلَ فَرُّوخَ وَمُحَمَّدًا.

مِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ تَمَامٍ بْنِ مَبْعُوثَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَوِيٍّ بْنِ عَلِيَّانَ
ابْنَ أَسْرَ حَبَّابُ بْنُ أَسْرَ، وَكَانَ شَرِيْفًا، وَلَهُ يَقُولُ [الشَّاعِرُ]؛ [من الطويل]

مُعَاوِيَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّيْخِ تَحُونَا نُبَايِعُ عَلِيًّا أَوْ يَزِيدَ الْيَمَانِيَا
[قَالَ عَمِّي: أَخْبَرَنِي عُثَيْبَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْهَضْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ
لَمَّا سَارَ إِلَى عُثْمَانَ أَجْتَمَعَ مَرَارَ الْكُوْفَةِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ فَأَمَرُوهُ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ تَوَلَّى
أَصْبَرَ بَنَ، وَالرَّيَّانَ وَكُثْبَانَ، وَالْمَاهِطِينَ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ]؛ [من الطويل]

مُعَاوِيَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّيْخِ تَحُونَا نُبَايِعُ عَلِيًّا أَوْ يَزِيدَ الْيَمَانِيَا
وَكَانَ عَلَى شَرْطِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْيَمَانِيَيْنِ.

وَعَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ مُقَاتِلِ بْنِ الطَّارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَوِيٍّ بْنِ عَلِيَّانَ بْنِ أَسْرَ حَبَّابُ
كَانَ شَرِيْفًا وَهُوَ الَّذِي بَقِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ فِي الصُّلْحِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ فَلَمَّا دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ وَعَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الْأَرْضَ حَبَّابُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِرَأْسِ
عَمْرُو بْنِ سَلَمَةَ جَسِيمًا وَسَبِيحًا لَمْ يَمُوتْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ مَعَدٍّ، فَقَالَ: مَنْ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ:

[من الطويل] إِيَّا لِيْنَ قَوْمِ بَنِي اللَّهِ مَجْلُومِ
عَلَى كُلِّ بَادِيٍّ الْأَنْدَامِ وَخَاصِ

أَبُو شَا أَبَا صِدْقِي تَمِيْ بِرَمِ
إِلَى الْمَجْدِ آبَا زَكْرَامِ الْعَنَاصِ

وَأَمَّا أَلْكَرَمُ بَيْنَ عَجَائِزِ
وَرَشَنَ الْعَلَا عَنْ كَابِرٍ بَعْدَ كَابِرِ

جَنَاحَتَيْنِ كَافُورٍ وَمُسْلِكٍ وَعَنْهَا
وَلَيْسَ ابْنُ هَنْدٍ مِنْ جُنَاةِ الْطَافِ

أَنَارَ جُلُوسَ فَمَدَّانَ ثُمَّ مِنْ أَسْرَ حَبَّابٍ، فَسَكَتَ مُعَاوِيَةُ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

= في نسخة يا قوت عأوي كررها كذا لكنه في موضع نصها ، ولم يكتبها بألف . ومجا لدهماني من ناعط .
 ماشية ثانية ، في كتاب الفضائل ، لما طلب الحسن بن علي عليه السلام الصالح بعث إليه
 معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سحرمة بن حبيب بن عبد شمس الذي صحب النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو في الجهرة عبد الرحمن بن سحرمة بن حبيب بن عبد شمس .

٥ (١) ما في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة بيروت ج ١ ، ص ٢٩٠

قال ، أخبرنا هشام بن محمد (يعني ابن الكلب) قال ، حدثنا حبان بن هاني بن مسالم بن قيس
 ابن عمرو بن مالك بن لذي الطمري ثم الدرعي عن أشياخهم قالوا ،

قدم قيس بن مالك بن سعد بن لذي الدرعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 وهو بمكة فقال : يا رسول الله أتيتك لأؤمن بك وأنصرك ، فقال له ، مرحباً بك ، أتأخذني بما
 في يا معشر همدان ، قال : نعم بأبي أنت وأمي ! قال : فاذهب إلى قومك فإن فعلوا فاربع أذهب
 معك ، فخرج قيس إلى قومه فأسلموا وانغمسوا في جوف المحورة وتوجهوا إلى القبلة ، ثم خرج
 بأسماءهم إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : قد أسلم قومي وأمروني أن آخذك ،
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعيم وافدا القوم قيس ! وقال : وفيت وفي الله بك ، !
 ومسح بنا صيته ، وكتب عنده على قومه همدان أحمرها وغربها وخلطها ومواليها أن يسبحوا
 له ويلعبوا وأن لهم ذمة الله وذمة رسوله ما أقتم الصلاة وآتيت الزكاة ، وأطعمه ثلاثعة
 ١٥ فرق من خيوان ، مئتان زبيب وذرة شطران ، ومن عمران الجوف مئة فرق بر ، جارية أبدأ من مال
 الله . قال هشام ، الفرق مكيال لأهل اليمن ، وأحمرها قديم ، وآل ذي مران ، وآل ذي لعدة ،
 وأزاد همدان ، وغربها أرحب ، ونهم ، وشاكر ، وادعة ، ويام ، ومربعة ، ودالن ، وخارفي ، وعذرا
 وحجور .

٥ قال ، أخبرنا علي بن محمد بن أبي يوسف القرشي عن سمي من رجاله من أهل العلم قالوا ،
 قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عليهم مقطعات الخبز مكففة بالديساج ،
 وفيهم حمزة بن مالك بن ذي مشعار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الحبي همدان
 ما أسرنا إلى النصر وأصبرها على الجهد ومنهم أبال وأوتاد الإسلام ، فأسلموا وكتب لهم =

١٠ وسميهم سمس لمحمد بن محمد بن ثمامة بن الأشعث بن القتيبي بن عمرو بن
 عاوى، الذي (في) عاوى بن مالك بن سبابة، وأخذ من سبابة ولفظه، وقيل من بني ثمامة بن
 الأشعث بن القتيبي بن عمرو بن عاوى، وهو أبو المنصور، كان شريفاً، ومن بني ثمامة بن
 ولده أسود بن عاوى، وسيف بن عاوى بن سعيد بن مالك بن سعيد بن قيس بن
 سبيع بن عيسى بن عبد بن عليان الذي كان يقتل الخوارج من الحجاج، وقيل سبابة بن
 الأحم الذي بعثه الحجاج، ومالك بن أبي حبال الأسدي إلى نصر الرعي، ولقب إلى
 صاحب الثغر، قد أمد ذلك بالنفي من رجل.
 قاله مخني، ومن ولد بن سبابة بن عبد كاهن بن أصرم، الذي يقول معاوية بن عمة العيلة
 حين قال له بايع، ما كان في الأرض من عري أبا يفة أبعض إلى منك، قال معاوية: إن
 الله قد جعل في الكثر خير كثيراً.
 ولد سفيان بن أنس حَبَّ معاوية، وصبار، وصنفا، وقد بارى عيسى
 منهمون.

فولد معاوية بن سفيان سلمان، بنن، وعزيمة.
 منهم مالك بن كعب بن عبد الله بن مالك بن أبي بن سلمان، كان
 سيداً، وقد ولي الرُّبْعَ ربع تميم وقعدان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو أبو
 الحارث، وله يقول الأعشى: ^(١) أبو الحارث القوال فارس أرحباً
 وكانت ابنته عند إسماعيل بن الأشعث فولدت له.
 منهم عطاء بن قيس بن مالك بن سعد بن مالك بن أبي، الواقدي على النجبي صلى الله

٢٠ = النبي صلى الله عليه وسلم، كنباً، مخدوف خارف، ويام، وشاكر، وأهل الحطب، وحقان
 الرمل من عدنان لمن أسلم.

(١) جاري ما شية مخطوط مختصر جمهرة ابن الطائي نسخة استنبول، ص ٢٤٧.
 هذا سلمان حرل لومه في الأصل فتاً، وياقوت لم يحركه بل سكتها في موضع والهمزة في باقي مواضعها.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَطَعَهُ لَمَعَةً فَتَجَرَى عَلَى وَلَدِهِ إِلَى الْيَوْمِ بِالْيَمَنِ. وَخَطَابُ بْنُ دَهَانَ، وَابْنُ مَالِكِ
ابْنُ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُذْيٍ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشَيْفُ بْنُ مَعَاوِيَةَ
ابْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَلَمَانَ، كَانَ شَرِيْفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَمِنْ وَلَدِ سَلَمَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
أَبِي سَلَمَةَ، وَهُوَ أَسِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ لُذْيٍ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ
سُفْيَانَ بْنِ أَسْحَبٍ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ جَدَّةٌ عَنْ كُنَى أَمْنَةُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ خُرَيْبِ بْنِ
ذِي الْمُصَيَّبِ بْنِ السُّدَيْسِيِّ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ:

ذَكَرْتُ الْحَيَّ أَسْحَبَ إِذَا وَى	وَكَيْفَ يَهْمُ عَلَى شَحْطِ الدِّيَارِ
فَمِنْ حَرَى نَحَى عَلَوَى الْمَسَا	وَلَطَمَهُ مَسْكَنِي فَيَرَا حَرَارِي
إِذَا يَ الصَّيْمِ الْخَفِيِّ يَحْوِي	وَأَبْدَلَنِي دِيَارَهُمْ بَدَارِي
وَكَانَ الْمَوْتُ أَيْسَرَ مِنْ مَقَامِ	عَلَى ضَيْمٍ وَإِنْ أَسْبَقْتُ بَنَارِي
فَأَشْرَتْ الْمَمَاتُ عَلَى مَقَامِ	نَهَضَنِي صَنَافُ بَعْدَارِي
سَقَى قَوْمِي بَنِي لَدَى مَلَتْ	هُوَ دَائِمُ الدَّرْهَانِ حَارِي

- هَذَا جَارَتْ الدُّبَيَاتُ فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ وَقَدْ سَأَلْتُ كَثِيرًا مِنَ الْأَصْدِقَاءِ عَنْهَا فَلَمْ أُدْفِقْ ،
وَلَكِنْ بَعْدَ بَحْثٍ وَتَنْقِيبٍ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْبُحَايِلِ الْجُزْءِ الْعَاشِرِ تَحْقِيقَ مَحَبِّ الدِّينِ الْخَطِيبِيِّ

فِي الصَّفْحَةِ ٤١٩، كَمَا يَلِي - [مِنْ الْوَاخِرَةِ]

ذَكَرْتُ الْحَيَّ أَسْحَبَ إِذَا وَى	وَكَيْفَ يَهْمُ عَلَى شَحْطِ الدِّيَارِ
فَمِنْ حَرَى نَحَى عَلَوَى الْمَسَا	وَلَطَمَهُ مَسْكَنِي وَبَهَا قَرَارِي
إِذَا يَ الصَّيْمِ الْخَفِيِّ يَحْوِي	وَأَبْدَلَنِي دِيَارَهُمْ بَدَارِي
وَكَانَ الْمَوْتُ أَيْسَرَ مِنْ مَقَامِ	عَلَى ضَيْمٍ وَإِنْ أَسْبَقْتُ بَنَارِي
فَأَشْرَتْ الْمَمَاتُ عَلَى مَقَامِ	أَسَامُ الْخُسْفِ فِيهِ مَعَ الصَّغَارِ
أَسَامُ قَضَارَ مَا لَهْوِي قَضَارُ	تَرَفَضَنِي صَنَافُ وَآلِ بَارِي
سَقَى قَوْمِي بَنِي لَدَى مَلَتْ	لَهْزِ نَعْمُ دَائِمُ التَّهْتَانِ جَارِي

وَكَانَ قَتْلَ عَمِّ أَبِي سَلَمَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَاوَى بْنِ عَلِيَّانَ بْنِ أَرْحَبٍ، وَأُمُّهُ مِنْ
صَنَافٍ، فَقَتَلَ أَبُو سَلَمَةَ قَاتِلَ عَمِّهِ ثُمَّ لَمَّ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَالَ لِهَذَا الشَّعْرِ فَأَحْتَمَلَ
عَمْرُ دِيَةَ الرَّجُلِ وَنَزَّ وَجْهَ مَوْلَدَةٍ لَهُ وَمَوْلَدَهُ حَتَّى الرَّبْدَةِ، وَلَدَهُ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ .
وَوَلَدَ مِنْ هَبَةَ بْنِ دُعَامٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ نَعْمَانَ
ابْنِ بَكِيلٍ بِنَهْدَا، وَقَسَمَ، وَالْحَارِثُ، وَلَعَانُ، وَنَبِيعَةُ .
فَوَلَدَ نَبِيعَةُ ابْنٌ مِنْ هَبَةَ الْحَارِثُ .
فَوَلَدَ الْحَارِثُ ابْنٌ مِنْ نَبِيعَةَ الْحَارِثُ، وَوَالِدُهَا، وَهَجَارُ، وَهَفِينُهَا .
وَوَلَدَ نَهْدُ بْنُ مِنْ هَبَةَ بَدَاهُ وَصَعْبُ .
مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ رَبَاضَةَ بْنِ نَصَبِ بْنِ بَدَا بْنِ نَهْدِ الشَّاعِرِ جَاهِلِيٍّ .
وَوَلَدَ الْحَارِثُ ابْنٌ مِنْ هَبَةَ سَيْفًا، وَعَمْرُو، وَكُورُ الدَّاعِي، وَنَبِيعَةُ وَصَعْبُ .
مِنْهُمْ أَبُو الْجَّاحِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ الْمُثَنَّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَبْرِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ جَبْرِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرْهَبَةَ
وَجَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ بْنِ الرُّؤَسَاءِ وَكَانَ مَعَ الْحَجَّاجِ يَوْمَ الْجَمَاعَةِ، وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ
سُمَيْجٍ بْنِ رُؤَسٍ بْنِ دَالِدِ بْنِ صَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مِنْ هَبَةَ شَهِدَ الْقَارِصِيَّةَ
وَفُتُوهُ الَّذِي يَقُولُ: [مَنْ الرَّجُلُ]

أَقْدِمُ أَخَانِهِمْ عَلَى الدَّسَاوِرَةِ وَلَدَ تَرَالِثُ لِرُؤُوسِ نَادِرِهِ
فَإِنَّمَا قَصْرُكَ تَرْبُ السَّاهِرِ ثُمَّ تَعُوذُ بَعْدَ هَذَا فِي الْخَافِرِ
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ عِظَامًا نَاحِرُهُ

٢. (١) جاز في كتاب الإكليل طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة، ج. ١، ص. ٨٠،

وولد نهد بن مرهبة بدار وصعباً، فولد بدار نصباً، فولد نصب ربادة فولد ربادة عمراً الشاعر

جاهلي، وهو القائل: [من الوافر]

فلم تغلب أسنتنا زبيد ولم تعجز منا صلنا مراد

وَوَلَدَ قَسَمَ بْنَ مَرْهَبَةَ وَقَشًا.
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ ذَرٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّارَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 مُنَبِّهٍ بْنِ غَالِبِ بْنِ وَقْشَسٍ، وَهُوَ الْفَقِيهُ وَقَاضٍ لَأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَمُسْتَكْتَبُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ وَأَبْنَاؤُهُ
 الْأَهْدِيَّ كَانَ فَقِيرًا، وَمُعَاوِيَةَ، وَهُوَ ضَابِثُ بْنُ سُرَّارَةَ، كَانَ فِيمَنْ شَخَصَ مَعَ كَثِيرِ بْنِ
 شَرَاهِبٍ.

هَؤُلَاءِ بَنُو دَعَامِ بْنِ مَالِكٍ
 وَوَلَدَ رَيْقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَعْبِ بْنِ دُوْمَانَ بْنِ بَكِيلِ بْنِ

متى تنقل إلى قوم رحانا فقد رجوا مدايح آل عاد - في البيت اقوار -

١٠ (٤) جافي حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبى مخطوط استنبول: ص ٢٤٨٠

المنتوف ذكره في الاشتقاق في همدان إنه صاحب السمر وكان من صحابة أبي جعفر فماتين معنى
 السمر وفي معارف ابن قتيبة كان ينتف طيته وكان خاصاً بأبي جعفر - انتهى الحاشية.

وبار في كتاب الركايل الجزء العاشر: ص ١٥٠

وكان عبدالله - ويعرف بالمنتوف - أحد العلماء بأيام الناس ، وكان أحد مسامري المنصور
 - يعني أبا جعفر المنصور - وثقافته ، ويقال إنه ما أعاد عليه حديثاً عشر سنين ، وهو الذي درأ

١٥

بارته عن أهل البصرة يوم أراد أن يفرقهم لقياسهم مع إبراهيم بن عبدالله ، وشفع فيهم فقال:
 يا أمير المؤمنين ملك سليمان فشكر ، وابتلى أيوب فصبر ، وظلم يوسف فقدر - فغض ،
 فأطرق أبو جعفر ملياً ثم قال : يا بن عياش ، فإننا قد شكرنا وصبرنا وغفرنا ، وتركنا ما كنا
 همننا به في أهل البصرة . وكان الناس يقولون : ما على الأرض بصري إلا ولد بن عياش

٢٠

عليه منة . وكان ذلك بعد طفر المنصور بإبراهيم بن عبدالله العلوي الخارج برا ، وخرج
 مرة أبو جعفر ليصلي بالناس العصر وكان ذلك في الصيف في سراويل وردار ، فقال له
 الربيع : يا أمير المؤمنين تخرج على الناس في هذا اللباس ! فقال له أبو جعفر : ومحل
 أبقى أحد يستحي منه ؟ ثم رعى بصره في الحجرة فإذا هو بعبدالله بن عياش ، فقال : يا ربيع =

إنا بقي من الناس هذا الشيخ ، فإذا مات فقدمت الناس ، وكان مروان بن محمد يقول :
 لو أني أرى لرجال الشام فضلاً على رجال العراق حتى يدخل عليّ ابناً عياش عبد الله والفضل ،
 وكان الفضل قد ولي فارس ليزيد بن عمر بن لعبية ، واقفص سيف ، وكان بها كردي قد غلب
 عليها فقتله ، ثم ولي بعد ذلك الجبل وحلوان ، وكان له في ذلك خبر .

(٧) وجاري هاشمية مخطوط متفرقة منه ابن الكاظم نسخة استنبول : ص ٢٤٨

ومن بني مرهبة الحارث بن سمي بن رؤاس بن دالان بن صعب بن الحارث بن مرهبة ، شهد
 القادسية وهو القائل : أقدم أخانهم على الأساورة

وقد تقدم في قشير رجن أوله ، أقدم خدام إننا الأساورة ولد تغرناك رجل نادره
 وله تمام ، قاله إنسان قطعت رجله يوم اليمول ، فسعى الروم الأساورة . ومن تمامه فقال :
 أنا القشيري أخو المبراج ، وقد سعى الروم أساورة فقال ، وجاري (بياض) في خرنوبي ،
 (بياض) في ذكر عائذة من قريش رجن طهراني قاله يوم القادسية ، أقدم أخانهم على الأساورة
 وتمامه باختلاف الفاظ ، وجاري (بياض) أيضاً في ضبيعة أضم في حكاية لابن الكاظم مع عمه في
 وهي في خرنوبي أوضح وفيها ذكر الرجن ، وجاري (بياض) رجل من بني كاهل بن أسد أصيبت
 فخذ يوم القادسية ، صبراً عفاق إننا الأساورة صبراً فدا تغرناك رجل نادره
 ومات يومئذ رحمه الله .

جاء الرجن المذكور أو في (بياض) في تركيب خرنوبي منسوباً إلى همداني مرهبي وفيه ، ولد تهرناك
 رجل نادره ، وكان كنت ، صرت عظماً ناخره . معنى أن رجلاً سأل ابن الكاظم عن الخافرة والأساورة
 والناخره ، وقد سقطت من الحكاية شبي في جوابه عن الأساورة فلذلك لم أنقله إلى هنا .

في تاريخ الطبري ما معناه : قال رجل من بني أسد في القادسية ،

صبراً عفاق إننا الأساورة فدا تغرناك رجل نادره

وأنه من عشرة إخوة أحدهم عفاق .

وهذا الراجح أصيبت فخذ فمات رحمه الله تعالى .

وقد شرحت ذلك في بني أسد بن خزيمة .

أَجَشَمُ بْنُ حَبْرَانَ بْنِ نَوْفٍ بْنِ كَهْدَانَ شَاكِرٌ، بَلْغُنٌ، وَنَهْمٌ، بَلْغُنٌ.
 قَوْلُ شَاكِرِ بْنِ سَبْعَةَ أَمِيرًا، وَدُهْمَةٌ، وَالْحَارِثُ، وَوَالِدَةٌ.
 مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الدَّرَقِطِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُلَيْبَانَ بْنِ وَائِشٍ بْنِ
 دُهْمَةٍ، شَرِيذُ الْقَادِسِيَّةِ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَصِينِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُلَيْبَانَ الشَّاعِرِ،
 وَقَيْسُ بْنُ سَرَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُلَيْبَانَ بْنِ وَائِشٍ بْنِ دُهْمَةٍ بْنِ شَاكِرِ الْبَلْغُنِ، كَانَ
 مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ عَمِيلاً لَهُ بِالشَّامِ، وَهُدَاهُ الشَّاعِرُ، جَاهِلِيٌّ
 وَالسَّجْفُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَقْرٍ، الشَّاعِرُ []
 وَمِنْ عُظَمَاءِ بَنِي دُهْمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُظَمَاءِ بَنِي
 دُهْمَةَ، صَاحِبُ شَرْطِ الْخَطَارِ.

وَمِنْ بَنِي أَمِيرِ بْنِ شَاكِرٍ مَالِدَةُ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَمِيرٍ، جَاهِلِيٌّ،
 وَمِنْ بَنِي وَائِلَةَ بْنِ شَاكِرٍ، الْمُتَجَرِّدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ مَرْثَةَ
 ابْنِ الْغَزِيِّ بْنِ وَائِلَةَ، صَاحِبُ رَأْيِهِمْ يَوْمَ لَقَا نَزِيدًا، وَالْمُقَدَّمُ بْنُ سَبْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ بَدَارِ بْنِ الْحَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْغَزِيِّ بْنِ وَائِلَةَ، كَانَ شَرِيضًا، وَمَقْعَلُ بْنُ سَبْعَةَ بْنِ بَدَارِ
 رُئِيسُهُمْ يَوْمَ لَقَا حُثْمًا.

قَوْلُ دُرَيْهِمْ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَدَارِ، وَشَهْرًا، وَتَيْسًا، وَغَفَاضَةً.
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ بْنِ مَنبَهَةَ بْنِ شَهْرِ بْنِ نَزِيمِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ، وَجَعَالُ
 ابْنُ سَبْعَةَ بْنِ حُثْمِ بْنِ حَرْبِ بْنِ نَزِيمِ، الشَّاعِرُ.
 قَوْلُ كَهْدَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ
 الْحَيَّاسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ كَهْدَانَ بْنِ سَبْعَةَ.

(١١) انظر الإكليل، ١٠ / ٤٩١

عمرو بن بَرَّاقَةَ

(٤٤)

جار في كتاب الإكليل طبعه الطبعة السلفية بصر، ١٠ ص، ٤٩١

٤٦٤-
وَوَلَدَ الرَّهْأَنُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُوَ أَخُو كَهْمَانَ، بْنِ نَزِيدِ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ
مَرْبُوعَةَ بْنِ الْخَيْسَرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ نَزِيدِ بْنِ كَهْمَانَ بْنِ سَبِيلِ الثَّمَالَةِ، وَمُقَيْدِ حَانَ، وَالْقَنْزِ
وَهُوَ نَائِلٌ، وَشُعَيْبٌ، وَجَانِ عَا، يُدْعَوْنَ الْجَانِغِ، وَبَا كَلْدَ، وَهُوَ بَكِيلٌ، وَجَابِيَا، يُقَالُ لَهُمْ
الْجَبُّ، وَشَارِقَا.

فَمِنْ بَنِي ثَمَالَةَ بْنِ الْهَانَ ذِي طَلَيْمٍ.
مِنْهُمْ حَوْشَبُ بْنُ نَزِيدِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ التَّبَاعِيِّ بْنِ مَسَّانَ بْنِ ذِي طَلَيْمٍ، قُتِلَ
مَعَ مَعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [بَنِي الطَّيْلِ]

فَإِنْ تَقَالُوا الصَّقْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحْضَنٍ فَإِنَّا قَتَلْنَا ذَا الطَّلَعِ وَحَوْشَبَا
الصَّقْرُ، أَبُو عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحْضَنٍ الدُّنْصَارِيُّ، قُتِلَ بِصِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
[وَمِنْهُمْ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ مَرْثُومِ بْنِ ذِي طَلَيْمٍ، كَانَ
خَطِيبًا فِي مَرْثُومِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ أَعْلَمَ.]

وَمِنْهُمْ آلُ ذِي السَّامُوعَةِ، وَآلُ ذِي الْمَشْرِعَةِ، وَآلُ ذِي غَاوِسَ، وَآلُ ذِي لَدْنٍ
وَآلُ ذِي خَشْرَانَ، وَمِنْ آلِ ذِي مُقَيْدِ حَانَ دُوْخَابِي.

مِنْ وَلَدِهِ حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَزِيدِ بْنِ الْهَانَ دَهْرًا، وَمِنْهُمْ يَكُفُّ صَاحِبُ بَيْتِ
الشَّرْقِ، وَكَانَ عَلَى الْهَانَ أَيَّامَ قَاتَلُوا الْأَهْلَاقَةَ مِنْ جَبَلَدَنَ، وَوَادِي نَرَاةَ، وَهُوَ وَادٍ يَدْفَعُ
فِي رَمْعٍ، فَأَخْرَجَهُمْ عَمْرُؤُ بْنُ نَزِيدِ مِنْهُ.

وَمِنْهُمْ آلُ ذِي جَرَجٍ لَهُمْ شَرْفٌ، وَآلُ ذِي أَجْرَافٍ.
وَمِنْ وَلَدِ الْبَزْزِ وَلِ آلُ ذِي نَعْبٍ، وَآلُ ذِي خُذَا.
لَهُوَ لَدَرِ بَنُو الْهَانَ بْنِ مَالِكٍ وَلَهُمْ آخِرُ بَنِي كَهْمَانَ بْنِ سَبِيلَا.

= وَأَوْلَدَ شَهْرَبَنْ نَعْمَ مِنْهَا، وَالْأَجْدَعُ وَنَجْدَةُ (وَهُمُ الْبَجْدَاتُ) وَسُرْحَا وَبَادِيَةٌ وَسَلَامَانُ وَعَزِيزَا، فَأَوْلَدَ
سُرْحَ نَعْمَةً وَعَمْرًا (بَطْنَيْنِ)، وَأَوْلَدَ الْأَجْدَعُ بْنُ شَهْرَبِيعَا، وَسَعِيدَا، وَكَثِيرَا، وَبَزِيدَا، وَمَالِكَا
وَلَطُوعَا (غَيْرُ سَفْعِ عَاوِي) بَطْنُونَ كَلْدَا، وَحَدَرَا، وَشُعَيْبَا، وَشُعَيْبَا (يَعْرِفُونَ بِشُعَيْبِ الْقَصَارِ) =

وأولد نجمدة بن شهر سواردة وسرحا .

وأولد منه بن شهر من جلة (وهم المراحل) والذئبل، والارث، وشعدا، وحازا،
وعليا، والمفضل، وعمر (يكون كلرا)

فأولد عمرو زيدا، فأولد زيد منبرا، فأولد منه براقه، فأولد براقه عمرو بن براقه،
فارس لهران وشاعرهما في عصره ونجدهما، وهو صاحب القطعة المشهورة عند العرب، وهي في
عقب خبره . وكان أغار عليه قوم من مراد في رجب فاستاقوا إبله، فأراد الغارة عليهم فنهته
لهران عن انتهاك حرمة رجب، واستشار في الغارة عليهم امرأة من مراد يقال لها سلمى كانت
متزوجة في نهم، فقالت: إني أغراك عن تلفات جريم - تعني الذي أغار عليه من مراد - فأج وأغار
عليهم فقال منهم حاجته، واسترجع ما كان أخذه، وقتل منهم وأسر، فقال: [من الطويل]

إذا الليل أوجى واستقلت نجومه وصاح من البفرط دعام جواثم
ومال بأصحاب الكرا غلباته فإني على من الوثيقة حازم
تقول سلمى لا تعرض لتلفه وليلك من ليل الصعاليك نائم
ألم تعلمي أن الصعاليك نهمهم

والقصيدة طويلة، وهو القائل: [من الطويل]

ألدان حربا بين أفتاء منجج وبين أمين حيث حلت كرامها
لحرب يعرض الشيخ منها غبوقه وتظهر في سوق النساء خدامها
فأشرعت صدري دونها الرأف فأحرزت نفسي إن ترخي حمائمها
فرب لموح في العنان تركتها بسائلة الحصان ملقى لجامها
وعادية سوم الجراد وزعتها بطعن كسالة مانه ردعا طومها
دنوت لها تحت العجاج فأدبرت شواكلها اليسرى كثير أسرارها

- الغبوق: ما أسمى عند القوم من شرابهم . الخدام: جمع خدمة، وهي الخادخيل، أو سيور
يركب فيها الذهب والفضة تكون في أرجل النساء . الطموح: فرس . الحصان: جبل مشرف
على ذي طوى، وليس هو من منازل الشاعر . وحصان أو حصص: قرية في وادي عررات :-

= وهو يمتد بين اليمن ونجد. وقد يكون أشاعراً أو موضعاً آخر بهذا الاسم لم نقف على بيان عنه.
(١) وجاء في مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة مكتبة - انجب باشا - ما استنبول رقم: ٢٨٨٩

نسب آخر للبران

ولد الهان مالكاً. فولد مالكاً عمراً. فولد عمرو عوثيان.

عبد الغزي بن عمرو بن زيد بن محمد بن عوثيان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه ذهب وودهيبي، وكان ابن مئة سنة. فقال له: ما اسمك؟ فقال: عبد الغزي فسماه عبدالله. ثم ذكر أن رجلاً نسله أمه من نسل عبد عمرو، وهو الأعور بن قنيص بن عبدالله بن ربيعة وهو محمد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.

ثم قال وفد الأعور بن قنيص قبل فتح مكة مراراً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ فقال: عبد عمرو، فقال: لست بعبد عمرو وقد أسلمت، ولكنك عبدالله، وأنت الأعور بن قنيص، ودخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معه من بني قيس بن ثعلبة غيره. والمحمد وحده وصلواته على محمد وآله وسلامه.

في آخر الكتاب وهو متصل بآخر نسب البران لم يفصل بينهما بمقدمة ولا غيرهما بل جعله من جملة الكتاب.

قال أبو جعفر: كان جبريل بن يحيى الأحمسي أشد الناس دكاناً مجرداً مسؤولاً
وله صاحب الثلاثة رأس، قال خرج يوماً في بعض حروبهم على فرس أبلق فقال له بعض القوم: [من الكافي] أما القتال فما أراك مقاتلاً ولئن فررت ليعرفن الدباقي.

فقال جبريل: إني يقال لهذا فتحوّل عنه إلى بغل فلم يزل يقاتل بسوطه حتى انقضى قتال يومهم، قال: وكان جنة فلا سأقطع وكان مولى فالتقى في النسب، وهو جد أبي يوسف القاضي. قال وإنما أخذت نسبه من بعض ولده ليس عن الكلبي. وكان خنيس الذي انتهى إليه يقال له له خنيس الوالي، وكان الحجاج ولده القصار، فقال له الحجاج: لا تخرج من بيتك حتى تغدّي لـ أشبع الله بطنك، وكان القاضي يجري عليه أيامئذ مئة درهم، قال: وكان إياس بن معاوية بن قرة قاضياً يجري عليه مئة درهم، فكان يخرج للحاجة فيقضي بين الخصمين، فقيل له لا تفعل، فقال: آخذ =

= من المساكين ثلثة دراهم وراقتين في اليوم ثم لا أضي بينهم متى أتوني ، قال يحيى بن عبد الرحمن : إنما سمي الصائد لأنهم كانوا يتصيدون لسعد بن قيس في الجاهلية . قال يحيى : فولد أسلم جوراً ودهم رطل عبد الله بن الدجاج كان شريفاً في الإسلام . ثم قال : وعمر بن أسلم . قال يحيى بن عبد الرحمن : سمعت أبي يذكر أنهم كانوا يقولون الناس من غيرهم المربى بن أبي صفرة فقووه بشدة ثمته درهم وبقلته بأربعة دراهم ، فلما وقف عليهم قال : كم قومتم شيخكم ؟ فأذكروا ، قال : بنس ما قومتم شيخكم وبقلته سبعة دراهم .

آل ذي المشعار واسمه حمزة بن أيفع بن كريب بن ربيب بن شراحيل الذي قتل الخبيث عقداً ذا شنان ، وقال الأعشى : [من المقارن]

ويوم شراحيل أكرمة على الناس أكرم برا منفر
غداة أتاهم على قدره رئيس تدين له حمير
فقال : سيعلم أجراكم غداة غداً أينما أجسر

ومن ولده في الإسلام الحارث بن عمية بن مالك بن حمزة ذي المشعار وفيه يقول الأعشى :

إلى ابن عمية تحدي بنا على أينما القلص الضم
بنى لك حمزة والذيفع ن عادي مجيد فاقصوا
ونعادر في مزل ضالاً بجنته أنسر
توخيت لهامة ضربة فخر له نظر أوزر

ومن ناعط سعيد بن حران كان قاضياً على الكوفة . قال الشعبي (بياض) بن معدي كرب بن جشم ابن حاشد . منهم عامر بن شراحيل الفقيه الشعبي ، كان قاضياً بالكوفة ، وكان عمه قيس بن عبد من أصحاب عبد الله بن مسعود .

هذا آخر ما نقلته من أنساب العرب في الجهرة والذي جاز فيرا .

قال يحيى حكاية كلام السكري أبي سعيد الحق ما وجدته مخالفاً لرواية ابن حبيب عن ابن الطائي أوزايد عليها والحمد لله .

مما تركته لم أنقله إلى هذا المختصر للعجالة

قال في خلدل ذكره بني القين بن جسر، من بني سعد بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك
ابن كنانة بن القين، قطبة بن زيد وهو ابن الحضار والحضر، فرسه، قال غوانة، وفدت بلقين على
معاوية، فقال، ما كان قطبة بن الحضار فيكم، قالوا، يا أمير المؤمنين سادنا يوماً إلى الليل أي لم يبع فيها
ولداً، قال، فأخبرني عن صخر بن أبي عمرو، قالوا، كان إذا غاب شتمناه وإذا حضر أطعمناه، قال، هذا
والله السؤدد، يعني ترابونه إذا حضر وتحمسونه إذا غاب، كنا قال في نسخة ياقوت التي نقلت
منها هذا الإطاق عند المقابلة بها، وما وجدته ذكر في فضل بني القين صخر بن أبي عمرو، وإنما ذكر فيهم
سعد بن أبي عمرو بن صخر بن خديفة بن غزية بن زغبة وأنه كان سيدهم وبيتهم، وابنه الحكم بن سعد
ذكره حسان في شعره، ولم يقل صخر بن أبي عمرو إلا في خلدل هذا الخبر.

كان في آخر نسخة ياقوت التي قابلت بها ما صورته،

كان على الأصل ما صورته، قال صالح بن محمد بن يزداد ومن خطه نقل هذا الكتاب، إلى هنا انتهى
ما وجدته بخط السكري، وكان ما حكاه عن يحيى بن خط نزل في المجلس التاسع، وقد كان اندرس
فيه مواضع كثيرة واشتبه ذلك وخفي فأثبت ما وجدته بيتاً من ذلك، وتتم الكتاب المعروف بمجمعة
النسب عن ابن الكلبي رواية ابن حبيب عنه رواية السكري عنه وذلك بالمنزل المعروف بالزغبة
من طريق مصر في العشرين من ذي الحجة سنة عشر وستمئة وأنا متوجه إلى مصر، وكتب ياقوت
ابن عبد الله مولى عسكر الحموي، والمجد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين
فرغ من هذا المختصر في المجلدين في أوائل سنة ثمان وأربعين وستمئة ببغداد المحروسة، والمجد لله
وحده والصلوة على محمد وآله.

آخر الجزء الثاني من مختصر اختصر من كتاب المجرة لابن الكلبي، وهو أبو المنذر هشام بن
محمد بن السائب الكلبي رواية أبي جعفر محمد بن حبيب مولى بني هاشم عنه
رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن السكري عنه، نقلت الجزئين
من خط المختصر في مدة آخرها يوم الجمعة لست بقين من ذي الحجة سنة خمس
وستين وستمئة.

المجد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين.

٤٦٨

فَوَلَدَ الْغَوْثُ بْنُ قُلَيْنٍ عَمْرًا، وَتَمِيمَ سَمِ، بَطْنُ فِي قَعْدَانٍ، وَوَالِدُ بَطْنٍ.
 فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ الْغَوْثِ بْنُ قُلَيْنٍ شَمْسًا، بَطْنُ، يُقَالُ شَمْسًا،
 وَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ الْغَوْثِ بْنُ قُلَيْنٍ عَبْدَ شَمْسٍ، وَبَنُوهُ انْتَسَبُوا فِي
 مُرَادٍ، وَطُجَا، بَطْنُ، وَزَامِرٍ، (بَطْنُ)، وَالْأُمْلُوكُ، بَطْنُ، وَزَاثِرُ حَمٍ، بَطْنُ.
 أَمْرُ بْنُ بَنِي الْأُمْلُوكِ حَنْبَلُ حَلِيفُ بَنِي جُشَمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَوَلَدَ حَنْبَلُ بْنُ
 الشَّاعِرِ، وَأُسْ طَاهَةَ، الَّذِي قَالَ: بَطْلُ السَّحَرِ الْيَوْمَ، وَكُلُّهُمَا أَخَوَا صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ لِلَّهِ عَلَيْهِ
 بَيْتٌ مَعْمَرُ بْنُ حَنِيبٍ الْجَمْعِيُّ.
 فَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ وَائِلٍ جُشَمٌ، وَالْقَفَاعَةُ، بَطْنُ، وَلَمَيْعَةُ، وَخُو
 زُومَنَّاخُ، بَطْنُ.
 فَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ سَيمَانَ، وَعَمْرَوَانَ، وَبَقْدَانَ، وَقَدْ بَخَلُوا
 كُلَّهُمْ فِي زَيْلِ الْكَلَاعِ، وَمَعَاوِيَةَ.
 فَوَلَدَ مَعَاوِيَةُ بْنُ جُشَمٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ قَيْسًا، وَطَهْرًا، بَطْنُ.
 أَقَالَ الْكَلْبِيُّ: طَهْرًا، وَأَبُو مَنْشَرٍ طَهْرًا.
 فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، شَرْعَبَا، بَطْنُ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الرِّبَاعُ
 الشَّرْعَبِيَّةُ، وَعَدَدُهُمْ بِمَقَرٍّ فِي الْمَغَافِرِ، وَعُمَرُ.
 فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ سَمْرًا، وَخُزَيْنًا، بَطْنُ، وَلَهُمْ نَقَطُ بْنُ أَبِي بَنٍ

١٠، جاد في كتاب السيرة النبوية لابن هشام طبعة مصفى البابي الحلبي: القسم الثاني، ص ٤٤٢،

شحاتة أبي سفيان وغيره بالمسلمين في غزوة حنين

٢٠، قال ابن إسحاق: فلما انهزم الناس، ورأى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من جفافة أهل مكة المضيمية، تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الضغن، فقال أبو سفيان بن
 حرب: لا تنتهري لغزيتهم دون البحر، وإن الأزد لم طعه في كنانته وصرخ جبلة بن الحنبل - قال
 ابن هشام: بكدة بن الحنبل - وهو مع أخيه صفوان بن أمية مشرك في المدة التي جعل له رسول =

عَمْرُو، وَبَنِي حَضْرٍ، وَبَشَقِ لَمْرَانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْثَانَ، وَمِنْ وَلَدِهِ نَزَاهِلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ نَزَاهِلِ
 ابْنِ عَمْرِو وَوَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَلَاحِ حَضْرٍ، وَحَسَّانُ بْنُ عَمْرِو، وَهُوَ شَعْبَانُ بَطْنُ، وَمَاوَانُ بَطْنُ فِي
 هَذَانِ، وَخَوْلَانُ بَطْنُ، وَخَطَّاشُ بَطْنُ فِي هَذَانِ، وَبَقِصُ فِي الْمَغَافِرِ وَخَوْلَانُ، وَإِنَّمَا سَمِيَّ
 شَعْبَانُ، فِيمَا ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ حَتْمِ بْنِ ذِي الْكَلْعِ قَالَ: أَقْبَلَ سَيْلٌ فَرَقَ مَوْضِعًا بِالْبَيْنِ
 فَأَبْدَى عَنْ أَنْجٍ فَدَخَلَ فِيهِ، فَأَدَّاسِيرُ مَيَّتَ عَلَيْهِ جَابٌ وَنَسِيَ مَذْهَبَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَخْنٌ مِنْ
 ذَهَبٍ فِي رَأْسِهِ يَأْقُوتهُ حُمْرًا، وَإِذَا لَمْ يَلَوْحِ إِذْ هَبَ فِيهِ مَكْتُوبٌ: بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ حَتْمِ أَنَا حَسَّانُ
 ابْنُ عَمْرِو الْبَقِيلِ، إِذْ لَدَقِيلِ إِلَهُ اللَّهِ، مَتَى أَنَا مَنْ أَوْخِي هَيْدٍ، وَمَا هَيْدُ هَالِكٍ فِيهَا أَشْكَ عَشْرَةَ أَلْفٍ
 قَيْلٍ، فَكُنْتُ أَخْرَجُ قَيْلًا، فَأَتَيْتُ ذَا شُعْبَيْنِ لِيُجِيبَنِي مِنَ الْمَوْتِ، فَأَخْفَرَنِي، وَالْوَحْشُ الْأَكْبَرُ
 هَيْدٌ، مَوْجِعٌ وَذَو شُعْبَيْنِ مَوْجِعٌ، لَسْتُ هُكَّ عَامِرِ بْنِ شَرَاهِيلِ الشُّعْبِيِّ ١٠

فَوَلَدَ سَهْلُ بْنُ عَمْرِو وَبَنِي قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
 ابْنِ دَاهِلِ بْنِ الْهَوِثِ بْنِ قُطَيْنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْحَمَيْسِ بْنِ حَتْمِ بْنِ
 نَزَاهِلِ، وَوَصَابَا، بَطْنُ، وَجَبَلَانُ، بَطْنُ، وَآمِنَا، يَقَالُ لَهُمُ الدُّمُونُ، بَطْنُ، وَأَكْلَبَا
 وَهُمْ الدُّكْلُوبُ، بَطْنُ.

فَوَلَدَ نَزَاهِلُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو كَعْبَا، وَيَرِيمُ، وَهُوَ ذُو عَيْنٍ، بَطْنُ عَظِيمٌ، وَمَالِكَا.

= الله صلى الله عليه وسلم: إلا بطل السمر اليوم: فقال له صفوان: اسكت فض الله خالك
 - فض الله فاه: أي أسقط أسنانه - فوالله لئن يرُبني رجل من قريش أحب إلي من أن
 يرُبني رجل من هوازن - يرُبني: يكون رباً لي، أي مالكا علي -

(١) عامر بن شراحيل الشعبي

جاء في كتاب البوكليل للمهدي، طبعة مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة: ج١، ص١٢٢
 وأولد شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس: عمرو بن شعبان
 فأولد عمرو بن شعبان: الشعب الأكبر بن عمرو، فأولد الشعب بن عمرو: حسان بن الشعب
 فأولد حسان بن الشعب: شراحيل بن حسان، فأولد شراحيل بن حسان: الشعب الأصغر =

= ابن شراحيل، بطن، منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه قال، والشعب بالكوفة من همدان
وفي البصرة من الذر، وبصر من الشاعرة، وباليمن من حمير.
وجاء في حواشي الكتاب مايلي،

لبنى شعبان بقية في الطدع والمعاقر وغيرها، وهم الشعوب، ومنهم بنو الشعبي في الطدع
ثم في عزلة ذي الحود، وحقائق ذي السفال، ومنهم المؤرخ الشعبي، ومن أولاده بيت بني جبلة
ومنهم أمير صغار للملك المظفر الرسولي الذي مات تحت أنقاض قصر البامرة بصنعاء سنة ٦٨٤ هـ.
هـ. وخبرني الأخ الفاضل رئيس محكمة الاستئناف بقطاع غزة محمد بن ناجي شعبان، أنه من
بني شعبان ثم من همدان، كما خبره أسلافه، فأخبرته أن بني شعبان من حمير لادن همدان، وقد
نزلت فرقة منهم بالشام أيام الفتوحات فعرفوا بالشعبانيين، وكان الالتقاء بالأخ الكريم بقاهرة
مصر في العام الماضي في مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية.

ويقال: إن من نزل بالكوفة قيل لهم شعبيون، ومن نزل بالشام عرفوا بالشعبانيين، ومن
نزل منهم بمصر والمغرب عرفوا بالشعوب. انتهى كلام الحواشي في كتاب الديكيل.
وأنا أقول، عرفت منهم العفادله في منطقة الرقة بسوريا، والولدة ومنهم الناصر، والبوسفا
في منطقة تل أبيب، والبوشنج في قرية الكماري على طريق حماه حلب، وتبعد عن حلب ٥٠ كم،
والحيوات في بادية حلب في منطقة البيدر.

وجاء في كتاب اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير الجزري طبعه دار صادر بيروت،

ج ٢، ص ١٩٧.

الشعْباني: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها نون.
لهذه النسبة إلى شعبان، وهي قبيلة من قيس، منها أنعم بن دري بن محمد بن معدي كرب بن
أسلم بن منه بن حيوي بن عمرو بن أسوط بن سعد بن ذي شعبين بن يعفر بن ضبع بن
شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية الشعباني جد عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، روى الحديث
عن أبي أيوب، حدث عنه ابنه عبد الرحمن، وجماعة كثيرة ينسبون كذلك، منهم أبو أمية الشعباني
وشعبة الشعباني وإبراهيم بن أحمد بن معاذ الشعباني الأندلسي.

قلت: لعلنا ذكرنا أبو سعد أن شعبان قبيلة من قيس، فإن أراد قيساً المذكور في نسب
أنعم فلم يكن قيساً بل من فليف يكون منه قبيلة؟ وإن أراد قيس عيدين، وهو الذي يرامتي أطلق
فليس شعبان منهم في شيء، وإنما شعبان قبيلة من حمير، وسير نسبته في الشعبي.
قال الجوهري: شعب جبل باليمن، وهو ذو شعبين، نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا
إليه، فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون، منهم عامر الشعبي الفقيه، ومن كان منهم بالشام
يقال لهم شعبانيون، ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين، ومن كان منهم بصولف
يقال لهم الذشعوب، وقال ابن حبيب:

شعبان اسمه حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس
ابن دائل. وإنما قيل له شعبان لأنه مات فدفن بموضع يقال له ذو شعبين، وهو قبيل بنسب
إليه، منهم زياد بن أنعم، وسعية أبو سليل الشعباني، وقال الصدي: أهل مصر أناسوا
إلى شعبان قالوا أشعوبي، وأهل الكوفة يقولون شعبي، وأهل الشام يقولون شعباني، وأهل
اليمن يقولون آل ذي شعبين وكلهم يريدون شعبان، وهذا يؤيد ما قاله الجوهري والله أعلم.
الشعبي: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخرها باء موحدة، هذه
النسبة إلى شعب، وهو بلن من لحيان، والمشهور بهذه النسبة أبو عمرو عامر بن شرحبيل
الشعبي من أهل الكوفة من كبار التابعين وقضاةهم، روى عن خمس مئة من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم، ومولده سنة عشرين وقيل سنة إحدى وثلاثين ومات سنة
تسع ومئة، وقيل سنة خمس، وقيل سنة أربع ومئة، وجماعة، كما دار النهر سحر بهذا الاسم
وهو اسم لهم، منهم الشعبي بن فريغون محدث مشهور، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن الشعبي
القاضي الأسروشي حدث بخاري، قال السمعاني:

حدثونا عن أصحابه. قلت: لعلنا ذكرنا أن شعباً بلن من لحيان، وإنما هو من حمير، وهو شعب
بن عمرو بن قيس - - - وعدادهم في لحيان.
الأخطل والشعبي

جار في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج، ٩، ص، ١٢٤ =

= دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان وقد شرب خمرًا وتفتح بالخالج وخلق - أنواع من الطيب .
وعنده الشعبي ، فلما رآه قال : يا شعبي ، نالك الأخطل أمهات الشعراء جميعاً . فقال له
الشعبي ، بأي شيء ؟ قال : حين يقول ، [من الكامل]

وتطلُّ شُصُفُنَا بِهَا قُرُونُهُ
فإذا تعاورت الألفُ نَجَّاجُهَا
نَفَحَتْ فَشَمَّ رِيَاخَهَا المَرْكُومُ
إِبريقُها بِرَقَاعِهِ مَلْثُومُ

فقال الأخطل ، سمعت بمثل هذا يا شعبي ؟ قال : إن أمثلك قلت لك . قال : أنت آمن
فقلت له ، أشعر الله منك الذي يقول ، [من الوافر]

وأذكن عاتقٍ جُحْلٍ رَجُلٍ
من اللدي حُملن على اللهايا
صَبَحَتْ بِرَاحِهِ شَرُّبُا كَرَامَا
كَرَعَ المِسْلَكُ تَسْتَلِ الزُّكَا مَا

١٠ فقال الأخطل : ويحك ! ومن يقول هذا ؟ قلت الأعشى أغشى بني قيس بن ثعلبة . فقال :
قدوس قدوس أناك الأعشى أمهات الشعراء جميعاً وحق الصليب .

الشعبي وشرب البئذ

جاري في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر : ج ٦ ، ص ٢٦٩

١٥ قال الشعبي ، شرب أعرابي من أدوة عُمر ، فانتشى ، فمخه عمر ، وإنما حده للسكركل للشرب .
ودخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قوم يشربون ويوقدون في الأخصاص - جمع خض بالضم
ولعوبيت من قصب - فقال : نهيتمكم عن معاورة الشرب فعاقرتم ، وعن الديقاد في الأخصاص
فأوقدتم . وهم بتأديبهم ، فقالوا : مهلاً يا أمير المؤمنين ، نراك الله عن التجسس فتجسست
ونراك عن الدخول بغير إذن فدخلت ، فقال : هاتان بهاتين وانصرف ، وهو يقول : « كل
الناس أفعه من عُمر » .

٢٠ ومحدث رواه يحيى بن اليمان ، عن الثوري ، عن منصور بن خالد عن سعيد بن مسعود
الأنصاري : أن النبي صلى الله عليه وسلم عطش وهو يطوف بالبیت ، فأتي ببئذ من
السَّقَاية - السَّقَاية : هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوز في الماء - فشربه
فقطب ، ثم دعا بذنوب من ماء زمزم فصب عليه وشرب ، فقال له رجل : أحرأ دعوى رسول =

صفات الشعبي

جاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساکر طبعة دار المسيرة ببيروت، ج ١ ص ١٤٤ وما بعده
قال أبو سامة : كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس ، وهو جامع للعلم ، وكان بعده
ابن عباس في زمانه ، وكان بعده ابن عباس في زمانه الشعبي ، وكان بعده الشعبي في زمانه
سفيان الثوري ، وكان بعده الثوري في زمانه يحيى بن آدم .

وكان يقول : ما أتاكم عن أصحاب محمد فخذوا به وما جاء أولكم به عن رأيهم فاطرحوه في حشش ،
وكان يقول ، اقتصد في سنة خير من اجتراء في بدعة ، وكان يقول ، أحب أهل بيت نبيك ولا تكن
رافضياً ، واعمل بالقرآن ولا تكن حرورياً (يعني لا تتشدد فيه) ، واعلم أن ما أصابك من حسنة
فمن الله ، وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولا تكن قديراً ، وأطع الإمام وإن كان عبداً حبشياً
ولا تكن خارجياً ، وقف عند الشبهات ولا تكن مرجئاً ، وأحب صالح بني هاشم ولا تكن خشبياً
وأحب من رأته يعمل الخير وإن كان أحرماً سندياً .

وكان الرجل يخرج إلى السوق في الحاجة فيمر في المسجد يقول : أدخل فأصلي ركعتين ثم أخرج
فأقضي حاجتي ، فيرى الشعبي يحدث فيجلس حتى تفوته حاجته ويفترق السوق فكان هذا
الرجل يقول للشعبي ، أي مبلل الحاجات .

عبد الملك والشعبي

قال الشعبي : دخلت على عبد الملك ففاتحني فزوباً من العلم فأخذت منها بخط فقال لي :
تسمع بالمعيني خير من أن تراه ، ثم قال : يا شعبي تروي دالية لبني تميم ، فأنشده سبعين
دالية لهم حتى انتهيت إلى قصيدة الد سواد بن يعفر التي يقول فيها :

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ما دالفرات بجي من أطواد

فقال لي : يا شعبي إنك كلنف علم . وقال له عبد الملك : يا شعبي لقد وخت من كل شيء إلا
من الحديث الحسن . فقال له نعم يا أمير المؤمنين : إن الحديث ذو شجون تسلي به الهموم ،
قال يا شعبي : ما العلم ؟ فقال : هو ما يقربك من الجنة ، ويباعدك من النار . قال يا شعبي : =

= ما العقل؟ قال: ما يعرفك عواقب رشذك، ومواقع غيوك، قال: متى يعرف الرجل كمال عقله؟ قال: إذا كان حافظاً للسمانه، مديراً لأهل زمانه، مقبلاً على شمانه، ووجهه إلى ملك الروم في بعض الدمر، فاستأثر الشعبي فقال له: أمن أهل بيت الملك أنت؟ قال: لا، فلما أراد الخروج إلى عبد الملك حملته رقعة لطيفة وقال له: إذا رجعت إلى صاحبك فأبلغه جميع ما يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا فادفع إليه هذه الرقعة، فلما صار الشعبي إلى عبد الملك ذكر له ما احتاج إلى ذكره ثم نهض عنه، فلما خرج ذكر الرقعة فرجع فقال له: يا أمير المؤمنين إنه حملني إليك رقعة سميتها حتى خربت، وكانت في آخر ما حملني، فدفعها إليه ونهض فقرأها عبد الملك فأمر برده فقال: أعلمت ما في هذه الرقعة؟ قال: لا، قال: فيها عجب من العرب كيف ملكت غير هذا! أفندي لم كتب إلي بهذا؟ فقال: لا، قال: حسدي بك، فأراد أن يغويني بقلك، فقال الشعبي: لو كان رأيك يا أمير المؤمنين ما استكثرني، فبلغ ذلك ملك الروم، فذكر عبد الملك فقال: لله أبوه ما أرتد ذلك.

وقال العقبى: دخل الشعبي على عبد الملك، فقال: يا شعبي أنشدني أحكم ما قاله العرب وأجزه فقال: يا أمير المؤمنين قول امرئ القيس: [من البسيط]

صبت عليه وما تنصب من أمم إن البلاد على الدشقين مصبوب
وقول زهير: [من الطويل]

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتوق الشتم يشتم
وقول النابغة: [من الطويل]

ولست بمسبوق أخاً لذاتكم على شعث أي الرجال المهذب
وقول عدي بن زيد: [من الطويل]

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فإن القرين بالمقارن مفندي
وقول طرفة: [من الطويل]

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود
وقول عبید بن الأبرص: [من خلع البسيط]

وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لديوب

وقول لبيد [من الطويل]

إذا المرء سرى ليلظن أنه قفى عماد والمرء ما عاش من عامل

وقول الأعشى [من الطويل]

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصارع وطلوم مجزأ ومسحبا

وقول الخطيب [من البسيط]

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

وقول الحارث بن عمرو [من الطويل]

فمن يلقى خيراً لمحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الفخ لدعما

وقول الشماخ [من الطويل]

وكل خليل غيرهما ضم نفسه لوصل خليل صارم أو معارز

الشعبي وخروجه على الحاج

قال، لما خرج عبدالرحمان بن الدشعث أتاني ورأى أهل الكوفة فقالوا، يا أبا عمرو، إنك زعيم القوم

فلم يز الوالي حتى خرجت معهم، ففقت بين الصفيين أذكر الحجاج وأعيبه بأفسياء قد علمتها، قال،

فبلغني أنه قال: ألتعجبون من هذا الشعبي الخبيث الذي جازني وليس بالشرف من قومه

فألقته بالشرف وجعلته عريفاً على الشعبين وملكاً على جميعهم، ثم خرج مع عبدالرحمان يرض

علي، أما لن أملك الله منه لأجعل الدنيا أضيقت عليه من مسك حمل، قال فما لبثنا أن نهرنا ففقت

إلى بيتي فدخلته وأغلقت علي بابي، فكلت تسعة أشهر، الدنيا أضيقت علي من مسك حمل لما قال،

فغذب الناس إلى خراسان، فقام قتيبة بن مسلم فقال، أنا لهما، فعقد له على خراسان، وعلى ما

غلب عليه منرا، وأمن له كل خائف فنار مناديه، من لقي بعسكر قتيبة فهو آمن، فجازني شيء

لم يجني شيء وهو أشد علي منه، فبغشت مولى إلى الكناسه فاشترى لي حماراً، وزودني ثم خرجت

فكنت في العسكر، فلم أزل معه حتى أتينا فرغانة، فجلس قتيبة ذات يوم وقد برق فظرت

إليه فعرفت ما يريد، فقلت، أيرأ الأمير عندي علم ما تريد، قال: ومن أنت؟ قلت: أعيذك أن =

لست تسأل عن ذلك ، قال ، أجل فخر في من يخفي نفسه قال ؛ فدعا بكتاب فقال ؛ اكتب نسخة فقلت ؛ لست تحتاج إلى ذلك ، فجعلت أمل عليه وهو ينظر إلي حتى فرغت من كتاب القمق قال ؛ فحملني على بقلعة ، وأرسل إلي بسرق من حريرو كنت عنده في أحسن منزلة ، وإني ليلة أتعشى معه ، إذا أنا برسول من الحاج بكتاب فيه ؛ إذا نظرت في كتابي هذا فإن صاحب كتابك عامر الشعبي ، فإن فأنك قطعت يدك على رجلك وعزلك ، قال ؛ فالتفت إلي وقال ؛ ما عرفتك قبل الساعة ، فاذهب حيث شئت من الدض فوالله لأحلفن له بكل يمين ، قال فقلت ؛ أيها الأمير إن مثلي لدخني ، فقال ؛ أنت أعلم ، قال ؛ فبعثني إليه مع قوم وأصاحبي وقال ؛ إذا نظرت إلى خضرو وسط فاجعلوا في رجليه قيداً ثم أدخلوه على الحاج ، قال ؛ فلما دنوت من وسط استقباني ابن أبي مسلم حاج الحاج - فقال ؛ يا عامر إني لدض بك عن القتل ، إذا دخلت على الأمير فقل كذا وكذا ، فسكنت عنه ثم دخلت على الحاج ، فلما رأي قال ؛ لا مرحباً ولد أهلك يا شعبي الحبيث ، جئتني ولست في الشرف من قومك ولا عريقاً ولا منكباً ، فأطقتك بالشرف وجعلتك عريقاً على الشعبيين ، ومنكباً على جميعهم ، ثم خرجت مع عبدالرحمان تحرض عليّ قال ؛ وأنا ساكت لا أجيبه ، فقال لي ؛ تكلم فقلت ؛ أصالح الله الأمير ، كل ما ذكرت من فعلك فهو على ما ذكرت ، وكل ما ذكرت من خروجي مع عبدالرحمان فهو كما ذكرت ، ولكننا قد اتحلنا بعدك السهر ، واستحلستنا الخوف ، ولم نكن مع ذلك برة اتقياء ولا فجرة أقوياء ، وهذا أوان حققت لي دمي ، استقبلت بي التوبة ، قال ؛ قد حققت وملك واستقبلت بك التوبة . فقال ابن أبي مسلم ؛ كان الشعبي أعلم به مني حيث لم يقبل مني الذي قلت له .

الشعبي وما قال فيه لهذيل الشعبي

وقال العلاء بن هارون ؛ ولي الشعبي القضاء فمقام له ولا قوي عليه . وروى الحافظ عن عامر بن مسلم قال ؛ إني لجالس في مسجد الكوفة ومعا لهذيل الشعبي والشعبي جالس في مجلس القضاء إذ مرت بنا أم جعفر بنت عيسى بن جراد ، وكانت امرأة حسنة وعليها أكسا وخز أسود في مجلس القضاء في خفومة لها فذهبت إليه ثم رجعت فقال لها لهذيل ؛ ما صنعت ؟ فقالت ؛ سألتني البينة ومن سأل البينة فقد أفلح ، فقال لهذيل ؛ أنتوي بدواة وقرطاس ، فكتب إلى الشعبي ؛ [من جردو الكل] فتن الشعبي لما رفع الطرف إليها

حين وُلّت بدلد
فنتته بقوام
وبنان كالمدرى
من فتاة حين قامت
ومشت مشياً رويدا
قال للجواز قد ... را واحضر شاهديا
وقضى جوراً على الف ...
كيف لو أبصر منها
لصباحتي تراه
بنت عيسى بن جراد
ظلم الخصم لديها

يقال: إن الشعبي قال لحذيل: إن كنت كاذباً فاعنى الله بصرى، فقبل: إن هذا لا قد عني بشاع
هذا الشعر حتى تمثلت به الولدة، ومثّر الشعبي بحارية تغني وتقول: فتن لشعبي فكلما رآته
سكت، فقال لمرأى المارفع الطرف إليها.

من أقوال الشعبي

قال: الرجال ثلاثة رجل، ونصف رجل، ولا شيء، فأما الرجل التام فن له رأي ويستشير
وأما نصف الرجل فهو الذي لا رأي له ولكنه يستشير، وأما الذي لا شيء فهو الذي لا رأي له
ولا يستشير، وطلب رجل امرأة فاستشار أهلها للشعبي فقال: دعوزين المقعد فاخذ المرأة
فزوجوه، ثم علموا أنه خياط، فقالوا للشعبي: غررتنا. فقال: ما كذبكم. ودخل الحمام فرأى رجلاً
بلامنزر فغمض عينيه. فقال له: متى غميت؟ قال: منذ خلق الله سترك.

قول عبد الملك للشعبي في منارمة الملوك

جاءني كتاب وفيات النعمان وأخبار أبناء الزمان طبعة دار صادر ببيروت، ج ٢، ص ١٢ وما بعدها.
ولاحظ الشعبي إلى عبد الملك ومنارمة قال له: يا شعبي، لا تساعديني على قبح ولا تروّ علي
المطامني مجاسي، ولا تطغني جواب التشحيب ولا جواب السؤال والتعزية، ودع غلك كيف =

فَوَلَدَ ذُو سَعَيْنٍ (بْنُ زَيْدِ حَجْرٍ) ، وَثَوَقًا ، وَشَسْرَ احْبِيلَ (وَمَوْلَا) .
 فَوَلَدَ شَسْرَ احْبِيلَ (بْنُ زَيْدِ سَعَيْنٍ) يَا فَعَا ، بَطْنُ (٤٧٩) .
 وَوَلَدَ حَجْرُ بْنُ زَيْدِ سَعَيْنٍ عَمِيدَانِ ، وَدُلْدَنَ ، وَتَلْهَةَ ، بَطُونُ .
 مِنْهُمْ عَمِيدُ كَلَالِ بْنِ مُثَوَّبِ بْنِ زَيْدِ حَرَّتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 عَمِيدَانَ الَّذِي بَعَثَهُ تَبَعٌ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ إِلَى طَسَمٍ وَجَدْنِسَ بِالْيَمَامَةِ (فَقَتَلَهُمَا) ، وَصُهَيْبَانَ
 ابْنَ زَيْدِ حَرَّتِ الَّذِي لَقِيَ جَمَعَ مَقْدِيئَوْمَ الْبَيْدَارِ وَالسَّلْدَانَ (٤٨٠) . وَمِنْهُمْ يَرْبُؤُنَ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ شَهْرٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُثَوَّبِ بْنِ الْأَشْهَلِ بْنِ مُثَوَّبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَحْمِ بْنِ الْجَنَاحِ بْنِ
 طَيْفَةَ بْنِ يَعْصَرَ بْنِ يَكْفَ بْنِ فَرْهَدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَعْرَبَ بْنِ يَكْفَ بْنِ عَمِيدَانَ بْنِ حَجْرٍ بْنِ زَيْدِ

١٠ = أصبح الأمير وكيف أمسى ، واجعل بدل التعريف لي صواب الاستماع مني ، واعلم أن صواب
 الاستماع أولى من صواب القول ، وإذا سمعتني أتحدث فلا يقلك منه شيء ، وأعزني فهلك
 وسمعتك ، ولا تجرهد نفسك في نظرية سواي ، ولا تستدع بذلك الزيادة من كلامي ، فإن
 أسوأ الناس حالاً من شكر الملوك بالباطل ، وأساء حالاً منه من استخف بمقهم ، واعلم
 يا شعبي أن أقل من هذا يذهب بسالف الإحسان ويسقط حق الحرمة ، وإن الصمت في
 موضعه وعند صاحبه فرصة .

١٥ وكان أعزبي يجالس الشعبي ويطلق الصمت ، فقال له الشعبي يوماً : ألتكلم ؟ فقال : أ
 فأسلم وأسمع فأعلم ، إن حظ المرء في أذنه له ، وفي لسانه لغيره . كنت
 وقال رجل للشعبي كلما أقنع فيه فقال له : إن كنت صادقاً غفر الله لي ، وإن كاذباً غفر الله لـ .
 وقال الشعبي : كانت درة عمر رضي الله عنه ألصق من سيف الحجاج ، وقال أيضاً : من زوج كريمته
 من فاسق فقد قطع رحمها .

٢٠ وسئل الشعبي عن الرجل يعسر عن الأضيحة وليجد ما يشتري فقال : لئن أتركها
 وأنا مومس أحب إلي من أن تكلفها وأنا مومس .

عَمِينَ، وَفَرَّهْدُ بْنُ عَرِيبٍ بْنُ كَيْشَرٍ مِنْ بَنِي مَذَلٍ ^(٢٧٧) بْنِ ذِي سُرْعَيْنِ، وَآخُوهُ عَبْدُ
مَذَلٍ بْنُ عَرِيبٍ الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ: ^(٢٧٨) [من السبط]

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ قَهْدٌ وَعَبْدُ مَذَلٍ خَيْرُ سَائِرِهِمْ بَعْدُ
وَلَقَدْ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مَغْفِيٍّ كَرِيبُ الشَّيْءِ بَدِيحِي ^(٢٧٩) [من الوافر]

أَلَا عَمَّتْ عَلَى الْيَوْمِ عَرِيبِي لَدَيْهَا كَمَا نَزَعَتْ بِفَرَّهْدٍ
وَمَا الْأَخْلَافُ تَأْبِغِي إِلَيْهِ وَلَدًا وَأَيْلَ لَدَايَتِهِ وَخَدِي
وَعَفْصَ مَوْتٍ تَقُولُ لِقَوْفَرٍ هَدُ بْنُ سُرَيْجَةَ الْخَضِرِيِّ وَقَدْ كَذَّبُوا فِي قَوْلِهِمْ ^(٢٨٠)

وَمِنْهُمْ عَرِيبٌ وَالْخَابِرُثُ أَبْنَا عَبْدُ مَذَلٍ بْنُ عَرِيبٍ ابْنُ كَيْشَرٍ الْحَذَانِ
كَتَبَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢٨١)

وَمِنْهُمْ شَرَسُ حَيْلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ ^(٢٨٢) [من الوافر]

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنْوَمُ سَعِيدٌ مَنْ يَنَامُ قَرِيرَ عَيْنٍ
فَإِنَّ تِلْكَ جَمِيْعٌ غَدِرَتْ وَخَانَتْ فَمَعْدِنَةُ إِلَهِ لِنِيزِ عَمِينَ
وَلَدَ مَثْوَةٌ ^(٢٨٣) بْنِ ذِي سُرْعَيْنِ، مَيْتًا، بَطْنٌ.

وَلَدَ مَالِكُ بْنُ شُرَيْدٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاذٍ

ابْنُ جُشَمٍ عَدِيًّا، وَالسَّمْعُ، وَحَقْلًا، وَكُفَوَقَاتٌ، بَطْنٌ.

فُلْدُ عَدِيٍّ نَزْلُ مَالِكِ بْنِ شُرَيْدٍ عَوْفًا، وَحَمِيرًا، وَدَلَالًا، وَحَصُورًا،

بَطْنٌ فِي قَهْدَانٍ.

وَمِنْ حَصُورٍ شُعَيْبُ بْنُ ذِي مَرْهَدَمٍ ^(٢٨٤) بْنِ مَرْهَدَمٍ بْنِ حَصُورٍ الَّذِي

قَتَلَهُ قَوْمُهُ بِحَصُورٍ، وَكَانَ نَبِيًّا، وَبَنِي عَمْرُو أَنَّ شُعَيْبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَتَلَ الْكُفْرَ نَحْتُ نَصْرٍ فَقَتَلَهُمْ، فَفِيهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (فَاعْلَمُوا أَنَّهُ سَنَاءُ إِذَا

كُفِرَ مِنْهَا يَكْفُرُونَ. إِلَى قَوْلِهِ: جَعَلْنَا كُفْرَ حَمِيدٍ خَامِدِينَ) ^(٢٨٥)

[قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: بَعَثَ اللَّهُ فِي سَبِيلِ اثْنَيْ عَشَرَ

نَبِيًّا فَلَذَّبُوهُمْ فَأَتُوا مَلَكًا فَعَبَّدُوا فِيهَا حَتَّى مَاتُوا، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ فَإِذَا]

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَدَّادِ: [من الطويل] سَجَعَتْ بِهَا فِي حَقِّهِمْ وَكَفَّرُوا
وَعَبَّدُوا مَذَلًا جَانًا كُلَّ عَجَبَةٍ

الْكَذِّبَ أَتَى مَلَكَةً، مَعَامَّةٌ قُبُورِ الدُّنْيَا وَمَلَكَةً.

فَوَلَدَ حُصُونُ بْنُ عَبْدِ مَالِكٍ، وَوَأَصْحَابُ، وَمِنْهُمْ مَالِكٌ، وَمِنْهُمْ شَيْدَا، وَشَيْدَا (٢٧٨)
وَوَلَدَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ بَوَّسَانَ وَدُوَيْبَا، وَجُوَيْدَا، كُلُّهُمْ فِي كَهْدَانٍ فِي وَارِعَةٍ.
وَوَلَدَ دَلْدَلُ بْنُ عَبْدِ سَرَّانَ، وَفَيْشَانُ، وَتَبَّاحَا، وَتَبَّالَا.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَرَّالِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ
سَعْدًا، وَكَعْفُونَ نَا، وَحَرَّانُ، بَطْنَانِ فِي ذِي الْكَلْعِ. (٢٧٩)

فَوَلَدَ كَعْفُونَ بْنُ عَوْفِ سَعِيدَا، وَلِيْرَافَا، وَالْأَبْعُومَ، وَلَحْيَانُ.
وَوَلَدَ حَرَّانُ بْنُ عَوْفِ أَبَا مَرْثَدٍ مُجَيْمًا.

فَوَلَدَ مُجَيْمُ بْنُ حَرَّانِ خُشَيْنَا، وَلَعُومًا.
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَوْفِ مَيْتَمًا، وَأَحَاظَةً، وَمُدْعَا، وَعَمْرُ، وَعَوْتَا.

مِنْ بَنِي مَيْتَمِ كَعْبُ الْأَحْبَارِ بْنُ مَاتِعِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زِي هَجْرَانَ بْنِ
نَسِجِ بْنِ نَافِعِ بْنِ شَسْمِ، وَأَحَاظَةُ أَخُو مَيْتَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ وَقَدْ تَطَلَّعُوا

وَقَدْ تَطَلَّعُوا سَمِيعَ، وَفُورُ وَالْكَلْعِ الْأَصْغَرِ بْنِ نَاكُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَعْفَرِ بْنِ زَيْدِ
وَفُورُ وَالْكَلْعِ الْأَكْبَرِ بْنِ السَّحْمَانَ، وَإِلَيْهِ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ الطَّلَبِيُّ: أَعْتَقَ ذُو الْكَلْعِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْبَعَةَ أَكْفِ أَهْلِ بَيْتِ كَانُوا قِتْلًا لَهُ
مِنْ سَبَايَا الْعَرَبِ، وَأَعْتَقَ فِي الْإِسْلَامِ أَرْبَعَةَ أَكْفِ أَهْلِ بَيْتِ كَانُوا قِتْلًا لَهُ، فَسَأَلَهُ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَشْتَرِيَهُمْ مِنْهُ وَيُعْطِيَهُمْ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثًا بِالْيَمَنِ وَثَلَاثًا بِالشَّامِ
وَتَلَاثًا بِالْعِرَاقِ. فَقَالَ: أَنْظِرْنِي، فَأَتَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ فِي ذَلِكَ فَرَأَى أَنَّ يُعْقِبَهُمْ، فَلَمَّا

رَاحَ إِلَى عَمْرِو. قَالَ لَهُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قَدْ أَعْتَقْتَهُمْ لِلَّهِ، وَقَتِلَ يَوْمَ حُصَيْنَ مَعَ مُعَاوِيَةَ وَابْنِهِ
شَسْرَ جَيْشِ بْنِ سَمِيعَ قَتَلَ يَوْمَ الْخَنْزَرِ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى حِصْنٍ، وَلَهُمْ شَرَفٌ عَظِيمٌ

بِحِصْنٍ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِ سَمِيعَ إِلَّا عُلَامُ بِالْشَّامِ، وَفُورُ يَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
قَالَ الطَّلَبِيُّ: وَقَدْ يَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى الْحَجَّاجِ وَفُورُ عُلَامُ لَهُ ذُوَابَةٌ فِي أَهْلِ

حِصْنٍ، وَفُورُ سَيِّدُهُمْ، فَأَذِنَ الْحَجَّاجُ لِأَهْلِ حِصْنٍ، فَأَتَمَّ يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَلَسَمَ

[يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: مَا لَكُمْ لَدَيْدُ خُلُونِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ: إِنَّهُ لَفُطْرٌ صَاحِبُ الذُّوَابَةِ قَبْلَهُمْ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ وَدَخَلُوا مَعَهُ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: هَذَا الْعَمْرُ اللَّهُ السُّودُورُ.]

وَعُوفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ، وَمُدْعَى بْنُ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ، وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ.
وَوَلَدَ مَيْتَمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ.

فَوَلَدَ عُمَرُ ابْنَ مَيْتَمِ بْنِ عُمَرَ، أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ ثَيْمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْيَاسَنِ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدِي بْنِ عَدْنَانَ، فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ بْنُ مَيْتَمِ تَزَوَّجَتْ هِنْدُ بِقَاسِطِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ أَصْحَى بْنِ دُعَيْجِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدِي بْنِ عَدْنَانَ، وَحَمَلَتْ الْيَمْرُ مَعَهَا مَا تَنَسَّبَ إِلَى قَاسِطِ، وَلَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ الْيَمْرُ بْنُ قَاسِطِ.

[وَقَالَ أَبُو نَعْمَةَ الْيَمْرِيُّ، وَهُوَ صَاحِبُ بَنِي شَرِّ حَيْلٍ، [من الطويل]

وَحَنُّ خَلِيجٍ شَقِيٍّ فِي وَسْطِ مَيْتَمٍ لَهُ حَدَبٌ فِيهِ الْقَرَّاقِينُ تَسْبُحُ
مَتَى أَرْعَى فِي أَبْنَاءِ حَمِيٍّ مَيْتَمًا يُحِبُّنِي أَبُ فَخْرٍ الدَّسِيقَةِ شَرِّ مَحْ
وَحَنُّ أَنَا سَيِّئُ أَصْلَانَا حَمِيَّةٌ بِحَمِيٍّ نُورِي كُلِّ نَرٍ نَدٍ وَنَقْصَحْ
فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ سَوَادَةَ، وَلَكُفًا.

فَوَلَدَ سَوَادَةُ بْنُ عُمَرَ وَالْجَبَّارِ، وَنَعِيمَةُ، بَلْطَانَ، وَالسَّحُولِ. بُلْطُونُ
فِي ذِي الطَّلَعِ، وَأُوْلَهُمْ بَنُو سَوَادَةَ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَدِيٍّ،
وَمِنْ نَعِيمَةَ السَّفَرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عُمَرَ، وَالسَّفَرِ الَّذِي بَطَانَ

يَدْخُلُ مَعَ الْبَطَالِ إِلَى الرُّومِ.]

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ سَعْدِ سَيِّبَانَ، وَحَمِيًّا، بَلْطَانَ فِي ذِي الطَّلَعِ،
مِنْهُمْ قُرْطُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ الْحَجِّمِ، الَّذِي ذَكَرَهُ أَمْرُ الْقَيْسِ فِي

شِعْرِهِ فَقَالَ: [من الطويل]
وَإِذْ نَحْنُ نَدْعُو مَنْ تَدَّ الْحَيَّرَ رَبَّنَا وَإِذْ نَحْنُ لَدُنْغِي مُجْبِدِ الْقَرَامِلِ

وَدُعِيَّ بْنَ عَوْثٍ، وَنَزِيدُ بْنُ عَوْثٍ .
 وَلَدَ دُعِيَّ بْنَ عَوْثٍ جَمَامًا، وَبَطَالًا، بَطْنَانِ فِي ذِي الطَّرْعِ .
 وَلَدَ نَزِيدُ بْنُ عَوْثٍ مَالِكًا، وَالْحَارِثَ، وَأَسْلَمَ، وَالْأَخْمُوسَ^(١)، بَطْنُ .
 [بَنَاهُم الْقُرَى فِي كَانْ شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ] .
 وَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَزِيدُ بْنُ عَوْثٍ الْحَارِثَ وَأَصْبَحَ، وَفَوَّادُ بْنُ عَمَلَتْلَه
 السَّيَالُ الْأَصْحِيَّةُ، وَكُمُ بَطْنُ عَظِيمٍ، وَيَجْهَبُ بْنُ مَالِكٍ، بَطْنُ عَظِيمٍ .
 فَمِنْ ذِي أَصْبَحَ أَبُو هَذِهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ طَيْعَةَ بْنِ شَيْبَةَ الْحَمْدِ بْنِ مَرْثَدِ
 الْحَمْدِ بْنِ يَكْفَ بْنِ يَنْفِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) وَفِي بَنِي عَمْرِو بْنِ ذِي أَصْبَحَ، كَانَ مَلِكًا تَرَامَةً
 وَأُمُّهُ رَحْمَةُ بَنَتْ أَبُو هَذِهِ الْأَشْرَمَ الْهَبَشِيَّ . وَبَيْنَهُمْ مَرْثَدُ الْحَمْدِ وَقَدْ مَلَكَ، وَأُخُوهُ جَمِينُ
 قُتِلَ يَوْمَ ذِي الْحَلِصَةِ، قَتَلَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَبْرَهَةَ
 ابْنُ شَرِّ حَيْلِ بْنِ الصَّبَّاحِ، وَوَلَدَهُ يَسْكُونُ صَنْعَاءَ، لَيْسَ بِصَنْعَاءَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
 غَيْرُهُمْ وَغَيْرُ آلِ كَثِيرٍ مِنْ شَرَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ رِذَاعِ الْهَوْلَانِيِّ، وَأَبُو شَرِّ بْنِ أِبْرَهَةَ
 ابْنُ الصَّبَّاحِ قُتِلَ مَعَ أَبِي بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ صِفِّينَ، وَكَانَ مِنْ زَوْجَاتِ ابْنَةِ أَبِي مُوسَى
 الْأَشْعَرِيِّ، وَلَهُ بَقِيَّةٌ بِمَضَرَ وَالشَّامِ، وَكَرْبُ بْنُ أِبْرَهَةَ، وَفَوَّادُ بْنُ شَدِيدٍ، كَانَ
 سَيِّدَ جَمِينٍ بِالشَّامِ وَمَضَرَ مِنْ مَعَاوِيَةَ، شَهِدَ مَعَهُ صِفِّينَ، وَأَذْرَكَ الْحَتَّاجَ
 وَفَوَّادُ بْنُ كَثِيرٍ . قَالَ: أَحَبُّ فِي سَعْدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: أَحَبُّ فِي أَبَوَائِهِ مَيْمُونُ بْنُ
 يَحْيَى بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَعِ عَنْ عَمِّهِ
 يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَعِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَضَرَ أَيَّامَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ قَرَأْتُ
 كَرْبُ بْنُ أِبْرَهَةَ إِذَا رَكِبَ خَفَّ بِهِ حُسْمِيَّةٌ مِنْ جَمِينٍ فِي السَّلَاحِ، وَالنَّصْرُ بْنُ يَرْيَمَ

(١) جاء في كتاب عيون الأخبار الطبعة المصورة عن طبعه دار الكتب المصرية المجلد الأول، ص ٢٢٢

أفعال من أفعال السادة الأشراف

الهيثم عن ابن عباس قال: كان معدي كرب بن أبرهة (لعنه كريب بن أبرهة) جالساً =

ابن مقبل كرت بن ابن كعة ، كان سبيج جين بالشام في زمانه اشتهر بغيرته ومقبلي
العباس بن عبد المطلب ، وكانت عنده بنت عبد الله بن مقبل بن العباس بن
عبد المطلب فولدت له محمد ، وسليمان ابني القصر .
وممن ينحصب بن مالك بن زيد بن عمرو سادته بن زيد بن سادته بن
ذو فائس بن زيد بن مرق بن عريب بن من ثد بن بن جهم بن عبد الله بن نجيب التميمي
مدحه العنسي ، ويزيد بن زياد بن من بيعة بن مرق بن من ذين العنسي بن
الحارث بن ذليل بن عوف بن عمرو بن زيد بن مرق بن من ثد بن منسوق بن زهير
ابن نجيب . الشاعر . كان حليفا لذل خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية القرشي
وله عقب بالبصرة .

مع عبد العزيز بن مردان على سريره ، فأقي بقيان قد شربوا الخمر ، فقال : يا اعداء الله ، انشربوا
الخمر ! فقال معد يكرب : انشدك الله ان لا ترفع هؤلاء . فقال : ان الحق في هؤلاء وفي غيرهم
واحد ، فقال معد يكرب : يا غلام صعب من شرابهم في القعر ، فصب له فشربه وقال : والله
ما شربنا في منازلنا الدهماء ، فقال عبد العزيز خلوا عنهم ، فقبل له حين انصرفوا : شربت
الخمر ! فقال : اما والله ان الله ليعلم اني لم اشرب قط في سر ولا عدوية ، ولكني كرهت
ان يرفع مثل هؤلاء بمحضري .

(١) جاز في كتاب الدغاني طبعة الهيئة العامة للتأليف والنشر بصرى ج ، ١٨ ص ١٠٠ وما بعدها
أخبار ابن مفرغ ونسبه

هو زيد بن ربيعة بن مفرغ ، ولقب جده مفرغا لأنه رآه على سقاء لبن ان يشربه كله
فشربه كله حتى فرغه ، فلقب مفرغا .

قال ابن دريد في خبره عن مسامة بن محارب :

قال بلغ عبيد الله بن زياد ضجة ابن مفرغ أخاه عبدا شق عليه ، فلما سار أخوه عبدا شيعه
وشيع الناس معه ، وجعلوا يودعونه ويودع الخارجون مع عبدا عبيد الله بن زياد فلما

- = أَرَادَ عبيد الله أن يودع أخاه دعا ابن مفرغ فقال له :
- إنك سألت عباداً أن تصحبه وأجابك إلى ذلك ، وقد شق عليّ ، فقال له ابن مفرغ : ولم أصالحك الله ؟ قال : لأن الشاعر لا يقنعه من الناس ما يقنع بعضهم من بعض ، لأنه يظن فيجعل الظنّ يقيناً ، ولا يعذرني موضع العذر ، وإن عباداً يقدم على أرض حرب فيشتغل بحروبه وخواجه عنك ، فلا تعذره أنت ، وتُسكبننا شراً وعاراً ، فقال له :
- لست كما لحنّ الدّير ، وإن لمعرفه عندي لشكر الكثير ، وإن عندي - إن أغفل أمري - عذراً مُهملداً ، قال له ، ولكن تضمن لي إن أبطأ عنك ما تُجِبُّهُ الدّعوى عليه حتى تكتب إليّ ، قال نعم قال : امض إذا على الطائر الميمون .
- قال : فقدم عباد خراسان ، واشتغل بحربه وخواجه ، فاستبطأه ابن مفرغ ولم يكتب إلى عبيد الله بن زياد يشكوه كما ضمن له ، ولكنه بسط لسانه فذمّه وهجاه .
- وكان عباد عظيم الأهمية كأغرا جوالقي (ألكياس) فسار يزيد بن مفرغ يوماً مع عباد فدخلت الريح فنفشتها ، فضحك ابن مفرغ ، وقال لرجل من لحظم كان إلى جنبه قوله : [من الوافر]
- الدليت اللّحي كانت حشيشاً فنفعلها خيول المسلمينا
- فسعى به اللّحي إلى عباد ، فغضب من ذلك غضباً شديداً ، وقال : لا تجعل بي عقوبته في هذه الساعة مع الصحبة لي ، وما أؤخرها الدّشني نفسي منه ، لأنه كان يقوم فيشتم أبي في عدة مواطن ، وبلغ الخبر ابن مفرغ فقال : إني لأجدّ ربح الموت من عباد .
- المندرج بن الجارود بجير ابن مفرغ
- قالوا : فلم يزل ينتقل في قرى الشام ونواحيها ويهاجوني زياد ، وأشعاره فيهم ترد البصرة وتنتشر وتبلغهم ، فكتب عبيد الله بن زياد إلى معاوية ، وقال الدّخرون : إنه كتب إلى يزيد يدعو الصحيح ، يقول له : إن ابن مفرغ هجا زياداً وبني زياد بما هتكه في قبره ، وفضح بنيه طول الدهر ، وتعدّي ذلك إلى أبي سفيان ، فخذفه بالزنا وسبّ ولده ، فحرب من خراسان إلى البصرة ، وطلبته حتى لفظته الدّرض فأجأ إلى الشام يتخفّض لحوما نبراً ، ويهتك أعراضنا ، وقد بعثت إليك بما هجانا به لتتصف لنا منه . ثم بعث بجميع ما قاله ابن مفرغ فيهم .

فأمر يزيد بطلبه ، فجعل يتنقل من بلد إلى بلد ، فإذا شاع خبره انتقل حتى لفظته الشام ، فأق البصرة ونزل على الذحيف بن قيس ، فالتجابه واستجار ، فقال له الذحيف : إني لأجبر على ابن سُمَيَّة فأعزل ، وإني لأجبر الرجل على عشيرته ، فأما على سلطانة فلد ، فإن شئت أجرتك من بني سعد وشعرائهم ، فليدريك أحد منهم ، فقال له ابن مفرغ : بأستأجني سعد وما عسا لهم أن يقولوا في ؟ لهذا الحاجة لي فيه .

ثم أتى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فاستجار به ، فأبى أن يجيره ، فأق عمر بن عبيد الله بن معمر فوعده ، وأق طلحة الطلحات فوعده ، وأق المنذر بن الجارود العبدى فأجاره ، وكانت بحريَّة بنت المنذر تحت عبيد الله وكان المنذر من أكرم الناس عليه ، فاعتز بذلك ، وأدل بموضعه منه ، وطلبه عبيد الله وقد بلغه ورود البصرة فقبل له : أجاره المنذر بن الجارود ، فبعث عبيد الله إلى المنذر فأتاه ، فلما دخل عليه بعث عبيد الله بالشرط ، فلبسوا داره وأتوه بابن مفرغ فلم يشعر المنذر إلا بابن مفرغ قد أقيم على رأسه ، فقام المنذر إلى عبيد الله فطمعه فيه فقال : أذكرك الله - أيتها الأمير - أن تخف جوارى فاني قد أجرتك ، فقال عبيد الله : يا منذر ليحدثن أباك وليحدثك ، ولقد هجاني وهجا أبي ثم تجيره علي ، لافا الله لا يكون ذلك أبداً ، ولدا غفرها له ، فغضب المنذر ، فقال له : لعلك تدل بكر يملك عندي ، إن شئت والله لأبيتنها بتطليتي البتة ، فخرج المنذر من عنده ، وأقبل عبيد الله على ابن مفرغ فقال له : بئسما صحبت به عبداً . قال : بئسما صحبتني به عبداً ، واخترتك على سعيد وأنفقت على صحتته كل ما أقدته وكل ما أملكه ، ولطمت أنه لا يخلو من عقل زياد وحلم معاوية وسماحة قريش ، فعدل عن ظني كله ، ثم عاملني بكل قبيح ، وتناولني بكل مكروه ، من حبس وغرم وشتم وضرب ، فكنت كمن شام برقا خلأ في سحاب جهرام ، فأراق ما رطما فيه فحات عطشا ، وما عريت من أخيل إلا لما خفت من أن بجري في ما يندم عليه ، وقد صرت الآن في يدك ، فشأنك فاصنع بي ما أحببت ، فأمر بحبسه .

وكتب إلى يزيد بن معاوية يسأله أن يأذن له في قتله ، فكتب إليه : إيان وقله ، ولكن عاقبه بما يظنه ويشد سلطانك ، ولا تبلغ نفسه ، فإن له عشيرة دلي جندي وبطاني ، ولا =

ترضى بقتله وميتي، ولا تقنع إلا بالقود منك، فاحذر ذلك، واعلم أنه الجند منهم وميتي، وأذلك
مترشدين بنفسه، ولك في دون تلفرا مندوحة تشفي من الغيلة، فورد الكتاب على عبيد الله بن
زياد، فأمر بان مفرغ فسقي نبذاً حلواً قد خلط معه الشبزم - الشبزم: نبات له حب كالقسط
سهل - فأسهل بطنه، وطيف به وهو في تلك الحال، وقرن بهرة وخزيرة، فجعل يسلم
- يخزي - والصبيان يتبعونه، ويقولون له بالفارسية:

أين چيست؟ فيقول:

آبست نبذ است، عصارت زيبست، سمية روستيد است - والمعنى: الأولاد
يسألون ما هذا؟ ويجهلون ابن مفرغ؛ لهذا ما زيبذ، هذه عصارة نبذ، هذه سمية البغي -
وجعل كلما جرّ الخزيرة ضجت، فجعل يقول: [من البسيط]

ضجت سمية لما لزها قرني لا تجزي إن شر الشيمة الجزع
- لزها قرني: شدتها والزها إياه -

فجعل يطفأ به في أسواق البصرة والصبيان خلفه يصيحون به، وألح عليه ما يخرج منه حتى أضغفه
فسقط، فعرف ابن زياد ذلك، فقبل: إنه لما به لانا من أن يموت، فأمر بان يُفصل، ففعلوا
ذلك به، فلما اغتسل قال: [من الخفيف]

يُفصل الماء ما فعلت وقولي راسخ منك في الفظام البوالي
فرده عبيد الله إلى الحبس.

ومما قاله فيهم: [من الوافر]

إذا أودى معاوية بن حرب فبشر شعب قبلك بانصداع
فأشهد أن أملك لم تباشر أباسفيان واضعة القناع
ولكن كان أمر فيه كبس على وجل شديد وامتناع

وقوله: [من الوافر]

أدأبلغ معاوية بن حرب مغلغة بن الرجل اليماني
أتغضب أن يقال أبوك عفا وترضى أن يقال أبوك زاني

فأشهره أن يحل من زياد كرحم الغيل من ولد الدنان
وأشهره أنها ولدت زيادا وصخر من سميعة غير واني
وقالوا جميعا فلما طال مقام بن مفرغ في السجن استأجر رسولا إلى دمشق وقال له:
إذا كان يوم الجمعة فقف على درج جامع دمشق، ثم اقرأ هذين البيتين بأرفع ما يمكنك من صوتك
وكتبهما في رقعة، وهما: [من البسيط]

أبلغ لديك بني قحطان قاطبة عفت بأير أير سادة اليمن
أضحى دعي زياد نفع قرة - ياللعجب - يلهو ابن ذي يزن!
ففعل الرسول ما أمر به، فحميت اليمانية وغضبوا له، ودخلوا على معاوية فسألوه فيه فدفعهم عنه،
فقاموا غضابا، وعرف معاوية ذلك في وجوههم، فردهم وودعه لهم، ووجه رجل من بني أسد
يقال له حنحام - ويقال جهرنام - بريدا إلى عباد، وكتب له عهدا، وأمره بأن يبد بالحبس
فيخرج ابن مفرغ منه ويطلقه، قبل أن يعلم عباد فيم قدم فيقتاله، ففعل ذلك به، فلما خرج من
الحبس قرّب بئ إليه بغلة من بغال البريد فركبها، فلما استوى على ظهرها قال: [من الطويل]
عدس ما لعباد عليك إمامة نجوت وهذا تحلين طليق

أخبرني لهاشم بن محمد قال: حدثنا أبو غسان دما قال: أنشدني أبو عبيدة لابن مفرغ

يراجو ابن زياد ويرميه بالذنبه [من الكامل]
أبلغ قريشا قضا وقضيضنا
أني ابتليت بحية ساورته
صق المبحل صنقة ملعونة
شتان من بطحار ملكه داه
جعدت أنا مله ولدم نجاره
فاذا أمية صلت أحسابها
قالوا أينك، فقلت: في جوف استه
أهل السماحة والعلوم الرجعة
بيد لغمر لم تكن لي راحة
جرت عليه من البدايا فادحة
وبنو المضاف إلى السباح الماحة
وبذل مخبرنا الطباء السائحة
فبنو زياد في الطلاب النابحة
وبذل خبرني الصوق الفاضحة

وَوَلَدَ أَسْلَمَ بْنَ زَيْدِ بْنِ الْعُوثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ عَامِراً، وَدُعُو
 ذُوَيْرَ بْنَ بَطْنٍ، وَمَنْبَرًا، وَهَوَجَّ شَسَّ، بَطْنٌ، وَذُوَيْرَ بْنَ لُقَاوَلٍ مَنْ عَمَلَ لَهُ
 سِنَانٌ حَدِيدٍ، فَتَسَبَّطَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا كَانَتْ أَسِنَّةُ عَامَّةِ الْعَرَبِ صَيَاغِي الْبَقَرِ.
 وَمِنْهُمْ النُّعْمَانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ الَّذِي اسْتَجَارَ
 كَيْسَرَ عَلَى الْحَبَشَةِ، مِنْ وَلَدِهِ عَفِيرُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ عَفِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ
 قَيْسٍ، كَانَ سَيِّدَ حِمْيَرَ بِالسَّلَامِ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَنَعِيمُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ، وَبَنِي
 أَذْرَ بَجَانٍ.

[قَالَ: وَجَرَّ شَسَّ أَرْضٌ سَكُونُهَا.]

لم يبقَ أَيْرٌ أَسْوَدٌ أَوْ أَبْيَضٌ الدَّالَّةُ اسْتَلَّكَ فِي الْحَدَرِ مُصَافِيَةً
 عَفِيرُ بْنُ زُرْعَةَ

(١١)

جار في كتاب الإكطيل للهمداني طبعه مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة، ج ٢، ص ٤٦١
 قال الوليد بن عبد الملك: أَعْفِيرِيَّةُ يَا عِمَاشُ؟ قَالَ: لَهَا مَا أَقُولُ لَكَ.

وكان خبر ذلك، أن عفير بن زُرْعَةَ بن عامر بن سيف بن النعمان لهذا، كان من الذين اختلف
 بموضع مع شرفه وحسبه. خرج في جيش بعثه معاوية في الصائفة إلى أرض الروم، فوقع
 في الجيش اختلاف وشقاق، فخرج عفير ليصلح بين الناس وعليه برنس له، فحذب برنسه رجل
 من قيس، فأخبرت اليمانية بذلك، فلم يمش في الجيش قيسي إلا مكتوفاً. فجعل الرجل
 من اليمانية يقول لكتيفه: لعلك ممن مسس برنس عفير، فيقول: لا والله، فيقول اليماني:
 أما إنك لو كنت ممن مسس برنسه لضربت عنقك. ويقول بعضهم: لقطعت يدك. ثم طلب
 منهم عفيراً فطلقوا.

وجاء في حاشية الصفحة ٤٨١ من المصدر السابق ما يلي:

روى ابن أبي حديد في در شرح النهج عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمران المزني عن أبي
 ٤٩ قَالَ: وَمِنْ تَعَامُرِ الْعَشِيَّةِ قَالَ: كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ ظَالِمِ الطَّائِي مِنْ وَدَعْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى =

الله عليه وسلم ثم صحب علياً عليه السلام وشهد معه صفين وكان من رجاله المشهورين
ثم وفد على معاوية في الاستقامة ، وكان معاوية لدينسيه معرفة بعينه ، فدخل عليه في جملة
الناس ، فلما انتهى إليه استنصبه فانتصب له فقال : أنت صاحب ليلة الهرير؟ قال : نعم .
قال : والله ما تخلو مسامعي من جزع تلك الليلة ، وقد علا صوتك أهواك الناس وأنت تقول :

[من الجزء] شدوا فداؤكم أي وأب فإعنا الأمر غدا لمن غلب
ليس بموصوم إذا نص النسب أول من صلى وصام واقترب

قال : نعم أنا قاتلها . قال : فلماذا قتلتم؟ قال : لأننا كنا مع رجل لا يعلم خصلة توجب الخلافة ولا
فصيلة تصير إلى التقدم الدوي مجموعة له ، كان أول الناس مسلماً ، وأكثرهم علماً ، وأزهمهم حملاً .
فإن الجياد فلد يشق غباره ، يستولي على الأمد فلا يخاف غناه ، وأوضح منهج الحق فلد يبيد غناه ،
وسلك القصد فلا تدرس آثاره ، فلما ابتدأنا الله باقتداره وحول الأمر إلى من يشاء من عباده ،
دخلنا في جملة المسامحين ، فلم نزع يداً عن طاعة ولم نصنع صفاة جماعة ، على أن لك منا ما ظهر
وقلوبنا بيد الله وهو أملك بها منك ، فاقبل صفونا وأعرض عن كدرنا ، ولدت تركوا من الأحقاد ، فإن
النار تقصح بالزناد . قال معاوية : وإنك لترهيني يا أخاطبي بأدب أشس العراق ، أصل النفاق
ومعدن الشقاق . فقال : يا معاوية هم الذين أشرقوك بالريق ، وجبسوك في المضيق وذادوك
عن سنن الطريق ، حتى لذت منهم بالمصاحف ، ودعوت إليها من صدق براء وكذب ، وآمن بمنزلة
وكفرت ، وعرف من تأويلها ما أنكرت .

فغضب معاوية ، وأدار طرفه فيمن حوله ، فإذا جلهم من مضر ونفر قليل من اليمن فقال : أيتها
الشقي الخائن إني لأخال هذا آخر كلام تفوهت به . وكان عفير بن زرعة بن ^{سيف} يزن بباب
معاوية حينئذ . فعرف موقف الطائي ومراد معاوية فخاف عليه ، فهاجم عليهم الدار وأقبل على
اليمانة وقال : شالحت الوجوه ذلًا وقلد وجداء وفلد ، كنتم الله لهذه الأنوف كئماً ، ثم
التفت على معاوية فقال : إني والله يا معاوية . ما أقول قولي هذا حباً لأصل العراق ، ولا
جنوحاً إليهم ، ولكن الحفيظة تذهب الغضب ، لقد رأيتك بالأمس خاطبت أخا ربيعه يعني
معصعة بن صوحان . وهو أعظم جرماً عندك من هذا وإذكار لقلبك ، وأقبح في صفائك ، =

وَمِنْ جَرَّ شَيْءٍ الْغَارِي ثُبْنُ رَ بَيْعَةَ بَنِي عُمَرُ وَبَنِي عَوْفٍ بَنِي زُرَيْعٍ بَنِي
 الْحَارِثِ بَنِي حَمَاطَةَ بَنِي عُمَرُ وَبَنِي رَ بَيْعَةَ بَنِي ذِي خَلِيلٍ ، كَانَ شَرِّ نِيفَازٍ مِنْ مَعَاوِيَةَ
 وَعَبْدِ الْمَلِكِ ، وَمِنْهُمْ الْجَرَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنِي عُمَرُ وَبَنِي رَ بَيْعَةَ ، كَانَ
 فِي أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ .

وَوَلَدَ الْحَارِثُ ثُبْنُ بَنِي زَيْدٍ بَنِي الْعَوْتِ بَنِي سَعْدٍ بَنِي عَوْفٍ بَنِي عَدِيٍّ سَبْقِيًّا^(٢٨١)
 وَعَلَسًا ، وَتَقْوُذُ وَجَدَ الشَّاعِرِ .

مِنْ وَلَدِهِ عَلَقَمَةُ بَنِي عَلَسٍ بَنِي مَرْثَدٍ بَنِي عَلَسٍ ذِي جَدْنٍ ، وَعَلَقَمَةُ
 ابْنُ شَرِّ حَيْلٍ ، وَتَقْوُذُ وَقِيْقَانُ بَنِي عَلَسٍ ذِي جَدْنٍ ، وَتَقْوُذُ مَلِكُ الْبُؤْنِ ، وَالْبُؤْنُ مَدْيَنَةُ
 طَمْدَانٍ بِالْبُؤْنِ ، قَتَلَهُ نَزِيدُ بْنُ مَرْبٍ بَنِي مَعْدِيٍّ كَرِبَ الْهَمْدَانِي جَدُّ سَعِيدٍ بَنِي قَيْسٍ بَنِي
 نَزِيدٍ بَنِي مَرْبٍ وَمَلِكُ بَعْدَهُ مَرْثَدُ بْنُ عَلَسٍ ، الَّذِي أَنَاهُ أَمْرُ الْقَيْسِ يَسْتَجِدُّهُ عَلَى بَنِي

= وأحد في عداوتك ، وأشد انتقاماً في حربيك ، ثم أشبته وسرخته ، وأنت اليوم مجمع على قتل
 هذا . زعمت استصغاراً لجماعتنا ، فإننا لا نمر ولا نحاي ، ولعمري لو وكلتلك أبناء قحطان إلى
 قورمك ، لكان جددك العاشر ، وذكرك الدائر ، وحدك المفلول ، وعرشك المشلول ، فأربع
 على ظلمك ، واطونا على بلادنا ، ليسهرل لك حزننا ، ويطنن لك شاردنا ، فإننا لا نرام بوقع
 الضيم ، ولا نعلم جرع الخسف ، ولا نغمر بغمار الفتن ، ولا ندر على الغضب ، فقال معاوية :
 الغضب شيطان فأربع على نفسك أيتها الإنسان ، فإننا لم نأت إلى صاحبك مكرهاً
 ولم نركب منه مغضباً ، ولم ننتهك منه محرماً ، فدونك فإنه لم يفتق عنه حامنا ويسع
 غيره . فأخذ عفير بيد الوليد [بن ظالم الطائي] وأخرج به إلى منزله وقال :

والله لتؤبى بأكثر ما آب به معدي من معاوية ، وجمع من بد مشق من اليمانية وفرض
 على كل رجل دينارين في عطائه ، فبلغت أربعين ألفاً ، فتعجلوا من بيت المال ودفعوها
 إلى الوليد ورده إلى العراق .

قال ابن أبي حديد : ولعنا يدل على مناصرة العشائر والاعتناء بربها .

أَسَدُ بْنُ خَنْزَمَةَ، وَلِإِثْنَيْ عَشَرَ قَبِيلًا يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ النَّاسُ بِيَدِي ^(٢٨٤)
وَسَيْفُ بْنُ أَبِي قَهْفَانَ عِنْدِي نَحْتَرُهُ الْفَتَى مِنْ عَمْرِو بْنِ
[وَيُقَالُ، ذُو قَهْفَانَ مِنْ وَلَدِ مَعْدِي بْنِ سَيْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْدِ بْنِ سُبَيْعٍ، وَنَسَبُهُ عَمْرُو
هَذَا النَّسَبِ. قَالَ، وَكَذَا وَجَدْنَاهُ أَيْضًا مَنْسُوبًا.]

وَوَلَدَ سُبَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَيْدِ عَمْرُو، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ مُقَرِّي، بَلْعَنُ،
وَمَرْقُ. [قَالَ أَبُو مَرْثَدٍ: كَيْسَى هُوَ مَرْقُ، هُوَ مَرْقُ.]

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سُبَيْعِ عَمْرُو، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَجَبَلُ، وَكُفْمُ فِي الْأَشْعَرِيِّينَ.
وَوَلَدَ مُقَرِّي بْنُ سُبَيْعِ شَعَائِبُ، وَنَعْمَانُ، وَسَمْعَانُ، وَوَضَاءُ،
وَسَحَابَةُ.

فَوَلَدَ شَعَائِبُ بْنُ مُقَرَّرِي شَعْبَانُ، وَشُعَيْبُ، وَكَرْنُ شَاءُ، وَعَرِيْبُ.

وَأَسْرُكُ.

وَوَلَدَ نَعْمَانُ بْنُ مُقَرَّرِي نَجِيْبُ، وَأَسَدُ، وَعَمْرُو، وَمَرْقُ.

وَوَلَدَ سَمْعَانُ بْنُ مُقَرَّرِي حَبِيْبُ، وَمَرْقُ، وَوَفَارُ. ^(٢٨٥)

وَوَلَدَ وَضَاءُ بْنُ مُقَرَّرِي نَحْرِيَا، وَأَشْعَثُ، وَظَهْرَانُ، وَأَسَدُ، وَسَحَابَةُ. ^(٢٨٥)

وَوَلَدَ سَحَابَةُ بْنُ مُقَرَّرِي سَحِيْبُ، وَعَلِيَا، وَوَضَاءُ، وَنَعْبُ. ^(٢٨٦)

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ رَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ قَهْنِ بْنِ عَرِيْبِ بْنِ رَيْدِ بْنِ
أَيْمَنَ بْنِ الْخَمَيْسِ بْنِ حَمِيْرِ سَبَا، وَخَدَالُ.

فَوَلَدَ سَبَا بْنُ كَعْبِ بْنِ رَيْدِ بْنِ رَعَةَ، وَصَيْفِيَا، وَنُبَاتَةُ، [وَهُوَ نُبَاتَةُ]
ابْنُ قُطَانَ وَنَسَبُ فِي بَنِي سَبَا الْيَوْمَ وَتَرَكَ النَّسَبَ الْأَوَّلَ، وَشُعْبُ، وَسَحَابَةُ،
وَمَعْدِي، وَمَعْدِي. ^(٢٨٦)

[فَوَلَدَ مَعْدِي بْنُ سَبَا بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْدِ بْنِ رَعَةَ، وَشُعْبُ حَبِيلُ.

فَوَلَدَ رَعَةُ بْنُ مَعْدِي بْنِ رَيْدِ، وَدَا شُعْبُ.]

[قَوْلُ دُرِّ بَيْدِ بْنِ وَلَيْعَةَ مَالِكًا .
 قَوْلُ مَالِكِ بْنِ نُرَيْدٍ عَلَقَمَةَ ذَاتِ قَيْفَانَ الْأَعْمَى مَلِكَ كَعْمَدَانَ ، وَذَا خُلَيْلٍ ،
 وَذَا صِرَاحٍ ، وَغَمْرًا ، وَذَا الْحَمَامِ .
 انْتَسَبَ ذُو قَيْفَانَ فِي ذِي جَدَنِ ، يُعَالِدَنِ جَمِيعًا .
 وَقَوْلُ مُحَمَّدَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ نُرَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْأَكْلَبِ ،
 وَالْأَذْرُوحِ ، وَالْأَنْجُو ، وَالْأَفْجُو .
 فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِتَرْهَاتِهِمْ فَهُوَ فِي بَنِي كِنَانَةَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ فَهُمْ فِي
 قَوْمِهِمْ]

قَوْلُ دُرِّ رَعَةَ بْنِ سَبَأِ بْنِ كَعْبِ بْنِ نُرَيْدٍ شَدَا ، نُرُوحٌ بِالْقَيْسِ ، وَكَانَ
 سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : لَدَتْ فَصْلُ الْمَرْأَةِ إِلَّا لِلزَّوْجِ فَتَنَ وَجَتْ
 شَدَا ، وَالرَّحْبَةَ بْنِ نُرَّعَةَ ، بَطْنُ ، وَبَنَاتُهُ ابْنُ نُرَّعَةَ ، بَطْنُ ، عِدَادُكُمْ فِي الرَّحْبَةِ .
 [قَوْلُ شَدَدِ بْنِ نُرَّعَةَ نُرَيْدًا ، وَوَالِدًا ، وَالْأَذْرُوحِ ، بَطْنُ]
 قَوْلُ دُرِّ بَيْدِ بْنِ شَدَدِ مَالِكًا ، وَمَنْ شَدَا ، وَهُوَ الْأَذْرُوحُ ، بَطْنُ فِي كَعْمَدَانَ ، وَالْبَنَاءُ
 بَطْنُ ، فِي كَعْمَدَانَ .

١٥

(١١) منهم فقيه الشام الأوزاعي ،

جاء في كتاب الأنساب للسمعاني طبعه أمين دمج بيروت ، ج ١ ، ص ٢٨٦
 الأوزاعي ، بفتح الالف وسكون الواو وفتح الزاي في آخرها العين المهملة . هذه النسبة إلى
 الأوزاع وهي قرى متفرقة فيما أظن بالشام فجمعت وقيل لها الأوزاع ، [وقيل إنها قرية تلي باب
 دمشق يقال لها الأوزاع وهو الصحيح] - وهذا في حاشية رقم (١) ليس في ك ، والمرجح أنه في
 الأصل اسم لقوم أصلهم من حمير ودخلوا في كعمدان نزولاً لتلك القرية فسميت باسمهم . -
 ينسب إليها أبو أيوب مغيث بن سمي الأوزاعي ، يقال إنه أدرك زهاء ألف من أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه زيد بن واقد ، وأصل الشام . وأبو عمرو عبد الرحمن بن =

= عمرو بن محمد بن عمرو الدوزاعي ، قال أبو حاتم بن حبان البستي : من حمير الدوزاع التي نسب إليها قرية بدمشق خارج باب الفراديس ، ويروي عن عطاء والزهرى ، روى عنه مالك والثوري وأهل الشام ، مات سنة سبع وخمسين ومئة ، وكان قتلها في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان من فقرها ، أهل الشام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم ، وكان السبب في موته إنه كان مرابطاً في بيوت ودخل الحمام فزلق فسقط ونشئ عليه ولم يعلم به حتى مات فيه ، وقبره ببيروت مشهور بزار ، وكان مولده سنة ثمانين ، وقد روى عن ابن سيرين نسخة ، روى عنه بشر بن بكر التنيسي ، ولم يسمع له من ابن سيرين شيئاً ، قال الدوزاعي : قدمت البصرة بعد موت الحسن بنحو من أربعين يوماً ووجدت على محمد بن سيرين فاشترط علينا أن لا نجلس فسامنا عليه قياماً .

(٢) الباقر بن من بعدان

والبقارة بسورية أنعم من هذا البطن ، وهم من قحطان . رغم دعائهم أنهم من نسل محمد الباقر الذي بقر العلم ، ولو كان هذا القول صحيحاً لوجب أن يقال عنهم ها شميين قرشيين ، ولكن عندما ضاعت الأنساب ولم يكتب أحد في الأنساب وكان آخر من كتب القلقشندي في كتابه نهاية الأرب في أنساب العرب لم يذكر البقارة في سورية ولكنه قال : (آل بقرة) بطن من (آل مرا) من عرب الشام . نهاية الأرب طبعة دار الكتاب اللبناني في بيروت ، ص ٩٨ .

وآل مرا هم من أرا وعشيرة الموالي بسورية الآن .

ومع ضياع الأنساب القبلية أخذت بعض القبائل تفتش عن نسب عظيم تصل نسبها من أعظم نسب آل الحسين بن علي عليهما السلام ، فطالما أنهم بقارة فلا يوجد أشهر من محمد الباقر ، فأضاعوا نسبهم من حمير جهل منهم معرفة نسبهم الأصلي ، والتحقوا بنسب محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وكذا حدث مع العقيدات في الجزيرة الفراتية ، فقدموا يقولون إنهم تعاقدوا ضد قبائل الجيش بالجزيرة أيضاً ، فإذا نظرنا إلى جمهرة النسب لابن الكلبي الجزر الأول الصفوة ، ٢٠٦ .

فالأعمال : ثعلبة ، وعمرو ، وصير ، والحارث ، والعقد ، كليب ، وعدانة ، والعنبر ، تعاقدوا على بني رياح بن يربوع ، إذن العقيدات اليوم في الجزيرة الفراتية هم من تميم ، رغم دعائهم =

مِنْ أَهْلِ صَعْدَةِ مَوْجَعٍ عَلَيْهِمَا فَاسْتَمَلَتْ مِنْهُ عَلَى غَدَمٍ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ، وَاجْهَرُ لَهُ مُسَمِّي
جَهْرًا، فَهُمْ الْيَوْمَ فِي خِيَوَانٍ. وَمَعْدِي كَرِبُ بْنُ ثَبَعٍ. يُقَالُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ. إِنَّ سَعِيدَ بْنَ
قَيْسٍ الْهَمْدَرِيَّ مِنْ بَقِيَّةِ وَلَدِهِ، وَلَدَ نَعْلَمَ أَحَدًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ إِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ
الرَّحْمَنِيِّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ، صَدِيقُ إِبْلِيسَ، (وَلَهُ خَلْفٌ). وَعَمْرُو بْنُ ثَبَعٍ، وَكُفُو مَوْثَبَانُ
وَتَبَّ عَلَى أَغْيَةِ حَسَّانَ بَرْقَةٍ ثُمَّ رُوِيَ أُمُّ وَلَدِ ثَبَعٍ فَقَتَلَهُ فَسَمِّيَ مَوْثَبَانُ، وَذُو نَوَاسٍ رُفُو
الَّذِي قَتَلَ لُجَيْعَةَ بَنُوفاً، وَوَضِعَ بِالْبَيْتِ، وَكُفُو دَوْشَنَاتِ، الَّذِي كَانَ يَكُفُّ وَلَدَانِ حَمِيٍّ إِلَيْهِ لَا
يَمْلِكُوا، لَدُنْهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَمْلِكُونَ مِنْ نَاجٍ، وَشَمْرُ بْنُ عَشَّانَ بْنِ يَاسِرٍ يُنْعَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَنْعَمِ
الَّذِي أَفْتَحَ سَمْرَ قَدْ فَسُمِّيَتْ بِهِ، وَأَفْرَ يَقْشُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ صَيْفِيٍّ، الَّذِي أَفْتَحَ
أَفْرَ بَقِيَّةَ فَسُمِّيَتْ بِهِ، وَقَتَلَ مَلَكًا جَرَّ جَنْبَ وَيَوْمَئِذٍ سَمِّيَتْ الْبَرَاءَةُ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ
مَا أَكْثَرَ بَرٍّ تَكُمُ. قَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ يَصِفُ طَبِيبَةً أَكَلِ الذُّبَابُ حُشْفَرًا، [عَنِ الطَّيْلِ]

أَتَيْتُ لَهَا مِنْ أَرْضِ حَبْشَةٍ وَسَمَائِهِ فَلَمَّا رَأَاهَا مَطْلَعُ الشَّمْسِ بَرَّهَا
كَبَرُ بَرِّ الرُّومِيِّ أَوْجَعَ لَهَا عَيْنَ عَيْنٍ ذَنْبًا فَاسْتَفْأَتْ لِيَنْقُلَ
وَأَقَامَ مِنْ حَمِيرٍ فِي الْبَرِّ صَنَاحَةً وَكَلَامَةً أَبْنَى السُّورِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ
سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ صَيْفِيٍّ فَهُمْ أَهْلُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَهُمْ قَبِيلَتَانِ.
وَمِنْهُمْ بِلَقَيْسٍ، وَهِيَ بِالْقَمَةِ بِنْتُ لَيْشَرَحَ بْنِ زِي جَدِّ بْنِ لَيْشَرَحَ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ صَيْفِيٍّ.

فَطَانَ الْكَلْبِيُّ يَقُولُ، رَحِمَ مِنْ صَيْفِيٍّ بْنِ سَلْبَانَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ قُحْطَانَ
[ابْنِ الْهَمِيَّسِ بْنِ يَمِينَ بْنِ نَبْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ].
وَيُنْسَبُ [سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ، فَطَانَ يَلْتَقِيَانِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَقَارِبِينَ]،
سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ إِيشَانَ بْنِ عَوْنَةَ بْنِ بَاعِزِ بْنِ سَلْمُونَ بْنِ أَحْثُونَ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ؛
نَحْشُونَ، [وَقَالَ] ابْنُ رَامٍ بْنِ عَمِّي بْنِ نَازِبِ بْنِ رَامٍ بْنِ حَضْرُونَ [الْكَلْبِيُّ يَقُولُ] حَضْرُونَ [بَنُ
فَارِسٍ] ابْنِ يَهُوذَا بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارِحَ، وَكُفُو آذَرَ بْنِ نَاحُونَ
ابْنِ سَارِ وَعَ بْنِ أَرْعُونَ فَالْعَ، وَكُفُو فَالْحَ ابْنِ عَلَابِ بْنِ شَالَحَ بْنِ أَرْفَشَذَ بْنِ سَامِ بْنِ

نَوْحُ بْنُ لَكِ بْنِ مَوْشَى بْنِ أَحْوَجَ، وَفَوَازِ بْنِ يُسُفَ بْنِ يَزِيدَ، الَّذِي عُثِمَتْ الْأَهْشَامُ فِي مَوْنِهِ ابْنُ مَرْثَدٍ ابْنُ قَيْسَانَ بْنِ أَوْشَسَ بْنِ شَيْثَانَ بْنِ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَيْثَانَ فَوَصِيَّةُ اللَّهِ، وَاسْتَقَى لَهُ مِنْ اسْمِهِ دُعَايِلُ، وَكَانَ وَصِيَّ أَبِيهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ قَتْلِ هَارِلَ وَقَبَائِلَ رِي الْكَلْدِ تَجَلَدَنَ، وَالْأُسُورُ دَعَى، وَعَمْرُوهُ، وَعَمَّةُ، وَكَيْلُ، وَبَيْلُ، وَبَرْهَيْلُ، وَنُجَجُ، وَالْقَطَاعَةُ، وَدُوْدُ مَنَاحَ، وَنُجَيَّانَ، وَغَرْنَوَانَ، وَبَعْدَانَ، وَالْحَبَا، وَنَعِيمَةَ، وَالسَّحُورُ، وَسَيْبَانَ، وَحَمِيمَ، وَأَحَاظَةَ، وَمَيْمَنَ، وَحَرَّاشَ، وَدَعُونَةَ، وَالسَّافَ بْنَ يَثْلُونَ، فَطَلَعَ كَقَوْلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى سَحْمِغَ بْنَ نَاكُورَ. الْأَحْرَاشَ، وَدَعُونَةَ نَا فَهَمَّا تَطَلَعَا عَلَى حَذَقٍ عَلَى عَمَّةٍ يَزِيدُ بْنُ النُّعْمَانَ.

وَالْتَطَلَعَ فِي كَلَامِهِمُ التَّجَمُّعُ. هُوَلَدَ بَنُو أَيْمَنَ بْنِ فَيْسَعِ بْنِ حَمِيرَ. وَدَلَّ الْهَنْسَعُ بْنُ الْهَمَيْسَعِ الْهَلَامُ بَطْنُ عَظِيمٍ، لَا يُعْلَمُ بِهِ بَقِيَّةُ يَمِينُونَ [عَنْ غَيْرِ ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بَنُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سُرَيْدٍ ابْنِ أَبِي صِلَةَ هَمَّ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ عَبْدُ نَفْسٍ.

وَمِنْهُمْ أَعْمَشَى كَعْدَانُ، وَفَوَازُ أَوَّلُ مَنْ تَخَجَّجَ فِي الشَّعْرِ قَالَ: [بْنُ الْكامل] بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسِ بَارِزٍ. تَخَجَّجَ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ وَعَنْ غَيْرِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ بَنِي فَهَمٍ سَوَارُ بْنُ أَبِي حَمِيرَ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ مَعَ الْحُسَيْنِ مَمَاتَ، وَالْحُرُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ خَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاعِمِ بْنِ وَاشِحَ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ الْجَابِرِ، صَاحِبُ رَابِطَةِ الْمُؤَصِّلِ. هُوَلَدَ بَنُو الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرَ

(١) من الصفوة السابقة

ذو نواس وقبيلة ذاشنات

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار الكتاب العربي بيروت: ج ١، ص ٤٩، فلما هلك عمرو تفرقت حمير وثب عليهم رجل من حمير لم يكن من بيوت المملكة يقال له: الختيعة تنوف ذو شنات فملكهم في قول ابن إسحاق، فقتل حياهم، وعاش ببيوت أهل المملكة منهم وكان =

= امرأ فاستقأ، يزعمون أنه كان يعمل عمل قوم لوط، فكان إذا سمع بغلام من أبناء الملوك أنه قد بلغ أرسل إليه فوقع عليه في مشربة لئلا يملك بعد ذلك، ثم يطلع إلى حرسه وجنده قد أخذ سواكاً في فيه يعلمهم أنه قد فرغ منه، ثم يخلي سبيله فيفصح.

وكان من أبناء الملوك زرعة ذونواس بن تان أسعد بن كرب، وكان صغيراً حين هيب أخوه حسان، فشب غداً ما جيداً ذا صيئة، فبعث إليه ختيعة ليفعل به ما كان يفعل بغيره، فأخذ سكيناً لطيفة فجعله بين نعله وقدمه، ثم انطلق إليه مع رسوله، فلما خلد به في المشربة قتله ذونواس بالسكين ثم احتز رأسه فجعله في كوة مشربته التي يطلع منها ثم أخذ سواكه فجعله في فيه ثم خرج فقالوا له: ذونواس رطب أم يابس؟ فقال: سل بحماس - وفي الطبري تخماس أي حية عظيمة - استرطبان ذونواس لبأس، فذهبوا ينظر حين قال لهم ما قال، فإذا رأس ختيعة مقطوع، فخرجت حمير والحرس في أثر ذونواس حتى أدركوه فملكوه حيث أراحهم من ختيعة واجتمعوا عليه، وكان يهودياً.

وجاء في حواشي مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة رغب باشا باستنبول رقم: ٩٩٩

الصفحة رقم: ٢٤١ و ٢٤٢

يعني لبيعة المقتول هو ذو شناتركذا أسماء في آخر الكتاب في رواية عن يحيى تخالف لهذا أن قاتله لعمري لم يجعل قاتله ذانواس صاحب الأخدود، وأورد شعراً لأعشى همدان. اسم لقال شراحيل بن ناعلج. البطن.

كذا في كتاب أبي عبيدة في النسب، تيم بن نبت بن إسماعيل وأما في الكامل للمبرد فقال تيم بن نبت بن قيدر بن إسماعيل عليه السلام. وأما في جمهرة اللغة باب فيعل فقد خلط وخالف إن لم يكن من غلط ناسخ قال: وزعم الكلبي: أن تيمراً اسم ودعوا بن قيدر بن نابت بن إسماعيل عليه السلام نسبهم إلى تيمر.

ترجع هنا وفي كتاب أبي عبيدة في النسب بالزاي وأما في كتاب الاشتقاق فجعلها ترجع بالراء المهملة وفتح الجيم وإن اشتقاقاً من قولك رجعت الشيء إذا ازدردته أو من الرجع وهو الفير ونحوه من الماء الجاري على وجه الأرض والفقاع هنا وفي كتاب أبي عبيد بالفتح وفي الاشتقاق ضمها =

= قوله تكلعا على جدّة ، على عمه يزيد بن النعمان ربما يكون فيه تصحيف ، جدّه أبك بقوله هـه
وأضيف إليه لفظنا ، على عمه بناء على في نسخة الأصل أن ذا الكلاع سميع بن ناكور بن النعمان
وأما نسخة ياقوت الذي قبله برا هذا المختصر في كتاب أبي عبيد والكمال للمبرد فهو سميع
ابن ناكور بن عمرو بن يعفر بن مرثد بن النعمان فيكون ذا الكلاع الأكبر يزيد من أجداد ذي الكلاع
الذو صفر ، والله أعلم .

في كتاب أبي عبيد والكمال للمبرد : الأوزاع من حمير من ذي الكلاع وهم في همدان ، ما وجدتهم
في هذا المختصر في الكلاع بل في بقية حمير غير الكلاع ، مرثد بن زيد بن شند ، وهو الأوزاع ، بهن في
همدان .

١١ - يحيى بن عبد الرحمن قد أورد عنه أشياء ، عن غير ابن حبيب يكون السكري عن يحيى ، وفي
همدان ، قال يحيى عن جده مالك بن الحارث ولم يتضح من هو ، فيحتمل أن يكون أبوه ابن أخي الأصمعي .
أولاد الجابر بن عبد الله . مر ، وقهم ، وفانثس ، وعرب ، وعوق ، فمن عوق محمد بن بشر المحدث .
ومن بني قهم ، سوار بن أبي حمير ، أصابته جراحة مع الحسين عليه السلام فمات . قال الحشبي
همدان ، [من الطويل]

١٥ - وسوار القهامي فا ذكر بادره ولاتنس عماراً وقد جا مؤيداً
كنا كتبنا وعلم ياقوت في الحاشية للتشكيك .

- ٤٩٩ -
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَسَبُ قَضَاعَةَ

٥ [أَخْبَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ إِعْشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيِّ قَالَ: لَقَدْ نَسَبَ قَضَاعَةَ وَأَسَمَ قَضَاعَةَ عُمَرُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ قَضَاعَةَ لِأَنَّهُ قَضَاعَهُ عَنْ قَوْمِهِ، وَلَقَدْ نَقَضَاهُ دَاهِيًا لِدُومِهِ نَزَارًا، وَغَبِيْدًا، وَقَنْصًا، وَجَنَادَةً، وَحَبِيبًا بَنُو مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ.]

وَلَدَ مَالِكُ بْنُ حَمِيْرٍ بَيْنَ سَبَائِرَ يَدًا.

فَوَلَدَ نَزَارُ بْنُ مَالِكٍ مَرَّةً.

فَوَلَدَ مَرَّةً بْنُ نَزَارٍ يَدِ عُمَرَ.

فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ مَرَّةٍ مَالِكًا.

١٥ فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ مَرَّةٍ بْنُ نَزَارٍ بَيْنَ مَالِكِ بْنِ حَمِيْرٍ قَضَاعَةَ، أُمُّهُ مُعَانَةُ بِنْتُ جَوْشَمِ بْنِ جُلَاهِمَةَ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ رَبِّ بْنِ جُرْهُمٍ، وَأُخْتُهُ لِدُومِهِ، نَزَارٌ، وَغَبِيْدٌ، وَقَنْصٌ، وَجَنَادَةُ، وَحَبِيبٌ بَنُو مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ] قَالَ: جُرْهُمُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَبَائِرَ بْنِ يَقْطَنَ بْنِ شَالِحٍ.]

فَوَلَدَ قَضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ الْخَافَ، وَالْخَازِي، وَوَدِيعَةُ. أُمُّهُمْ مَلِيْكََةُ بِنْتُ الْأَشْعَرِ بْنِ أَدَدَ بْنِ نَزَارٍ يَدِ بْنِ يَشْجَبٍ.

فَوَلَدَ الْخَافُ بْنُ قَضَاعَةَ عُمَرَ، وَنَزَارٌ، وَأَسْلَمٌ، وَسَنَامًا. أُمُّهُمْ عَنْ مَدِّ بِنْتُ الْعَافِقِ بْنِ الشَّاهِدِ بْنِ عَلٍّ بْنِ عَدْنَانَ.

٢٠ فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَافِ حُلَوَانٌ. أُمُّهُ ضَرِيَّةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْحَمِي، حَمِي ضَرِيَّةُ.

فَوَلَدَ حُلَوَانُ بْنُ عُمَرَ تَغْلِبَ الْغُلَيَّارِ، وَرَبَّانٌ، وَلَقَدْ عَدِفَتْ، كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ نَحَتْ رَحْلًا مِنْ كِبَةٍ، إِذْ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَرْكِبُ الْأَقْتَابَ، فَسُمِّيَتْ الْعَدْفِيَّةُ.

عَشْمًا، وَمِنْ جَا، بَطْنُ الْيَمَنِ عَلَى نَسَبِهِمْ، وَعَمْرٌ، وَهَوَسَالِيحٌ، بَطْنٌ، وَعَائِدٌ، وَعَائِدَةٌ،
 وَخَلْدٌ فِي الصُّبْرِ مِنْ عَشَّانَ، وَتَنْ يَدُ حَيْيٍ عَظِيمٍ فِي تَنْوُخٍ، لَهُمْ بَاسُنٌ وَالْيَهُمُ تُنَسَّبُ الْيَهُابُ
 النَّزِيدَةُ، أُمُّهُمْ سَامِي بِنْتُ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَكَانَتْ التُّرُكُ أَغَارَتْ عَلَى تَنْزِيدِ
 فَأَفْوَحَهُمْ بِأَمْدٍ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَمْرٌ وَبُنُ مَالِكِ التَّنِيحِي،
 وَلَيْسْنَا بِأَمْدٍ لَمْ نَعْمُرَا كَلَيْلَتُنَا بِمَيَّا فَارَقِينَا

نَرَعُمُ النَّشْرَ قِي أَنَّهُ يُقَالُ لَهَا وَلَدٌ تَغْلِبُ، الْعَلِيَا،

فَوَلَدَ تَغْلِبُ بْنُ خُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ وَبَرَّةَ، أُمُّهُ الرَّبْرَاءُ
 بِنْتُ شَيْخِ بْنِ أَصْحَى بْنِ دُعَيْي بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ نَزَارٍ، بَطْنُ عَظِيمٍ
 فَوَلَدَ وَبَرَّةَ بْنُ تَغْلِبٍ كَلْبًا، وَأَسَدًا، وَالنَّجْمُ، وَالذُّبُ، فَدَخَلَ الذُّبُ
 فِي بَنِي الْعُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ كَلْبٍ، وَالتَّغْلِبُ بْنُ وَبَرَةَ، وَفَهْدًا، وَضَبْعًا دَرَجَ، وَالسَّيْدُ دَرَجَ
 وَسَرَّ حَانَ دَرَجَ، إِذْ بِهِمْ سَمِّيَ وَادِي السَّبْعَاءِ بِأَوَّلِ الْبَرْكِ دَخَلَ فِي جَهَنَّمِ عَلَى نَسَبِهِ
 وَأُمُّهُمْ أُمُّ الدُّسْبَعِ، وَكُنِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ دُرَيْمِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ أَحْوَدَ بْنِ بَهْرٍ، وَبُنُ عَمْرٍ وَبُنُ
 الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، كَانَ الَّذِي كُنِيَ بِأَسْمَاءَ أُمُّ وَلَدِ وَبَرَةَ، وَأَبُو بَنُ قَاسِطٍ مِنْ سَبْعَةَ،
 وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَهَا فِي الْخَبَارِ، وَجَدَهَا وَبُوكَهَا يَرْغُونُ حَوْلَهَا فَطَمَعَ فِيهَا، فَدَعَتْ أَوْلَادَهَا قَدَ
 سَمِعَتْ الْحَدِيثَ وَعَمْرُ فَتَهُ، وَهَوَكُهُدَا، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالَّذِي أَحْفَظُ مِنَ الْحَدِيثِ، أَنَّ وَابِلَ
 ابْنَ قَاسِطٍ بْنِ دُحْبِ بْنِ بِسْمَاءَ أُمُّ وَلَدِ وَبَرَةَ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَمِيلَةً وَكَانَ بُولُهَا يَرْغُونُ
 حَوْلَهَا، فَدَعَتْ بَرًا، فَقَالَتْ لَهُ، لَعَلَّكَ أَسْرَرْتَ فِي نَفْسِكَ مِنِّي شَيْئًا، وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ بِدَلٍّ
 لَدَعَوْتُ أَسْبُوعِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَى بِالْوَادِي أَحَدًا غَيْرَكَ، فَصَاحَتْ بَنِيهَا، يَا كَلْبُ،
 يَا ذَنْبُ، يَا فَهْدُ، يَا دُبُّ، يَا سَرَّ حَانَ يَا أَسِيدُ، فَجَاءُوا وَابِلًا سَيُوفِي، فَقَالَ:
 مَا هَذَا إِلَّا وَادِي السَّبْعَاءِ، فَسَمِّيَ وَادِي السَّبْعَاءِ لِذَلِكَ، وَهَوَ الْوَادِي الَّذِي بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ

وادي السباع

(١١)

جاء في كتاب معجم البلدان لياقوت طبعة الخانجي بمصر، ج ٨، ص ٧٧٢

= وادي السباع : جمع سبع ، والسبع يقع على ماله ناب ويعود على الناس والدواب فيقتربها
 مثل الأسد ، والذئب ، والفهد ، فأما الثعلب فإنه وإن كان له ناب فإنه ليس بسبع لأنه
 لا عدوان له ، وكذلك الضبع ، ولذلك جازت الشريعة بإباحة لحمها . وادي السباع الذي قتل فيه
 الزبير بن العوام بين البصرة ومكة ، بينه وبين البصرة خمسة أميال ، كذا ذكره أبو عبيد . وادي السباع
 من نواحي الكوفة سمي بذلك لما ذكره لك ، وهو أن أسما بنت دريم بن القين بن أئود بن بهراء
 كان يقال لها أم الأسبع ، ولها بنو ذرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ،
 يقال لهم السباع ، وهم كلب ، وأسد ، والذئب ، والفهد ، وثعلب ، وسرحان ، وبرك ، وهو الحريش
 ويقال له كركدن له قرن واحد يحمل الفيل على قرنيه على ما قيل ، وخشم وهو الضبع ، والفز وهو
 اليربوع من السباع دون جرم الفهد إلا أنه أشد وأجرب ، وغنزة وهي دابة طويلة الخنم تعد
 من رؤوس السباع ، يأتي الناقة فيدخل خنمها في حياضها يأكل ما في بطنها ، ويأتي البعير فيقتل
 عينه ، ويقر ، وضبع والسحح ، وهو ولد الذئب من الضبع ، ويسمى وهو الثعلب ، وقيل ولد الذئب ،
 قال الجوهري : قلت لذي الفوث : يقولون إن الديسم ولد الذئب من الكلب ، فقال : ما هو الولد
 الذئب ، ونعس ، وهو دويبة فوق ابن عرس يأكل اللحم ، وهو أسود ملتصع بياض ، والعفر جنس
 من النير ، وسيد ، والدل ، والطربان دويبة تنه الفسار ، ودوع ، وهو ابن آوى الفخم .
 وكانت تنزل أولادها بهذا الوادي ، فسمي وادي السباع بأولادها . . . قال ابن حبيب : مر
 رائ --- (وساق الحديث كما في المجدد إلى أن قالت) : لعنك أسرت في نفسك مني شيئا ،
 فقال : أجل ، فقالت : لئن لم تنته لأستخرجن عليك ، فقال : والله ما أرى بالوادي أحدا ، فقالت
 له لو دعوت سباعه لمنعتني منك وأعانتني عليك ، فقال : أرفهم السباع عنك : قالت : نعم ، ثم
 رفعت صوتها يالكلب . . . فجاءوا يتعادون ويقولون : ما خبرك يا أماء ؟ فقالت : خيفكم هذا أصوات
 قراه ، ولم تر أن تقفهم نفسرا عند بنيرا ، فذبحوا له وألعموه ، فقال رائ : ما هذا ، وادي السباع
 سمي بذلك ، قال ابن حبيب ، الوادي الذي بطريق الرقة ، وقال السفاح بن بكير : [من السريع]
 يَغْدُو وَلَدُ كَذِبٍ شِدَاتِهِ كَمَا عَدَا الذَّئْبُ بَوَادِي السَّبَاعِ
 وهي طويلة وقال أيضا : [من الطويل]

فَمِنْ بَنِي الْبَرَاءِ بْنِ وَبَرَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ حَرَامٍ بْنِ
حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَمٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ نَفَاثَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ حَيْوَةَ بْنِ الْبَرَاءِ
مَرَّاجِ بْنِ أَنَصَارِ بْنِ عَقْبَةَ، وَكُنُوا الْمُتَحَصِّنِينَ فِي الْجَنَّةِ وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُخَصَّصَةً، فَقَالَ: تَلْقَانِي بِهَا فِي الْجَنَّةِ. وَذَلِكَ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَقْلَ ابْنِ بُتَيْجٍ الْهَذَلِيَّ.

فَوَلَدَ كَلْبُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ تَعْلَبِ بْنِ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ
ثَوْرًا، وَكَلْدًا، وَأَبَا حَبَابٍ، وَكُنُوا أَوَّلَ مَنْ أَوْرَى نَارًا، فَقَالُوا: نَارُ أَبِي حَبَابٍ، أَتَاهُمْ حَتَّى
بَنَتْ أَبِي عَرَمٍ بْنُ كُوْطَلَانَ بْنِ الرَّزْمِ بْنِ غَامِلَةَ.

فَوَلَدَ كَلْبُ بْنُ كَلْبِ الْأَعْيَبِ، بَطْنُ مَعَ بَنِي مُعَادِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ
مِنْهُمْ الْمَلَكُفُّ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَصْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ جَرَادِ بْنِ
دُبْيَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ ثَرِيدٍ مِثْلُ مِثْلِ الْأَعْيَبِ. كَانَ سَيِّدُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:
تَحَنَّنْ حَمِيْنًا فِيهِ الْمَلَكُفُّ يَوْمَ تَلَقَّى عَلَى مَرَايِلِ الْأَخْفِ [من الرجز]
وَيَوْمَ ضَرَبَ لَمَامَةُ الْمُخَفِّ تَحَنَّنْ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَعْفِ

١٥ = مَرَّتْ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَدَا رِي كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُطْلَمُ وَادِيَا
أَقْلٌ بِهِ رَكْبًا أَتَوْهُ وَبَيْتُهُ وَأَخُوفُ إِلْدِمَادٍ قِيَالَهُ سَارِيَا
عبدالله بن أنيس (١١)

جاء في كتاب المعارف لابن قتيبة، طبعة المطبعة الإسلامية بمصر، ص ١٢١
عبدالله بن أنيس الأنصاري رضي الله عنه: كان يكنى أبا يحيى ويعرف بالجهني وليس بجربي
ولكنه من ديرة من قضاة حليف لبني سلمة، وجريئة أيضاً من قضاة شهدا العقبة واحداً
واختلف في بدرأ شهدها أم لم يشهدا، وكان منزله بأعراف على بريد من المدينة، وأعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا، وقال هي آية بيني وبينك، إن أقل الناس المتحفظون
يومئذ، وهو الذي يقال فيه: ليلة الأعرابي وليلة الجهني، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم =

أمره أن ينزل من باديته إلى مسجده فيصلي فيه ليلة ثلاث وعشرين ، فكان يدخل إلى المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا صلى العصر ثم لا يخرج عنه إلا حاجة حتى يصلي الصبح ثم يخرج إلى أهله فقبل ليلة الجري ، وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر أنه قال : التمسوها الليلة ، وكانت ليلة ثلاث وعشرين ، ومات بالدينة في خلافة معاوية .

وجاء في كتاب المغازي للواقدي طبعة عالم الكتاب بيروت ، ج ١ ، ص ٥١ ،

سرية عبدالله بن أنيس إلى سفیان بن نبيع

قال عبدالله بن أنيس : خرجت من المدينة يوم الاثنين لمسه خلون من المحرم ، على رأس أربعة وخمسين شهراً ، فحُبْتُ اثنتي عشرة ليلة . وقدمت يوم السبت لصبح بقيت من المحرم .

قال الواقدي ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن جبير ، عن موسى بن جبير قال : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن سفیان بن خالد بن نبيع الهذلي ، ثم الأثري ، وكان نزل عرنة - وعرنة ، موضع بقرب عرفة موضع الحجج - وما حولها في ناس من قومه وغيرهم فجمع الجمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وضوى إليه بنشر كثير من أئمة الناس ، فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أنيس ، فبعثه سرية وحده إليه ليقتله . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتسب إلى خراعة . فقال عبدالله بن أنيس : يا رسول الله ما أعرفه فنهني لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك إذا رأيته لهبته وفرقت منه وذكرن الشيطان وكنت له أهاب الرجال ، فقلت : يا رسول الله ما فرقت - فرق : خاف - من شيء قط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى آية بينك وبينه أن تجد له قشعيرة إذا رأيته ، واستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم أن أقول ، فقال : قل ما بالك . قال : فأخذت سيفي لم أزد عليه ، وخرجت أعزني إلى خراعة ، فأخذت على الطريق حتى انتهيت إلى قديد ، فأجد برا خراعة كثيراً ، فعرضوا عليّ المحلون والصحابة ، فلم أزد ذلك وخرجت حتى أتيت بطن سرف ، ثم عدلت حتى خرجت على عرنة ، وجعلت أخبر من لقيت أني أريد سفیان بن خالد لأكون معه ، حتى إذا كنت بطن عرنة لقيته يمشي ، ووراءه الدحابة يشي - فملا من القوم - ومن استجلب وضوى إليه ، فلما رأى فيه لهبته وعرفته بالنعته الذي نعت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأيتني أقطر فقلت : صدق الله =

فَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ كَلْبٍ بَنِي دَبْرَةَ سُرْقِيَّةَ، وَعَمْرِيَّةَ، بَطْنَ، وَصُبْحًا، بَطْنَ،
وَصُبْحًا لَدَعْقَبَ لَهُ الْإِذَا مَرَأَةٌ وَكَذَلِكَ فِي السَّكُونِ لَمْ يَكُنْ وَلَدُ ثَوْرٍ هَا.

= ورسوله! وقد دخلت في وقت العصر حين رأيته، فطلبت وأنا أمشي أدنى إيماء برأسي، فلما دونت منه قال: من الرجل؟ فقلت: رجل من خراطة، سمعت بمجملك الحمد فجئت لأكون معك، قال: أجل، إني لفي الجمع له، فمشيت معه، وحدثته فاستحلى حديثي، وأنشدته شعراً، وقلت: عجلاً لما أحدث محمد من هذا الدين المحدث، فارق الدبار وسفاه أحمدهم! قال: لم يلق محمد أحد يشبهني! قال: ودعيتك على عصا يهد الأرض، حتى انتهى إلى خبائه. وتفرق عنه أصحابه إلى منازل قريبة منه وهم مطينون به فقال: لعالم يا أخا خراطة! دونت منه فقال لجاريته: أحلبني! فحلبت ثم ناديتني، فنهضت ثم دفعته إليه، فعب كما يعب الجمل حتى غاب أنفه في الرغوة، ثم قال: اجلس، فجلست معه، حتى إذا هدا الناس وناموا ودعوا، اغترته فقتلته وأخذت رأسه، ثم أقبلت وتركته نساءه يبكين عليه، وكان النجار مني حتى صعدت في جبل فدخلت غاراً، وأقبل الطلب من الخيل والرجال توزع في كل وجه، وأنا مخف في غار الجبل، وضربت العنكبوت على الفار، وأقبل رجل ومعه إداوة ضخمة ونعده في يده، وكنت حافياً، وكان أهم أمري عندي العطش، كنت أذكر تيرامة وحركها، فوضع إداوته ونعله وجلس يبول على باب الغار، ثم قال لأصحابه: ليس في الغار أحد، فانصرفوا راجعين.

وخرجت إلى الإداوة فشربت منها وأخذت النعلين فلبستهما. فكنت أسير الليل وأتوارى النهار حتى جئت المدينة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فلما رأيته قال: أفلح الوجه! قلت أفلح وجهك يا رسول الله! فوضعت رأسه بين يديه، وأخبرته خبري.

فدفع إلي عصاً فقال: تخفّر - التخصر - لا تظأ على قفصك ونحوه - بهذه في الجنة فإن المتخفرين في الجنة قليل.

فكانت عند عبد الله بن أنيس حتى إذا حفرة الموت أوصى أهله أن يدبروها في كفته وكان قتله في الحرم على رأس أربعة وخمسين شهراً.

(٢٠٦) - وَوَلَعَبَ اللَّاتِ، وَأَوْسَى اللَّاتِ، وَشَكُمَ اللَّاتِ، وَسَعَدَ اللَّاتِ، أُمُّهُمْ الْكَامِنَةُ بَنَتْ
السَّارِقِ بْنِ عَافِي بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ [وَسَكَنَ اللَّاتِ، وَشَغَفَتِ اللَّاتِ، وَشَيْعَ اللَّاتِ].
فَوَلَدَ سَعْدُ اللَّاتِ بْنُ رُقَيْدَةَ عَمْرٍ، وَالْحَارِثُ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ، وَعُفُفَا،
حَصَنُهُمْ عَبْدُ جَبَشٍ يُقَالُ لَهُ كِلَابٌ فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ، فَهُمْ فِي بَنِي جَبَّارِ بْنِ مُزَيْنٍ حَارِثَةُ
أَبْنِ عَابِرٍ، الْمَذْمُومُ مِنْ بَنِي مَارِيَةَ، يُقَالُ لَهُمْ كِلَابُ جَبَّارٍ.
[وَوَلَدَ أَوْسَى اللَّاتِ بْنُ رُقَيْدَةَ مَاثِلًا، وَهُمْ أَهْلُ أَيْيَاتٍ فِي بَنِي عُفُوسٍ
أَبْنِ عُوفٍ بْنِ عُذْرَةَ.]

وَأَمَّا شَكُمُ اللَّاتِ فَدَخَلُوا فِي تَنُوحٍ [عَلَى نَسَبِهِمْ].
وَوَلَدَ نَزِيدُ اللَّاتِ بْنُ رُقَيْدَةَ بْنُ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ عُذْرَةَ، وَالْحَنْزَرَجَ، بَطْنٌ
مَعَ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ عُوفٍ بْنِ عُذْرَةَ، وَأَبَا سُودٍ، وَهُوَ عَمْرٍ، وَالشَّلَلُ، بَطْنٌ مَعَ بَنِي عَبْدِ وَدٍّ
أَبْنِ عُوفٍ بْنِ كِنَانَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ نَزِيدِ اللَّاتِ، بَطْنٌ مَعَ الْحَنْزَرَجِ ثُمَّ ثَلَاثِينَ مِنْ جُلَدَاءِ، وَأُمُّ
بَنِي نَزِيدِ اللَّاتِ لَعُولَةُ، فَهَذِهِ بَنَتْ ثَعْلَبَةَ بْنَ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خَنْزَمَةَ بْنِ مُذْرِكَةَ بْنِ
الْيَاسَنِ بْنِ مُضَرَ [٢٠٧]

فَمِنْ الشَّلَلِ مُعَاذُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ وَهَبٍ كَانَ أَكْثَرَ كُلِّيٍّ مَالِ الْقَيْسِيِّينَ.
وَمِنْ [الْحَارِثِ بْنِ نَزِيدِ اللَّاتِ] بَنِي يَدِ بْنِ الْمَغْمَرِ، كَانَ يَلِي خَيْلَ الْهَاشِمِيَّةِ.
وَوَلَدَ الْحَنْزَرَجُ بْنُ نَزِيدِ اللَّاتِ بْنُ رُقَيْدَةَ [ذُفْلًا،
بَنَاهُمْ عَمْرَةُ بْنُ أَوْسَى بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُوفٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ ذُفْلِ بْنِ
الْحَنْزَرَجِ الْبَطْنِ]، كَانَ يُقَالُ لَهُ الْمَلِكُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ: [مَنْ الْوَاضِ
وَلَدَاتِنِ عَمْرَةَ الْمَلِكِ بْنِ أَوْسَى وَلَوْ طَفَتِ الْبَرِّيَّةُ أَجْمَعِينَ
كَانَ عَلَى إِحْدَى الْمُحْبَبَتَيْنِ يَوْمَ السَّلَاحِ].

(١١) الشُّكْمُ: الْعَطَاءُ. الاشتقاق لابن دريد
(١٢) السُّلُودُ، بضم أوله وتشديد ثانيه وهو فُعْلَانٌ مِنَ السَّلِّ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ... قَالَ =

وَمِنْهُمْ التَّوَمِيُّ بْنُ قَيْسٍ، وَفَدَا عَلَى الْعَشِيرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعْقِدَهُ عَلَى مَنْ تَابَعَهُ مِنْ كَلْبٍ، وَمَدْرِكَةَ^(١) بَنِي هَبْ، كَانَ عَلَى الرَّيِّ، وَوَلَّى الصَّوَائِفَ
مَنْ مِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسَفَ.

وَوَلَّى دُعْدُورَةَ بَنِي زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُقَيْدَةَ بَنِي ثَوْرٍ بَنِي كَلْبٍ عَوْفًا، وَالْعَبِيدَ
بَطْنًا، وَأَشْقَرَ بَطْنًا، فِي بَنِي الْحَرْجِ عَلَى نَسَبِهِمْ، وَالْحَرْجِ رَجَ، بَطْنًا. أَمَّهُمْ هَضْنَةُ
أَعْمَارِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ الرَّيِّ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ، فَدَخَلَ
أَشْقَرَ فِي بَنِي الْحَرْجِ، وَدَخَلَ الْعَبِيدُ فِي بَنِي عَمِيْقَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ الذَّكْبَرِيِّ
كَلْبًا.

١. = اللبث، السلدن، الأودية، وفي الصحاح السال؛ المسيل الفيق في الوادي وجمعه سُلْدَن مثل حار
وحوران.. وقال الأصمعي: والسلدن والغلدن بطون من الأرض غامضة ذات شجر واحدًا سالًا...
وفي كتاب الجامع السلدن منابت الطلح، والسليل بطن من الوادي فيه شجر... قال أبو أحمد العسكري
يوم السلدن، السنين مضمومة، يوم بين بني ضَبَّةَ وبني عامر بن صعصعة طعن فيه ضرار بن عمرو الضبي
وأسر جيش بن ذلف، فعل ذلك بها عامر بن مالك وفي لهذا اليوم سمي ملاعب الأسنة. ويوم السلدن
أيضًا قبل لهذا بين معد ومذحج وكلب يومئذ معديون، وشجرها زهير بن جناب الكلبي فقال: [من الوادي]

شهدت الموقدين على خزاز وفي السلدن جمعاً ذا زهار
وقال غير أبي أحمد: قيل السلدن هي أرض تترامه مما يلي اليمن كانت براً وقعة لربيعه على مذحج
... قال عمرو بن معدى كرب [من الكامل]

لمن الديار بروضة السلدن فالرقنين فجاب الصمان

(معجم البلدان) ٢.

(١) جاء في حاشية كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ١، ص ٥٠١،
ولكنها (جيلي أجادسلي) أصبح يطلق عليها جبل حائل تسمية له باسم واديقع بينهما كما
قاله الكلبي مستدلًا بقول امرئ القيس:

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَيْدِ اللاتِ بَكراً، وَعَوْصاً، أُمُّهُمَا سَرَقَاشُ بْنُ
وَدَمِ بْنِ وَهَبِ اللاتِ بْنِ مُقَيْدَةَ بْنِ ثَوْبِ بْنِ كَلْبٍ، وَكِانَةُ بْنُ عَوْفٍ، بَطْنُ، أُمُّهُ عَذِيَّةُ
بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كَيْانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَى بْنِ نَزَارِ بْنِ
مَعَدٍ، وَلِابْنِي عَوْصٍ يَقُولُ أَعَشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرِ: [من الطويل]

أَبَتْ أَجَادُ أَنْ تَسْلَمَ الْعَامُ رِيحاً فَمِنْ شَأْنِ فُلَيْنٍ مِنْ طَاهٍ مِنْ مَقَاتِلِ
تَبَيَّتْ لِبُونِي بِالْقَرْيَةِ أُمّاً وَأَسْرَحَهَا غَنّاً بِالْكَافِ حَالاً

رِيطَاقُ عَلَيْهِ جَبَلُ شَمْرٍ أَيْضاً لَدُنْ هَذَا الْفَرِيقِ الْمُهَاجِرِينَ طَيْئُ حَارِيطَاقٍ عَلَيْهِ عَشِيرَةُ شَمْرٍ وَأُمْرَاؤُهَا
عَائِلَةُ الْجَبَارِ يَنْتَحِمُونَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي اللَّهِ عَنْهُ، وَلَهُمْ مِيزَةٌ فِي الْأَحْكَامِ تَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ فَإِنَّ
الْقَاتِلَ مِنْهُمْ لَيَقْتُلُ وَلَا يَجْأُ مِنْ أَرْضِهِ وَلِذَا لَمْ يَكُنْ الْكَلْبَةُ إِلَى سَنَةِ ١١٧ هـ فَهَاجَرُوا مِنْ حَائِلِ نَجْدٍ يُسَمَّى فَارَسَ
الْجَبَارُ الْكَبِيرُ لَدُنْ تَفَاقَهُ مَعَ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَنَازِلُهَا سُلَيْمَانُ الشَّوَارِي أَمِيرُ الْعُبَيْدِ وَلَوْ قَامَتْ حَرْبِيَّةُ اضْطَرَّتْ
لِذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْجَزِيرَةِ مَعَ قَلِيلٍ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَبَسْبِ شَيْخِ طَيْئِ الَّذِي يَقُطُنُ مَعَ عَشِيرَتِهِ أَرْضِي نَصِيبِينَ
اسْتَطَاعَ السَّكَنِيُّ فِي الطَّابُورِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ شَمْرٍ حَتَّى كَثُرُوا، فَخَدَّتْ عَلَيْهِمْ عَشِيرَةُ الْعُبَيْدِ
حَسْداً وَأَرَادَتْ إِخْرَاجَهُمْ كَمَا خَرَجَتْ قَبْلَهُمْ عَشِيرَةُ الْمَوَالِي الَّتِي كَانَتْ تَحْكُمُ تِلْكَ الْجَبَرَاتِ، فَأَشْعَطُوا بِهِ وَحَبِيبَ
مَشْرِوعَ الْحَرْبِ، وَكَانَتْ نَتِيجَةُ الْعُقْبَةِ لَشَمْرٍ، فَأَخْرَجُوا الْعُبَيْدَ وَالْجُؤُورَ إِلَى مَحَلٍّ مِنْ جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرِو لَدُنْ زَالِ
يَسْمَى جَزِيرَةُ الْعُبَيْدِ.

(وَهِيَ الْآنَ بِالْعِرَاقِ تَسْمَى حَوِيجَةُ الْعُبَيْدِ، وَالْحَوِيجَةُ هِيَ الْجَزِيرَةُ الَّتِي تَحِيلُهَا مِيَاهُ النَّهْرِ مِنْ جَمِيعِ الْجَبَرَاتِ)
وَجَاءَ فِي كِتَابِ الدُّغَا فِي الطَّبَعَةِ الْمَصُورَةِ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ النَّسَبِ الْمَصْرِيَّةِ: ج ٩، ص ١١٨

لَهَا الْأَعَشَى رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ فَقَالَ: [من الوافر]

بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي عُجَيْدٍ
وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قُرَيْطٍ وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ

رَقَالَ وَلَهُ لَدُنْ كَلْبٍ مِنْ كَلْبٍ - فَقَالَ الْكَلْبِيُّ: لَدَا بِاللَّحْ أَنَا أَشْرَفُ مِنْ لَعُولٍ، قَالَ: فَخَسِبَهُ
النَّاسُ بَعْدَ هَجَارِ الْأَعَشَى إِيَّاهُ.

فَدَعَى لِّلْأَنَاسِ جَالِدُوا بِحَقِّهِ فَوَاسِ عَوْصِ خَالَتِي وَبَنَاتِي

وَمِنْهُمْ دَارِمُ بْنُ عَامِرِ بْنِ فَضَالَةَ بْنِ سَادِمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَوْصِ، قَدْ
زَكَرَ فِي الشَّجَرِ، وَمَطَرُ بْنُ ثَابِتٍ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَ الْأَخْطَلِ، وَهَجَا عَوْصًا لِكُنَانِهِ، وَخَلَفَ عَوْصُ
فِي عَامِرٍ ثُمَّ فِي بَنِي الرَّسَّاحِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ.
[فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ نُرَيْدٍ اللَّاتِ كُنَانُهُ، وَعَوْفًا، وَحَارِثَةً،
وَكَعْبًا، وَأُمُّ حَارِثَةَ وَكَعْبٌ خَدِيجَةُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ أَبِي سُودٍ بْنِ نُرَيْدٍ اللَّاتِ، فَدَخَلَ بَنُو حَارِثَةَ
فِي بَنِي مَادِيَةَ.]

مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ الشَّجَاعِ كَانَ مَعَ مَضَرٍ بْنِ جَهْزٍ، وَدَخَلَ بَنُو
كَعْبٍ أَيْضًا فِي بَنِي مَادِيَةَ.

مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتِ يَدِ مَشَقٍّ.

فَوَلَدَ كُنَانَةُ بْنُ بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ، بَطْنُ، وَعَوْفًا، وَهُوَ الْعَطْلَانُ، بَطْنُ، دَخَلُوا
فِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُنَانَةَ، وَكَانَ قَوْمُهُ يُعْنِي عَوْفًا بَعَثُوهُ رُسُلًا، فَقَالَ: لَا أَرِجُ لِقَاءَ الْعَطْلَانِ
وَدَعَى الشَّجَرَةَ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَكُنَانَةُ مَادِيَّةٌ، وَدَعَى الْبَحْرَ بِنْتُ كَعْبٍ، وَالْبَحْرُ أَيْمَانُ الْقَبِيلَةِ الْقَرْبِ
مِنَ الْقَلُوبِ إِذَا كَانَتْ كَهَيْئَةِ الدِّينِ، قَالُوا: أَخْرَجُوا، وَإِذَا كَانَتْ حَيْدَرَةَ السَّحَابِ، قَالُوا: صَارَ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُنَانَةَ ابْنُ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَذْرَةَ الْفَصْلِ، أُمُّهُ حَتَّى بِنْتُ
بَعْرِ وَكَعْبُ الشَّقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، الْغَسَّانِيُّ، وَكَعْبًا، بَطْنُ، وَعَدِيًّا،
وَحَبِيبًا، أُمُّهُمْ حَبِيبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ مَضَارٍ مِنْ بَلَقَيْنَ، وَرِسْرَاحًا، بَطْنُ صَغِيرٍ.

فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُنَانَةَ الْغَمَرُ أَهْلُ بَيْتِ فِي بَنِي كَعْبٍ بَنِي
عَبْدِ اللَّهِ، الْبَطْنُ، وَرِسْرَاحًا، وَهُوَ مِنْ أَسْهُمِ نَكْفٍ، فَدَخَلَ بَنُو رِسْرَاحٍ فِي بَنِي كَعْبٍ.

مِنْهُمْ سَوَادُ بْنُ أَسِيدٍ كَانَ فِي الْفَيْنِ مِنَ الْعَطْلَانِ، وَلَهُ يَقُولُ سِنَانُ بْنُ
مَكْلَلٍ التَّمِيمِيُّ، [مِنَ الطَّوِيلِ]

لَوْلَا سَوَادٌ يَا حَصِينَ لَصَبَحْتَ بَنُو عُبَيْدٍ وَدَمِيلُ رَاعِيَةِ الْبَلَرِ

فَوَلَدَ عَوْصُ بْنُ عَوْفٍ خَدِيجَةً، وَثَعْلَبَةً، وَشَجَرَةَ، وَحَبِيبَةً، وَكُنَانَةَ، وَبَنَاتٍ. فَوَلَدَ كُنَانَةُ بْنُ عَوْصٍ مَالِكًا، وَرَسْرَاحًا، وَبَنَاتٍ. فَوَلَدَ رَسْرَاحُ بْنُ عَوْصٍ عَوْصًا، وَبَنَاتٍ. فَوَلَدَ عَوْصُ بْنُ عَوْفٍ عَوْصًا، وَبَنَاتٍ. فَوَلَدَ عَوْصُ بْنُ عَوْفٍ عَوْصًا، وَبَنَاتٍ. فَوَلَدَ عَوْصُ بْنُ عَوْفٍ عَوْصًا، وَبَنَاتٍ.

وَوَلَدَ عِدِّي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ عَمِّيًّا ، دَخَلُوا فِي بَنِي لُقَيْبٍ أَيْضًا .
 وَوَلَدَ فَصْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَنَابًا ، بَطْنُ ، إِلَيْهِ الْعَدُوُّ وَالْبَيْتُ الْيَوْمَ ، وَغُبَيْقُ
 بَطْنُ ، وَغَبْدُ مَنَاءَ ، بَطْنُ ، وَغَبْدُ اللَّهِ ، وَخَلْدَةُ ، أُمُّهُمْ الدُّجَانُ بْنُ قَاشِ بْنِ حَلَمَةَ بْنِ
 الْعُبَيْدِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ نَزِيدِ اللَّهِ بْنِ سُرَيْدَةَ بْنِ كَلْبٍ ، وَأُمُّ جَنَابٍ أَمْنَةُ بِنْتُ سُرَيْقَةَ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ صَخْصَخَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ فُؤَادِ بْنِ ، وَأُمُّهَا مُجْدُبْتُ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ غَالِبِ بْنِ
 فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ وَفُؤَادُ بْنُ شَيْسٍ .

[مِنْ بَنِي عَمِّيَّتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِبَادَتُهُ بْنُ مُصَادِ الشَّاعِرِ .
 فَوَلَدَ خَلْدَةُ بْنُ فَصْلٍ مُرَشَّسًا ، بَطْنُ .

فَوَلَدَ مُرَشَّسُ بْنُ خَلْدَةَ قَيْسًا ، بَطْنُ ، وَمَالِكًا .
 قَالَ الطَّبِيُّ : مُرَشَّسُ أَصَحُّ ، مِنْهُمْ أَبُو الْقَيْسَانِ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ .
 وَوَلَدَ عُبَيْدَةَ بْنُ فَصْلٍ مَالِكًا ، وَخَارِثَةُ وَهُوَ الْخُمَامُ ، وَسَعْدًا ، وَمُعَاوِيَةَ .
 فَوَلَدَ الْخُمَامُ بْنُ عُبَيْدَةَ أُمُّ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ عِذَنُ
 الدَّيْرَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَكَى الدِّيَارَ ، وَفِيهِ يَقُولُ أُمُّ الْقَيْسِ بْنِ جُمَيْرٍ ، وَكَانَ ابْنُ الْخُمَامِ
 مِنَ الْعُمَرَاءِ عَاشَرَ مِائَتِي سَنَةٍ : [مِنْ الطَّالِبِ]

يَا صَاحِبِي قِفَا النَّوَاعِجَ سَاعَةً تَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خُمَامٍ
 قَالَ الطَّبِيُّ : أَعْرَبُ كَلْبٍ يَزُودُنْ هَذَا الشَّعْرَ ، فَإِذَا سَأَلْتَهُمْ مَا الَّذِي تَبْكِي بِهِ الدِّيَارَ ؟
 أَنْشَدُواكَ حَمْسَةَ أَيْيَاتٍ مِنْ : [مِنْ الطَّالِبِ]
 قِفَانُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
 ثُمَّ قَالُوا بَقِيَّتُهَا لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُبَيْدَةَ سَيْفًا ، وَأَبَا الْخَيْثِ ، وَعَبْدُ عَمْرِو ، وَمُعَاوِيَةَ .
 وَمِنْ بَنِي عُبَيْدَةَ بْنِ فَصْلٍ ، ابْنُ الرَّيِّبِ الشَّاعِرُ :
 فَوَلَدَ جَنَابُ بْنُ فَصْلٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ
 ثُمَّ كَتَبَ الشَّاعِرُ عَاشَرَ عَشْرِ مِائَتِي سَنَةٍ ، وَوَقَعَ فِي الْعَرَبِ مِائَتِي وَقَعَةٍ ، وَكَانَ

مِنْ رَجَالِ الْعَرَبِ لِسَانًا وَرَأْيًا وَفَادَةً عَلَى الْمَأْوَى ، وَفَعِمَ بَنُو عَطِيمٍ ، وَعَدِي بْنُ جَنَابٍ ،
فِيهِ الْبَيْتُ الْيَوْمَ ، وَكَانَ يُحْمَى ، وَوَعَلِيمُ بْنُ جَنَابٍ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْمَرْبَاعَ فِي شَقَاعَةِ قَعْلٍ
شَ قَصِيرًا بَنِي جَنَابٍ فِي ذَلِكَ ؛ [من الخفيف]

سَنَّا رَابِعَ الْجِيُوشِ مُحَايِمٍ كُلَّ يَوْمٍ تَأْتِي الْمَنَازِلَ يَقْدِرُ
وَأُشْرَهُمْ لَبِيسُ بَنِي عَمِيَّتِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ الْكَافِي ، وَحَارِثَةُ بْنُ جَنَابٍ ،
بَنُو ، وَمَالِكُ بْنُ جَنَابٍ ، وَفَعِلُ الْأَصَمِّ ، سَمِي الْأَصَمِّ بَنِي قَالَهُ ؛ [من الواضحة]
أَصَمُّ عَنِ الْخَنَازِ قِيلَ يَوْمًا وَفِي غَيْبِ الْخَنَازِ الْقِي سَمِيْعًا

زهير بن جناب

(١)

١٠ جاز في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب : ج ١٩ ، ص ١٥ ، وما بعدها .
زهير بن جناب بن نصر بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات
ابن ربيعة بن ثور بن طلب بن دبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قفاعة .
شاعر جاهلي وهو من المحررين ، وكان سيدي بني كلب ، وقادهم في حروبهم ، وكان شجاعا
مظفرا ميمون النقيبة في غزواته ، وهو أحد من ملَّ عمره فشرب الخمر صرفا حتى قتله .
١٥ ولم يوجد شاعري الجاهلية والاسلام ولد من الشعراء أكثر من ولد زهير .

غزا غطفان

٢٠ قال ابن الأثيري : كان سبب غزوة زهير بن جناب غطفان أن بني بغيض حين خرجوا من
تراهمة ساروا بأجرهم ، فتعرضت لهم صدار ، وهي قبيلة من مذحج ، فقاتلهم وبني بغيض
سارون بأعليهم ونسائهم وأموالهم ، فقاتلوا عن حريمهم فظفروا على صدار فأوجعوا فيه
ونكأوا ، وعزت بنو بغيض بذلك وأثرت وأصاب غنائم ، فلما رأوا ذلك قالوا : أما والله لننخذل
حرما مثل حرم مكة لا يقتل صيده ، ولا يعضد شجره ، ولا يراج عائدته ، فوكلت ذلك بنو
مرة بن عوف .

ثم كان القائم على أمر الحرم وبنو حائله رياح بن ظالم ، ففعلوا ذلك وهم على ما رلهم يقال :

له بسس. وبلغ فعلهم وما أجمعوا عليه زهير بن جناب ، ولعمري منذ سيد بني كلب ، فقال الولد
لديكون ذلك وأنا حي ، ولداً خائياً غطفان تتخذ حراماً أبداً .

فنادى في قومه فاجتمعوا إليه فقام فيهم ، فذكر حال غطفان وما بلغه عنهما ، وأن أكرمهاثرة
يعتقد لهما قومه أن يمنعهم من ذلك ويحولوا بينهم وبينه ، فأجابوه ، واستمد بني القين
من جيشهم ، فأبوا أن يغزوا معه ، فسار في قومه حتى غزا غطفان ، فقاتلهم ففقر بهم زهير وأصحابه
حاجته فيهم ، وأخذ فارساً منهم أسيراً في حرمهم الذي بنوه ، فقال لبعض أصحابه ، اضرب قبتة
فقال ، إنه بسس - بسس ، حرام - فقال زهير : وأبيك ما بسس على ب Haram .

ثم قام إليه فضرب عنقه وعقل ذلك الحرم ، ثم من على غطفان ورد النساء واستنق المذول
وقال زهير في ذلك : [من الوافر]

ولم تصبر لنا غطفان لما تلاقينا وأحرزت النساء

فلولا الفضل ما مارحتم إلى عذراء شيمتها الحيار

غزا زهير بكراً وتغلب وأسر كليبا ومهلهك

راجع الحاشية رقم ١ ، من الصفحة رقم ١٦٤ ، من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

وفد مع أخيه حارثة على أحد ملوك غسان

وفد زهير بن جناب وأخوه حارثة على بعض ملوك غسان ، فلما دخل عليه حدثاه وأنشده ،

فأعجب بهما وناديهما ، فقال يوماً لهما : إن أتي عليّ غليلةٌ شديدة العلة ، وقد أعياني دواؤها فهل

تعرفان لها دواء ؟ فقال حارثة كيرة - كيرة تصغير كره وهي رأس الذكر - حارة وكانت به لوثة

فقال الملك : أي غلى ، قلت ؟ فقال له زهير : كهيئة حارة تطعمها ، فوثب الملك - وقد فهم

الدوى والدخرة - يريهما أنه يأمر بإصلاح الكمأة لها ، وحلم عن مقالة حارثة ، وقال حارثة

لزهير : يا زهير اقلب ما شئت ينقلب ، فأرسلها مثداً .

ابنته تصف له المهر

كان من حديث زهير بن جناب الطائي أنه كان قد بلغ عُمرًا طويلاً حتى ذهب عقله ، وكان يخرج

تأمرًا لا يدري أين يذهب ، فتأخذه المرأة من أهلها والصبي ، فترده وتقول له ، إني أخاف عليك =

قَوْلُ عَبْدِ بْنِ جُنَابٍ ضَعُفًا ، وَتَرْجُومًا ، وَدَرْجًا ، أُنْثَمَ مَا وَبَّهَ
بُنْتُ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ ، وَهَذِيحًا ، بَطْنُ ، وَتَوَيْلُ ، بَطْنُ ، وَأَبَا الْفَرَجِ ،
دَرْجُ ، أُنْثَمَ مَا لَحِقَ بُنْتُ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ فَصْلٍ ، بِهَا يُعْرَفُونَ ، وَطَلَبًا ، وَكَمْ الدَّفْعُ أُنْثَمَ
لَدَيْنِ يَدُونَ ، يَقِيَّتُهُمْ بِأَرْضِ الْجَبَلِ ، وَذُبْيَانُ أُنْثَمَ سَبِيَّةً مِنْ تَغْلِبَ .

قَوْلُ ضَعُفٍ بِنْتُ عَبْدِ جُنَابٍ ضَعُفًا ، بَطْنُ ، وَغُلَيْصُ ، بَطْنُ ، وَالْعِيصُ دَرْجُ أُنْثَمَ
مَا وَبَّهَ بُنْتُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ فَصْلٍ .

قَوْلُ دَجْنُ بِنْتُ ضَعُفٍ بِنْتُ عَبْدِ الْحَارِثِ ، وَفَوَاحِشًا لَكَانَ يَحْتَسِبُ شَسَّ الضَّبَابِ
وَقَوْلُهُمْ نَسَبِي بِهَا وَقَدْ رَأَيْتُ رَأْسَهُ صَارَ سَبِيًّا فَكَانَ حِينَ اقْتَحَمَهَا كَلْبًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَدَرْجُ بَطْنُ ، وَرَبِيعَةُ ، بَطْنُ ، وَمَالِكُ قَتَلَتْهُ بَنُو ذُبْيَانِ ، دَرْجُ ، أُنْثَمَ بِنْتُ سَلَامَةَ بِنْتُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَ يُشَبِّبُ بِهَا أُمُّ الْقَيْسِ بِنْتُ حُجْرِ اللَّيْثِيِّ الشَّاعِرِ .

الذَّبُّ أَنْ يَأْكُلَ ، فَأَيْنَ تَذْهَبُ ؟ فَذْهَبَ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِهِ ، وَطَقَتْهُ ابْنَةُ لَهُ فَرَدَتْهُ ، فَرَجَعَ مَعَهَا وَلَعُو
يَمْزُجُ كَأَنَّهُ رَأَى - الرُّالُ : وَلَدُ النِّعَامِ - وَرَاحَتُ عَلَيْهِمْ سَحَابٌ فِي الصَّيْفِ فَعَلَتْهُمْ مِنْهَا بَقُشَّةٌ ، ثُمَّ
أَرْدَفَهَا غَيْثٌ ، فَظَرَّ صَمْعٌ لَهُ الشَّيْخُ رَجُلًا مُكْرًا فَقَالَ : مَا هَذَا يَا بُنَيَّةُ ؟ فَقَالَتْ : عَافِيٌّ دَعَانٌ
إِنْ أَصَابَنَا دُونَ أَلْعَانَا دَعَلْنَا ، فَقَالَ : انْقِيهِ لِي ، فَقَالَتْ : أَرَاهُ مُبْطِئًا مَسْلُطًا ، قَدْ ضَاقَ
ذَرْعًا وَرَكِبَ رَدْعًا ، ذَا صَيْدٍ يَطِيرُ وَهَمَاهُمُ وَزَفِيرُ ، يَنْهَضُ عَنْهُ الطَّيْرُ الْكَسِيرُ ، عَلَيْهِ مِثْلُ
شِبَارِيقِ الشَّجَاجِ ، فِي ظُلُمَةِ اللَّيْلِ الدَّاجِ ، يَتَفَاحِلُ مِثْلُ شُعْلِ النَّيْرَانِ ، تَهْرَبُ مِنْهُ الطَّيْرُ
وَتَوَائِلُ مِنْهُ الْحَشَرَةُ ، قَالَ : أَيُّ بُنَيَّةٍ ، وَأَيُّيَ مِنْهُ إِلَى عَصْرِ قَبْلَ لَدَائِنِ وَلَدَاثِرِ .

- الْبَقُشَةُ : الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ، الْمَسْلُطُ : الْوَاقِعُ عَلَى وَجْهِهِ ، رَكِبَ رَدْعًا : سَقَطَ وَكَأَنَّهُ وَقَعَ
عَلَى عُنُقِهِ . الْحَيْدِ ، السَّحَابُ الدَّافِي ، الطَّاهِمُ : جَمْعُ لَهْمَةٍ ، وَهِيَ تَرْدِيدُ الزَّفِيرِ . الشِّبَارِيقُ :
الْقَطْعُ . تَوَائِلُ مِنْهُ : تَطَلُّبُ النِّجَاةِ ، عَصْرُ : بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْخَوَارِجِ : هَوَاطِلُ مَا يَتَحَصَّنُ بِهِ .

(١) دَرْجُ ، مَاتَ وَلَمْ يَعْقِبْ .

(٢) فَذَلِكَ : جَارِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَا قَوْتُ طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْخَانِجِيِّ بِبَغْدَادِ .

فذكره ، بالتحريك ، وآخره كاف . . . قال ابن جرير فقد كُتِبَ العُظْمَى تَقْدِيمًا إِذَا تَقَشَّطَتْهُ ، وَفَدَّكَ أَقْرَبُ بِالْجَاءِ
بِنَبَأٍ وَبِعَيْنٍ الْمَرْفُوعَةِ يُومَلُ وَقِيلَ لِدَوْدَةَ أَفَادَهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ مِائَةً
وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ خَيْبَرُ وَفُتِحَ حَصُونَتُهُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ثَلَاثٌ وَاشْتَدَّ بِهِمُ الْمَهَارِرُ رَأْسُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُزِيلَهُمْ عَلَى الْخَلْدِ وَفَعَلَ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ فُدُكَ فَأَرْسَلُوا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهْلِكَهُمْ عَلَى النِّعْفِ مِنْ ثَمَاهُمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، فَهَيَّ
مُحَمَّدٌ يُوَجِّعُ عَلَيْهِ بَحِيلٌ وَلَدَرَكَابٌ ، فَكَانَتْ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وَفِيهَا عَيْنُ فَوَارَةٍ
وَبَحِيلٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّيْنَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرِيدُ لَذَلِكَ شَهْرًا وَطَاقَةً . . . ثُمَّ أَدَّى أَجْرًا دَعَمَ مِنَ الْخَطَابِ بَعْدَهُ لِمَا فِي الْخَدْفَةِ وَفُتِحَتِ الْفُتُوحُ
وَاتَّسَعَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرُدُّهَا إِلَى وَرَثَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَتَنَازَعَانِ فِيهَا ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ ، إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَعَلَهَا فِي حَيَاتِهِ لِفَاطِمَةَ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ يَأْبَى ذَلِكَ وَيَقُولُ ، إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَهَا لِمَا
لَهُ وَأَنَادَرْتَهُ مَكَانًا يَتَحَاوَمَانِ إِلَى عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَأْبَى أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَيَقُولُ ، أَنْتُمَا أَعْرَفْتُمَا أَنَا
أَنَا فَقَدْ سَلَّمْتُمَا إِلَيَّ . . . فَلَمَّا دَلَّى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَدْفَةَ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ بِأَمْرِهِ بِرَدِّ فُدُكَ إِلَى
وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَكَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ فِي أَيَّامِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَلَمَّا دَلَّى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَبْضَهَا
فَلَمْ تَزَلْ فِي أَيْدِي بَنِي أُمَيَّةٍ حَتَّى دَلَّى أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَاحُ الْخَدْفَةَ فَدَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَكَانَ لِعَمْرِو الْقَيْمِ عَلَيْهِ يَفْرَقُهَا فِي بَنِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا دَلَّى النُّصُورُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ
بَنُو الْحَسَنِ قَبْضَهَا عَنْهُمْ ، فَلَمَّا دَلَّى الْمُهْرَبِيُّ بْنُ النُّصُورِ الْخَدْفَةَ أَعَادَهَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَبْضَهَا مُوسَى الْبَلَاذِرِيُّ
وَمِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَيَّامِ الْمُتَأَمِّلِينَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ بَنِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَطَالِبُ بَرَاءَ ، فَأَمْرًا أَنْ يَسْجَلَ
لَهُمْ بَرَاءَ ، فَكُتِبَ السَّجْلُ وَحُفِيَ عَلَى الْمُتَأَمِّلِينَ فَمَقَامُ دَعْبِلِ الشَّاعِرِ وَأَنْشُدَ : [مَنْ الْمُنْشَرَحُ]
أَصْبَحَ وَجْهَ الزَّمَانِ قَدْ ضَحِكَ
بَرْدُ مَأْمُونٍ لَعَّاشٍ قَدْ كَا
وَفِي فُدُكَ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي أَمْرِهِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ رِوَاةٍ خَبَرَهَا مِنْ رِوَاةٍ بِحَسَبِ الْأَهْلَاءِ وَشِدَّةِ الْمَرَارِ ، وَأَصَحُّ مَا وَرَدَ عِنْدِي
فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ جَابِرٍ الْبَلَاذِرِيُّ فِي كِتَابِ الْفُتُوحِ لَهُ . . .

وَفِي بَنِي حِصْنٍ يَقُولُ جَوَاسُ بْنُ الْقَطْلِ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ حَيْثُ أَهْلًا ابْنُ الْحَارِثِ
ابْنُ الْحَصِينِ الْوَالِيَّ وَكَانَ اسْتَنْقَذَ مَرْوَانَ يَوْمَ الْمَرْجِ : [من الوافر]

أَلَا لَيْسَ أَمْرُؤُ مِنْ مَثَرِ بَنِي حِصْنٍ أَضَاعَ مَرَاتِبِي وَحَبَا الْحَارِقَا
مَوْلَا الْحَارِثِ بْنِ حِصْنٍ ثَقَلْبَةً أُمُّهُ كَوَاعُ بَنَتْ قَيْسَ بْنَ كَلْبٍ بْنَ

عَلَيْمٍ ، وَسُوَيْدًا ، وَكَانَ شَاعِرًا وَكَانَ مِنْ رِجَالِ كَلْبٍ ، أُمُّهُ شَقِيقَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي
سَبَّأَهَا الْحَارِثُ ابْنُ حِصْنٍ مِنْ أَرْضِ فَدَكٍ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَوَلَدَتْ لَهُ سُوَيْدًا ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ
عِنْدَ الصَّانِعِ وَكَوَعُوا بِلَ بْنِ الْعَدْبُسِ بْنِ أَهْلِ فَدَكٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُبَيْدًا ، وَمَعْبُدًا ، فَأَمَّا
عُبَيْدٌ فَهُمْ يَنْتَهِنُ بِالشَّامِ ، وَأَمَّا مَعْبُدٌ فَهُوَ مَعَ بَنِي سُوَيْدٍ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنٍ بِالْبَادِيَةِ ،

وَبِالْكُوفَةِ مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ . مِنْهُمْ جَابِرُ بْنُ كَيْلٍ بْنِ مَعْرُوفٍ بْنِ جَابِرِ بْنِ مَعْرُوفٍ بْنِ مَعْبُدِ
ابْنِ الصَّانِعِ . وَكُفْمٌ يَنْسَبُونَ الْيَوْمَ فِي الْأَنْصَارِ ، يَقُولُونَ : الصَّانِعُ بْنُ وَائِلِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ

الْعَدْبُسِ بْنِ شَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ صَخْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَنْزَرِجِ ، وَدَسْلَمَى ، وَالرَّابِعَةُ
وَالشَّخْمُوسُ ، وَفَضْلُ بَنَاتٍ وَائِلِ بْنِ عَطِيَّةَ الْخَنْزَرِجِيِّ ، أَسْلَمَ شَقِيقَةٌ بَنَتْ التَّخَامُ بْنُ

الْمَرْجِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ النَّصِيِّ بْنِ الْخَنْزَرِجِ بْنِ الصَّرِيحِ بْنِ التَّوَأْمَانِ بْنِ الشُّطْرِ بْنِ
الْيَسَعِ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَدَوِي بْنِ جُبْرِ بْنِ التَّخَامِ بْنِ تَحُومٍ بْنِ عَائِشَةَ بْنِ هَارُونَ بْنِ

يُضَرَ بْنِ قَاهِشَ بْنِ لَدَوِي بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهِيَ بِنْتُ الْيَهُودِ .

وَأَمَّا دَسْلَمَى بَنَتْ وَائِلِ بْنِ عَطِيَّةَ ، فَتَنَ وَجْهًا الْمُنْدَرِجُ بْنُ الْمُنْدَرِجِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ

ابْنِ الثُّغَمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَّارَةَ بْنِ لَحْمٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ الثُّغَمَانُ الْمَلِكُ ، ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهَا

رُومَانُسُ بْنُ مَعْقِلٍ بْنِ مُحَاسِنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدَّ الْكَلْبِيِّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ وَبَرَّةٌ وَكَانَ أَخَا
الثُّغَمَانِ لِأُمِّهِ ، فَأَقْطَعَهُ لِقُلْعٍ وَابْنُ رَانَ فِي طَرِيقِ الشَّامِ .

وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَتَنَ وَجْهًا عَمْرُ بْنُ كَلْبٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَبَابٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ بَنَاتًا
وَلَدَنَ فِي كَلْبٍ .

وَأَمَّا الشَّحْمُوسِيُّ فَقَدْ وَجَّهَ الْحَانَ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْعَنَاقُ ذَكَرًا
الْعَنَاقُ تَحْرَمَةُ بْنُ أَبِي بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ تَرْشَلٍ بْنِ دَارِمٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ الْجُدَاسِيِّ ، فَوَلَدَتْ
أُمُّ الْجُدَاسِيِّ بَنَاتٍ تَحْرَمَةُ أَبَا جَهْلٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي دُشَّاسٍ بْنِ الْغَيْثَةِ الْخَثْعَمِيَّةِ ، وَلِذَلِكَ
قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ^(١) : [مِنَ الْكامل]

إِنَّ الْفَرِافِصَةَ بْنَ الدَّخْوَسِ عِنْدَهُ شَجْنٌ لِأَمَلِكٍ مِنْ بَنَاتِ مُقَابِ
وَمُقَابٍ قَوْمُ الظَّالِمِ كَانَ يَلْقَبُ بِهِ قَوْمُ الظَّالِمِ وَذُرِّيَّةُ الْفَرِافِصَةَ بْنِ الدَّخْوَسِ الْكَلْبِيِّ
وَصَفْوَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنٍ ، بَطْنُ صَغِيرٍ ، وَكُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَابِرٍ بْنِ الْجُدَاسِيِّ
بْنِ نَعْمَانَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بِالْكُوفَةِ وَالْبَارِئَةِ ، مِنْهُمْ حُرٌّ مَلَّةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ
بْنِ نَعْمَانَ يَسْمَى .
قَوْلُ دُعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنٍ عَمْرًا وَقَدْ رَأَسَ ، وَقَوْمُ الذِّبْيِ ^(٢)
الْأَعْمَشِيُّ بْنُ قَيْسٍ ، وَلَهُ يَقُولُ الْأَعْمَشِيُّ ^(٣) : [مِنَ الْوَاضِعِ]
بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي مُجَبِّدٍ

(١) جاء في كتاب الأغاني الطبعه المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ٩ ، ص ١١٨

... عن محمد بن السائب الكلبي قال ،

لهما الأعشى رجلا من كلب فقال : [من الواضِع]

بنو الشهر الحرام فلست منهم	ولست من الكرام بني عبيد
ولد من رَهط حَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ	ولد من رَهط حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ

- قال ، وولد كلهم من كلب - فقال الكلبي ، لا أبالله ! أنا أشرف من هؤلاء ، قال : فسميه

الناس بعد بهاء الأعشى إياه ، وكان متغنيا عليه ، فأغار على قوم قد بات فيهم الأعشى

فأسر منهم نفرا وأسرا الأعشى وولد يعرفه ، ثم جار حتى نزل بشرح بن السمور بن عادياء

الفساني صاحب تيمار حصنه الذي يقال له الأبق ، فرشح بالأعشى ، فناداه الأعشى :

[من البسيط] نرشح لنتركني بعدما علقْتُ حبالك اليوم بعد القِدِّ الطفاري =

قد جلت ما بين يانقيا إلى عَدَنٍ
فكان أكرمهم عهداً وأوثقهم
كالغيث ما استطره جاد وأبله
كن كالسمور إذ لحاف الرهائم به
إذ سامه خُطَّتِي خُسف فقال له
فقال عَدْنٌ رُئُكُ أنت بينهما
فشلك غير طويل ثم قال له
وسوف يُعْقِبْنِيه إن ظفرت به
لايسرعنّ لدينا ذاهباً كهدراً
فاختار أذاعه كي لايسبب بها

قال: وكان امرؤ القيس بن حجر أودع السمور بن عاديا أذاعاً مائة، فأتاه الحارث بن ظالم
ويقال الحارث بن أبي شمر الفسائي ليأخذها منه، فتحقن منه السمور، فأخذ الحارث ابنه له
غلاماً كان في الصيد، فقال: إنا أن سلحت الأذاع إلى وإنا أن قتلت ابنك، فأبى السمور أن
يسلم إليه الأذاع، فضرب الحارث وسط الغلام بالسيف فقطعه قطعتين، فيقال: إن جرياً حين
قال للفرزدق، [من الطويل]

بسيف أبي رَغْوَان سيف مجاشع ضربت ولم تُفَرِّب بسيف ابن ظالم
انما عني هذه الضربة فقال السمور في ذلك: [من الوافر]

وَفَيْتُ بِذِمَّةِ الْكِنْدِيِّ إِيَّيْ
وَإِذَا مَا ذُمُّ أَقْوَامٍ وَفَيْتُ
وَأَوْصَى عَادِيَا يَوْمًا بِأَنْ لَا
تُهْذَمَ يَا سَمُورُ مَا بَنَيْتُ
بَنِي لِي عَادِيَا حِصْنًا خَصِينًا
وَمَا ذُكِّمْتُكُمْ شَيْئًا اسْتَقِيْتُ

قال: فجار شريح إلى الطيبي فقال له: هب لي هذا الأسير المضرور، فقال: لعلك فأطلقه، وقال:
أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك، فقال له الدُعشسي: إن من تمام صديقك أن تعطيني ناقة نجبية
وتحلبني الساعة، قال: فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعتها، وبلغ الطيبي أن الذي وقب =

فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ ثَعْلَبَةَ الْأَحْوَصَ وَقَدْرَ أَسَى، وَثَعْلَبَةَ الْكُرَاتَيْنِ
وَقَدْرَ مَوْضِعٍ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ قَبْلَ وَقْعَةِ ذِي قَارِ، وَثَعْلَبَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ
ابْنِ بَكْرِ يَوْمَ سَيْفِ يَوْمَ لَقَا الْأَعْجَمَ أَهْلَ مَثْمُ كَلْبٍ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَتْ تَحْلُتُ قَضَاعَةٌ وَإِذَا
أَقَامُوا أَقَامُوا، وَلَهُ يَقُولُ مَكِيَّتُ بْنُ مُقَارِيَةَ بْنِ حَرِيثِ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ ثَعْلَبَةَ: [من الوافر]

قَضَاعَةٌ إِذْ يُجْلِسُهُمْ لِحَالُوا وَمَنْ تَحْلُونَ مَيْلًا لَمْ تَحَالِ

وَلَهُ يَقُولُ أَبُو شَمْلَةَ أَحَدُ بَنِي الْحَدَّادِ الشَّيْبَانِي: [من الطويل]

وَإِنْ تَنْسَبَانِي فِي قَضَاعَةٍ انْتَسَبَ إِلَى الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ غَيْرِ التَّحْلِ فِيهِ
وَأُمُّ الْأَحْوَصِ سَامِيَةُ بِنْتُ وَبَرَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ قَطَفَمَ. وَالْأَصْبَغُ بْنُ عُمَرَ، وَهُوَ أَبُو عَمَّا
بِنْتُ الْأَصْبَغِ أُمُّ أَبِي سَامَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ النَّهْرِيِّ، وَقَدْرَ أَسَى وَأَزَلَّ
الْإِسْلَامَ، فَاسْلَمَ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، وَهُوَ أَبُو النَّبَّانِ، وَجَنَّتِي بْنُ عُمَرَ، وَقَدْرَ أَسَى
وَقَدْرَ الَّذِي عَنْ ابْنِ الْقَيْنِ وَرَأْسُهُمْ لَهْلَاءُ الْقَيْنِ مِنْ بَنِي حَبِيٍّ فَقَتَلَهُ رِبِيعُ بْنُ يَادِ بْنِ
سَلَامَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَبَابٍ فَقَالَ جَوَاسُ بْنُ الْقَطَطِ: [من الوافر]

وَيَوْمَ الْحَجَرِ نَارَ لَنَا لَهْلَاءُ عَلَى دَهْشِ وَحْدِ السَّيْفِ نَابِي

فَأَفْقَى سَيْدَ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ رِبِيعٌ عِنْدَ مَقْعَةِ الصَّرَابِ

وَعُمَرُ بْنُ عُمَرَ وَلَمْ يَنْ أَسَى، أُمُّهُمْ الرَّبَابُ بِنْتُ أُنَيْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ كُرَيْفِ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَدْعَانَ بْنِ دُفْلِ بْنِ رُومَانَ الطَّلَاطِي بِهَا
يُعْرَفُونَ، وَطِفْلُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ ثَعْلَبَةَ، بَلُّنْ، أُمُّهُ عُمَرَةُ بِنْتُ ضَبْيَانَ بْنِ لُؤْلُؤِ الْقَيْسِ
مِنْ بَنِي مَادِيَةَ، وَمِنْ وَلَدِ عُمَرَةَ بْنِ عُمَرَ ابْنُ لُؤْلُؤِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الْفَرِيسِ بْنِ عُمَرَ.

فَوَلَدَ الْأَحْوَصُ بْنُ عُمَرَ الْفَرَانِصَةَ، قَدْرَ أَسَى، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا

وَعَلَيْهَا مَاتَ، وَهُوَ الَّذِي تَرَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَمَّانَ ابْنَتَهُ نَائِلَةً، وَنَحْيَرُ بْنُ الْأَحْوَصِ

لشريح هو الدغشي، فأرسل إلى شريح؛ ابعت إلى الأسير الذي وضعت لك حتى
أحبوه وأعطيه، فقال: قد مضى، فأرسل الكلابي في أثره فلم يأخذه.

(١) قال ابن جبيب: كل اسم في العرب فرانصة فهو مضموم الفاء، إلا فرانصة بن الأحوص بن عمرو
ابن ثعلبة بن الحارث بن حصن الكلابي فإنه مفتوح الفاء.

وَقَدَرَأْسُنْ ، وَعَوْفَ بْنِ الْأَخْوَصِ ، وَقَدَرَأْسُنْ ، أُمُّهُمُ الرَّبَابُ بِنْتُ أُتَيْفِ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ لَاسِمٍ أَيْضًا . خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ نِكَاحُ مَقْتٍ ، يُقَالُ لِبَنِيهِ مِنْ عَمْرِو بْنِ
ثَعْلَبَةَ وَبَنِيهِ مِنْ الْأَخْوَصِ بْنِ عَمْرِو ، وَنُبُوَالِ الرَّبَابِ . وَتَشْرَحُ بَنُ الْأَخْوَصِ كَانَ مَطْعَمًا
وَلِيَايَ بِنْتُ الْأَخْوَصِ لَيْلَى أُمُّ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ذِي
الْجَدَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَأُمُّهَا الرَّبَابُ بِنْتُ حَارِثَةَ بْنِ لَاسِمٍ يُقَالُ لِهَذِهِ الرَّبَابُ الْحَيْثُ وَالرَّبَابُ
بِنْتُ أُتَيْفِ بْنِ حَارِثَةَ الرَّبَابِ الشَّشْرِ .

فَوَلَدَ الْفَرَّافِصَةَ بِنْتُ الْأَخْوَصِ ضَبًّا ، وَهِيَ الَّتِي زَوَّجَ أَخْتَهُ نَائِلَةَ^(٤)
لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، لِذَلِكَ أَنَّ أَبَاهَا كَانَ يَهْرَأُيَا ، وَلَهُ تَقُولُ حِينَ حَمَلَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْمَيْتَةِ
[بَنِ الطَّوِيلِ] أَلَسْتُ تَرَى بِاللَّهِ يَا ضَبُّ ابْنِي مُصَاحِبَةً نَحْوَ الْمَدِينَةِ أَنْزَلَهَا
وَبَطِيحُ بْنُ الْفَرَّافِصَةِ ، قَتَلَتْهُ بَنُو ثَعْلَبٍ ، وَهِيَ بِنْتُ الْفَرَّافِصَةِ فَهَلَكَتْ فِي الرَّفْعِ عِنْدَ
كَسْرِى ، وَوَعَلَقَتْهُ بِنْتُ الْفَرَّافِصَةِ ، وَتَعْمِيرُ بِنْتُ الْفَرَّافِصَةِ وَحَسَّانُ بْنُ الْفَرَّافِصَةِ ، وَإِلَى
بَنِي الْفَرَّافِصَةِ الْعَدْلُ مِنْ بَنِي الرَّبَابِ .

نِكَاحُ الْمَقْتِ

(١١)

جاء في كتاب غرابة الأدب في فنون الأدب للنويري ، الطبعة المصورة عن طبعة دار
الكتب المصرية ، السفر الثالث : ص ١٤٠ .

نِكَاحُ الْمَقْتِ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ قَامَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ فَالْتَقَى ثَوْبَهُ عَلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ - غَيْرَ أَنَّهُ - فَوَثَّ
نِكَاحَهَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ تَزَوَّجَهَا بَعْضُ إِخْوَتِهِ بِعَهْدٍ جَدِيدٍ ، فَكَانُوا يَرْتُونَ نِكَاحَ النِّسَاءِ ، كَمَا
يَرْتُونَ الْمَالَ ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَكُونُ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهَ اللَّهُ) وَلَدُ
تَعْفُلُونَهُنَّ) - فُحْرَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نِكَاحُ الْمَقْتِ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَبَاحًا - .

نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَّافِصَةِ بِنْتُ الْأَخْوَصِ

(١٢)

جاء في كتاب الدر المنثور في طبقات ربات الخندور طبعة الطبعة الكبرى الأميرية ببولاق : ص ١٦٥
نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَّافِصَةِ بِنْتُ الْأَخْوَصِ (بِالْخَاءِ وَهِيَ خَطَأً) بَنُ عَمْرِو وَقِيلَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ -

= ابن حصن بن ضمضم بن علي بن جناب الكلبية زوجة عثمان بن عفان، وكان سبب زواجه بها أن سعيد بن العاص تزوج لهند بنت الفرافصة، فبلغ ذلك عثمان، فكتب إليه: أما بعد فإنه قد بلغني أنك تزوجت امرأة من كلب، فآلكتب إلي بنسبها وجمالها، فكتب إليه: أما بعد فإن نسبها أنزأ بنت الفرافصة بن الأخوص، وجمالها أنزأ ببيضاء مديدة، فكتب إليه: إن كانت لهما أخت فزوجنيها، فبعث سعيد إلى الفرافصة بخطب ابنته على عثمان، فأمر ابنه ضبأ أن يزوجه إياه، وكان ضبأ مسلماً، وكان الفرافصة نصرانياً، فلما أراد حملها إليه، قال لها أبو لها: يا بنية إنك تقدمين على نساء قريش، ههنا أقدر على الهيب منك، فاحفظي عني فصلتين، فتكلمي وتطبيي بالمار حتى يكون يرحل ريح شبن أصابه مطر، فلما حملت كرهت الغربة، وحزنت لفراق أهلها فأنشدت تقول:

ألست ترى يا ضبأ بالله أني مصاحبة نحو المدينة أركبا
إذا قطعوا حزناً تحب ركابهم كما زعزت ريح يراعاً مثقبا
لقد كان في أنبار حصن بن ضمضم لك الويل ما يغني قلباً لظنبا

فلما قدمت على عثمان قعد على سرير ووضع لها سريراً أحياه فجلست عليه، فوضع عثمان قلنسوته فبدا الصلع، فقال: يا بنة الفرافصة لديره لئلك ماترين من صلي، فإن وراهما تخبين فسكتت، فقال: إما أن تقوي إلي وإما أن أقوم إليك، فقالت: أما ما ذكرت من الصلع فإني من نساء أحب بعولتهن إليهن السادة الصلع، وأما قولك: إما أن تقوي إلي وإما أن أقوم إليك، فوالله ما تجشمت من جنات السماوة أبعد مما بيني وبينك، بل أقوم إليك، فقامت فجلست إلى جانبه فمسح رأسها ودعا لها بالبركة، ثم قال لها: اطرحي عنك ردائك، فطرحتة، ثم قال لها: اطرحي خمارك، فطرحتة، ثم قال لها: اترعي درعك، فترعته، ثم قال لها: حلي إزارك، فقالت: ذلك إليك، فحل إزارها، فكانت من أخطى نساءه إليه.

وجاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٤، ص ٢٦١

عند ما خطب عثمان خطبته على المنبر، رقق له الناس يومئذ، وبكى من بكى منهم، وقام إليه سعيد بن زيد، فقال: يا أمير المؤمنين، ليس بواصل لك من ليس معك، الله الله في نفسك! فأغم على ما قلت، فلما نزل عثمان وجد في منزله مروان وسعيداً ونظراً من بني أمية =

= ولم يكونوا شهداء الخطبة، فلما جلس قال مروان: يا أمير المؤمنين، أتتكم أم أصمت؟ فقالت نائلة بنت الفرافصة، امرأة عثمان الطيبة: لا بل أصمت، فإنهم والله قاتلوه ومثّمروه، إنه قد قال مقالة لا ينبغي له أن ينزع عنها، فأقبل عليها مروان، فقال: ما أنت وذاك؟ فوالله لقد مات أبوك وما يحسن يتوضأ. فقالت له: مهلك يا مروان عن ذكر الآباء، تُخبر عن أبي وهو غائب تكذب عليه! وإن أباك لا يستطيع أن يدفع عنه، أما والله لولد أنه نعمة، وأنه يناله نعمة. أخبرتك عنه ما لن أكذب عليه.....

قال: فرجع الناس وخرج بعضهم حتى أتى علياً فأخبره الخبر، فجاء علي عليه السلام مغضباً حتى دخل على عثمان، فقال: أما رضيت من مروان ولا رضي منك إلا بتورطك عن دينك وعن عقلك، مثل جمل الطعينة يقاد حيث يسار به، والله ما مروان بذى رأي في دينه ولا نفسه وإيم الله إني لأراه سيردك ثم لا يصدرك، وما أنا بعد مد بعد مقامي هذا المعائبك، أذهبت شرفك وغلبت على أمرك. فلما خرج علي دخلت عليه نائلة بنت الفرافصة امرأته، فقالت: أتتكم أو أسكت؟ فقال: تكلمي، فقالت: قد سمعت قول علي لك، وإنه ليس يعاودك، وقد أظعت مروان يقول حيث غار، قال: فما أصنع؟ قالت: تتقي الله وحده لا شريك له، وتتبع سنة صاحبك من قبلك، فإنك متى أظعت مروان قتلك، ومروان ليس له عند الناس قدر ولا نصيب ولا محبة، وإنما تركك الناس لمكان مروان، فأرسل إلى علي فاستصاحه، فإن له قرابة منك، وهو لا يعصي، قال: فأرسل عثمان إلى علي، فأبى أن يأتيه، وقال: قد أعلمته أنني لست بعائد.

قال: مبلغ مروان مقالة نائلة فيه، قال: فجاء إلى عثمان فجلس بين يديه، فقال: أتتكم أو أسكت؟ فقال: تكلم، فقال: إن بنت الفرافصة... فقال عثمان: لا تذكرها بحرف فأستوي لك وجهرتك، رضي والله أنصع لي منك، قال: فكف مروان.

وجاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج ٦، ص ٩١،

قالت ثماض امرأة عبد الرحمن بن عوف لعثمان بن عفان: هل لك في ابنة عم لي بكر، جميلة مملوكة الخلق، أصيلة الحد، أصيلة الرأي، تتزوجها؟ قال: نعم، فذكرت له نائلة بنت الفرافصة الطيبة =

وَوَلَدُ عُمَيْرِ بْنِ الْأَخْوَصِ بَشِيرٌ، لَهُمْ عَدُوٌّ
وَوَلَدُ شُرَيْحِ بْنِ الْأَخْوَصِ بَسْطَامٌ، وَشُرَيْحٌ قَتَلَ بِالسَّيْفِ الْحَكَمَ بْنَ عُرْوَةَ
وَوَلَدُ بَسْطَامِ بْنِ شُرَيْحٍ أَبَا الْكَلْبِ، وَأَبَا عَمْرٍاءَ، وَمُصَادًا.
وَمِنْ بَنِي عُمَيْرِ بْنِ الْأَخْوَصِ قُتَيْبُ بْنُ عُمَرَ وَالشَّاعِرُ، وَكُفَيْمٌ قَلِيلٌ.
وَمِنْ بَنِي مُصَادِ بْنِ شُرَيْحٍ خُذَامَةُ بْنُ مُصَادِ بْنِ شُرَيْحٍ، وَحُسَيْنَةُ

ابْنُ حُثَيْفِ بْنِ مُصَادِ بْنِ شُرَيْحٍ.
وَمِنْ بَنِي الْأَصْبَغِ بْنِ عُمَرَ ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ بَانَ بْنِ
الْأَصْبَغِ، كَانَ شَرِيْفًا، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، أُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ زُبَّانَ، وَحُطَيْمٌ
ابْنُ الْأَصْبَغِ، كَانَ فَارِسًا نَاسِكًا، شَاعِرًا، وَسَعِيدُ بْنُ الْأَصْبَغِ، كَانَ مِنْ أُمْنَعِ عَذْرَاءٍ
فِي نَرْمَانِهِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْأَصْبَغِ، وَدُعَيْمُ بْنُ الْأَصْبَغِ، وَهَبْلَةُ بْنُ الْأَصْبَغِ، وَيُقَالُ لَهَا
وَدُعَيْمٌ، وَغُلَيْسٌ، وَسَعِيدُ ابْنِ الْأَصْبَغِ ابْنُ الْجَوْيَرِيِّ، وَكَانَ أَبْنَاهُ جُنْدَبٌ فِي رَهْنٍ

فَفَزَعَهَا وَهِيَ نَهْرَانِيَّةٌ فَتَحَنَّنَتْ، وَحَلَّتْ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِ رُكْبٍ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ لَهَا: لَعَلَّكَ
تَذْكُرُ لِهَيْنِ مَا تَرَيْنِ مِنْ شَيْئِي؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي مِنْ نَسْوَةِ أَحَبِّ أَرْوَاحِي إِلَى هَيْنِ
الْكَهْلِ. قَالَتْ: إِنِّي قَدْ جَزْتُ الْكَهْلَ، وَأَنَا شَيْخٌ، قَالَتْ: أَذْهَبْتُ شَبَابَكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْرِ مَا ذُهِبَتْ فِيهِ الْأَعْمَارُ. قَالَ: أَتَقُومِينَ إِلَيْنَا أَمْ نَقُومُ إِلَيْكَ؟ قَالَتْ:
مَا قَطَعْتُ إِلَيْكَ أَرْضَ السَّمَاءِ وَأُرِيدُ أَنْ أَتِيَّ إِلَى عَرْضِ الْبَيْتِ، وَقَامْتُ إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهَا:
انْزِعِي ثِيَابَكَ، فَزَعَرَتْهَا. فَقَالَ: حُلِّيْ مِرْطَكَ. قَالَتْ: أَنْتَ وَذَلِكَ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: فَلَمَّا تَزَلْ نَائِلَةٌ عِنْدَ عُثْمَانَ حَتَّى قَتَلَ، فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ وَقَتَهُ بِيَدِهَا،
فَجَذَمَتْ أَنَا مَلَرًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْطُبُهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ:
مَا تَرْجُو مِنْ امْرَأَةٍ جَذْمًا. وَقِيلَ لَهَا قَالَتْ لِمَا قَتَلَ عُثْمَانَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْحَزْنَ يَبْلَى كَمَا يَبْلَى
الثَّوبُ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَبْلَى حُزْنُ عُثْمَانَ مِنْ قَلْبِي، فَدَعَيْتُ بِفَهْرٍ - الْفَهْرُ: الْحَجَرُ قَدْرُ مَا يَدْقُ بِهِ
الْجَوْزُ - اللَّسَانُ - فَهَتَمْتُ فَالَهَا، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا قَعْدَ أَحَدٌ مَعَهُ عُثْمَانُ أَبَدًا.

كَسْرَى، وَكُضَاكَ مَاتَ، فَقَالَ الْأَصْبَغُ: [من الكامل]

نَسَا شَرَّهَا وَتَرَكْتُ خَلْفِي جُنْدًا مَرَحِي كَأَنِّي مَرَحْتُ فِي مِرْبَاعٍ
وَبَكَى إِلَيَّ فَقُلْتُ: إِنَّكَ آيِبٌ وَلَكِنْ آخِرُ مَا أَقُولُ وَدَائِي
وَأَقُولُ لِلْمَنْفَعِ الْأَجْمَعِ إِذَا مَرَّتْ صَبُلٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَوْجَاعِي

وَالْجَوَيْرِيَّةُ لَهَا بِنْتُ دَبْرَةَ بْنِ سُورٍ وَمَا نَسِيَ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ مُحَاسِنٍ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ عَبْدِ وَدٍّ.
مِنْهُمْ بَكْرُ بْنُ الْخَضِرِيِّ بْنِ مَبْدُؤِلَ بْنِ نَزَّانَ كَانَ شَرِّ نَفَا، وَشَعْبَةُ بْنُ
نَزَّانَ إِلَيْهِ الْبَيْتُ، وَوَيْلٌ لِبْنِ خَلِيمٍ بْنِ الْأَصْبَغِ، وَنَزَّانُ بْنُ حَكَمَةَ بْنِ نَزَّانَ بْنِ الْأَصْبَغِ.
كَانَ يَصْحَبُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ، وَنُضَيْجُكُهُ.

وَمِنْ بَنِي جَنْدِيٍّ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ عَقِيلٍ بْنِ جَنْدِيٍّ، كَانَ شَرِّ نَفَا، وَلَهُ يَقُولُ

سُوَيْدٌ (بِإِضَاءَةِ) الطَّبَّيِّ، وَكُفْمٌ مِنْ بَنِي تَرْهَدٍ: [من الطويل]

لَعْنِي وَمَا عَمِي عَلَى بَرٍّ لَنِعْمِ الْفَتَى دَلَّتِ الْغَبَارُ عَقِيلَ
وَأَبْنُهُ حُجْرُ بْنُ عَقِيلٍ، كَانَ لَهُ أَكْلٌ مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَمَكِيثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدِيٍّ الشَّاعِرُ،
وَمِنْ بَنِي عُمَرَ وَدٍّ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ ثَعْلَبَةَ أَبِي بَنِي الْفَيْلِ كَانَ شَرِّ نَفَا، وَكُفْمُ الْأَصْمُ
وَالْيَهُ الْعَدَدُ، وَكُفْمُ الَّذِي يَقُولُ لِعَلَّيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَطَانَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
قَدْ أَغَارَتْ عَلَى إِبْلِ لَهُ، مَا ثَوَّ بِهَا الْكُوفَةَ، فَقَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَذَكَرَ لَهُ ظِلَامَتَهُ وَقَالَ: [من الرجز]

أَحْسَنَ شَيْئٍ عَلَيَّ مِنْ بَعْضِ اللَّعْنِ مِنْ عُدْرَةٍ شَفَعَا فِي مَالِ الْأَعْمِ
أَتَاكَ يَشْكُو رَهْمَةً مِنَ الرَّهْمِ دُمًا وَمَالًا أَخَذُوا مِنْ غَيْرِ دَمٍ
مَا أَنتَ بَعْدَ اللَّهِ كَرِهًا الْمُقْتَصِمِ وَالْأَخَذَ الْحَقُّ مِنَ الْأَلْوَى الْمُحْصِمِ

فَقَالَ لَهُ أُمَيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطْلُبُ إِبْلَكَ ضَرْبِي لَكَ هَيْتُ
وَجَدْتُهَا، مَا أَخَذَ عَاسِرًا، وَضَعَمَ بَنُ طَفِيلٍ، وَثَعْلَبَةُ، وَنُوفَلٌ كَانَ فَاكِسًا قَتَلَتْهُ بَنُو
عَجْلٍ، حَدِيثُ بْنُ نَعِيمٍ الْعَجَلِيُّ، وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا. وَعَانِشُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَفِيلٍ
قَتَلَتْهُ بَنُو عَجْلٍ، وَقَوْلُ بَنِي أَبِي بَنِي الْفَيْلِ قَتِيلُ بَنِي الرَّبَابِ، وَفِيهِ يَقُولُ جَوَاسُ بْنُ

الْقُطْلُ: [من البسيط] تَبَقَّى خِزْيَةُ قُؤَالٍ وَمَقَرُّهُ بَنِي أُبَيٍّ وَمَاتَتْهُي الدَّانِيَةُ
وَأَبُو غَرْبِيلَ السَّائِرُ بْنُ سَرِيحَ بْنِ أَبِي الشَّاعِرِ .
وَمِنْ بَنِي سُوَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْصَمِ جَوَاسُ بْنُ الْقُطْلِ
ابْنِ سُوَيْدٍ، وَأَسْمُ الْقُطْلِ ثَابِتٌ، قَالَ فِيهِ الطَّلَبِيُّ، [من الطويل]
وَقُطْلِي حَتَّى سَمِيتُ مَكَانِيَا

وَالْقُطْلَةُ وَالْحِزْلَةُ: كَثَرَةُ الْكَلَامِ، وَالْزَلْمُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ سُمِّيَ خِزْلًا يَلُكُّهُ
كَلَامُهُ، وَالْجَنْدَرِيُّ وَقُؤَالٌ كَانَ فَارِسًا، وَدِحْيَةُ بْنُ الْقُطْلِ، وَلَهُ يَقُولُ سُوَيْدٌ:
[من الواز] أَمَا تَرَى بَدْحِيَّةً تَدْنِي نَيْدِ
وَعَنْ عَلِيٍّ لَوَغَلَى الرَّيْحَيْنِ
سَلَامَةٌ جَدُّهُ وَأَبُوهُ حِصْنٌ إِذَا أَجْتَمَعَ الْعَهَائِمُ وَالشُّؤُونُ
وَمُكِبَتْ بَنِي سُوَيْدٍ إِلَيْهِ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْمَكْبُتِيَّةُ، وَفِيهَا يَقُولُ الْأَحْمَرُ بْنُ شُبَّاعٍ
ابْنُ دِحْيَةَ بْنِ قُطْلٍ: [من الطويل]

خَيْلِيَّةٌ أَوْشَرُ نَأْمُكَتِيَّةٌ لَدَا تَارِهَا مِنْ كَلْبِهَا الْبَيْدِ عَشِيرُ
سَبَّحًا إِلَى حِمِلِ بْنِ عِيَّاشَ بْنِ شَيْبِ بْنِ أَسَافِ بْنِ قُؤَالٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابِ
الْكَاطِبِيِّ، وَالْأَحْمَرُ بْنُ شُبَّاعٍ بْنُ دِحْيَةَ بْنِ الْقُطْلِ الشَّاعِرُ، وَشُعَيْبُ بْنُ جُلَاسِ
ابْنِ الْقُطْلِ الشَّاعِرُ، وَتُسَمَّى بَنُو جَوَاسِ بْنِ الْقُطْلِ الَّذِي يَقُولُ: [من الكامل]
أَقْرَأَ عَلَى عَمْرِو السَّلَامِ وَقُلُّهُ
بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ خَفَاءُ

قَوْلُهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ حِصْنٍ
وَوَلَدَ رُبَيْعَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ ضَمْصَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابِ بْنِ لُصَلِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَدْرَةَ بْنِ رُكَيْدٍ اللَّاتِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ تَوَيْلِ
ابْنِ كَلْبِ بْنِ دَبْرَةَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ جَعُولًا وَكَانَ فَارِسًا
وَلَهُ يَقُولُ نَابِغَةُ بَنِي دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ: [من الكامل]

يَا لَهْفٍ نَفْسِي بَعْدَ شَرِبَةِ جَعُولِ أَلَا الدَّقِيرُ أَدْرَهُ عَمَارِ
وَحُثْمُ بْنُ رُبَيْعَةَ. مِنْهُمْ أَبُو الطَّلَبِ، الْحُسَامُ بْنُ ضَمْرٍ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ جُثْمِ
كَانَ فَارِسًا بِأَفْرِيقِيَّةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لِبَنِي مُرْدَانَ: [من الطويل]

أَقَادَتْ بُنُومُ رَوَانَ قَيْسًا دِمَارًا - ٢٢٥ -
وَفِي اللَّهِ إِنْ تَنْصِفُوا لَكُمْ عَدْلٌ

وَلَيْسَ فِي بَنِي دَهْرٍ بَنٍ حَصْنٍ أَحَدٌ يَدْرُسُ بَشِي رَهْمَ أَعْرَابٍ .

لَهُ وَلَدٌ وَبَنُو حَصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ

وَوَلَدُ عَلِيٍّ بْنِ ضَمْضَمٍ حَارِثَةُ ، وَجَبَلَةُ ، بُلْهَانُ .

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ أَبِي بْنِ حَارِثَةَ الشَّاعِرُ ، وَالزُّبَيْرُ

ابْنُ عَصَامٍ بْنِ حَصْنِ بْنِ مُدَلِّجِ بْنِ حَارِثَةَ ، اللَّيْثُ ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ

ابْنُ ثَعْلَبَةَ ، أَخَا قُتَيْبَةَ اللَّيْلِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَصَامٍ ، وَمَعْرِضُ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، بُلْهَانُ ، الَّذِي

يَقُولُ فِيهِ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ : [مِنْ الْكَلْبِ]

أَلَا أَلْقَيْتَ وَأَوْجَرَهُ ضَامِرٌ وَمَعْرِضُ يَعْنِي عَلَى الدُّبَارِ

وَمَعْرِضُ لَعْنُ الْحَاجِزِ ، وَلَهُ يَقُولُ سُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَقْسَمْتُ لَكَ أُعْطِيكَ حَقًّا ظَلَمَةً وَلَا حَاجِزًا مَا أَتَيْتُ نَعْلًا قَدُمُ

لَهُ وَلَدٌ وَبَنُو ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيٍّ

وَوَلَدُ نَزْشَلِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جُنَابِ جَنْدَلٍ ، بُلْهَانُ ، أُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ

مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ نُضَلٍ ، وَهُوَ أَخُو حَصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ مِنْ أُمِّهِ .

فَوَلَدَ جَنْدَلُ بْنُ نَزْشَلِ طَارِقًا ، وَحَصِينًا ، وَأَنْيَسًا .

فَمِنْ بَنِي جَنْدَلِ الْمُتَدْرِجُ بْنُ دِرْهَمِ بْنِ أَنْيَسِ بْنِ جَنْدَلِ الشَّاعِرِ

كَانَ أَنْيَسُ بْنُ جَنْدَلٍ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَدِيٍّ ، وَلَهُ يَقُولُ أُمُّهُ الْقَيْسُ بْنُ حُجْرٍ الَّذِي

[مِنْ الطَّوِيلِ] مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي أَنْيَسُ بْنُ جَنْدَلٍ أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ دُونََيْنِ

فَلَدْتُوَعْدِي بِالْقِتَالِ فَإِنِّي جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْمَةَ الْحَدَثَانِ

وَالْحَطِيمُ بْنُ الْعَرَبِ بَاصٍ بْنُ أَنْيَسٍ ، كَانَ فَارِسًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْعَسِ بْنِ طَارِقِ

ابْنِ جَنْدَلِ الَّذِي يَقُولُ : [مِنْ الْوَافِرِ]

وَسَيْرِي وَأَشْرُكِي أَذْنَابَ طَلَبٍ وَأُمِّي الرَّأْسُ إِنْ لَمْ يَنْزِلْ مِنْ ذُرَاهَا

وَحَوْلَةُ بِنْتُ حَصْنِ بْنِ جَنْدَلِ الَّتِي كَانَ يُشَبِّهُ بِهَا طَرْفَةَ ابْنِ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ

سَعْدُ بْنُ صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: [من الطويل]

لَحَوْلَةَ أَطْلَلْتُ بِرَقَّةٍ مَرْمَدٍ

وَهِيَ أُمُّ حُجْرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ.

كَهُولًا رِبُونُ شَيْئَلِ بْنِ عَدِيٍّ

وَلَدَ تَوَيْلُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ قَيْسًا، وَغَطِيفًا الشَّاعِرَ الَّذِي يَقُولُ:

[من المراثي] خَشِينَا الْكَبْشَ يُضْرَبُ حَاجِبِيهِ وَقُلُوصُ قَوْمُنَا بِالْقَيْرِ وَانِ

أُمُّهَا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَبَلَةٌ، وَحِفْصًا، أُمُّهَا الْقَوْدِيَّةُ، هَذَا بَنْتُ عَمْرِو بْنِ

عَامِرٍ مِنْ صَبَا بِهَا يُعْرَفُونَ.

مِنْهُمْ فَارِسُ الْقَرَادَةِ الرَّبِيعُ بْنُ نَزِيَادِ بْنِ سَدَمَةَ بْنِ قَيْسِ

ابْنِ تَوَيْلٍ، كَانَ فَارِسَ سَائِشَاعٍ، كَانَ الرَّبِيعُ يُنَجِّحُ فَرَسَهُ الْقَرَادَةَ كَمَا يُنَاجِ الْجَحْلُ ثُمَّ

يُرْكَبُهَا، وَفَعَالُ الدَّعْرَجِ الَّذِي قَتَلَتْهُ بَنُو أَبِي مَرْبِيعَةَ بْنِ ذُفْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ نَزْمِ

الْقَرَادَةِ، وَدِخْوَتُهُ عُمَارَةُ، وَقَيْسُ، وَأَنْفُسُ بَنُو نَزِيَادٍ، كَانُوا مِنْ سَائِشَاعٍ، فَجَلَّ رِيَّةُ

الرَّبِيعِ مَقْدَانُ بْنُ جَوْشَنَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ الْمَضَرِّ بْنِ عَاصِمَةَ السَّكُونِيِّ وَقَالَ:

[من الطويل] تَدَارَكْتُ أَخْوَالِي مِنَ الْمَوْتِ بَقَرًا تَشَاوَدَا وَدَفُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشَمٍ

عطر منشم

(١)

جاء في مجمع الأمثال للعبداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر: ج ١، ص ٢٨١

أشام من منشم: ويقال: دأشام من عطر منشم، وقد اختلف الرواة في لفظ

لهذا الاسم، ومعناه، وفي اشتقاقه، وفي سبب المثل.

أما اختلاف لفظه فإنه يقال: منشم، ومنشَم، ومنشَام.

وأما اختلاف معناه، فإن أبا عمرو بن العلاء زعم أن المنشَم الشرُّ بعينه، وزعم آخرون

أنه شيء يكون في سنبُل العطر، يسميه العطارون قرون السنبُل، وهو سم سباعية،

قالوا: وهو البيش، وقال بعضهم: إن المنشَم ثمرة سوداء منتنة، وزعم قوم أن منشَم =

وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا ، إن منشيم اسم موضوع كسائر الأسماء والعدم ، وقال آخرون منشيم اسم وفعل جعل اسماً واحداً وكان الأصل من شيم فذفوا الميم الثانية من شيم ، وجعلوا الأولى حرف إعراب ، وقال آخرون : دعون منشيم إذا بدأ ، يقال « منشيم في كذا » إذا أخذ فيه ، يقال ذلك في الشرودون الخير ، وفي الحديث ولما منشيم الناس في عثمان ، أي طعنوا فيه ، فأما من رواه منشام فإنه يجعله اسماً مشتقاً من الشوم .

وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم أن منشيم اسم امرأة ، ولما أن بعضهم يقول : كانت منشيم عطارة تباع الطيب ، فكانوا إذا قصدوا الحرب عثموا أيديهم في طيبرها وتحالفوا عليه بأن يستحيوا في تلك الحرب ولديؤلو أو يقتلوا ، فكانوا إذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس : قد دقوا بينهم عطر منشيم ، فلما كثر منهم لهذا القول سار مثله ، فمن مثل به زهير بن أبي سلمى حيث يقول : [من الطويل]

تدركها عبساً وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشيم

وزعم بعضهم أن منشيم كانت امرأة تباع الخنوط ، وإنما سموا حنوطاً عطراً في قولهم « قد دقوا بينهم عطر منشيم » ، لأنهم أرادوا طيب الموتى ، وزعم الذين قالوا ، إن اشتقاق لهذا الاسم إنما هو عطر من شيم ، أنرا كانت امرأة يقال لها « خفرة » ، تباع الطيب ، فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيبرها وفقحوها ، فاحترق قومها ، ووضعوا السدين في أولئك وقالوا ، اقتلوا من شيم ، أي من شيم من طيبرها ، وزعم آخرون أن سار هذا المثل في يوم حليلة أعني قولهم « قد دقوا بينهم عطر منشيم » ، قالوا ، ويوم حليلة هو اليوم الذي سار به المثل فقيل ، « ما يوم حليلة بسر » ، لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شمر ملك الشام ، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق ، وإنما أضيف لهذا اليوم إلى حليلة لأنها أخرجت إلى المعركة مراكب من الطيب ، فكانت تطيب به الداخلين في الحرب ، فكانوا من أجل ذلك حتى تفانوا ، وزعم آخرون أن منشيم امرأة كان دخل بها زوجها ، فافترقه ، فدفق أنفها بغيره ، فخرجت إلى أهلها مدمعة ، فقيل لها : بئس ما عطر لك به زوجك ، فذصبت مثله ، وقال ابن السكيت : العرب تكني عن الحرب بثلاثة أشياء : أحدها =

وَمِنْهُمْ دَعْبَةُ بْنُ حَبِيشٍ بْنِ ضَيْفَرٍ بْنِ جُحَيْشَةَ بْنِ رَيْغِ الشَّاعِرِ
وَكَانَ جُحَيْشَةُ شَرِيْفًا، وَقَعَّاسُ بْنُ قُرَيْطٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ، كَانَ قَارِئًا
إِمَامًا لِلْمَرْجِ شَاعِرًا، وَأَخُوهُ الْهَوَسَاءُ الَّذِي حَكَمْتُهُ بَنُو الرَّبَابِ فِي رَمِّ قَوْلِ بْنِ أَبِي الْفَيْلِ
وَالْمَعْقُورِ بْنِ كُرَيْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [مَنْ الرِّجَزُ]

اسْقَى ذُلَّ وَلَدٍ مِنْ وَلَدِ الْمَعْقُورِ
وَعَدِيَّ بْنَ عَطِيْفٍ بْنِ ثَوَيْلِ الشَّاعِرِ، وَأَبْنَةُ خُثَيْمٍ، وَهَوَالِئُ قَاصٍ، وَهَوَالِئُ الَّذِي يَقُولُ
طُسْفُوْدُ بْنُ نَحْسِ الرَّقِيصِيِّ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

حَمَلْتُ عَلَى الرَّقَاصِ ثَقْلًا لَمْ يَكُنْ يَحْمِلُهُ مَا دَامَ يَدْفَعُ حَازِمُ
وَالْحَرَّاقُ بْنُ حَصَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَاسِلِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ ثَوَيْلِ، الَّذِي اسْتَشْفَذَ مَرْوَانَ بْنَ
الْحَكِيمِ يَوْمَ مَرْجِ رَايِدِطٍ، وَلَهُ يَقُولُ جَوَّاسُ بْنُ الْقُفْلِ: [مَنْ الْوَاحِشُ]
أَلَيْسَ أَمْرُؤُنِمْ ضَرْبُ حِصْنٍ أَضَاعَ قُرَابَتِي وَحَبَى حَرَقَا
لَقَوْلِهِ بَنُو ثَوَيْلِ بْنِ عَدِيٍّ

وَلَدَ لَهْذِيْمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابِ إِسَافًا، وَحَارِثَةً، وَمَيْجَاسًا
الْفَاسُشِيَّ، وَهَبِيْئًا وَاسْوَدَانَ، وَالْفَرَّيْسِيَّ، وَعَدِيَّيَا.

فَمِنْ بَنِي لَهْذِيْمِ جُمَيْلُ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ إِسَافٍ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ
وَالِيَهُ تَنْسَبُ الْخَيْلُ الْجُمَيْلَةُ، وَأَبْنَةُ سَعْدِ بْنِ جُمَيْلٍ، كَانَ عَلَى الْحِمَى أَيَّامَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
سُفْيَانَ، وَالْخَوَزَمِيُّ الَّذِي يَلِي حِمَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ لِلْأَخْلَافِ وَالْمَلُوكِ، وَخَالِدُ بْنُ أَرْطَاهَةَ بْنِ

عطر منشسم، والثاني، ثوب محارب، والثالث، برد فاخر، ثم حكى في تفسير عطر منشسم، قول
الاصمعي، وقال في ثوب محارب إنه كان رجلاً من قيس عيلان يتخذ الدروع، والدروع ثوب الحرب
وكان من أراد أن يشهد حرباً اشترى درعاً، وأما برد فاخر فإنه كان رجلاً من تميم، وكان
أول من لبس البراءة المشي فيهم، وهو أيضاً كناية عن الدرع، فها جميع ذلك كناية عن الحرب.
(١) راجع الخبر في نسب جرير بن عبدالله البجلي في قبيلة قيس في الجزء الأول من هذا الكتاب.

حُثَيْنِ بْنِ شَيْبٍ، الَّذِي نَاصَرَ جَرِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَائِيَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ دَارِمٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ إِسَافِ الشَّاعِرِ، وَكَانَ جَبَلَةُ يُدْعَى الْفَارُوقَ، وَنَحْنُ
بِذَلِكَ لِقَوْلِ عَطِيفِ بْنِ تُوَيْلٍ: [من السَّريع]

حِينَ سَعَى الْفَارُوقُ فِي قَوْمِهِ سَعَى أَمْرِي فِي قَوْمِهِ مُضِلًّا
وَجَبَالَ بْنَ حِصْنِ بْنِ الصَّدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَبَلَةَ الشَّاعِرِ، كَانَ صَاحِبَ حِمَالَةٍ، وَنَحْنُ ابْنُ
حِصْنِ بْنِ إِسَافِ، كَانَ شَرِيْفًا، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ الْعَدَا الْجَدَارِيُّ:

مَا فِي كُفْدِيمٍ مِنْ شَرِّ نَفِ أَعْدَائِهِ إِذَا كَلَبَتْ بَنِي جَحِيلٍ دَارِمًا
وَنَحْنُ أَوَّلُ الْقَوْمِ عِنْدِي وَلَمْ يَكُنْ لِلدُّوْقَةِ لِرَحْبَةٍ وَفُتُونًا

وَالْأَصْبَغُ بْنُ ثُمَامَةَ بْنِ مَخَاسِبٍ، الَّذِي صَرَبَ ابْنُ الْعَدَا حَتَّى سَلَحَ، وَنَحْنُ بْنُ حَرْثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ بْنِ كُفْدِيمٍ، وَفَعَلْتُ الَّذِي اسْتَشْقَدْتُ أَنَّ يَوْمَ مَرْجٍ رَأَيْتُ مَعَ الْخَرَقِ.
قَوْلُ ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَبَلَةَ:

وَوَلَدُ عَلِيمِ بْنِ جَبَلَةَ كُفْدِيمٌ فِيهِ الْعَدُوُّ وَالشَّرُّ قَتَلْتُهُ بَنُو سَعْدٍ
وَعَدِيًّا، دَرَجَ، وَعَوْفًا، وَفَحْرًا، دَرَجًا، أَهْلُهُمْ رَقَاشٍ يَنْتُ الْمَذْمُومُ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
عَوْفٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَقَدَرَأْسٍ بَعْدُ كُفْدِيمِ بْنِ جَبَلَةَ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ خَالَفَ عَلَيْهِ
وَعَبِيدًا، وَفُتُونًا، وَفُتُونًا، وَفُتُونًا، أَهْلُهَا تَقْلِبَةُ يَنْتُ دُخُلُ بْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي سُوْدٍ
ابْنِ نَزِيدِ اللَّاتِ بْنِ رُقَيْدَةَ.

قَوْلُ كُفْدِيمِ بْنِ عَلِيمِ حِصْنًا، بَطْنٌ، وَمَصَادَا، بَطْنٌ، وَمَعْقِلًا، بَطْنٌ،
وَأَبَا حَجِيَّةً، بَطْنٌ، وَمَالِكًا، بَطْنٌ، كُلُّهُمْ بَنُو كُفْدِيمِ بْنِ عَلِيمِ وَأَهْلُهُمْ ثَلَاثَةُ بَنَاتٍ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ ثُمَامَةَ الطَّائِي إِلَيْهَا يَنْسَبُونَ، وَلَهُمْ يَقُولُ الْعَرَلِيُّ الطَّائِي:

جَرَى اللَّهُ عَمَّا ثَلَاثَةً مِنْ صُلَاحٍ فَتَى نَاصِبًا مِنْ آلِ ثَلَاثَةٍ أَوْ كَرَامًا

وَجَابِرًا، بَطْنٌ، وَقَيْسًا، بَطْنٌ، وَعَدِيًّا، بَطْنٌ، كُلُّهُمْ بَنُو كُفْدِيمِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ جَبَلَةَ أَيْضًا وَأَهْلُهُمْ
نَزِيدُ بَنَاتٍ مَالِكِ بْنِ عَمِيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَيْهَا يَنْسَبُونَ، قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّبَابِ بَنَاتٍ أَمْرِي الْقَيْسِ الطَّائِيَةِ أَمْرًا تَه: [من الواثق]

أَجَبَ لَهَا بِدَائِجِهَا وَثَلَاثَةَ كَلَامٍ وَبَنِي الرَّبَابِ
 وَأَخُو الْأَلْهَامِ مِنْ آلِ الْأَمِ أَجَبَهُمْ وَلَمْ يَبْنِ جَنَابِ
 فَبَنِي حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ الرَّبِيعِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مَصَادِ بْنِ حِصْنِ
 وَقَدَرَأْسِ لَعُودَ أَبُوهُ، وَقَتَلَتْ بَنُو عَبْسٍ مَسْعُودًا يَوْمَ عَمْرِى، وَارْتَمَوْا الْبَيْتَ، وَقَتَلُوا
 مِنْ بَنِي عَبْسٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَارِثَ بْنَ رُفَيْهِ بْنِ هَذِيفَةَ.
 مِنْ وَلَدِهِ شُعَيْبٌ، وَغَوْفٌ، وَفَرِيصٌ، وَجَبْرِئٌ، بَنُو الرَّبِيعِ بْنِ مَسْعُودِ
 وَقَدَرَأْسِ أَسْوَأُ كُلِّهِمْ، وَكَانُوا أَشْرَفًا.
 وَعِمْرَانُ بْنُ عَمْرِجَةَ بْنِ مَصَادٍ لَهُ يَقُولُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ: [مِنْ الْكَلَامِ]
 يَا لَهْفِ أُمِّي بَعْدَ شَرِّ بَنِي جَعُولٍ أَلَا الذُّبْيَانِ وَرُفْعَةُ عَمْرِى
 فَقَتَلَتْ بَنُو مَرْثَةَ عَمْرِجَةَ فَقَالَ الْفَرَارِيُّ: [مِنْ الرِّجَالِ]
 حَمْدُ بَا بَذِي السَّيْفَيْنِ وَسُطْرُ الرَّهْمَةِ كَضْرِبِ حَسَّانِ بْنِ حِصْنِ عَمْرِجَةَ
 وَقَتَلَهُ حَسَّانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ هَذِيفَةَ مِنْ وَلَدِهِ مَسْعُودُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عَمْرِى بْنِ عَمْرِجَةَ.
 كَانَ سَيِّدًا مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَأَخُوهُ جَمِيعُ بْنُ حِصْنِ، كَانَ الْحَجَّاجُ قَدْ جَسَّهُ فَأَمْلَأَهُ
 الْأَسَدُ وَبَنِي دُرَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَحْيَى اللَّهِ، وَصَالِحُ بْنُ الْأَمِ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
 عَلِيمِ قَدَرَأْسِ، وَأَخُوهُ جَبَلَةُ بْنُ الْأَمِ قَدَرَأْسِ، أَشْهُمَا تَوَارِثَتْ عَلَيْهِنِ سُبَى
 فَخَصَّمَ بَيْنَ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ، بِهَا يُقْرَفُونَ، قِتَالًا فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَلْقَيْنَ،
 وَصَالِحُ الَّذِي قَامَ طَرِيفًا خَالَ رُفَيْهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رُفَيْهِ:
 [مِنْ الْوَاخِرِ] فَأَبْلَغَ صَالِحًا عَنِّي ابْنَ الْأَمِ وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
 وَحَارِثَةُ، وَحِصْنُ ابْنِ مَطْنِ بْنِ الْأَمِ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ، الْوَافِدُ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا، وَمَعْقِلُ بْنُ حَسَّانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَبَلَةَ
 ابْنِ الْأَمِ بْنِ حِصْنِ، وَقَتَلُوا ابْنَ الذُّكُولِ قَتْلَةً طَيِّبَةً بِعَلِيِّ الطَّاهِي، فَذَلِكَ قَوْلُ جَوْشَنِ:

(١١) - ارجع الحاشية الثانية من الصفحة ١٦٧ من الجزء الثاني من هذا الكتاب، من أجل يوم عَمْرِى

نَحْنُ ابْنِي الْمَلِيسُ يَا الْقَوِي لِيَقَاتِلَنِي عَلَى صَمِي صَمَامٍ
وَبِالْحَقِّ قَوْمٌ مِنْ بَنِي خَلِيفَةَ بْنِ مُصَادٍ قَدِمُوا مَعَ الْكَيْدِ أَيَّامَ خُرْجَانِ بْنِ زَوْمَةَ، وَمُطَرِيقُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ دِرْهَمِ بْنِ مُصَادٍ الشَّاعِرُ،

وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ جُنَابٍ سَعِيدٌ، وَمُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
بَنُو مَالِكِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمٍ، وَكُفْمُ أَشْرَفُ، مِنْ بَنِي عَلِيمِ بْنِ جُنَابٍ،
وَلَسَعِيدٌ يَقُولُ الشَّاعِرُ، [من الطويل]

جَنَى اللَّهُ حَيًّا كَلَّمَا ذَرَّ شَارِقًا سَعِيدُ عَلِيمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
قَتَلَ أَبُوهُمْ مَالِكُ يَوْمَ حَقِيقٍ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَمَعَهُ اللَّوَارُ، وَسُوَيْدُ بْنُ شَيْبِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ كَعْبِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيَّ، وَأَبُو الدُّجْدَلِ، وَأَبُو الدُّهْمَارِ الرَّاحِلُ.

وَمِنْ بَنِي مُعْقِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ جُنَابٍ سَعْدَانَةُ بْنُ خَارِثَةَ بْنِ
مُعْقِلٍ، وَكُفْمُ أَخَذَ بَنِي عَلِيمٍ، مِنْ وَلَدِهِ سَعِيدُ بْنُ عُثَيْدِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ سَعْدَانَةَ
كَانَ شَسْرِيًّا، وَكُفْمُ الَّذِي كُفْمًا مُنْذَرٌ مِنْ دِرْهَمِ، فَقَالَ فِيهِ: [من الطويل]

يَطْرُ دَعْنُ حَوْصِي سَعِيدُ صَوَارِيَا لِيَجْزِيَ يَوْمَ الْتَمَعِ يَوْمَ عُصَيْصِيَا

١٥ قال المسعودي، وكان خرج يزيد بن الوليد بدمشق مع شائعة من المعتزلة وغيرهم من أهل
داريا، والجزاة من غوطة دمشق على الوليد بن يزيد، لما ظهر من فسقه، وشغل الناس من
جوره، فكان من خبر مقتل الوليد ما قد ذكرناه فيما سلف من كتبنا مفصلا، وذكرناه في هذا
الكتاب مجملًا.

وكان يزيد بن الوليد أول من ولي هذا الأمر وأمه أم ولد، وكانت أمه سارية شافوندة.

١٥ بنت فيروز بن كسرى، وهو الذي يقول في ذلك: [من الرجز]

أَنْلَمَ ابْنُ كَسْرَى وَأَبِي مَرْوَانَ وَقِيصَرُ جَدِّي وَجَدِّي خَاقَانَ

وكان يكنى بأبي خالد، وأم أخيه إبراهيم أم ولد تدعى بربرة، والمعتزلة تفضل في الديانة
يزيد بن الوليد على عمر بن عبد العزيز، لما ذكرناه من الديانة.

وَحَمَلُ بْنُ سَعْدَانَةَ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعْدَهُ لَوَاءً، وَدِينَارُ بْنُ نَعِيمٍ
ابْنُ حَصِينِ بْنِ سَعْدَانَةَ، كَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَصْحَابَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
فَرَأَى مِنْهُ جَفْوَةً فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ: [بن الطويل]

أَبْلَغُ أَمِينِ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
بِأَيِّ لَدَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
وَقَدْ كُنْتُ أَدْنَى فِي الْقَرَابَةِ مِنْهَا
فَرَأَيْتُكَ تَطْوِي الطَّرِيقَ وَتَقُو حَدِيدَهُ

فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يُفَصِّلَهُ وَيُكْرِمَهُ، وَمِنْهُمْ أَبُو حَمَلٍ أَحَدُ بَنِي حَصِينِ
ابْنِ سَعْدَانَةَ، وَقَدْ أَلْزَمَ أَهْلَ الْعِطْلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَأَتَاهُ وَعِنْدَهُ نَزْلُ بْنُ
الْحَارِثِ الْكَلْبِيُّ، فَقَالَ نَزْلُ بْنُ مَرْوَانَ خُذْ ابْنَ الرَّبِيعِ عَلَى حِمْلِهِ شَعْرًا وَقُو: [بن الوافر]

أَلَا أَبْلَغُ أَبَا حَمَلٍ رَسُولًا
فَأَنْتَ الْمَرْءُ تَعْطِي كُلَّ حَيٍّ
وَتَحْبِي بِالْوَلَدِ وَالْعَبِيدِ
فَقَدْ أَقْدَمْتُ عِطْلَكَ مِنْ بَعِيدٍ

فَقَالَ خَالِدٌ: فَوَاللَّهِ مَا أَثَابَهُ شَيْئًا وَقَدْ حَمَلَهُ إِلَيْهِ مِنَ السَّحَابَةِ، وَنَزَعَهُ خَالِدُ بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَمَلُ بْنُ سَعْدَانَةَ الَّذِي يَقُولُ: [من الرجز]

لَبَّثْتُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْحَيَّ جَا حَمَلٍ

وَقَدْ شَرِهَ حَمَلٌ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا وَقَدْ أَلْزَمَ الَّذِي صَرَفَهُ عَنْ أَرْضِ كَلْبٍ
وَمِنْهُمْ قَبَيْسُ بْنُ الْخَنَيْفِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَيمِ بْنِ
جَنَابٍ، كَانَ فَارِسًا فِي الْجَادِلِيَّةِ، وَقَبَيْسُ بْنُ أَبِي سَخْلَى، وَقَدْ نَزَلَ يَدُ مَنَاةَ بْنِ مَعْقِلِ
وَلَهُ يَقُولُ رَأْسُ الطَّيْنِ: [من الوافر]

أَأَعْجَبَكَ الرَّحْفُ فَسَخْلَى قَبَيْسٍ أَلْفَتْهُمُ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ

وَمِنْ بَنِي جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَيمِ بْنِ جَنَابٍ أَمْرُ الْقَبَيْسِ بْنِ عَبْدِ بْنِ
أَوْسٍ، وَقَدْ أَبْجَحِيَ الَّذِي أَغَارَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ يَوْمَ الرَّحْبَةِ، وَأَمْرُ الْقَبَيْسِ الَّذِي
وَقَدْ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ نَصَرَ بَنِي فَا سَامَ فَقَعْدَهُ عَمْرٌ عَلَى خِيُولِ قُضَاعَةَ، فَأُتِيَ
رَجُلًا لَمْ يُفَصِّلْ قَطُّ عَقْدَهُ عَلَى مُسْلِمِينَ قَبْلَهُ، وَقَدْ أَلْزَمَ تَرْجُحَ بَنَاتِهِ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ

أَوْسُ بْنُ جَابِرٍ وَدِينَارُ بْنُ نَعِيمٍ
أَبُو حَمَلٍ أَحَدُ بَنِي حَصِينِ
ابْنِ سَعْدَانَةَ

وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَلَهُ يَقُولُ الْقَطَّاعُ بْنُ دُرِّمَاءَ، وَلَهُوَ الْقَطَّاعُ بْنُ خُرَيْثِ بْنِ
 حَكِيمِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ مَخْصَنِ بْنِ جَابِرٍ، وَالدُّرِّمَاءُ هِيَ أُمُّ مَخْصَنِ بْنِ جَابِرٍ هِيَ سَبِيَّةُ بْنِ
 تَيْمِمْ، وَلَطَفَهُ أُمُّهُ الْقَيْسُ فَطَلَّبَ بِأُطْمَتِهِ كُلَّمَا يُعْطَى، مَا تَحْتِ بَنِي بَحْشٍ مِنْ طَبِيعِ الْجَبَلَيْنِ فَتَزَلَّ
 عَلَى أَصْفِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَثَابِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ جُدَيْيِ بْنِ تَدُولِ بْنِ
 بَحْشٍ فِي الْجَبَالِ عَلَيْهِ، فَطَرَبَ إِلَى أَطْمَتِهِ فَقَالَ: [من الوافر]

تَبَصَّرَ يَا بَنُ مَسْعُودٍ بِنِ قَيْسٍ بِغَيْنِكَ لَوْلَ تَرَى طَفْنَ الْقَطَّانِ
 خُرَجْنَا مِنْ الْغَمَارِ مُشْرِتَاتٍ يَحْمِلُ بِهِنَّ أَنْزَ وَانْجِ الْغَمُونَ
 بَدَمَكَ يَا أَمْرًا الْقَيْسِ اسْتَقَلَّتْ مُرْعَانُ غَوَارِبِ الْجَبَلَيْنِ ذَوْنِي

وَمِنْ وَلَدِهِ الْحُسَيْنُ أُمُّهُ الْقَيْسُ، كَانَ شَرِيْفًا، وَلَهُوَ الَّذِي نَاصَرَ نِزَارَ بْنَ الْأَبَرِ دُونَ
 مَهْزَادِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمِ بْنِ جُنَابِ، وَالْبَيْتُ الْيَوْمَ فِي بَنِي نِزَارِ
 فَجَعَلَ بَيْنَهُمَا ابْنُ الصَّدَاءِ الْأَجْدَرِيَّ فَقُضِيَ نِزَارُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَكَانَتْ أُمُّ نِزَارٍ هَذِيئَةً
 سَرِيْعَةً بَنُ مَسْعُودِ بْنِ مَهْزَادِ بْنِ حَضَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمِ، وَكَانَتْ أُمُّ الْحُسَيْنِ ثَوْبَةً وَبَرَّةً بَنُ
 سُرْمَانَسِ بْنِ بَنِي عَمْدَوْدٍ أَخِي النُّعْمَانِ، فَقَالَ ابْنُ الصَّدَاءِ:

أَقُولُ لَكَ يَا بَنُ أُمِّ الْقَيْسِ قَدْ جَرَتْ حَيَاؤُكَ أَوْلَمَ تَلْتَبَسُ بِحَيَادِي
 وَكَيْمَا جَارَيْتَ كُلَّ مُوْطِنٍ بِرَابِيَةٍ لِلنَّاطِلِ بَنُ مَهْزَادِ
 أَبْيَضُ وَصَاحٍ جَدَاعُ جَبِينِهِ سَرِيْعُ وَآلِ الْأَبَرِ دُونَ مَهْزَادِ

[وَفِي نِزَارِ بْنِ الْأَبَرِ دُونَ قَالَ بَعْضُ الْكُتُبِ:]

لَسْنَا نَخَافُ مَعْدًا أَنْ تُسَاجِلَنَا وَلَدُ تَفَاحِشٍ نَا مَاعَاشِ نِزَارِ

وَمَهْزَادُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمِ أَحَدُ بَنِي عَلِيْمِ هُوَ قَدْرُ سَنَةٍ
 [وَلَهُوَ الَّذِي] أَغَارَ عَلَى بَنِي الْقُضَيْرِ مِنْ جَدَامِ إِفْقَلٍ مِنْهُمْ، وَكَانَ يُدْعَى الْأَحْرَسَ عِنْدَ
 الْقَتَالِ، وَهُوَ وَلَدُهُ نِزَارُ بْنُ الْأَبَرِ دُونَ مَهْزَادِ تَزَوَّجَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 نِزَارًا ابْنَتَهُ مَهْزَادِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أَوْسِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا ذَكَرًا، وَمِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ لُثَمِ
 ابْنِ تَيْمِمْ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مَخْصَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمِ وَبَنِي

الرباب الطيبة امرأة الحسين عليه السلام

(١١)

جاء في كتاب الدر المنثور في طبقات ربات الخدود، طبعة بولاق بمصر، ص ٢٠٩،

ذكر في كتاب نور الأبصار ما ملخصه، إن الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن مرداس كان نصرانياً فأسلم، وجار إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فعداهل برمج وعقد له عاتق من أسلم بالشا من قضاة، فتولى قبل أن يصلي صلاة وما أمسى حتى خطب منه الحسين بنته الرباب فزوجه إياها فأنما ولد لها عبد الله وسكينة، وكانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن، وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه، فقالت، ما كنت حمماً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، بقيت بعده سنة لا يظلم سقف بيت إلى أن ماتت حمراً لله.

وجاء في كتاب مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني طبعة دار المعرفة بيروت، ص ٨٩،

وعبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب

وأمة الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب ابن كلب.

وأما عند الحنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب.

وأما ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم، وأما بنت أوس بن حارثة.

وزعم ابن عتبة أن أمرا الرباب بنت حارثة بن أخت أوس بن حارثة بن لؤم الطائي

ابن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جديان بن ذهل بن رومان بن جذب

ابن خارجة بن سعد بن خزيمة من طيء.

والرباب هي التي يقول فيرا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام،

لعمري إنني لأحب دأ تكون براء سكينة والرباب

أحبها وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب

واسم سكينة أمينة، وقيل أمية، وإنما عتب عليها سكينة وليس باسمها.

وَمِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مَقْرٍ بْنِ عَلْوَانَ بْنِ رَدِيعَةَ بْنِ سَبْعِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ، وَابْنُ
صَدَقَاتٍ كَلْبٍ وَدَوْمَةَ، وَمِنْهُمْ الْقَصَّامُ وَقُورُ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ سَبْعِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ
وَلَدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَدَوْمَةَ، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى كَلْبِ قُسَيْمِ الْقَصَّامِ، فَقَالَ رَجُلٌ
مِنْ كَلْبٍ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَمَا تَرَكَ الْقَصَّامُ غَيْرَ حُمُولَةٍ وَشَقَّ بِهِ يُرْجَى بِرَ مَا لَدَا رَعْدًا
وَالْمَرْءُ عَشْشٌ، وَقُورُ حَمَلُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ جُبَيْلَةَ بْنِ شَيْدِ مَنَاةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ
جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمٍ، الَّذِي كَانَ يُرَاجِي سَعْفَةَ الْكَلْبِيِّ، مِنْ بَنِي أَبِي سُودِ بْنِ
شَيْدِ اللَّدِ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ رَأْسُ الطَّيْنِ، وَقُورُ حَارِثَةَ بْنِ
عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَقُورُ الَّذِي أَسْرَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ بَنِي
كِنَانَةَ بْنِ نَعِيمِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ التَّغْلَبِيِّ فَأُطْلِقَهُ، فَقَالَ: [مِنْ الْوَارِثِ]
أَلَدَانِي لَعَبْدُ بَنِي عَلِيمٍ
وَلَوْ أَنِّي أَحْيَيْتُ فِي مَعْدٍ
وَلَسْتُ لِكَانِي الدَّقَامِ عَبْدًا
لَدَخَلْتُ فِيهِمْ لَأَخْتُتُنِي يَدًا

مالك بن درهم

(١) ١٥

جار في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية :

ج ٤، ص ١٤٧

ذكر ولادة مالك بن درهم على مصر

هو مالك بن درهم النخعي بن مالك الكلابي أمير مصر، ولده الرشيد إمرة مصر بعد عزل الحسين
ابن جميل عنها. ولده على الصلوة والخراج، تقدم مصر يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الأول
سنة اثنين وتسعين ومئة، ولما دخل مالك هذا إلى مصر دافى خروج يحيى بن معاذ أمير جيش
الرشيد الذي كان أرسله نجدة للحسين بن جميل على قتال أبي النداء الخارجي، وكان يحيى بن معاذ
خرج من مصر ثم عاد إليها بعد عزل الحسين بن جميل، ولما دخل يحيى المذكور الفسطاط كتب إلى أهل =

الدخواف أن أقدموا عليّ حتى أوصي بكلم مالك بن دلهم أمير مصر ، وكان مالك المذكور قد نزل بالمعسكر وسكنه على عادة أمراء مصر ، فدخل رؤساء اليعانية والقيسية من الحوف ، فألقوا عليهم بحبيّ الدواب وقبض عليهم وقيدهم وسار بهم ، وذلك في نصف شهر رجب من السنة واستمر مالك بن دلهم على إمرة مصر بعد ذلك مدة ، وجعل على شرفه محمد بن توبة بن آدم الذي من أصل حمص ، فاستمر على ذلك إلى أن صرفه الخليفة بالحسن بن الجراح في يوم الأحد الرابع من صفر سنة ثلاث وتسعين ومئة ، فكانت ولديته على مصر سنة واحدة وخمسة أشهر تنقضي أياما لدخوله مصر وتزيدا أياما لولايته بغداد من الرشيد .

وكان سبب عزله أن الأمين أرسل إليه في أول خلافته بالدعاء على منابر مصر ولبنه موسى واستشاره في خلع أخيه المأمون من ولاية العهد فلم يشر عليه . وكان الذي أشاء على الأمين في خلع أخيه المأمون الفضل بن الربيع الحاجب ، وكان المأمون يقبض من الفضل ، فعلم الفضل إن أفضت الخلافة للمأمون ودعوى لم يبق عليه ، فأخذ بإغراء الأمين بخلع أخيه المأمون والبيعة لابنه موسى بولاية العهد ، ولم يكن ذلك في عزم الأمين ، ووافقه على هذا عليّ بن عيسى ابن ماهان والسندى وغيرهما ، فرجع الأمين إلى قولهم وأحضر عبدالله بن خازم ، فلم يزل في مناظرته إلى الليل ، فكان محال عبد الله بن خازم ، أنفك الله يا أمير المؤمنين أن تكون أول الخلفاء ، نكث عهد أبيه وتفضي مشاقه ، ثم جمع الأمين القواد وعرض عليهم خلع المأمون فأبوا ذلك وساعده قوم منهم ، حتى بلغ إلى خزيمة بن خازم فقال : يا أمير المؤمنين لم ينفك من كذبه ولم يفسك من صدقك ، لا تجري القواد على الخلع فيخلعوك ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا عهدك ويبيعك ، فإن الغادر مخدول والثالث مغلول . فأقبل الأمين على عليّ بن عيسى بن ماهان وتبسم وقال : لكن شيخ هذه الدعوة وزنا ب هذه الدولة لديخالف على إمامه ولد يوهن طاعتهم لأنه لعوا الفضل بن الربيع حملاه على خلع المأمون . ثم انبرم الأمر على أن يكتب للعمال بالدعاء لابنه موسى ثم بعد ذلك بخلع المأمون ، فكتب بذلك لجميع العمال ، فلما بلغ ذلك المأمون أسقط اسم الأمين من الفرز وبدأت الوحشة بين الأخوين الأمين ثم المأمون ، وانقطعت البرد من بينهما ، فأخذ الأمين يوتي الدصار من يتي به ، فغزل مالك هذا عن مصر ودلى عليها الحسن .

وَمِنْ بَنِي بَنِي رِبْعَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ عَدِيٍّ، وَأَقْرَبُهُمُ الْقُورِيُّ بْنُ رِبْعَةَ وَالِدُ بَنِي أَخِيهِمْ أَسْنُ يَقُولُ

ابْنُ الرَّقَّاعِ [مِنْ الْبَسِيطِ]

فَمَا سَقَاكَ فِرَاسٌ مِنْ رُكْبَتِهِ وَلَدَ بَنُو قُورٍ مَا يَمْلِكُ الصَّدْفُ
[حَتَّى أَتَيْتُ مِنْ يَأْ وَهُوَ مُتَكِي] كَاللَّيْثِ يَفْتَسَاهُ دُونَ الْعَابَةِ السَّفْ
وَمَالَهُ مِنْ شَفِيعٍ غَيْرِ طَلْتِهِ وَغَيْرِ أَهْلِيهِ وَالْحَيْرِ يَا تَلِفُ
وَكَانَ رِبْعَةُ بْنُ حِصْنٍ [أَبُو كَهْمَا] شَاعِرًا.

وَمِنْ بَنِي أَبِي حُجَيْتَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمِ بْنِ جَنَابِ الْجَعْفِيِّ، وَهُوَ
حَسَّانُ بْنُ أَبِي حُجَيْتَةَ، كَانَ فَارِسًا، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ لَهُ وَحَمَلُ لَهُ حَمَالَةً [مِنْ الطَّلِ]

أَعْيَا عَلَيْنَا مَنْ يَقُومُ تَحْمِلُهَا حَتَّى تَحْمِلُهَا الْقَتِي ابْنُ الْجَعْفِيِّ
حَتَّى تَحْمِلُهَا أَعْمُ سَمِينِغْ لَيْسَ بِأَخَذِ الْكَلَامِ مَكْنِيسِ

وَمِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمِ بْنِ جَنَابِ صَلَاحُ بْنُ قَيْسِ، وَكَانَ
مُجَارِسًا فِي بَنِي عَامِرٍ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا أَبْنَاءَهُ، فَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَارِزِمٍ الْأَسَدِيُّ [مِنْ الطَّوِيلِ] وَهَيْبَةُ صَفْحٍ بِالْجِبَاهِ مِلْمَةً لَهَا بَلَقُ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مَشْشَرُ

وَمِنْهُمْ جَارِيَةٌ بِنْتُ مَشْجَعَةَ بِنْتُ قَيْسِ، كَانَ شَرُّ نِفَاسٍ بِحَسْرِ
الْحَزَنِيِّ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ، حَسَّ بِهِ خُفَافُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ كَعْبِ تَاجِرًا فِي الْحُرْمِ قَتَلَ
عَلَى بَحْرٍ فَأَخَذَهُ فَاغْتَدَاهُ مِنْهُ ابْنُ رَأْسِ الطَّيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْ قَيْسِ بْنِ سَبْرَةَ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمِ، قَتَلَ يَوْمَ صَفَيْنَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَمَعَهُ
الْوَارِثُ.

لَهُ وَلَدٌ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَلِيْمِ بْنِ جَنَابِ

وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيْمِ بْنِ جَنَابِ سَلَامَةُ إِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْهُمْ وَالْقَدْرُ
وَأَمْرُ الْقَيْسِ، وَعَبْدُ يَعْقُوثَ، يُقَالُ لَهَا أَبْنَاءُ قُرُودَ، بِهَا يَعْرِفُونَ، وَهِيَ أُمُّهَا ابْنَتْ
عَمًّا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ، وَتَغْلِبَةَ، وَفَعَالُ الدَّعْرِجِ، كَانَ فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي
حَلَبَ بِدَمِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمِ وَقَتَلَتْهُ بَنُو سَعْدِ كَعْدِيمٍ، فَقَتَلَ بِهِ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةً، وَمُعَاوِيَةَ

وَلَوْ ذَانِ، وَمِنْهُمْ شَسَّ، وَخَيْبَرِيَا، وَلَوْلَا لَدُنَّ شَسَّى، وَنَزِيدَا وَنَزِيدَا، وَخَيْبَرِيَا،
وَحَرَّيْشَا، وَغَوْجَا، وَغَرْجَا، وَحَرَّيْشَا، يُقَالُ لِدُنَّهِمْ وَلِدَوْلَا السَّبْعَةُ بَنُو
سَعْدِي بِرَا يُعْرِقُونَ، وَكَانَتْ سَعْدِي أُمَّةٌ لِحَارِثَةَ بْنِ جَنَابٍ.

فَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيمٍ بْنِ جَنَابٍ عَدِيُّ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيمٍ بْنِ جَنَابٍ لِدَوْلَا الشَّرُّطُ، كَانَ قَدْرَ أَسْنٍ، وَكَانَ لَهُ شَرُّطٌ فِي
قَوْمِهِ أَلَدِيدُ بْنُ مَيْتٍ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى يَكُونَ لِدَوْلَا الَّذِي يَحُطُّ لَهُ مَوْضِعُ قَبْرِهِ، فَقَالَ طَهْمَةُ
ابْنُ مَرْقَعٍ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ نَحْرٍ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَلِيمٍ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

عَشِيَّةً لَدَيْنِ جَوَامِرٍ تُدْفَنُ أُمُّهُ إِذَا هِيَ مَاتَتْ أَوْ تَحُطُّ لَهَا قَبْرًا
فَقِيلَ زُو الشَّرُّطُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَرْكِي بْنِ جَنَابٍ:
فَشْتَانُ إِنْ قَايَسْتَ بَيْنَا بَنِي بَحْدَلٍ وَبَيْنَ ابْنِ ذِي الشَّرُّطِ الْأَعْمَى الْمُحْجَلِ
وَذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بَعَثَ رَسُولًا إِلَى بَزْدَلِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عَدِيٍّ لِيُعْطَا ابْنَ جَبَلَةَ ابْنَ
سَلَمَةَ [يُخَطَّبُ عَلَيْهِ ابْنَتُهُ، فَأَخْطَا الرَّجُلُ فَذَهَبَ إِلَى بَحْدَلِ بْنِ أُنَيْفٍ الْحَارِثِيِّ فَمَرَّجَهُ
ابْنَتُهُ مَيْسُونُ] ابْنَتِ بَحْدَلٍ فَوَلَدَتْ لَهُ يَزِيدًا، فَقَالَ الرَّجُلُ كَيْفَ يَكُونُ فِي شِعْرِهِ، وَتَوَعَّدُ طَهْمَةُ
ابْنَ عَطَّانَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَلَدِيدُ كَانَ أَرَادُوا فَضَلَّتْ إِلَى بَحْدَلٍ نَفْسُ الرَّسُولِ الْفَضْلُ
فَشْتَانُ إِنْ قَايَسْتَ بَيْنَ ابْنِ بَحْدَلٍ وَبَيْنَ ابْنِ ذِي الشَّرُّطِ الْأَعْمَى الْمُحْجَلِ

(١) جاز في كتاب أنساب الأشراف للبلذري القسم الرابع الجزء الأول، نشر فرائد

شتاير بغيبارن، بيروت، ص ١٤٨ وما بعدها.

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده وشرقي بن القطامي قال: ولي معاوية
الشام لعمر وعثمان، فأتاه ودعوا بالشام بحدل بن أنيف بن دُلْجَة من ولد حارثة بن جناب الكلبي
بابن أخ له قد قتل أخاه، وكان ابنا أخيه لعدان خطبا ميسون بنت بحدل جميعاً فزوج المقتول

وَكَانَ يُقَالُ لِحَسَّانِ بْنِ عَدِيِّ الدَّرْعِ، وَكَانَ الْبَيْتُ فِيهِمْ، وَفِيهِ يَقُولُ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ النَّظَّيُّ
[من البسطة] مَا نَزَلَ سَدِيدُ قَوَاصٍ وَقَوْلُهُمْ حَسَّانُ حَسَّانٌ حَتَّى أَنْظَرَ الدَّرْعَ عَا
وَمِنْهُمْ لَعُودَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رُبَيْدٍ بْنِ نَزِيدٍ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ
سَدَمَةَ الشَّاعِرِ، وَجَبَلَةُ لَهُ يَقُولُ الرَّاسُ الْعُظْمُورِيُّ مِنْ كَلْبٍ؛

أَسْرَقَنِي وَاللَّيْلُ قَدْ ذَرَّ سَاخَهُ عَمَّا بَنَى سَعْدٌ عَلَى زُرْقٍ حَانِمٍ
وَعَبْدُ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيمٍ الشَّاعِرِ، وَقِفَانُ بْنُ سَدَمَةَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيمٍ، كَانَ فَارِسًا، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ وَدَخَلَ مَعَهُ
أَرْضَ الرُّومِ، وَمَطَرُ بْنُ دَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَلِيمٍ، الَّذِي عَقَدَ حِلْفَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ وَلَهُ يَقُولُ جَوَاسُ بْنُ الْقَطَلِ؛ [من الوافر]
وَيَوْمَ قَرَأَ قُرْآنُ نَا ابْنِ دَعْبٍ وَكَلَبُ يَوْمَ ذِكْرُ شُرَودُ

فَإِنْ رَأَسَهُ لَفِي جِرْهَا وَلِي تَفْلِيهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ بِصَخْرَةٍ فَلَقَى بِرَأْسِهِ، فَلَمَّا أَتَى مَعَادِيَةَ
قَالَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ قَتَلْتَهُ لَكَ فَذَلِكُمْ ابْنَا أَخِيكَ جَمِيعًا، وَإِنْ شِئْتَ فَالِدِيَّةُ، فَقَبِلَ الدِّيَّةَ.

وَوَجْهَ مَعَادِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولًا إِلَى بَهْدَلِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَدَمَةَ بْنِ عَلِيمٍ
ابْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ لِيُخَاطَبَ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ، وَكَانَتْ بَكْرًا، فَخَلَطَ فُضِي إِلَى بَهْدَلِ بْنِ أُنَيْفٍ فَخَطَبَ ابْنَتَهُ، فَزَوَّجَهُ
مَيْسُونَ، فَقَالَ عَمْرُو الزُّهَيْرِيُّ مِنْ كَلْبٍ يَهْرَجُ حَسَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَهْدَلٍ؛ [من الطويل]

إِذَا مَا انْتَمَى حَسَّانُ يَوْمًا فَقُلْ لَهُ
بِحُصَانَةٍ رَيَّا الْعِظَامَ كَأَنَّمَا
وَلَوْلَا ابْنُ مَيْسُونَ لَمَا ظَلَمْتَ عَامِلًا
وَمَا كَانَ يَرْجُو مَالِكٌ أَنْ يَرَى ابْنَتَهُ
أَلَا بَهْدَلًا كَانُوا أَرَادُوا فَضَلَّتْ
فَشَتَّانَ إِنْ مَا يَسْتَبْتُ بَيْنَ ابْنِ بَهْدَلٍ
مَيْسُونَ ذَلِكَ الْمَجْدُ لِدِيَابِ بْنِ بَهْدَلٍ
مِنْ الْوَحْشِ مَكْمُولُ الْمَدَامِ عَيْلٍ
تَحْتَ أَنْبَارِ الْأَكَامِ مِنْ عَلٍ
عَلَى مِنْبَرٍ يَقْضَى الْقَضَاءُ بَقِيَصِلُ
إِلَى بَهْدَلٍ نَفْسُ الرُّسُولِ الْمُضَلَّلِ
وَبَيْنَ ابْنِ ذِي الشُّرَطِ الْأَعْرُ الْمُجَلِّ

وجاء في كتاب البصائر والذخائر لمبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي بسوريا: ١/٤ ص ١٨١ =

تُعْنِي فِي حَوَاضِكَ الشَّرِيدِ

وَذُو الْأَصْبَغِ وَكُفَّ حَفْصُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ حَرْثِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ حَقْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ الَّذِي يَقُولُ حِينَ تَعْلَمُ الْكَمِيتُ ؛ [من الطويل]

فَيَا رَجُلًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَعْتَ سِرًّا الْأَعْوَرُ الْكَلْبِيُّ عَمِّي الْقَوَافِيَا

وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ بْنِ رَهْمَةَ بْنِ أَدْنَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَجْدَةَ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ كَانَ شَرًّا بِأَلْوَفَةٍ ، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ ؛ [من الطويل]

وَقَبْلَ بَسْفِ الْحَيَّةِ الْحَدِيثَةِ أَيْ لِفَقْدِ حُسَيْنِ حُلِّ سَاحِرِ الْجِدْرِ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمِيٍّ بْنِ عَمِيٍّ شَسْ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ لُؤْدَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ جَنَابٍ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالطَّفِ ، وَالْعُمَانُ بْنُ نُرْعَةَ بْنِ
جَبَلَةَ ، وَلَهُ يَقُولُ مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ ؛ هَذَا خَالِي ذِي أَبِي ، وَكَانَ حَمِيلاً .
لَهُ وَلَدٌ بَنُو عَلِيٍّ بْنِ جَنَابٍ

طلاق ميسون من معاوية بسبب شعره قالته

قال ابن دريد : تزوج معاوية بن أبي سفيان ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد وحملت إلى

دمشق ، فحنت ذات ليلة إلى البادية فأنشأت تقول ؛ [من الموفّر]

لَبَيْتُ تَحْفُو الْأُرْدَاخَ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مَنِيْفٍ

وَكَلْبُ يَنْجِ الطَّرَاقَ عَنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَطْرِ أَلُوفٍ

وَبَكْرِيَتِجِ الْأَطْعَانِ صَعْبُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَغْلِ زُرُوفٍ

وَلِبَسِ عِبَارَةٍ وَتَقَرَّعِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبَسِ الشَّفُوفِ

وَحَرْقٍ مِنْ بَنِي عَمِيٍّ نَحِيفُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَلَجٍ عَلِيفٍ

وَأَصْوَاتِ الرِّيَّاحِ بِكُلِّ مَحْجُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ الدُّفُوفِ

وَأَكْلِ كَسِيرَةٍ فِي كَسْرِ بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكْلِ الرِّغِيفِ

فلما سمعها معاوية قال ؛ جعلتني علجاً ، وطلقها وألقها بأهلها ، فأخذت معها يزيد .

وَلَدْتُ كَعْبِي بْنَ جَنَابٍ أَمْرُ الْقَيْسِ، أُمُّهُ لَيْسَى بِنْتُ عَمِيَّتِ
ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ، وَأَبَا الثَّعْلَانِ، وَأَبَا جَابِ، وَعَامِرُ، أُمُّهُمُ عَاتِكَةُ بِنْتُ
عَبْدِ مَنَاةَ بِنْتِ فُضَيْلٍ، بِهَا يُعْرَفُونَ، وَلَهَا يَقُولُ نُرَّ كَعْبِي بْنَ جَنَابٍ؛ [من الواحش]
أَلَا تَقُولُ لِعَاتِكَةَ أَغْذِي بَنِيَّ وَلَوْ فِي جَيْشٍ مَا عِنْدَ الْقَبَابِ
وَقُرَيْشَةُ بِنْتُ نُرَّ كَعْبِي، وَفُضَيْلُ اللَّهِ، وَخَدَاشُ، وَكَانَ يَحْقُقُ وَلَهُ يَقُولُ لِسُحُودٍ؛ [من غاريا]
لَيْسَى لِقَابِ خَدَاشٍ أُرْدَانٍ، وَفُضَيْلٌ فِي كَلْبٍ، وَأُمُّهُمَا لَيْسَى الدَّرَّ شَيْئَةً
وَلَهَا يَقُولُ نُرَّ كَعْبِي بْنَ جَنَابٍ؛ [من جزود الكافل]

طَالَ الثَّرَاءُ وَمَا وَقَفَ تَعَالَى لَيْسَى الدَّرَّ شَيْئَةً
وَسَعْدُ بْنُ نُرَّ كَعْبِي، أُمُّهُ الْعُتَيْبَةُ، فُضَيْلٌ فِي عَامِلَةٍ يُنْسَبُونَ قِيَمٍ.
قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ نُرَّ كَعْبِي الْحَارِثِ أُمُّهُ أُمُّ الْكَرْمِ بِنْتُ مَالِكِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بِنْتِ فُضَيْلٍ، وَضَرْبَانِ وَأَبْيَا، أُمُّهُمَا سَلَمَى بِنْتُ عَلِيْمٍ.
قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ نَحْرُ، بَطْنُ، فُضَيْلُ الْعَدُوِّ وَالشَّرَفِ،
وَقَطْنَا، بَطْنُ، وَمِنْ ثَدَا، بَطْنُ، أُمُّهُمُ مَكْنَةُ بِنْتُ قِنَانِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَلِيْمٍ، وَسَلَامَةُ، بَطْنُ، أُمُّهُ أُمُّ الْجَلَّاسِ بِنْتُ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيْمٍ، وَعَامِرُ
وَعَمِيَّتُ دَرَّ جَابِ، أُمُّهُمَا الضَّحَارِيَّةُ بِهَا يُعْرَفُونَ.

فَمِنْ بَنِي بَحْرِ مَسْعُودُ بْنُ بَحْرِ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ بَحْرِ ابْنُ جُمَلَةَ
بِنْتُ مَيْحَاسَ بْنِ كَعْبِي بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ بِهَا يُعْرَفُونَ، وَقَدْ رَأَسَ مَسْعُودُ وَلَهُ
يَقُولُ الرَّقَاضُ الْعَدُوِّي الْجَنَابِيُّ؛ [من الطويل]

رَأَيْتُ مَسْعُودَ بْنَ بَحْرِ مَرَّةً وَبَنَاتُ وَفِيضًا مِنْ تَحِيَةِ الدَّعَائِمِ
وَالْحَيُّ نَفْسُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ بَحْرِ إِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ بَنِي بَحْرِ، وَسَيَّارُ بْنُ بَحْرِ الَّذِي يَقُولُ
لَهُ الْفَرَّ رَقِي،

فَمَا لِبَنِي بَحْرِ مِنْ مَلَايِشٍ أَشَدَّهَا سَيِّفِيهِ أَغْشَى رَأْسَهُ لَمْ يَغْنَمِ
وَقَبِيصَةُ بْنُ أَبِي بَحْرِ الْقَيْسِ بْنِ بَحْرِ الشَّاعِرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمِيَّتِ بْنِ

وَمِنْ بَنِي سَلَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ مَشْجَعَةٌ، وَلَعَوُ أَبُو حَارِثَةَ بْنُ
نُزَيْدِ بْنِ لُحْمَانَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابِ
مِثْرَثَةَ، الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَسْتَيْبُ بْنُ رَفْلٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي جَا
ابْنِ نُرَيْعٍ.

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ أَحْمَرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ جُنَابِ الشَّاعِرِ .

[مِنْهُمْ مَخْزُومٌ بْنُ نُسَيْبٍ، أَسْعَدُ بْنُ جُنَادَةَ، الشَّاعِرُ، وَالْحَنَظَلُ بْنُ

يَوْمَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي شَيْبَانَ، وَكَانَ مُجَادِرًا فِي بَنِي شَيْبَانَ [وَرَأَى يَادُ بَنِي عَص]

بَطْنٌ، وَكُفْمٌ قَلِيلٌ.

وَوَلَدُ أَبُو النُّعْمَانِ بْنِ زُكَيْرٍ بْنِ جُنَابِ أَبِيهِ .

فَوْلَدَ أَبِي بَنْ أَبِي النُّعْمَانِ سَلَامَةً، بَطْنٌ.

فَوَلَدَ سَلَامَةَ بْنَ أَبِي عَرَفَةَ، بَطْنُ.

مِنْهُمْ جَمِيعُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عِمَارِ بْنِ عَرْفَجَةَ، إِلَيْهِ بَيْتُ بَنِي عَرْفَجَةَ،

كَانَ شَرِيْفًا، وَإِلَيْهِ يَقُولُ الطَّاهِيُّ؛ [من الواخر]

وَمَا أَدْرِي جَمِيعُ مَا جَمِيعُ" وَلَكِنِّي أَرَى الْمَاءَ الْأَسْحَمَ^(١٧)

وَجَدَ أَجَةَ بْنَ عِمَارٍ لَهُ يَقُولُ رَبِّ بَيْعِ بَنِي مَسْعُودٍ، أَحَدِيْنِي كَعَبِ بْنِ عَلِيْمِ بْنِ جَنَابٍ؛

نَحْنُ أَخْتَنَانُ مِنْ جَدِّ أَجَةَ عَمْرَسَهُ وَقَيْسًا مَقَانًا عَيْنُهُ بَنِي عَدِيْنِ

بَنِي بَنِي جَدِّ أَجَةَ الشَّاعِرِ، وَعَمْرُ فُجَّةُ بْنُ سَدَامَةَ بْنُ عَرْفَجَةَ بْنُ سَدَامَةَ [كَانَ فَارِسًا] فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَعَلَ الْفَحَامُ الَّذِي قَتَلَ كُرْدُوسًا، وَكَلَامًا التَّغْلِبِيِّينَ يَوْمَ سَيْفِ، وَشِمْلَدُ ابْنِ حِصْنِ بْنِ عِمَارِ بْنِ عَرْفَجَةَ، كَانَ فَارِسًا.

وَوَلَدَ أَبُو جَابِرِ بْنُ رُكَيْنِ بْنِ جَنَابٍ قَيْسًا، بَطْنُ، وَعَمْرُ بَنِي، بَطْنُ، وَحَارِثَةُ، بَطْنُ، وَعَدِيَا، وَكَمُ أَهْلُ بَيْتِ.

فَمِنْ بَنِي أَبِي جَابِرِ بْنِ رُكَيْنِ قَيْسُ بْنُ أَبِي جَابِرِ وَلَهُمْ شَرَفُ الْبَادِيَةِ، وَكَلْثُومُ بْنُ مَطْوِيٍّ بْنُ دُسُوَاسِ بْنِ أَبِي رُكَيْنِ قَيْسِ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ بَنِي أَبِي جَابِرِ، وَالْمُسَيْبُ بْنُ الرَّفْلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابٍ قَيْسِ ابْنِ أَبِي جَابِرِ الشَّاعِرِ، وَصَرَّةُ بْنُ دُحْبِ بْنِ شَرِّ حَيْلِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي جَابِرِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُسَيْبُ بْنُ الرَّفْلِ فَقَالَ؛ [من الواخر]

وَقَرَّةُ قَالَ لِلْحَمِيْنِ ابْنِ أَبِي عَلَيَّ الْحَمِيْنِ ابْنُ مُنْقَطِعِ الْحَبَالِ

وَتُوَيْلُ بْنُ بَشْرِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عُلْفَةَ بْنِ شَرِّ حَيْلِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَيْلِ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَمَعَهُ الْوَارِدُ مِنْ وَلَدِهِ بَشَرٌ، وَحَنْظَلَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَبَنُو صَفْوَانَ بْنِ تُوَيْلٍ، كَانَ إِهْشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ حَنْظَلَةَ عَلَى إِفْرِيقَةِ ثُمَّ عَمَّرَ لَهُ، فَلَمَّا عَاشَهُ أَبُو الْخَطَّارِ الْعَدَوِيُّ فِي تَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا؛ [من الطويل]

ذَكَرَ وَلَدِيَةَ حَنْظَلَةَ بْنِ صَفْوَانَ عَلَى مَهْرٍ

(١٧)

جاء في كتاب النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب =

= المصرية ج ١ ص ٥٠

ولي خنظلة إمرة مصر باستخلاف أخيه بشر بن صفوان له لما ولده الخليفة يزيد بن عبد الملك إمرة إفريقية وكتب يزيد بذلك، فأقره يزيد على إمرة مصر وذلك في شوال سنة اثنتين ومئة، وخنظلة هذا من بني كلب، ولما ولي مصر مهدياً مردعاً ودام بها إلى سنة ثلاث ومئة ثم خرج إلى الإسكندرية واستخلف على مصر عقبة بن مسالم التميمي، ثم ورد عليه كتاب الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان بكسر اللام والهمزة والتمثيل، فأسرقت كلها ونجحت التماسيل من ديار مصر وغيرها في أيامه.

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: خنظلة بن صفوان الطلي الكلابي أمير مصر طشام بن عبد الملك، روى عنه أبو قبيل آخر ما عندنا من أخباره، وقدمه من الغرب سنة سبع وعشرين ومئة، وكان أخرجه عبد الرحمن بن حبيب الفهري.

قلت: وقوله «دأمر مصر» طشام يعني ولادته الثانية على مصر....

قلت: واستمر خنظلة على عمله بمصر حتى توفي يزيد بن عبد الملك واستقر أخوه هشام بن عبد الملك بن مروان، وذلك في شوال سنة خمس ومئة، فكانت مدته على مصر ثلاث سنين.

ذكر ولادة خنظلة بن صفوان الثانية على مصر

وتولية أبي الخطار حسام بن خضر الطلي إمرة الدندلس

وجاء في الصفة: ٨٠ من المصدر السابق وما بعدها.

قلت: تقدم في ولادته الأولى....

وكان سبب ولادته هذه على مصر ثانياً، أنه لما ضعف أمر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر أمير

مصر المقدم ذكره، شكاه من أهل مصر إلى هشام بن عبد الملك، وكان شكواهم من لينه لالسوء سيرته

ف عزل الخليفة هشام لهذا المقضي وغيره وولي خنظلة بن صفوان هذا ثانياً إمرة مصر على صلواتها،

فقدمها خنظلة في خامس المحرم سنة تسع عشرة ومئة، وتتم أمره ورتب أمور الديار المصرية ولم

يبرأ إلى سنة إحدى وعشرين ومئة، وفيها انتفض عليه قبضة مصر، فحاربهم خنظلة المذكور حتى

لغزهم، ثم في سنة اثنتين وعشرين ومئة قدم عليه بمصر رأس يزيد بن علي زين العابدين فأمر

خنظلة بتعليق رأسه، ثم استمر على إمرة مصر إلى أن عزله عنها الخليفة هشام بن عبد الملك =

= وولده إفريقية ، فاستخلف حنظلة على صلالة مصر فعرض بن الوليد الحفري المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه ، وخرج حنظلة من مصر لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومئة ، فكانت ولادته على مصر في هذه المرة الثانية خمس سنين وثمانية أشهر .

وذكر صاحب كتاب « البغية والاعتباط فيمن ولي الفسطاط » ، قال بعد ما سماه : « ولي ثانياً من قبل هشام على الصلالة ، فقدم يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم سنة تسع عشرة ومئة ، وجعل على شرطته عياض بن خزيمة بن سعد الكلابي . ثم ذكر نحو ما ذكرناه من عزله وخرجه إلى إفريقية . ولما ولي حنظلة إفريقية أمره الخليفة هشام بتولية أبي الظَّار حسام بن فزار الكلابي إمرة الأندلس فولده في شهر رجب ، وكان أبو الظَّار لما تابع ولادة الأندلس من قيس قال شعراً وعرض فيه بيوم مرج راحط ، وما كان من بلاد كلب فيه مع مروان بن الحكم ، وقيام القيسية مع الفُحَّام بن قيس الصهرى على مروان ، فلما بلغ شعره هشام بن عبد الملك سأل عنه فأعلم أنه جل من كلب ، فأمر هشام بن عبد الملك حنظلة أن يولي أبا الظَّار الأندلس فولده وسيره إليها ، فدخل قرطبة فرأى ثعلبة ابن سلامة أميرها قد أحضر ألف الأسارى من البربر ليقتلهم ، فلما دخل أبو الظَّار دفع الأسارى إليه ، فكانت ولادته سبباً لحياتهم ، وتهيأ أبو الظَّار بلاد الأندلس وفي ولادته خرج عبد الرحمان بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع بالأندلس ، فأرسل إليه حنظلة رسالة يدعوه إلى مراجعة الطاعة ، فقبضهم - أي قبض على حاملي الرسالة - إليه وأخذهم معه إلى القيروان ، وقال : إن ربي أحد من أهل القيروان بحجر فقلت من عندي أجمعين ، فلم يقا تلّه أحد ، واستفحل أمره ، وكان حنظلة ليدري القتال والكفاً وأخارجي ، فلما توي أمر عبد الرحمان خرج حنظلة إلى الشام ودعا على عبد الرحمان وأهل إفريقية فاستجيب له ، فوقع الوباء والطاعون بيددهم سبع سنين لم يفارقهم إلا في أوقات متفرقة ، وثار على عبد الرحمان هذا جماعة من العرب والبربر ثم قتل بعد ذلك ، وهذا بعد أن وقع له مع أبي الظَّار حروب ودقائق ، وكان ممن خرج على عبد الرحمان عروة بن الوليد الصديقي ، واستولى على تونس ، وثابت الصنهاجي بناحية أخرى ، وأما حنظلة فإنه استمر بالشام إلى أن مات .

أَقَادَتْ بَوْمُورَ وَأَنْ قَيْسًا وَمَنَا وَفِي اللَّهِ إِنْ لَمْ يُغْفَرُوا حَكَمَ عَدْلٌ
وَكَانَ بَعْشَامُ ثُمَّ نَزَعَ حَنْظَلَةَ وَأَسْتَعْمَلَ عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
الدُّعُورِ الشَّامِيَّ، فَأَمَّا قَرَأَ هَذَا الشَّعْرَ عَنْ عُبَيْدَةَ وَأَسْتَعْمَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَفُورَانَ
ابْنَ ثُوَيْلٍ بْنَ بَشِيرٍ وَلَهُمْ شَرْفٌ بِدِمْشَقٍ، وَالْفُحْلُ بْنُ عَمِيَّا شَرَفٌ بْنُ حَسَّانَ بْنَ
سُحَيْرٍ بْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي جَابِرٍ بْنِ زُرْعَمٍ بْنِ جَنَابٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ
يَزِيدَ بْنَ الْمُرَلَّبِ يَوْمَ الثَّلِ، وَقَتْلَهُ يَزِيدُ بْنُ الْمُرَلَّبِ، ضَرْبُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبُهُ
فَقَتْلُهُ، وَلَهُ يَقُولُ الْمُسَيَّبُ بْنُ الرَّكْلِ: [من الواخر]

حُمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَنَافِقُ عَنِ الدِّينِ الْإِذِينَ قُضَاعَةَ قَاتِلُهُ
قَتَلَا يَزِيدَ بْنَ الْمُرَلَّبِ بَعْدَمَا تَحْتَمِلُ أَنْ يَغْلِبَ الْحَقُّ بِالْإِطْلَافِ
تَحْلَلَهُ قَتْلُ بَابِيضٍ صَارِمٍ حُسَامٍ جَلَدَ عَنْ شَفَرَتَيْهِ حَيَاتِلُهُ
وَشَرَّ حَبِيلَ بْنَ مَرْثَلَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَمِيلَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَّاحِيلَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ، كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ مِصْرَ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَوَّدَ بِالْخَوْفِ.

فَوَلَدَ زُبَيْرُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ جَنَابٍ
وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ جَنَابٍ [ابْنُ نَصْلٍ عَدِيًّا، يُقَالُ لَهُمْ عَدِيُّ الْجَمَاعَةِ،
وَكَانَ الْعَدُوِّ قِيَمٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ]، وَتَعْلَبَةُ، وَجَبَلَةُ، وَزُرْ كَعْبٍ.
فَوَلَدَ زُرْ كَعْبٍ بْنُ حَارِثَةَ عَدِيًّا، وَغَوْفًا، وَكَبَيْشًا، وَتَعْلَبَةَ، وَطُفَيْلًا.
فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ زُرْ كَعْبٍ عَمْرِيًّا، وَاسَافًا، وَقَابُوسًا، وَقِنَانَةَ،
وَجُضْنَا.

فَوَلَدَ قِنَانَةُ بْنُ عَدِيٍّ دُلْجَةَ، وَأَنْفَا، وَأَبِيًّا، وَغَوَانَةَ.
فَوَلَدَ أَنْفَا بْنُ دُلْجَةَ بَحْدَلًا، وَمُضَادًّا.

مِنْهُمْ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلٍ، أُمُّ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ،
وَحَسَّانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلٍ، كَانَ سَيِّدَ كَلْبٍ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ الَّذِي شَدَّ
الْخِلَافَةَ لِمُرْدَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَكَانَ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ أَنْ بَعِثَ يَوْمًا، ثُمَّ سَأَلَهَا

إلى مر دان بن الحَكَم، فقال في ذلك رجلٌ [من الطويل] :
فألا يكون منا الخليفة نفسه فما نالها إلا دُخْنُ سُجُودٍ

وقال بعض الكُتَّابِينَ : [من الطويل]

نزلنا لكم عن منبى قد علمتم بحسَّانٍ إذ لم تستطعوا منبى
وأخوه سعيد بن مالك بن بحدل، وحفيد بن حريث بن بحدل كان على شَرْطٍ
يزيد بن معاوية، وقصصا جب بنى من أمة أعمار عليهم يوم الغاه بسجلى أخلاقه على
الصدقة عن لسان عبد الملك وكان بالجلد، فغنَّهم بنو من أمة يوم بات قين فقتلهم
وقال في ذلك امرطاه بن سُرَيْة المري:

أَيُقْتَلُ شَيْخَانِي جَيْدُكُمْ رَحِيَّ الْبَالِ يَسْتَبِي الْحَمُورُ
وشيوخهم الذي عني، سعيد بن عيسى بن حصن بن خديفة بن بدر.

(١) ميسون بنت بحدل

راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة رقم ٢٠ من هذا الجزء .

(٢) حسان بن مالك بن بحدل

جاء في كتاب تاريخ الطبري، طبعة دار المعارف بمصر، ج ٥، ص ٥٢٠

وأما معوانة فإنه قال، فيما ذكره شام عنه - إن يزيد بن معاوية لما مات وابنه معاوية من بعد
وكان معاوية بن يزيد بن معاوية - فيما بلغني - أمر بعد ولادته فنودي بالشام، الصلاة
جامعة! فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني قد نظرت في أمركم فضعت عنه، فابتغيت
لكم رجلاً مثل عمر بن الخطاب - رمة الله عليه حين فرغ إليه أبو بكر فلم أجده، فابتغيت لكم
سنة في الشورى مثل سنة عمر، فلم أجدها، فأنتم أولى بأمركم، فاختاروا له من أحببكم، ثم
دخل منزله ولم يخرج إلى الناس، وتغيب حتى مات، فقال بعض الناس: أَدَسَ إلى فسقى
سماً، وقال بعضهم: ألحقن.

ثم قدم عبيد الله بن زياد دمشق وعليها الضحاح بن قيس الفهري، فثار زفر بن الحارث =

الكلبي بقنسر بن يبايع لعبد الله بن الزبير، وبايع النعمان بن بشير الأنصاري محض لد بن الزبير، وكان حسان بن مالك بن جمل الكلبي بفلسطين عاملاً لمعاوية بن أبي سفيان، ثم يزيد ابن معاوية بعده، وكان يهودى يعزى بني أمية، وكان سيد أهل فلسطين، فدعا حسان بن مالك ابن جمل الكلبي رُوح بن زنباع الجذامي، فقال: إني مستخلفك على فلسطين، وأدخل هذا الجمع من لحم وجذام، ولست بدون رجل إذ كنت عنهم قائمت بمن معك من قومه، وخرج حسان بن مالك إلى الدردن واستخلف روح بن زنباع على فلسطين، فصار ناقل بن قيس روح بن زنباع فأخرجه، فاستولى على فلسطين، وبايع لد بن الزبير، وكان عبد الله بن الزبير كتب إلى عامله في المدينة أن ينفي بني أمية من المدينة، فنفوا بعيالهم ونساءهم إلى الشام، فقدمت بنو أمية دمشق وفيها مروان بن الحكم، فكان الناس فريقين: حسان بن مالك بالدردن يهودى يعزى بني أمية، ويدعو إليهم، والضحاح بن قيس الفهري بدمشق يهودى لعزى عبد الله بن الزبير، ويدعو إليه، قال: فقام حسان بن مالك بالدردن فقال: يا أهل الدردن، ما شربنا ذنكم على ابن الزبير وعلى قتلى أهل الحرّة؟ قالوا: نشهد أن ابن الزبير منافق وأن قتلى أهل الحرّة في النار، قال: فما شربنا ذنكم على يزيد بن معاوية وقد كرم بالحرّة؟ قالوا: نشهد أن يزيد على الحق، وأن قد مات في الجنة، قال: وأنا أشهد لنن كان دين يزيد بن معاوية وهو حي حقاً يومئذ إنه اليوم وشيعته على حق، وإن كان ابن الزبير يومئذ وشيعته على باطل، إنه اليوم على باطل وشيعته قاتلوا له، لقد صدقت، نحن نبايعك على أن نقاتل من خالفك من الناس، وأطاع ابن الزبير، على أن نجثبنا هذين الغلامين، فإننا نكره ذلك - يعنون ابني يزيد بن معاوية عبد الله وخالد - فإنهما حديثاً أسنانهما، ونحن نكره أن يأتينا الناس بشيخ ونأتيهم بهبي، وقد كان الضحاح ابن قيس بدمشق يهودى يعزى ابن الزبير، وكان يمنع من إظهار ذلك أن بني أمية كانوا يحضرونه وكان يعمل في ذلك سراً، فبلغ ذلك حسان بن مالك بن جمل، فكتب إلى الضحاح كتاباً يظلم فيه حق بني أمية، ويذكر الطاعة والجماعة وحسن بلاد بني أمية عنده وصنيعهم إليه، ويدعوه إلى طاعتهم، ويذكر ابن الزبير، ويقع فيه ويشتمه، ويذكر أنه منافق، قد خلع خليفتي، وأمره أن يقرأ كتابه على الناس، ودعا رجلاً من كلب يدعى نافع فغصه فسرّح بالكتاب معه إلى الضحاح بن =

٥ - قيس، وكتب حسان بن مالك نسخة ذلك الكتاب، ودفعه إلى ناغضة، وقال: إن قرأ الفصحى كتابي على الناس، وإلا فقم فأقرأ هذا الكتاب على الناس، وكتب حسان إلى بني أمية يأمرهم أن يحضروا ذلك، فقدم ناغضة بالكتاب على الفصحى فدفعه إليه ودفع كتاب بني أمية إليهم فلما كان يوم الجمعة صعد الفصحى المنبر فقام إليه ناغضة، فقال: أوصح الله الذمير! ادع بكتاب حسان فأقرأه على الناس، فقال له الفصحى: اجلس، فجلس، ثم قام إليه الثانية فقال له: اجلس، ثم قام إليه الثالثة فقال له: اجلس، فلما رآه ناغضة لا يفعل، أخرج الكتاب الذي معه فقرأه على الناس، فقام الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فصدق حساناً وكذب ابن الزبير وشتمه، وقام يزيد بن أبي النميس الفسائي، فصدق مقال حسان وكتابه، وشتم ابن الزبير.

١٠ - وقام عمرو بن يزيد الحلمي فشتم حسان وأثنى على ابن الزبير، واضطرب الناس تبعاً لهم، ثم أمر الفصحى بالوليد بن عتبة ويزيد بن أبي النميس، وسفيان بن الأبرد - الطي - الذين كانوا صدقوا مقالة حسان وشتموا ابن الزبير فحبسوا، وجال الناس بعضهم في بعض، ووثبت كلب على عمرو بن يزيد الحلمي ففدوه وحررقوه بالنار، وخرقوا ثيابه.

١٥ - وقام خالد بن يزيد بن معاوية فصعد مرقأتين من المنبر ودعوى منذ غلام، والفصحى بن قيس على المنبر، فخطب خالد بن يزيد بكلام أوجز فيه لم يسمع مثله، وسكن الناس ونزل الفصحى فصلى بالناس الجمعة، ثم دخل، فجارت كلب فأخرجوا سفيان بن الأبرد، وجارت غسان فأخرجوا يزيد بن أبي النميس، فقال الوليد بن عتبة: لو كنت من كلب أو غسان أخرجت. قال: فجار ابن يزيد بن معاوية: خالد وعبد الله، معهما أخوالهما من كلب فأخرجوه من السجن، فكان ذلك اليوم بسحمية أهل الشام يوم جيرون الأول. ثم اعتذر الفصحى.

٢٠ - وقال: فكتبون إلى حسان وكتب، فيسير من الأردن حتى نزل الجابية، ونسيران وأتم حتى نوافيه بها، فنبأ بعرجل منكم، فرضيت بذلك بنو أمية، وكتبوا إلى حسان وكتب إليه الفصحى، وخرج الناس وخرجت بنو أمية واستقبلت الرايات، وتوجهوا يريدون الجابية، فجاء ثور بن معن بن يزيد بن الأخنس السلمي إلى الفصحى، فقال: دعونا إلى طاعة ابن الزبير فإيعال على ذلك، وأنت تسير إلى هذا الأعرابي من كلب تستخلف ابن اخته خالد بن -

= يزيد ! فقال له الضحاح : فما الرأي ؟ قال : الرأي أن تظهر ما كنا نسرك ونذعو إلى طاعة ابن الزبير ونقاتل عليها ، فقال الضحاح بمن معه من الناس فعطفهم ، ثم أقبل يسير حتى نزل مرج راهط ،
(٢) حميد بن حريث

جاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة دار المسيرة بيروت ، ج ١ ، ص ١٦٢
حميد بن حريث بن محمد الكلبي ، من وجوه أهل دمشق وخرسان قحطان ، وولي شربة يزيد بن معاوية ، ومن نوادره أن رجلاً من أهل الشام دخل على عبد الملك بن مروان وقال له : يا أمير المؤمنين انني تزوجت امرأة وزوجت ابني أمراً ولدغني لي عن فذلك ، فقال له : ان اخبرتني بقرابة ما بين ولدك كما فعلت ما تريد ، فقال : يا أمير المؤمنين هذا حاجبك حميد قد قلدته سيفك وحجابك فسله فإن أصاب لزمني الحومان حجة وإن أخطأ اتسح العذري ، فدعاه فساله عن ذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنك لم تقدمني على علم الانساب ولدتعريف في الدأب ، وإنما قدمتني لفربي بالسيف وطعني بالرماح . ابن الأدب عم ابن الدين ، وابن الدين خال ابن الأدب ، وأنا أسأل أمير المؤمنين أن يصل لهذا الرجل بما أمله عنده ، فطمح واسترجحه ووصل الرجل .
١٠

(٤) يوم بنات القين

جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي طبعة الخانجي بمصر : باب الباء والنون وما يليها
بنات قين : بفتح القاف وسكون اليا ونون ، اسم موضع بالشام في بادية كلب بن وبرة بالسماوة . وهي عيون عدة وسميت بذلك لأن القين بن جسر بن شمع اللات بن أسد ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة كان ينزل بها ويقول : هذه العيون بناقي وقيل سميت بقين ينزل عليها ، وكانت إذا انكسرت من يستسقي عليها آلة دفعا إليه ليصالحها - والقين الحداد - فيقول هذه العيون بناقي لأنهن يكسرن آلات فيجلبن لي الرزق والدول هو الصحيح والله أعلم - قال الرازي : [بن الوائلي]
٢٠

فسيري واشعري بنات قين ومالك بالسماوة من معاد

وكانت بنو فزارة أوقعت ببني كلب على هذا المار في أيام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة فاصابت فيهم على غرة ، وذلك بعد وقعة أوقعتا بهم كلب يوم الفاء - . كان حميد بن حريث =

وَمِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ عُمَافٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، وَفُتُوهُمُاسُ كَانَ عَلَى
شَرِّ طَرَفِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَحَفْصَةُ بْنُ أَبِي فُطْرٍ سَمِعَ بَنِي أُمَيَّةَ قَتَلُوا مَعَهُمْ.
وَمِنْهُمْ عَوَانَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَوَانَةَ بْنِ قُنَانَةَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ جَوَاسُ،
فَإِنْ تَدْرِبُ عَوَانُ بِغَيْرِ أَرْضٍ قَائِي فِي مَوَدَّتِهِ مِنْ رَيْصِي

وَدَلَّةُ بْنُ قُنَانَةَ، فِيمَا تَرَكْتُمْ بَنُو حَارِثَةَ، هُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ سُلَيْمٍ الْقُبَسِيِّ يَوْمَ
تَمْرِ اعْرِ، وَحَسَّانُ بْنُ مُنْقِثَةَ بْنِ دَلَّةُ بْنُ قُنَانَةَ، كَانَ شَرِّ رِفَاءٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ الْأَبْرَدِ
ابْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ قَابُوسِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ، قَاتِلُ فُطْرٍ وَحَبِيبُ
الْحَارِثِيِّينَ، وَفُتُوهُمُاسُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ عَجَبَةٌ بَنُو لَهْلَلٍ الْيَشْكُرِيُّ، [من الطويل]

لَحْمِي لَقَدْ قَامَ الْأَصْحَمُ خُطْبَةً لِرَأْفِي هُدُورِ الْمَسْلُومِينَ غُلِيلُ
وَأَخُوهُ الْجَهْمُ بْنُ الْأَبْرَدِ، كَانَ عَلَى تَحْنِيْبَةٍ مُصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ يَوْمَ قَيْلٍ، وَبَنِي يُدُّ بْنُ أَبِي صُفْهِرٍ
ابْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ قَابُوسِ بْنِ سُفْيَانَ، كَانَ مِنْ أَشْرَفِ أَهْلِ الْحِمْيَرِ، الْيَوْمَ مِنْهُمْ
حُصَيْنِي.

فُتُوهُمُاسُ بَنُو حَارِثَةَ بْنِ جَنَابٍ وَفُتُوهُمُاسُ بَنِي جَنَابِ بْنِ لَهْلَلٍ.

١٥ ابن مجمل الكلبي اختلق سجلاً على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات بني فزارة فقدم عليهم
بالعاه فقتلهم، فاجتمع بنو فزارة فاغتنزوا كلباء على بنات قين فأكثروا القتل فيهم لذا ذكر ابن هبيب.
قال القتال: [من الطويل]

سَقَى اللَّهَ حَيًّا مِنْ فَزَارَةٍ دَارِهِمْ
فُتُوهُمُاسُ أَدْرَكُوا فِي عَمْدٍ دَارِهِمْ
كَانَ الرِّجَالُ الطَّالِبِينَ تَرَاتِهِمْ
بَسْبَجِي كَرَامًا حَيْثُ أَمْسُوا وَأَصْبَحُوا
غَدَاةُ بَنَاتِ الْقَيْنِ وَالْخَيْلُ جُمُوعُ
أَسْوَدُ عَلَى أَكْبَادِهِمْ تَمْنَحُ

وقال عوف القوافي: [من الوافر]

صَبَحْنَا لَمْ غَدَاةُ بَنَاتِ قَيْنٍ
مَأْمُومَةٌ لِمَا لَجِبَ لَهْمُونَا

قَوْلُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَيْثَانَ مَالِكًا وَأُسْرِيًا وَالْحَارِثَ بْنَ عَمْرِو بْنِ
وَحَيْشًا.

قَوْلُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ مَخْرًا، إِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ.
مَنْهُمْ حَبَابُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ خَصْرِ بْنِ مَالِكٍ، الَّذِي كَفَّاحَ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَبَايَ عَلَيْهِ أَبُوهُ حَارِثَةَ فِي ثَوْبِهِ وَفِي عَزِيمَتِهِ مِنْ حَبَابٍ، وَمِنْهُمْ بُوَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ
ابْنُ عَبْدِ مَنَاةَ، لَهُمْ عَدُوٌّ، وَكَانَ مِنْ شُرَحْجٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، الَّذِي
أَخَذَ سَقْدُ بْنُ الْأَسْبَغِ بِأَخِيَّتِهِ فَمَلَكَهَا وَطَارَ شَسُّ بْنُ قُرْعَانَ بْنِ ثَوِيلَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
أَرْبَعٍ (ابْنُ عَبْدِ مَنَاةَ)، لَهُمْ شَرَفٌ وَعَدُوٌّ.

قَوْلُ لَدٍّ بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كَعْبٍ
أَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ مَالِكًا، وَقَوْلُ الْوَحِيدِ الَّذِي
أَسْرَهُ هَذَا الطَّعَانُ الْكِنَانِيُّ، فَاغْتَدَتْهُ أُمُّهُ بِأَخِيَّتِهِ رُحْمٌ قَوْلَتْ فِيهِمْ.

مَنْهُمْ أَبِي بْنُ سَالِمٍ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْوَحِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.
عَالِ الْكَافِي: فَتَنَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي أَنْ أَيْمًا كَانَ أَتَى قُرَيْشًا فِيمَا تَزَعَّمُ أَشْيَافُ
لِبَنِي الْوَحِيدِ مَنَعَهُ مَالٌ وَقُرَيْشٌ يَتَّبِعُونَ الْبَيْتَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ مَعِيَ مَالًا
فَأَعْطُونِي زَيْنًا مِنْ أَرْكَانِهِ أَتَيْتُهُ فَفَعَلُوا، فَذَلِكَ قَوْلُ جَوَاسِسِ بْنِ الْقُفَيْلِ: [ابْنُ الْحَيْلِ]
لَنَا أَيْمَنُ الْبَيْتِ الَّذِي تَسْتَرْوَنَّهُ وَتَرَاثُهُ مَا أَتَى أَبِي بْنَ سَالِمٍ
فَبَنَى بِجَانِبِهِ الدُّيَيْنَ.

وَمَنْهُمْ جَارِمُ بْنُ حَمِيٍّ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَالِكٍ الْوَحِيدِ.
قَوْلُ لَدٍّ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ
قَوْلُ عَبْدِ عُبَيْدَةَ بْنِ كَعْبٍ مَالِكًا، وَحَارِثَةَ وَقَوْلُ الْحَامِ.
قَوْلُ الْحَامِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَمْرًا الْقَيْسِ الشَّاعِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عِدْلُ الْأَصْرَقِ.

(١) جاز في الصفحة ١٠٠ من هذا الجزء ما بين القوسين ولعمري أخذ عن المقطب ومختصر الجهرة

وَكَانَ مَعَ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ خُزَيْمٍ، وَقَعُوا الَّذِي يَقُولُ: [من الكلل]

قِفَا نَبْلِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
وَحَمْسَةَ أَيْيَاتٍ مِنْ أَوْلِيَاءِ، فَهَلَمَّا الدَّاسُ أَمْرًا الْقَيْسِ، وَقَعُوا أَوَّلَ مَنْ بَكَى الدَّيَّارَ فِيمَا
تَزَعَّمُ كَلْبًا، وَذَلِكَ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: [من الكلل]
يَا صَاحِبِي قِفَا الدَّوْعَ سَاعَةً نَبْلِي الدَّيَّارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حَمَامٍ

فَإِذَا قُلْتُ: كَيْفَ بَكَاهَا؟ قَالُوا:

قِفَا نَبْلِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

قَالَ دِهْشَامٌ: سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ رَاحِدٍ مِنْهُمْ

وَقَعُوا الَّذِي أَعَارَ مَعَ رُفْعِ بْنِ جَبَابٍ عَلَى بَنِي تَغْلِبَ، فَقَتَلَ جَابِرًا، وَصَبَّيْلًا، فَمَلَأَ يَدَيْهِ
ثُمَّ أَقْبَلَ، فَقَالَ لَهُ أَمْرُ الْقَيْسِ: أَقْسِمُ لِي نَفْسِي مِنَ الْفَيْيَةِ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ مَرَّكَ
بِالدَّشِ، وَكَانَ رُفْعِي لَمْ يَحِلْ عُقْدَةً حَتَّى يَأْتِيَنِي، فَلَمَّا أَتَاهُ إِلَى الدَّرَاعِ قَسَمَ لَهُ،
وَحَمَلَهُ رُفْعِي فَرَسَهُ عَلَى الدَّرَاعِ، وَالدَّرَاعُ حَرَّةٌ، وَأَقْبَلَ مَرَّكَ فِي الدَّشِ فَأَدْرَكَ أَمْرًا الْقَيْسِ
فَطَعَنَهُ فَأَسَوَاهُ، فَهَرَبَ وَكَانَ كَعَجِيًّا لَكُمْ وَلَدِي، فَقَالَ مَرَّكَ: [من الكلل]

لَمْ أَتَوْعِي فِي الدَّرَاعِ كَعَجِيَّتِهِمْ
وَكَاثَةُ تَأْتِي عَلَيْهِ كَبِيرُهُ

وَكَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ عَاشِي مِثْلِي سَنَةً، وَمِنْهُمْ ابْنُ الذُّبِّ الشَّاعِرُ، فِي أَوَّلِ
الدِّسْدِيمِ، وَمِنْ بَنِي عُبَيْدَةَ سُوَيْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ، كَانَ فِي الْفَيْيِ
مِنْ الْقَطَا، وَرَمَاهُ، وَبَرَكَتُهُ ابْنُ جَبَابِشِ بْنِ الدُّهْنِغِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَيْفِ بْنِ
مَالِكِ، كَانَ فَارِسَيْنِ مَعَ الْحَجَّاجِ، وَلَهُمْ خُطَّةٌ يُوَاسِطُ.
فَهَوْلَدَ بَنُو عُبَيْدَةَ بَنِي كَعْبَلٍ.

ولم أغفل التسلسل فكتبها كما جاز في المختصر والمقتضب وهذا لما جاز في النسب الكبير.
(١) كراغ، بالضم وآخره عين مهمل، وكراغ كل شيء طرفه، وكراغ الأرض ناحيته، وكراغ ماء

وَوَلَدَ خَلْدُو بْنُ قَيْسٍ مَرْشَمًا، بَطْنٌ، مِنْهُمْ الْقِيَانُ الشَّاعِرُ.

فَوَلَدَ مَرْشَمُ بْنُ خَلْدُوَةَ قَيْسًا، وَمَالِكًا.

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ مَرْشَمٍ عَمْرًا، وَبَاغِيًا.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ حُجْرًا.

وَوَلَدَ بَاغِيَةُ بْنُ قَيْسٍ سَالِمًا، وَسُلَيْمًا.

كَهْمُولًا، وَبَنُو خَلْدُوَةَ بْنِ قَيْسٍ

وَكَهْمُولًا وَبَنُو قَيْسٍ

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابَةَ ابْنُ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ الدَّيْلَانِ

بَحْتِيًّا، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَكُهُمَابُطْنَانِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ كَعْبٍ الْمُنَاحَ، وَمُشَحَّمًا، وَعُمَيْرَةَ، وَعَامِرًا،

وَرَبِيعَةَ.

مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ عُمَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، جَلَسَ عَلَى

سَبْعَةِ أُمَلَّاحٍ ابْنِ مَأْلُوحٍ الْيَمَنِيِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ وَنَهْلًا، وَكَانَ لَهُ تُحْجُبٌ عَنْ مَالِكٍ، وَمِنْهُمْ

الْأَشْرَبُ بْنُ مَسْرُوقِ بْنِ حُجْنَةَ، فَكَلَّمَهُ الْقَيْسُ بْنُ جَنْسٍ.

فَوَلَدَ عُمَيْتُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا، وَآمَرًا الْقَيْسُ.

فَوَلَدَ آمَرُ الْقَيْسُ بْنُ عُمَيْتٍ مَالِكًا.

= سال من أنف الجبل، أو الحرّة، والكراع اسم لجمع الخيل، وكراع الفقيم: موضع بناحية

المجاز بين مكة والمدينة، وهو واد أمام عُسْفَانَ ثمانية أميال، وهذا الكراع جبل

أسود في طرف الحرّة يعتمد إليه، وله خبر في ذكر أجار وسلمي، وكراع ربة بالراء

وتشديد الباء الموحدة والراء بلفظ ربة البيت أدربة المال أي صاحبه في ديار جُذَام

قال ابن إسحاق في سرية زيد بن حارثة إلى جُذَام قال: نزل رفاعة بن زيد بكراع

ربة، كذا ضبطه ابن الفرات بخطه، وكراع مَرَشَمِي موضع آخر: معجم البلدان.

قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ أَبَا خِلَاسٍ .
قَوْلُ أَبُو خِلَاسٍ بْنُ مَالِكٍ جَعْفَرًا ، وَقَدْ رَأَسَ ، كَانَ عَلَى بَنِي
عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ نَزَادَةَ ، وَهُوَ الَّذِي مَرَّ بِالشَّعْبِ صَنْمَ عَنَزَةَ ، وَهُوَ عَلَى جَدِّ
فَضَلَ مِنَ الدَّمَارِ ، فَأَرَادَ هَدْمَهُ ، فَقِيلَ لَهُ رَبِّ فَتَرَكْهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُ
جَعْفَرٍ : [من الكامل]

نَقَرْتُ مَلُوحِي مِنْ عَقَائِرِ دُبَحْتِ حَوْلَ الشَّعْبِ بِنُورِهِ أَنَا يُقْدِمُ
وَجُمُوعِي يَذْكُرُ مُرَاطِعِي جَنَابَهُ مَا إِنْ يُجَنِّي إِلَيْهِمْ شَتْلُكُمْ
وَأُمُّهُ سَلَمَى بِنْتُ الْعَبِيدِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الْأَجْدَسِ ، وَلَهَا يَقُولُ أَمْرُ الْقَيْسِ
ابْنُ حُجْرٍ : [من الطويل]

كِنَانِيَّةٌ بَأَسَتْ فِي الصُّدْرِ وَدُكَمَا مُجَادِرَةٌ عَسَانٌ وَالْحَيَّ يَعْمُرَا
مَنْهُمْ الْوَرَامُ أَوْ يَنْ يَدُ ، وَشَحْمِي ، وَعِيَاهُنَّ ، وَالْمَنْدَرُ بَنُو نَزَارِ بْنِ عَادِيَّةَ بْنِ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي خِلَاسٍ ، كَانَ أَبْنَةُ خَالِدٍ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمُضَوَّرِ ، وَأَرْطَاهُ بْنُ
سَحْمِي بْنِ أَبِي خِلَاسٍ الشَّاعِرِ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ نَزَارِ بْنِ حُجْرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَادِيَّةَ
الشَّاعِرِ ، وَبِشْرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي خِلَاسٍ الَّذِي حَمَى الْجِيلَةَ ، أَرْضُ لَبْنِي كَعْبِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ١٥

قَوْلُ لَدِ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
قَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنِ كِنَانَةَ] بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُجْرٍ ، بَطْنُ
مَنْهُمْ عَدِيٌّ بْنُ نَزَارِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ حَامِ بْنِ سَلَمَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ (١٧٧)

١١) جاز في حاشية مخطوط متحف جهره ابن الكلبي نسخة لغب باشا باستنبول : ص ٧٧ ،
أم جعفر سلمى بنت العبيد من كنانة بن عوف ، ولها يقول امرؤ القيس بن حجر الكندي البيت
وفي ديوان امرؤ القيس العجز الذي في آخر هذا البيت مجاورة لغمان والحلي يعمر ، وذكر في الشرح
كنانة قَيْنُ وَكِنَانَةُ كَلْبٍ وَخَلَطَ فِيهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

الشَّاعِرُ
مَحْمُوتٌ ، وَعَبَايَةُ بْنُ مَهْدَادٍ الشَّاعِرُ ، وَمِنْهُمْ ابْنُ سِرَاحٍ بِدَمْشَقٍ .
[قَوْلُ لَدَّ رُبُّو عِدِّي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]
وَقَوْلُ لَدَّ رُبُّو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ
قَوْلُ الْعُظْلَوَانِ ، وَهُوَ عَوْفُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُدْسَةَ بْنِ
شُرَيْدِ اللَّاتِ مَالِكًا .

قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْعُظْلَوَانِ قَلْبًا ، وَعَمْرًا .
مِنْهُمْ الرَّاسِيُّ بْنُ سِرَاحٍ الشَّاعِرُ .
قَوْلُ لَدَّ رُبُّو كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُدْسَةَ [بْنِ شُرَيْدِ اللَّاتِ]
وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُدْسَةَ بْنِ شُرَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُقَيْدَةَ بْنِ
ثَوْرٍ عَامِرٍ الْأَكْبَرِ ، بَطْنُ عَظِيمٍ أُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ ظَرِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيَّاذِ بْنِ
يَشْكُرَ بْنِ عُدْوَانَ ، وَأَخُوهُ لَدَّ عَامِرُ بْنُ صَفْصَفَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوَازِ بْنِ
وَلِعَمْرَةَ يَقُولُ الْقَائِلُ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُمَا : [بْنِ الرَّجَزِ]

إِذَا وَلَدَتْ عَامِرًا وَعَامِرًا فَقَدْ وَلَدَتْ الْعَدُوَّ الْجَاهِلِيَّ
ثُمَّ فَضَلَتْ الْخُرَّ وَالْطَّرِيزَا
ذَكَرَ دِحْشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، أَلْطَافَتُ بِهَا أَشْرَهَا إِلَى كَاهِنَةٍ فَقَالَتْ لَهَا : انْطَرِي إِلَى
ابْنِي هَذَيْنِ ، فَقَالَتْ : أَيْنَ وَلَدْتَ هَذَا ، تَعْنِي عَامِرَ بْنَ صَفْصَفَةَ الْقَيْسِيِّ ، قَالَتْ : وَلَدْتُهُ عَلَى
قَالَتْ : يَكُونُ لِوَلَدِهِ عَدَدُ كَثِيرٍ ، ثُمَّ قَالَتْ : وَأَيْنَ وَلَدْتَ هَذَا ، تَعْنِي عَامِرَ بْنَ عَوْفِ الْكَلْبِيِّ ،
قَالَتْ : وَلَدْتُهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ ، قَالَتْ : يَكُونُ وَلَدُ هَذَا يَمْنَعُونَ مَا دَرَا وَطَهُورِهِمْ ، فَلَيْسَ فِي
الْعَرَبِ أَكْثَرُ مِنْهُمَا عَدُوًّا .

قَوْلُ لَدَّ عَامِرُ بْنُ عَوْفِ بَكْرًا ، وَعَوْفًا ، وَمَالِكًا ، وَرَبِيعَةً ، وَثَعْلَابَةً وَهُوَ
الْفَاتِكُ الَّذِي قَتَلَ دَاوُدَ بْنَ صَبُولَةَ السَّلَامِيَّ وَكَانَ
عَلَى ظَهْرِهِ فَسَحَى النَّسَبِ فَذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ : [بْنِ الْكاملِ]
نَحْنُ الْأَوَّلَى أَرْضُ دَنْ لِهَبَاةٍ عُسُوفًا دَاوُدَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ مُجَارِبِ

خَلَّتْ عَلَيْهِ مَاحُنَاتُ كَنَّةٍ لَمَّا قَصَدْنَ لَهُ كَأْسِي الدَّاهِيِ
 وَلِذَاكَ إِنَّا لَنَرَا لَ سَيُوقَا تَنْفِي الْعِدَا وَتُعِيدُ رُغْبَ الرَّاعِبِ
 قَالَ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ بَنَاتُ دِهْشَامٍ وَبَنُو عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ فِي الدِّيَّانِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، وَأُمُّ
 بَنِي عَامِرٍ جَمِيعًا رَقَاشٌ بِنْتُ كَعْبٍ مِنْ بَهْرَاءَ، يُقَالُ لِنَجْلَبَةِ، وَمَالِكٍ، وَرَبِيعَةَ بَنُو
 رَقَاشٍ [بِهَازٍ يَفْرُقُونَ، وَأَنَا هَذَا الدَّخَانُ بَكْرٌ وَعَوْفٌ لَدَيْعَرٍ فَإِنْ سَبَا]
 وَوَلَدَ عَوْفٌ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ كَعْبًا، وَبَكْرًا، وَالْعُكَايْسُ، وَفَعْلٌ قَلِيلٌ
 وَأَبَا هَازٍ دَرَجٌ، وَالْحَارِثُ، وَجُحْرًا، قَلِيلٌ، أَسْهُمٌ سَحْمَةٌ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَيْلٍ
 مِنْ عَسَّانَ بِهَازٍ يَفْرُقُونَ [وَالْحَزَنُ رَجٌ بِنْتُ عَوْفٍ، وَعَامِرُ بْنُ عَوْفٍ، وَدَعْوَالِدُ مَدْمُ، وَأُمُّ الْقَيْسِ
 ابْنُ عَوْفٍ، أَسْهُمٌ مَادِيَّةٌ بِنْتُ أَبِي جُشَمٍ بْنِ كَعْبٍ مِنْ بَهْرَاءَ بِهَازٍ يَفْرُقُونَ.
 فَمِنْ بَنِي الْعُكَايْسِ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ، كَانَ شَرِّ نَفَا.
 فَوَلَدَ كَعْبٌ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بَكْرًا، أُمُّهُ مَادِيَّةٌ بِنْتُ حَوْطٍ
 مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ رُقَيْدَةَ، وَأَبَا جُشَمٍ، أُمُّهُ مَادِيَّةٌ بِنْتُ أَبِي جُشَمٍ بْنِ كَعْبٍ مِنْ
 بَهْرَاءَ، يَفْعِي الْبَهْرَانِيَّةُ خَلْفَ عَلِيٍّ أَبُوهُ بَعْدَ جَدِّهِ عَوْفٍ بَكَاخَ مَقْتٍ، مَا لَرَجُلٍ مِنْ بَنِي
 أَبِي جُشَمٍ خَاصَّةً يُقَالُ لَهُ مَادِيٌّ سَخِيحٌ (٢٧٨)
 فَوَلَدَ بَكْرٌ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَوْفٍ ابْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ حَارِثَةَ، رَأْسُ الْقَيْسِ [بِهَازٍ
 فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَوْفٍ خَالِدًا، وَشَرَّاحِيلَ، بَطْنَانِ،
 وَوَلَدَ أَبُو جُشَمٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّ الْقَيْسِ،

(١١) من الصفحة السابقة جارت بهذا الشكل (نيادرا) فلم تمكن من قراره ولم يجد
 لها تفسيراً أو شرحاً لدي معجمات اللفظة، ولدي معجم البلدان على أني أظن أنها اسم
 بلد أو مكان.

(٢) اللثق، بالتحريك، البلل. يقال لثق الطائر إذا ابتل ريشه، ويقال للمار والطين لثق أيضاً
 واللثق، المار والطين يختلطان، واللثق، اللزج من الطين ونحوه؛ اللسان. وقال ابن دريد:
 داود اللثق الذي يضاف إليه دير داود بالشلام، وقد كان زماناً. الاشتقاق: ٥٥٤

وَأُتْبِحَ، وَخَدِجًا، وَعَبْدَ اللَّهِ .

مِنْهُمْ عَلَقَةُ بْنُ نَرَامِلَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ نَصِيبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَدِجِ بْنِ أَبِي جُشَيْمٍ ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ، صَاحِبِ الْمَاسِمِ يَوْمَ الْيَمُوكِ، ثُمَّ تَقَنَّ وَدَخَلَ الرُّومَ بَعْدَ قَتْلِهِ عَبْدُ يَسُوعَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كُلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ، وَفَوَّالِذِي طَعْنِ عَبْدِ يَسُوعَ الْمَذْكُورِ، وَمِنْ وَلَدِ أَبِيهِ نَرَامِلُ الْأَصْبَغُ ابْنُ ذُوَالَةِ بْنِ لَقِيمِ بْنِ جَالِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَرَامِلَ، وَفَوَّ أَحَدَ الَّذِينَ وَلِيَ قَتْلَ نُرَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِاللُّوْفَةِ فِي جَمَاعَةٍ بَعَثَهُمْ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ مِنَ الْحِمْيَرِ كَانَ بَرَاءً وَفَوَّ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْعِرَاقِ، كَانَ فَارِسَ سَامِعَ مَنُصُورِ بْنِ جُمُهورِ، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ عَيَّاشٍ شَيْبِ الطَّلَبِيِّ، لِرَيْلَةَ أُمِّ تَحِيٍّ بْنِ نُرَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ قَتَلَ نُرَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ؛ [من الطويل]

بِسَيْفِ ابْنِ عَيَّاشٍ وَسَيْفِ ابْنِ نَرَامِلَ
بَدَتْ مُقْلَتَاكُمَا وَالْبَنَانُ الْمُخَضَّبُ

وَالَّذَانِ وَلِيَاقَالَهُ بِاللُّوْفَةِ فَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ سَامَةَ بْنِ حُجْرِ بْنِ وَهَبِ الْكِنْدِيِّ، وَالْأَصْبَغُ بْنُ ذُوَالَةِ فِي جَمَاعَةٍ، وَالْحَكَمُ بْنُ الْقَلْبِ التَّقِيَّ خَلِيفَةُ يُوسُفَ عَلَى الْكُوفَةِ، فَأَقْبَلَ الْكُوفَةَ يَقُولُونَ: سَرْمَاهُ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ سُلَيْمِ بْنِ كَيْسَانَ [بْنِ كَلْبٍ]، وَآلُ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ ذَلِكَ وَيَقُولُونَ: سَرْمَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْقِيْقَانِيَّةِ فَأَصَابَ جَبْهَتَهُ فَأَحْتَمَلَهُ أَصْحَابُهُ وَكَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَدَعَا بِحِجَامٍ فَأَنْتَعَلَ النَّشَابَةَ فَسَالَتْ نَفْسُهُ [مِنْهَا] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَوَلَدَ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ ابْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُدْرَةَ عَامِرًا، وَفَوَّ بَصْرًا، بَلْحَنُ.

مِنْهُمْ ابْنُ طَالِبٍ الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ: [من الرجز]

أَنَا ابْنُ طَالِبٍ وَعَلِيٌّ الْخَفَّانُ

وَعَوْفُ بْنُ بَكْرِ، وَنُرَيْدُ مَنَاةَ ابْنِ بَكْرِ، وَفَوَّ قَلِيلٌ.

الدبرشس الكلبي يقول لهشام ، لا تصنع إليّ معروفاً حتى تعيني =

جاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة بعصر : ج ، ١ ص ، ١٧٧

وقال سعيد بن سالم ، وعد أبي بشاراً العقياتي حين مدحه بالقصيدة التي يقول فيها ،

[من الرجز] صَدَّتْ بِحَدِّ وَجَلَّتْ عَنْ حَدِّ ثُمَّ اشْتَتَ كَالنَّفْسِ الْمُرْتَدِّ

فكتب إليه بشار بالغد : [من الرجز]

ما زال ما مَنِّيتُني من هَمِّي والوَعْدُ غَمٌّ فَأَرْحَ من غَمِّي

إن لم تُرد حمدي فراقب ذمتي

فقال له أبي ، يا أبا معاذ ، لقد استنبت الحاجة من دون الوعيد ، فإذا لم تفعل فترغب ثلثاً

وثلاثاً ، فأني والله ما رضيت بالوعد حتى سمعت الدبرشس الكلبي يقول لهشام ، يا أمير

المؤمنين ، لا تصنع إليّ معروفاً حتى تعيني ، فإنه لم يأتني منك سئب على غير وعد ، لا دهان

على قدْره ، وقلّ مني شكره ، قال له هشام ، إن قلت ذلك لقد قاله سيّد أهلك أبو سلم

الخرولبي ، إن أوقع المعروف في القلوب ، وأبرده على الذكباد معروف منتظر بعد لا يكدره المظل .

الدبرشس لا يسجد إلا بعد وعد لهشام

وجاء في الجزر الثاني من المصدر السابق ، العقد ، ص ، ١٦٧

الأصححي قال : لما مات يزيد بن عبد الملك وصارت الخلافة إلى هشام بن عبد الملك ، خراسمياً

سجوداً إلا الدبرشس الكلبي ، فقال له ، يا أبرشس ما منعك أن تسجد كما سجدوا . قال :

يا أمير المؤمنين . لذلك ذهبت عنّا وتركنا ، قال ، فإن ذهبت بك معي ؟ قال ، أو تفعل يا أمير

المؤمنين ؟ قال ، نعم . قال : فالآن طاب السجود ، ثم سجد .

الدبرشس لا يفاخر مريضاً بعد خالد بن صفوان

وجاء في الجزر الثالث من العقد ، ص ، ٢٢٠

قال الدبرشس الكلبي لخالد بن صفوان : كُلمتُ أخاك ، ولهما عند هشام بن عبد الملك ،

فقال له خالد : قل ، فقال الدبرشس : لناربع البيت - يريد الركن اليماني - ومنا حاتم طيبي ،

ومنا المهلب بن أبي صفرة ، قال خالد بن صفوان : منا النبي المرسل ، وفينا الكتاب المنزل ، ولنا =

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ سَوَادَةَ بْنِ بُحَيْرٍ بْنِ مُعَاذِيَّةَ بْنِ خُرَاصٍ بْنِ الْجَدِجِ، وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ الْحَدَّ.
وَمِنْهُمْ جَمْرُبَلُ بْنُ سَيْفٍ يَسْكُنُونَ حَضْرَ مَوْتٍ، وَجَمْرُبَلُ الَّذِي هَبَّ
بِعَوْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَضْرَ مَوْتٍ [فَنَقَعَهُ لَهُمْ]، وَلَهُ يَقُولُ أَمْرُ الْقَيْسِ
ابْنِ عَابِسٍ اللَّيْثِيِّ؛ [ابْنُ الْكَلْبِ]
شَحِيحَتِ الْبَغَايَا يَوْمَ أُعْلِنَ جَمْرُبَلُ بْنُ أَحْمَدَ النَّبِيِّ الْمُرْتَشِي
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ؛ [ابْنُ الْوَاقِ]
أَنَا الْكَلْبِيُّ لَيْسَ بِحَضْرٍي وَلَكِنِّي أُخْتُ بَرَادِيَارَا

١٠. = الخليفة المؤمل، قال الأبرشس: لا فاخرت مضرًا بعدك.

الأبرشس ونسار كلب

وجاء في العقد الجزر الرابع: ص، ٤٤

قال هشام بن عبد الملك للأبرشس الكلبى: زوجني امرأة من كلب، فزوجته، فقال له
ذات يوم: لقد وجدنا في نسار كلب سعة، قال: يا أمير المؤمنين، نسار كلب خلقن لرجال
كلب. وقال له يوماً، وهو يتقذى معه: يا أبرشس، إن أكلت أكل معقبي، قال: لغيرات!
تأبى ذلك قضاة.

الأبرشس والراغب وقوله له هشام

وجاء في العقد الجزر: النسار ص، ٧٦

دخج هشام بن عبد الملك منزلاً، ومعه الأبرشس الكلبى، فمر براغب في دير، فعاد إليه،
فأدخله الراغب بستاناً له، وجعل يجتني له أطيب الفاكهة، فقال له هشام: يا راغب،
بغني بستانك، فسكت عنه الراغب، ثم أعاد عليه، فسكت عنه، فقال له: مالك لتجيبني؟
فقال: وودت أن الناس كلهم ماتوا غداً، قال: لماذا ويح؟ قال: لعلك أن تشبع، فالتفت
هشام إلى الأبرشس فقال: ما سمعت ما قال هذا؟ قال: والله إن لقلبك حُرَّ غيره.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَامِرٍ الذَّكْبَرِ غَنَمًا ، وَعَقْرًا ، وَكُلَّمَا بَلَغَتْ

بِالْيَمَنِ .

لَعُولَدٍ بِبَنُوسَ حَمَّةَ .

وَوَلَدَ عَامِرُ الْمَذْمُومُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَامِرٍ الذَّكْبَرِ حَارِثَةً ، وَبَكْرًا ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ ،
أُمُّهُمْ لَيْسَ بِنْتُ الدَّسْعَدِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ الذَّكْبَرِ ، وَمَالِكًا وَهُوَ الرَّحْمَاحُ [مُسَمًّى
بِذَلِكَ لِطَوْلِهِ جُلِيَّةً وَقَدْ رَأَسَ] ، وَعَوْفًا وَهُوَ الْمَشْطُ ، وَأُمُّهُمَا عَدَسَةُ بِنْتُ مَالِكِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ ، بِهَرَايِقَ قُونٍ ، وَأَبَا عَامِرٍ ، وَالْحَارِثُ وَأُمُّهُمَا مَدْرَةُ بِهَرَايِقَ قُونٍ
[وَقَعِيَ] أُخْتُ عَدَسَةَ ، قَالَ : أَسَمِعْتُ كَلْبَ كَلْبَرَاغَيْنِ مَدْرَةَ كَانُوا نَهَارِي .

فَمِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ الْمَذْمُومِ ابْنِ عَوْفٍ ابْنِ عَامِرٍ الذَّكْبَرِ حَمْلَةُ ، وَحِصْلَةُ ،
أَبْنَاءُ بَغْشٍ كَانُوا مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ .

وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ عَامِرٍ الْمَذْمُومِ بْنِ عَوْفٍ قُرْطًا ، وَهُوَ الْعِيَارُ ، [مُسَمًّى
الْعِيَارُ لِذَنَّةٍ حَيْثُ مَا تَرَى تَرْوِجَ ، وَلَدَيْنَا الْقَوْمُ يَدْعُونَ إِلَيْهِ ، وَبِالدُّنْيَا نَأْسُ يَدْعُونَ
إِلَيْهِ] وَالْمَعْلَى ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ ، وَعَامِرًا ، وَخَالِدًا ، وَصَيْفِيًا ، وَصَفْوَانَ ، بَطُونٌ حِفْلَرُ
فَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَجَحِيشَةُ بْنُ بِلَاحٍ
كَانُوا مِنْ قُرَى سَانَ الْقَرْيَةِ مَعَ مَنُصُورِ بْنِ جَمْرٍ ، وَقَتْلَمًا أَبُو جَعْفَرٍ بَوَاسِطُ ،
وَمِنْ بَنِي قُرْطٍ ابْنِ حَارِثَةَ جَبَّارُ بْنُ قُرْطٍ إِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ بَنِي مَاهِرِيَّةَ

وَلَهُ يَقُولُ الدُّعَشِيُّ : [مِنْ الْوَاضِ]

وَلَدَيْنَا رَقِطُ جَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ وَلَدَيْنَا رَقِطُ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ
مِنْ وَلَدِهِ عُمَارَةُ ابْنُ حَسَّانَ بْنِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ ، وَهُوَ أَبُو نَائِلَةَ امْرَأَةٍ
مُحَاوِيَّةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَخُنَيْسُ بْنُ الْجَدِّ بْنِ قُرْطٍ الشَّاعِرُ .

وَمِنْ بَنِي أَمْرِ الْقَيْسِ ابْنِ حَارِثَةَ عَبْدُ الْمَالِكِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ
أَمْرِ الْقَيْسِ ابْنِ حَارِثَةَ [الَّذِي كَانَ حَاتِمَ طَيْئِ الْعَسِيفَاءِ لَهُ] ، وَلَهُ يَقُولُ حَسَّانُ
ابْنُ حَيَّانَ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَأَيُّ عَمِيفٍ فِي الدَّيَامِ كَأَمْرِ

رَغَى حَاتِمٌ حَرْسًا عَلَى عَبْدِ مَالِكٍ

وَعَبْدُ مَالِكٍ الَّذِي يَقُولُ: [مِنْ الْكامل]

يَا رَبِّ أَنْتَ عَلَى الدَّيَامِ مُسَلِّطٌ
وَالسَّمْعُ رَبِّي لَوْ تَشَاءُ طَوَّيْتُهَا

لَوْ شِئْتُ أَهْجُو أَعْمَادَ بَيْنِ خُمُودَا
لَطَمْتُ الْكُجَارَ بِخَضِرٍ مَوْتًا بِزُهْدَا

مِنْ وَلَدِهِ طُفَيْلُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ دُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ مَالِكٍ كَانَ مِنْ قُرْبَى

الْعَرَبِ مَعَ مَنُفُورِ بْنِ جَهْمِ بْنِ جُهَيْنٍ، وَحَيَّانُ الْجُرْجُمَانِيُّ بْنُ بَشَرَ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ

أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ الشَّاعِرِ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْجُرْجُمَانِيُّ لِذَلِكَ كَانَ يُقْتَلُ

الْجُرْجُمَةُ، وَدُعَيْمُ بَطْنُ الشَّامِ، وَكُلْتُمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ،

وَدُعَا الَّذِي دَعَا بِمَحْضَرٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقُتِلَ كَلِيلَةُ الْمَسْجِدِ.

وَوَلَدَ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ الْكَبِيرِ أُمَيَّةٌ، وَفُتَيْمٌ، وَلَيْلَةُ

مِنْهُمْ بَنُو عَوْفِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ كَيْسٍ، وَدُعَيْمُ بَطْنُ الْهَجْرَةِ مَعْرُوفُونَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَوْفٍ

وَمِنْهُمْ مُرَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ بْنِ رُوْحٍ بِنْتُ جَلِيجِ بْنِ حُوْطِ بْنِ

عَبْدِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَيْفِ بْنِ الطَّرِيقِ، وَكَانَ شَرِيْفًا، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ سَلِيمَانَ

ابْنِ سُلَيْمِ بْنِ كَيْسَانَ مَوْلَى بَشَرَ بْنِ عَمْرَةَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ جَابِرٍ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى

خَدِّهِ دَعَا وَقَالَ: مَا أَفْعَى لَكَ! قَالَتْ: أَهْزَأُ أَدْخَلَنِي عَلَيْكَ، فَطَلَقَهَا فَطَلَعَهَا مِنْ أَسْنِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، فَقَالَتْ: كَيْسَانُ وَاللَّهِ لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا، فَقِيلَ: هَذَا جُلٌّ

عَرَبِيٌّ مِنْ كَلْبٍ، فَتَنَ وَجْهَهُ.

وَمِنْ بَنِي الْمَشْطِ بْنِ عَامِرِ الْمَذْمُومِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ الْكَبِيرِ الْبَيْعَانُ بْنُ

قَيْسِ بْنِ عَبْدِ مَالِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ بَنِي سَفْيَانَ بْنِ الْمَشْطِ كَانَ فَارِسًا يُغَيِّرُ عَلَى بَكْرِ بْنِ

وَرَبِّ يَدَمْنَةٍ، وَقَوْلُ الْخَنْجِ [يُسَمَّى الْخَنْجَ] لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ، بَطْنٌ، وَغَيْرُهُ، بَطْنٌ، وَثَلَاثَةٌ لَهُمُ
الْعَامَّةُ، بَطْنٌ. أَسْمُهُمْ لَيْسَ بِثَبْتٍ عَامٍ مِنْ عَشَّانٍ.

[قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَالشَّيْخُ تَيْمِي، نَعُو عَبْدُ وَدِّ بْنِ عَوْفٍ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ
عُدْرَةَ، كَانَ يُجَرِّمُ الدَّشْهَنَ الْحَرَمَ وَلَدَ يَحْمَدَ لَمَّا كَانَتْ تَحْلُمُهَا خَشَعَمٌ وَطَيْيٌ^(١)].
قَوْلُ الْعَامَّةِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ بَكْرِ مَرَّةً، وَمَرَّةً، وَمَرَّةً يَنْبَأُ^(٢).

مِنْهُمْ حَسَّانُ بْنُ عَلَمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرَّاسٍ، الَّذِي أَسَسَ عُثْمِينَ
كُثُومَ أَخَا عَمْرِو بْنِ كُثُومِ الشَّاعِرِ التَّغْلِبِيِّ، وَمِنْهُمْ عَصَاثَمُ كَانَ فِي الْفَيْنِ مِنَ الْعَطَا
وَكَانَ لَهُ أَكْلٌ مَعَ الْخَلْفَاءِ، وَأَبْنُ أَدْنَمِ الشَّاعِرِ الَّذِي رَدَّ عَلَى نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ فِي تَوَلَّاهُ

يَا كَرِهَ أَتْلَعَ لَتَلْتَفَّ غَيْرُهُمَا تِلْكَ الَّتِي هَلَكَتْ بِبَطْنِ حِمَارٍ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَيْفَهُمْ لَكْرَاهَةِ الْخَنْزِيرِ لِلدَّيْغَارِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ خَوَاسِمًا مِنْ قَوْمِنَا عَنُطُونَ عُنْطُ جَرَادَةِ الْخِيَارِ

وَقَوْلُ الْخَنْجِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ بَكْرِ أَمْرُ الْقَيْسِ، وَحَارِثَةُ، وَمَالِكُ
مِنْهُمْ وَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ فَضَالَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ
ابْنِ الْخَنْجِ، صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ رَسُولُهُ إِلَى قَيْسٍ، وَكَانَ
جَبِيْلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُورَيْتِهِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ الْآيَةُ «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا
انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا»^(٣)، وَحَارِثَةُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ الْخَنْجِ، الَّذِي
يَقُولُ فِيهِ الدُّعَشِيُّ^(٤) [مِنْ الدَّعَشِ]

وَلَدَ مِنْ رَعِيَّةٍ حَارِثَةَ بْنَ رَبِيعٍ

١. (١) كانت خشم وطوي تحاربان وتغزوان في الدشهن الحرم ولذلك سميتا الدفجرين

(٢) عنط: العنطوان والعنطيان: الشترير المتسمع، البهذي، الفخاش، اللسان.

(٣) جاد في كتاب أسباب النزول طبعة عالم الكتب: ص ٢٠٠

رواه البخاري في كتاب الجمعة عن معاوية بن عمرو عن زائدة كلاهما عن حصين، قال المفسرون: =

وَوَلَدَ الْعُبَيْدُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ بَكْرِ حَارِثَةَ حَتَّى أُدْرِكَ الْإِسْلَامَ
 وَلَدَ يَعْقِلَ ، وَمِنْ بَنِيهِ مَنْصُورٌ بْنُ جُمُحُورٍ بْنُ حِصْنِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ خَالِدِ بْنِ حَارِثَةَ
 وَقَعْرُ الْمَطَرِ سُنُّ بْنُ جَابِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْعُبَيْدِ ، فَارِسُ الْعَرَبِ وَغَلَبَ عَلَى الْعِرَاقِ
 وَلَدَهُ يَزِيدُ النَّاقِصُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، الْقُدْرِيُّ ، فَلَمَّا مَاتَ يَزِيدُ النَّاقِصُ لَمْ يَلِغْ
 [مَنْصُورٌ] مِنْ وَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَلَبَ عَلَى الْعِرَاقِ وَقَاتَلَ الصَّوَالِ الْخَارِجِي ثُمَّ لَحِقَ بِالسُّنْدِ فَقُتِلَ
 أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعُبَيْدِ ، وَعَبْدُ يَعْقُوبَ بْنِ الْعُبَيْدِ ، وَجَفَّةُ بْنُ الْعُبَيْدِ
 فَلَمَّا سَمِعُوا بِسُجَاةِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ خَالِدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ حَارِثَةَ
 ابْنِ الْعُبَيْدِ ، الَّذِي قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ الْهَزْلِ التَّغْلِبِيَّ ، وَحَيَّانَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَرْثَةَ
 ابْنِ قَيْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْعُبَيْدِ الشَّاعِرِ ، وَأَبُو الْجَهْمِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ
 أُسْبَذَةَ بْنِ الْحَبَابِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعُبَيْدِ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
 الْحِجَابِ ، وَكَانَ فَارِسًا ، وَقَعْرُ الَّذِي قَتَلَ كَيْلَ بْنَ يَزِيدَ صَبْرًا ، وَأَبْنَةُ حُرَيْثِ بْنِ أَبِي
 الْجَهْمِ ، كَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ ، وَقَعْرُ صَاحِبِ دَارِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ
 النَّاجِي ، وَتَمَامَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ خَالِدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ
 حَارِثَةَ بْنِ الْعُبَيْدِ الشَّاعِرِ الَّذِي يَقُولُ يَوْمَ الْمَرْجِ : [ابْنُ الطَّرِيفِ]

= أصاب أهل المدينة أصحاب الضار جوع وغلاء وسعر ، فقدم ربيعة بن خليفة الطلبي في
 تجارة من الشام ، وضرب لها طبل يؤذن الناس بقدمه ، ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم دخل يوم الجمعة ، فخرج إليه الناس فلم يبق في المسجد إلا اثنا عشر رجلاً منهم
 أبو بكر وعمر ، فنزلت هذه الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي نفس محمد
 بيده لو تبا بعثتم حتى لم يبق أحد منكم لسال بكم الوادي ناراً »

منصور بن جمهور

(١١)

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ١ ، ص ٧٠ ، «
 بينما يسير (نصر بن سيار) يوماً إلى العراق طرقه ليلاً مولى لبني ليث ، فلما أصبح أذن للناس

فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي لَمْ أَرِ سَامِعٌ مُطِيعٌ وَالْفَعَالُ غَامِ مُجَانِبٌ
وَلَدَعَمِيَّةُ [البطن]، بَنُ غَامِ بْنِ بَكْرِ بْنِ غَامِرِ الذَّكْبَرِ أَمْرًا الْقَيْسِ،
وَمَا لَكَ، وَبَنُو غَامِرِ بْنِ عَوْفٍ لَيْسَ عُمُونَ أَنَّ مَالِكًا كَتَبَ الشَّهْرَ الْحَرَامُ، سَمِي بِذَلِكَ لِعَيْنِهِ،
وَقَوْلِي الَّذِي ذَكَرَهُ الدَّعْشِيُّ.

مِنْهُمْ أَبُو الطَّاعِنَةِ وَقَوْلُهُمَا دُبُنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُعْفَى بْنِ مَالِكِ
ابْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عَمِيَّةٍ وَقَدْ رَأَسَ وَإِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ بَنِي عَمِيَّةٍ، مِنْ وَلَدِهِ مَهْدَادُ
ابْنِ نِيَادِ بْنِ عَتَادِ بْنِ أَبِي الطَّاعِنَةِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ ابْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ: [من الخمين]

بِتُ اسْتَقَى بِرَأْسِي مَهْدَادُ إِنَّهُ لِي وَلِلْكَرَامِ خَلِيلُ
إِذَا كَانَ مِنْ أَعْفَى النَّاسِ دَرَعُوا أَنَّهُ لَمْ يَنْقُشْ بِأَقْطَعٍ وَأَمَّا أَرَادَ أَنْ يَتَرْتَّبَ بِهِ، وَيُسْطَامُ
ابْنُ سِرْجٍ كَانَ شَرِيْفًا، وَخَوَلِيَّ بَنُ قُرَّةَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ أَيُّمَنُ بْنُ خُرَيْمِ الْأَسَدِيِّ
إِذَا بَيْتَ الْفَرْسَانِ يَصَاحُ وَدُنِي عَلَيْهِمَا قَضَائِي يَحْتَجُّ جَمَالِيَا
فَأَعْطَيْتُ خَوَلِيَّ بَنُ قُرَّةَ مَا اسْتَقَى مِنْ الْمَشْحَمَاتِ الَّذِي رَأَى جَمَالِيَا

وَمِنْهُمْ ابْنُ أُمِّ الرَّهَيْلِ الشَّاعِرِ، وَقَوْلُهُمَا الرَّهَيْلُ بْنُ غَامِرِ بْنِ أَوْسِ بْنِ
عَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُعْفَى بْنِ مَالِكِ الشَّاعِرِ، وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ خَوَلِيَّ بْنِ سَبْتَةَ بْنِ دُرَيْمِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمِيَّةٍ، [وَيُقَالُ خَوَلِيَّ بْنُ الْقَوْسَارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمِيَّةٍ
صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعِدَادُهُ فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ
قُصَيٍّ، وَكَانَتْ أَصَابَتُهُ نِعْمَةً مِنْ حَالِطِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، [وَقَوْلُهُمَا حَلِيفُ الرَّبْرِ بْنِ الْقَوْمِ] وَفِي
عَمْرِ بْنِ قُصَيٍّ اللَّهُ عَنْهُ الدِّينُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَنْصَارِ.

٢٠ = يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ لَيْسَ لِفَعَالٍ فِي أَعْرَاسِهِ وَجْفَانُهُ فِي الدِّينِ. قَالَ: فَإِذَا لَمْ أَوَّلُ مَنْصُورًا
فِي حَسَنِ مَعَاوَنَتِهِ فَمَنْ أَدَّى إِقَالَ: تَوَلَّى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ وَالْوَقْعِ عِنْدَ الشُّبْرَا
وَالْعَالَمِ بِالْأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ، وَمَالِي لَأَرَى أَحَدًا مِنْ قَيْسِ يَفْشَاكَ، وَلَدَيْكَ بِيَابُكَ! قَالَ: لَوْلَا أَنَّهُ
لَيْسَ مِنْ شَأْنِي سَفَلَ الدَّمَاءِ لَعَاجَلْتُ قَيْسًا، فَوَاللَّهِ مَا عَزَّتْ إِلَا ذَلَّ الْبَدْسَلَامُ.

(١) أَمْرُ الْقَيْسِ لِدِيُو جَدِّي الْمُحْتَضَرِ.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ ، وَلَعُو الْجَوْشَنَ [الْبَطْنُ] ، بَنِي بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ [الدَّكْبَرِ] بَيْعَةَ
وَنَزَّ يَدَ مَنَاةَ ، وَعَبَدَ اللَّهَ ، وَالْحَارِثَ ، وَجَنَابًا .

مَوْلَدَ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ سَيَّارًا ، وَنَعْبِيدًا [الْبَطْنَانِ] فِي عَدُوَانٍ مِنْ
قَيْسٍ .

فَمِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ الْجَوْشَنَ [عَقَالَ] بَنِي سَدَمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَنَابِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ [الْجَوْشَنَ] ، الَّذِي كَانَ يُغَيِّرُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَيُكَلِّشُ . وَفَصِيرَةُ بْنُ صَخْرِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَوْشَنَ لَئِنْ كَانَ عَلِيٌّ بَنِي عَامِرٍ يَوْمَ سَيْفِ يَوْمَ لَقَا الدَّعَا جَمْعًا ، وَمِنْ
وَلَدِهِ عَشَقْتُ بْنُ بَشَرَ بْنِ فَصِيرَةَ ، كَانَ شَرًّا نَفْسًا نَفْسًا . إِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ
[الْجَوْشَنَ] [يَدُ شَرِّهِ] أَبُو بَشَرَ مَعَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَحْمٍ [الْفُصَايْنِ] عَيْنُ أَبَاغٍ ، وَوَبَيْتُ
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ فَصِيرَةَ ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَلَدْتُ نَهْشِي حَتَّى تَبْلُغَ مَدْحِي ثَبِيثًا وَمَا ذَا وَالنَّاسُ كَالْوَرَعِ الْأَشْمِهِ
وَعَالِبِ بْنِ حَجَّارِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ فَصِيرَةَ الشَّاعِرِ ، وَشَيْبِلِ بْنِ الْحَبِيبِ الشَّاعِرِ
كَانَ نَصْرًا نِيًّا نَارِ سَاءَ يَوْمَ بَنَاتِ قَيْسٍ ، وَعَمَّارَةَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ فَصِيرَةَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ .
[وَوَلَدَ جَنَابُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَوْشَنَ لَشَفَّةَ] .

وَوَلَدَ جَبْشَمُ وَلَعُو ابْنِ الْحَزَاقِيَّةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ الدَّكْبَرِ عَامِرًا ، وَمَا لِكُلِّ
وَصْرِيئًا ، وَكُفْبًا ، وَبَلْبًا ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ ، وَقَيْسًا ، وَكَانَ بَلَجٌ يُغَيِّرُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
مِنْ كَلْبٍ فَعَوَّعِقَالَ فَيَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ

مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ كَلْثُومٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ : [مِنْ الطَّوِيلِ]
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَانِي مُسَالِمًا وَقَيْسُ بْنُ كَلْثُومٍ عَلِيٌّ أَمِيرٌ

(١) وأنا أعتقد أن قبيلة الجواشن التي في مدينة دير الزور اليوم هم من لعلوا ، وليسوا من
طليح كما يقال وليسوا من الضباب من ولد شمر بن ذي الجوشن ، ولو أن الاستاذ عمر رضا كحالة في
كتابه معجم القبائل العربية ج ١ ، ص ١٩٠ ، قال : الجواشنه : بطون من ليبيد من سليم بن منصور ، من =

وَكَانَ قَدْ وُيِيَ السُّنْدُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ شَهْرًا، وَفِي أَدْبُنِ أَجْدَعِ الَّذِي فِيهِ الْهَائِي الْمُنْدِرِ بْنِ
مَا السَّمَاءُ، فَتَنَصَّرَ الْمُنْدِرُ يَوْمَئِذٍ لِأَرَأَى مِنْ وَفَائِهِ، وَكَانَ حَدِيثُ
وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ الْأَكْبَرِ الْوَلِيدُ بْنُ خَيْثَمٍ الَّذِي قُتِلَ جَبَلَةً
ابْنِ نَحْرِ حَرِ الْجُعْفِيِّ يَوْمَ دَيْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ أَجَلُهُ عَلَى أَثْنِي عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْقُرَارِ.

= العذانية كانت مساكنهم بلاد بركة . (نראה الأرب للقلقشندي مخطوط ق ٥٨ - ١) وقولي أقرب
للصحة على ما اعتقد لذن كلب كانت لبادية السمادة وهي اليوم الحمار ودير الزور على طرف الحمار .

(١) قراد بن أجدع وحديثه

جاء في كتاب بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب طبعة دار الكتب العلمية بيروت ج ١ ص ١٢٠

وقد أورد الموصلي والميداني في مثل هو: (إن غدا لناظره قريب)، وهو قطعة من بيت:

[من الزاهر] فَإِنْ يَلِكُ صَدْرُ لَعْنَةِ الْيَوْمِ دَلَّى فَإِنَّ غَدًا لَنَاظِرَهُ قَرِيبٌ

قال: إن أول من قال ذلك: قراد بن أجدع، وذلك أن النعمان بن المنذر خرج يتصيد على

فرسه اليمحوم فأجراه على أثر كثير - العير، حملا الوحش - فذهب به الفرس في الأرض ولم

يقد ر عليه، وانفرد عن أصحابه وأخذته السماء، فطلب ملجأ يابجا إليه فدفع إلى بناء فإذ فيه جمل

من طيئري يقال له حنظلة ومعه امرأة له، فقال لهما: هل من ماوى؟ قال حنظلة: نعم، فخرج إليه

فأنزله، ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان، فقال لامرأته أرى رجلا ذا هيئة وما

أخلفه أن يكون شريفاً خليفاً فما الحيلة؟ قالت: عندي شيسى، من لحمين كنت أدخرته فاذبح الشاة

لأأخذ من الطمين ملة - الملة: بالفتح قيل الحفرة التى تحفر للخبز وقيل التراب الحار والرماد ومللت

الخبز واللحم في النار من باب قتل فهو مليل ومملول وأطعمته خبز ملة بالإضافة وخبزة مليلة على

الموصف مع الرأ - قال: فأخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي إلى شاته فاختلها

ثم ذبحها فأتخذ من لحمها مزة مضية - مريقة تطبخ باللبن المضير - وأطعمه من لحمها وسقاه من لبنها

واحتال له شراباً فسقاه وجعل يحذثه بقية ليلته، فلما أصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه،

ثم قال: يا أخاطي! اطلب ثوابك أنا النعمان، قال: أفعل إن شاء الله، ثم لحقه الخيل فضى نحوه

= الحيرة ، رمكت الطائي بعد ذلك زماناً حتى أصابته نوبةٌ وجهدٌ وسارت حاله ، فقالت له امرأته
لو أتيت الملك لأحسن إليك ، فأقبل حتى انتهى إلى الحيرة ، فوافق يوم بؤس النعمان فإذا هو واقف
في خيله في السراح ، فلما نظر إليه النعمان عرفه وسأله مكانه ، فقال : الطائي المنزول به ؟ قال :
نعم . قال : أخلا جئت في غير هذا اليوم ؟ قال : أبيت اللعن وما كان علي بهذا اليوم أقال ؛ والله
لو سخط لي في هذا اليوم قابوس ابني لم أجذباً من قلبي ، فأطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا
لك فإنك مقتول ، قال : أبيت اللعن وما أضيع بالدنيا بعد نفسي . قال النعمان : إنه لا سبيل
إليها . قال : فإن كان لابد فاجلني حتى أعلم بأعني فأدعي إليهم وأدعي حالهم ثم أنصت إليهم .
قال النعمان : فأقم لي كفيلاً بمراعاتك ، فالتفت الطائي إلى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان
وكان يكنى أبا الحوزان ، وكان صاحب الرداقة - الرداقة براء فعل ردى الملك - وهو واقف جنب
النعمان فقال له : [من جزو الرها]

يا شريكاً يا بن عمرو هل من الموت محاله
يا أخا كل مصابٍ يا أخا من لا أخاله
يا أخا النعمان فطخ الـ يوم ضيقاً فأتى له
طالما عالج كرب الـ موت لا ينعم به

١٥ فأبى شريك أن يتكفل به ، فوثب إليه رجل من كلب يقال له قراد بن أجدع فقال للنعمان :
أبيت اللعن دع علي ، قال النعمان : أفضلت ؟ قال : نعم ، فضمنه إياه . ثم أمر الطائي خمس مائة ناقة
فحشي الطائي إلى أعله وجعل الأجل حولاً من يومه ذلك إلى مثل ذلك اليوم من قابل ، فلما حال
عليه الحول وبقي من الأجل يوم ، قال النعمان لقراد : ما أراك إلا هذا الكأغداً ، فقال قراد : [من الوارخ]
فإن يك صدر هذا اليوم ولّي فإن غداً لناظره قريب
١٦ فلما أصبح النعمان كب خيله ورجله متسلاً كما كان يفعل حتى أتى الغريتين فوق بينهما
وأخرج معه قراداً وأمر بقتله ، فقال له وزراؤه : ليس لك قتله حتى يستوفي يومه فتركه ،
وكان النعمان يشتهي أن يقتل قراداً ليفلت الطائي من القتل ، فلما كادت الشمس شحبت تغيب -
وقراد مجرد قائم في إزار على النطع والسياف إلى جنبه أقبلت امرأته وهي تقول : [من الطويل] =

-٢٧٤-

وَمِنْ بَنِي تَرْبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ الذُّكْبَرِ، وَفُعُو الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ رَقَاشٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ شَمْلَةَ صَاحِبُ الْمَثَرَةِ، مَثَرَةُ كَلْبٍ بِدَمْشَقٍ.
 وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ الذُّكْبَرِ وَفُعُو ابْنُ رَقَاشٍ صُيُومُ بْنُ حَارِثَةَ

يا عينُ بكِّي لي قَراد بن أجعدا ردينا لقتل لدردينا مودعا
 اتته المذايا بفتة دون قومه فأمسى أسيرا حاضرا لبيت أضرا
 فبينما هم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد، وقد أمر النعمان بقتل قَراد.
 فقبل له؛ ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو، فكف حتى انتهى إليهم
 الرجل، فإذا هو الطائي، فلما نظر إليه النعمان شق عليه مجيئه، فقال له؛ ما حملك
 على الرجوع بعد إفلاتك من القتل؟ قال؛ الوفاة. قال؛ وما دعاك إلى الوفاة؟ قال؛
 ديني. قال النعمان؛ وما دينك؟ قال؛ النصرانية. قال النعمان؛ فأعرضا علي فعرضها
 عليه فتنظر النعمان وأهل الحيرة أجمعون. وكان قبل ذلك على دين العرب، فترك
 القتل منذ ذلك اليوم وأبطل تلك السنة، وأمر بهدم الغريتين وعفان قَراد والطائي،
 وقال؛ والله ما أدري أيهما أوفى وأكرم. ألهذا الذي نجما من القتل فعاد، أم هذا الذي
 ضمنه؟ والله لا أكون إلا مَ الثلاثه.

فأنشأ الطائي يقول؛ [من الكامل]

ما كنتُ أخلفُ ظنَّه بعد الذي أسدى إلي من الفعال الحالي
 ولقد دعيتني للخلاف ضلوتي فأبيت غيرَ تمجدي وفعالي
 إني امرؤٌ مِنِّي الوفاة سجيَّة وجزار كل مكارم بذالي

وقال أيضا يمدح قَرادا، [من الطويل]

ألا إنما يسمو إلى المجد والعلى مخاريقُ أمثال القَراد بن أجعدا
 مخاريقُ أمثال القَراد وأهله فإنهم الأخيار من ردهط تبعا

- المخراق، السيد السني، والردهط، قوم الرجل قبيلته - انتهى والله أعلم بحقيقة الحال.

الذي أسس سلمي بن جندل بن نرسل التيمي .

[ومن بني ثعلبة وهو القاتل بن عامر الأكبر بن عوف حسان بن الطرمة الشامي، وهو حسان بن حارثة بن حوط بن حريم بن حارثة بن عامر بن ثعلبة الشامي، وحفصه الطرمة، وهي أمهم فسيب إليها .

وولد الخرج بن عامر بن عوف كعباً، وصحفي، فأنشأ بهو صحفي في الأنصار فقالوا لهم صحفي بن الحارث بن الخرج بن حارثة .
مولد كعب بن الخرج كليباً [بطن]، أنشأ بهو بني الخرج أيها بن

الأنصار .]

أولاد بنو بكر بن عامر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات ابن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان .

وولد كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات ابن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة عوفاً، وهو أول من ضرب عليه القبة ورفع إليه صخرهم وذكروا الذي أوصى أبنته، وعمرأ، وذكراً، وكاهلاً وألدر درجاً، والشلل دخل في تنوخ وكيسن بشلل بن إيراد بن [ترايس]، أمهم سلمي بنت قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسيد .

[قولد عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة] عبد ود سحاه بصنيه [من الرعد]
وعامر الأجدار، وإمام سمي الأجدار أن رجلاً من بني عامر بن عوف بن بكر ابن عوف بن عذرة]، وعامر بن عوف بن كنانة جالس إلى جنب جدار، فقال الذي سأله، أي العامر بن زيد عامر بن عوف بن بكر أم عامر الأجدار، فقال: عامر الأجدار بن عوف بن كنانة، وهم يومئذ يراهم لم يفرقوا، فقال: وكانت به جدرة في عنقه سمي بها، وعمر بن عوف، وذكراً، أمهم بصند بنت أمار بن وديعة بن لكين بن أقصى بن عبد القيس ولها يقول الصديقي: [من الرعد]

إن بني بصند لعوف عمي بصند عامر وأمار أبي

وَوَلَدَ ذُو قُلُوبِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفٍ عَوْفًا، وَالْحَارِثُ.
 فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ذُو قُلُوبِ بْنِ كِنَانَةَ سَالِمًا وَدَعَوْجًا وَطُحْجًا وَطُحْجًا فِي بَطْنِهِ، بَطْنٌ،
 وَالْأَسْعَدُ، وَحَارِثَةُ.
 فَوَلَدَ الْأَسْعَدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ ذُو قُلُوبِ عَامِرًا، وَذُو قُلُوبُ، وَالْحَارِثُ، أُمُّهُمْ فَخْرَةُ
 بِهَا يَعْرِضُونَ، وَتُغْلِبَةُ.

مِنْهُمْ أَبُو شَيْسٍ وَدَعَوْجُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، فَخْرَةُ،
 كَانَ فَارِسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، بَقِيَّةٌ وَلَدَهُ بِدَمْشَقٍ بِدَرْيَا، وَكَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْهُمْ ذُو قُلُوبِ بْنِ
 أَسَامَةَ بْنِ نَزِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُحَلِّمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ فَخْرَةَ، وَقَدْ دَرَجُوا.
 وَوَلَدَ عَبْدُ وَدِّ بْنِ عَوْفٍ ابْنُ كِنَانَةَ عَوْفًا وَدَعَوْجًا وَطُحْجًا، أُمُّهُ نَفِيقَةُ بِنْتُ
 رَبِيعَةَ بْنِ حَوَيْثَةَ بْنِ عَوْسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَذْرَةَ، أَوْ سُمِّيَ الشَّجْبُ لِأَنَّهُ شَجِبَ بِالْأَسْمِ،
 وَعَامِرًا، وَعُمَرًا، أُمُّهُمَا أُمُّ السَّحْطِ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ رَفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بُرَيْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ،
 فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفٍ كَعْبًا وَعَامِرًا وَدَعَوْجًا وَطُحْجًا، بَطْنٌ، سُمِّيَ الْوُكَارَ
 بِبَيْتِ قَالَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ الدُّجْدَارِ: [مَنْ الْوَاطِر]

وَضَيْفٌ قَدْ أَبَيْتَ بَعْثَ نَزِيدٍ وَنَزِيدٍ قَدْ شَدَدَتْ لَهُ الْوُكَارَ
 وَنَزِيدُ مَنَاةَ وَدَعَوْجُ حَاسٍ، وَكَانَ وَسَيْمًا، بَطْنٌ، وَعَوْفًا، وَدَعَوْجُ الْعُشْبَةِ وَكَانَ كَالْعُشْبِ
 لِقَوْمِهِ، وَحَارِثَةُ، أُمُّهُمْ الْحَارِثُ بِنْتُ مُغَاوِيَةَ بْنِ أَصْبَغِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ كَلْبٍ، وَكَعْبًا.
 فَمِنْ بَنِي الْوُكَارِ بْنِ عُمَرُ وَخُنَاصَةُ بْنُ عُمَرُ وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْوُكَارِ، كَانَ
 قَدْ مَلَكَ بِالشَّامِ وَبِهِ سُمِّيَتْ خُنَاصَةُ، وَأَخُوهُ الْمُسَكَّرُ بْنُ عُمَرُ، وَقِيلَ يَوْمَ نُدَارَةَ، يَوْمَ

(١) جاني معجم البلدان لياقوت الحموي طبعة مكتبة الخانجي بصرى.

خُنَاصَةُ: بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبٍ تَحَازِي قَنْسَرِينَ نَحْوَ الْبَادِيَةِ وَهِيَ قَصَبَةٌ كَوْرَةُ الْأُحْصَى الَّتِي
 ذَكَرَهَا الْجَعْدِيُّ... فَقَالَ، [مَنْ الطَّوِيل]

فَقَالَ تَجَادَزَتْ الْأُحْصَى وَمَارَهُ

كَانَ بَيْنَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ عَوْفٍ [حَرْبًا]، وَالْمَسِيحُ
وَقَصَحَ مَلَّةُ بْنُ أَصْرَمَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ابْنِ الْوَكَّارِ، وَقَصَحَ الَّذِي عَقَدَ الْحَلْفَ [بَيْنَ بَنِي
كِنَانَةَ وَبَيْنَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ تَمَّ]، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

فَكَوْشَكَرْتُ بِهَذَا يَوْمَ النِّعْمَةِ إِذَا شَكَرْتُ يَوْمَ الْمَسِيحِ بْنِ أَصْرَمَ
حَمْدًا مِنَ الذَّلِيلِ الْمَبْرُوحِ بَعْدَمَا كَسَاهَا الْفَنَارُ يُونُ مِنْ كَوْنِ عِظَامِ
وَمِنْهُمْ الْقَمَرُ بْنُ نُرَيْجٍ ابْنِ أَبِي بَنٍ خَطِيطُ بْنُ أَبِي سَامَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْوَكَّارِ،
وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [مِنْ الْوَافِرِ]

وَقَائِلَةٌ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي لَقَدْ خَضَا عَلَى الْقَمَرِ الذَّهَابَا

١. = وقد ذكرها عدي بن الرقاع .. فقال: [مِنْ الْكَامِلِ]

وإذ الربيع تتابعت أنوارُه فسقى خناصرة الذهب وزادها

قيل بناها خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عبدود بن عوف بن كنانة ملله
الشام كذا ذكره ابن الكلبي ، وقال غيره عمرها الخناصرة بن عمرو خليفة الأشرم صاحب الفيل
وينسب إليها أبو يزيد بن خالد بن محمد بن دعائي الخناصري الأسدي ، حدث بجليب عن
المسيب بن واضح ، روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي نزيل حلب ،

وذكرها المتنبي ... فقال: [مِنْ الْمُنْسَجِحِ]

أَجِبْتُ جَمْعًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ مَحْيَاها
حَيْثُ التَّقَى خَدُّهَا وَتَفَاحِ لَبِها نَانَ وَتَغْرِي عَلَى حُمَيَّاها
وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَارِيَةٍ شَتَوْتُ بِالْحَقِيقِ مَانَ مَشْتَاها
إِنْ أَعَشَبَتْ رَوْضَةً رَعِيَاها أَوْ ذُكِرَتْ حُلَّةٌ غَزَوَنَاها

وقال جرَّانُ القَوْدِ وجعلها خناصرات كأنه جعل كل منها خناصرة .. فقال: [مِنْ الْوَافِرِ]

نَظَرْتُ وَصَحْبَتِي بِخَنَاصِرَاتٍ ضَحِيًّا بَعْدَمَا مَتَّعَ الْفَنَارُ
إِلَى طُغْنِ الْأَحْبَتِ بَنِي نَعِيرٍ بَكَاةً حَيْثُ زَاخَرَا الْعَقَارُ الْعَقَارُ: الرَّمْلُ =

وَمِنْهُمْ الْجَعْفَرُ بْنُ بَطْنٍ.
وَمِنْ بَنِي مُحَاسِنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ وَبَنُو الْأَصْغَرِ بْنِ رُمَاسٍ
ابْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُحَاسِنٍ، وَكَانَ أَخَا النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ مِنْ أُمَّهِ سَيِّمَى بِنْتُ زَيْلِ بْنِ
عَطِيَّةِ الصَّائِغِ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَعَ يَدُ بَنِي الصُّعْقِيِّ يَوْمَ الْقُرَيْشِيِّينَ، وَمَاتَ بِالْبَرَّةِ
مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ، وَلَهُ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ: [من الوافر]
أَلَا يَا عَيْنَ جُودِي بِأَنْدِقَاقِ عَلَى مَرْدَى قَضَاعَةَ بِالْعِرَاقِ
لَقَدْ تَرَكُوا عَلَى التَّرْدَانِ قَبْرًا وَتَادُوا بِأَسْرَاحِي وَانْطِرَاقِ
فَلَوْ أَبْقَيْتُكَ وَانِيَّةً وَفَجْدً وَجَدُّ صَاعِدُوكَ قَالَ وَاقِ «

١. = (١) من الصفحة السابقة.

جاء في حاشية مخطوط مختصر جريدة ابن الطائي نسخة استنبول:
هذا يكون من غلط النسخ فما نحن ذكر من بطون كلب عبدالله بن عامر بن عوف، وإنما
عبدالله البطن بن كنانة بن بكر بن عوف، في نسله جعفر بن أبي خلداس كان على بني
عبدالله يوم نراة، فيكون اليوم بين بني عبدالله بن كنانة بن بكر وبين بني عم أبيه كنانة بن
عمر بن عوف. ١٥

(١) يوم القرنين، راجع الحاشية رقم ١١ من الصفحة رقم ١٥٥ من الجزء الأول من كتاب
جريدة ابن الطائي لنفس المحقق، طبعة دار القنطرة بدمشق.

(٢) جاء في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي طبعة مكتبة الخانجي بمصر، ما يلي:
والبردان أيضاً بالكوفة وكان منزله برة بن رومانس، وقال هشام: له برة الله
ابن رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن
زيد اللات بن فريدة بن ثور بن كلب بن برة أخو النعمان بن المنذر لأمه، فمات ودفن بهذا الموضع
فلذلك يقول مكحول بن حرثة يرثيه: [من الوافر]

أَلَا يَا عَيْنَ جُودِي بِأَنْدِقَاقِ عَلَى مَرْدَى قَضَاعَةَ بِالْعِرَاقِ =

وَوَلَدَ حَارِثَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَرْدٍ بْنِ عَوْفٍ الْحَارِثِيَّ، وَوَلَدَهَا أُمُّهَا
سَالُو بْنُ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسَسٍ بَرَاءِ يَعْرِفُونَ.
وَوَلَدَ الشَّجْبُ بْنُ عَبْدِ وَرْدٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَذْرَةَ
عَبْدَ اللَّهِ، وَالْحَارِثِيَّ، وَالنَّهْشَازِيَّ.

وَوَلَدَ الْحَارِثِيَّ بْنَ الشَّجْبِ الْقَيْنِيَّ، وَكُنِيَ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَعَبَدَ اللَّهَ.
وَوَلَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الشَّجْبِ عَامِرًا، وَكُنِيَ الْمُقَنِّيَّ، وَقَطْنًا، وَسَمِيَ الْمُقَنِّيَّ
لِذَنَّهُ عَنَى أَنْ يَتَرَجَّحَ أَمْرُ ثَيْنٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ الدُّجْدَارِ، وَقَالَ:

تَحْنَيْتُ أَنْ أَلْقَى رَقَاشَ فَنَلْتُمُهَا وَأَسْرَأْتُ بَدَا بِالسَّيْفِ الْقَرِيبِ

مِنْ وَلَدِهِ السَّفَّاحِ وَأَسَمَهُ سَامَةَ بْنَ عَامِرِ الْمُقَنِّيَّ، دَخَلَ فِي كَلْبِ

تَغْلِبَ فَقَالُوا: السَّفَّاحُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ بَرَّةَ الْقُنْدُزِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ أَسَامَةَ

مِنْ بَنِي تَغْلِبَ، وَحَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ طَرِيفِ بْنِ الْمُقَنِّيَّ شَاعَرَ كَلْبٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

الَّذِي يَقُولُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَحَا أَنَا سَمٌ مِنْ سَمِئَةٍ تَرَاهُ إِذَا مَا حَذَرَ الْحُلَّ مَلْعَى

أَبْوَامُهُ التَّيْبُ أَوْ هُوَ هَالَهُ إِلَى كُلِّ عَرَقٍ صَالِحٍ يَنْتَسِبُ (١)

فَرَسْتُ لِي سَالُو.

وَلَدَتْ عَلَى الدُّنْيَا بِيَاقِيَةَ طَيِّ

وَكُنُوا لَلتَّفَرُّقِ بِانْطِلَاقِ

لَقَدْ تَرَكُوا عَلَى الْبَرْدَانِ قَبْرًا

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، مَاتَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الشَّامِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَرْدَانُ الَّذِي بِالسَّحَابَةِ وَلَهُ

مَا بِالسَّحَابَةِ دُونَ الْجَنَابِ وَبَعْدَ الْحَنِي مِنْ جِهَةِ الْعِرَاقِ.

(١) هَكَذَا جَارَتْ الذِّبْيَاتُ فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ.

رَجَا فِي كِتَابِ أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَأَنْسَاءِ بَرٍّ وَذَكَرَ فَرَسَانَهُ لِلْعُقْدَجَانِي، طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ

الرِّسَالَةِ فِي بَيْرُوتٍ، ص ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣

وَأَبُو شَهْلَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ، وَكَانَ مِنْ بَنِي نَزْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْمُثَنَّى فَدُرَّاسٌ وَكَانَ عَلَى بَنِي كِنَانَةَ يَوْمَ سَيْفٍ، وَأَخُوهُ حَامِلَةُ بْنُ نَزْدٍ كَانَ
شَرَّيَا، وَحَمَلَةُ بْنُ مَعْقِلِ بْنِ عَامِرِ الْمُثَنَّى، كَانَ رَيْسَ كَلْبٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَتَلَهُ
أَخْلَفُ فَذَلِكِ، وَمَنْكُورُ بْنُ نَزْدٍ ابْنُ أَفْعَى بْنِ نَبَلِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُثَنَّى، وَكَانَ
لَهُ أَكْلٌ عِنْدَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَفُو الَّذِي عَمَّارُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، وَحَسَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ

= البريت: فرس إياس بن قبيصة الطائي، قال حارثة بن أوس الكلبي: [من الطويل]

ونجى إياساً من سيفٍ مجنبٍ تراه إذا ما جدت الخيل يلعب

أبو أمه البريت أو هو خاله إلى كل عرق صالح يتنسب

١٠ - وجاء حاشية الكتاب: أورده ابن الكلبي ص ٩٦ - ٩٧ لإياس بن قبيصة بصيغة التصغير البريت

وأورد الشعر في أربعة أبيان لحارثة بن أوس باختلاف طفيف بقوله: [من الطويل]

ونجى إياساً ساجٍ ذو غلالةٍ ملحٍ إذا يعلو الخزيُّ ملهٍ

أبو أمه العريان أو هو خاله إلى كل عرق صالح يتنسب

كان أسنة إذا خطاته واحداً وفات البريت لبده يتسبب

ذئاب حباري أخطأ الصقراً فجارن بمكنون من السلاح يتعب

١٥

وواضح أن المرجح للصبط عند كل من الكلبي والغندجاني هو رواية الشعر، فعجز البيت الثالث

لا يستقيم إلا بتخفيف (البريت) وهو ما لم يروه الغندجاني، وصدر الثاني لا يستقيم إلا

بتشديد (البريت) وهو ما لم يأخذه ابن الكلبي، لهذا فقد مال الفيروز آبادي في (برت) ١٤١

إلى الأخذ بالأقوال جميعاً (البريت، والبريت، والبريت) وهو بلفظ التصغير لذي قبيصة في

حلية الفرسان ص ١٦٠، وورد اسمه بلا ضبط في الكنز المدفون ص ٨٩، ومعنى البريت الحازق.

قال أبو محمد الأعرابي: رواه بعض العلماء:

أبو أمه العريان

فأنكره أبو الندى وقال هو البريت.

بِحَدَلٍ عَادَهَا وَتَوَخَّيْفَةً، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَتَوَخَّيْفًا مِنْ عِنْدِهَا: [من الوافر]

مَالِي فِي رِمَشَتِي وَلَدْتُ لَهَا مَبِيتٌ إِنْ عَرَضْتُ وَلَدَ مَقِيلٍ
وَمَالِي بَعْدَ حَسَّانِ بْنِ عَمْرِو وَمَالِي بَعْدَ مَنْظُورِ خَلِيلٍ
وَكَانَ الْمُتَمَتِّي طَيْبُ الْعَرَبِ فِي نَسَبِهِ، وَلَهُ يَقُولُ قَتَادَةُ بْنُ عَمْرِو، حِينَ قَلَّتْ كَلْبُ إِيَّا
ابْنِ خَصْفِ الطَّائِي، مِنْ بَنِي جَدِيلَةَ: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا عَارُ ابْنِ خَصْفِ بَدَاهِ وَلَدُ مَبِيتٍ مِنْهُ طَيْبُ بَنِي إِشْجَبِ
وَعَا دَعْوَةً مَصْدُورَةً يَالَ عَامِرٍ وَقَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ بَوَاقِدُ السَّغَبِ
لَعَمْرُكَ مَا أَتَيْنِي مِنْ حَنْطَلِي وَلَلَّتْنِي أَتَيْنِيهِ لِلصُّفِيِّ وَالسَّبَبِ
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ، نَعْمَانُ، وَحَوْطَا، أُمُّهُمَا سَلَمَى
بِنْتُ عَامِرِ الْجَدَارِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ.

فَوَلَدَ النَّعْمَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ عَامِرًا، وَعَمْرًا.
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ النَّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفِ سَلَمَةَ، بَطْنُ، وَالْحَرِثُ.
فَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ عَمْرُو بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ حَبِيبًا، وَمَالِطًا،
وَعَامِرًا، وَنَزِيدًا.

مِنْهُمْ عُمَيْرُ بْنُ الْكَنْجِ، كَانَ شَرِيفًا.
فَوَلَدَ نَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ قَيْسًا
وَشَأْسًا، وَعَمْرًا، أُمُّهُمَا الْمَدِينَةُ، حَبَشَةُ، بِهَا يَعْرِفُونَ.
مِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ نَزِيدِ الرَّاجِزِ، وَكَانَ مِنْ أَرْجَنِ الْعَرَبِ.
وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرُو الْعُكْبَشِيُّ بْنُ حَنْطَلَةَ بْنِ رِزْدَادِ بْنِ
مُوقِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرُو، وَهُوَ أَحَدُ دَلِيلِي حَمِيدِ بْنِ حَرْبِ بْنِ بَحْدَلِ حِينَ
أَعَارَ عَلَى فَرَاسَةَ [فَقَتَلَهُمْ]، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَنَا أَشْكُ فِي كَذَا لَدَا رِي حَيْطَلَةَ، أَوْ
خَلِيلَةَ، وَالِدَيْهِ الْآخِ الْمَأْمُومُ بْنُ نَزِيدِ بْنِ مَضَى بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرُو.
وَمِنْ بَنِي حَبِيبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ

خَيْبَرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَيْسِ بْنِ كِنَانَةَ يَوْمَ نَزَارَةِ .
[وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَلَمَةَ جَفْثًا ، وَمُوقِيَةً ، وَخُنْفًا .

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُغْرُورَ ، وَمُضَرَّ سَاءَ ، وَقُرَّ لَهَا ، وَرَئِدًا وَسُودًا .
وَوَلَدَ خَيْبَرُ بْنُ سَلَمَةَ ثَعْلَبَةَ ، الْمَذْكَورَ سَابِقًا ، وَخَاتِمًا ، وَفَعْلًا طَلًّا
إِلَيْهِ يُنْسَبُونَ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبَيْلُ الْمَالِطِيَّةُ ، وَالْحَيْلُ الْمَالِطِيَّةُ ، وَخَنْزِيرًا ، وَأَبَاخِرًا ،
وَفَعْلًا دَعْنًا ، كَانَتْ بِهِ غَنَّةٌ ، بَطْنٌ ، وَقَيْسًا ، وَفَعْلًا أُنْيَاتٍ .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ خَيْبَرِ بْنِ سَلَمَةَ أَبَا جَفْثٍ .

مِنْ وَلَدِهِ الْحَكَمُ بْنُ عَمَوَّانَةَ بْنِ عِيَاضِ بْنِ وَرَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ
أَبِي جَفْثٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَيْبَرِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَلَدَهُ يَعْشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ السَّنْدُ ، وَقُتِلَ بِهَا
[شَرِيذًا ، وَقُتِلَ مَعَهُ مِنْ كَلْبٍ مُقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَقْتُلْ مِثْلَهَا حَيْثُ قُتِلَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ ، وَكَانَ
عَلَمُهُ بِالْأَخْبَارِ وَالْأَنْسَابِ ، وَأَبْنَاهُ عَمَوَّانَةُ بْنُ الْحَكَمِ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ يَعْشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ
كَانَ فَقِيرًا سَرِيعًا .

وَوَلَدَ مَالِطُ بْنُ خَيْبَرِ بْنِ وَفْعُولِ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَعَمْرُوجَةً ، وَفَرْوَةَ ،
وَمَالِطًا ، قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمُخَرَّمِيُّ حِينَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلشَّرِ
وَدِ الصَّغِيمِ ، وَفَرْوَةَ بْنُ مَالِطٍ صَاحِبُ الْحِمَالَةِ .

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ أَمْرًا الْقَيْسِ
فَوَلَدَ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَكُفْجًا ، وَعَمْرًا ،
أُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ رِضَى بْنِ جُبَيْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ ،
وَحَفْصَةُ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ سَوْدًا رَفْعَلَتْ عَلَيْهِمْ ، وَوَلَدَ لَهَا لَبْنًا الْقَيْسِ
يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَلَدِيعُ قُونِ بِهَا . وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ قَتَلَهُ ابْنُ جَفْثَةَ
الْغَسَّاسِي ، وَكَانَ وَفَدَ عَلَيْهِ وَأَقْدَى لَهُ هَدِيَّةً فِيهَا أَفْرَاسٌ ، وَكَانَ وَسِيمًا جَمِيلًا
فَصِيمًا فَأَعْجَبَهُ حَدِيثُهُ ، وَكَانَ يَسَامِرُهُ ، فَقَالَتْ بَنُو الْجَحِيمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ
ابْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ أَبْنَاءَهُ ، فَقَالَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ : ابْنَتِي بِهِمْ ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ قَوْمٌ أَهْلَاءُ

عَمْرِو بْنِ كِنَانَةَ
عَمْرِو بْنِ كِنَانَةَ
عَمْرِو بْنِ كِنَانَةَ

لَيْسَ لِي عَلَيْهِمْ فَضْلٌ إِلَّا أَنِّي مَالِدٌ وَوَلَدٌ، وَكَتَبَ إِلَى قَوْمِهِ يُنذِرُهُمْ فَقَتَلَهُ، فَقِيلَ فِيهِ
شِعْرٌ لَحْوِيلٌ مِنْهُ، [من الطويل]

جَزَّ إِنِّي جَزَّاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَّاهُ جَزَّاهُ سِيَّئًا وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ
فَمَنْ بَنَى الْمَدِينَةَ ثُمَّ مِنْ بَنَى عَبْدِ الْعَزَّى بَنَى أَمْرِي الْقَيْسُ بْنُ عَبْدِ الْحَبِّ
[ابْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بَنَى أَمْرِي الْقَيْسُ بْنُ عَامِرٍ]، جَبَّاسٌ سُوْلُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَّاهُ مَعَهُ بَدْرًا وَأَسْتَشْهِدُ يَوْمَ مَوْتِهِ، وَأَبْنَاهُ أَسَامَةُ
الزُّدِّي [ابْنُ زَيْدٍ] وَوَلَدُهُ مُحَمَّدٌ وَالْحُسَيْنُ وَزَيْدٌ بَنُو أَسَامَةَ. [وَعِدَادُكُمْ فِي بَنَى لَعَاثِمٍ]

جزار سنخار

(١١)

١. جاء في كتاب مجمع الأمثال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر، ج ١، ص ١٥٩
جَزَّاهُ سِيَّئًا، أي جزاني جزار سنخار، وهو رجل رومي بنى الخورتى الذي يظهر الكوفة
للنعمان بن امرئ القيس، فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميتاً، وإنما فعل ذلك للاميريين
مثله لغيره، فضربت العرب به المثل لمن يجزي بالبدحسان البساسة، قال الشاعر [من الطويل]
جَزَّانَا نَبُو سَعْدٍ مُحْسِنٍ فَعَالِنَا جَزَّارَ سِيَّئًا وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ
ويقال، وهو الذي بنى ألحم - حصن - أحيحة بن الجذوح، فلما فرغ منه قال له أحيحة: لقد
أحكمته قال: إني لأعرف فيه حجراً لو نزع لتقفن من عند آخره، فسأله عن الحجر، فأراه
موضعه، فدفعه أحيحة من ألحم فخر ميتاً.
زيد الحب بن حارثة

(١٢)

- جاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساکر طبعة دار المسيرة ببيروت، ج ٥، ص ٤٥٥
قال، أم زيد سعدى بنت ثعلبة من بني معن من طي، فزارت أمه قومداً وزيد معراً، فأغار خيل
ابني القين بن جسر في الجاهلية فمروا على أبيات بني معن رطط أم زيد فاحتلوا زيدا وهو يومئذ غلام
يفعة قد أوصف، فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعنه
خديجة بنت خويلد بأربع مئة درهم، فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبحه.

= رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال أبوه : [بن الخليل]

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل
أحيي فيرجي أم أقي دونه الدجل
فوالله ما أدري وإن كنت سألنا
أفألك سهل الذئب أم غلاك الجبل
فيا ليت شعري فعل لك الدهر حجة
فمسي من الدنيا جوعك لي مجل
تذكرني لششم عند طلوعها
وإن لعبت الأرواح ليعين ذكره
سأعمل نص العيس في الذئب جاهد
فيا طول ما حزني عليه وما وجل
حياقي أو تآقي علي منيتي
ولدا سام التطواني أو سام البديل
وأوصي به عمرأ وقيساً كليهما
وأوصي يزيداً ثم من بعدهم جبل

١. يعني جبلة بن حارثة أخا زيد، وكان أكبر من زيد، وأما يزيد فهو أخوه لأمه، وهو يزيد بن كعب
ابن شراحيل، ثم إن ناساً من بني كعب حجوا فراوياً فعرضهم وعرفوه، فقال لهم: أبلغوا علي هذه
الآيات، فإني أعلم أنهم جزعوا علي، فقال:

أحن إلى قومي وإن كنت نائياً
بأبي قطين البيت عند المشاعر
فلفوا من الوجد الذي قد شجاكم
ولد تعلموا في الذئب نص الدباير
فإني بحمد الله في خير أسرة
كرام مفضل كابر بعد كابر

٢. فانطلق الكلبون فأعلموا أباه، فقال: ابني ورب الكعبة، ووصفوا له موضعه وعند من دعوا فخرج
حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه، وقديماً مكة فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل له
في المسجد، فدخل عليه، فقال: يا بن عبد الله، يا بن عبد المطلب، يا بن هاشم، يا بن سيد
قومه، أنتم أهل حرم الله وجيرانه وعند بيته، تفككون العاني وتطمعون الأسير، جئناك في ابتاع
ولدنا عبدك، فامن علينا وأحسن إلينا في فدائه، فإننا سنرفع لك في الفداء، قال: وما ذاك؟
قالوا: زيد بن حارثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو غير ذلك؟ قالوا: وما دعوا؟
قال: ادعوه فخيرره، فإن اختاركم فهو لكم بغير فداء، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي اختار علي
من اختارني أحداً ولد فداء، قالوا: زدنا على النصف وأحسن، ثم إنه رماه فقال: فعل =

تعرف مولد؟ قال نعم، هذا أبي، وهذا عمي، قال، فأنا من قدامت، وأنت صحتي لك،
فاخترني أو اخترها، فقال زيد بما أنا بالذي اختار عليك أحداً، فأنت مني بمكان الذب والعزم،
فقال، ويحك يا زيد، أختار العبودية على الحرية، وعلى أهلك وعلى، وأهل بيتك، قال، نعم
إني قد رأيت من هذا الرجل شيئاً، ما أنا بالذي اختار عليه أحداً أبداً، فلما رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك منه ذلك، أخرجه إلى الحجر، وقال، يا من حضر اشهدوا أن زيدا ابني أخته
يرثني، فلما رأى أبوه وعمه ذلك طابت أنفسهم وانصرفوا، حتى جاز الله بالهدى سلام.

وروي أنه أول ذكر أسلم وصلى بعد علي بن أبي طالب، وقال الزهري، ما علمنا أحداً أسلم
قبل زيد، وقال ابن عمر، ما كنا ندعو زيدا إلا ابن محمد، حتى نزل القرآن، ادعولهم لئلا يأنهم فدعواؤه
زيد بن حارثة.

وعن زينب بنت جحش قالت، خطبني عدة من قريش، فأرسلت أختي حمزة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أستشيرهم فقال لهما: أين هي ممن يعلم أن كتاب الله وسنة نبيها،
قالت: ومن هو يا رسول الله؟ قال: زيد، فغضبت حمزة غضباً شديداً، وقالت: يا رسول الله
أترجى ابنة عمك مولدك إجمارت فأخبرت زينب فغضبت أشد من غضب أخوتها، وقالت أشد
من قولها، فأترل الله تعالى (وَمَا كُنْ لِمَنْزِلَةٍ إِلَّا نَفْسِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ
الْخَبِيرُ فِي أَمْرِهِمْ) فأرسلت زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول له: تزوجني من
شمس، فزوجني من زيد، فأخذته بلساني، فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فقال: أمسك عليك زوجك واتق الله، فقال: ألقها يا رسول الله، قالت: فطلقتي فلما
انقضت عدتي، لم أعلم إلا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل عليّ وأنا مكلشفة الرأس
والشعر، فلما رأيت ذلك علمت أنه أمر من السماء، فقلت: يا رسول الله لخطبة ولا إشهاد
فقال: الله عز وجل المزوج وجبريل الشاهد (قال المهرذب خلاصة التحقيق في هذا المقام:
أن العرب كانت إذا تبنت غلاماً أنزلته منزله الولد حتى في البدر، وتحريم نكاح زوجته، وكان
من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته إذا نسخ الله شيئاً من أمر الجاهلية أن يسرع
صلى الله عليه وسلم إلى الفعل ليقتدي به، فلما زوج زينب من زيد وأذن الله بنسخ عادته

= الجاهلية بالفعل ، جاز زيد للنبي وشكا زينب إليه فأمره بإمسأكم كما قال تعالى : وَإِذْ تَقُولُ
 لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَي بِالْإِسْلَامِ ، وَبِقَبُولِهِ النِّعَمَ ، وَأَنْفَعَتْ عَلَيْهِ بِالْمَعْتَرِ زَوْجَ زَيْنَبَ (أَسْأَلُكَ
 عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَآتَى اللَّهُ وَتَحْتِي فِي نَفْسِكَ) ، أَمَّا لَلَّ لَكَ بِكَ حَرَامًا ، وَهَذَا الْمَشَاءُ إِلَيْهِ يَقُولُهُ :
 (مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ) ، أَي فِي قَوْلِهِ : (فَلَمَّا قُضِيَ زَيْدُ مِرْثَا وَطَرَا زَوْجَانَا كَرَامًا) ، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ ،
 ثُمَّ قَضَى الدُّمْرَ فَطَلَقَ زَيْدَ وَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعُقَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ
 الْعَزِيرِ لَيْسَ إِلَّا لَكَ لِي لَدَيْكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَنْزَاجِ أَعْيَانِهِمْ ، أَي مِنْ أَدْعَاؤِهِ أَنْهُ مِنْ
 أَجْنَانِهِمْ ، وَلَمَّا كَانَ زَيْدٌ يَدْعَى ابْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ تَعَالَى : (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ
 وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ) .

۱. أولو الافتراء خارجاً عن هذا والله تعالى أعلم)
فهذه القصة التي ذكرها الله تعالى مجرى تشريع فقط، ليس فيها شيء مما يفترية

وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولدته وحاضنته وجعل له الجنة، فولدت له
أسامة، وشهد بدرًا واستخلفه على المدينة في غزوة المريسيع وشهد الخندق والحديبية وخيبر
... ولما أتى زيد من سرية أم قرفة وقرع الباب على رسول الله قام إليه بجر ثوبه عريان
فاعتنقه وقبله، وكان إذا لم يغزل يعط سلاحه إلا لعلي أو لزيد .

١٥ (٧) أسامة بن زيد بن حارثة

وجاء في المصدر السابق ج ١، ص ٧، ص ١٨،

وآخرلوا عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده كان لأسامة بن زيد على النبي عشر
الفا من الناس، فيهم أبو بكر وعمر، فقال له إلى أين يا رسول الله، فقال: عليك يا بني نصيحتي أصابا
فقطع وحرقت، وضع سيفك، وخذ ثبأ رأيك، واعتل النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى أسامة
فقال: جئوا جيش أسامة، أنفذوا جيش أسامة، فجهزوا إلى أن صاروا إلى الجوف، واشتد
مرض النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم يريدك،
فرفع يديه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد أغشى عليه ثم أفاق، فنظر إلى أسامة فاقبل
فرفع يديه إلى السماء ثم أخذ يفرغها عليه، قال: فعرفنا أنه إنما يدعو له، ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسام ، فكان فيمن أسامة الفضل بن عباس ، وعلي بن أبي طالب ، وأسماء بهس
عليه السلام ، فلما دفن عليه السلام ، قال عمر لذبي بكر ، ما ترى في لواد أسماء ، فقال ، ما أحل عقبا
عقد النبي صلى الله عليه وسام ، ولدي من عسكره ، جلد إلا أن تكون أنت يا عمر ، ولول
عاجتي إلى مشورتك ما حلفت من عسكره ، يا أسماء عليك بالحياة ، يعني البوادي ، فكان يمر
بالبوادي فيظنون إلى جيش رسول الله صلى الله عليه وسام فيثبوا على أديانهم ، حتى كان من
أمره ما كان مما ذكره مذكور ...

ثم إنه في آخر الأمر صار إلى عشيرته كلب ، فكانت تحت لوائه ، ثم صار إلى معاوية وهو بالشام
فقال له معاوية ، اختر لك منزلا ، فاختار المزة واقطع فيها له وعشيرته ، وقد قال الشاعر وهو
أعور كلب :

إذا ما ذكرت أضى قوم بنبعة	فبلبة قوي تزدهي وتطيب
بها الدين والفضل والخير الذي	فن ينتجعا للرشاد بهيب
ومن ينتجع أضاسوا لها فانه	سيندم يوماً بعد ما ويخيب
تأق بها خالي أسامة منزلا	وكان لحي العالمين حبيب
حبيب رسول الله وابن رديفه	له إلفة معروفة ونصيب
فأسكنها كلباً فأضحى بيلدة	لها منزل رحب الجباب خصيب
فنهض على برفسيع وزرعة	ونصف على بحر أغر طيب

(أقول أردب البحر المياه الدمشقية المجاورة للمزة ، فالكلام على التشبيه ...)
ثم إن أسماء خرج إلى وادي القرى إلى ضيعة فتوفى بها وخلفه في المزة ابنة له يقال لها فاطمة
فلم تزل مقيمة بها إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز ، فجارت فدخلت عليه ، فقام من مجلسه وأقعد لها
فيه ، وقال لها : حواجل يا فاطمة ، فقالت له : تحماني إلى أخي فجهزها إليه ، وخلفت قوماً من
بني الشجب في ضيعتها ، إلى أن قدم الحسن بن أسماء فباعها .

دفاع بني لهاشم عن أسماه

(٤)

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر طبعة دار الفكر بيروت : ج ٢ ، ص ١٤ =

وَمُصَادُّ بْنُ عَتَّابٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، الشَّاعِرُ أَجَلُهُ
ابْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَابْنُ يَزِيدَ بْنِ شَبَّابٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ
عَبْدِ الْعُزَّى، وَقَعُوا دُونَ مَنْ عُرِّفَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، ثُمَّ عُرِّفَ بَعْدَهُ
السَّائِبُ بْنُ بَشِيرٍ، وَبَشِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، شَرِيهُدُ الْجَلِّ وَصَفَيْنِ مَعَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَعَهُ بَنُوهُ السَّائِبُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَتَجِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَقَتْلُ
السَّائِبِ مَعَ مُصَافٍ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالْكُوْفَةِ وَلَهُ يَقُولُ وَمَنْ قَاتَلَ النَّخَعِيَّ لَمْ يَنْصِلْ، وَقَوْلُ الَّذِي قَتَلَهُ ^(١)

= وذكر أن معاوية بن أبي سفيان تنازع إليه عمرو بن عثمان بن عفان وأسماء بن زيد مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض، فقال عمرو لأسماء: كأنك تكلفني، فقال أسماء:
ما يسرني نسبك بولدي، فقام مروان بن الحكم فجلس إلى جانب عمرو بن عثمان، وقام الحسن فجلس
إلى جانب أسماء، فقام سعيد بن العاص فجلس إلى جانب مروان، فقام الحسين فجلس إلى جانب الحسن،
وقام عبد الله بن عامر فجلس إلى جانب سعيد، فقام عبد الله بن جعفر فجلس إلى جانب الحسين،
وقام عبد الرحمن بن الحكم فجلس إلى جانب ابن عامر، فقام عبد الله بن العباس فجلس إلى جانب
ابن جعفر. فلما رأى ذلك معاوية قال: لا تعجلوا، أنا كنت شاهداً إذا قطعوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أسماء، فقام الهاشميون فخرجوا طاهرين، وأقبل الأمويون عليه فقالوا: ألا كنت
أصلحت بيتنا، قال: دعوني فوالله ما ذكرت عيونهم تحت المغافر بصفين، لا لبس عليّ عقلي، ولا
الحرب أولها نجوى، وأوسطها شكوى، وآخرها بلوى، وتمثل بأبيات أمي القيس المتقدمة في
هذا الكتاب في أخبار عمر رضي الله عنه، وأولها: [من الكامل]

الحرب أول ما تكون فتية تدنوز ينترها لكل جهول

ثم قال: ما في القلوب يشب الحروب، والأمر الكبير يدفعه الأمر الصغير، وتمثل: [من الرجز]

قد يلمح الصغير بالجليل وإنما القرم من الذليل
وتسحق النخل من الفسيل

[من الطول] مَنْ بَلَغَ عَنِّي عَسِيدًا بِأَنِّي
عَلَوْتُ أَخَاهُ بِالْحَسَامِ الْمُرْتَدِّ
فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعَامَ عَنْهُ فَإِنَّهُ
مُقِيمٌ لَدَى الَّذِينَ عَنِ مُوسَى
وَعَسِيدًا عَلَوْتُ الرَّاسَ مِنْهُ بِهَارِمٍ
فَأَتَقَطَّهُ سَفِيَانُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ^(٩٩)

وَأَبْنَةُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ صَاحِبُ النَّفْسِ وَالْأَسَابِ، وَأَخُوهُ سَفِيَانُ بْنُ السَّائِبِ، وَأَبْنَةُ
عِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الرَّوِّيَّةُ، [صَاحِبُ جَمْعِهِ الْقَسْبُ، وَشَرِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ
يَوْمَ دَيْرِ الْجَمَاهِمِ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ.]

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ الشُّرَيْقِيِّ
وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْقَطَايِ، وَفَوْهُ الْحَقِيقِيُّ بْنُ جَمَالِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَابِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَفَوْهُ
مَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ السَّابِغَةُ، وَكَانَ شَرَفِي شَاعِرًا، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ
أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، وَالمُهَدِّي، وَكَانَ أَبُوهُ الْقَطَايِ أَفْلَحَ يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنَ عَلَى رَجُلِيهِ، وَلَهُ
يَقُولُ الرَّاعِي الْخَمِيرِيُّ: [من الطول]

لَطِبْنَ فَأَذْرَكْنِ الْحَصِينَ وَوَأَصْلُ
بَنِي نَالِصَغَابِي فَاظْمِ نُسْرُ ^(٩٩)
وَالْقَطَايِ يَقُولُ سِنَانُ بْنُ مُكَيْلِ الْخَمِيرِيِّ،
لَوْلَا سَوَادٌ يَا حَصِينَ لَصَبَحَتْ
سَوَادٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ كَلْبٍ.

وَمِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ حَرَمَلَةُ بْنُ الْقَعْمِ بْنِ كَلْبِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ
دَلِيلُ كَلْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ عَلَى بْنُ نَزِيدِ بْنِ الشَّجَاعِ بْنِ كَلْبِ بْنِ قَيْلٍ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْأُفْ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَوَلَدَ حَوْطُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ كَلْبٍ، أُمُّهُ لُحْدِيلَةُ
بِنْتُ الشَّعْلِ بْنِ أَبِي جُشَمِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَحْيُونَ بْنِ يَامِ مَنَاءَ بْنِ شَيْبِ بْنِ
دُرَيْمِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ أَعْوَدَ بْنِ بَهْلٍ رَجُلًا يَمُوتُ
مِنْهُمْ الْجَنْبَةُ بْنُ يَسْرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَزِيدِ بْنِ

حَوْطٍ، كَانَ شَاعِرٍ أَشْسَ يُفَارِي الْجَابِلِيَّةَ.

لَعَوْلَدِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفٍ

وَوَلَدِ عَامِرِ الْأَجْدَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِنَانَةَ، وَمَالِكًا، وَعَمْرًا، وَسَبْعًا،

وَعَبْدَ الْعَزَى، وَعَبْدَ مَنَاةَ، وَكِلَا بَا دَرَجٍ، يُقَالُ لِبَهْلُولِ الْخُمْسَةِ الثَّوَائِمِ، وَنَعْمُ بَطُونُ،

وَتَيْمُ اللَّهِ، وَحَبِيبًا، وَمَرَّةَ، وَنَعْمُ بَطُونُ، وَمَرَّةَ نَعْمَ الَّذِينَ قَتَلُوا ابْنِي وَابْشَسَ بْنَ زَيْدِ

ابْنِ عَدْوَانَ فِي وَفْقَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَفِيهَا يَقُولُ الْقَائِلُ: [ابْنُ الرَّحْمَنِ]

يَا مَرَّةَ بْنَ عَامِرٍ يَا مَرَّةَ كُلُّ قَتِيلٍ وَابْشَسِي عَمْرَةَ

فَوَلَدَ تَيْمُ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ الْأَجْدَارِ ثَعْلَبَةَ، وَمَالِكًا، وَالْأَسْعَدَ وَرُثْمًا،

وَنَعْوًا بَوَالْجُمُ الشَّاعِرِ.]

[فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ تَيْمِ اللَّهِ عَمْرَةَ، وَرَقَبَةَ، وَكَانَ عَمْرَةَ أُمْنَعُ طَبِي فِي

الْأَرْضِ فِي نِزَامِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَرُدُّ حَوْضَهُ طَبِي فَيَمْنَعُهُ، وَلَدَيْهِ طَعَامٌ ذَوْنُهُ، فَطَلَبَهُ

بَنُو تَيْمِ اللَّهِ بْنَ رُقَيْدَةَ، فَجُرِّ قَتْلُهُ جَلْفًا كُلِّبَ وَتَيْمِ.

[فَوَلَدَ عَمْرَةَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ تَيْمِ اللَّهِ عَامِرًا، وَنَزِيدًا.]

فَمِنْ بَنِي [عَامِرِ بْنِ عَمْرَةَ عَمْرُو بْنُ عَمْرَةَ بْنِ الْعَدَارِ بْنِ كَعْبِ بْنِ بَرْشَسَ

ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنَ تَيْمِ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ الْأَجْدَارِ] الشَّاعِرِ. (عَمْرَةَ)

وَوَلَدَ رَقَبَةَ [ابْنِ ثَعْلَبَةَ] أَبَيًا، وَالْحَارِثَ، وَنَزِيدَ مَنَاةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَحَبِيبًا

فَوَلَدَ الْحَارِثَ بْنَ رُقَيْدَةَ بْنَ ثَعْلَبَةَ، الْأَصْرَمَ، وَرَالَانَ، وَعَامِرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ

وَالْأَنْزَبِيَّ [وَنَزِيدَ مَنَاةَ.]

فَوَلَدَ الْأَصْرَمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رُقَيْدَةَ صَفْوَانَ، وَوَأَسْعَا، وَعَفَّارَةَ،

وَأَبَا عَمْرَةَ.

فَوَلَدَ صَفْوَانُ بْنُ الْأَصْرَمِ جَعْدًا، وَشَيْبَانَ، وَدِجَاجَةَ، وَلَيْبِيًا، وَسُبُلًا. (لَيْبِيًا)

مِنْهُمْ خَزْنَمَةُ بْنُ حَرْبِ بْنِ دِجَاجَةَ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ دَاسِغُ بْنُ الْأَصْرَمِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رُقَيْدَةَ بْنَ ثَعْلَبَةَ جَبَلَةَ.

وَعَبِيدُهُ، وَوَقَطْنَا.

وَوَلَدَ عَفَّارَةُ بْنُ الدَّصَمِ [ابن الحارث]، عَامِلًا، وَوَسَّيْدَمَانَةَ.
وَوَلَدَ الدُّنُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَقَبَةَ الْحَارِثِ^(١٢٨)، وَمُبْدُولًا، وَخَصْرًا، وَأَوًّا،
وَوَقَطًا، وَنَضْلَةً.

فَوَلَدَ مُبْدُولُ بْنُ الدُّنُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَقَبَةَ، مُجَبَّةً، وَمُسْعُودًا، وَنُفَيْمًا،
وَوَصْبَةً.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الدُّجْدَارِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ الْحَارِثِ،
وَوَقَعُوا أَبُو الْحَنَنِ، وَأَبَا مَالِكٍ، وَوَسَّيْقَةً.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ الْعَبِيدِ، بَطْنًا.

فَوَلَدَ الْعَبِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ عَوْفًا، وَكَلْبَةً.

(١٢٩)

وَوَلَدَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ، وَالْحَارِثُ، وَوَحْدَةً مُجَا.
[مِنْهُمْ الْجَوْحُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ بْنِ مَالِكٍ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ

ابن عَامِرِ الدُّجْدَارِ، وَسَمِّيَ الْجَوْحُ بِقَوْلِهِ، [من الرجز]

لَمَّا رَأَيْتُ أَتَيْتُ مَطْرُوحًا فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي سَفْنٍ تَلُوحُ

جَحْمَتُ إِيَّيْ سَ جُلَّ جَوْحُ

وَمِنْهُمْ نَزَّ قَيْسُ بْنُ مَكْحُولٍ بْنُ حَارِثَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي مَالِكٍ [ابن مَالِكٍ] بْنِ
تَيْمِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الدُّجْدَارِ، وَقَدَّرَ أَسْرَ [نُصْرًا] أَبُوهُ، وَقَالُوا الَّذِي يَقُولُ وَيَمْنُ عَلَى مُعَاوَةَ
ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْعَثْ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَشْجَعِيَّ، وَغَمْرَةَ بْنَ الْعُشْبَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ، مِنْ كَلْبٍ، وَجَعَلَ
مَعَهُمَا الْجَلَدَسَ بْنَ عُمَيْرٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جُنَابِ الْكَلْبِيِّ كَاتِبًا لَهُمَا يُصَدِّقُونَ مَنْ كَانَ فِي
طَاعَةِ عَلِيٍّ مِنْ كَلْبٍ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَأَخَذُوا عَلَى شَاطِئِي الْفُرَاتِ حَتَّى شَارَفُوا أَرْضَ
كَلْبٍ، فَخَذَّرَ بِهِمْ نَزَّ قَيْسُ بْنُ مَكْحُولٍ [الدُّجْدَارِي] فَنُحِرَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلَ الْأَشْجَعِيَّ وَأَقْلَعَ
الْجَلَدَسَ، وَحَمَلَ غَمْرَةَ بْنَ الْعُشْبَةِ عَلَى فَرْسِهِ، فَأَتَى عَلِيًّا بِالْكُوفَةِ فَجَبَّهَتْهُ وَقَالَ:

-٢٩٠- [من الكامل]

تَعَصَّبْتُ، فَفَارَقَهُ وَلَجْتُ بِمُحَارِبَةِ بَنِي أَبِي سُفْيَانَ ^(١١٠)
 أَلْبَلُغُ أَبَا حَسَنِ إِذَا مَا جِئْتُ ^(١١١) ذَاكَ الصَّبَاحَ إِلَيْكَ وَالْإِمْسَاءَ ^(١١٢)
 لَوْ كُنْتُ رَأَيْنَا عَشِيَّةً جَعْفَرٍ جَاشَتْ إِلَيْكَ الْنَفْسُ لِلْخُشَاءِ
 إِذْ تَحْسِبُ الشَّجَرُ حَلْفَ ظَهْرِنَا خَيْلًا وَأَنَا أَمَا مَنَا صُحْرَارُ
 وَمَنْ الْجَدَّاسُ رَاعٍ فَأَعْطَاهُ جَبَّةً خَمْرٍ، وَأَخَذْنَاهُ عِمَارَةً فَلَبَسَهَا، وَأَخَذَ الْعُلْبَةَ فِي يَدِهِ،
 فَأَخَذَتْهُ الْخَلْلُ فَقَالُوا: أَيْنَ أَخَذَ لَعُولَةَ الشَّرَابِيُونَ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: أَخَذُوا لَعَالُنَا

ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْكَوْفَةِ، فَقَالَ جَوَاسُ بْنُ الْقَعْقَلِ ^(١١٣) [من الطويل]
 وَجِيَّ جَدَّاسًا عُكْبَةً وَعِمَارَةً وَقَوْلَكَ إِنِّي جَيْدُ الْقَمَرِ حَالِبُ ^(١١٤)
 وَلَوْ تَقَفْتُهُ بِاللَّيْلِ خُبُولُهُمْ لَأَوْدَى كَمَا أَوْدَى سَحْمِيَّ وَحَالِبُ
 وَصَارَ لِقَائِي اللَّيْلِينَ ^(١١٥) مُسَلِّمًا جَبَّارًا وَلَمْ يَأْرَ بِهِ الدُّقْرُ حَالِبُ
 وَأَخُوهُ كَلْبُ بْنُ مَكْحُولٍ ابْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَلَ مَعَ شَرِيدِ بْنِ حَارِثَةَ [رضي الله عنه]
 يَوْمَ مَوْتِهِ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

دَعَانِي ابْنُ مَكْحُولٍ لِدَشْهَدِ أُمِّهِ فَقُلْتُ بِنَسْنِ صُرْعٍ يَدَارِ أَنْتُمْ ^(١١٦)
 فَإِنَّ عَبْدُ وَدٍّ فَارَقْتُمُ إِذَا سَ بَيْتُهُ يُدْعُونَ رَيْنَ الْأَعَاظِمِ ^(١١٧)
 لَعُولَةَ رَبِّتُو عَامِرَ الْجُدَارِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ عَامِرًا، [وَنَعْمَانُ دَرَجَ]، وَجَبِيلُ دَخَلَ
 فِي عَمِّ الْقَيْسِ فَقَالُوا: جَبِيلُ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَوْفٍ ابْنُ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أُنْمَارِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 وَدِيعَةَ بْنِ الْكَلْبِ، وَيَعْمَرُ دَرَجَ وَحَبَشًا [دَرَجَ]، وَحَبَشًا [دَرَجَ] دَخَلَ فِي بَنِي جَبِيلِ بْنِ عَامِرٍ، يَعْنِي فِي بَنِي
 [ابْنِ أَخِيهِ الَّذِي يَأْتِي ذِكْرُهُ]، وَحَبَاشَةُ دَرَجَ، وَحَمْدُ وَصَوَّ الْحَارِثِ، وَفَعُولُ كَلْبِي رَيْغَ

جاء في حواشي مخطوط مختصر مهرة ابن الطائي نسخة استنبول: ص ٢٨٧

(١١) كذا رفع الصباح والامساء، وكان قوافي لهذا الشعر مضطربة، الإعراب بين رفع ونصب
 فالأوسط مرفوع بلا شبهة، والآخران كأنهما منصوبان.

- ٢٩٧ -
وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَجَلًا، أَنَّ كَلْبًا جَعَلُوهُ سَبِيَّةً فَقَالَ: إِنَّ جُنُكُمُ أَجَلٌ فَقَدْ أُتَيْتُمْ خُسْمِي حَجَلًا
وَلَهُ يَقُولُ قَبْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: [من الرجز]

يَا رَبِّ يَوْمَ قَدْ غَنِي فِيهِ قَبْلُ لَهُ نَوَالٌ وَدُرٌّ وَوُحُولٌ
كَأَنَّهُ فِي الْعِزِّ عَوْفٌ أَوْ حَجَلٌ

عَوْفٌ هُوَ الشَّجَبُ بْنُ عَبْدِ وَثِلٍ (وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّجَبُ لِأَنَّهُ شَجِبَ بِالْأُثْمِ) .
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ جَبِيلًا بَطْنًا، وَعَوْفًا وَهُوَ الْجُهْمُ
بَطْنٌ، عِدَاؤُهُمْ فِي بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنُ جَبِيلٍ .

فَوَلَدَ جَبِيلُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَمْرِو عَبْدِ مَنَاةَ، وَعَبْدُ رُحَيْ، وَعَبْدُ الْعَزَى ،
وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُنْقِدًا، وَرِوَاةً، وَسَعْدًا .
فَوَلَدَ عَبْدُ رُحَيْ بْنِ جَبِيلِ بْنِ عَامِرٍ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عَمْرُجُجٌ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ
وَالْعَدُوُّ، وَكُعْبَا، وَحَارِثَةُ، وَامْرَأُ الْقَيْسِ .

[فَوَلَدَ عَمْرُجُجُ بْنُ عَبْدِ رُحَيْ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَامِرُ، وَحَارِثَةُ، وَسَلْمَانُ، وَجَسَّاسُ
وَمَرْثَةُ] .
فَمِنْ بَنِي عَمْرُجُجِ بْنِ عَبْدِ رُحَيْ نَعِيمٌ بْنُ حَارِثَةَ كَانَ شَرِيفًا مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ .
وَوَلَدَ كُعْبُ بْنُ عَبْدِ رُحَيْ حَارِثَةَ، بَطْنٌ .

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ كُعْبِ بْنِ بَيْعَا، وَالسَّقَا، وَجَابِرُ
فَوَلَدَ الرَّبِيعُ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ كُعْبِ الْقُدَمِيلِ، وَثَعْلَبَةُ، وَكُعْبَا، وَكَانَ الْقُدَمِيلُ
مِنْ فُرْسَانَ كَلْبٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ رَأَسَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي جَدَّاسٍ مِنْ
بَنِي عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ نَرَادَةَ، وَغَامِرُ .

مِنْهُمْ الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ حَارِثَةَ الَّذِي قَتَلَتْهُ بَنُو

و تقدم ذكر العشيرة و دعوف بن عمرو بن عبدود ولم يولد له .

إذا كان الشعر الممدود لعودة ، فاي شيء قاله زهير ، كما ذكره المؤلف .

(٤) كذب قبحه الله ما كان ممن تجيش نفسه عليه السلام خوفاً من قتال .

تَغْلِبُ ، فَقَالَتْ ابْنَةُ [ابن الطويل] وَتَغْلِبُ قَدْ أَحْبَبْتُ كُلَّ مَحْجَبٍ
 نَفِيتُ عَنْ الدُّوْلَةِ بَنِي دَائِلٍ
 [وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الرَّيِّعِ بْنِ حَارِثَةَ حُثَيْنًا ، وَدَعْلًا ، وَمُنْذِرًا ، وَوَبْرَةَ
 مِنْهُمْ حَكِيمٌ الْأَعْمُورِيُّ بْنُ عَمِيَّاشٍ بْنِ بَشْرِ بْنِ حُثَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْغٍ
 . [ابْنِ حَارِثَةَ ، الْبَكْنُ الشَّاعِرُ مِمَّا جِي الْأَمِيَّةِ بْنِ سُرَيْدٍ الْأَسَدِيِّ .
 وَوَلَدَ حَارِثَةَ بْنُ عَبْدِ رَحْمَةِ مَرَّةً ، وَسُرَيْدًا .
 مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَرَّةَ ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ رَحْمَةَ
 وَبِي السُّنْدِ وَتَمَكَّهُ مِنْهُوَ بْنُ جُمُورٍ ، وَمُسْقُودُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سُرَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ
 عَبْدِ رَحْمَةَ] ، وَبِي طَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ،
 وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ قَطَنًا ،
 وَوَادِعًا .

وَوَلَدَ عَبْدُ مَنَاةَ بْنُ جُبَيْلِ بْنِ عَمْرِو الْأَعْمَسِ ، بَطْنُ ، وَالْأَحْصَى ، بَطْنُ ،
 [وَلَهُمُ الْأَحْصَى ، وَلَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ ، سَمِي الْأَحْصَى لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ
 إِلَى السَّحَابِ] ، وَكَعْبًا ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ ، [وَسُرْمًا] .
 فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ ابْنِ جُبَيْلِ عَمْرًا ، وَلَهُوَ الرُّبْدُ ، بَطْنُ ، يَعْدُلُ
 إِلَى الْكَادِعِ .

وَوَلَدَ الْأَعْمَسُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنُ جُبَيْلِ نَعْمَانَ ، وَعِصَامًا ، وَجَابِرًا .
 [فَوَلَدَ نَعْمَانُ بْنُ الْأَعْمَسِ مَرَّةً ، وَجَابِرًا ، وَمُعَدَانًا] .
 وَوَلَدَ حَجَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ مَالِكًا ، وَلَقَبًا ثَمَّ .
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ حَجَلِ عَمْرًا ، وَعَبْدُ الْعَزَّى ، وَخَالِدًا ، وَعَمْرًا ، [وَحِرْقَةَ] .
 مِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَجَلِ الشَّاعِرُ ، وَأُخُوهُ حِرْقَةُ بْنُ مَالِكِ كَانَ
 أَبَقَرَ عَنْ يَدِ بَقْرِ سَيْبِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْكَتَفُ بْنُ الْحُرَّانِ بْنِ جَنْدَلٍ كَانَ أَشَدَّ فَارِسِي
 فِي سُرْمَانِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَهُمَا اللَّذَانِ قَتَلَا يَدَيْنِ لَهَا شِمِّ بْنِ حُرْمَلَةَ الْأَشْعَرِيِّ بْنِ
 وَحِرْقَةُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ عَبْدِ رَحْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَجَلِ .

إِياس بن صرمة بن مرة .

[وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ عَوْفًا، وَالْحَارِثَ .
فَوَلَدَ عَوْفٌ بْنُ ذُهْلٍ سَالِمًا، وَنُفُو حَبْجًا، أَصَابَهُ حَجَجٌ فِي بَطْنِهِ، وَالْأَسْعَدُ
وَتَعْلَبَةُ، وَحَارِثَةُ دَرَج .

فَوَلَدَ الْأَسْعَدُ بْنُ عَوْفٍ عَامِرًا، وَالْحَارِثُ، أُمُّهُمَا مَعْوَةُ، بِهَا يُعْرَفُونَ
يَعْنِي نَعْمًا وَأَوْلَادَهُمَا .

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ الْأَسْعَدِ مَحْمُودًا .

وَوَلَدَ حَبْجَارُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ ذُهْلٍ مَجْدَعَةَ، وَسُوَيْدًا، وَقَيْسًا .

فَوَلَدَ مَجْدَعَةُ بْنُ حَبْجَارٍ كَبِشَةَ، وَبَنَى الْجَذْعَةَ، وَلَدَتْ فِي بَنِي تَيْمِ اللَّهِ
ابْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عَطَابَةَ، فَوَلَدَهَا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْجَذْعَةِ، كَثِيرٌ أَشْرَافٌ بِاللُّؤْمَةِ وَالْبَارِيَةِ
وَسُوَيْدُ بْنُ مَجْدَعَةَ، وَأَبْنَاهُ طَيْبَةُ وَلَدَتْ فِي بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ أَيْضًا فَالْكَثَرُ .

وَوَلَدَ عَوْصُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عُدْرَةَ ثَعْلَبَةَ، وَعَمْرًا، وَعَلِيًّا، وَجُؤَيْتَةً، وَجُؤَيْتًا
دَخَلَ فِي بَنِي قُضَاعَةَ، وَشَجَرَةً وَحَيًّا .

بِسْمِهِمْ مَكْرُ بْنُ ثَابِتٍ الَّذِي أُرِدَ قَتْلُ الدُّخْلِيِّ، وَكُهْجَا الدُّخْلِيُّ عَوْصًا

١٥ لَكَانِيَه .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَوْصٍ مَالِطًا وَزَيْدًا . وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ عَوْصٍ مَكِيلًا

وَوَلَدَ عَلِيٌّ بْنُ عَوْصٍ بْنُ عَوْفٍ سَلَامَانَ .

فَوَلَدَ سَلَامَانُ بْنُ عَلِيٍّ فَصَالَه .

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَوْصٍ مَالِكًا .

لَهُ وَلَدٌ بَنُو عُدْرَةَ بْنُ شُرَيْدٍ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ .

٢٠

(١) قال ابن سيده، حَجَجَ الرجل حُجَّاحًا ورم بطنه وارتطم عليه، وقيل الحجج الدسفاخ حيثما كان. اللسان.
(٢) الجذعة، الجذع والذئب جَذْعَةٌ، الدبل في استكمالها أربعة أعوام ودخلها في السنة الخامسة، اللسان.
جا وفي الصفحة ٢٧٧ وولد ذهل بن كنانة بن عوف كما في أصل المخطوط وهو خطأ، ذهل بن عوف بن كنانة
كما هنا، وفي اللغات جمعت ما جاز في الصفتين .

وَوَلَدَ أَبُو سُودٍ بَنِي زَيْدِ اللَّاتِ بَنِي سُفْيَةَ بَنِي ثَوْرٍ بَنِي كَلْبٍ بَنِي بَلْثَنْ
وَقَعَا الَّذِي سَفَرًا عَنْ ابْنِ أَخِيهِ تَمِيضُهُ وَقَعَا مُنْبَطِحَ قَسَمِي سَافِرًا، وَمَا لَكَ أَبُو سُودٍ
دَرَجَ، وَغُذِرَ []

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَبِي سُودٍ سَافِرًا، بَلْثَنْ .

فَوَلَدَ سَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي سُودٍ عَوْفًا، بَلْثَنْ، يَعْدِلُ إِلَى ثَمُودَةَ ،
يَقُولُونَ، فَعَوْفُ بْنُ سَافِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ دُرْدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ لَيْسٍ بَنِي حُلَسِ بْنِ
سُ مَيْلِ بْنِ الْمَيْلِ بْنِ عَوْثِ بْنِ ثَمُودَةَ . وَكَعَمْرُ بْنُ بَنِي عَامِرٍ، أُمُّهُ أَمَامَةُ بِنْتُ بَلْثَنْ بْنِ عَوْفِ بْنِ
غُذِرَةَ بَنِي زَيْدِ اللَّاتِ بَنِي سُفْيَةَ بَنِي ثَوْرٍ بَنِي كَلْبٍ بَنِي دَبْرَةَ .

وَوَلَدَ بَلْثَنْ بْنُ أَبِي سُودٍ الْحَارِثُ، وَذُلْعَلَةُ ابْنُ أَبَانَا، وَكَافِلَةُ وَالْهَرِثُ
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَلْثَنْ بْنِ أَبِي سُودٍ قَيْسًا، وَمَالِكًا، وَقَعَا الدَّزَانَ، وَكَمُونًا .
فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ ثَعْلَبَةً، وَمَاهِجَةً، وَكَعُوا أَبُو حَشِيشَةَ، إِلَيْهِ

الْبَيْتُ .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ قَيْسِ مَالِكًا، وَخَلَدَةَ .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، ثَوْبًا، وَبَغِيضًا، وَعَمْرًا .

فَوَلَدَ بَغِيضُ بْنُ مَالِكٍ رِ يَاحَا .

وَوَلَدَ خَلَدَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ قَيْسِ حُجُودًا .

وَوَلَدَ غُذِرَةُ بْنُ أَبِي سُودٍ عَمْرًا،

فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ غُذِرَةَ بْنُ أَبِي سُودٍ غُذِرَةَ، بَلْثَنْ، فِي بَنِي ثَلَسَةَ مِنْ

عَبْدِ الْقَيْسِ .

مِنْ بَنِي أَبِي سُودٍ بَنِي زَيْدِ اللَّاتِ أَهْدَامَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَوْسِ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ الْجَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَلْثَنْ
أَبِي سُودٍ، وَمِنْهُمْ مَاهِجَةُ وَكَعُوا أَبُو حَشِيشَةَ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَلْثَنْ بْنِ أَبِي سُودٍ

لَهُمْ شَرَفٌ، وَعَدِيُّ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجُودِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي سُودٍ، وَتَعَالَى الَّذِي قَلْبُهُ طَيِّبٌ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ تَرْتِيهِ؛
[ابن جرير] يَا عَدِيَّاءُ عَدِيٍّ مِنْ قَبْلِ وَسَيِّ حَلَوَاتِ الطُّفْرِ تَرْدِي وَبِهَا نَضَمَ الدِّمَا
الْحَضْرَاءُ فَسَهُ، وَإِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سُودٍ، وَعَطَافُ بْنُ أَبِي حُنَيْفَةَ
الشَّاعِرِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْفَةَ الشَّاعِرِ.

فَعُولِدُ بْنُ ثَعْلَبِ بْنِ اللَّاتِ بْنِ سُفْيَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَرْقَةَ
وَوَلَدُ ثَعْلَبِ اللَّاتِ بْنِ سُفْيَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَرْقَةَ بْنِ ثَعْلَبِ
عَمَّا، وَوَدَمًا، وَيَعْمَى، وَالْمَنْجَعِ، وَالْمَخْدَعِ.

فَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ وَصْبٍ اللَّاتِ عَمْرًا .
فَوَلَدَ عَمْرٌ وَبُنُ غَنَمُ بْنُ وَصْبٍ اللَّاتِ مَا لِكَا ، وَفَوَلَدَ الْخَدِيعُ ، بَلْهَنُ .
فَوَلَدَ مَا لِكَا بْنُ عَمْرٍ وَبُنُ غَنَمُ الْكَسْبِيُّ ، وَعَوْفَا ، وَغَبِيْدَا ، وَبَنُ زَا حَا بَنُو مَا لِكَا .
فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَا لِكَا بْنُ عَمْرٍ وَبُنُ غَنَمُ سَلَامَةُ ، [وَعَدِيْلَا] ، وَاسْعَدُ ، وَوَسْعَا .
[فَوَلَدَ عَدِيْلِيُّ بْنُ عَوْفٍ سَلَامَةُ ، وَشَحْمَا حَا] .

فَوَلَدَ وَاسِعُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ خَدَاقَةَ، وَعَامِرُ بْنُ مِشْشَعَا.
وَوَلَدَ سَلَامَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ قَيْسِيًّا، وَعَبْدُ عَمْرِو، وَالْجَوَال.
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ وَاسِعِ بْنِ عَوْفٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ عَدِيًّا، وَعَلَقَمَةَ.

قَوْلُ عَبْدِ عَزِيْزِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ وَاسِعٍ جَلَّةُ، وَعُلَاثَةُ، وَأَبَا أُمَامَةَ، وَسَيْنَانَا.
وَوَلَدُ عَبْدِ عَزِيْزِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَتَمٍ بْنِ وَهْبِ الْأَدْنِيِّ عَدِيَّاءَ، وَأَسْعَدَ بَكْرًا.

فَوَلَدَ عِدِّيُّ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَالِكٍ سَلَمَةَ، وَشَمَّاخًا، بَطْنَانِ عَظِيمَانِ.
وَوَلَدَ الْكُثْرُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَنَمٍ بْنِ وَهْبِ اللَّاتِ عَمِيثًا.
وَوَلَدَ دُوْمُ بْنُ وَهْبِ اللَّاتِ بْنِ عُفَيْدَةَ مَالِكًا، وَتَيْمَ اللَّاتِ، وَالْحَزْنَمَ

درج فی تہذیب

(١١) في المقتضب والمختصر سنة وشماخ بطنان عظماء ابن عدي بن عوف بن مالك المذبح .

وَرَبَابَةٌ دَرَجٌ فِي تَغْلِبٍ^(٢٩٨)

فَوْلَدَ تَيْمُ الدَّلَّتِ بْنِ وَدَمِ بْنِ نَصِيٍّ

فَوْلَدَ نَصِيٍّ بْنِ تَيْمِ الدَّلَّتِ الْحَارِثِ

فَوْلَدَ الْحَارِثِ بْنِ نَصِيٍّ نَصِيَّةً، وَعَبْدَ بَكْرِ، اُنْتُسَبُوا فِي تَغْلِبٍ، قَالُوا:

أَبُوهُمْ^(٢٩٩) الْحَارِثُ بْنُ نَصِيٍّ بْنِ تَيْمِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

عَنْمِ بْنِ تَغْلِبٍ، وَلَهُمَا يَقُولُ الْأَخْطَلُ: [مَنْ الْوَافِر]

نَصِيَّةً فِي الْفَضْلِ، وَعَبْدَ بَكْرِ، وَمِجَنَّبُ كَرَامِيَّةِ الْحِمَالِ^(٣٠٠)

وَوَلَدَ مَالِكِ بْنِ وَدَمِ بْنِ نَصِيٍّ الدَّلَّتِ الْمُتَجَابِ، بَطْنُ، وَمَوَانَا، بَطْنُ

مَعَ بَنِي الْمُتَجَابِ.

فَوْلَدَ الْمُتَجَابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَدَمِ بْنِ بَيْعَةَ، وَكَعْبًا.

فَوْلَدَ بَيْعَةَ بْنِ الْمُتَجَابِ حَرَامًا، وَأَشْرَبِيًّا.

فَوْلَدَ أَشْرَبِيٍّ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ الْمُتَجَابِ خَالِدًا، وَالْأَخْنَسَ، وَبَيْعَةَ.

وَوَلَدَ حَرَامُ بْنُ بَيْعَةَ بْنِ الْمُتَجَابِ مُورِقًا^(٣٠١)

فَوْلَدَ مُورِقُ بْنُ حَرَامِ بْنِ بَيْعَةَ بَذْلَةً، وَجُبَلَةً، وَمُفْلَسًا.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْمُتَجَابِ لَقِيطًا، وَالصَّبَاحَ.

فَوْلَدَ الصَّبَاحُ بْنُ كَعْبٍ مُرَّةً، وَيَزِيدَ.

وَوَلَدَ لَقِيطُ بْنُ كَعْبٍ نَصِيًّا، وَمُسْعُورًا.

فَعُولَدَ بَنُو وَدَمِ الدَّلَّتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ

وَوَلَدَ تَيْمُ الدَّلَّتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ تَدُولًا، وَنَعْلًا، وَبَكْرًا.

وَالْعَدَانُ.

فَوْلَدَ بَكْرِ بْنِ تَيْمِ الدَّلَّتِ بْنِ رُفَيْدَةَ عَنَبًا، وَقُطَيْعَةً.

فَوْلَدَ عَنَبُ بْنُ بَكْرِ جَرْدًا^(٣٠٢)، وَثَعْلَبَةً، وَصَيَانَ، وَقَيْسًا، وَالْحَنْدَرَةَ.

فَوْلَدَ جَرْدُ بْنُ عَنَبٍ عَمْرًا.

بَنِي الْحَارِثِ بْنِ نَصِيٍّ بْنِ تَيْمِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنْمِ بْنِ تَغْلِبٍ، وَلَهُمَا يَقُولُ الْأَخْطَلُ: [مَنْ الْوَافِر]

[فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ جُرَيْجٍ حَيَّانَ، بَطْنُ كَيْسٍ] ^(٢٦٨)
 وَفَلَدَ حَيَّانُ بْنُ عُمَرَ نَيْسَرًا، وَعَبْدَ يَعْقُوثَ، وَعُمَرَ.
 وَفَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ مَسْعُودًا، وَشَرْحًا.
 وَفَلَدَ قَيْسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ يَدًا، وَنُفْلَةً، وَشَيْدًا.
 فَوَلَدَ نُفْلَةُ بْنُ قَيْسٍ شَرْيَكًَا، وَشَيْدًا، وَنُفْلَةً، وَبَيْنَ يَدٍ.
 فَوَلَدَ بَيْنَ يَدٍ نُفْلَةَ حَمَلًا، وَغَائِذًا، وَالْعُكْمَى، وَعَبْدَ اللَّهِ ^(٢٦٩)
 وَفَلَدَ تَدُولُ بْنُ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ رَضِيَّةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ أَسْلَمَ، وَثَعْلَبَةَ
 وَفَوَلَدَ الْأَجْدَرُ كَانَ جَارًا قَصِيرًا.]
 فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ تَدُولِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ الْأَخْضَبَ ^(٢٧٠).
 فَوَلَدَ الْأَخْضَبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ حَامِيَةً، وَمَازِينَ ^(٢٧١).
 وَفَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ تَدُولِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ كَاهِلًا، وَغَمًّا.
 [فَوَلَدَ غَمُّ بْنُ أَسْلَمَ حَامِيَةً رَضِيَّةَ الْحَسَنِ بْنِ دَاسٍ بْنِ مَرْقٍ بْنِ
 حَامِيَةَ الَّذِي قَتَلَ عَمَّةَ الْأَجْدَرِيِّ رَضِيَّةَ كَانَ حِلْفُ كَلْبٍ وَتَيْمِمْ وَهَنْدٌ، وَالْكَبَيْسِيُّ.
 فَوَلَدَ كَاهِلُ بْنُ أَسْلَمَ عَمْرًا، وَكُفْبًا.
 فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ كَاهِلٍ حَبِيبًا، [وَفَوَلَدَ الَّذِي شَدَّ حِلْفَ كَلْبٍ وَتَيْمِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ]
 وَمَازِينَ نَا، [وَقُتَيْةَ].
 فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ عَمْرٍ وَبْنُ كَاهِلٍ جُشْمٌ وَالْأَسْعَدُ وَخَارِثَةُ، وَفَوَلَدَ
 الْكَيْشَمُ أَشْرَمُ الْعَامِلِيَّةَ، وَجَذِيمَةَ وَخَوَطًا أَشْرَمُ الْعَسَايِيَّةَ، [وَفَوَلَدَ اللَّذَانِ يُقَالُ لَكُلِّمَا
 بُنُو عَيْنٍ يَأْوُ كَاهِلًا].

١١) جازفي كتاب مختلف القبائل ومختلف طبعه مكتبة المثنى ببغداد ص ٥
 في قضاة أسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاة، وأسلم مضموم ابن القيافة بن غافق
 ابن الشاهد بن علي، وأسلم بن تدول بن تيم اللات بن رضية، كلهم مضمومة اللام، وكل =

فَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عُمَرَ ثَعْلَبَةَ، وَوَهْبًا، وَدُهْبِلًا، وَعُطَيْتَةً. (٤٧٤)
 [فَوَلَدَ عَطِيَّةُ بْنُ جُشَمٍ حَبِيبِي.] (٤٧٤)
 وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ جُشَمٍ ابْنُ حَبِيبٍ ابْنُ عُمَرَ بْنِ يُدَاءَ وَالْحَزْنَ، وَجُحْشًا.
 فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ سَامَةً، وَأَنْزَمَ، وَشَرَّعًا، وَعَطِيَّةً. (٤٧٥)
 فَوَلَدَ سَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مَسْعُودًا، وَمُفَرِّضًا، وَحَكَمًا، وَمُشْتَمًا،
 وَشَمَّاسًا.
 فَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ سَامَةَ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حَارِثَةً. هُ بْنُ ثَعْلَبَةَ.
 وَوَلَدَ شَمَّاسُ بْنُ سَامَةَ بْنُ زَيْدِ جُشَمٍ، وَنَعْمِيًا، وَمَسْعُودًا.
 مِنْهُمْ سُلَيْمُ بْنُ خُبَيْرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنُ جُشَمٍ
 الشَّاعِرُ، كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ. (٤٧٥)
 وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ جُشَمٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عُمَرَ سَلَمَانَ، وَأَسْلَمَ، وَحَيْتَةَ
 وَجَبَلَةَ، وَمَعْدًا.

مِنْهُمْ الْمُقَطَّعُ بْنُ سَنَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ وَهْبٍ لَهُ
 خُطَّةٌ بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ مَطْعَمًا لِلطَّعَامِ. وَلَهُ يَقُولُ عِدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْمَعَامِلِيُّ، [مِنْ الطَّوِيلِ]
 عَلَى ذِي مَنَاسِرٍ تَعْرِفُ الْعَيْسَى مَنَةً كَمَا يَعْرِفُ الْأَخْيَانُ دَارَ الْمُقَطَّعِ
 وَزُحْنَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي قَتَلَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ الْفَهْرِيَّ يَوْمَ مَرْجٍ رَاطِبٍ، وَأَخَذَ

أَسْلَمُ فِي الْعَرَبِ فَهُوَ مَقْرُوحُ الدَّامِ.

(٤) وَأُظْهِرَ أَنَّهُ الْأَجْدُ بِدَلَالَةِ الْأَجْدَرِ، وَأَجْدُ الْإِبْرَاهِيمِ الْأَجْدَرِ، طَائِقُ قَصِيرٍ، وَنَاقَةُ أَجْدٍ

وَهِيَ الَّتِي تَقَارُظُهَا مَتَصِلُ اللِّسَانِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) جَادِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ طَبْعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِبَغْدَادٍ، ج ٥، ص ٢٨١.

قَالَ دَعْسَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ لَوْطُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ وَدَّانٍ
 أَهْلُ الشَّامِ، قَالَ، حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ مَقْتَلَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ، مَرَّبَا رَجُلٌ مِنْ كُطَيْبٍ =

رَأْسُهُ عَلَيْهِمُ بْنُ سُرَيْمٍ التَّمِيمِي، فَقَالَ الْبَلَوِيُّ وَكُفُورٌ دُفِيعُ، وَكُفُورٌ الْقَذَافُ الْبَلَوِيُّ؛
 [من الطويل] وَيَوْمَ لَدَى الْقَضَائِ يَوْمَ تَأَلَّبْتُ عَلَيْنَا الْعِدَّاءُ مِنْ كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
 كَسَاهُ ابْنُ تَيْمٍ اللَّاتِ رُحْنَةً ثَقَلًا طُرِيدًا كَعُفِّ الْقَاسِسِ الْمَلْهَبِ
 وَوَلَدَ الْأَسْعَدُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَمْرِ وَحُجْرًا، وَبَنَ سَمَاءَ.
 فَوَلَدَ بَنَ سَمٍ بْنُ الْأَسْعَدِ بْنُ حَبِيبٍ ثَعْلَابَةً، وَعَبْدُ الْأَعْلَمِ
 فَوَلَدَ أَيَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَمِ أَحْمَدًا، وَسُحْمَةً، وَغُرْفَةً، أَسْمُهَا الطَّبِيبَةُ
 وَأَبَالِيكِي، وَتَابِتًا، أَسْمُهَا الْكَبْشَةُ.

مِنْهُمْ جَبَلَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيَّاسٍ الَّذِي شَدَّ الْحِلْفَ بَيْنَ كَلْبٍ وَتَيْمِيمٍ
 فِي الْإِسْلَامِ فَعُوذُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ عَطَّارٍ وَالتَّمِيمِيُّ.
 وَوَلَدَ جَذِيمَةَ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَمْرِ أَبَانًا.
 فَوَلَدَ أَبَانُ بْنُ جَذِيمَةَ خَلْدَوَةَ، وَالْحَارِثَ.
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أَبَانَ جَبَلَةَ.
 فَوَلَدَ جَبَلَةُ بْنُ الْحَارِثِ عَبْدَ اللَّهِ.
 فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبَلَةَ عَدِيًّا، وَجَبَّارًا وَحَسَنًا.
 وَوَلَدَ خَلْدَوَةُ بْنُ أَبَانَ جَذِيمَةَ مَالِكًا وَجَبَلَةَ، وَعَبْدُ رَحْمَى، وَرَضَى.
 وَوَلَدَ مَارِزُ بْنُ عَمْرِ بْنِ كَاهِلٍ أَبَا حُجْرٍ، وَلَدِيًّا.

= يقال له رُحْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَأَنَّمَا يَرْمِي بِالرَّجَالِ الْجَدَارَ، مَا يُلْقِي رَجُلًا إِنْ صَرَعَهُ، وَلَدِيْفَرِبَ
 رَجُلًا إِنْ قَتَلَهُ، فَجَعَلَتْ أَنْظَرَ إِلَيْهِ أَتَعَجِبُ مِنْ فَعْلِهِ وَمِنْ قَتْلِهِ الرِّجَالَ، إِذْ حَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلًا
 فَصَرَعَهُ رُحْنَةً وَتَرَكَهُ، فَاتَتْهُ فَظَنَّتْ إِلَى الْمَقْتُولِ فَإِذَا هُوَ الْفَحْاحُ بْنُ قَيْسٍ، فَأَخَذَتْ رَأْسَهُ
 فَاتَتْ بِهِ إِلَى مَرَوَانَ، فَقَالَ: أَنْتِ قَتَلْتِهِ؟ فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَتَلَهُ رُحْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَبِيِّ،
 فَأَعْجَبَهُ صِدْقِي إِيَّاهُ، وَتَرَكَى أَدْعَارَهُ، فَأَمَرَنِي بِمَعْرُوفٍ، وَأَحْسَنَ إِلَى رُحْنَةَ.

فَوَلَدَ لَدَيْ بَنِي مَازِنِ بْنِ حَبِيبٍ يَا . (٤٧١)
 فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ لَدَيْ وَصَبَا، وَفَايِدَا .
 فَوَلَدَ وَصَبُ بْنُ حَبِيبٍ يَا أَبَا قَيْسٍ، وَأُسْ قَم .
 فَوَلَدَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ وَصَبٍ شُنَيْفَا، وَسُوَيْدَا، وَزَيْدَا، وَأَبَا قَيْسٍ ،

وَجَيْشَا .

فَوَلَدَ أَبُو حَجَرٍ بْنُ مَازِنِ بْنِ عَمْرِو وَمَالِكَا، وَالْحَارِثُ .
 فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ سُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ جُشَمُ رَأْسُ الْقَيْسِ
 فَوَلَدَ أُمُّ وَالْقَيْسِ بْنُ عَمْرُو قَيْسَا .
 فَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ عَمْرُو بْنُ تَيْمِ اللَّاتِ عَبْدُ مَنبِيهٍ .
 فَوَلَدَ عَبْدُ مَنبِيهٍ بْنُ جُشَمُ مَرْثَةُ .
 فَوَلَدَ مَرْثَةُ بْنُ عَبْدِ مَنبِيهٍ زِيَادَا .
 فَوَلَدَ زِيَادُ بْنُ مَرْثَةَ حَنْظَلَةُ .

فَوَلَدَ زِيَادُ بْنُ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ سُفَيْدَةَ
 فَوَلَدَ كَلْبُ بْنُ كَلْبٍ أَصْبَا، بَطْنُ، مَعَ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ .
 فَوَلَدَ ثَعْلَبُ بْنُ وَرَّةَ عَامِرُ، وَثَعْلَابُ حَتَّةَ كَلْبٍ، أُمُّهُ لَهَا عِنْتُ بَنَاتِ كَلْبٍ بَنِي
 عَمَلَةَ بْنِ مَذْحِجٍ، وَأَخُوهُ لَأُمِّهِ بَنُو الْهَوْنِ بْنِ سُودٍ بْنِ جُشَمُ بْنُ جُدَامٍ، طَارِحَةُ، وَحَلْمَا
 وَغَامِرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَمْرَةَ بْنِ دَهَا، طَارِحَةُ دَهَا .
 فَوَلَدَ غَامِرُ بْنُ ثَعْلَبٍ مُعَاوِيَةَ، وَعَمْرُو .

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ غَامِرٍ مُنْشِبَا، وَسَالِمَا، وَأَسَامُ، وَغَالِبَا، وَبَذَاوَةَ ،
 أَسْمُهُمْ يَصْنَدُ بَنَاتِ أَصِيبَ بْنِ كَلْبِ بْنِ كَلْبٍ .

فَوَلَدَ مُنْشِبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ غَامِرٍ حَبِيبَا، وَالنَّظَارَ، وَجُشَمُ، وَعَمْرُو .
 فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ مُنْشِبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَيَّاسَا، وَعَمْرُو، وَجُشَمُ .
 فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ حَبِيبِ سَالِمَا، وَزَيْدَا، وَحَسْبَا، وَصَحْبَا، فَيَزِيهِمُ الْعَدَا

أُمُّهُمْ عَمْرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ، وَأُمُّهَا الْقَصِيْبَةُ .
 وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ مُنْشِبٍ حَبِيبًا زُهْدًا، أُمُّهَا عَمْرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ التَّيْمِ بْنِ لُحَيْمٍ بْنِ زُبَيْرَةَ .
 وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ عَامِرٍ مُعَاوِيَةَ . فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَامِرٍ عَدِيًّا وَصَدَامَةً، أُمُّهُمْ مَأْوِيَةُ بْنُ زَيْدَةَ بْنِ تَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ هُمُ الْبُحَيْرِيُّ .
 [وَوَلَدَ زَيْدَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرٍ أَسِيدًا، فَوَلَدَ أَسِيدُ بْنُ زَيْدَةَ عَيْشًا، فَوَلَدَ عَيْشُ بْنُ أَسِيدٍ ثَعْلَبَةً
 وَأَوْسًا، وَالشَّعْأَ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَيْشٍ عَامِرًا، فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عُمَيْرًا، وَزَيْدَةَ .
 وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ مُنْشِبٍ عَمْرًا، وَالرَّقْدَاعَ، فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ جُشَمٍ حَبِيبًا، فَوَلَدَ حَبِيبُ
 ابْنُ عَمْرٍ وَنُفْعَالًا وَخُطْلًا .]

وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ مُنْشِبٍ الدُّسْعَدَ، وَإِيَّاسًا .
 هُوَ لَدَى طَابِخَةِ وَهُمْ فِي كَلْبٍ .

وَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ زُبَيْرَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ شَيْخِ اللَّاتِ، وَتَيْمِ اللَّاتِ وَنَزْدَةَ اللَّاتِ، أُمُّهُمْ الطَّوَالَةُ
 بِنْتُ نَزْدَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ .

فَوَلَدَ تَيْمِ اللَّاتِ بْنُ أَسَدٍ مَهْمًا، وَخُشَمًا، وَهُمْ بِالْحِمْيَرِ، خَلَفَا لِبَنِي ثَعْلَبِ بْنِ زَيْلٍ وَخَزِيمَةَ .
 [مِنْهُمْ أَسَامَةُ الَّذِي قَتَلَهُ بَنُو ثَعْلَبِ، وَلَهُ يَقُولُ الدُّخْلُ، [عَنِ الْكَلْبِ] .
 قَتَلَتْ أَسَامَةُ ثُمَّ لَمْ يَقْضَ لَهُ أَحَدٌ وَلَمْ تَكْسَفْ عَلَيْهِ جُحُومٌ]

فَوَلَدَ مَهْمُ بْنُ تَيْمِ اللَّاتِ مَالِكًا، [وَعَلِيهِ تَخْتِ تَنْوُجٌ، وَعَمْرًا، وَالشُّلْلُ، وَالْحَرُ، وَنَزَارًا .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مَهْمُ زُرْعَةً، وَثَعْلَبَةً، وَالْحَارِثَ، وَكِنَانَةَ، وَأَسَدًا

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَهْمُ، زُرْعَةً، وَعَدِيًّا، وَعَمْرًا .

وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَهْمُ، عَمْرًا، وَعَوْفًا، وَالْحُسَيْنَ رَجًا .

فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ كِنَانَةَ، عَدِيًّا، وَهُمْ بَنُو السَّلَاحِ [لَهُمْ بَيْعَةٌ بِالْحِمْيَرِ] .

[وَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ، أُذَيْنَةَ بْنُ عَدِيٍّ، فَوَلَدَ أُذَيْنَةُ، عَبْدًا، وَبَيْعَةً،

وَمُعَاوِيَةَ، فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ، صَبِيحَةَ، وَحَارِثَةَ، وَجُنْدُبًا، وَثَعْلَبَةَ، وَهُوَ الْبَقَّاسُ .

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ بَيْعَةَ، أَبَا مَالِكٍ، وَشُعْبَةَ .

فَوَلَدَ زُرْعَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَيْسًا، وَعَدِيًّا، وَفَرْقًا، وَذُهْلًا، وَخُشَمًا، أُمُّهُمْ الْخُرَشَةُ .

فَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ زُرْعَةَ، زَيْدًا .]

[ابن مَنصَر بَطْن] مِنْ نَسْلِ ثَعْلَبَةَ الْعَدَا، وَالْقَصْبُ بْنُ الْقَصْبِ بْنِ رَقْدَةَ مَلِكٍ، وَنَحْوُ مِنْ بَنِي
 الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُضَيْمٍ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ عُمَرَ وَرَوْحَةُ بْنُ عُمَرَ وَالحَارِثُ بْنُ عُمَرَ.
 وَوَلَدَ لِرَّسَعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُضَيْمٍ عُمَرُ بْنُ رَسَعَةَ وَجَرْدُ بْنُ أَسَدٍ أُمِّهِ
 بَنَتْ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَدَافَةَ بْنِ رَسَعَةَ بْنِ إِيَادٍ، وَثَعْلَبَةُ، وَبَابُهَا، وَرَسَعَةُ.
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُضَيْمٍ ذُبْيَانُ، أُمُّهُ الْعَصْبِيُّ بَنَتْ ذُبْيَانُ
 ابْنُ شَيْبَانَ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبِ بْنِ رَوْحِ بْنِ أَنْصَحِي بْنِ إِيَادٍ، وَرَزْمَةُ، وَطَفَرُ، وَغَدِي.
 فَوَلَدَ ذُبْيَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُضَيْمٍ عَدِيَّ، وَغَوْفًا، أُمُّهُمَا
 أَسْمَاءُ بَنَتْ سَيْفِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي دُعَيْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَعْدِ بْنِ سَعْدِ مَنَاءَ بْنِ
 رَسَعَةَ بْنِ إِيَادٍ.
 فَوَلَدَ غَوْفُ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ رَسَعَةَ، وَحَيَّةُ، أُمُّهُمَا عَصْبُ بَنَتْ الْعَجَّةُ بْنُ
 غَوْفِ بْنِ حَوْثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْكَلْبِيِّ.
 فَوَلَدَ مِنْ دُعَيْمِ بْنِ غَوْفِ حَبِيبًا، وَحَكْمًا، أُمُّهُمَا أَسْمَاءُ بَنَتْ ثَمَامَةَ بْنِ
 رَسَعَةَ بْنِ شَكَّامَةَ بْنِ شَيْبِ بْنِ سَكْنِ بْنِ كِنْدَةَ.
 وَوَلَدَ حَيَّةُ بْنُ غَوْفِ ابْنُ ذُبْيَانَ وَرَسَعَةُ، وَرَسَعَةُ، أُمُّهُمَا مَلَّةُ
 بَنَتْ غَوْفُ بْنُ وَدَمِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ قُضَيْمِ بْنِ لَعْنِي بْنِ بَابِي، وَغَدِي، أُمُّهُ حَبِيبَةُ بَنَتْ
 قُتَيْبُ بْنُ جَلِّ بْنِ حَمَارِ بْنِ سَالِحِ، وَجَدَاعَةُ، أُمُّهُ مَلَّةُ بَنَتْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَفَارِ
 ابْنِ مَلِيزِ بْنِ صَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُنَيْمَةَ.
 وَوَلَدَ عَدِيَّ بْنُ ذُبْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُضَيْمِ طَفَرُ، أُمُّهُ عُمَرُ
 بَنَتْ مَالِكُ بْنُ حَيَّةَ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي خُنَيْمَةَ بْنِ بَرْجِ بْنِ نَيْمِ اللَّاتِ.
 فَوَلَدَ طَفَرُ بْنُ عَدِيٍّ رِبَاعَةُ وَرَبِيعَةُ وَطَلْبَةُ أُمُّهُمُ عُمَرَةُ بَنَتْ خَدِيجُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قُضَيْمِ.
 [وَوَلَدَ عَدِيَّ بْنُ الْحَارِثِ تَابِتًا وَطَلْبَةَ، فَوَلَدَ طَلْبَةُ بْنُ عَدِيٍّ عَمَارًا، وَطَلْبَةَ] ١٥
 وَوَلَدَ الشُّكْلُ بْنُ قُضَيْمِ الْأَوْسَى، وَذُبْيَانُ.
 فَوَلَدَ ذُبْيَانُ بْنُ الشُّكْلِ الدَّوْلُ، وَغَطَابَةُ، وَأُمُّ الْقَيْسِ، وَأَصْبَاءُ ٢٠

أُمُّهُم سَلَمَى بِنْتُ الثَّيْتِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ يَقْدَمِ بْنِ أَفْصَى .
 قَوْلُ الدُّوَلِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ الشَّكْلِ أَوْسَاءُ ، وَعَبْدَاءُ ، وَحَمَلَاءُ .
 وَقَوْلُ الدُّوَسِّ بْنِ الشَّكْلِ جَدِيلَةٌ ، وَغَامِدَاءُ ، وَغَمْرَاءُ ، وَشُعْثَانٌ .
 وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ قُضَيْمٍ غَطَفَانٌ ، وَشَمِيلٌ ، وَقَوْمُ بَنِي أَسَدٍ وَالْحَارِثِ بْنِ
 قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُضَيْمٍ صَبَا لِبَطْنٍ مَعَ تَنُوخٍ ، يُقَالُ لِبَنِيهِمْ تَنُوخِيٌّ وَلِلْأَخَى
 صَبِيخِيٌّ ، وَتَجَبِيٌّ ، وَمِنْ يَطَاءُ ، أُمُّهُم صَبِيخَةُ بِنْتُ صَبْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسَبِّهِ بْنِ الثَّيْتِ بْنِ
 مَنصُورِ بْنِ يَقْدَمِ .

قَوْلُ تَجَبِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ مَنَافَا ، وَغَوْفَا ، وَشَبِيلَا ، وَقِدَا ، وَكَدَادَةٌ ، أُمُّهُم
 عَمْرَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُضَيْمٍ .
 قَوْلُ مَنَافٍ بْنِ تَجَبِيٍّ عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَنْسَاءُ ، وَتَيْمَاءُ ، أُمُّهُم أَرْوَى بِنْتُ مِلْطَانَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَادِ بْنِ سَكَنِ .

وَقَوْلُ غَطَفَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُضَيْمٍ عَدِيَّاءُ ، وَقَيْسَاءُ ، وَعَائِدَةٌ .
 وَقَوْلُ دُرِّ مَيْمُونِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُضَيْمٍ ، مَالِكَا ، وَغَلِيَّةٌ ، وَعَلَى عَمَّةٍ مَالِكِ بْنِ قُضَيْمٍ
 تَحْتَ تَنُوخٍ ، وَالتَّنُوخُ هُوَ الْمَقَامُ [تَنُوخٌ ثَلَاثَةُ أَبْطَنٍ ، قُضَيْمٌ ، وَزَيْدٌ] ، وَالْأَحْلَافُ كَيْسٌ
 بْنُ أَرْثَرٍ بَابٌ وَلِأُمِّهِمْ سَمُوَانُ أَرَا بِلَادَ مَعْنَى يَعْرِفُ . قَالَ ، لِيَدُلُّنِي شَوْحِيًّا إِلَيْكَ قَالَ ، فَضَحِيٌّ ،
 أَوْ زَيْدٌ أَوْ زَيْدٌ ، وَأَوَّاحِيٌّ ، وَقَدْ انْتَسَبُوا الْيَوْمَ إِلَى قُضَيْمٍ جَمِيعًا ، وَفِي قُضَيْمٍ الْبَيْتُ مِنْ تَنُوخٍ ، وَزَيْدٌ
 مِنْ بَطْنٍ قَضَاعَةٌ كُلُّهَا ، وَالْأَحْلَافُ مِنْ جَمِيعِ الْعَرَبِ] .

وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُضَيْمٍ ثَوْرًا ، وَغَوْلَانٌ ، وَخَدْرَجًا .
 [وَقَوْلُ خَنْزِيمَةَ بْنِ قُضَيْمٍ ، وَيُقَالُ خَنْزِيمَةُ بْنُ تَيْمِ الْوَلَدِ بْنِ أَسَدٍ غَوْفَا ، وَزَيْدًا
 وَعَائِدَةً ، وَزَيْدَةً ، وَفَرْهَا .

قَوْلُ دَبْرِجِ بْنِ خَنْزِيمَةَ عَمْرًا .
 قَوْلُ عَمْرِو بْنِ بَرْجِ حَبِيَّةَ ، وَأُمُّهُ غَنَمَةٌ بِرَا يَعْرِفُونَ ، وَالْمَنْدَرُ ، وَعَبْدُ غَطَفَانَ
 وَعَدِيَّاءُ . وَخَلُّوا كُلَّهُمْ فِي تَنُوخٍ] .

أَتَلَقَّ الْمُهْرِيَّ وَأَبْنُ مُحَطَّةٍ سَعْدُ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَلَهُمْ عَلَى الْحَيْلِ عَلَيْهِمُ الْعَمَاءُ . فَقَالَ : مَنْ
لَهُمْ لَدِي ؟ قِيلَ : تَنُوحٌ وَلَهُمْ نَصَارَى ، فَدَعَا لَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبَوْا ، فَضَرَبَ عَنْقَ سُلَيْمٍ
فَأَسْلَمَ الْبَاقُونَ ، وَلَهُمْ بَيْعُ تَنُوحٍ ، فَلَيْسَ مِنْ تَنُوحٍ نَصَارَى .

مِنْ الْأَخْلَافِ مِنْ تَنُوحٍ بَنُو ضُبَيْحٍ ، وَبَنُو نَجْمٍ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ أَفْصَى
أَبْنِ دُرَيْجٍ بْنِ إِيَادٍ ، وَعُظْفَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الطَّحْطَانِ بْنِ عَوْذِ مَنَاةَ بْنِ يَقْدَمَ بْنِ أَفْصَى
أَبْنِ دُرَيْجٍ بْنِ إِيَادٍ ، وَالشَّلَلُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ ، وَلَهُمُ الَّذِي
يَقُولُونَ الشَّلَلُ بْنُ فَهْمٍ ، وَبَنُو مَلِكَانَ بْنِ عَمَادِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ السَّكُونِ ،
وَبَنُو دَائِلِ بْنِ رَبِيعِ مَنَاةَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ أَفْصَى بْنِ إِيَاسَ بْنِ حَرَامِ بْنِ جَدَامٍ ،
وَبَنُو مَعْرِضِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُفَافِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ بَرْهَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ،
وَبَنُو نَمَارَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ نَمَارَةَ بْنِ كَحْمٍ ، وَبَنُو الْأَوْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ النَّمِرِ
أَبْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْأَنْدَرِ ، وَالْحِجْدَةُ يُنْسَبُونَ إِلَى كِنْدَةَ ، وَلَهُمُ مِنَ الْعَمَالِيقِ ، وَبَنُو بَيْعَةَ
أَبْنِ الدُّوَلِ بْنِ جِلْدَانَ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَبِي عَوْفِ بْنِ دَائِلِ بْنِ بَنِي قَيْسِ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ
صُعْبِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَيٍّ بْنِ رَبِيعِ بْنِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَالْأَجْرَامُ مِنْ
سُلَيْمٍ . وَبَنُو شَيْبِ بْنِ دُرَيْجٍ بْنِ إِيَادٍ ، وَنَاسٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ سُلَيْمٍ ، مِنَ الْأَجْرَامِ
الضَّيْفَانِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْأَجْرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَأُمُّهُ جَدِيلَةُ مِنْ رَبِيعِ بْنِ خُلَوَانَ
بِرَافِ يُعْرِفُ ، وَلَهُمُ الْمَلِكُ الْخَضِرُ ، وَأَبْنَا مَرْيَطَ بْنِ سَرْحِ بْنِ عَمْرِو ، وَعُمَيْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ
عَلَقْمَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَرْحِ بْنِ

فَرَهْدِ أَقْبَابِ تَنُوحٍ

وَوَلَدَ شَيْعُ اللَّاتِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ جَسْرًا .
فَوَلَدَ جَسْرُ بْنُ شَيْعِ اللَّاتِ النَّعْمَانُ حَفْصَةُ عَبْدُ لَهُ ، يُقَالُ لَهُ الْقَيْنُ ،
فَغَلَبَ عَلَيْهِ ، أُمُّهُ الصَّمُونُ بِنْتُ مُنَبِّهَ بْنِ النَّمِرِ بْنِ وَبَرَةَ .

فَوَلَدَ الْقَيْنُ بْنُ جَسْرٍ كَعْبًا ، وَكِنَانَةَ ، وَصُعْبًا ، أُمُّهُمْ سَحَامُ بِنْتُ ثَعْلَبِ
أَبْنِ دَائِلِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ نَصَبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُرَيْجٍ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ

نزار بن معد بن عدنان.
مَوْلِدُ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ مَالِكًا، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ

ابْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ.

مَوْلِدُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ جُشَمَ، وَنَزَعَ عَنَّا [وَكَانَ ابْنًا لِدُعَيْنِ حَمَلًا]
بَطْنٌ، وَأَنْسَاءُ، بَطْنٌ، وَتُطَلَّةٌ، بَطْنٌ، وَأَبَا مَتَّةَ، بَطْنٌ، وَفَارِجًا، يُقَالُ لَهُمْ أَجْمَعًا [الزُّبَاوُ،
إِلْدُ جُشَمَ].

[مُسَمَّوْنَ بَنُو الْقَيْنِ وَتُفَعَّلَةُ بَنُو سُؤَيْدِ بْنِ شَدِيدِ بْنِ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ، وَكَانَ حَمَلًا، فَلَقَّبَ فِي صِغَرِهِ الْقَيْنِ، أَحَابَتُهُمْ نَعْمَةً مِنَ الْقُرَافَةِ
ابْنِ الدُّخُوصِ الْكَلْبِيِّ، فَهُمْ مَعَهُمْ، يَقُولُ بَنُو الْقُرَافَةِ: لَعْنُ مَوْلَانَا [فَمِنْ بَنِي فَارِجِ
عَمَقِيلٍ] وَمَالِكِ ابْنِ فَارِجِ، الَّذِينَ جَارَا بَعْرَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ إِلَى خَالِهِ [جَذِيمَةَ الدَّرَسِ] وَكَانَتْ
الْحَيْنُ ذَلَعَبَتْ بِهِ، فَوَجَدَاهُ فَنَادَاهُ جَذِيمَةَ بِذَلِكَ السَّبَبِ، وَلَهُمَا يَقُولُ مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ:
[مِنْ الطَّوِيلِ] وَكُنَّا كُنْدَمَا بِي جَذِيمَةَ حُفَّةً مِنْ الدَّرَسِ حَتَّى قِيلَ لَنَا يَتَصَدَّقَا

وَمَالِ الرُّهَيْلِيِّ بْنِ عُمَرَ قَوْلَ الْكَلْبِيِّ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَمَا تَعْلَمَانِ أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا خَلِيلُ صَفَارٍ مَالِكٌ وَعَمَقِيلُ

مَالِكٌ وَعَمَقِيلُ ابْنَا فَارِجِ

(١١)

جاء في كتاب في مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي طبعة دار الفكر بيروت ج ١، ص ٩١،
قال المسعودي: وقد ذكر غير واحد من عني بأخبار العرب وأيامها أن جذيمة أول من ملك
من قضاة، وهو جذيمة بن مالك بن فهم التنوخي، وأنه قال ذات يوم لندمائه: لقد ذكر لي عن
عن غلام من لحم في أخواله من إياد، له طرف وأدب، فلو بعثت إليه فوليته كأسسي والقيام على
رأسسي لكان الرأي، قالوا: الرأي ما رأى الملك، فليبعث إليه، ففعل، فلما قدم عليه قال:
من أنت؟ قال: أنا عدي بن نصر بن ربيعة، فولده مجلسه، فعشقه رقاش ابنة مالك
أخت الملك، فقالت: يا عدي، إذا سقيت القوم فامزج لهم، وعقد للملك، فإذا أخذت الخمر =

منه فاطلبني منه فإنه يزورك، فأشهد القوم إن فعل، ففعل الغلام ذلك وخطبها وزوجها به، فأشهد عليه، وانصرف الغلام إليها فأنبأها، فقالت: عرس بأهلك، ففعل، فلما أصبح غدا متفرجاً بالخطوب - نوع من الطيب - فقال له جذية: ما هذه الأثارة يا عدي؟ قال: أنا العرس قال: وأي عرس؟ قال: عرس رقاش، ففخر وأكب على الأرض، ورفع عمي جرميزه - الهراي ثوبه - ودرب، وأسرع جذية في طلبه، فلم تجده، وقال بعضهم: بل قلبه، وبعث إليها يقول:

[من الخفيف] حَدَّثَنِي رَقَاشٌ لَكَ كَذِبِي أَمْحَرَّتْ زَنْبِي أُمُّ بَرْهَمِينَ؟
أَمْ بَعِيدٌ فَأَنْتِ أَهْلُ لَعْدٍ أَمْ بَدُونٌ فَأَنْتِ أَهْلُ لَوْنِ؟

فأجابته رقاش تقول: [من الخفيف]

أَنْتِ زَوْجَتِي وَمَا كُنْتُ أَدْرِي وَأَتَانِي النَّسَارُ لِلتَّزْيِينِ
ذَلِكَ مِنْ شُرْبِكَ لِلدَّامَةِ مِرْفَاً وَتَمَادِيكَ فِي الصَّبَارِ الْمَجُونِ

فخطبها جذية إليه، وحضر في قصره، فاشتعلت على حمل، وولدت غلاماً، فسحقته عمراً، وشحقته، حتى إذا ترعرع خلته وعطرته، والبسته كسوة فاخرة، ثم أزارته خاله، فأعجب به، وألقيت عليه منه محبة ومودة، حتى إذا خرج الملك في سنة مكلبة قدامات، فبسط له في روضه، وخرج عمرو في غلقة، يجتنون الكمامة فكانوا إذا أصابوا كمامة طيبة أكلوها، وإذا أصابوا عمرو خطباًها، ثم أقبلوا ينعادون، وعمرو يتقدمهم، ويقول: [من الرجز]

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارِي فِيهِ أَذْكَلُ جَانِ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

فالتزمه جذية وجباه، فم إن الجن استطارته، فضرب له جذية في الآفاق زماناً، فلم يسمح له بخبر، فلف عنه، إذا قبل رجلان يقال لأحدهما: مالك وللآخر: عقييل، ابنا فالج، ولهما يريدان الملك بهدية، فزلا على مار، ومعها قينة - مغنية - يقال لها: أم عمرو، فنصبت لهما قدراً، وأصاحت لهما طعاماً، فبينما هما يأكلان إذا قبل رجل أشعث أغبر الرأس قد طالت أطافره وسارت حاله، حتى جلس مزجر الكلب، ومد يده، فناولته القينة طعاماً، فأكل، فلم يغب عنه شيئاً، فمد يده، فقالت القينة: إن تعط العبد كراءاً لطلب ذراعاً، فأرسلته مثلاً، ثم ناولت صاحبها من شرابها، وأدكت زرقاً، فقال عمرو بن عدي: [من الوافر]

فَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ وَأَبْنَاءَهُ، أُمُّهُ لَهْدُ بِنْتُ الرَّاشِدِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مَرْثَعِ بْنِ كِنْدَةَ، وَكُثُوفَةُ، بَطْنُ، وَمُضَاهِبُ، بَطْنُ، وَهَلَالُ،
بَطْنُ، وَزُهْلَةُ، بَطْنُ، وَفَطِيئَةُ.

فَوَلَدَ دَاوُدُ بْنُ جُشَمٍ حَبِيبًا، أُمُّهُ سَرَقَاشُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ صَحْبٍ
ثَوْرٍ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ، وَفِيهِ الْبَيْتُ وَالْعَدُو، وَغَوْفَا، وَقَطِيعَةُ، بَطْنَانِ، أُمُّهُمَا لَهْدُ بِنْتُ
عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ بْنِ مَرْثَعِ بْنِ أَدَّ بْنِ طَاهِقَةَ بْنِ خَنْدَفٍ، وَعَمْرَانِيَّةُ، بَطْنُ، أُمُّهُ أُمُّ خَاجَةَ كَبْشَةَ
بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَدَادِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعُوثِ بْنِ أَعْلَى، وَغُرَيْفَا

عَدَلْتُ الطَّاسِسَ عَمَّا أُمُّ عَمْرِو وَكَانَ الطَّاسِسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمُّ عَمْرِو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلَانِ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: إِنْ تَكْرَانِي فَانْ تَكْرَا حَسْبِي، أَنَا عَمْرُو بْنُ عَدِي، فَقَامَا إِلَيْهِ
فَلَمَّاهُ، وَغَسَلَا رَأْسَهُ، وَقَالَمَا الْخَفَارَهُ، وَتَقَرَّرَا مِنْ لَمَتِهِ، وَالْبَسَا مِنْ طَرَائِفِ ثِيَابِهِمَا، وَقَالَ: مَا
كُنَّا لَنَزِيدِي إِلَى الْمَلِكِ لَهْدِيَّةً لَيْ أُنْقِصَ عَنْهُ وَلَدُهُ عَلِيًّا أَحْرَصَ مِنْ ابْنِ أُخْتِهِ، قَدَرَدَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، فَمَجْرَاهُ
حَتَّى إِذَا وَقَفَا عَلَى بَابِ الْمَلِكِ بَشَّرَاهُ بِهِ، فَسَرَّ بِهِ وَصَرَفَهُ إِلَى أُمِّهِ، وَقَالَ لَهَا: حَكَمَكُمَا، فَقَالَا: حَكَمْنَا
مُنَادِمًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِينَا، قَالَ: ذَلِكَ لَكُمَا، فَهَمَّا نَدَمَانَا جَذِيعةُ الْعُرُوفَانِ، وَإِيَّاكُمَا عَنِي مَتَمُّ بْنُ نُورِقِ
الْيَرْبُوعِي فِي مَرَثِيتهُ لِأَخِيهِ مَالِكٍ حِينَ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغيرةِ يَوْمَ الْبَطْحِ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيعةُ حَقْبَةُ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَتَصَدَّقَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
وَقَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِي: [مَنْ الطَّوِيلُ]

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَد تَفَرَّقَ قَبْلَنَا خَلِيلَا صَفَا مَالِكٍ وَعَقِيلَا

وَجَارِي حَاشِيَةِ مَحْضَرِ جَهْرَةَ ابْنِ الطَّبِي مَخْطُوطِ مَكْتَبَةِ رِغْبِ بِاشَا بِاسْتَبُولِ، ص ٩١،
جَارِي فِي كِتَابِ مَقَاتِلِ الْفَرَسَانِ، قَالَ: إِنْ نَدَمَانِي جَذِيعةُ مَالِكٍ وَعَقِيلٌ وَقِيلَ وَجَعَةٌ وَارْتَمَا
مِنْ بَنِي الْقَيْنِ، بَعْدَ أَنْ قَاتَلَ قَبْلَ ذَلِكَ إِنْ نَدَمَانِي جَذِيعةُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَلَمَّعَهُ التَّبَسُّسُ عَلَى الرُّوَاةِ،
جَدَّ بَنِي الْقَيْنِ أَسَدُ بْنُ دَبْرَةَ، وَفِي بَنِي أَسَدٍ مِنْ خَزِيعةٍ مِنْ أَسْمِهِ قَيْنٌ.

وَتَعْلَبَةُ، أُمُّهَا رَمَضَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْبَةَ بْنِ نَذِيرِ بْنِ قُسَيْسِ بْنِ بَحِيلَةَ.
فَوَلَدَ حَيْثُ بْنُ وَائِلِ بْنِ جُشَمٍ لَعَصِيصًا، وَغَوْفًا، أُمُّهُمَا رَمَضَةُ بِنْتُ
نَحْمِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ قَعْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ زُهْدَانَ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ خَنْزَمَةَ.

فَوَلَدَ لَعَصِيصُ بْنُ حَيْثُ عَقَبَةَ، وَحِصْنًا، وَغَوْفًا، وَنَازِلًا، وَالحَارِثَ،
وَأَسْنَانَ، وَسَعْدًا. (٩٩٥)

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ لَعَصِيصٍ عَدِيًّا.

فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ الْحَارِثِ عَمْرًا.

فَوَلَدَ عَمْرٌ وَبْنُ عَدِيٍّ مَالِكًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍ وَبْنُ عَمْرٍ، وَعَمِيرًا.

وَوَلَدَ أَسْنَانُ بْنُ لَعَصِيصٍ حِصْنًا.

فَوَلَدَ حِصْنُ بْنُ أَسْنَانَ طَيْبًا، وَحَيَّانًا.

وَوَلَدَ عَقَبَةُ بْنُ لَعَصِيصٍ بْنُ حَيْثُ أُمِّيَّةً، بَلْحَنَ، وَمُزْدَلًا، وَزُعْبَةَ،

بَلْحَنَ، وَمَالِكًا، بَلْحَنَ، وَعَدِيًّا، بَلْحَنَ، وَلَقَوُ الصُّوَيْبِ، [وَقَعْدًا، بَلْحَنَ].

فَوَلَدَ زُعْبَةُ بْنُ عَقَبَةَ بْنُ لَعَصِيصٍ كَيْلًا، وَغَنِيَّةً.

[بَنُو عَقَبَةَ بْنُ لَعَصِيصٍ بْنُ حَيْثُ الْبَلْحَنُ بْنُ وَائِلِ بْنِ جُشَمٍ أُنْتَسَبُوا

فِي بَلْحَنَ، وَكَمِ بْنِ بَنِي عَلِيمِ بْنِ جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ، وَأُمُّ عَدِيٍّ بْنُ عَقَبَةَ وَحْدَهُ كَعَانَةُ

بِنْتُ شَيْمٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ وَائِلٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ جَنَابٍ

فَصَلَتْهُ بَنُو عَدْرَةَ وَبَنِي حُلَايَ، فَخَلَفَ عَلَيَّهَا عَقَبَةُ بْنُ لَعَصِيصٍ فَوَلَدَتْهُ عَلَى فَرْشِهِ.]

فَوَلَدَ غَنِيَّةً بِنْتُ زُعْبَةَ [بْنِ عَقَبَةَ] حَذِيفَةَ.

فَوَلَدَ حَذِيفَةُ بْنُ غَنِيَّةً صَخِيًّا، فَوَلَدَ صَخِيٌّ بْنُ حَذِيفَةَ أَبَا عَمْرٍ.

فَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍ سَعْدًا، فَوَلَدَ سَعْدُ الْحَكَمُ وَفَرِيْقَةُ فَوَلَدَ الْحَكَمُ عَمْرًا فَوَلَدَ عَمْرٌ وَذَهْلًا، وَكَانَ سَعْدُ سَيِّدَهُمْ

وَبَنِيهِمْ، وَابْنُهُ الْحَكَمُ ابْنُ سَعْدٍ إِيَّاهُ عَنِي حَسَّانُ بْنُ قُرَابَتِ الْأَنْصَارِيِّ فِي قَوْلِهِ

رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي بَرٍّ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ: [من الوافر] ^(٤٩٨)
 أَبُو لَاحِظٍ أَحْوَلُ الْخُزُومِ أَبُو بَرٍّ ^(٤٩٩) وَخَالِكُ مَا جَدَّ حَكَمُ بْنُ سَعْدٍ
 وَوَلَدُ كَيْسِ بْنِ نُسَيْبَةَ مَرْثَا، فَوَلَدَ قُرَظُ بْنُ كَيْسٍ حَصِينًا ^(٥٠٠)
 فَوَلَدَ حَصِينُ بْنُ قُرَظٍ حَارِثَةَ، وَالْمُسَيَّبَ، وَفَاعِلِيَّةً، وَسَلَمَةَ.
 فَوَلَدَ وَبْنُ زَيْدِ بْنِ عَصَبَةَ ^(٥٠١)
 وَوَلَدَ مَبْدُولُ بْنُ عَصَبَةَ [بْنُ نَصِيصِ بْنِ حَبِيٍّ حَارِثَةَ، وَخُنْدَا،
 وَالْحَارِثَ، وَعَصَبَةَ، وَحَسَانَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَمَالِكًا، وَعُمَرَ أ.]
 فَوَلَدَ حَسَانُ بْنُ مَبْدُولٍ صَامِتًا، أُمُّهُ أُمُّ عَدِيْسٍ يُقَالُ بَنَتْ حَارِثَةَ ^(٥٠٢)
 ابْنُ سَعْدِ بْنِ نُسَيْبَةَ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ لَيْثَانَ بْنِ الْقَيْنِ
 وَأُمُّهَا رَحْمَةُ بَنَتْ حَزِيْقَةَ بْنَ غَزِيَّةَ بْنِ نُسَيْبَةَ بْنِ عَصَبَةَ، وَقَيْسًا، أُمُّهُ مِنْ نُسَيْبِ
 ابْنِ نُسَيْبٍ.
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَبْدُولٍ عَدِيًّا، وَحَيْثًا، وَمَالِكًا وَحَارِثَةَ، وَالْحُشَّجَ، وَخُنْدَا ^(٥٠٣)
 فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ الْحَارِثِ أَنْسًا، فِيهِ الْعَدَدُ، وَكُلْتُومًا، وَنُسَيْدًا، وَمُهَلَّبًا،
 وَأَبَا عَمْرِو، وَعَصَبَةَ، وَحَيْثًا، وَثَعْلَبَةَ.
 فَوَلَدَ أَنْسُ بْنُ عَدِيٍّ حَشْرَجًا، وَجُبَارًا.
 فَوَلَدَ حَشْرَجُ بْنُ أَنْسٍ يَزِيدَ وَهْرِيًّا، وَسَحَالًا، وَثَوْرًا، وَحَيَّانَ،
 وَعَدِيًّا، وَنُسَيْبَةَ، وَعَبَّاسًا، وَعَبْسِيًّا، وَمُكَيْمًا، وَنُقَيْمًا، وَجَلَسًا، وَجَارِدًا.

(١) جاء في حاشية مخطوط قصر جعدة ابن الطائي نسخة مكتبة رغبه باشا باستنبول: ص ٩١،
 الشريف في حواشي السيرة قال: حكم بن سعد بن أبي عمرو بن حذيفة بن غزوة بن عصبه
 ابن حصيص بن حن ودهوبيت بني القين، فقد بدل نصيص بن حبي البطن، وأسقط زغبة وأسقط
 هنرا، فالسقوط محتمل تجاوز الناسخ، وفي كتاب مقاتل الفرسان: عن الأثرم أنه قال: عن حكم بن
 سعد أنه من مضر، وكانت أم ربيعة بن أبي بَرٍّ عامر، كبشنة بنت أخي سعد بن أبي عمرو

فَوَلَدَ بْنَ يَدِّ بْنِ حَشْرَجٍ عَيَّاشًا، وَنُزْرَةَ، وَوَلَيْسًا، وَحَوْثِيًّا.
وَوَلَدَ سَحْمَالُ بْنُ حَشْرَجٍ عُقْبَةَ، وَعَمْرَانُ، وَوَلَعْبًا، وَأَسْعَدُ دَرَجَ.
وَوَلَدَ نُزْرَةَ بْنُ حَشْرَجٍ وَثِيمَةً، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْوَلِيدَ.
وَوَلَدَ جَبَّارُ بْنُ أَنَسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ لَعْمًا، وَعُمَيْتًا، وَبَنِي نَابًا.

وَحِثَانًا.

فَوَلَدَ مَرَاتُ بْنُ جَبَّارٍ سَعِيدًا، وَأُسَيْدَ.
وَوَلَدَ عَنِيُّ بْنُ جَبَّارٍ بِشِيرًا، وَنُزَادًا، وَمُسُورًا.
وَوَلَدَ لَعْمُ بْنُ جَبَّارٍ بَعَثًا، وَجَبَّارًا، وَأَبْرَدَ، وَمُرْتَدًا، وَخَدِيجًا،
وَسَلَامَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ.

وَوَلَدَ بَنِي نَابُ بْنُ جَبَّارٍ حَسَانُ، وَجَوَّاسًا، وَوَالِدًا، وَكَنْدِيًّا.
فَوَلَدَ كَنْدِيُّ بْنُ نَابٍ حَيَّانَ.
وَوَلَدَ الذُّبَيْرُ بْنُ لَعْمٍ مَنِيْعًا، وَأَبَا جُرْثُمَ، وَأَبَا ضَبْيَسَ.
فَوَلَدَ أَبُو ضَبْيَسٍ بْنُ الذُّبَيْرِ دَحْيَوَانَ.
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَعْمٍ بْنُ جَبَّارٍ بُيْرًا، وَأَبَا الْحَسَنِ.
وَوَلَدَ جَبَّارُ بْنُ لَعْمٍ عَلِيًّا.
وَوَلَدَ بَعَثُ بْنُ لَعْمٍ مُعَدَّرًا، وَجَوْشَنَ، وَلَعْمًا، وَمُسُورًا.
وَوَلَدَ خَدِيجُ بْنُ لَعْمٍ كَعْبًا.
وَوَلَدَ مَرْتَدُ بْنُ لَعْمٍ، مَسْلَمَةً، وَسُلَيْمَانَ، وَسَعْدًا، وَبَنِي يَدِّ.
وَوَلَدَ كَلْثُومُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَبْدُؤِ بْنِ عَمْرِو.
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ قَيْسًا.

القيني كذا قال. فكان الرهمل لما ذكرته قبل، لكون في آباء هذا القين أسدين وبرة وفي أسد
ابن خزيمه من مضر بنو القين.

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ عُمَرَ أَسَدًا.

فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ قَيْسٍ مُرَادًا.

فَوَلَدَ مُرَادُ بْنُ أَسَدٍ وَاقِدًا.

وَوَلَدَ أَبُو عُمَرَ وَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُبْدُولٍ قَسَامَةً، وَأَشْرَبًا.

فَوَلَدَ أَشْرَبُ بْنُ أَبِي عُمَرَ حَسَنًا.

[فَوَلَدَ حَسَنُ بْنُ أَشْرَبِ بْنِ أَبِي عُمَرَ مَسْعُودًا، وَالْحَكَمَ.

فَوَلَدَ الْحَكَمُ بْنُ حَسَنَ بْنَ أَشْرَبِ بْنِ حَجَّارًا، وَبَنِي مَأَا، وَعُمَرَ، وَالْحُجَّاجَ الْحَكَمَ.

أُمُّهُمْ حَيَّةُ بِنْتُ الْحُجَّاجِ بْنِ عَامِرِ بْنِ خَدِيجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ لُحَيْشِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُصَيٍّ، وَأَشْرَبُ بْنُ يَسْبُ بِنْتُ عَمِيلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُصَيٍّ.

أَبْنِ قُصَيٍّ.

فَوَلَدَ دِرْزَامُ بْنُ الْحَكَمِ مَالِطًا، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبَانَا، وَمُحَمَّدًا.

وَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ حَسَنَ بْنَ أَشْرَبِ بْنِ الدُّخْنَسِ، وَحَسَنُ بْنُ السُّرْمِ.

وَعُصْبَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعُفُوفًا.

وَوَلَدَ قَسَامَةُ بْنُ أَبِي عُمَرَ وَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَلَقَمَةً.

فَوَلَدَ عَلَقَمَةُ بْنُ قَسَامَةَ إِيَّاسًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعُفُوفًا.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلَقَمَةَ جَمِيلًا، وَشُعَيْبًا.

وَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ عَلَقَمَةَ ذَكِيْنًا، وَمُحَمَّدًا، وَيُؤُسَّسَ.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُبْدُولٍ مَسْعُودًا.

فَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ ثَعْلَبَةَ حَمْدِيًّا، وَجَمْرَةَ، وَثَعْلَبَةَ.

فَوَلَدَ حَمْدِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ جَبَّارًا.

فَوَلَدَ جَبَّارُ بْنُ حَمْدِيِّ فَإِدَا، وَمَلْدَحًا، وَطَرْفَةَ، وَطَرْفَا، وَمُطَرِّفًا.

وَوَلَدَ جَمْرَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَسَامَةً.

فَوَلَدَ قَسَامَةُ بْنُ جَمْرَةَ أَسَدًا، وَالْحَارِثُ، وَجَبَلَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ.

وَسَعْدًا، وَهَارِثَةَ.

(٥٠٤)

وَوَلَدَ مَدْلَجُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ يَادَا، جَدُّيَا، وَخَشْحَا
فَوَلَدَ بَنِي يَادَا بْنُ مَدْلَجِ بْنِ يَدَا، وَبَشْرًا، وَأَسْبَطَ، وَمُعَاوِيَةَ.
فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَادَا عَمِيرَةً، وَعَمْرًا، وَبَنِي يَادَا، وَالسُّحُطَ.
فَوَلَدَ عَمِيرَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ يَادَا سَهْبِيًّا، وَطَاهُوَّةً، وَصَخْرًا، وَعَيْسَى (بَشْرًا).
وَوَلَدَ بَنِي يَدَا بْنُ يَادَا عَمِيدًا، وَبَشْرًا، وَأَسْبَطَ، وَبَدَلًا، وَدَعْسًا مًا.
فَوَلَدَ عَمِيدُ بْنُ يَدَا كَثِيرًا، وَبَدَلًا، وَبَنِي يَدَا، وَصَخْرًا مًا، وَحَسَنًا،

وَبَشْرًا دَرَجَ.

وَوَلَدَ خَشْحَا شَسْ بَنِي مَدْلَجِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو.
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ خَشْحَا شَسِ عَمِيدًا، وَحَيَّانَ، وَقَيْسًا، وَسُلَيْمًا، وَخَشْحَا،

وَالْحَارِثَ.

فَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ عَمْرٍو عُثْمَانُ، وَالنَّجْمَانُ، وَحَبِيبًا، وَسُقْيَانَ، وَعَمْرًا.
وَوَلَدَ جَدِيعُ بْنُ مَدْلَجِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَبَدَلًا،
وَدِرَّاسًا، وَطَلِيقًا، وَالْوَلِيدَ.

فَوَلَدَ طَلِيقُ بْنُ جَدِيعِ بْنِ يَدَا، وَالْقَمَرُ.
وَوَلَدَ عَصَبَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَبْدُولِ سَحْمِيرًا، وَأَرْطَاهُ.
فَوَلَدَ سَحْمِيرُ بْنُ عَصَبَةَ قُرْطًا، وَمَسْعُودًا، وَصَبْرَةَ.

فَوَلَدَ قُرْطُ بْنُ سَحْمِيرٍ مَعْقِلًا، وَعَبْسًا.

فَوَلَدَ عَبْسُ بْنُ قُرْطِ بْنِ جَدِيعِ بْنِ يَدَا، وَبَشْرًا.

وَوَلَدَ مَعْقِلُ بْنُ قُرْطِ بْنِ يَدَا، وَأَسْوَدًا.

فَوَلَدَ بَنِي يَدَا بْنُ مَعْقِلٍ بَكِيرًا، وَكَيْثَمًا.

وَوَلَدَ أَسْوَدُ بْنُ مَعْقِلِ بْنِ يَدَا، وَمُرَارَةَ، وَجَعْفَرًا.

وَوَلَدَ أَرْطَاهُ بْنُ عَصَبَةَ ابْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَبْدُولِ حَدِيفَةَ، نَعِيمًا

فَوَلَدَ نَعِيمُ بْنُ أَسْلَمَةَ عَطَاءً، وَنَيْلًا دَرَجًا.
فَوَلَدَ عَطَاءُ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ أَسْلَمَةَ جُهْمًا، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَحَارِثَةَ وَنَيْلًا دَرَجًا.
وَوَلَدَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسْلَمَةَ مُحَمَّدًا، وَرَوَاحًا.
فَوَلَدَ رَوَاحُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنُ أَسْلَمَةَ نُسْرِيًّا، وَكُثَيْبَةً، وَجَيْدًا، وَمُعِيلاً.

وَصَدَقَةٌ.

وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَبْدُولٍ بَكْرًا، وَعِصْمَةً.
فَوَلَدَ عِصْمَةُ بْنُ حَارِثَةَ الذُّبَيْغُ يَعْدِلُ إِلَى كَلْبٍ، وَنَرْجُكًا.
وَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ حَارِثَةَ نَهْرًا، وَمُعْقِلًا، وَصَالِحًا.
فَوَلَدَ مُعْقِلُ بْنُ بَكْرٍ وَرَيْقَةَ.
فَوَلَدَ وَرَيْقَةُ بْنُ مُعْقِلٍ شَرِيكًا.
فَوَلَدَ شَرِيكُ بْنُ وَرَيْقَةَ عِصْمَةً، وَقَيْسًا، وَجَيْدًا، وَسِرَاجًا،
أَمَّهُمْ حَاتِي، وَمُعْقِلًا، وَعِصْمَةً، وَجُهْمًا.

وَوَلَدَ نَهْرُ بْنُ بَكْرٍ حِزَامًا.
وَوَلَدَ جُنْدُبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَبْدُولٍ مُغْضَبًا، وَمُطَلِقًا.
وَوَلَدَ جُحَيْثُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَبْدُولٍ عَوْفًا.
فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ جُحَيْثٍ قَتَالًا، وَسِنَانًا، وَعَدِيًّا.
فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ عَوْفٍ عُمَرًا.
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَدِيٍّ نُسَيْدًا، وَلَيْبِيًّا، وَلَهُمَا الْقَطَمَانُ.
فَوَلَدَ لَيْبِيٌّ بْنُ عُمَرَ وَقَلِيدًا، وَسَيْحَانًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَطِيَّةً، وَحَارِثَةَ.
وَوَلَدَ نُسَيْدُ بْنُ عُمَرَ وَمُعْقِلًا، وَمُسْهِرًا.
فَوَلَدَ مُعْقِلُ بْنُ نُسَيْدٍ مَكْحُولًا.

وَمِنْ وَلَدِهِ الْأَقْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ مَكْحُولٍ الشَّاعِرُ.
لَعَوْلَدُ بْنُ نُبُو الْحَارِثِ بْنِ مَبْدُولٍ بْنِ عَصْبَةَ

وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ مَبْدُولٍ بْنُ عَصَبَةَ بْنِ مُصَيَّبٍ بْنِ حُجَيْبٍ بْنِ وَائِلٍ
نَعْمَانَ، وَقَيْسًا، وَمُجَاشِعًا، وَجَابِلًا، وَحَيَّانًا، وَصَبَابًا، وَرَجَّحًا، وَجُوعًا، وَمُعَقَّلًا
فَوَلَدَ نَعْمَانُ بْنُ حَارِثَةَ مُجَاشِعًا، وَوَبْرَةَ، وَبَيْنُيْدًا، وَاجْدَعَ.
فَوَلَدَ مُجَاشِعُ بْنُ نَعْمَانَ لَعْدَبَةَ.
فَوَلَدَ لَعْدَبَةُ بْنُ مُجَاشِعٍ تَيْمًا، وَقَسَامَةَ، وَجَدِيْعًا، وَعَمْرًا.
فَوَلَدَ عَمْرٌ وَبْنُ لَعْدَبَةَ حُنَيْفًا، وَكِلَانَةَ، وَمُعَاوِيَةَ.
فَوَلَدَ حُنَيْفٌ بْنُ عَمْرٍ وَعَسْعَسًا، وَلَعْدَبَةَ، وَكِلَانَةَ، وَلَهْلَبًا، وَنَعْمَامًا،
وَلَعَاشِمًا، وَصُرًّا.

وَوَلَدَ تَيْمٌ بْنُ لَعْدَبَةَ بْنُ مُجَاشِعٍ عَوْصًا، وَجَذِيمَةَ، وَبُرَيْمَةَ.
فَوَلَدَ بُرَيْمَةُ بْنُ تَيْمٍ سِرَاحًا، وَفَائِدًا، وَعَوْصًا، وَشَيْبَانَ.
فَوَلَدَ سِرَاحٌ بْنُ بُرَيْمَةَ جُشْمًا، وَصَبْرَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَرَاحَةَ،
وَعَطِيفًا.

وَوَلَدَ قَسَامَةُ بْنُ لَعْدَبَةَ بْنُ مُجَاشِعٍ جَبَلَةَ، وَخُظْلَةَ، وَسَيَّارًا، وَالْقُرَظَ،
وَأَسْوَدَ.

فَوَلَدَ سَيَّارٌ بْنُ قَسَامَةَ حَارِثَةَ، وَالْمُنْتَشِرَ، وَمَصَادًا، وَسَمَالَكًا،
وَتَيْمًا، وَعَبْدَ اللَّهِ.

وَوَلَدَ جَدِيعُ بْنُ لَعْدَبَةَ بْنُ مُجَاشِعٍ عَبِيدًا، وَطَهْرِيَّةَ.

فَوَلَدَ طَهْرِيَّةُ بْنُ جَدِيعٍ الْأَعْلَمَ وَمَسْعُودًا.

وَوَلَدَ عَبِيدُ بْنُ جَدِيعٍ ثَقْفًا.

فَوَلَدَ ثَقْفٌ بْنُ عَبِيدٍ الْقَدَّاءَ، وَبَرَكَهَ، وَالْكَرْدُسَ، وَمَسْلَمَةَ، وَشَيْبِيًّا.

وَوَلَدَ الْأَعْلَمُ بْنُ طَهْرِيَّةَ مَعْنًا، وَجَدِيْعًا، وَسَلَامَةَ، وَسِنَانًا، وَعَلْوَانَ.

وَسَبْرَانَ.

[وَمِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ مَبْدُولٍ بْنِ عَصَبَةَ تَيْمٌ بْنُ نَزِيدٍ بْنُ دَحْلٍ بْنِ]

٤١٨-
مُسَبِّحُ بْنُ مَعْقِلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَبْدُؤَلِ بْنِ عَقِيبَةَ بْنِ نَضِيسِ بْنِ حِثِّيِّ بْنِ الْبَلْثُنِ، صَاحِبُ

الْهَنْدِ، طَانَ وَلِي السَّيْنِدِ، وَلَهُ يَقُولُ الْقُرْنُ دَقُّ بْنُ غَالِبٍ، [ابن الطويل]

وَمِنْهُمْ الْمُسْتَوْبِرُ وَبْنُ الْمَرْثَالِ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَهْلُ الْبَيْتِ وَنَحْوُ حَارِثَةَ بْنِ مُبْدُولٍ.

وَأَبُو عَصْبَةَ بْنُ مُبْدُولِ بْنِ عَصْبَةَ بْنِ لُحَيْصِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَائِلِ
مُطَاعِنًا، وَجَعْفًا، وَالْحَارِثَ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مَرْزُوقٍ [ابْنَ عَصْبَةَ بْنِ لُحَيْصٍ] رُقَيْةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ.

فَوَلَدَتْهُ بَنُو مَالِكِ بْنِ مُدْرُكٍ عَبْدُ اللَّهِ وَمُشْتَمًا .

قَوْلَهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى رُقِيَّةٍ قُرْطَاءَ.

[وَوَلَدَ عَبْدُ عَزِيزٍ وَابْنُ مَالِكٍ عَبْدُ اللَّهِ.]

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ بْنُ مَيْزُونٍ أَبَا مُحَمَّدٍ.

قَوْلُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِدْلَقًا، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَوَلَدَ عِلَاقُ بْنُ أَبِي مُخَنِمٍ الْمُسْتَوْبِدَ .

فَوَلَدَ الْمُسْتَوْدُ دُنَى عُلَاقِ الْفَاكِهَةِ دَسَاجَ، أُمُّهُ بِنْتُ الْفَاكِهَةِ بْنِ الْمُفِيقِ.

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر

وَدِشَامًا دَرَجَ، أُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ دِشَامٍ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرَمٍ

أَبْنُ يَقْفَةَ هُوَ عَمْرٌ أَدْرَجَ. أُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ نِسْأَمِ بْنِ الْعِيقَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

ابْنُ مُحَمَّدٍ رَمِ. أُخْرَى [وَكَيْ أُخْتُ الدُّوْلَى].

وَوَلَدُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُبَذَّلٍ بْنُ عَصَبَةَ بْنِ نَصِيصٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ زَيْلٍ

حَفَرَانْ، وَشِرْهَابَا، وَخَيْرِيَا .

فَوَلَدَ شِرَابُ بْنُ مُعَاوِيَةَ خُصَّةً، وَبَغِيضًا.

فَوَلَدَ ضَبَّةُ بْنُ شِهَابٍ لَبِيدًا، وَفَرَّ هَا، وَمَضَاهَا.

فَوَلَدَ لَبِيدُ بْنُ صَبَّةَ مَعْبَدًا، وَسَعْدًا، وَمُسْعُودًا، وَحَسَّانَ.
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ لَبِيدٍ بْنُ صَبَّةَ بْنُ شِرَاهِبِ بْنِ أَيْدٍ، وَزَيْنُودَ، وَبَدْرًا،
وَشَدَّادًا، وَمُسْعَدَةَ دَرَجَ.

وَوَلَدَ دُرُّ بْنُ صَبَّةَ بْنُ شِرَاهِبِ لَبَسًا، وَفَرْوَةَ.
فَوَلَدَ لَبَسُ بْنُ دُرِّ بْنِ صَبَّةَ بْنُ شِرَاهِبِ عُمَيْلَةَ.
فَوَلَدَ عُمَيْلَةُ بْنُ لَبَسِ بْنِ عَنَابَا، وَالْوَلِيدَ، وَعَفَانَ.
وَوَلَدَ مَصَادُ بْنُ صَبَّةَ عُرْوَةَ.
فَوَلَدَ بَنُو مَبْدُولِ بْنِ عَصَبَةَ

وَوَلَدَ عَدِيٌّ، وَنَعْوَالُ بْنُ عَصَبَةَ بْنِ لُفَيْصِ بْنِ جُمَيْ بْنِ دَاوُدَ

مَالِكًا، وَمُعَارِيَةَ.

١٠

فَوَلَدَ مُعَارِيَةُ بْنُ الصُّوَيْبِ إِذْلَعًا، وَمَذْعُورًا.
فَوَلَدَ ذُلْعُ بْنُ مُعَارِيَةَ أَصْرَمَ، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَذْلُجِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ مَبْدُولِ، وَحَسَّانَ، وَمَعْقِلًا، وَرَافِعًا، وَأَبَا لَيْلَى، وَحَكَمًا، وَأَكْبَرَ، أُمُّهُمْ
الرَّيَّانُ بِنْتُ جَنْدَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَبْدُولِ.

فَوَلَدَ أَصْرَمُ بْنُ ذُلْعِ بْنِ مُعَارِيَةَ مُرَّارَةَ، وَعَمْرُؤَةَ، وَجَعْلُولَةَ دَرَجَ

١٥

وَقُرْطًا، وَنَعْمَانًا.

فَوَلَدَ مُرَّارَةُ بْنُ أَصْرَمَ بْنُ ذُلْعِ بْنِ مُعَارِيَةَ بْنُ الصُّوَيْبِ خُنَيْمَةَ،
وَلُفَيْمَةَ، وَطَبْيَانَ، وَتُرْطًا.

وَوَلَدَ نَعْمَانُ بْنُ أَصْرَمَ بْنُ ذُلْعِ بْنِ مُعَارِيَةَ بْنُ الصُّوَيْبِ زِيَادًا،

وَعَمْرُؤَةَ، وَأَصْرَبَ.

٢٠

فَوَلَدَ عَمْرُؤَةُ بْنُ نَعْمَانِ حَارِثَةَ.

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ عَمْرُؤَةَ سَعْتًا، وَبَعْرًا، وَغَنَسَةً، وَمَقْدَامًا دَرَجًا.
وَوَلَدَ رَافِعُ بْنُ ذُلْعِ بْنِ مُعَارِيَةَ قَائِدًا، وَتَمْلِكًا.

- ٤٩٠ -
وَوَلَدَ مَذْعُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْقُصَيْبِ سَلَمَةَ، وَسَلَامًا، وَسَلَامَةً

وَسَلَمًا .

فَوَلَدَ سَلَمَانُ بْنُ مَذْعُونٍ عَمْرًا، وَعَلْبًا، وَجَبَلَةَ، وَثَعْلَبَةَ
فَوَلَدَ رِبُّو الصُّوَيْتِ بْنِ عَصْبَةَ بْنِ لَهْصِيصٍ

وَوَلَدَ قُنْفُذُ بْنُ عَصْبَةَ بْنِ لَهْصِيصٍ بْنِ حَيْثٍ بْنِ زَيْلِ أُمَيَّةَ .
فَوَلَدَ أُمَيَّةُ بْنُ قُنْفُذٍ عَبْدَ اللَّهِ، وَأُمُّ الْقَيْسِ^(٥١٤)، وَوَلَبًا، وَالْأَقْشَرَ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّةَ الْأَقْشَرَ .
فَوَلَدَ الْأَقْشَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٥١٥) هَارِثًا، وَعَمْرًا، فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ الْأَقْشَرِ طَاهَةَ وَنُعَيْمًا وَنُعَيْرًا

فَوَلَدَ طَاهَةُ بْنُ عَمْرِو هُوَيْيًا، وَأَبَا سُودٍ، وَحُجْرًا، وَحَسَنًا .
فَوَلَدَ حُوَيْيًا بْنُ طَاهَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَقْشَرِ شَيْخًا، وَأَبَا سُودٍ، وَحُجْرًا، وَطَلْقًا .

وَعَامِصًا، وَكَثِيرًا .

فَوَلَدَ كَثِيرُ بْنُ هُوَيْيًا بْنُ طَاهَةَ بْنِ يَزِيدَ، وَنَزِيدًا، وَنَزِيدًا .
وَوَلَدَ نَافِثُ بْنُ هُوَيْيًا عَقَالًا، وَغَقِيلًا، وَمُعَقِلًا، وَنَظَامًا، وَدَرِمًا .

وَوَلَدَ أَبُو سُودٍ بْنُ هُوَيْيًا وَقَاهًا، وَثَابِتًا، وَتَوْبَةَ .
وَوَلَدَ حَسَنُ بْنُ طَاهَةَ بْنِ الْأَقْشَرِ سُلَيْمَانَ، وَفَيْيَا نًا .

وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ الْأَقْشَرِ عَدِيًّا، وَبَيْنُ يَدَ، وَثَعْلَبَةَ .
وَوَلَدَ أُمُّ الْقَيْسِ بْنُ أُمَيَّةَ بْنُ قُنْفُذٍ بْنِ عَصْبَةَ بْنِ لَهْصِيصٍ

سَيْفًا، وَحَيْثِيًّا .

فَوَلَدَ سَيْفُ بْنُ أُمْرِ الْقَيْسِ بْنُ أُمَيَّةَ قَيْسًا، وَبَرْزَعًا، وَثَعْلَبَةَ .
فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ سَيْفِ بْنِ أُمْرِ الْقَيْسِ بُحَيْرًا .

فَوَلَدَ بُحَيْرُ بْنُ قَيْسِ عُمَيْرًا .

فَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ بُحَيْرِ نَعِيمًا .

فَوَلَدَ نَعِيمُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ بُحَيْرِ عَبْدَ الْمَلِكِ، وَعَمْرًا .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ نُعَيْمٍ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ جَحْشٍ بْنِ يَدٍ .
وَوَلَدَ حَمِيْدُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ قُنْفُذٍ بْنِ عَقْبَةَ أَبَا عَمْرٍ .

وَسَيْفًا .

فَوَلَدَ أَبُو دَهْرٍ بْنُ حَمِيْدٍ بْنِ يَدٍ .
فَوَلَدَ زَيْنُ يَدٍ بْنُ أَبِي دَهْرٍ سِرْحَانَ .
فَوَلَدَ سِرْحَانُ بْنُ زَيْنِ يَدٍ أَصْرَهَبَ، وَزِيَادًا، وَعُقْبَةَ، وَمُسْعِدَةَ،
وَزِيَادَ بْنَ بَيْعَةَ، وَدُمَيْلَكَ .

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَيْفٍ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ نُعَيْمًا .
فَوَلَدَ نُعَيْمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْوَلِيدُ .
فَوَلَدَ الْوَلِيدُ بْنُ نُعَيْمٍ حَامًا .
فَوَلَدَ زُحْرُ حَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ نُعَيْمٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ مَيَّاسًا .
لَهُ وَلَدٌ وَبَنُو قُنْفُذٍ بْنِ عَقْبَةَ .
وَوَلَدَ أُمَيَّةُ بْنُ عَقْبَةَ بْنُ لَهْصِيصٍ بْنُ حَبِيْبٍ عَبْدُ شَمْسٍ [وَوَدْعُبًا] .
فَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ أُمَيَّةَ قَطْنًا، وَهَبَا حَا، وَثَعْلَبَةَ .
فَوَلَدَ قَطْنُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ حَارِثَةَ، وَنُعَيْرًا .
فَوَلَدَ نُعَيْرُ بْنُ قَطْنٍ عَمْرًا . فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ نُعَيْرٍ جَعْدَةَ، وَهَيْثَمَةَ .
فَوَلَدَ هَيْثَمَةُ بْنُ عَمْرِو مَعْقِلًا .
فَوَلَدَ مَعْقِلُ بْنُ هَيْثَمَةَ دَحْمَلًا .

فَوَلَدَ دَحْمَلُ بْنُ مَعْقِلٍ عَيْمًا .
فَوَلَدَ عَيْمُ بْنُ دَحْمَلٍ زَيْدًا .
فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَيْمٍ عَيْمًا، وَعَيْمُ بْنُ زَيْدٍ لَعْوَصًا حَبِ الْهَنْدِ كَانَ
وَلِيَّ السَّنَدِ، فَكَسَرَهُ الْفَارِسُ رَقِ بْنُ عَلَابِ الْبَيْهَقِيِّ فَقَالَ: [بَنِ الطَّرِيلِ]
عَيْمُ بْنُ زَيْدٍ لَعْوَانُونَ حَاجَتِي بَطْنُهُمْ وَلَا تَخْفَى عَلَيَّ جَوَانِبُهُ

[وَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ قُطَيْبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَصَبَةَ بْنِ قُصَيْيٍ

ابْنِ حَيْثِيٍّ بْنِ زَائِلٍ رَجَاةً.]

فَوَلَدَ رَجَاةً بْنُ حَارِثَةَ ابْنَ قُطَيْبٍ جَمَالًا.

فَوَلَدَ جَمَالُ بْنُ رَجَاةً ابْنَ حَارِثَةَ ابْنَ قُطَيْبٍ الْمُسْتَقِيلَ.

وَوَلَدَ وَكُيْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَصَبَةَ بْنِ قُصَيْيٍ ابْنَ حَيْثِيٍّ أَوْفَى.

فَوَلَدَ أَوْفَى بْنُ وَكُيْبٍ سَمِيحًا.

فَوَلَدَ سَمِيحُ بْنُ أَوْفَى مُحَمَّدًا.

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَمِيحٍ ثَمِيمًا.

فَوَلَدَ ثَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمْرًا، وَعِدَادُهُ فِي الْأَنْفَاسِ.

فَوَلَدَ بَنُو أُمَيَّةَ بْنِ عَصَبَةَ.

وَوَلَدَ نَائِلُ بْنُ قُصَيْيٍ ابْنَ حَيْثِيٍّ ابْنَ زَائِلٍ ابْنَ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

كُيْبِ بْنِ الْقَيْنِ حَصْنًا.

فَوَلَدَ بَنُو قُصَيْيٍ ابْنَ حَيْثِيٍّ ابْنَ زَائِلٍ

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ حَيْثِيٍّ ابْنَ زَائِلٍ ابْنَ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كُيْبِ بْنِ يَدَا.

فَوَلَدَ يَدَا بْنُ عَوْفِ بْنِ زَائِلٍ حَبِيبًا، وَفَادَةُ، وَشَيْمًا [وَتَغْلِبَةُ.]

فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ يَدَا بْنِ عَوْفِ بْنِ زَائِلٍ، وَقُرْدَمًا، وَغَبْدًا، وَغَجْفًا.

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ حَبِيبِ عَمْرًا، وَعَامِرًا، وَزَيْدَةً، وَشَرْيَافًا، وَمُسْقُودًا.

وَمَذْعُورًا.

فَوَلَدَ مَذْعُورُ بْنُ زَيْدِ بْنِ شَرْيَافٍ، وَمُسْحَتًا، وَالْأَصْفَرُ، وَبَدْرًا، وَمَصْلًا.

فَوَلَدَ طَرِيفُ بْنُ مَذْعُورِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَرْيَافٍ جَنْ وَأ.

فَوَلَدَ جَنْ وَأُ بْنُ طَرِيفِ الْحَكَمِ، وَمَدْلَةَ، كَانَتْ عِنْدَ طَرِيفِ بْنِ الْأَصْفَرِ.

فَوَلَدَ الْحَكَمُ بْنُ جَنْ وَأُ بْنُ طَرِيفِ، الْوَلِيدُ، وَسَيْسَرُ جَا، وَوَأَصْلُهُ

وَعِفَاقًا، وَتَجَمَّ مَهْ، وَأَوْفَى. (٥١٩)

فَوَلَدَ بَنُو قُصَيْيٍ ابْنَ حَيْثِيٍّ ابْنَ زَائِلٍ ابْنَ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كُيْبِ بْنِ الْقَيْنِ حَصْنًا.

فَوَلَدَ الْوَلِيدُ بْنُ الْحَكَمِ قُدَامَةَ، وَبَيَاضَةَ.
وَوَلَدَ وَاصِلُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جَرٍّ الْهَذِيلُ، وَالْمَرْجُجُ، أُمُّهُمَا حَلِيبَةُ،

وَالشَّهْدَانُ.

فَوَلَدَ الْمَرْجُجُ بْنُ وَاصِلِ بْنِ الْحَكَمِ الْمُخْتَارُ، وَالْمُدَّرُّ، وَالْهَذِيلُ، وَيَزِيدُ.
وَنَسْرَةَ، أُمُّهُمُ أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَى حَبْرَةَ، وَأُمُّ عَجَلَةَ كَانَتْ عِنْدَ عَدِيِّ بْنِ سِرَاجٍ، فَوَلَدَتْ
الْمَرْجُجَ بْنَ وَاصِلٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [بَنِي الطَّوِيلِ]

إِنْ يَكْسِبْنِي جَرٌّ وَبُنُ حَسَّانَ جَلَّةُ فَعَلَا وَالِدَ الْمَرْجُجِ بْنِ وَاصِلٍ
وَوَلَدَ سِرَاجُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جَرٍّ وَعَدِيًّا، وَمُكَيْسًا، وَحُبِيًّا، وَفَضِيلًا،

[وَعَنْ تَابِ]

فَوَلَدَ غُنَيْمُ بْنُ سِرَاجٍ سَعِيدًا، وَغُنَيْيَّةً، وَمَسَامَةَ، وَشَافِعًا،
وَسَكِيمَانَ، أُمُّهُمُ سَعِيدَةُ بِنْتُ الْعَوَامِ، وَشَسْرَجًا، وَسَلِيلًا، وَكَبِيرًا، أُمُّهُمْ أُمُّ
وَلَدٍ تُدْعَى أُمُّ كَبِيرٍ، وَبَدْرًا، وَحُجَّاجًا، وَمَسُورًا، أُمُّهُمْ أُمُّ عَجَلَةَ بِنْتُ الْمَرْجُجِ بْنِ وَاصِلِ
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ جَرٍّ.

وَوَلَدَ جُحَيْثُ بْنُ سِرَاجِ بْنِ الْحَكَمِ جَلِيحًا، وَشَدُّخًا.

وَوَلَدَ الْأَصْغَرُ بْنُ مَذْعُورٍ بْنُ شَرِّ بَطْرِ طَرِيفًا.

فَوَلَدَ طَرِيفُ بْنُ الْأَصْغَرِ بْنُ مَذْعُورٍ عَبَّادًا، وَرَوْحًا، وَعُمَرًا،
وَسَعِيدًا، وَأَبَانَ، أُمُّهُمْ أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ حَجَّارِ الْحَدَسِيِّ، وَوَاحِدًا، وَنَحْيِي، وَحَكَمًا،
وَدُلْجَةَ، أُمُّهُمْ مَدْلُجَةُ، وَأُمُّهَا أُمُّ بِنْتُ جَرٍّ وَبُنُ طَرِيفِ بْنِ مَذْعُورٍ، وَعَلِيًّا.
فَوَلَدَ عَبَّادُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ الْأَصْغَرِ بْنِ يَزِيدٍ، وَجَعْدًا، وَبَشْرًا، وَمُحَمَّدًا،

وَأَحْسَنَ.

وَوَلَدَ مَشْحَتُ بْنُ مَذْعُورٍ بْنُ شَرِّ بَطْرِ أَرْطَاةَ، وَدُلْجَةَ، وَقَدَّ عَلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَعَقْدَلَهُ رَايَةَ وَشَتَّى بِرَاهِنِي
بَلَدِ الرُّومِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ.

قَوْلُ دُلْجَةَ بْنِ مَشْعُتٍ بْنِ مَذْعُورٍ حَسَّانٌ، وَجُبَيْشٌ، أُمِّيْنُ الْمَدِينَةِ
قَتَلَهُ الْحَنِيفُ بْنُ الشَّجَفِ الْقَيْمِيُّ ثُمَّ الْخَطْلِيُّ.

مقتل حبيش بن دلجة

(١١)

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف المصرية ج ٥ ص ٦٨٨
وفي سنة ٦٥ لم يقتل حبيش بن دلجة .

كان مردان بن الحكم قبل هلاكه قد بعث بعثين؛ أحدهما إلى المدينة، عليهم حبيش بن دلجة
القُيْنِيُّ، والآخر منهما إلى العراق عليهم عبد الله بن زياد

وأما حبيش بن دلجة، فإنه سار حتى انتهى - فيما ذكر عن هشام عن عوانة
ابن الحكم - إلى المدينة، وعليهم جابر بن الأسود بن عوف، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف من
قبل عبد الله بن الزبير، فزهر جابر من حبيش، ثم إن الحارث بن أبي ربيعة - وهو أخو عمر بن
عبد الله بن أبي ربيعة - وجه جيشاً من البصرة، وكان عبد الله بن الزبير قد ولده البصرة، عليهم
الحنيف بن الشجف القيمي لحرب حبيش بن دلجة، فلما سمع حبيش بن دلجة سار إليهم
من المدينة، وسرح عبد الله بن الزبير عباس بن سهل بن سعد الأنصاري على المدينة،
وأمره أن يسير في طلب حبيش بن دلجة حتى يوافي الجند من أهل البصرة الذين جاؤوا وينصرون
ابن الزبير، عليهم الحنيف، وأقبل عباس في آثارهم مسرعاً حتى لحقهم بالربذة، وقد قال أصحاب
ابن دلجة له: دُعِهم لا تعجل، إلى قتالهم، فقال: لو أنزل حتى آكل من مُقَدِّهم - يعني السويق
الذي فيه القند - فجاهدهم غرِبَ فقتله، وقتل معه المنذر بن قيس الجذلي، وأبو عتاب
مولى أبي سفيان، وكان معه يومئذ يوسف بن الحكم، والمجاشع بن يوسف، وما نجا يومئذ إلا
على جمل واحد، وتحرز منهم نحو من خمسمائة في عمود المدينة، فقال لهم عباس: انزلوا على حكمي،
فنزّلوا على حكمه، فزهر أعناقهم، ورجع فل حبيش إلى الشام .

حدثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد أنه قال: الذي قتل حبيش بن دلجة يوم الربذة
يزيد بن سبياه الأسواري، رماه بنشابة فقتله، فلما دخلوا المدينة وقف يزيد بن سبياه على =

فَوَلَدَ حَسَّانُ بْنُ دُلْجَةَ الْجَزْدِيُّ، وَغُرَّاءُ.
 فَوَلَدَ الْجَزْدِيُّ بْنُ حَسَّانَ الْحَلَمِيُّ، وَفَعَّاشِيهَا لِدُثْمٍ وَلَدِي، وَسُلَيْمَانُ أُمُّهُ
 الطَّبِيبَةُ، وَنَحْيِي أُمُّهُ مِنَ الْقَيْنِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ، وَمُصْعَبُ^(٥٤٤).
 وَوَلَدَ حَبِيشُ بْنُ دُلْجَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبُرْجَانُ، وَغُرَّاءُ، وَفَعَّاشِيهَا.
 وَجَزْدَاءُ، أَشْرَمُ الْمَدَنِيَّةُ.

١. وَوَلَدَ أَسْرَ طَاةُ بْنُ مَشْعَتٍ بْنُ مَذْعُوٍ بِشْرُ، وَحُرَّانُ.
 فَوَلَدَ بِشْرُ بْنُ أَسْرَ طَاةُ شَيْبَا، وَحُرَّانُ، وَجَلِيجَةُ.
 فَوَلَدَ حُرَّانُ بْنُ بِشْرٍ بْنُ أَسْرَ طَاةُ نُرَ كَهْرُ.
 فَوَلَدَ نُرُ كَهْرُ بْنُ حُرَّانَ الْعُرِّيُّ^(٥٤٥).
 فَوَلَدَ الْعُرِّيُّ بْنُ نُرَ كَهْرٍ شَرْ قِيَا.
 وَوَلَدَ بَدْرُ بْنُ مَذْعُوٍ بْنُ شَرْ بَطِ تَيْمِيَا، وَبَشْرُ.
 وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ شَرْ بَطِ بْنُ حَبِيبٍ مَذْعُوٍ، وَمُرَّارَةُ.
 فَوَلَدَ مَذْعُوٍ بْنُ عَامِرٍ بْنُ شَرْ بَطِ حَارِثَةُ، فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ مَذْعُوٍ نَفْرُ.
 فَوَلَدَ نَفْرُ بْنُ حَارِثَةَ لَعْلَالُ، وَعَبَّاسُ، وَبَاعِثُ، وَإِيَّاسُ.
 فَوَلَدَ لَعْلَالُ بْنُ نَفْرِ رِيَّانُ، وَسُرَّادُ، وَبِيَّاضَةُ^(٥٤٦).
 وَوَلَدَ مُرَّارَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ شَرْ بَطِ عَتَادُ.
 فَوَلَدَ عَتَادُ بْنُ مُرَّارَةَ الْأَصْبَغُ، وَنُرُ بَدَّةُ.
 فَوَلَدَ الْأَصْبَغُ بْنُ عَتَادٍ الْعُرَّافَةُ، وَوَسْطِيَا، وَغَنِيَا^(٥٤٧).
 وَوَلَدَ شَرْ يَقُ بْنُ شَرْ بَطِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ وَائِلٍ بْنُ يَادُ.
 فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ شَرْ يَقٍ خَضِيرُ، وَبَرْ نَعِيَا، وَجَبَلَةُ، وَنُعَيْمُ، وَحُمَامُ.

= برزون أشهر وعلیه ثياب بياض، فالبت أن اسودت ثيابه، ورايته مما مسح الناس به
 وما صبوا عليه من الطيب.

وَوَلَدَ نَزْدَةُ بْنُ شُرْبَلٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ نَزْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ وَائِلِ الْأَوَّلِيِّ

وَعَمْرَيْنَا، وَسَائِمًا،

فَوَلَدَ عَمْرَيْنَا بْنُ شُرْبَلٍ بْنِ نَزْدَةَ بْنِ شُرْبَلِ بْنِ يَزِيدَ، وَنَزْدَةَ، وَحَيْسًا، وَمُصَلِّدًا،

وَوَلَدَ عَمْرَيْنَا بْنُ شُرْبَلٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ نَزْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَيْيٍ النَّخَعِيُّ

وَسَفِيحًا، وَوَلَدَ قَتَادَةُ بْنُ نَزْدِ بْنِ عَوْفِ نَقْرًا، وَعَبْدُ مَنَاةَ، وَعَبْدُ كَعْبٍ،

فَوَلَدَ سَفِيحُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ شُرْبَلٍ حَسَّانَ،

فَوَلَدَ حَسَّانُ بْنُ سَفِيحٍ عَمْرًا،

فَوَلَدَ عَمْرٌو بْنُ حَسَّانِ الدُّلَرَاتُ،

وَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ شُرْبَلٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ نَزْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَيْيٍ حَارِثَةُ

١. وَقَيْسًا، وَحِصْنًا،

وَوَلَدَ عُكَيْدُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ نَزْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَيْيٍ نَقْرًا، وَمُؤَلَّةَ،

فَوَلَدَ نَقْرُ بْنُ عُكَيْدِ بْنِ حَرْثَةَ، وَنَحْرًا، وَحَارِثَةَ، وَلَعْلَلًا،

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ نَقْرٍ عَمْرًا،

فَوَلَدَ عَمْرٌو بْنُ حَارِثَةَ، مُصَرَّةَ، وَحَارِثَةَ،

١٥. [وَوَلَدَ مُجَيْفُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ نَزْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَيْيٍ نَقْرًا،

مِنْهُمْ الْأَحْبَاشُ لَطْلُ الْأَيْدُونَ]

وَوَلَدَ شَيْمُ بْنُ نَزْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَيْيٍ عُصْفَا، وَقَتَادَةَ،

فَوَلَدَ عُصْفُ بْنُ شَيْمِ الْحَارِثُ، وَقَتَادَةَ،

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عُصْفٍ مَالِكًا،

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ حَمَلَةَ،

فَوَلَدَ حَمَلَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ شَجَارًا، وَجُرْدًا،

فَوَلَدَ شَجَارُ بْنُ حَمَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ضَبًّا،

فَوَلَدَ ضَبُّ بْنُ شَجَارِ عَمْرًا، وَوَقْدَانُ، وَنَزْدَا، وَجَبَّارًا،

فَوَلَدَ وَهْدَانُ بْنُ هَبْ عَمَامًا، وَنَسَبَهُ، وَنَحْسَنَا، وَأَشْعَثَ، وَمُنْقِذًا،
وَمُغَلِنًا، وَجَوَاسًا، وَسَيْدَانُ.
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ هَبْ بْنِ شَجَارٍ أَصْبَغُ، وَسَعْدًا، وَعَصْبَةً، وَعَبْدَ اللَّهِ،
وَعَبْدَ الْمَلِكِ.

وَوَلَدَ قَتَالُ بْنُ عَصِيفِ بْنِ شَيْمٍ نَصْرًا،
فَوَلَدَ نَصْرُ بْنُ قَتَالِ بْنِ نَصْرًا،
فَوَلَدَ نَصْرُ بْنُ نَصْرٍ مُجَبَّلًا^(٥٤٧)
فَوَلَدَ مُجَبَّلُ بْنُ نَصْرٍ أَصْبَغًا، وَفَالِدًا، وَعُقْبَةً، وَغَطَّانًا.
وَوَلَدَ جُرْدُ بْنُ حَمَلَةَ ابْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَصِيفِ بْنِ شَيْمٍ بَيْعًا،
فَوَلَدَ بَيْعُ بْنُ جُرْدُ بْنُ حَمَلَةَ نَزِيدًا، وَبَرَكَةً،
وَوَلَدَ قَتَادَةُ بْنُ شَيْمٍ بَنُ زَيْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ وَائِلِ بْنِ سَلَمَةَ جُبَيْشًا، وَرُمَحًا،
لَقَبُوكَ بِبَنُو عَوْفِ بْنِ جُبَيْشِ بْنِ وَائِلِ،
وَوَلَدَ عَرَانِيَةُ بْنُ وَائِلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ
قَطِيعَةً، وَنَسَبَةً، وَجُبَيْشًا.

فَوَلَدَ جُبَيْشُ بْنُ عَرَانِيَةَ عَبُودَةً، وَوَحْيِيصًا،
فَوَلَدَ عَبُودَةُ بْنُ جُبَيْشِ بْنِ عَرَانِيَةَ عَوْدَةً،
فَوَلَدَ عَوْدَةُ بْنُ عَبُودَةَ عَامِرًا، وَنَزِيدًا، وَكَعْبًا،
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَوْدَةَ حِصْنًا، وَمُحْصَنًا، وَأَبَا حِصْنٍ،
فَوَلَدَ أَبُو حِصْنِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْدَةَ قَصَادًا، وَعَمْرُوطَةً،
فَوَلَدَ عَمْرُوطَةُ بْنُ أَبِي حِصْنٍ كُلْثُومًا، وَنَعِيمًا، وَوَشِيمَةً،
وَوَلَدَ حِصْنُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْدَةَ عَمْرًا، وَشَدَّادًا^(٥٤٨)،
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ حِصْنِ الْمَدْرَازِ، وَجَسَّاسًا، وَمَرْثَدًا، وَعَتَّانًا، وَعَمْرًا،
وَوَلَدَ قَطِيعَةُ بْنُ عَرَانِيَةَ بْنُ وَائِلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ

ابْنِ الْقَيْنِ مَالِكًا، وَحَارِثَةَ، وَعَدِيًّا، وَعَمَوًّا.
فَوْلَدَ مَالِكُ بْنُ قُطَيْبَةَ كَعْبًا، وَمُودِعَةً، وَحَارِثَةَ، وَسُلَمَانَ.

فَوْلَدَ مُودِعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَيْبَةَ الْمُسْتَهْلُ.

فَوْلَدَ الْمُسْتَهْلُ بْنُ مُودِعَةَ قُرْطًا، وَأَوْفَى، وَعَمْرًا.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَرَانِيَةَ حَارِثَةَ، وَنَزِيدًا، وَسُورَةَ.

وَعَبِيدًا، وَسَيَّارًا.

فَوْلَدَ حَارِثَةُ بْنُ كَعْبِ عَبِيدَةَ، وَعَبِيدًا، وَيَعْمُرَ.

فَوْلَدَ يَعْمُرُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ كَعْبِ نَزِيدًا.

فَوْلَدَ نَزِيدُ بْنُ يَعْمُرَ بْنِ حَارِثَةَ حَيَّاسًا. فَوْلَدَ حَيَّاسُ بْنُ نَزِيدُ بْنُ يَعْمُرَ

وَوَلَدَ عَبِيدَةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُطَيْبَةَ سُلَيْمًا.

فَوْلَدَ سُلَيْمُ بْنُ عَبِيدَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ عَمْرًا وَأَبَا ثَمَرًا.

وَوَلَدَ عَبِيدَةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُطَيْبَةَ يَزِيدًا.

وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ قُطَيْبَةَ بْنِ عَرَانِيَةَ بْنِ دَاوُدَ عَدِيًّا، وَصَبْجًا، وَأَمْرًا.

يَزِيدَةَ.

فَوْلَدَ عَدِيُّ بْنُ حَارِثَةَ مَرَانَةَ، وَقَيْسًا، وَحِصْنًا.

فَوْلَدَ حِصْنُ بْنُ عَدِيٍّ أَخْنَسًا.

فَوْلَدَ أَخْنَسُ بْنُ حِصْنِ نَزِيدًا.

فَوْلَدَ نَزِيرُ بْنُ أَخْنَسِ عَبْدَ اللَّهِ، وَجَبَلَةَ، وَشَيْبًا.

فَوْلَدَ نَبُوءَةُ بْنُ دَاوُدَ

وَوَلَدَ قُطَيْبَةُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ

ثَعْلَبَةَ.

فَوْلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ قُطَيْبَةَ بْنِ دَاوُدَ مُودِعَةً، وَنُؤَيْرَةَ، وَجَهْزُولَ،

وَشُجَاعًا، وَعَقِيلًا، وَمَالِكًا.

ابْنِ حَارِثَةَ عَرَانِيَةَ، وَسَيَّارًا، وَنُؤَيْرَةَ.

مَوْلِدُ مَوْدِعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قُطَيْبَةَ جَابِرًا، وَسَعْدًا. (٥٤١)
 مَوْلِدُ جَابِرِ بْنِ مَوْدِعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قُطَيْبَةَ خَلْدًا، وَأَمْرًا الْقَيْسِ.
 مَوْلِدُ خَلْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ مَوْدِعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَنَيْدًا، وَسَلَمَةَ.
 مَوْلِدُ نَيْسِ بْنِ خَلْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَخَارِثَةَ، وَغَمِيَّةَ.
 مَوْلِدُ غَمِيَّةَ بْنِ نَيْسِ بْنِ خَلْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَسُوَيْدًا، وَصَيْفَةَ بَرْطُومًا.
 مَوْلِدُ صَفْصَفِ بْنِ غَمِيَّةَ غَمِيَّةً، وَشَقِيقًا، وَجَهْمًا، وَطَائِدًا، وَسَفْحًا.
 مَوْلِدُ شَقِيقِ بْنِ صَفْصَفِ بْنِ غَمِيَّةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَنَيْدًا.
 مَوْلِدُ غَمِيَّةَ بْنِ صَفْصَفِ بْنِ غَمِيَّةَ بْنِ نَيْسِ بْنِ خَلْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَنَيْدًا، وَنَيْسًا، وَثَابِتًا، وَمُشَافِعًا، وَمُهَاجِرًا، وَعِيسَى.

مَوْلِدُ دُرَّةَ بْنِ غَمِيَّةَ مُحَمَّدًا، وَكَانَ رَضِيَ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ وَأَفْطَحَ
 بَرِيدًا، وَصَفْصَفًا، وَعَيْسَى، وَنَيْدًا، وَبَدَحًا، وَبَنُو غَمِيَّةَ بْنِ صَفْصَفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.
 مَوْلِدُ سُوَيْدِ بْنِ غَمِيَّةَ بْنِ نَيْسِ بْنِ خَلْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَنَيْدًا، وَنَيْسًا،
 أُمُّهُمْ جَنْوَبُ بِنْتُ عَمْرِو، وَشَرِيكًا، وَأَشْجَمًا، أُمُّهُمَا مَقْرَأَةٌ.
 مَوْلِدُ نَائِلِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ نَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَأَمْرًا لَهَ، وَمَارِدًا، وَسَلِيلًا، وَخَارِثًا.

دَرْج. ١٥

مَوْلِدُ تَعِيمِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ غَمِيَّةَ عَلِيًّا، وَمُرَاجِمًا، وَمِسُورًا، وَعَقِيدًا
 دَرْجًا، وَالْأَصْبَحَ دَرْجًا.
 مَوْلِدُ تَعَامَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ غَمِيَّةَ بْنِ نَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَنَيْدًا، وَنَيْسًا،
 وَشَيْبًا دَرْجًا، وَدَلْرَاثًا دَرْجًا، وَنَيْدًا دَرْجًا، وَمُرَاجِمًا، وَنَيْسًا.
 مَوْلِدُ شَرِيكِ بْنِ سُوَيْدِ كِنَانَةَ، وَحَبِيبًا، وَخَلِيفَةَ.
 مَوْلِدُ أَشْجَمِ بْنِ سُوَيْدِ بَشْرًا.

مَوْلِدُ صَيْفِ بْنِ غَمِيَّةَ بْنِ نَيْسِ بْنِ خَلْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ مَوْدِعَةَ
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ دَائِلِ شَقْلَمُوغَ، وَمَذْغُورًا، وَهَلِيلًا، وَغَمِيَّةَ، وَمَعَارِكًا.

دَرَج، وَغَرَّ كَيْبًا دَرَج، وَجَنَّهُمَا دَرَج.
 فَوَلَدَ مَعْنُورُ بْنُ شُعْلٍ بْنُ هَيْبَةَ بْنِ عُمَيْرٍ يَأْخُذُ^(٥٤)، وَمُنْجِدًا، وَغَالِبًا.
 فَوَلَدَ بَيْنُ يَدُ بْنُ نَصِيرٍ بْنُ خَلَّالٍ جَمَالَةً، وَسَائِمًا.
 فَوَلَدَ سَائِمُ بْنُ يَدُ بْنُ نَصِيرٍ بْنُ خَلَّالٍ عَبْدَ اللَّهِ، وَمُسْلِمًا،
 وَحَسَّانَ، وَأَبَا أَمَامَةَ.
 وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ نَصِيرٍ بْنُ خَلَّالٍ لُحْيًا، وَالْأَحْفَفَ، وَجَبَلَةَ،

وَمُسْقُورًا.

فَوَلَدَ لُحْيُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ نَصِيرٍ بْنُ خَلَّالٍ خَلَّالًا.
 فَوَلَدَ خَلَّالُ بْنُ لُحْيٍ عُلَقَمَةَ، وَمَعْرَةَ، وَوَيْهًا.
 فَوَلَدَ مَعْرَةُ بْنُ خَلَّالٍ نَصِيرًا، وَشَافِعًا، وَوَسِيعًا، وَوَاهِلًا.
 وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ خَلَّالٍ لُحْيًا، وَوَيْهًا.
 وَوَلَدَ عُلَقَمَةُ بْنُ خَلَّالٍ وَاهِلًا.
 فَوَلَدَ وَاهِلُ بْنُ عُلَقَمَةَ بْنُ خَلَّالٍ مُخَشَّيًّا، وَمَرْضِيًّا.
 وَوَلَدَ جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ نَصِيرٍ بْنُ خَلَّالٍ خَارِجَةً.
 فَوَلَدَ خَارِجَةُ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ كَبِيرًا.
 فَوَلَدَ كَبِيرُ بْنُ خَارِجَةَ سَهْمًا، وَمُجَابِدًا، وَزَيْدًا.
 وَوَلَدَ سَهْمَةُ بْنُ خَلَّالٍ بَنُ جَابِرٍ بَنُ مَوْدَعَةَ بَنُ ثَعْلَبَةَ بَنُ قُطَيْبَةَ هَبْجًا.
 فَوَلَدَ هَبْجُ بْنُ سَهْمَةَ بْنُ خَلَّالٍ بَنُ جَابِرٍ شَرْجًا.
 فَوَلَدَ شَرْجُ بْنُ هَبْجٍ عُلَاقَةَ، وَجَعْدًا.
 وَوَلَدَ أَمْرُ الْقَيْسِ بَنُ جَابِرٍ بَنُ مَوْدَعَةَ بَنُ ثَعْلَبَةَ خُلَيْفًا.
 فَوَلَدَ خُلَيْفُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ زَيْدًا.
 فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ خُلَيْفٍ بَنُ أَمْرِ الْقَيْسِ جَابِرًا.
 فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ بَنُ خُلَيْفٍ أَلْهَامَ، وَعِصْمَةَ، [وَعُظْمًا].^(٥٥)

مَوْلِدُ عَقْمَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلِيفِ بْنِ رَسَا. وَعَلَقَمَةَ.
مَوْلِدُ عَلَقَمَةَ بْنِ عَقْمَةَ بْنِ جَابِرِ عَصَامًا، وَزُرْعَةَ، وَأَسْرَ بَدَا، وَعُدْرَةَ
دَرْجَ، وَوَابِلًا دَرْجَ.

وَمَوْلِدُ عَصَمِ بْنِ جَابِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلِيفِ حَفْصًا.
وَمَوْلِدُ سَعْدِ بْنِ مَوْدِعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طُيَيْعَةَ حُجْرًا.
فَمَوْلِدُ حُجْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَوْدِعَةَ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَلْدَبَةَ، كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَرْحِ بْنِ إِدْلَاجِ بْنِ الْقَامِسِ بْنِ مُدَلِّجٍ، فَمَوْلِدُ لَهُ ثَعْلَبَةَ، وَإِيَّاسًا، وَخَوْلَةَ،
كَانَتْ عِنْدَ مَرْبَعِ بْنِ سِنَانِ بْنِ سَرْحِ بْنِ إِدْلَاجِ بْنِ الْقَامِسِ بْنِ مُدَلِّجِ بْنِ مَبْرِ
ابْنِ ضَبَّةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَيْسِ بْنِ عُذْرَةَ، فَمَوْلِدُ لَهُ حَمَّةَ، وَنَهْشًا.
فَمَوْلِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَوْدِعَةَ قَتَادَةَ.
فَمَوْلِدُ قَتَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرِ عَلَقَمَةَ، وَحَسَّانَ، وَوَلْعَا.
فَمَوْلِدُ حَسَّانَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرِ بْنِ مَلَكٍ، وَعِصَامًا، وَعَبْدَ
الْأَسْوَدِ، وَخَصْلَةَ، وَجَحْشَةَ. (٥٧٧)

وَمَوْلِدُ عَلَقَمَةَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرِ وَاصِلًا، وَجَذِيمًا، وَحُرَيْثًا.

١٥ دَرْجَ.

وَمَوْلِدُ وَلْعَبِ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَكْرًا، وَلَقِيظًا، وَلَقِيظًا، وَعَمْرًا.
وَمَوْلِدُ شُجَاعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طُيَيْعَةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ عَمْرًا.

فَمَوْلِدُ عَمْرٍ وَابْنِ شُجَاعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طُيَيْعَةَ زَيْدًا.
فَمَوْلِدُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍ وَابْنِ شُجَاعِ وَبَرًّا.
فَمَوْلِدُ وَبَرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍ وَلَقِيظًا.
فَمَوْلِدُ لَقِيظِ بْنِ وَبَرِ عَمْرًا، وَطَلَبًا، وَبَكْرًا.
فَمَوْلِدُ عَمْرٍ وَابْنِ لَقِيظِ عُثَيَّانَ، وَعُثْمَانَ.

قَوْلُ لَدِ بْنِ طَيْعَةَ بْنِ وَائِلٍ
وَوَلَدُ لَحْوَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ زُرَّارٌ، وَقَدَمًا،
بُهَّانٍ، وَكَسْرَانِ، أُمُّهُمْ مَرْوَّةٌ، وَعُثْمَانُ، وَجَذْرُهُ، وَغَالِبًا، وَسَعْدًا، أُمُّهُمْ مَعَادُ.
قَوْلُ قَدَمُ بْنُ لَحْوَةَ الْحَارِثِ.
قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ قَدَمِ جُرْهُمَةَ، وَثَعْلَبَةَ [أَوْ رُحَيْلًا، وَسَابِحًا، وَرَمِيحًا].
قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَدَمِ سَعْدًا، وَمُنْقِدًا.
قَوْلُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ خَالِدًا، وَالْمَرْقَمِ.
قَوْلُ خَالِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَدَمِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَعَشَى
وَسَعْدًا.

قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَدٍ، وَضِلَّارًا، وَغَمِيْرًا، وَغَامِرًا، وَحَبِيبًا،
وَمَرْوَةَ، أُمُّهُمْ أَسْحَادُ بَنَتْ جَمِيلَ التَّيْمِيِّ [أَوْ زِيَادًا].
قَوْلُ دِينَ يَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعْدِ قَدَمًا، وَعَبْدُ اللَّهِ،
وَجَزْزَلَةً، وَرُؤْبَةً، وَشَسْرِيْلَةً، وَهَمْدًا، وَكُهْمًا، وَغَمِيْرًا، وَخَزْرَةَ، أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ
بَنَتْ سَعْدِ بْنِ عَفْصَةَ.
قَوْلُ دُرُؤْبَةَ بْنِ يَزِيدِ حَبِيبًا، وَعَقِيلًا، وَحَارِثَةَ، وَخَالِدًا،
وَسَابِحًا، وَزَيْنَ يَدٍ.

قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ، وَزَيْنَ يَدٍ، وَآمَنَةً، وَغَمْرًا،
وَعُمَارَةَ.

قَوْلُ قَدَمُ بْنُ يَزِيدِ ثَابِتًا، وَأَنْفَا، وَعَلِيَّةَ، وَغَمِيْرًا، وَزَيْنَ يَدٍ،
وَبَكْرًا، وَبَشِيرًا.

قَوْلُ جَزْزَلَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعْدِ كَثِيرًا، وَغَمِيْرَةً،
وَشَسْرِيْلًا.

قَوْلُ كَثِيرِ بْنِ جَزْزَلَةَ زِيَادَةً، وَمُدْرِكًا، وَشَبِيبًا، وَخَشْرَمًا، وَغَمْرًا.

سَيِّدُ بَنِي خَالِدٍ .
وَوَلَدُ صُرْدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ سُلَيْمًا ، وَوَلَدُهَا ، وَجَاهُ .
وَبِإِشَاءِ .
وَوَلَدَ شَرِيكُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شِرْبَابًا ، وَيَزِيدُ ، وَحَسَنًا ،
وَمَصَادًا .

وَوَلَدَ لَهُمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَامِدًا ،
فَوَلَدَ عَامِدُ بْنُ كَرِيمِ بْنِ يَزِيدَ فَضَالَةً ، وَمُنَاجِدًا ، وَالْقَاسِمُ سَلَمَةً ،
وَبُرْقَةً ، وَحَيَّاشًا ، وَسَالِمًا ، وَجَاهِدًا ، وَبُرْزًا دَرَجَ .
وَوَلَدَ بُرْزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ثَوْمَانَ ،
فَوَلَدَ ثَوْمَانُ بْنُ بُرْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَمْرَانًا ، وَدُبْيَانَ ، وَعَامِرًا ، وَعُمَرَ ،
وَعُمَارَةً ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ .
وَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ سَمَاعَةَ ، وَالْهَيْدَامَ ، وَمُحْرِزًا .
وَوَلَدَ مَرْثَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أُنْزَعَ ، وَشُعْثًا ، وَجَهْرُفًا ، وَخُفْخُفًا ،
وَبَيَاصَةَ .

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ أَبَا الْبَيَّاعِ ، وَجَمِيلًا .
وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَامِرًا ، وَأُنْزَعَ ،
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ زَيْدِ الْبَيَّاعِ^(٥٩٤) .
فَوَلَدَ الْبَيَّاعُ بْنُ عَامِرٍ أُمَيَّةً ، وَصَخِيًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، أُمُّهُمْ الْقَتَاةُ ،
أُمُّ لُؤْلُؤِ بْنِ أَبِي الْأَعَشَى ، وَعَبْسَةُ^(٥٩٥) ، وَأَدْلُهُمُ ، لِأُمِّ وَلَدٍ .
وَوَلَدَ عُمَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ قَنَانًا ، وَبَيْعَةَ .
وَوَلَدَ الْأَعَشَى بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعْدِ مَرْشُومًا ، وَالْأَكْشَرَ .
فَوَلَدَ الْأَكْشَرُ بْنُ الْأَعَشَى حُمَيْرًا ، وَحَبِيبًا ، وَرُفْهًا ، وَبَيْعًا ،
وَالسَّحْطَ ، وَيَزِيدَ .

وَوَلَدَ مَرْشُومُ بْنُ الْأَعْشَى بْنِ خَالِدِ سَالِماً، وَجَبَّاراً.
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَدِيمٍ

عَقْمَةَ.

فَوَلَدَ عَقْمَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَحَسَّانَ.
فَوَلَدَ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنُ عَقْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَزَيْدًا.
وَوَلَدَ حَسَّانُ بْنُ عَقْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَالضَّحَّاكَ.
كَهْلُ بْنُ بَنُو خَالِدِ بْنِ سَعْدِ
وَوَلَدَ الْمُرْقُومُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَدِيمٍ بْنِ لُحُوءَةَ بْنِ
جَشَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ حَارِثَةَ، وَفَائِدًا.
فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ الْمُرْقُومِ عَلَيْهِ
فَوَلَدَ عَطِيَّةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْمُرْقُومِ عَبَّادًا، وَزَيْدًا، وَجَابِرًا.
فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَطِيَّةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْمُرْقُومِ وَاحِدًا، وَسَعْدًا، وَمَرْثَدًا،
وَفَائِدًا، وَعَطِيَّةُ الْأَصْفَى.

وَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ عَطِيَّةُ بْنُ حَارِثَةَ عُمَرُ، وَجَعَشُمًا.
فَوَلَدَ جَعَشُمُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَطِيَّةُ جَابِرًا، وَزَيْدًا، وَغَالِبًا وَمُحَبِّسًا

دَسَجَ.

وَوَلَدَ عَنْ وَبْنِ جَابِرِ بْنِ عَطِيَّةُ بْنُ حَارِثَةَ رُؤْبَةَ.
فَوَلَدَ رُؤْبَةُ بْنُ عُمَرُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَطِيَّةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْمُرْقُومِ رِيَّاحًا
وَأَسْلَمَ، وَصُهَيْبًا، وَيَسَارًا، وَأَبَا الْقَعْقَاعِ، وَجَرَّاشًا، وَالضَّبِيبَ، وَغَنِيًّا.
فَوَلَدَ فَائِدُ بْنُ الْمُرْقُومِ الْقُدَافَ، وَعَبْدَ الْحَارِثِ.
فَوَلَدَ الْقُدَافُ بْنُ فَائِدِ خَلْدًا، وَفَائِدًا، وَنَاعِصَةَ، وَبِلْدَلًا.
فَوَلَدَ خَلْدُ بْنُ الْقُدَافِ الْوَلِيدَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَغُثْمَانَ.
وَوَلَدَ فَائِدُ بْنُ الْقُدَافِ مُعَارِكًا.

فَوَلَدَ مُعَارِكُ بْنُ فَايِدِ بْنِ الْقَدَافِ بْنِ فَايِدِ بْنِ الْمَرْثَمِ إِيَادًا، وَزَكَاةً.
وَوَلَدَ مُنْقِذُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَدِيمِ بْنِ الْحَوَّةِ [مُحَلَّمًا، وَحُلَامًا.

فَوَلَدَ مُحَلَّمُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَدِيًّا.

فَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ مُحَلَّمِ بْنِ مُنْقِذِ لَدَمًا.

فَوَلَدَ لَدَمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مُحَلَّمِ بْنِ مُنْقِذِ قَطِيعَةً [

فَوَلَدَ قَطِيعَةُ بْنُ لَدَمِ حَمَلَةً.

فَوَلَدَ حَمَلَةُ بْنُ قَطِيعَةَ حَكَمًا، وَرَاسِعًا.

وَوَلَدَ حُلَامُ بْنُ مُنْقِذِ عَبْدَ عَمْرِو.

فَوَلَدَ عَبْدُ عَمْرِو بْنُ حُلَامِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حُلَامًا.

فَوَلَدَ حُلَامُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ حُلَامِ عَبْدَ اللَّهِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُلَامِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو [حَسَنًا،

فَوَلَدَ حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ، وَوَهْدَانُ، وَصُهَيْبًا، فَرِيَّاسًا،

وَسَاجِرًا، وَبَشِيرًا.

فَوَلَدَ جُرْهَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَدِيمِ أَعْمَارُ، وَعَبْدُ اللَّهِ.

فَوَلَدَ أَعْمَارُ بْنُ جُرْهَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَدِيمِ حَدِيدَةً، وَسَبِيعَةً.

فَوَلَدَ سَبِيعَةُ بْنُ أَعْمَارِ بْنِ جُرْهَمَةَ [ثَعْلَبَةَ.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَبِيعَةَ قَيْسًا، وَزَكَاةً [

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ سَبِيعَةَ [مَالِكًا، وَرُفْهًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ قَيْسِ [جُذَيْمًا، وَالْجُذَامَ، وَجُزْءًا، وَأَوْسًا، وَحَرْبًا.

فَوَلَدَ الْجُذَامُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ [رَاعَةَ أُمِّهُ حَذْفَةً، وَبِغَاظًا،

وَصُلَحًا، وَزَيْنَادًا [وَلَدًا، وَمَلِيكًا، وَشَيْبًا، أُمُّهُ هَارِ مَنَّةُ، وَوَقْرًا، وَعَمِيَّابًا [وَلَدًا

[وَلَدًا، وَقَيْسًا، وَنُعَيْمًا، وَوَسْلَمِيًّا، وَحَرْثِيًّا [

فَوَلَدَ رَاعَةُ بْنُ الْجُذَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ نَعْدَبَةً، وَأَبَا الْيَعْفَرِ

وَأَنْ يَدَ .

وَوَلَدَ عِيَاضُ بْنُ الْمُجْدَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ سَلَامَةَ، وَرِفَاعَةَ .
وَوَلَدَ صُلَيْحُ بْنُ الْمُجْدَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ ضُبْعَانَ، وَغُبَّانَ، وَوَرَقَاءَ، وَخَطَّابًا .
وَوَلَدَ نَزَارُ بْنُ الْمُجْدَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ نَرْهَيْكًا، وَسَبْعًا، وَلُحَارِيًا .

وَعِطَانًا، وَحَمْرَةَ دَرَجَ .
وَوَلَدَ مُلَيْكُ بْنُ الْمُجْدَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ سِنَانًا، وَعِيَاضًا، وَحَارِثَةً .
وَبِشْرًا، وَسَلَمَةَ .

وَوَلَدَ نَعِيمُ بْنُ الْمُجْدَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بُيْجًا، وَمَالِكًا، وَعَدِيًّا .
وَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ الْمُجْدَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ، مُجَاشِعًا، وَشَجَاعًا،
وَمَشْجَعَةً، وَشَجْعًا، وَمُشَافِعًا، وَشَافِعًا، وَنَافِعًا، وَرِفَاعًا .

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ الْمُجْدَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ كُلْثُومًا، وَعَلِيًّا .
وَوَلَدَ حَرِثُ بْنُ الْمُجْدَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ وَكَّاسًا، وَسِرْبَالًا،
وَعُكَّارًا، وَأَبَا الْبَحْتَرِيِّ .

وَوَلَدَ جُذَيْمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ الْأَنْعَارِ
ابْنِ جَهْمَةَ بْنِ يَادَا، وَجَنْدَبًا .

وَوَلَدَ عَجْمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَدَا، وَأَسَدُ مَكْنَفَا،
فَوَلَدَ مَكْنَفُ بْنُ عَجْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ أَسَدًا، وَطَلَبًا،
وَلَيْثًا، وَبِشْرًا .

وَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ
[الْأَنْعَارِ بْنِ] جَهْمَةَ رِبْعَةَ، وَسَلْجًا، وَثَعْلَبَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

فَوَلَدَ سَلْجُمُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ مُسِيرًا، وَسِنَانًا، وَرِبْعَةَ
وَأَوْسًا، وَبَسِيلًا، وَبِشْرًا، وَنَصْرًا .

فَوَلَدَ رِبْعَةُ بْنُ سَلْجُمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ رُمَيْحًا، لِأُمِّ وَلَدِ سَلْجُمَا،

وَأَبَا جَحْجٍ يَوْكُفُوا أَبُو الْحَسَنِ، وَأَبَا خُنْ شَبَّ، وَتَقَوْنَ نَصْرًا، أُمُّهُمْ غَسَلَةُ أُمِّ وَلَدٍ،
وَالْمَجْدَامُ وَالسَّنَيْمُ أُمُّهُ أُخْرَى مِنْ نِسَاءِ بَنِي دُحُلٍ.

وَوَلَدَ مُشِيرُ بْنُ سَأَجْمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ كَبِيرٌ، وَمُقْبِلٌ،
وَأَبَا عُبَيْلَةَ أُمُّهُمْ بِنْتُ " وَأَبَا لَيْثَةَ، وَمُشِيرٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَسَعْدُ وَفَتْارَةُ،
وَأَسَامَةُ، وَمِقْدَامُ، وَسَمِيرَةُ.

وَوَلَدَ سَيْنَانُ بْنُ سَأَجْمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ نُسَيْبٌ، وَنُؤَيْرَةُ،
وَبِرْبَعِيَّةٌ، وَأَبَا الْحَنْشِي، وَأَبَا الْخُرَيْمِ، وَنُسَيْرٌ يَادَا، وَمُشِيرٌ.

وَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ سَأَجْمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ عُرْوَةُ، وَبَرْكَةُ.
وَوَلَدَ رِبْعَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
رِبْعَةَ بْنِ أَعْمَارِ بْنِ جُرْمَةَ قَيْسًا.

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ رِبْعَةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ سَأَجْمًا، وَسَأِيرِيًّا،
وَوَلَدَ حَرْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رِبْعَةَ [بْنِ أَعْمَارِ]
ابْنَ جُرْمَةَ رُثْمًا، وَحَارِثَةَ، وَأَوْسًا، وَلَهُوْقًا.

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ سَعْدًا، وَسَيَّارًا،
وَمِسُورًا.

فَوَلَدَ مِسُورُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ طَلْحَةَ،
وَعُدْرَةَ، وَأَسْرَ طَاهَةَ، وَبِرْ يَاحَا، وَفَرْيَعًا، وَسَعِيدًا، وَعَطَّافًا.

وَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ نُسَيْبٌ، وَبِرْ يَدُ.
فَوَلَدَ نُسَيْبُ بْنُ أَوْسِ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ عِصْمَةَ،
وَسَيَّارًا، وَعَلَيْمًا، وَصَقْرًا.

فَوَلَدَ عِصْمَةُ بْنُ نُسَيْبِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ

مَشَجَعًا، وَجَابِرًا، وَوَلِيدًا، وَالْفَضْلَ.

وَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ عَامِرًا،
وَمَنْصُورًا.

وَوَلَدَ لَهُمُ بْنُ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ رِبِيعَةَ، وَقَدِيرًا،
وَمَالِكًا.

وَوَلَدَ نَزْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ أَعْمَارِ بْنِ جُهْمَةَ حَبْلَةَ.
فَوَلَدَ حَبْلَةُ بْنُ نَزْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَيْسًا، وَنُعَيْمًا، وَعَامِرًا، وَمُسْعُودًا، أُمَّهُمْ
حُبَاعَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، وَمِنْ يَدِ، وَمِنْ يَدِ، وَرِيفَاعَةَ، وَثَعْلَبَةَ، وَدُرَيْدًا،
وَحَدَرًا، أُمَّهُمُ الشَّقِيَّةُ، وَالنَّهْدِيَّةُ، وَغُلَيْبًا.

وَوَلَدَ لَهُمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ أَعْمَارِ بْنِ جُهْمَةَ
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَدِيمِ حَارِثَةَ، وَنُعَيْمًا، وَشَحْمَةَ، وَحَمْلًا دَرَجَ، وَأَوْسًا، وَحُيَيْبًا،
وَمَصَادًا، وَخَيْبِيَّيَا دَرَجًا.

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ رُفَيْمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ أَعْمَارِ
أَسِيدًا، وَنَبَاتَةَ.

فَوَلَدَ نَبَاتَةُ بْنُ حَارِثَةَ مَسْحَةَ، وَبَيْنَ يَدِ.

وَوَلَدَ أَسِيدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ رُفَيْمِ بْنِ جُنَّيَا.

فَوَلَدَ جُنَّيَا بْنُ أَسِيدِ بْنِ حَارِثَةَ أَسِيدًا، وَمَصَادًا، وَحُصَيْنًا.

وَوَلَدَ نُعَيْمُ بْنُ رُفَيْمِ جَابِرًا.

وَوَلَدَ حَدِيدَةُ بْنُ أَعْمَارِ بْنِ جُهْمَةَ حُثَيْنًا.

فَوَلَدَ حُثَيْنُ بْنُ حَدِيدَةَ بْنِ أَعْمَارِ بْنِ جُهْمَةَ عَلَقَمَةَ، وَعَامِرًا، وَنُعَيْمًا،

فَوَلَدَ نُعَيْمُ بْنُ حُثَيْنِ رَاشِدًا، وَنَزْلُ بْنُ كَعْبٍ، وَبَيْنَ يَدِ، وَجَعْدًا، وَحَمْلًا.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُهْمَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَدِيمِ نُمَيْلَةَ.

فَوَلَدَ نُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُهْمَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَدِيمِ الصَّلْتَ.

فَوَلَدَ بَنُو قَدَمِ بْنِ لُحَوَّةَ
 وَوَلَدَ جَذْرَةُ بْنُ لُحَوَّةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ ^(٥٥٧)
 مَذْعُورٌ، وَالْعَاسِلُ، وَسَلَمَةُ، وَرَبِيعَةُ، وَأَسْلَمُ مَلِكُ الشَّامِ الَّذِي يَكُتَبُ فِي اللَّيْلِ
 فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ جَذْرَةَ بْنِ لُحَوَّةَ بْنِ جُشَمِ عَائِشَةُ.
 فَوَلَدَ عَائِشَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنَ جَذْرَةَ عُمَرُ.

فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ عَائِشَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ جَذْرَةَ مَذْعُورٌ.
 فَوَلَدَ مَذْعُورُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ عَائِشَةَ حِصْنًا، وَمُضَارًا، وَنَابِلًا شُطْلًا
 وَرَجَ، وَعُمَرُ.
 فَوَلَدَ حِصْنُ بْنُ مَذْعُورِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَائِشَةَ فَوَلَدَ لَهُمُ بْنُ حِصْنِ شَرِيكًا.
 وَوَلَدَ نَابِلُ بْنُ مَذْعُورِ بْنِ يَدٍ، وَفِرَاسًا، وَعُمَرُ.
 فَوَلَدَ يَدٍ بْنُ نَابِلِ بْنِ يَدٍ.

فَوَلَدَ يَدٍ بْنُ يَدٍ سَوَادًا، وَسُحْمَانٌ، وَجَدًا، وَنُجَادًا، وَجَنْدَبًا.
 وَرَدَادًا، وَدُهْمَةَ، وَضَبِيْعًا، وَعَطْلَانًا.
 وَوَلَدَ فِرَاسُ بْنُ نَابِلِ بْنِ مَذْعُورِ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ عَائِشَةَ مُحْرَبًا.
 وَأَوْسًا.

فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ فِرَاسِ بْنِ نَابِلِ عَبْدًا، وَسُوَيْدًا، وَسَعِيْدًا.
 فَوَلَدَ بَنُو جَذْرَةَ بْنِ لُحَوَّةَ
 وَوَلَدَ نَزَارُ بْنُ لُحَوَّةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ جَهْمَةُ ^(٥٥٨)
 وَعَبْدُ الْعَزَّى، أُمُّهُمَا جَرُثُومَةُ بِنْتُ طَرِيفِ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ أَسْلَمِ بْنِ طَبِيَّانَ بْنِ
 أَبِي مَالِكِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَوْكَلَانَ بْنِ الرَّثَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِلَةَ.
 فَوَلَدَ جَهْمَةُ بْنُ نَزَارِ بْنِ لُحَوَّةَ بْنِ جُشَمِ رَبِيعَةُ، وَعُمَرُ، وَسَرِيَا،
 أُمُّهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ إِعْلَانَ بْنِ جُشَمِ.
 فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ جَهْمَةَ بْنَ نَزَارِ بْنِ لُحَوَّةَ نَحْكًا، وَعَوْفًا، وَنُجْلًا، أُمُّهُمْ ^(٥٥٩)

أَدِينَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ، وَعَامِرٌ.

فَوَلَدَ عَوْفٌ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ بْنِ زُرَّارِ بْنِ لُحُوءَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أُمُّهُ الْحَامُ
بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ لَهَا نِسَاءٌ، وَعَامِرٌ، أُمُّهُمَا
شَقِيقَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَكْرِيِّ.

فَوَلَدَ لَهَا نِسَاءً بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ بْنِ زُرَّارِ
ابْنِ لُحُوءَةَ بْنِ جُشَيْمِ أَصْرَمَ.

فَوَلَدَ أَصْرَمُ بْنُ لَهَا نِسَاءً بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ، وَعَبْدُ مَنَافَةَ.
فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَافَةَ بْنُ أَصْرَمَ كَاتِلًا، وَنُعْمِيًّا.

فَوَلَدَ نُعْمِيٌّ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ الْأَحْنَفُ، وَالْأَبْرَدُ، وَمَذْرِكَا، وَمُسَرَّةً،
وَأَسِيدًا.

فَوَلَدَ الْأَبْرَدُ بْنُ نُعْمِيٍّ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنُ أَصْرَمَ بْنُ لَهَا نِسَاءً بِنْتُ رَبِيعَةَ
مَعْقِلًا، وَرَبِيعِيًّا، وَرَبِيعِيًّا، وَنُزَيْهِيًّا، وَالْأَصْرَمَ.

وَوَلَدَ نَازِلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنُ أَصْرَمَ بْنُ لَهَا نِسَاءً بِنْتُ رَبِيعَةَ شَرْيُكًا،
وَعَمِيَّاشًا، وَحَرْثِيًّا.

فَوَلَدَ شَرْيُكُ بْنُ نَازِلِ بْنِ جَبِيشًا، وَبِشْرًا، وَنَازِلًا، أُمُّهُ سُحْمَةُ
بِنْتُ أَوْسِ بْنِ حُجَّاجٍ، وَمَا يَمُرُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ.

وَوَلَدَ نَزْرَجَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ حِصْنًا، وَجَبَلًا حَا.
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ وَرَدًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَنُعْمِيًّا، وَوَدْلَانًا.

وَسُوَيْدًا.

وَوَلَدَ مُحَلَّمُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ بْنِ زُرَّارِ عَامِرًا، وَنُعْمِيًّا الْبَكْرًا.
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ حَزَنًا، وَنُعْمِيًّا،

وَالْحَدْرَاءَ دَرَجَ.

مَوْلِدُ الْعِرْبِ بَاشُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ صَخْرِ بْنِ قُرَيْشٍ وَاشِ بْنِ جُنْدَلٍ
سَاجِدًا، وَجَمِيلًا، وَإِيَّاسًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَبِيدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ،
وَعَبْدَ الْأَعْلَى، وَغَرَارًا.

وَمَوْلِدُ جُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ صَخْرِ بْنِ قُرَيْشٍ وَاشِ بْنِ جُنْدَلٍ عُنْتَرٌ
وَكُفْرٌ بَيْحِي، وَغَمِيٌّ أ.

مَوْلِدُ عُنْتَرَةَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ مَالِكًا، وَحَرًّا مَلَّةً.
وَمَوْلِدُ عَمِّيْنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ صَخْرِ كَيْلِي، وَجَابِلِي، وَزَيْلَادِي.
وَمَوْلِدُ يَابَا.

وَمَوْلِدُ لَعْلَلِ بْنِ صَخْرِ بْنِ قُرَيْشٍ وَاشِ بْنِ جُنْدَلِ بْنِ عُبَيْدِ مُسْمَرٍ،
وَحِصْنًا، وَرَبِيعَةً، وَكُفَيْلًا.

مَوْلِدُ حِصْنِ بْنِ لَعْلَلِ بْنِ صَخْرِ بْنِ قُرَيْشٍ وَاشِ مِنْهُنَّ مَا، وَرَبِّ حُكَا.
مَوْلِدُ مُنْهَزِمِ بْنِ حِصْنِ مُنْهَزِمًا.
وَمَوْلِدُ مُسْمَرِ بْنِ لَعْلَلِ بْنِ صَخْرِ بْنِ قُرَيْشٍ وَاشِ بْنِ جُنْدَلِ رُبَيْعَةً.
وَمَوْلِدُ لَابَا، وَعَبِيدًا.

وَمَوْلِدُ رُبَيْعَةَ بْنِ لَعْلَلِ بْنِ صَخْرِ سُحْمَانٍ.
مَوْلِدُ سُحْمَانَ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ لَعْلَلِ بْنِ صَخْرِ بْنِ قُرَيْشٍ وَاشِ شَرْيَكًا،
وَحَيَّاشًا، وَسَيَّارًا، وَخَارِثَةً.

وَمَوْلِدُ شَدَّادِ بْنِ قُرَيْشٍ وَاشِ بْنِ جُنْدَلِ بْنِ عُبَيْدِ عَبَّادًا.
مَوْلِدُ عَبَّادِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ قُرَيْشٍ وَاشِ أَوْسًا، وَجَرًّا.
مَوْلِدُ أَوْسِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ شَدَّادِ عَدِيًّا، وَخَالِدًا، وَرَبِيعًا.
مَوْلِدُ عَدِيٍّ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَبَّادِ عَمْرًا، وَجَهْرًا.

مَوْلِدُ رَنْتَوِ نَهَارِ بْنِ لُحْوَةٍ
وَمَوْلِدُ قُطَيْعَةَ بْنِ جُشْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ أَحْمَسَةً،
(٥٤٤)

وَالْأَهْقَمُ، وَمَوْفُورًا، وَدُهْمَةُ.
فَوَلَدَ حُشَمَةُ بْنُ طُطَيْعَةَ بْنِ جُشَمٍ عَدِيًّا، فَوَلَدَ عَدِيًّا بْنُ أَحْمَرَ مَلَكَةً.
فَوَلَدَ مَلَكَةً بْنُ عَدِيٍّ إِيَّاسًا، فَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ مَلَكَةَ عَمْرًا فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ إِيَّاسٍ عَمْرًا
وَوَلَدَ الْأَهْقَمُ بْنُ طُطَيْعَةَ بْنِ جُشَمٍ هِدْلًا وَبِلْدًا، وَزَيْدًا، وَجَعِيمًا.
وَوَلَدَ مَوْفُورُ بْنُ طُطَيْعَةَ بْنِ جُشَمٍ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ زَيْدًا، وَالرَّاشِدُ.
وَوَلَدَ دُهْمَةُ بْنُ طُطَيْعَةَ بْنِ جُشَمٍ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ هِدْلًا، وَعَبْدًا.
وَوَلَدَ أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ عَمَلْقَةَ، وَسُوَيْدًا.
فَوَلَدَ عَمَلْقَةُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ عَرَادَةَ، وَأَلَدَةً،
وَطَرْفَةَ، وَوَلَدَ مَصَادُ بْنُ جُشَمٍ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ كَعْبًا، وَعَوْفًا، وَثَعْلَبَةً، وَمَصَادًا، وَبَنِي ثَعْلَبَةَ عُلَيْمًا
فَوَلَدَ بَنُو كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ

وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ الْقَيْنِ، وَأَوَّلُهُمُ الَّذِينَ أَصَابَتْهُمْ رَجْفَةٌ فِي أَوَّلِ
الْبَدَايَةِ فَقَالُوا: عَوْفًا، وَمَالِكًا، وَجُشَمًا، أُمُّهُمْ نَعْمُ بَنَتْ جُشَمُ بْنُ طَارِخَةَ
ابْنِ الثَّعْلَبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَأُمُّهَا
عَمْرَةُ بَنَتْ مَشْجَعَةَ بِنْتِ التَّيْمِ بْنِ التَّيْمِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ
ابْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَأُمُّهَا مَارِوَيْةُ بَنَتْ مُذْرِكَةَ بِنْتِ إِيَّاسِ بْنِ مَضَرَ، وَأُمُّهَا
سَامِيَةُ بَنَتْ سُودَ بْنَ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَهِنْدُ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيَّانَ بْنِ
حُسَيْنٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ بَهْرًا وَأَسْمَاءً، أُمُّهَا أَسْمَاءُ بَنَتْ كَلْبَ بْنَ وَبَرَةَ وَأُمُّهَا
لَيْلَى بَنَتْ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَوْنِ بْنِ طَيْبٍ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ ثَعْلَبَةً، فِيهِمُ الْعَدُوُّ وَعَنْمًا، وَعَوْفًا،
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ جُشَمًا، وَكَعْبًا، أُمُّهَا
سَامِيَةُ بَنَتْ سَعْدَ بْنَ جَذْرَةَ بْنِ ذُكُلَ بْنِ شَيْبَانَ، وَأُمُّهَا رُفَيْمَةُ بَنَتْ عَبَّادَ بْنَ
زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ذُكُلَ، وَأُمُّهَا حَبِيشَةُ بَنَتْ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ سَحِيمِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ
الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ، وَأُمُّهَا الْقَيْسُ فِيهِ الْعَدُوُّ، وَعَنْمًا، أُمُّهَا الْقُصَيْمَةُ، وَمَالِكًا.

- ٤٤ -
 مَوْلِدُ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ نَازِلٍ
 بَطْنُ ، وَمَعَاوِيَةَ ، بَطْنُ ، وَغَنَمُ ، بَطْنُ ، وَسَعْدُ .

مِنْهُمْ الذُّرُّمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِرَابِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْلٍ
 كَانَ شَرِيْقًا ، وَكَوْنُ الَّذِي أَسَرَ النَّابِغَةَ ابْنَهُ طَلْحَةَ بَيْتَ الدُّرِّمِ هِيَ أُمُّ الْخَوَّزِ
 ابْنُ شَرِيْقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرِاحِلِ الشَّيْبَانِي ، وَهِيَ الْعَارِضُ وَأُمُّهُ الْخَنَابَةُ
 [بَيْتُ قَيْسِ هِيَ أُمُّ عَمْرِو بْنِ الْخَنَابَةِ الشَّاعِرِ] ابْنُ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ مَالِكِ الذُّرِّمِ
 ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَنْزَرِجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَنْزَرِجِ بْنِ يَعْزُوزِ بْنِ
 الذُّرِّمِ . (٥٦٧)

وَلَدَ غَنَمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ كُلَّمَا ، الْأَقْدَبُ ، الْجَدُّ دَعُوْنَا ، وَلَكِنَا . (٥٦٨)
 وَلَدَ كَعْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ حَنْظَلَةَ وَالْحَارِثُ . فَوَلَدَ حَنْظَلَةُ ثَعْلَبَةَ
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْكَاتِبِ الَّذِي أَسَرَ حَمْلُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، وَأَبُو
 الطَّيْحَانِ وَكَوْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ الشُّرَيْقِ [الشَّاعِرِ] ، وَطَلْحَةَ بْنُ زَيْدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
 ابْنُ الْخَضِرِ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَوْنُ الشُّكُوفِ كَانَ جَسِيمًا قَاتَلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ

١٥ (١) جازي كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، طبعه دار صادر بيروت ج ٥ ص ١١٠
 قال الثوري دخلت المسجد على أبي عبيدة - معمر بن المثني - ودعوتك الأرض
 جالساً وحده فقال لي ، من القائل : [من الوافر]

أقول لها وقد جشأت وجاشت مكانك محمد ي أو تسترني
 فقلت له ، قطري بن الفجارة ، فقال ، فض الله قال ! هذا قلت ؛ هو لأمير المؤمنين
 أبي نعام ، ثم قال لي ، اجلس ، واكتم علي ما سمعت مني ، قال ؛ فما ذكرته حتى مات .
 قلت أنا ؛ وهذه الحكاية فيها نظر ، لأن البيت من جملة أبيات لعمر بن الخطاب الخزرجي
 الأنصاري ، والخطابة أمه ، واسم أبيه زيد مَنَاة ، لا يكاد يخالف فيه أحد من أهل الأدب ،
 فإنها أبيات مشهورة للشاعر المذكور .

مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَقُتِلَ ثَمَانِيَةً مِنَ الرُّومِ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: [بَنِي لُجُزٍ] ^(٥٦٤)
 أَفْعَلَ كَفَعَلَ الْقُحْمَ مِنْ قَضَاعِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَنِعْمَ الطَّاعَةُ
 [قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيُّ: إِنَّمَا سَمِيَّ ذَا الشُّكُوفِ، لِذَنِّهِ كَانَتْ تَأُونُ مَعَهُ شُكُوفُهُ إِذَا قَاتَلَ
 مِنْهُمْ مَلَائِكَةُ بَنِي أُمْرِئِ الْقَيْسِ، كَانَتْ تُلَقَّبُ بِالْبَنِّ حَارِ لَيْلِيَا حُرَّهَا،
 تَنْزَحِبُهَا الطُّفِيلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، مَوْلِدَتْ لَهُ غُرٌّ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَبَنِي يَدٍ،
 يُقَالُ لَوْلَدِهَا بَنُو الْقَيْنِيَّةِ، يُقَالُ: إِنَّمَا سَمِيَّ وَلَرَّ حَارِثًا.
 وَوَلَدَ بَنِي بَانَ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ سَعْدًا، وَثَعْلَابَةً، وَغَدْرًا،
 وَحَارِثَةً، وَأَبِيًا. وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كِنَانَةَ، وَهَفْصَةَ.
 مَوْلَدَ سَعْدُ بْنُ بَانَ حَارِثَةً.
 مَوْلَدَ حَارِثَةَ بْنُ سَعْدٍ شَرَابًا.
 وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنُ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنُ
 الْقَيْنِ قَدَمًا، وَسَاقًا، وَكُفْبًا، وَغُغْمًا، وَمَالِكًا، وَجُشِيمًا، وَكُفْبًا، ^(٥٦٥)
 وَوَلَدَ جُشِيمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنُ يَدِ مَنَاةَ، وَالْأَخْصَمَ،
 وَمُحْجَةَ، وَعَلِيًّا.
 مَوْلَدَ يَدِ مَنَاةَ بْنُ جُشِيمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ سُلَيْمًا، وَرَاحِمًا.]

وذكر المبرد في كتاب «الكمال»، أن معاوية بن أبي سفيان الأموي قال: اجعلوا الشعر
 أكبر لعظمكم وأكثر آدابكم، فإن فيه مآثر أسلافكم، ومواضع إرشادكم، فلقد رأيته
 يوم المهير وقد عزمت على الفرار فاردني إل القول ابن الدطابة الأنصاري، [من الواض]

أَبَتَ لِي عَفَّتِي وَأَبَى بِلَادِي	وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرَّبِيعِ
وَأَجْشَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي	وَضَرَبِي لِهَامَةِ الْبَطْلِ الْمَشِيخِ
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ	مَكَانُكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْحِي
لَا دَفْعَ عَنْ مَآثِرَ صَالِحَاتِي	وَأَحْمِي بَعْدَ عَنِ عَرْضِي صَبْرِي

٤٤٧-
وَوَلَدَ حَنْزَلَةَ بْنَ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ عَوْفًا بَرًّا.
وَعَابِدَةً، وَرَبِيعًا، وَفَهْمًا. (٥٤٤)

فَوَلَدَ بَرَّحَ بْنَ حَنْزَلَةَ [بْنَ تَيْمِ اللَّهِ عَمْرًا].
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ بَرَّحَ [بْنَ حَنْزَلَةَ] حَيَّةً، وَعَمْرِيًا، وَعَنْقَةً، وَالْمُنْدَبَةَ.
وَعَبْدَ عَطْفَانَ رَحْلًا فِي تَنُوحٍ.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ حَنْزَلَةَ نَهْدًا.
فَوَلَدَ نَهْدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ حَنْزَلَةَ [بْنَ تَيْمِ اللَّهِ] جُشْشَمَ، وَعَمْرًا،
وَطَلُولًا، وَكَلْبًا، وَمَالِكًا، وَحِينَ أَمَّا، دَخَلُوا كُلُّهُمْ فِي تَنُوحٍ.
وَوَلَدَ نَهْدُ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ حَنْزَلَةَ، وَعَامِرًا،
وَجَابِرًا، وَالطَّوْلَ.

فَوَلَدَ حَنْزَلَةَ بْنَ نَهْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ هَانِئَةً، وَعَوْفًا، وَسَلَمَةَ.
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ حَنْزَلَةَ بْنَ نَهْدِ اللَّهِ عَمْرًا، وَعَامِرًا، وَسَاعِدَةً.
وَطَالُوتَ. دَخَلُوا كُلُّهُمْ فِي تَنُوحٍ.

لَقَوْلِهِمْ رَبُّنَا أَسَدُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ
وَوَلَدَ النَّمِرُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ
ابْنِ قُضَاعَةَ التَّيْمِ، إِذْ وَابِلًا، وَفَهْمًا خَشِينًا، بَطْنُ لَهُ عَدَدٌ، وَفَتِيَّةٌ، دَخَلُوا فِي
بَنِي تَغْلِبَ أَعْدَادٌ، وَقَوْمٌ عَلَى نَسَبِهِمْ، وَعَامِرَةٌ، وَعَامِيَّةٌ، دَخَلُوا فِي بَنِي سُلَيْمِ
[ابْنِ مَنصُورٍ] يَقُولُونَ عَامِرَةٌ، وَعَامِيَّةٌ أَبْنَا سُلَيْمِ بْنِ مَنصُورٍ، وَكَبِيرَانِ دَخَلَ
فِي سُلَيْمِ عَلَى نَسَبٍ، وَجَعَلِيَّةٌ، أُمُّهُمْ الْمُسْلِكُ بِنْتُ مَا بَسَلِ بْنِ سُلَيْمِ.

فَوَلَدَ التَّيْمُ بْنُ النَّمِرِ بْنِ وَبَرَةَ [بْنَ تَغْلِبَ] مَشْجَعَةً، وَالْقَوْنُ،
وَدُعِيَ بَلْهَانَ عَظِيمًا مَعَ كَلْبٍ، يَدَا وَجِلْنَا وَنَصْرَةً، وَعَامِلَةً، بَطْنُ، كَانُوا أَتَمَّ
دَرَجَاءَ، أُمُّهُمْ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.
فَوَلَدَ مَشْجَعَةً بْنُ التَّيْمِ بْنِ النَّمِرِ بْنِ وَبَرَةَ [أُمُّ مَنَاءَ].

فَوَلَدَ أُمِّ مَنَاةَ بَنُ مَشْجَعَةَ سَبِيعَةَ، وَعَتِيطًا، بَطْنًا، وَعَوْدًا جَوْبًا.
 فَوَلَدَ سَبِيعَةُ بَنُ أُمِّ مَنَاةَ بَنُ مَشْجَعَةَ وَابْنًا.
 فَوَلَدَ دَاوُدَ بَنُ سَبِيعَةَ حَيَّيَا، وَعَبِيدًا، وَسَعْدًا، وَأَبَا جَشْمَ وَالْحَارِثَ.
 مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ بَنُ حُجَيْبٍ بَنُ حَيٍّ بَنُ دَاوُدَ بَنُ سَبِيعَةَ بَنُ أُمِّ مَنَاةَ
 وَدَعَا الَّذِي يَقُولُ لَهُ ابْنُ قَارِبٍ الَّذِي قَتَلَ ابْنَ لُصُولَةَ الشَّاعِرِ، وَكَانَ مَلِكًا.
 وَوَلَدَ عَتِيطُ بَنُ أُمِّ مَنَاةَ ابْنًا مَشْجَعَةَ عَلَامِ، وَذَهْلًا، وَحَرْبًا.
 بَطْنُونَ،

مِنْهُمْ الْحَتَّالُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ مَالِكٍ بَنُ سَعْدِ بْنِ عَلَامِ
 ابْنِ حَرْبٍ، وَقَدَرُ أَسَدٍ لُغَوَانُهُ شَمِيرٌ، وَمِنْهُمْ أَمْلَحُ بَنُ يَعْقُوبَ الشَّاعِرِ، الَّذِي
 يَقُولُ نَزَّ مِنْ مُعَاوِيَةَ بَنِ أَبِي سُفْيَانَ، قُضَاعَةُ بَنُ مَالِكٍ بَنِ حَيٍّ، وَمِنْهُمْ الْجَلْدُجُ
 ابْنُ حَضَرٍ مِي الشَّاعِرِ، وَالْفَرَجِيُّ بَنُ مَسْعُودَةَ الشَّاعِرِ.
 وَوَلَدَ الصَّعْبُ بَنُ أُمِّ مَنَاةَ ابْنًا مَشْجَعَةَ الْحَارِثِ.
 وَوَلَدَ الْغَوْثُ بَنُ التَّيْمِ بَنُ التَّيْمِ بَنُ وَبَرَةَ ابْنِ تَغْلِبَ الْخِوَانِ، وَسُودًا.
 وَعَنْدَرَةَ، وَعُمَرَ أبا

لَقَوْلِهِ بَنُو التَّيْمِ بَنُ التَّيْمِ ابْنِ وَبَرَةَ بَنِ تَغْلِبَ
 وَوَلَدَ خَشَيْنُ بَنُ التَّيْمِ ابْنِ وَبَرَةَ ابْنِ تَغْلِبَ
 فَوَلَدَ دَاوُدَ بَنُ خَشَيْنِ بَنُ التَّيْمِ مَسًّا، وَفِيهِ الْقَدُورُ، وَالسَّاحِقُ الْقِلَابُ.
 فَوَلَدَ مَسُّ بَنُ دَاوُدَ بَنُ خَشَيْنِ بَنُ التَّيْمِ مَسًّا، وَأَبْدَعَانِ، وَابْنَانِ.
 مِنْهُمْ أَبُو تَغْلِبَةَ وَتَقْوَى الْأَشْرَسُ بَنُ جُرْهُمٍ بَنُ لُصُولَةَ بَنِ عَلَامِ
 ابْنِ مُشْرِقٍ بَنِ حَارِثَةَ بَنِ عُمَرَ وَبَنُ مَسٍّ بَنُ دَاوُدَ بَنُ خَشَيْنِ، بَنَايَعُ الْبَيْتِ

(١) لم يوضح ما قال له ابن قارب، ومن الذي قتل ابن لصوله، لعل هذا سقطاً.

(٢) هكذا جاء في الأصل لعله خطأ من الناسخ إلا أن يكون عبدالله بن عبد الله.

- ٤٤ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَضَرَبَ لَهُ بِسْمِهِ يَوْمَ خَيْبَرٍ وَأَرْسَلَهُ
إِلَى قَوْمِهِ فَأَسْلَمُوا، وَأَخُوهُ عُمَرُ بْنُ خَنْزَلٍ، أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ. هُوَ لَدَى بَنِي خُشَيْنِ بْنِ النَّمِرِ

وَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ النَّمِرِ أُمُّ مَنَاءَ، وَسَبْعُيَا، دَخَلَ فِي خَنْزَاعَةٍ،
يَقُولُونَ سَبْعُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي سَبْعَةَ بْنِ خَنْزَاعَةٍ
مِنْهُمْ طَامَةُ الطَّاهِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَسَدِ بْنِ غَابِرِ
ابْنِ بَيَاضَةَ بْنِ سَبْعَةَ^(٥٨)

وَوَلَدَ أُمُّ مَنَاءَ بْنُ جَعْفَرٍ اللَّبُورَ.

فَوَلَدَ اللَّبُورُ بْنُ أُمِّ مَنَاءَ [بْنِ جَعْفَرٍ] عَصِيْمَةَ دَخَلَ فِي بَنِي جُشَمِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ كُوزَانَ، وَكُوزَانُ كَهْطُ أَبِي الْأَخْوَصِ الْفَقِيهِ، الَّذِي يُرَدِّي
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَسْمُ أَبِي الْأَخْوَصِ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ.
فَوَلَدَ عَصِيْمَةُ بْنُ اللَّبُورِ كَعْبًا، فَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَى كَعْبِ بْنِ عَصِيْمَةَ
فَرَسَ وَجْهَ ابْنَتِهِ مَادِيَّةَ بَنَتْ كَعْبٌ فَوَلَدَتْ لَهُ غُرَيْيَةً، وَعَدِيَّةً، وَعَامِرًا، بَنِي جُشَمِ
يُقَالُ: عَصِيْمَةُ بْنُ جُشَمِ.

فَوَلَدَ بَنُو النَّمِرِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ.

وَوَلَدَ سُلَيْمِ بْنُ خُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ سَعْدًا
وَمَاسِكًا، وَالنَّخَعِ، وَصَبُوءَةَ، وَسَعْفَةَ، وَمِيزَاجًا، وَأَبَاغًا صَاحِبَ عَيْنِ أَبَاغٍ،
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ سُلَيْمِ حَمَاطَةَ، وَكُوزَانُ بْنُ جُشَمِ، وَكُوزَانُ بْنُ جُشَمِ
[وَكَاثُوا الْمُلُوكَ بِالشَّامِ قَبْلَ عُمَانَ].

مِنْهُمْ زَاوَدُ اللَّيْثِ بْنِ الْعَبَّالَةِ أَخِي لَعْبُولَةَ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي عَوْفِ بْنِ جُشَمِ
كَانَ مَلِكًا يَغِيثُ قَسَقَ أَوَكِرَةَ الدَّمَارِ وَالْأَيَا وَالْقُلَّ، وَتَعَبَدَنِي نَصْرَ ابْنَتِهِ، وَكَانَ يُقَالُ
الْمَاءُ وَالطِّينَ عَلَى ظَهْرِهِ [فَمَاتَتْ] ثِيَابُهُ، وَقَالَ: لَدَائِرُ يُدَانُ يُعِينُنِي أَحَدًا نَفْسِي
اللَّيْثِ، فَمَاتَ أَوَكِرَةَ الدَّمَارِ وَالْقُلَّ ضَعْفَ أُمِّهِ وَجَعَلُوا يُغِيثُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلَهُ

٤٥٠ -
 ثعلبة الفاتك بن عامر الدكبي بن وائل بن مشجقة بن التميم بن النخعي بن وبرة الشجعي (٥٨٧)
 معاوية بن حنبل بن حنبل بن وائل، فقالت أخته شريفة: [من الطويل]
 أصابتك دواب الحليف بن عامر، ومشجقة الدوابش رخط ابن قاري
 ومنهم الحارث بن مندلة بن حوشرة بن عمرو بن عوف بن ضجعم
 الذي يقول له عامر بن جوين الطائي: [من الطويل]

قوالله لا أعلي ملطاً ظلاماً ولا سؤقة حتى يؤوب ابن مندلة
 [حفظي مندلة غير معجزة عن أبي عمرو وأبي عبيدة] والمنذر بن بسيط بن عمرو بن
 ضجعم الذي قتله جذع ابن عمرو الفسائي، وقال: خذ من جذع ما أعطاك روقاً
 الشاعر: [من الواحر]

ألم يلفك والذئب شني
 ينظر الغيب ما لقي البسيط
 يحلف إذا سحا جذع إليه
 وجذع في أرومته وسبط
 وزياد بن نبولة بن عمرو بن عوف بن ضجعم الذي أغار على حجر آكل المرار الكندي
 والمرار شجر الشول، والضيئ بن معاوية بن الأجلح بن سعد بن سليح
 كان ملطاً بالجنيرة، ولدت أخته في بني السفاح وهي النضيرة بنت السفاح
 وهي صاحبة الحفر، وإليهم ينسب مرج الضيائن بالجنيرة.
 هؤلاء بنو سليح بن خلوان [بن عمرو]

(١) الكلام هنا مضطرب عند قوله وهي النضيرة بنت السفاح كما أنه يعني في هذا القول
 نسبها الجديد.

(٢) وجاء في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي في باب الحضر طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.
 الحفر: اسم مدينة بإزاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات وهي مبنية بالحجارة
 المهندمة بيوتها وسقوفها وأبوابها، ويقال كان فيها سقون برجا كباراً وبين البرج والرج تسعة
 أبراج صفار بإزاء كل برج قصر وإلى جانبه حمام، ومربها نهر الثرثار وكان نهرها عظيماً عليه =

عقري وجنان رما دته من الهوامس نهر نصيبين ، وتصب فيه أودية كثيرة ، ويقال إن السفن كانت تجري فيه فاما في هذا الزمان ، فلم يبق من الحضرة الرسم السور وآثار تدل على عظم وجدولة ؛ وأخبرني بعض أهل تكريت أنه خرج يتصيد فأنتهى إليه فرأى آثاراً وصوراً في بقايا حيوان ، وكان يقال لملك الحضرة الساطرون ؛ وفيه يقول عدي بن زيد : [من الخفيف]

وأرى الموت قد تدلى من الحف - - سر على رب ملكه الساطرون
وقال الشترقي بن القطامي : لما افترقت قضاة سارت فرقة منهم إلى أرض الجزيرة وعليهم ملك يقال له الضيزن بن جلهمة أحد الأحمال ، وقال غيره بالضيزن بن معاوية بن عبيد بن الحرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحان بن قضاعة وكان فيما زعموا ملك الجزيرة كلهم إلى الشام ، فذل مدينة الحضرة ، وكانت قد بنيت تطاسمت أن لا يقدر على فتحها ولا دعوها ، إلا بدم حمامة ورقاء مع دم حيف امرأة زرقاء فاقام فيه الضيزن مدة ملكاً يغير على بلاد الفرس وما يقرب منها ، وكان يخرج كل امرأة زرقاء عارك من المدينة ، والعارك الحائف إلى موضع قد جعله لذلك في بعض جوانبها خوفاً مما ذكرناه ، ثم إنه أغار على السواد فأخذ مائة أخت سابور الجنود بن أردشير الجامع ، وليس بندي الأكتاف ، لأن سابور ذي الأكتاف ، وهو سابور بن هرم بن هرم بن بهرام بن بهرام بن هرم بن سابور البطل ، وهو سابور الجنود صاحب هذه القصة ، وإنما ذكرت ذلك لأن بعضهم يغلط ، ويروي أنه ذو الأكتاف ، فقال الجدي بن الدلهاش بن عشم بن حلوان القضاء في وقعة أوقعها الضيزن بشهر زور : [من الواض]

ولفنا للأعادي من بعيد بحيش ذي التراب كالسفير
فلاقت فارساً منا زكلاً وقتلنا هرا بذر شهر زور
لقتنا لهم نجيل من علاف وبالدهم الصلومة الذكور

علاف - اسمه ربان بن حلوان بن الحاف بن قضاة ، وإليه تنسب الخيل العلافية ، فلما انتهى ضيغم بسابور الجنود ، قصد الحضرة غنطاً على صاحبه لاستجرائه على أسر أخته =

فَنَزَلَ عَلَيْهِ بِجَنُودِهِ سِتِينَ لَدِيْطَفَرِيشِيٍّ مِنْهُ حَتَّى عَرَكْتَ النُّصِيْرَةَ بِنْتُ الْفَضِيْرَيْنِ أَيَّ حَاضِمَةٍ
فَأَخْرَجَهَا أَبُوْهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي جَعَلَ لَذَلِكَ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِ السُّورِ ، وَكَانَ سَابُورُ
قَدْ لَعِمَ بِالرَّحِيلِ ، فَظَنَّتْ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَعَشِقَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ ، فَوَجَّهَتْ
إِلَيْهِ تَخْبِرُهُ بِمَا لَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : مَا لِي عِنْدَكَ إِنْ دَلَّلْتُ عَلَى فِتْنَةِ لَعْنَةِ الْمَدِيْنَةِ ؟ فَقَالَ : أَجْعَلُكَ
فَوْقَ نِسَائِي وَأَتَّخِذُكَ لِنَفْسِي . قَالَتْ : فَأَعْمِدْ إِلَى حَيْضِ امْرَأَةِ زُرْقَاءَ ، وَاخْلُطْ بِهِ دُمَّ حَمَامَةٍ
وَرَقَاءَ ، وَالْتَبَّ بِهِ وَاشْدُدَّهُ فِي عُنُقِ وَرْشَانٍ ، فَأَرْسَلَهُ فَإِنَّهُ يَقَعُ عَلَى السُّورِ فَيَتَدَلَّى وَيُهْدِمُ ،
فَفَعَلَ ذَلِكَ ، فَكَانَ كَمَا قَالَتْ ، فَدَخَلَ الْمَدِيْنَةَ وَقَتْلَ مِنْ قَضَاعَةِ نَحْوِ مِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ ، وَأَخْتِ قِبَالٍ
كَثِيْرَةٍ بَادَتْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا . ؟ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْجَدِيُّ بْنُ الدَّلَّطَاتِ :

أَلَمْ يَحْزَنْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَقِيتُ سَرَّاءُ بَنِي الْعَبِيدِ
وَمَقْتَلُ ضَمِيْرَيْنِ وَبَنِي أَبِيهِ وَاخْلُدِ الْقِبَالُ مِنْ تَزْيِيدِ
أَتَا لَعِمَ بِالْفَيُولِ مَجَالِلَاتٍ وَبِالْأَبْهَالِ سَابُورُ الْجُنُودِ
فَهْدَمَ مِنْ بَرُوجِ الْخَضِرِ صَخْرًا كَأَنَّ ثِقَالَهُ زُبُرُ الْحَدِيدِ

- الثَّقَالُ - الْحَجَارَةُ ، كَالْأَضْرَارِ ، ثُمَّ سَارَ سَابُورُ مِنْهَا إِلَى عَيْنِ التَّمْرِ فَعَرَّسَ بِالنُّصِيْرَةِ هَذَا فَلَمْ
تَنْمِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ تَمْلَأُ عَلَى فَرَاشِهَا . فَقَالَ لَهَا سَابُورُ : أَيُّ شَيْءٍ أَمْرُكَ ؟ قَالَتْ : أَلَمْ أُنْمِ قَطْ
عَلَى فَرَاشٍ أُخَشِّنُ مِنْ فَرَاشِكَ . فَقَالَ : وَيْلَكَ وَلَعَلَّ نَامَ الْمَلُوكُ عَلَى أَنْعَمَ مِنْ فَرَاشِي !
فَنَظَرُ فَإِذَا فِي الْفَرَاشِ وَرَقَةٌ آسَسَ فَدَلَّصَقَتْ بَيْنَ عَيْنَيْنِ مِنْ عَمَلِهَا ، فَقَالَ لَهَا : عَمَّ طَانَ أَبُوْكَ
يَغْذُوكَ ؟ قَالَتْ : بِشَهْدِ الْبُكَارِ مِنَ النَّحْلِ ، وَلِبَابِ الْبَرِّ وَمَخِ الثَّقِيَّاتِ ، فَقَالَ سَابُورُ : أَنْتِ
مَا وَفَيْتِ لُذْبِيكَ مَعَ حَسَنِ هَذَا الصَّنِيعِ ، فَكَيْفَ تَقِينِ لِي أَنَا ؟ ثُمَّ أَمْرِيْنَا عَالٍ فَبَنِي وَأَصْعَدَهَا
إِلَيْهِ ، وَقَالَ لَهَا : أَلَمْ أَرْفَعُكَ فَوْقَ نِسَائِي ، قَالَتْ : بَلَى ، فَأَمْرِيْ بِفَرَسَيْنِ جَوْحَيْنِ فَرُبِلَتْ
ذَوَابُهُمَا فِي زَنْبِيرِهِمَا ثُمَّ اسْتَحْضَرَا ، فَقَطَّعَا مَا فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ فِي ذَلِكَ مَثَلًا ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ فِي ذَلِكَ : [مَنْ الْمَسْرُوحُ]

وَالْحَفَرُ ضَبَّتْ عَلَيْهِ دَالِيَةٌ شَدِيدَةُ أَيْدٍ مَنَّاكِبُهَا
رَبِيبَةٌ لَمْ تَرَقَّ وَالِدُهَا لَحْبَهَا إِذَا ضَاعَ رَاقِبُهَا

وَوَلَدَ سَرَّابَانُ بْنُ حُلَّانٍ، وَكَوْزَعْدَةُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُصَّةٍ
جُرْمًا، بَطْنٌ، وَغَوْفًا، أُمُّهُمَا نَعِيمَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ أَصْحَى بْنِ دُعَيْجٍ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ
أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ [بْنِ زَيْلِ].

فَوَلَدَ جُرْمٌ بْنُ سَرَّابَانَ مُدَامَةَ، وَجَدَّةً، وَلَدَتْهُ أُمُّهُ بَجَّةً فَسَمَتْهُ جَدَّةً
وَمَلَكَانَ، بَطْنٌ، وَنَاجِيَةَ [بَطْنٌ].

فَوَلَدَ مُدَامَةُ بْنُ جُرْمٍ أَعْجَبَ، وَطَرُودًا.
فَوَلَدَ أَعْجَبُ بْنُ مُدَامَةَ الطُّونَ، وَحَرْبًا، بَطْنٌ، وَلَدَتْهُمَا بَطْنٌ، وَلَدَ
حَرْبٌ فِي حَرْبِهِمْ وَلَدَ الطُّونَ بَعْدَ أَنْ تَرَاهَا وَتَحْرَبُهُمْ وَلَدَتْ، وَلَدَ لَدُنْهُمْ حَيْثُ
اصْطَلَحُوا أَوْ تَلَدَرُمْ أَمْرٌ نَعْمَ فَسَمَّيْتُ كُلَّ بَيْدَلِكِ.

فَمِنْ بَنِي لَدِيمِ بْنِ أَعْجَبَ الْيَوْمَ سَجَلٌ بِالْكُوفَةِ نَعْمَ لَقَدْ بَيَّهْمُوا بِأَمَانَتِهِمْ
يُقَالُ لَهُ خَلْفُ بْنُ عُمَرَ وَبَنِي نُؤَيْرَةَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَامَةَ بْنِ لَدُنْهُمْ.

فَكَانَ حَفَظَ الْعُرُوسِ (أَوْ جُشَرَال) صَبِيحَ رَمَازٍ تَجْرِي سَبَابُهَا
السَّبَابُ جَمْعُ سَبِيَّةٍ وَهِيَ شَقَّةُ كَثَانٍ ... وَقَالَ الْأَعَشِيُّ: [بْنِ الْمُتَقَارِبِ]

أَلَمْ نَرِ لِلْحَضَرِ إِذَا أَدْلَعَهُ بِنَعْمَى وَدَلَّ خَالِدٌ مِنْ سَأَلُمْ
أَقَامَ بِهَا سَاهِبُ الْجَنُودِ وَحَوْلِينَ تَقَرَّبَ فِيهِ الْقَدُمُ

(٢) مَرَجُ الضِّيَازِينَ، بِالْجَزِيرَةِ قَرِبَ الرِّقَّةِ مَنْسُوبٌ إِلَى الضِّيَازِينَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْأَحْرَامِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ سَالِحِ صَاحِبِ الْحَضَرِ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ سَاهِبُورُ ذَوَالْكَفَّانِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْحَضَرِ؛

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرِّقْيَاتِ: [بْنِ الطَّوِيلِ]

فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي طَعِينَ فَلَنْ تَرِي بَعِينِيكَ دُلْدُ بَعْدَ مَرَجِ الضِّيَازِينَ
وَسِيرِي إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ أَبَوْعُمُ بِمَكَّةَ يُغَشِّي بَابَهُ وَالْبَرَّاشُنْ

وَقَالَ أَيْضًا: [بْنِ الْخَفِيفِ]

لَنْ تَرِي بَعْدَ مَرَجِ آلِ أَبِي الْفَيْدِ سَرَنَ خَيْمًا وَإِنْ أَفَادَ حَيْنَا مَعْمُ الْبَيْدِ

وَمِنْ بَنِي حَرْبِ بْنِ أَعْجَبِ الْمَعْدَلِ الشَّاعِرِ بْنِ تَمَامِ بْنِ حُسَيْلٍ ،
وَمَدْيَكُ الشَّاعِرِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ خَصْفَةَ .
فَوْلَدَ الرَّهَوْنُ بْنُ أَعْجَبِ عَمِيَّةَ ، وَسُبَيْلَةَ ، بَطْنَ .
فَوْلَدَ عَمِيَّةَ بْنُ الرَّهَوْنِ عَوْفًا ، وَسُبَيْعًا ، بَطْنَ .

مَنْهُمْ أَوْسَى بْنُ مَالِكِ بْنِ نَزْبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سُبَيْعَةَ بْنِ رَيْفَةَ
ابْنِ سُبَيْعٍ ، كَانَ شَرِيْفًا ، وَقَوِيَ الَّذِي قَضَى رَيْنَ ابْنِ الْغُرَيْرَةِ الْمَشْلُوبِ فِي رَيْنِ
مَعَاوِيَةَ ، وَالْغُرَيْرَةُ أُمُّ أَبِيهِ سَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ ، وَأَسَحَهُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
فَكَثِيرٌ يَلْتَقِي نَعْوَةَ خُرَيْمَةَ بْنِ خَازِمٍ إِلَى مَطْلَقِ بْنِ صَخْرِ بْنِ شَرِشَلٍ ، وَقَالَ كَثِيرٌ يَرَى فِي

أَوْسَى بْنِ مَالِكِ بْنِ نَزْبَةَ : [مِنْ السَّيْطِ]

يَا أَوْسَى مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَوْ غَرَبَتْ
إِنِّي تَذَكَّرُ فِيهِ كُلُّ نَائِبَةٍ
بَنِي كَرِيمٍ مَقْصُورِ الْمَجْدِ صَاحِبَةٍ
وَفِي قَضَاعَةٍ سَجَلٍ مِنْ عَطِيئَةٍ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَنَابَرِ الشَّاعِرِ مِنْهُمْ [أَيضًا] .

فَوْلَدَ عَوْفُ بْنُ عَمِيَّةَ بْنِ الرَّهَوْنِ رَأْسًا ، فَرَسَ يَاحَا ، بَطْنَانِ
فَوْلَدَ رِ يَاحُ بْنُ عَوْفِ عَمْرٍ ، وَرِ يَادَا ، وَجَنُؤُ .

مَنْهُمْ كَثَارُ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيَّ الَّذِي كَانَ يَزَاهِجِي عَمْرُ بْنُ مَعْدِي كَرِيْبًا
وَقَوِيَ ابْنُ صَدِّمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِ يَاحِ الْبَطْنِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمِيَّةَ بْنِ الطَّوْنِ ، وَكَعُودَةُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِ يَاحِ الْبَطْنِ ، وَقَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَعَمِيَّةَ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ جَنْ رِ يَاحِ الشَّاعِرِ ، وَالْأَسْتَقْعُ بْنُ
شَرِيْحِ بْنِ صَدِّمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِ يَاحِ ، وَقَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَالِكُ
ابْنِ التَّحْمَانِ بْنِ سُبَيْعَةَ بْنِ رِ يَافَةَ بْنِ سُبَيْعِ الْبَطْنِ ، الشَّاعِرِ ، وَمَعَاوِيَةُ الْخَلِيفَ .
[وَمِنْ بَنِي خَزَامٍ بَطْنِ الْمُجَنِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَزَامٍ الْبَطْنِ الشَّاعِرِ]

الَّذِي يَقُولُ : [نَاظِل]

أَعْرِضْ عَنْ رَسْمَيْنِ سُمِّيَتْ بِاللَّوِيِّ وَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّمَحُ بِقَدَرِ فَاسْتَوَى^(١)
فَسَمِيَتْ مَدْرَجُ الرِّمَحِ ، وَطَلَبُ بْنُ شَيْمَاءَ بْنِ الْمُجَنَّبِ الشَّاعِرِ ، وَحِطَّانُ بْنُ حُطَّافِ
ابْنِ شَيْمَاءَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُمَحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَأْسِ الْبَطْنِ ، وَفَعْلُو أَبُو الْجَوَيْنِ بِقَدَرِ الَّذِي
يُنَادِي عَنْهُ الْحَمِيثُ ، وَلَهُ يَقُولُ حُفَيَّانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَسَدِيُّ :
فَوَلَيْتُ الْجَعَالَ مَسْتَمِيَةً خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فَيَّانِ جَرَمِ
وَلَطَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ الشَّاعِرِ .

وَمِنْ بَنِي سُبَيْلَةَ بْنِ السَّهْمُونِ بْنِ أَعْجَبٍ وَعَلَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
[ابْنِ بُلْعَازِ بْنِ نَصِيرَةَ بْنِ سُبَيْلَةَ الشَّاعِرِ الْجَادِلِيَّ ، وَكَانَ مَارِسًا ، وَفَعْلُو الَّذِي قَتَلَ
الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ] وَفَعْلُو بْنُ صَعْقَةَ بْنِ شَيْمَاءَ بْنِ مُطْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
يُزَيْعِ بْنِ نَصِيرَةَ الشَّاعِرِ .
فَعْلُو بْنُ بَنُو أَعْجَبٍ بْنِ قَدَامَةَ

(١) اللَّوِيُّ ، فَاسْتَوَى : لَعَنَّا جَارَ فِي أَصْلٍ مَخْطُوطٍ مَخْتَصِرٍ جَمْعُهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ نَسْخَةُ مَكْتَبَةِ
إِعْبَاشِ بَاشَا بَاسْتَنْبُولِ رَقْمُ ٩٩٩ صَفْحَةُ ٩٥١
وَجَانِي حَاشِيَةِ الصَّفْحَةِ رَقْمُ ٩٩١ مِنْ نَفْسِ الْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ أَعْنَدَهُ مَا يَلِي
مَلِكًا فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ يَاقُوتَ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ وَسَاءَ لَدَهُمُ بِاللَّسَرِ ،
عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عِنْدَ ذِكْرِ مَلِكَانَ بْنِ ثَوْرٍ قَالَ : كُلُّ الْعَرَبِ مَلِكَانُ إِلا مَلِكَانُ بْنُ جَرَمِ بْنِ رَبَّانِ ،
كَذَا كَتَبَ يَاقُوتَ لَعَنَّا وَهَذَا فِي مَوْضِعٍ سَكَنَّا أَوَّلًا ثُمَّ فَتَحْنَا عِنْدَ ذِكْرِ أَوْلَادِهِ ، فَخَالَفَ ذَلِكَ
فِي نَسَبِ عَدِيِّ بْنِ فَزَارَةَ ، جَاءَ ذِكْرُهَا فَقَالَ كُلُّ الْعَرَبِ مَلِكَانُ ، وَمَلِكَانُ إِلا مَلِكَانُ بْنُ جَرَمِ ، ثُمَّ
قَالَ فِي الْعَرَبِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ ، فَقَدْ اخْتَلَفَتْ الْأَقْوَالُ عَنْهُ

وَالصَّحِيحُ فِي ابْنِ جَرَمٍ أَنَّهُ مَلِكَانُ تَجْرِيكَ اللَّامِ وَفَتْحُ الْجَمْعِ كَذَا جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْمَعْرُومَةِ . انْتَهَى
وَمِنْ الرُّجُوعِ إِلَى مُخْتَلَفِ الْقَبَائِلِ وَمَوْلَا لَهَا لُذْبِي جَعْفَرُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْمُتَنَبِّئِينَ بِبَغْدَادِ

٤٥٦-
 قَوْلُ طَرِيقِ بْنِ قَدَامَةَ شَمِيسًا، وَحَرْنَا.
 قَوْلُ شَمِيسِ بْنِ طَرِيقِ بْنِ عَدِيَّاتٍ، وَسَعْدًا، وَهُوَ رَأْسُ الْحَجَبِ.
 قَوْلُ عَدِيَّاتِ بْنِ شَمِيسِ بْنِ عَدْرِثَةَ، بَلْغَنَ، وَغَالِبًا، بَلْغَنَ.
 قَوْلُ عَدْرِثَةَ بْنِ عَدِيَّاتٍ سَعْدًا، وَبِزْ فَاعَةَ.
 مِنْهُمْ عَصَامُ بْنُ شَرْهَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدْرِثَةَ.
 كَانَ مِنْ مَنَ سَانَ الْعَرَبِ، وَكَانَ النُّعْمَانُ بْنُ النَّذِيرِ يُؤَلِّيه كَتَابَةً إِذَا بَغَتْهُ إِلَى قَوْمٍ مِنْهَا
 مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَأْسًا، وَأَبْنَاهُمْ لِسَانًا، وَأَحْسَنُ مِنْهُمْ رَأْيًا، وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ: [سَنَارِجِ]
 فَسَنُ عَصَامَ سَوَدَتْ عَصَامًا وَعَلَمَتْهُ الْكَلْبُ وَالْإِثْمَامَا
 وَمِنْهُمْ بَنُو سَلَمَى وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ سَفَاعَةَ بْنِ عَدْرِثَةَ [بْنِ عَدِيَّاتٍ] وَهُمْ
 بِالْإِمَامَةِ مَعَ بَنِي لَيْثٍ أَنْ بَنَ عَدْرِثَةَ، وَلَهُمْ يَقُولُ السَّائِي: [مَنْ الطَّيْنِ]
 لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْقُبَيْبِ وَرَأْسِ بِي
 مَحَلُّ لِسَانِي عَيْنَ خُصِيْقٍ وَنَاصِي
 وَمَا نَزَلَتْ سِلَاسِي بِهَذَا نَ قَلَّةً
 وَأَعْجَبُ فِي حَامَاتِهِ وَطَرِيقُ
 نَسَاوِي بَعْنِ قَاسِي الْحَصَى وَرَيْدُ
 وَلَكِنْ أَحَاظُ فَسَحَتْ وَجْهَهُ

١٥ = الصفحة السادسة:

في قضاة ملكان مفتوحة الميم واللام بن جرم بن زبَّان بن حلوان بن عمران بن الحان
 ابن قضاة، وفي السكون أيضاً ملكان مفتوح محرک ابن عباد بن عياض بن عقبة
 السكون، وكل شمس في العرب ملكان مكسور الميم ساكن اللام.
 (١) جار في كتاب مجمع الأمثال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر ج ١، ص ٤٤٤
 ما وَرَّارَكَ يا عَصَامَ، وروى أبو عبيد «ما وَرَّارَكَ»، على التذكير وقال: يقال:
 إن المتكلم به النابغة الذبِّياني قاله لعصام بن شَرْهَبِ حَاجِبِ النُّعْمَانِ، وكان مريضاً،
 وقد أُرْجِفَ بموته، فسأله النابغة عن حال النُّعْمَانِ، فقال: ما وَرَّارَكَ يا عَصَامُ؟ ومعناه
 وما خَلَفَكَ من أمر العليل، أو ما أملك من حاله، وَرَّارَ: من الأضداد.

-٤٥٧- معاوية بن

وَمِنْهُمْ شَبَابَةُ بْنُ مَسْأَمَةَ بْنِ ذِرَاعٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، وَعُمَرُ بْنُ
أَوْسٍ بْنِ رِثَابِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ وَأَسْمَارُ بْنُ قَارِبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سُلَيْمٍ،
الَّذِي حَاكَمَ بَنِي عَمَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَقِيقِ فَقَضَى بِهِ لِبَنِيهِمْ
مَقَالَ: [من الطويل] (٥٩٥)

وَإِنِّي أَخُوجُ مِنْكُمْ لَمَّا قَدَّ عَلَيْنَاكُمْ إِذَا جِئْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ الْحَاجِغِ سَلَّمَ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْضُوا بِقَضَائِهِ فَإِنِّي بِمَا قَالَ النَّبِيُّ الْقَانِعُ (٥٩٦)
وَمِنْهُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ الشَّاعِرُ بْنُ ذِرَاعٍ، وَأَبُو قَلْدَبَةَ الْفَقِيهُ، وَنُصْرَةُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ أَوْ زَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَاسِلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سُلَيْمٍ، وَأَبُو الْمَرْثَبِ، وَأَسْمَةُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَاسِلٍ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ قَلْدَبَةَ الْفَقِيهُ، وَنُصْرَةُ بْنُ حَالِدِ
الشَّاعِرِ، وَأُمَيَّةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّاجِزُ: [من الطويل]
وَوَلَدَ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَمِيسِ بْنِ طَرِيقٍ وَكَبِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَغَالِبُ بْنُ
وَعَامِرُ بْنُ بَطْنٍ، وَوَالِدُ بْنُ بَطْنٍ، وَنُصْرَةُ بْنُ بَطْنٍ، [وَعَدِيدًا] (٥٩٧)

= قلت يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكرت - أنه لمرأة - ثم اتفق الاسمان فموجب كلهما
استحق من التذكير والتأنيث ١٥

وجاء في كتاب المستقصى في أمثال العرب للزمخشري، طبعة دار الكتب العلمية
بيروت، ج ٢، ص ٢٢٦

مأوراً ذلك ياعظام: دع من قول النابغة: [من الآخر]

فإني لا أومل في دخول ولكن مأوراً ذلك ياعظام

ويعصام بن شهر الباهلي حاجب النعمان يسأله عن خبره، وقد عرض له مرض احتجب
منه فأجف بموته؛ يضرب في الاستعجال عن الشيء.

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول، رقم ٩٩٩، ص ٢٩٥
أبو قلدبته لم يسلسلها، وفي كتاب أبي عبيدة في النسب، أبو قلدبته عبد الله بن زيد =

قَوْلَ كَيْسٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ عَبْدِ سَعْدٍ .
 قَوْلَ سَعْدِ بْنِ كَيْسٍ بْنِ غَالِبٍ عَاقِمَةً ، بَطْنٌ ، وَأَسْعَدُ .
 فَمِنْ بَنِي عَاقِمَةَ نَهْسُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَازِلٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَيْفِ بْنِ
 عُبَيْدِ بْنِ عَاقِمَةَ ، كَانَ شَرِيْفًا بِالشَّامِ ، وَمَلَسَانُ ، وَخَالِدٌ وَكَثُرُوا أَبُو الْمُقْدَامِ شَيْدُ الدُّنْيَا
 مَعَ الْمُرَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ الدُّنْيَا كَانَ شَرِيْفًا بِالشَّامِ شَاعِرًا ، وَكَثُرُوا الَّذِي يَقُولُ :
 [مِنْ الْبَسِيطِ] مَا يَنْجِي الطَّبَّ ضَيْغِي قَدْ أَسَاتُ إِذَا وَلَدْتُ أُقُولُ لِدُعَايِ الْهَفْوَ السَّارِ
 مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ يَرَانَا جُلُوعٌ صَبِيحًا إِيَّيْ أَخَافُ عِقَابَ اللَّهِ وَالْعَالِ
 وَوَلَدَ أَسْعَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ كَيْسٍ سَالِمًا ، بَطْنٌ فِي الشَّامِ فِي تَنْوُخٍ ، بَنِي لَبَابِ
 بَطْنٌ .

مِنْهُمْ الرَّحْمَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ أَبِي سَعْدِ بْنِ
 سَعْدٍ ، وَبَنِي شَرِيْطَ الْبَصْرَةِ ، وَمَدَحَهُ الْفَرَزْدَقُ .

قَوْلَ سَالِمِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَيْسٍ عَائِدَةٌ .
 [قَوْلَ عَائِدَةَ] بَنِي سَالِمِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ كَيْسٍ .

قَوْلَ عَبْدِ الْجَنِّ بْنِ عَائِدَةَ بْنِ سَالِمِ عُمَرَا ، وَكَثُرُوا الَّذِي كَانَ مَعَ عُمَرَ وَبَنِي عُمَيْرٍ
 بِالْحِمْيَرِ ، فَهُمْ فِي تَنْوُخٍ عَلَى نَسَبِهِمْ .

وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ شَيْمِيسٍ الْمَسَاوِرُ بْنُ سَوَادِ
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْقَضْبِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ جُشَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَالِبِ بْنِ أَوْ لَيْ
 شَرِيْطَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَبَّاسِ فِي أَبَايَمِ الرَّشِيدِ .
 قَوْلَ لَدِيْنِي طَرُودِ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ جَرَمِ .

وَمِنْهُمْ الْمَسَاوِرُ بْنُ سَوَادٍ ، فِي الصَّحَابِ وَأَبُو قَلَابَةَ رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، فِي الْمَعَارِفِ أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ زَيْدِ الْجَرَمِيِّ ، وَكَانَ دِيْوَانَهُ بِالشَّامِ وَمَاتَ بِدَيْرِ أَيَّامِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسٍ وَمِئَةِ جِهْدَةٍ مِنْ جَرَمِ قَفَاةٍ
 لِأَسْلَافِهِمْ دِمَشْقُ الْمَعْرُوفَةِ بِدَارِيَا ، وَبَيْنَمَا نَحْنُ دَعَا قَدْ سَلَسَلَهُمْ لَنْ هَذَا كِتَابُ النَّسَبِ الْكَبِيرِ

فَوَلَدَ مَلْكَانُ بْنُ جَرْمِ غَمًّا، وَالْحَارِثُ.
 فَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ مَلْكَانَ عَدِيًّا.
 فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ غَنَمٍ شَكْمًا، بَطْنُ يَنْتَشِبُونَ إِلَى مَرْأَةٍ مَرَّةً وَإِلَى جُرْمٍ
 مَرَّةً فَيَقُولُونَ شَكْمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مَرْأَةٍ.
 وَوَلَدَ جَدَّةُ بْنُ جَرْمٍ الْخَنْزَرَجُ.
 فَوَلَدَ الْخَنْزَرَجُ بْنُ جَدَّةٍ رَاسِبًا، بَطْنُ [أُمِّهِ شَفُونُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ
 مُهْمٍ الدَّنَجِيِّ].

فَوَلَدَ رَاسِبُ بْنُ الْخَنْزَرَجِ جُشْمَ، وَالْحَارِثُ وَالْأَوْسَى.
 [فَإِنَّ بَنِي رَاسِبٍ جُرْمُ بْنُ صَفْوَانَ الْمُبْتَدِعِ الَّذِي تُنْسَبُ
 وَالنُّعْمَانُ بْنُ صَرْهَانَ كَانَ شَرًّا يُفَا شَرِّهِدَ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً].
 فَوَلَدَ جُشْمُ بْنُ رَاسِبٍ رَيْعَةَ، وَالْحَارِثُ.
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ جُشْمٍ رَيْعَةَ، وَمَالِكًا، وَعَوْفًا،
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ أَبَا سَيْفٍ، وَبَكْرًا، وَعَوْفًا، وَالْحَارِثُ، وَرَيْعَةَ.
 [لَهُ وَلَدٌ وَبَنُو جُرْمٍ مِنْ رَاسِبَانَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ].
 وَلَهُ وَلَدٌ وَبَنُو عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ [بْنُ قَضَاعَةَ].
 قَالَ الْمُحَقِّقُ: انْتَهَى الْجَزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ النَّسَبِ
 الْكَبِيرِ لِوَلَدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ
 الطَّلْحِيِّ، وَتَلِيهِ الْجَزْءُ الثَّالِثُ
 فِيهِ نَسَبُ بَنِي دُوَيْقَةَ الْكِتَابِ

وَالْفَرَارِيُّ

وَاللُّوْحَانُ

وَاللَّهُ

الْمَعِينُ

٢